



حکومت پنجاب



# کامل الصناعات الطبية

فہرست سرکاری

جلد اول

تر

پروفیسر ڈاکٹر محمد رفیع

پیشہ ورانہ

دستکارانہ اور طبی و صحت کے امور

و

پروفیسر ڈاکٹر محمد رفیع

تر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كامل الصنّاعه الطبيه

كاتب:

على بن عباس مجوسى

نشرت فى الطباعة:

نسخه خطى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

|    |   |
|----|---|
| ٥  | الفهرس  |
| ٣٩ | كامل الصنعة الطبيه المجلد ١                               |
| ٣٩ | اشاره   |
| ٣٩ | [المقدمات]  |
| ٣٩ | پيش گفتار   |
| ٤١ | سخن آغازين  |
| ٤٣ | المقدمه   |
| ٤٣ | اشاره   |
| ٤٥ | مقارنه علميه بين كتاب كامل الصنعة الطبيه مع الكتب الأخرى: |
| ٤٨ | قيمه الكتاب و ميزاته العليمه:                             |
| ٤٨ | حياء المؤلف:  |
| ٤٨ | اشاره   |
| ٤٨ | وفاته:  |
| ٤٨ | أساتذته:  |
| ٥٠ | مؤلفاته:  |
| ٥٠ | تلاميذه:  |
| ٥١ | مصادر المؤلف:   |
| ٥٣ | منهج المؤلف فى التأليف:                                   |
| ٥٣ | فى قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات:                       |
| ٥٤ | عملنا فى التحقيق:   |
| ٥٨ | هناك أمران يجب التنبه عليهما:                             |
| ٥٩ | علامات الحاشيه فى المجلد الأول و الثانى النظرى            |
| ٥٩ | علامات الحاشيه فى المجلد الثالث و الرابع العملى           |
| ٦٢ | المقاله الأولى  |

|     |       |  |
|-----|-------|--|
| ٦٢  | ..... | اشاره  |
| ٦٥  | ..... | الباب الأول و هو ابتداء مقاله [٢٩]   |
| ٦٥  | ..... | اشاره  |
| ٧٢  | ..... | في اتفاق الاطباء في قوانين الطب  |
| ٧٧  | ..... | الباب الثاني في ذكر وصايا [١٠١] أبقرات و غيره من القدماء المتطبيين و علمائهم |
| ٨٠  | ..... | الباب الثالث في ذكر الرؤوس الثمانية التي ينبغي أن تعلم قبل قراءه كل كتاب     |
| ٩١  | ..... | الباب الرابع في قسمه الطب  |
| ٩٥  | ..... | الباب الخامس في ذكر الاستقسات و ماهيتها                                      |
| ٩٥  | ..... | اشاره  |
| ١٠٢ | ..... | الاستقسات الحقيقيه   |
| ١٠٥ | ..... | الباب السادس في صفه أصناف المزاج   |
| ١٠٥ | ..... | اشاره  |
| ١٠٥ | ..... | في سميّه المزاج  |
| ١٠٥ | ..... | في مزاج المركب   |
| ١٠٧ | ..... | الباب السابع في المعاني التي ينقسم إليها كل واحد من أصناف المزاج             |
| ١٠٧ | ..... | اشاره  |
| ١٠٧ | ..... | في مزاج المعتدل بالحقيقه   |
| ١١٠ | ..... | [في المزاج المعتدل بحسب المنفعه]   |
| ١١٣ | ..... | الباب الثامن في التعرف على مزاج كل واحد من الناس بالطبع [٣٢٤]                |
| ١١٤ | ..... | الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به                        |
| ١١٤ | ..... | اشاره  |
| ١١٥ | ..... | في الاعضاء المعتدله المزاج   |
| ١١٥ | ..... | في الاعضاء الخارجه عن الاعتدال   |
| ١١٦ | ..... | في صفه الأعضاء الحاره  |
| ١١٦ | ..... | في صفه الأعضاء الباردة   |
| ١١٦ | ..... | في صفه الأعضاء الرطبه  |

|     |  |
|-----|--|
| ١١٦ | فى صفه الأعضاء اليابسه   |
| ١١٧ | فى صفه اصناف مزاج الاعضاء المركبه                                |
| ١١٧ | الباب العاشر فى الاستدلال على مزاج الدماغ                        |
| ١٢١ | الباب الحادى عشر فى [التعزف على][٣٧٩] مزاج العينين و سائر الحواس |
| ١٢١ | اشاره  |
| ١٢١ | فى الدلائل [المأخوذه من] عروق العين                              |
| ١٢١ | فى الدلائل [المأخوذه من] ملمس العين                              |
| ١٢١ | فى الدلائل [المأخوذه] مما يبرز من العين                          |
| ١٢٢ | فى الدلائل [المأخوذه][٣٨٤] من مقدار العين                        |
| ١٢٢ | فى الدلائل [المأخوذه من لون العين]                               |
| ١٢٢ | فى اللون الأكحل  |
| ١٢٢ | فى اللون الأزرق  |
| ١٢٢ | فى اللون الانشهل   |
| ١٢٣ | الباب الثانى عشر فى [التعزف على] مزاج القلب [٤٠٠]                |
| ١٢٣ | اشاره  |
| ١٢٣ | فى مزاج القلب المركب   |
| ١٢٥ | الباب الثالث عشر فى [التعزف على][٤١٤] مزاج الكبد                 |
| ١٢٥ | اشاره  |
| ١٢٥ | فى الاستدلال من هيئه العروق                                      |
| ١٢٥ | فى الاستدلال من حال الأخلاط                                      |
| ١٢٦ | فى الاستدلال [المأخوذ من] الشعر                                  |
| ١٢٦ | فى الاستدلال من الملمس   |
| ١٢٦ | فى الاستدلال [المأخوذ من] اللون                                  |
| ١٢٦ | الباب الرابع عشر فى [التعزف على][٤٢٠] مزاج الأنثيين              |
| ١٢٨ | الباب الخامس عشر فى [التعزف على][٤٣٣] مزاج المعده                |
| ١٢٨ | اشاره  |

|     |   |
|-----|---|
| ١٢٨ | في الدلالة من جوده الأفعال و رداءتها للمعدة                       |
| ١٢٩ | في قله العطش و كثرته  |
| ١٢٩ | في الدلالة من موافقه الأشياء للمعدة                               |
| ١٢٩ | في علامات المعدة الضعيفه  |
| ١٢٩ | الباب السادس عشر في [التعريف على] [٤٣٩] مزاج الرئه                |
| ١٢٩ | اشاره   |
| ١٣٠ | في الدلالة من ملائمه الهواء للرئه                                 |
| ١٣٠ | في الدلالة من قبل الصوت   |
| ١٣١ | في معرفه مزاج سائر الأعضاء  |
| ١٣١ | الباب السابع عشر في [التعريف على] [٤٥١] مزاج جمله البدن بالعلامات |
| ١٣١ | اشاره   |
| ١٣١ | في دلالة اللمس  |
| ١٣١ | في دلالة الألوان  |
| ١٣٢ | في دلالة الشعر  |
| ١٣٣ | في الصلع  |
| ١٣٤ | في الاستدلال من قبل السحنة  |
| ١٣٥ | في الأفعال النفسانيه  |
| ١٣٥ | في الأفعال الحيوانيه  |
| ١٣٥ | في الأفعال الطبيعيه   |
| ١٣٦ | في علامات حار المزاج  |
| ١٣٦ | في علامات بار المزاج  |
| ١٣٦ | في علامات يابس المزاج   |
| ١٣٦ | في علامات رطب المزاج  |
| ١٣٦ | في علامات المزاج الحار اليابس                                     |
| ١٣٧ | في علامات المزاج الحار الرطب                                      |
| ١٣٧ | في علامات المزاج البارد رطب                                       |

|     |   |
|-----|---|
| ١٣٧ | ..... فى علامات المزاج البارد اليابس  |
| ١٣٧ | ..... الباب الثامن عشر فى [علامات][٤٩٥] البدن المعتدل المزاج                  |
| ١٣٩ | ..... الباب التاسع عشر فى الأسباب التى تغير الأبدان عن الأمزجه الطبيعیه [٥١١] |
| ١٣٩ | ..... الباب العشرون فى تغير مزاج الأبدان من قبل البلد                         |
| ١٣٩ | ..... اشاره   |
| ١٣٩ | ..... فى البلاد الحاره  |
| ١٤٠ | ..... فى البلاد الباردة   |
| ١٤٠ | ..... فى البلاد المعتدله  |
| ١٤٠ | ..... الباب الحادى والعشرون فى ذكر طبائع الأسنان و تغير دلائل المزاج بسببها   |
| ١٤٠ | ..... اشاره   |
| ١٤١ | ..... فى مزاج سن الصبا  |
| ١٤١ | ..... فى مزاج سن الشباب   |
| ١٤٢ | ..... فى مزاج سن الكهول   |
| ١٤٢ | ..... فى مزاج سن المشايخ  |
| ١٤٥ | ..... الباب الثانى والعشرون فى طبيعه الذكر و الأنثى                           |
| ١٤٧ | ..... الباب الثالث والعشرون فى تغير المزاج من [قبّل][٥٨٦] العاده              |
| ١٤٧ | ..... اشاره   |
| ١٤٧ | ..... فى تغير المزاج من قبل التدبير   |
| ١٤٩ | ..... فى تغير المزاج من جهه المهنة  |
| ١٤٩ | ..... الباب الرابع والعشرون فى دلائل الصحه [أو شراء][٥٩٩] العبيد              |
| ١٤٩ | ..... اشاره   |
| ١٥٠ | ..... النظر فى مزاج البدن   |
| ١٥٠ | ..... النظر فى هيئه البدن   |
| ١٥٠ | ..... النظر فى السحنه   |
| ١٥١ | ..... النظر فى البشره   |
| ١٥١ | ..... النظر فى سلامه الأعضاء و عيوبها   |



١٥١ ..... في تفقد الشعر -

١٥١ ..... في تفقد جلده الشعر -

١٥٢ ..... في تفقد القحف -

١٥٢ ..... في تفقد العينان -

١٥٣ ..... في تفقد الأجفان -

١٥٣ ..... في تفقد السمع -

١٥٣ ..... في تفقد الأنف -

١٥٣ ..... في تفقد اللسان -

١٥٤ ..... في تفقد الصوت -

١٥٤ ..... في تفقد الأسنان -

١٥٤ ..... في تفقد اللثة -

١٥٤ ..... في تفقد النكهه -

١٥٤ ..... في تفقد اللهاه -

١٥٥ ..... في تفقد الحلق -

١٥٥ ..... في تفقد الإبطين -

١٥٥ ..... في تفقد الصدر -

١٥٥ ..... في تفقد اليدان -

١٥٥ ..... في تفقد الأحشاء -

١٥٦ ..... في تفقد الكليتان و المثانه -

١٥٦ ..... في تفقد الأنثيان -

١٥٦ ..... في تفقد المقعده -

١٥٦ ..... في تفقد الرجلان -

١٥٦ ..... في تفقد الركبه -

١٥٧ ..... في تفقد الساقان -

١٥٧ ..... الباب الخامس و العشرون في صفه العلم بأمر الأخلاط -

١٥٧ ..... اشاره -

|     |       |   |
|-----|-------|---|
| ١٥٩ | ..... | فى الدليل على أن بدن الانسان متكون من الاخلاط الاربعه       |
| ١٦٠ | ..... | دليل على أن الدم ليس كله شيئاً واحداً                       |
| ١٦٠ | ..... | الدليل من جوهر الأعضاء                                      |
| ١٦٢ | ..... | فى الأخلاط الأربعة  |
| ١٦٢ | ..... | فى أصناف الدم   |
| ١٦٣ | ..... | فى أصناف البلغم   |
| ١٦٤ | ..... | فى [أصناف][٧٠٨] المزه الصفراء                               |
| ١٦٨ | ..... | المقاله الثانيه تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء             |
| ١٦٨ | ..... | اشاره   |
| ١٦٩ | ..... | الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء                       |
| ١٦٩ | ..... | اشاره   |
| ١٧١ | ..... | فى اقسام الأعضاء الطبيعیه                                   |
| ١٧٢ | ..... | الكلام فى الأعضاء النفسانيه                                 |
| ١٧٢ | ..... | الكلام فى الأعضاء الحيوانيه                                 |
| ١٧٤ | ..... | فى آلات التناسل   |
| ١٧٥ | ..... | تقسيم الاعضاء على وجه آخر                                   |
| ١٧٥ | ..... | فى الاعضاء المتشابهه الاجزاء                                |
| ١٧٥ | ..... | فى الاعضاء الآليه   |
| ١٧٦ | ..... | الباب الثانى فى جملة صفه أصناف أحوال العظام[٧٦٤]            |
| ١٧٦ | ..... | اشاره   |
| ١٧٨ | ..... | فى مفاصل العظام   |
| ١٧٨ | ..... | [فى المفصل السلس  |
| ١٧٩ | ..... | فى المفصل الموثق  |
| ١٨٠ | ..... | الباب الثالث فى صفه أصناف العظام و أولاً فى عظام الرأس[٨٠١] |
| ١٨٠ | ..... | اشاره   |
| ١٨١ | ..... | فى عظام الرأس   |

|     |   |
|-----|---|
| ١٨١ | فى عظام القحف                                     |
| ١٨٣ | فى أقسام عظم القحف                                |
| ١٨٦ | فى عدد عظام القحف                                 |
| ١٨٦ | فى عظم اللحي الأعلى                               |
| ١٨٦ | فى عظام الخدين                                    |
| ١٨٨ | فى عظام الأنف                                     |
| ١٨٨ | فى عظام اللحي الأسفل                              |
| ١٨٩ | فى صفه الأسنان                                    |
| ١٩٠ | الباب الرابع فى صفه عظام الصلب                    |
| ١٩٠ | اشاره   |
| ١٩٠ | فى اقسام عظم الصلب                                |
| ١٩١ | فى عظم الرقبه                                     |
| ١٩١ | فى عظام الظهر                                     |
| ١٩١ | فى عظام الحقو                                     |
| ١٩٤ | فى عظم العجز                                      |
| ١٩٥ | الباب الخامس فى صفه عظام الصدر و الأضلاع          |
| ١٩٥ | اشاره   |
| ١٩٥ | فى اضلاع الصدر                                    |
| ١٩٥ | فى عظام القس                                      |
| ١٩٦ | فى أضلاع الخلف                                    |
| ١٩٦ | الباب السادس فى صفه عظام الكتفين و عظام الترقوتين |
| ١٩٨ | الباب السابع فى صفه عظام اليدين                   |
| ١٩٨ | اشاره   |
| ١٩٨ | فى عظام العضد                                     |
| ١٩٩ | فى عام الساعد                                     |
| ٢٠٠ | فى الزند الأسفل                                   |

|     |   |
|-----|---|
| ٢٠٠ | ..... فى الزند الأعلى                                     |
| ٢٠٠ | ..... فى الرسغ  |
| ٢٠٢ | ..... فى صفه [عظام][٩١٨] الكف                             |
| ٢٠٢ | ..... [فى مشط الكف]                                       |
| ٢٠٢ | ..... فى الأصابع  |
| ٢٠٢ | ..... الباب الثامن فى صفه عظام الرجلين                    |
| ٢٠٢ | ..... اشاره   |
| ٢٠٣ | ..... القسم الأول: فى الورك                               |
| ٢٠٣ | ..... القسم الثانى: فى الفخذ                              |
| ٢٠٤ | ..... القسم الثالث: فى الساق                              |
| ٢٠٤ | ..... القسم الرابع: فى القدم                              |
| ٢٠٥ | ..... فى عظم العقب  |
| ٢٠٥ | ..... فى عظم الكعب  |
| ٢٠٥ | ..... فى العظم الزورقى                                    |
| ٢٠٥ | ..... فى الرسغ  |
| ٢٠٧ | ..... فى مشط القدم  |
| ٢٠٧ | ..... فى الأصابع  |
| ٢٠٧ | ..... عدد عظام البدن                                      |
| ٢٠٩ | ..... الباب التاسع فى ذكر الغضاريف                        |
| ٢٠٩ | ..... الباب العاشر فى [ذكر] صفه الأعصاب [أو منافعها][٩٥٩] |
| ٢٠٩ | ..... اشاره   |
| ٢١٠ | ..... فى الأعصاب التى منشئها من الدماغ                    |
| ٢١٤ | ..... فى صفه النخاع                                       |
| ٢١٥ | ..... فى عصب الرقبه                                       |
| ٢١٧ | ..... فى عصب الظهر  |
| ٢١٨ | ..... فى عصب العصص  |

|     |  |
|-----|--|
| ٢١٨ | الباب الحادى عشر فى صفه الرباطات و الأوتار                   |
| ٢١٨ | اشاره  |
| ٢١٨ | فى الرباطات  |
| ٢٢٠ | فى شكل الأوتار   |
| ٢٢١ | الباب الثانى عشر فى صفه العروق غير الضوارب [١٠٤٤] او منافعها |
| ٢٢١ | اشاره  |
| ٢٢١ | فى عرق الباب   |
| ٢٢٢ | فى عرق الأجوف  |
| ٢٢٣ | فى العرق الصاعد  |
| ٢٢٤ | فى الوداج الظاهر   |
| ٢٢٤ | فى الوداج الغائر   |
| ٢٢٤ | فى الودج الذى يظهر للبصر                                     |
| ٢٢٤ | و أما الوداج الغائر  |
| ٢٢٤ | الكلام فى العرق الابطى                                       |
| ٢٢٧ | فى الأكحل  |
| ٢٢٧ | فى حبل الذراع  |
| ٢٢٧ | فى الاسيلم   |
| ٢٢٩ | فى الاجوف النازل الى اسفل                                    |
| ٢٣١ | عرق الصافن   |
| ٢٣١ | فى عرق النسا   |
| ٢٣٢ | الباب الثالث عشر فى صفه العروق الضوارب                       |
| ٢٣٢ | اشاره  |
| ٢٣٣ | الشريان العرقى   |
| ٢٣٣ | شريان الابهر   |
| ٢٣٣ | العرق الصاعد   |
| ٢٣٤ | عرقا السبات  |

|     |  |
|-----|--|
| ٢٣٥ | فى العرق النازل  |
| ٢٣٦ | الباب الرابع عشر فى صفه اللحم المفرد و الشحم                               |
| ٢٣٦ | اشاره  |
| ٢٣٧ | فى اللحم الغددى  |
| ٢٣٨ | فى غدّه التوتّه  |
| ٢٣٩ | الغده الصنوبريه  |
| ٢٣٩ | فى الغدّه التى تحت الإبطين   |
| ٢٣٩ | فى الغده التى عند الأربيتين  |
| ٢٣٩ | فى الغده التى عن جنبى الحلق  |
| ٢٣٩ | فى الشحم و السمين  |
| ٢٤٠ | فى السمين  |
| ٢٤٠ | الباب الخامس عشر فى صفه الأغشيه و الجلد [١١٣١]                             |
| ٢٤٠ | اشاره  |
| ٢٤٣ | فى صفه غشاء القلب [١١٤٠]   |
| ٢٤٤ | فى الغشاء المعروف بالصفاق  |
| ٢٤٥ | فى صفه غشاء المعده   |
| ٢٤٥ | فى صفه غشاء الكبد و الطحال   |
| ٢٤٥ | فى صفه غشاء الانثيان   |
| ٢٤٦ | فى صفه غشاء القحف  |
| ٢٤٧ | فى صفه الجلد الذى يعلو البدن [١١٥٦]  |
| ٢٥٠ | الباب السادس عشر فى صفه الشعر و الاظفار و معرفه اجزائهما و منافعهما [١١٦٦] |
| ٢٥٠ | اشاره  |
| ٢٥٠ | القول فى الشعر   |
| ٢٥٥ | فى صفه الأظفار   |
| ٢٥٦ | الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء المركبه                              |
| ٢٥٧ | الباب الثانى فى صفه العضل و أحواله [١١٩٤]                                  |

|  |     |
|--|-----|
| الباب الثالث فى صفه عضل الرأس [أو منافعه] [١٢١١]                               | ٢٦٠ |
| فى العضل المحرك للوجه  | ٢٦١ |
| فى عضل العين   | ٢٦٣ |
| فى عضل الجفن   | ٢٦٣ |
| فى العضل المحرك للحى الأسفل  | ٢٦٣ |
| فى العضل المحرك لجله الرأس   | ٢٦٤ |
| فى العضل المشترك بين الرأس و الرقبه  | ٢٦٤ |
| المقاله الثالثه فى صفه الأعضاء المركبه   | ٢٦٤ |
| اشاره  | ٢٦٤ |
| الباب الرابع فى صفه العضل المحرك للحلقوم [أو الحنجره و اللسان] [١٢٢٣] و منافعه | ٢٦٧ |
| اشاره  | ٢٦٧ |
| فى عضل الحنجره   | ٢٦٧ |
| فى عضل المحرك للسان  | ٢٦٧ |
| فى عضل الحلق   | ٢٦٧ |
| فى العضل المحرك للرقبه خاصه  | ٢٦٨ |
| الباب الخامس فى صفه العضل المحرك للكتف [١٢٣٠]                                  | ٢٦٨ |
| الباب السادس فى صفه العضل المحرك لليد [أو منافعه] [١٢٣٣]                       | ٢٦٩ |
| اشاره  | ٢٦٩ |
| فأما العضل المحرك للعضد  | ٢٦٩ |
| فى العضل المحرك للساعد   | ٢٦٩ |
| فى العضل المحرك للكتف  | ٢٧١ |
| فى العضل الموضوع على الكتف   | ٢٧١ |
| الباب السابع فى صفه العضل المحرك للصدر [أو منافعه] [١٢٤٣]                      | ٢٧٣ |
| اشاره  | ٢٧٣ |
| فى العضل الذى يقبض الصدر فقط   | ٢٧٣ |
| فى العضل الذى يقبض الصدر ببسطه معا   | ٢٧٣ |

|   |     |
|---|-----|
| الباب الثامن فى صفه عضل البطن [أو منافعہ] [١٢٤٥]                            | ٢٧٤ |
| اشاره   | ٢٧٤ |
| فى عضل مراق البطن   | ٢٧٤ |
| فى عضل الانثيين   | ٢٧٥ |
| فى عضل المثانه  | ٢٧٥ |
| فى عضل المقعده  | ٢٧٦ |
| الباب التاسع فى صفه العضل المحرك للرجلين [١٢٦١] و منافعہ                    | ٢٧٧ |
| الباب العاشر فى العضل المحرك للساق و القدمين                                | ٢٧٧ |
| اشاره   | ٢٧٧ |
| فى العضل المحرك للقدم و الاصابع   | ٢٧٩ |
| فى عضل القدم  | ٢٨١ |
| خلاصه عدد عضلات البدن   | ٢٨٢ |
| الباب الحادى عشر فى صفه الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن و احوالها [١٢٧٥] | ٢٨٢ |
| اشاره   | ٢٨٢ |
| فى الأعضاء النفسانيه الباطنه  | ٢٨٣ |
| فى بطون الدماغ  | ٢٨٤ |
| فى غشاء الدماغ  | ٢٨٦ |
| الكلام فى الأم الجافيه  | ٢٨٦ |
| فى فضول الدماغ و مواضع دفعها  | ٢٩٠ |
| فى مواضع دفع الفضول   | ٢٩٠ |
| الباب الثانى عشر فى صفه النخاع [أو منافعہ] [١٣٠٥]                           | ٢٩٣ |
| الباب الثالث عشر فى صفه العينين [أو منافع اعضائهما] [١٣٠٩]                  | ٢٩٤ |
| اشاره   | ٢٩٤ |
| فى الطبقات التى من خلف  | ٢٩٦ |
| فى الطبقات الثلاث التى من قدام  | ٢٩٧ |
| فى طبقه القرنيه   | ٢٩٧ |



|     |   |
|-----|---|
| ٢٩٧ | ..... فى الطبقة العنبيه   |
| ٢٩٩ | ..... فى الطبقة الملتحمه  |
| ٢٩٩ | ..... فى الطبقة العنكبوتيه  |
| ٢٩٩ | ..... الباب الرابع عشر فى صفه المنخرين و آله الشم                             |
| ٢٩٩ | ..... اشاره   |
| ٣٠٢ | ..... فى تنفس الدماغ  |
| ٣٠٢ | ..... الباب الخامس عشر فى صفه آلات السمع [أو ثقب العظم الحجرى للأذنين] [١٣٤٥] |
| ٣٠٢ | ..... اشاره   |
| ٣٠٢ | ..... فى الغشاء   |
| ٣٠٢ | ..... فى الثقب  |
| ٣٠٣ | ..... فى الأذن  |
| ٣٠٣ | ..... الباب السادس عشر فى صفه اللسان و أجزاء الفم                             |
| ٣٠٤ | ..... الباب السابع عشر آلات التنفس  |
| ٣٠٥ | ..... الباب الثامن عشر فى صفه الحنجره   |
| ٣٠٥ | ..... اشاره   |
| ٣٠٧ | ..... فى تجويف الحنجره [١٣٨٦]   |
| ٣٠٨ | ..... [تكون الصوت   |
| ٣١٠ | ..... الباب التاسع عشر فى صفه قصبه الرئه                                      |
| ٣١١ | ..... الباب العشرون فى صفه الرئه و منافعها                                    |
| ٣١١ | ..... اشاره   |
| ٣١٣ | ..... فى منفعه الرئه  |
| ٣١٥ | ..... الباب الحادى والعشرون فى صفه القلب [أو منافعه] [١٤٣٣]                   |
| ٣١٥ | ..... اشاره   |
| ٣١٥ | ..... فى التجويف الايمن   |
| ٣١٧ | ..... فى التجويف الايسر   |
| ٣١٧ | ..... فى قاعده القلب  |

|   |     |
|---|-----|
| الباب الثانى و العشرون فى صفه الحجاب [أو منفعه] [١٤٣٨]    | ٣١٨ |
| الباب الثالث و العشرون فى صفه آلات الغذاء [١٤٤٥]          | ٣١٩ |
| الباب الرابع و العشرون فى صفه المرى ء و منفعه             | ٣٢٠ |
| الباب الخامس و العشرون فى صفه المعده [أو منافعها] [١٤٥٥]  | ٣٢١ |
| اشاره   | ٣٢١ |
| فى منفعه اجزاء المعده                                     | ٣٢٢ |
| فى منفعه الطبقة الداخله                                   | ٣٢٣ |
| فى منفعه الطبقة الخارجه                                   | ٣٢٤ |
| فى منفعه موضع و شكل المعده                                | ٣٢٤ |
| الباب السادس و العشرون فى صفه الأمعاء [أو منافعها] [١٤٦٨] | ٣٢٥ |
| اشاره   | ٣٢٥ |
| فأما الثلاثه [الأمعاء] [١٤٧٠] الدقاق:                     | ٣٢٥ |
| و أما الأمعاء الغلاظ:                                     | ٣٢٥ |
| فى منفعه الامعاء  | ٣٢٧ |
| الباب السابع و العشرون فى صفه الثرب و منفعته [١٤٨٨]       | ٣٢٨ |
| الباب الثامن و العشرون فى صفه الكبد و منافعها             | ٣٢٩ |
| الباب التاسع و العشرون فى الطحال و منفعه                  | ٣٣١ |
| الباب الثلاثون فى صفه المراره و منافعها                   | ٣٣١ |
| الباب الحادى و الثلاثون فى صفه الكلّيتين و منفعتهما       | ٣٣٢ |
| الباب الثانى و الثلاثون فى المثانه و منافعها              | ٣٣٢ |
| الباب الثالث و الثلاثون فى صفه آلات التناسل [١٥١١]        | ٣٣٤ |
| اشاره   | ٣٣٤ |
| أولاً: فى صفه الرحم و هيئتها و منافعها                    | ٣٣٤ |
| فى هيئه الرحم   | ٣٣٤ |
| فى وضع الرحم  | ٣٣٥ |
| الباب الرابع و الثلاثون فى صفه الرحم التى فيها الجنين     | ٣٣٧ |

|     |  |
|-----|--|
| ٣٣٧ | اشاره  |
| ٣٤٦ | فى علامات الحمل بالذكر   |
| ٣٤٦ | فى علامات الحمل بالانثى  |
| ٣٤٦ | الباب الخامس و الثلاثون فى صفه الثديين و منافعهما                                |
| ٣٤٨ | الباب السادس و الثلاثون فى صفه الأثيين و أوعيه المنى و منافعهما                  |
| ٣٤٨ | اشاره  |
| ٣٤٩ | فى اوعيه المنى فى الرجل  |
| ٣٤٩ | فى اوعيه المنى فى الاناث   |
| ٣٤٩ | الباب السابع و الثلاثون فى صفه القضيب  |
| ٣٤٩ | اشاره  |
| ٣٥٥ | فى جرم طبق الحنجره   |
| ٣٥٦ | فى منافع قصبه الرئه  |
| ٣٦١ | الباب الاوّل فى جملة الكّلام على القوى [النفسانيه و الحيوانيه و الطبيعيه] [١٥٨٥] |
| ٣٦٣ | فى القوى النفسانيه   |
| ٣٦٥ | المقاله الرابعه فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح                                 |
| ٣٦٥ | اشاره  |
| ٣٦٨ | الباب الثانى فى صفه القوى الطبيعيه   |
| ٣٦٨ | اشاره  |
| ٣٦٩ | فى القوه المغيره الاولى  |
| ٣٧٠ | فى القوه المصوره   |
| ٣٧٠ | فى القوه المربيه   |
| ٣٧١ | فى القوه الغاذيه   |
| ٣٧١ | فى القوه الجاذبه   |
| ٣٧١ | فى القوه الماسكه   |
| ٣٧١ | فى القوه المغيره الثانيه   |
| ٣٧٢ | فى القوه الدافعه   |

الباب الثالث فى صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال فى المَعْدَه [١٦٢٦] ..... ٣٧٦

اشاره ..... ٣٧٦

فى القوه الهاضمه ..... ٣٧٨

فى القوه الدافعه ..... ٣٨٠

الباب الرابع فى صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال فى الرحم [١٦٣٩] ..... ٣٨١

اشاره ..... ٣٨١

فى ظهوره القوه الجاذبه ..... ٣٨١

فى ظهور القوه الماسكه ..... ٣٨٢

فى ظهور القوه المغيره ..... ٣٨٣

فى السبب فى دفع الجنين ..... ٣٨٣

فى خروج الجنين عند موته ..... ٣٨٣

فى ظهور القوى الاربع ..... ٣٨٤

الباب الخامس فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله [للاتبساط و الانقباض] [١٦٥٤] ..... ٣٨٥

الباب السادس فى منفعه التنفس ..... ٣٨٨

الباب السابع فى صفه أسباب الموت ..... ٣٨٩

اشاره ..... ٣٨٩

فى الاسباب المتحركه من داخل البدن ..... ٣٩٠

فى الأسباب الواردة من خارج البدن ..... ٣٩٢

فى استفراغ الحراره الغريزيه ..... ٣٩٢

فى انعطاف الحراره الغريزيه ..... ٣٩٢

فى الأمتلاء ..... ٣٩٢

فى عدم التنفس ..... ٣٩٢

الباب الثامن فى صفه القوى الحيوانيه المنفعله ..... ٣٩٤

الباب التاسع فى صفه القوى النفسانيه [١٦٨٢] ..... ٣٩٦

الباب العاشر فى صفه القوى الحساسه [١٦٩١] ..... ٣٩٧

الباب الحادى عشر فى صفه حاسه البصر ..... ٣٩٩

|     |  |
|-----|--|
| ٤٠١ | الباب الثانى عشر فى صفه حاسه السمع [١٧١٥]                                    |
| ٤٠٢ | الباب الثالث عشر فى صفه حاسه الشم  |
| ٤٠٣ | الباب الرابع عشر فى صفه حاسه الذوق   |
| ٤٠٤ | الباب الخامس عشر فى صفه حاسه اللمس   |
| ٤٠٥ | الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس و ما ينافره [١٧٢٥]             |
| ٤٠٥ | اشاره  |
| ٤٠٥ | فى البصر   |
| ٤٠٥ | فى السمع   |
| ٤٠٥ | فى الشم  |
| ٤٠٦ | فى الذوق   |
| ٤٠٦ | فى اللمس   |
| ٤٠٦ | الباب السابع عشر فى صفه القوى المحركه للأعضاء بإرادته                        |
| ٤٠٧ | الباب الثامن عشر فى صفه الافعال  |
| ٤٠٧ | اشاره  |
| ٤٠٧ | فى الأفعال المفردة   |
| ٤٠٧ | فى الأفعال المركبه   |
| ٤٠٩ | الباب التاسع عشر فى صفه الارواح  |
| ٤١٢ | الباب العشرون فيما تحدثه كل واحد من الامور الطبيعیه اذا زالت عن حالها [١٧٥٥] |
| ٤١٤ | المقاله الخامسه فى الأمور التى ليست بطبيعيه                                  |
| ٤١٤ | اشاره  |
| ٤١٧ | الباب الاول فى جملة الكلام على الامور التى ليست بطبيعيه                      |
| ٤٢٠ | الباب الثانى فى صفه طبائع الاهويه [١٨١٤]                                     |
| ٤٢٠ | اشاره  |
| ٤٢١ | فى صفه الهواء  |
| ٤٢٢ | فى أسباب تغير الهواء   |
| ٤٢٢ | الباب الثالث فى طبائع فصول السنه [١٨١٩]                                      |

|     |   |
|-----|---|
| ٤٢٢ | ..... اشاره   |
| ٤٢٢ | ..... فى حد الربيع  |
| ٤٢٣ | ..... فى حد الصيف   |
| ٤٢٣ | ..... فى حد الخريف  |
| ٤٢٤ | ..... فى حد الشتاء  |
| ٤٢٥ | ..... فى أمزجه الفصول الأربعة   |
| ٤٢٧ | ..... الباب الرابع فيما يفعله الهواء [فى الأبدان][١٨٥١] فى كل واحد من فصول السنه إذا كان على حالته الطبيعى        |
| ٤٣٢ | ..... الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنه فى الأبدان إذا كان الهواء فيها خارجاً عن الأمر الطبيعى [١٨٨٠] |
| ٤٣٧ | ..... الباب السادس فيمن تعرض له الأمراض من كل فصل من فصول السنه و من يسلم منها [١٩١٠]                             |
| ٤٣٩ | ..... الباب السابع فى تغير الهواء من قبل الكواكب  |
| ٤٤٠ | ..... الباب الثامن فى [تغير][١٩٣٤] الهواء من قبل الرياح   |
| ٤٤٠ | ..... اشاره   |
| ٤٤٢ | ..... فى مزاج الرياح  |
| ٤٤٣ | ..... الباب التاسع فى تغير الهواء من قبل [طبائع][١٩٥٦] البلدان  |
| ٤٤٣ | ..... اشاره   |
| ٤٤٥ | ..... فى البلدان الشماليه   |
| ٤٤٦ | ..... فى البلدان الجنوبيه   |
| ٤٤٧ | ..... فى البلدان المشرقيه   |
| ٤٤٨ | ..... فى البلدان المغربيه   |
| ٤٤٨ | ..... فى البلدان الواقعه بين هذ النواحى   |
| ٤٤٨ | ..... فى البلدان المنخفضه و المرتفعه  |
| ٤٤٩ | ..... فى البلدان المجاوره للجبال  |
| ٤٥٠ | ..... فى البلدان المجاوره للبحار  |
| ٤٥٠ | ..... فى تربه البلدان   |
| ٤٥٠ | ..... فى وحده طبائع البلدان   |
| ٤٥٠ | ..... فى اختلاف طبائع البلدان   |

|   |     |
|---|-----|
| الباب العاشر فى تغيير مزاج [١٩٩٧] الهواء من قبل البخارات .....                      | ٤٥٣ |
| الباب الحادى عشر فى صفه الهواء الوبائى [٢٠٠١] .....                                 | ٤٥٣ |
| اشاره .....   | ٤٥٣ |
| فى تغيير الهواء من قبل الوضع .....  | ٤٥٤ |
| فى تغيير الهواء من قبل اوقات السنه .....  | ٤٥٤ |
| الباب الثانى عشر فى صفه أصناف [٢٠٣٥] الرياضه و ما يفعله كلّ صنف منها فى البدن ..... | ٤٥٦ |
| اشاره .....   | ٤٥٦ |
| فى حركات الابدان .....  | ٤٥٦ |
| فى الحركه المعتدله و الزائده عن الاعتدال .....                                      | ٤٥٦ |
| فى أصناف حركات البدن .....  | ٤٥٧ |
| فى الحركه العاميه .....   | ٤٥٧ |
| فى الحركه الخاصه .....  | ٤٥٧ |
| فأما الحركه التى يتحركها الإنسان بنفسه .....  | ٤٥٨ |
| اشاره .....   | ٤٥٨ |
| فأما الرياضه التى يحركها الإنسان غيره .....   | ٤٥٨ |
| فى كيفيه الحركه .....   | ٤٥٨ |
| فى الحركه القويه .....  | ٤٥٨ |
| فى الحركات المعتدله .....   | ٤٦٠ |
| فى كميه الحركه .....  | ٤٦٠ |
| فى سرعه الحركه و إبطائها .....  | ٤٦١ |
| فى أفعال الدلك .....  | ٤٦٢ |
| فى اختلاف الحركه من قبل الصنعه .....  | ٤٦٣ |
| فى السكون و الدعه .....   | ٤٦٤ |
| الباب الثالث عشر فى صفه فعل [٢٠٨٢] الاستحمام فى البدن .....                         | ٤٦٤ |
| اشاره .....   | ٤٦٤ |
| فى اجود اوقات الاستحمام للصحاء .....  | ٤٦٤ |

|     |   |
|-----|---|
| ٤٦٦ | فى منافع الحمام للمرضى  |
| ٤٦٦ | الاول: فى هواء الحمام   |
| ٤٦٩ | الثانى: فى ماء الحمام   |
| ٤٦٩ | اشاره   |
| ٤٦٩ | فى الاستحمام بالماء الحار القليل الحرارة                          |
| ٤٦٩ | فى الاستحمام بالماء الشديد الحرارة                                |
| ٤٧١ | فى الاستحمام بالماء البارد العذب                                  |
| ٤٧١ | فى اختلاف أفعال الاستحمام بالماء البارد                           |
| ٤٧١ | من قبل السحنه   |
| ٤٧٣ | فى الاستحمام بالماء الغير العذب                                   |
| ٤٧٣ | الثالث: من قبل كيفيه استعمال الحمام                               |
| ٤٧٤ | الباب الرابع عشر فى جملة الكلام عن الأطعمة و الشربه [٢١٢٢]        |
| ٤٧٤ | اشاره   |
| ٤٧٤ | دواء على الإطلاق  |
| ٤٧٤ | دواء قتال   |
| ٤٧٤ | غذاء دوائى  |
| ٤٧٧ | الوجه الاول: فى اختلاف الاغذيه من قبل كيفيتها                     |
| ٤٧٧ | الوجه الثانى: فى اختلاف الأغذيه من قبل جواهرها                    |
| ٤٧٨ | فى الغذاء اللطيف  |
| ٤٧٩ | فى الغذاء الغليظ  |
| ٤٨٠ | فى الاغذيه المعتدله   |
| ٤٨٠ | الباب الخامس عشر فى صفه أنواع الأغذيه و أولاً فى صفه طبائع الحبوب |
| ٤٨٠ | اشاره   |
| ٤٨٠ | فى الأغذيه التى فى النبات   |
| ٤٨٠ | فى الاغذيه التى فى الحيوان  |
| ٤٨١ | فى الحبوب   |



٤٨١ ..... فى صفه الحنطه

٤٨١ ..... صفه الخبز

٤٨٣ ..... فى السويق

٤٨٣ ..... فى النشا

٤٨٣ ..... فى الاطريه

٤٨٣ ..... فى النخاله

٤٨٣ ..... فى الشعير

٤٨٤ ..... فى كشك الشعير

٤٨٥ ..... فى خبز الشعير

٤٨٥ ..... فى سويق الشعير

٤٨٥ ..... فى الارز

٤٨٦ ..... فى [الدخن][٢١٨١] و الجاوس

٤٨٦ ..... فى العدس

٤٨٦ ..... فى الباقلاء

٤٨٧ ..... فى الماش

٤٨٧ ..... فى الحمص

٤٨٧ ..... فى الترمس

٤٨٨ ..... فى الحلبه

٤٨٨ ..... فى اللوبيا

٤٨٨ ..... فى السمسم

٤٨٨ ..... فى الخشخاش

٤٨٨ ..... فى الشهدانج

٤٨٩ ..... الباب السادس عشر فى صفه أصناف البقول و أولًا فى الخس [٢٢١٠]

٤٨٩ ..... اشاره

٤٨٩ ..... فى الخس

٤٨٩ ..... فى الهندبا

|     |  |
|-----|--|
| ٤٨٩ | في الخبازى                                       |
| ٤٨٩ | في السلق   |
| ٤٨٩ | في الاسفاناخ                                     |
| ٤٩٠ | في الحماض  |
| ٤٩٠ | في الكرب   |
| ٤٩٠ | في السرمق [او هو القطف] [٢٢١٦] و البقله اليمانيه |
| ٤٩٠ | في البقله الحمقاء                                |
| ٤٩٠ | في الجرجير                                       |
| ٤٩١ | في الباذروج [٢٢١٩]                               |
| ٤٩١ | في النعناع                                       |
| ٤٩١ | في الطرخون                                       |
| ٤٩١ | في الباذرنبويه                                   |
| ٤٩١ | في الرشاد  |
| ٤٩١ | في الكرفس  |
| ٤٩١ | في الكزبره [الرطبه                               |
| ٤٩٢ | في القنابرى                                      |
| ٤٩٢ | في عنب الثعلب                                    |
| ٤٩٢ | في قضبان النبات التى تخرج عليها البزور           |
| ٤٩٢ | في الهليون                                       |
| ٤٩٢ | في القنبيط                                       |
| ٤٩٢ | الباب السابع عشر فى أصول النبات                  |
| ٤٩٢ | اشاره  |
| ٤٩٣ | في السلجم  |
| ٤٩٣ | في الجزر   |
| ٤٩٣ | في الفجل   |
| ٤٩٣ | في البصل   |

|     |  |
|-----|--|
| ٤٩٣ | ..... فى النوم   |
| ٤٩٣ | ..... فى الكراث  |
| ٤٩٣ | ..... الباب الثامن عشر فى ثمار البقول و أولاً فى الباذنجان             |
| ٤٩٣ | ..... اشاره  |
| ٤٩٤ | ..... فى الباذنجان   |
| ٤٩٤ | ..... فى الكنجر  |
| ٤٩٤ | ..... فى الحرشف  |
| ٤٩٤ | ..... فى القرع   |
| ٤٩٤ | ..... فى البطيخ  |
| ٤٩٥ | ..... فى الخيار و القثاء   |
| ٤٩٥ | ..... فى البطيخ الهندى   |
| ٤٩٥ | ..... فى قصب السكر   |
| ٤٩٥ | ..... فى الموز   |
| ٤٩٥ | ..... فى الكمأه  |
| ٤٩٦ | ..... الباب التاسع عشر فى ثمر الشجر الكبار و البستانى و أولاً فى التين |
| ٤٩٦ | ..... اشاره  |
| ٤٩٦ | ..... فى التين   |
| ٤٩٦ | ..... فى التين اليابس  |
| ٤٩٦ | ..... فى العنب   |
| ٤٩٧ | ..... فى الزبيب  |
| ٤٩٧ | ..... فى التوت   |
| ٤٩٧ | ..... فى المشمش  |
| ٤٩٧ | ..... فى الخوخ   |
| ٤٩٨ | ..... فى الرمان  |
| ٤٩٨ | ..... فى السفرجل   |
| ٤٩٨ | ..... فى التفاح  |

٤٩٨ ..... فى الكمثرى

٤٩٩ ..... فى الاترج

٤٩٩ ..... فى الأجاص

٤٩٩ ..... فى الجمار و الطلع

٤٩٩ ..... فى ثمر النخل

٥٠٠ ..... فى النارجيل

٥٠٠ ..... فى الزيتون

٥٠٠ ..... فى الجوز

٥٠٠ ..... فى البندق

٥٠١ ..... فى اللوز

٥٠١ ..... فى الفستق

٥٠١ ..... الباب العشرون فى ثمر الشجر البرى و الجبلى و أولًا فى الخرنوب [الشامى] [٢٣١٤]

٥٠١ ..... فى الخرنوب الشامى

٥٠١ ..... ثمر الكبر

٥٠١ ..... فى البلوط

٥٠١ ..... فى الشاهبلوط

٥٠٢ ..... فى الحبه الخضراء [أو البطم]

٥٠٢ ..... فى النبق

٥٠٢ ..... فى الزعرور

٥٠٢ ..... فى الغبيراء

٥٠٢ ..... فى العناب

٥٠٣ ..... فى السبستان

٥٠٣ ..... الباب الحادى و العشرون فى الأغذية التى من الحيوان و أولًا فى لحم الحيوان الماشى [٢٣٣٤]

٥٠٣ ..... اشاره

٥٠٣ ..... فى لحم الماشيه

٥٠٣ ..... فى لحوم الضأن

٥٠٤ ..... فى لحوم الجداء

٥٠٤ ..... فى إناث المعز و التيوس

٥٠٤ ..... فى لحم البقر

٥٠٤ ..... فى لحم العجل

٥٠٤ ..... فى لحوم الحيوان الخصى

٥٠٤ ..... فى افضل اللحوم

٥٠٥ ..... فى لحوم الوحش

٥٠٥ ..... الباب الثانى و العشرون فى طبائع أعضاء المواشى كالرؤوس و الأكارع و القلب و الكبد، و غير ذلك [٢٣٦٤]

٥٠٥ ..... اشاره

٥٠٥ ..... فى الرؤوس

٥٠٥ ..... فى المخ

٥٠٦ ..... فى اللسان

٥٠٦ ..... فى الاكارع

٥٠٦ ..... فى الثدي و الخصى

٥٠٦ ..... فى العين

٥٠٦ ..... فى الكبد

٥٠٧ ..... فى الطحال

٥٠٧ ..... فى الرئـه

٥٠٧ ..... فى القلب

٥٠٧ ..... فى الكلى

٥٠٧ ..... فى الأمعاء و الكرش و المعده

٥٠٧ ..... فى السمين و الشحم

٥٠٨ ..... الباب الثالث و العشرون فى لحوم الطير (أو فعلها فى البدن) [٢٣٩١]

٥٠٨ ..... اشاره

٥٠٨ ..... فى الشحور و العصافير و القطا

٥٠٨ ..... فى فراخ الحمام

٥٠٨ ..... فى الشفانين

٥٠٨ ..... فى البط أو الإوز

٥٠٩ ..... الجبارى

٥٠٩ ..... القنابر

٥٠٩ ..... فى الديك

٥٠٩ ..... الفاخه [٢٤٠١] أو الوراشين [٢٤٠٢]

٥٠٩ ..... الكركى [٢٤٠٣] أو الطاووس

٥٠٩ ..... فى أعضاء الطير

٥٠٩ ..... فى الأجنحه و الرقاب

٥١٠ ..... فى القوانص

٥١٠ ..... فى الكبود

٥١٠ ..... فى الأدمغه

٥١٠ ..... الباب الرابع و العشرون فيما يكتسبه اللحم من الاطبخه [٢٤٠٨]

٥١٠ ..... اشاره

٥١٠ ..... فى [الهريسه

٥١٠ ..... فى [السكباچ

٥١١ ..... فى [الديكيراجه

٥١١ ..... فى [الحصرميه

٥١١ ..... فى [السماقيه

٥١١ ..... فى [الانبرباريسييه

٥١١ ..... فى [الزيرباجه

٥١١ ..... فى [المضيره

٥١١ ..... فى [الاسفناخيه

٥١٢ ..... فى [اللفتيه

٥١٢ ..... فى [الكرنبيه

٥١٢ ..... فى [القنبيطيه

|     |  |
|-----|--|
| ٥١٢ | فى [ العدسيه   |
| ٥١٢ | فى [ القلايا   |
| ٥١٢ | فى [ المطنجات  |
| ٥١٢ | فى [ اللحم المشواى   |
| ٥١٣ | فى الكباب  |
| ٥١٣ | فى الأرز باللبن  |
| ٥١٣ | فى الجواذب   |
| ٥١٣ | الباب الخامس و العشرون فى لحم الحيوان السابج [٢٤٤٤] و أولاً فى السمك |
| ٥١٣ | اشاره  |
| ٥١٣ | فى السمك الطرى   |
| ٥١٤ | فى السمك المالح  |
| ٥١٥ | فى الاربيان و الحلزون و السرطانات                                    |
| ٥١٥ | الباب السادس و العشرون فى فضول الحيوان و أولاً فى اللبن              |
| ٥١٥ | اشاره  |
| ٥١٥ | فى اللبن   |
| ٥١٦ | بحسب طبيعه الحيوان   |
| ٥١٦ | فى لبن اللقاح  |
| ٥١٦ | فى لبن المعز   |
| ٥١٦ | فى لبن النعاج  |
| ٥١٦ | فى لبن الأتن و الخيل   |
| ٥١٦ | بحسب اختلاف جواهر الأسباب  |
| ٥١٧ | بحسب غذاء الحيوان  |
| ٥١٨ | فى اللبن الحليب  |
| ٥١٩ | فى الجبن   |
| ٥١٩ | فى الزبد   |
| ٥١٩ | فى البيض   |

الباب السابع و العشرون فى العسل و السكر و ما يسقط من السماء[٢٥٠٦]----- ٥٢٠

اشاره----- ٥٢٠

فى الخشكنكبين----- ٥٢١

فى الطبرزد----- ٥٢١

الفاينذ----- ٥٢١

فى سكر العشر----- ٥٢٢

فى الترنجبين----- ٥٢٢

فى المن----- ٥٢٢

فى الشير خشك----- ٥٢٢

الباب الثامن و العشرون فيما يتخذ من العسل و السكر من الحلوى----- ٥٢٢

اشاره----- ٥٢٢

فى [ الفالودج----- ٥٢٤

فى الخبيص----- ٥٢٤

فى [ القطايف----- ٥٢٤

فى [ اللوزينج----- ٥٢٤

فى الزلابيه----- ٥٢٤

فى الناطف----- ٥٢٤

الباب التاسع و العشرون فى صفه الاشربه و أولا فى الماء [٢٥٤٠]----- ٥٢٦

اشاره----- ٥٢٦

فى اصناف الاشربه----- ٥٢٦

فى الماء----- ٥٢٦

فى الماء العذب الخالص----- ٥٢٧

فى الماء العذب الغير صالح----- ٥٢٨

فى الماء الكدر----- ٥٢٨

فى الماء العفن----- ٥٢٨

فى ماء المطر----- ٥٢٨



|     |   |
|-----|---|
| ٥٢٨ | في الماء البارد   |
| ٥٣٠ | في الثلج  |
| ٥٣٠ | في الماء الحار  |
| ٥٣١ | في الماء الغير العذب  |
| ٥٣١ | في الماء المالح   |
| ٥٣١ | في مياه المعادن و غيرها   |
| ٥٣٣ | الباب الثلاثون في صفه الأنبذه و أولاً في الخمر [٢٥٨٣]           |
| ٥٣٣ | اشاره   |
| ٥٣٤ | في الخمر  |
| ٥٣٥ | في طبائع الخمر  |
| ٥٣٩ | في النبيذ الزبيبي   |
| ٥٣٩ | في نبيذ العسل   |
| ٥٣٩ | في نبيذ التمر   |
| ٥٤٠ | في نبيذ الدوشاب   |
| ٥٤٠ | في الفقاع   |
| ٥٤٠ | الباب الحادى و الثلاثون في الأشربه الدوائيه و أولاً في السكنجين |
| ٥٤٠ | اشاره   |
| ٥٤٢ | في السكنجين السفرجلى  |
| ٥٤٢ | في السكنجين العنصلى   |
| ٥٤٢ | في الجلاب   |
| ٥٤٢ | في ماء العسل  |
| ٥٤٢ | في شراب البنفسج   |
| ٥٤٢ | في شراب العناب  |
| ٥٤٣ | شراب الخشخاش  |
| ٥٤٣ | في شراب النيلوفر  |
| ٥٤٣ | في شراب حماض الاترج   |

|     |  |
|-----|--|
| ٥٤٣ | فى شراب الورد  |
| ٥٤٣ | فى شراب السفرجل  |
| ٥٤٣ | فى شراب الرمان   |
| ٥٤٣ | فى شراب التفاح   |
| ٥٤٤ | فى شراب التمر هندى                                       |
| ٥٤٤ | فى شراب الليمون  |
| ٥٤٤ | فى الربوب  |
| ٥٤٤ | رب الريباس   |
| ٥٤٤ | رب الحصرم  |
| ٥٤٤ | فى رب الأجاص   |
| ٥٤٤ | فى رب الآس   |
| ٥٤٤ | فى رب التوت  |
| ٥٤٥ | فى رب الجوز  |
| ٥٤٥ | الباب الثانى و الثلاثون فى طبائع الأشياء المشمومه [٢٦٨٠] |
| ٥٤٥ | اشاره  |
| ٥٤٥ | فى الأشياء المشمومه                                      |
| ٥٤٥ | فى الرياحين  |
| ٥٤٥ | فى [الورد  |
| ٥٤٦ | فى [الشاهسفرم  |
| ٥٤٦ | [فى] المرزنجوش   |
| ٥٤٦ | [فى] النمام  |
| ٥٤٦ | فى الياسمين  |
| ٥٤٦ | فى [النسرين  |
| ٥٤٦ | [النرجس  |
| ٥٤٦ | فى السوسن  |
| ٥٤٧ | فى البنفسج   |

|     |   |
|-----|---|
| ٥٤٧ | في الخيري   |
| ٥٤٧ | في اللقاح   |
| ٥٤٧ | في الليلوفر [٢٧٠٥]                                      |
| ٥٤٧ | في [الفرجمشك] [٢٧٠٨]                                    |
| ٥٤٧ | في [البهرامج]   |
| ٥٤٧ | في [البرم]  |
| ٥٤٧ | في [البلخيه]  |
| ٥٤٨ | السفرجل و التفاح  |
| ٥٤٨ | في الاترج   |
| ٥٤٨ | في [النارنج]  |
| ٥٤٨ | في الليمون  |
| ٥٤٨ | الباب الثالث و الثلاثون في الطيب و أولا في المسك [٢٧١٦] |
| ٥٤٨ | في المسك  |
| ٥٤٨ | في العنبر   |
| ٥٤٨ | في الزباد   |
| ٥٤٨ | في القرنفل  |
| ٥٤٩ | في الصندل   |
| ٥٤٩ | في الكافور  |
| ٥٤٩ | في البنك  |
| ٥٤٩ | في العود  |
| ٥٤٩ | البسباسه  |
| ٥٤٩ | السنبل  |
| ٥٤٩ | في [السك]   |
| ٥٤٩ | في القسط  |
| ٥٥٠ | الباب الرابع و الثلاثون في طبائع اللباس و أصنافه [٢٧٢٧] |
| ٥٥٠ | اشاره   |

٥٥٠ ..... فى ثياب الكتان

٥٥٠ ..... فى الثياب القطنيه

٥٥٠ ..... فى الثياب الخشنه

٥٥٠ ..... فى ثياب الصوف

٥٥٠ ..... فى ثياب المرعى

٥٥١ ..... فى ثياب الابرسم

٥٥١ ..... فى ثياب [٢٧٣٦] الخز

٥٥١ ..... فى طبائع الفراء

٥٥١ ..... فى فراء السمور

٥٥١ ..... فى فراء الثعلب

٥٥١ ..... فى فراء الفنك

٥٥١ ..... فى فراء الجداء و الحملان

٥٥٢ ..... الباب الخامس و الثلاثون فى صفه فعل النوم و يقظه فى البدن

٥٥٢ ..... اشاره

٥٥٢ ..... فى النوم الطبيعى

٥٥٤ ..... فى اليقظه

٥٥٤ ..... فى اليقظه الطبيعه

٥٥٤ ..... الباب السادس و الثلاثون فى فعل الجماع فى البدن [٢٧٥٢]

٥٥٤ ..... اشاره

٥٥٧ ..... فى الاحتلام

٥٦٢ ..... الباب السابع و الثلاثون فى الاستفراغات الطبيعيه و احتباسها

٥٦٣ ..... الباب الثامن و الثلاثون فى الأعراض النفسانيه و ما تفعله كل واحد منها فى البدن

٥٦٣ ..... اشاره

٥٦٥ ..... فى الغضب

٥٦٥ ..... فى الفرح

٥٦٥ ..... فى الغم

٥٦٥ ..... فى الهم

٥٦٦ ..... فى الفزع

٥٦٦ ..... فى الخجل و الدفع

٥٦٦ ..... الفهارس العامه

٥٦٦ ..... اشاره

٥٦٧ ..... فهرس الأعلام

٥٦٩ ..... فهرس الأمكنه

٥٦٩ ..... فهرس الأشهر و الكواكب

٥٧٠ ..... فهرس الحيوانات

٥٧٣ ..... فهرس الأمراض

٥٨١ ..... فهرس الكتب

٥٨٢ ..... فهرس الأدوية المركبه

٥٨٣ ..... فهرست الكتاب

٥٨٩ ..... مقاله الرابعه فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

٧٦٥ ..... تعريف مركز

سرشناسه : مجوسی، علی بن عباس، - ق ۳۸۴

عنوان و نام پدیدآور : کامل الصناعه الطيبه تالیف علی بن العباس المجوسی (و بهامشه) کتاب مختصر تذکره الامام السویدی فی الطب / الامام الشوانی

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

شماره کتابشناسی ملی : ۲۴۹۳۱

## [المقدمات]

### پیش گفتار

بسم الله الرحمن الرحيم

کامل الصناعه الطيبه، شاهکار کم نظیر پزشکی ایران

علی بن عباس مجوسی اهوازی، دانشمندی که پس از رازی و قبل از ابن سینا می زیست (ولادت نیمه اول قرن چهارم هجری) و همچون سلف و خلف نامدار خود در دوران حکومت شاهان آل بویه بسر می برد، مؤلف یکی از کتب اصلی طب ایران و سرچشمه دانش بسیاری از دانشمندان دوران تمدن اسلامی است.

دوران شاهان آل بویه یعنی دوره تعصب زدائی و زمان تمسک و احیاء معارف ائمه معصومین علیهم السلام، دوره طلایی رشد و شکوفائی طب ایرانی است، حقی که خاندان آل بویه و وزیران دانشمندان در جمع آوری و نشر آثار طبی رازی داشتند، نقشی از پناه خسرو عضد الدوله دیلمی پادشاه صاحب نام آل بویه در تشویق علی بن عباس تألیف اثر بسیار ارزشمندش کامل الصناعه الطيبه معروف به الملکی داشت، جایگاه و منزلت ابن سینا در دستگاه حکومت آل بویه و تصدی وزارت این سلسله نمونه ای از فراهم شدن شرایط رشد و شکوفائی پزشکی ایران را نشان می دهد. لذا با توجه به شأن و منزلت این سه طبیب دانشمند، دوران آل بویه را باید دوران طلایی تجدید حیات و تکامل دانش پزشکی ایران دانست.

علی بن عباس مجوسی اهوازی با خلق اثر گرانقدرش در پزشکی نظم و نسقی به علم طب داده است و همان گونه که خودش در مقدمه کتاب

با گرامیداشت و حفظ حرمت دانشمندان سلف و بررسی کار آنها و بیان نقائص یا جهت گیری های آثارشان متذکر میشود؛ کار خود را با توجه به کاستی ها یا افراط و تفریطهای آثار پیشینیان، بگونه ای استثنائی، طبقه بندی شده و نظم یافته و بدور از ایجاز یا اکثار در حجمی منطقی ارائه نموده است لذا درست گفته اند که اگر قانون ابن سینا وجود

کامل الصناعه الطیبه، مقدمه ج ۱، ص: ۶

نداشت، کتاب کامل الصناعه الطیبه، با این ویژگی ها رقیبی نداشت.

این کتاب که در طبقه بندی کتب، جزء بسائط (Texts) و به عنوان مرجع قرار میگیرد از زمان تألیف تا زمان ما، مورد استفاده بسیاری از دانش پژوهان واقع شده است، اروپائیان نیز با درک اهمیت این کتاب از قرن ۱۵ میلادی با ترجمه و نشر آن به زبان لاتینی در و نیز، این اثر کم نظیر را وارد عرصه آموزش و طبابت کردند و برای سومین بار نیز در ۱۵۲۳ همراه با درج حواشی آن را منتشر نمودند و تا قرن ۱۸ میلادی در دانشگاههای اروپا از این اثر بسیار ارزشمند با عنوان Regius Liber و عناوین دیگر مشابه، به عنوان کتاب مرجع استفاده کردند.

علی بن عباس مجوسی اهوازی در صفحات آغازین کتاب به بیان روش خود در تألیف کتاب می پردازد و در مورد داروهای مورد استفاده خود با اشاره به برخی داروهای سمی مورد استفاده در طب یونانی، مزیت داروهای مورد استفاده نزد پزشکان پارس و عراق (بخش هائی از ایران) را متذکر می گردد و از بکارگیری آنها در این کتاب خبر می دهد: «... و اما الادویه فائی ذکرت منها ما يستعمله اطباء الاقليم الرابع و العراق و فارس و ما قد صحت

تجربتهم له و كثر منفعته في كل واحد من الامراض، اذا كان كثير من الادويه التي كان يستعملها القدماء من اليونانيين قد رفضها اهل العراق و فارس و الاقليم الرابع.....»

نشر کتاب ارزشمند کامل الصناعه الطبيه در ايران آنهم برای نخستین بار قریب یک هزار سال پس از تألیف آن و با تصحیح و مقابله و تکمیل نسخه چاپ شده در مصر، اگرچه کاری قابل ستایش و افتخارآمیز است اما در عین حال از یک غفلت و بی توجهی دراز مدت حکایت می کند.

اینک که بیاری پروردگار، دوران بهره گیری علمی از میراث پزشکی گذشته آغاز شده و جنب و جوش مبارکی در دانشگاههای علوم پزشکی کشور و محافل علمی و پزشکی برای احیاء و استفاده از آثار بفراموشی سپرده شده و تجارب کم نظیر و در مواردی کاملاً بی نظیر دانشمندان گذشته ما سرعت گرفته است، انتشار این اثر و شاهکار علمی، هدیه و پاسخ مناسبی به این جنبش علمی و میهنی و ان شاء الله مقدمه ای برای بازپایی و نشر آثار ارزشمند دیگر می باشد.

مؤسسه مطالعات تاریخ پزشکی، طب اسلامی و مکمل

کامل الصناعه الطبيه، مقدمه ج ۱، ص: ۷

## سخن آغازین

ارزش طب سنتی چه از لحاظ علمی و کاربردی و چه از لحاظ فرهنگی و تاریخی بر هیچ کس پوشیده نیست. ولی متأسفانه در صده اخیر که تاخت و تاز تمدن جدید کشورمان را در نوردید، مورد بی مهری و بعضی اوقات مقابله و تخریب واقع گرفت.

در صورتیکه اگر با سعه صدر و بدون طرفداریهای کورکورانه در کنار طب جدید و دیدگاههای جدید از آن بهره برداری می شد هم جلوی کجرویهای طب جدید گرفته شده و طب قدیم هم دیگر طب



قدیم نمی ماند و با نیازهای روز رشد می کرد و از دست کاسبان حکیم نما در امان می ماند. و با کمترین هزینه اقتصادی و خسارت اجتماعی تأمین کننده شرائطی مطلوب برای حفظ سلامت عمومی جامعه و تقویت فرایند پیشرفت علمی، اجتماعی، اقتصادی و سیاسی را در این شاخه فراهم می کرد.

پس از انقلاب شکوهمند اسلامی علی الخصوص در دهه اخیر مجدداً با تلاش تعدادی از محققان بارقه های امید دوباره در دل محققین روشن شد و قدمهای مثبتی در این زمینه برداشته شد تا شاید بتوان دوباره با اتکاء بر منابع علمی کشور و تلاش محققین، این علم مهجور را به شکل علمی آن رواج داد.

این مؤسسه نیز علی رغم همه محدودیتهای با توکل بر حضرت صاحب العصر و الزمان (عج)، و حمایت جمعی از علاقمندان بسهم خود تلاش نموده تا قدمهایی در این زمینه بردارد که خلاصه ای از اقدامات انجام شده بنظر می رساند.

۱- تأسیس کتابخانه تخصصی طب طبیعی در چهار قسمت خطی، چاپ سنگی، آرشیو نسخ خطی و کتابخانه عمومی.

۲- تدریس دوره های مقدماتی و دوره های تکمیلی طب طبیعی.

کامل الصناعه الطیبه، مقدمه ج ۱، ص: ۸

۳- تألیف و تدوین متون درسی طب طبیعی.

۴- ایجاد ارتباط، خدمات رسانی و همکاری با سایر مراکز طب طبیعی.

۵- ایجاد بانک گیاهان دارویی (هر بار یوم).

۶- تحقیق و تصحیح متون اصلی طب طبیعی که این کتاب یک نمونه از آن می باشد.

این کتابها توسط مؤسسه مطالعات تاریخ پزشکی، طب اسلامی و مکمل مورد توجه و مهرورزی قرار گرفت و برای اولین بار به حلیه طبع مزین گشت و تقدیم محققان و علاقمندان گردید و جا دارد اذعان گردد بدون توجه آن موسسه شاید این تحقیقات به مرور زمان

به بوته نسیان سپرده شده و سالیان سال مهجور می ماند. لذا بدین وسیله از دست اندرکاران آن مؤسسه تشکر و قدردانی می گردد.

در خاتمه از خداوند متعال برای کلیه محققینی که در تصحیح این کتاب ما را یاری نموده اند اجر جزیل خواستاریم.

مؤسسه احیاء طب طبیعی

مجتبی هاتف قوچانی

قم المقدسه

کامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ۱، ص: ۹

## المقدمه

## اشاره

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاه و السلام على أفضل الأنام و سيد من خلق محمد صلى الله عليه و آله و على اله الطيبين الطاهرين.

اهتم المسلمون منذ الصدر الاول للاسلام بالاضافه لعلوم القرآن و الحديث و العقائد و الفقه؛ اهتموا بالعلوم الاخرى كالطب و الهندسه و الفلك و الرياضيات و الكيمياء. و قد قاموا بجمع الكتب و الرسائل التي دوّنت في تلك العلوم عند الشعوب و البلدان الاخرى كاليونان و الهند و فارس و قاموا بترجمتها و تدريسها.

فنشأت المدارس العلميه في البحث و التأليف و التدريس. و ظهر علماء كبار. و الطب كان له النصيب الوافر حيث ظهر أطباء و صلوا الذروه في الطب، و ألفوا كتباً مهمه جداً تعتبر الاساس للاطباء منها:

۱- كتاب الحاوی فی الطب لأبی بکر محمد بن زکریا الرازی.

۲- القانون فی الطب للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا.

۳- کامل الصناعه الطبيه لعلي بن عباس الاهوازی.

۴- التصريف لمن عجز عن التأليف لأبی القاسم الزهراوی.

۵- كتاب المائه فی الطب لأبی سهل عيسى بن يحيى المسیحی.

و قد وجدنا أن تلك الكتب قد تم تحقیقها و طباعتها بصورة مناسبه عدا کتاب کامل الصناعه الطبيه المعروف بالملکی لعلي بن

عباس الاهوازی الملقب بالمجوسی؛ فلم یهتم بطباعته عدا طبعه مصر و هی غیر محققه.

و لأجل هذا اخذت مؤسستنا علی عاتقها تحقیق هذا الكتاب

نظراً لأهميته الكبيره؛ فهو يعتبر من أمهات الكتب الطبيه، فقمنا بجمع النسخ الخطيه المتوفره لهذا الكتاب و مقابلتها مع بعضها و تبين موارد الاختلاف فيها، فتم اخراج الكتاب بصوره جديده محققه لكى ينتفع بها الطبيب و الباحث و خدمه للعلم.

### مقارنه علميه بين كتاب كامل الصناعه الطبيه مع الكتب الأخرى:

أن هذا الكتاب قد صنفه المؤلف لأجل أن يكون كتاباً كاملاً جامعاً لكل ما

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٠

يحتاج إليه المتطببون و غيرهم من الأمور الطبيه و قوانينها، فهو كتاب كامل و تام فيه جميع الأمور الطبيه التى يحتاجها الطبيب إذا قيس إلى الكتب الأخرى التى سبقته، و اليك هذا المقارنه بالنسبه إلى الكتب التى سبقته، مستخرجه من كتابه:

مقارنه مع كتاب الفصول لابن قراط: فان كتاب الفصول و إن كان كتاباً شاملاً للطب إلا انه استعمل فى الإيجاز و الغموض، فان الكثير من كلمات الفصول هى غامضه غير واضحه.

مقارنه مع ما ألفه جالينوس من كتب الطب: فان جالينوس قد ألف كتب كثيره فى الطب بلغته، لكنها لا يوجد منها كتاب جامع كامل شامل لجميع دقائق الطب و نكاته التى يحتاجها الطبيب فى تعلمه و طبابه.

مقارنه مع ما كتبه اريباسيوس فى الطب: فان اريباسيوس قد ألف كتابين:

احدهما الصغير، فانه لم يذكر فى هذا الكتاب شىء من الأمور الطبيعه، و لم يذكر جميع أسباب المرض. و اما كتابه الكبير فانه لم يذكر فيه شىء من الأركان و لا من الأمزجه و الأخلاط و الأعضاء و القوى و الأفعال و الأرواح الا القليل، أى لم يحيط بجميع هذا الأمور المهمه فى الطب، و كذلك لم يذكر فى كلا كتابيه شىء من العلاج باليد كالحجامه و الفصد و نحوهما.

مقارنه مع ما كتبه فولس: فان فولس لم يحيط بجميع الأمور

الطبيعيه، فقد ذكر الشىء القليل منها. و أيضا انه ما ذكره من أمر الأسباب و العلامات و سائر أنواع المداواه و العلاج باليد لم يكن على نهج و أسلوب و طريقه التعليم و التدريس للطب.

مقارنه مع كتاب أهرن: هو كتاب باللغة السريانيه و مؤلفه قد أحاط بجميع ما يحتاج إليه فى الطب من أمر المداواه و الأمراض و العلل و أسبابها و علاماتها و غير ذلك، و لكن كان ذكره على نحو الإيجاز و الاختصار لا شرح فيه، لا ينفع ككتاب جامع مفصل فيه جميع ما يحتاج إليه المتطبب فى عصره.

مقارنه مع ما ترجمه ماسرجوبه من كتاب أهرن: فان ماسرجوبه متطبب البصره قد ترجم كتاب أهرن من اللغة السريانيه إلى اللغة العربيه [١]، فان على بن

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١١

عباس يقول عن هذه الترجمة: «فان ترجمته ترجمه سوء رديئه تعمى على القارىء له كثيراً من المعانى التى قصد شرحها، لا سيما من لم ينظر فى ترجمته حنين و أشباهه [٢]».

مقارنه مع ما ألفه يوحنا بن سرافيون [٣]: أن هذا الرجل لم يذكر فى كتابه الكثير من الأمراض التى تذكر فى أبوابها عادة، بل كانت تلك الأبواب ناقصه، فمثلاً:

عند ما ذكر علل الدماغ لم يذكر عله القطرب و العشق و الاسترخاء الحادث عن القولنج، و كذلك عند ما ذكر علل العين ترك علاج المده الحادته من غير قرحه و علاج الأثر و البياض و النتوء، و لم يذكر علاج السرطان فى العين و انتفاخها و التحجر و غيرها، بل الكثير من الأمراض التى تذكر فى أبوابها، هذا أولاً.

و أما ثانياً: فان ما ذكره ابن سرافيون من الأبواب و المقالات لم يذكرها على تريب و تنسيق كما عليه الأطباء

فى كتبهم؁ فان الكثير من الأمراض التى يجب أن تذكر مثلاً فى باب علل الأعضاء الباطنه ذكرها فى باب علل الحادثه فى سطح البدن؁ فمثلا ذكر علل الرحم و نقصان الباه و سيلان المنى فى باب العلل الحادثه فى سطح الجلد؁ و غيرها من الأمور فانه ذكرها فى غير أبوابها المعروفه.

مقارنه مع كتاب المائه فى الطب للمسيحي[٤]:

كامل الصناعه الطبيه؁ مقدمهـج ١؁ ص: ١٢

أولاً: إن المسيحي لم يشرح و يبين كاملاً- الأمور الطبيعه و الأمور التى ليست بطبيعه؁ بل ذكرها على نحو الاختصار و عدم الشرح مما يجعل كتابه ناقص العبارة و البيان التام.

ثانياً: أن وضع الكتاب غير منضم و مرتب كبقية الكتب؁ فمثلاً- انه فى كتابه ذكر القوانين التى يعمل عليها فى تركيب الأدوية ذكرها فى الباب التاسع؁ و ذكر بعده الأمور الطبيعه؁ ثم ذكر بعد ذلك أمر العلل و الأمراض التى تعرض بالرأس و ما يلى الرأس؁ فان هذا مخالف لمنهج الأطباء فى التأليف؁ فانه قد ما ينبغى تأخيرها و آخر ما ينبغى تقديمه.

مقارنه مع كتابى المنصورى و الحاوى للرازى[٥]:

كامل الصناعه الطبيه؁ مقدمهـج ١؁ ص: ١٣

فأما المنصورى فان الرازى فى كتابه المنصورى قد استعمل فيه الإيجاز و الاختصار على العبارة؁ و لم يحيط بجميع الأمور؁ بل من الأساس الرازى قد وضعه للإيجاز و الاختصار و عدم الإطناب.

و أما الحاوى فان الرازى لم يذكر فيه علم الاستقسات و الامزجه و الأخلاط و تشريح الأعضاء و لا العلاج باليد؁ و كذلك انه لم يذكر الحاوى على ترتيب و نظام كبقية الكتب المتعارفه فى صناعه الطب و ما عليه الأطباء؁ بل هناك قول أن الحاوى اخرج بعد وفاته و كان الكتاب على شكل مسودات فى حياته لم ينظمه بعد.

مقارنه

مع كتاب القانون للشيخ الرئيس: اما الجانب النظرى لكتاب كامل الصنائه هو سلس العبارة قوى البيان جامع المحتوى، مفهوم المضمون، خالى من الغموض و التعقيد، و أما فى الجانب العملى و المداواه هو ابلغ و اثبت و ذا تجربه. قال القفطى: فى حق كتاب كامل الصنائه الطيبه: «مال الناس إليه فى وقته و لزموا درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه و تركوا الملكى بعض الترك، و الملكى فى العمل أبلغ، و القانون فى العلم أثبت[٦]».

### قيمه الكتاب و ميزاته العليمه:

قال على بن عباس فى حق كتابه: «و أما أنا فأنى أذكر فى كتابى هذا جميع ما يحتاج إليه من حفظ الصحة و مداواه الأمراض و العلل و طبائعها و أسبابها و الأعراض التابعه لها و العلامات الداله عليها مما لا يستغنى الطبيب الماهر عن معرفته، و أذكر من أمر المداواه و العلاج و التدبير بالأغذيه و الأدوية ما قد وقعت التجارب عليه و اختاره القدماء و ما صحت منفعتة و امتحانه، و طرحت ما سوى ذلك و استشهدت فى كثير من المواضع بقول أبقرات و جالينوس المقدمين فى هذه الصنائه، لا سيما القوانين و الدستورات و الأصول التى يستعملها أصحاب القياس و عليها مبنى الأمر فى حفظ الصحة و مداواه الأمراض[٧]».

### حياه المؤلف:

#### اشاره

هو أبو الحسن على بن عباس الاهوازى الارجاني المعروف ب «المجوسى» ولد

كامل الصنائه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ١٤

فى مدينه الأهواز. و الأهواز مدينه تقع بجنوب فارس بالقرب من «جنديسابور» من بلاد إيران، و هو فارسى الأصل.

و يعرف عند الغربيين باسم HALY ABBAS .

و قد عرف ب «المجوسى» نسبة الى الديانه التى دان بها جده، و هى «الزرادشتيه» أطلقها عليه مناوؤه، نظراً لتشيعه، فقد كان هو و أبوه مسلمين، و يدل على ذلك اهدائه كتابه هذا (كامل الصنائه) الى عضد الدوله أبى شجاع فناخسرو بن ركن الدوله حسن بن بويه السديلمى، و هو من أقوى الملوك البويهيين، كان (على بن عباس) قد خدم فى بلاطه، و سمى كتابه ب الملكى» نسبة للملك البويهى، الذى كان راعياً كبيراً للعلماء و الاطباء، فقد أنشأ اليمارستان العضدى فى بغداد فى تلك الفتره.

#### وفاته:

كانت وفاه على بن عباس الاهوازى سنه ٣٨٤ هـ، و لم يذكر فى التاريخ سنه ولادته الا أنه يعرف أنه كان من معاصرى الرازى.

#### أساتذته:

إن الذى ذكر من أساتذه على بن عباس فقط هو أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار، المتوفى سنه ٣٥٠ هـ (٩٦١ م)، و لم يذكر

فى كتب التراجم غيره من اساتذته و كذلك لم يشر هو إلى غيره.

و أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار: هو من الأطباء المشهورين بالحدق و جوده المعرفة بصناعه الطب، و لموسى بن سيار مؤلفات منها: مقاله فى الفصد، و الزيادة التى زادها على كتاب (كناش الخف) لإسحاق بن حنين[٨].

و هذا الرجل هو من فطاحل الأطباء، و هو معروف فى طبه و فضله فى هذا المجال. و كان من الفخر أن يكون على بن عباس تلميذاً لموسى بن سيار، فقد ذُكر فى كتابه الملكى فى عده مواضع بأنه تلميذه منها:

قوله: «و أمّا اسم واضع هذا الكتاب فهو على بن العباس المجوسى المتطبب

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٥

تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار».

و قوله أيضاً: «فقد صح أن واضعه على بن العباس المتطبب المجوسى تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار[٩]».

و كذا قوله: «المقاله الخامسه من الجزء الثانى العملى من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى، تأليف على بن عباس تلميذ أبى ماهر موسى ابن سيار».

و إلى غير ذلك مما يشير إلى انه تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار.

و أبو ماهر موسى بن سيار هو أستاذ أيضاً لأحمد بن محمد الطبرسى، فقد ذكره محسن الأمين فى أعيان الشيعة عن مجالس المؤمنين ما ترجمته: بقرات الدهر و جالينوس العصر أبو الحسن أحمد بن محمد الطبرسى فيلسوف



مشهور و طبيب ماهر تلميذ أبو ماهر موسى بن سيار»[١٠].

### مؤلفاته:

لم يصل إلينا كتاباً للمؤلف غير هذا الكتاب (كامل الصناعة الطبيه) و كنت اعتقد أنّ سائر تأليفاته فقد بمرور الزمن.

و لكن بعد مراجعته كتب التراجم القديمه مثل طبقات الأطباء لابن جلجل، و عيون الأنباء فى طبقات الاطباء و ساير كتب التراجم؛ رأيت أنه لم يذكر له تصنيف آخر غير هذا الكتاب، كما أن مؤلفه ايضاً لم يشير فى كتابه الى تأليفاته الاخر، و الظن القوى انه لم يؤلف غير كتاب كامل الصناعه.

### تلاميذه:

لم نرى فى كتب التراجم من ذكر نصاً باسم تلميذ على بن عباس، كما كان هو يصرح بأنه تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار. نعم أن هناك الكثير من الكتب الطبيه قد اعتمدت على كتاب كامل الصناعه و ذكرت على بن عباس باسم المجوسى، الا أن هذا لا يدل على أنهم كانوا تلاميذاً مباشرين لعلى بن عباس، لكنهم اعتمدوا على كتابه فى تدوين كتبهم و ممارستهم للطب.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٦

عضد الدوله:

هو أبو شجاع فناخسرو ابن ركن الدوله أبى على الحسن بن أبى شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام، ينتهى إلى بهرام جور الملك بن يزدجرد بن هرمز بن كرمنشاه بن سابور ذى الأكتاف من ملوك بنى ساسان.

ولى بعد عمه عماد الدوله دانت له البلاد و العباد و دخل فى طاعته كل صعب القياد و هو أول من خوطب بالملك فى الإسلام و أول من خطب له على المنابر بعد الخليفه فى دار السلام، و كان من جمله ألقابه تاج المله، و أضاف الصابى فى كتابه التاجى فى اخبار بنى بويه إلى هذا اللقب و كان فاضلاً محباً للفضلاء و كان يعظم الشيخ المفيد غايه التعظيم.

صنف له أبو الحسن

على بن عباس المجوسى الفارسى المتوفى سنه ٣٨٤ تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار الطيب كتابه كامل الصناعه الطبيه المسمى بالملكى و هو كتاب جليل مال الناس إليه و لزموا درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه و تركوا الملكى بعض الترك. قيل الملكى فى العمل أبلغ و القانون فى العلم أثبت.

حكى عن المير سيد شريف أنه عدّ عضد الدوله من مروجى مذهب الإسلام فى المائه الرابعه، و من آثاره تجديد عماره مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و البيمارستان العضدى ببغداد منسوب إليه.

ولد بأصبهان ٥ ذى القعده سنه ٣٢٤ و توفى ٨ شوال سنه ٣٧٢ ببغداد و دفن بدار الملك بها ثم نقل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و كان أوصى بدفنه فيه فدفن بجوار أمير المؤمنين صلوات الله عليه و كتب على لوح قبره: (هذا قبر عضد الدوله و تاج المله أبى شجاع بن ركن الدوله أحب مجاوره هذا الإمام المعصوم لطمعه فى الخلاص يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها، و صلاته على محمد صلى الله عليه و آله و عترته الطاهره).

والده: هو ركن الدوله: أبو على الحسن بن بويه كان صاحب أصبهان و الرى و همذان و جميع عراق العجم و كان ملكا جليل القدر عالى الهمه و كان أبو الفضل بن العميد وزيره و كان ركن الدوله أوسط الاخوه الثلاثه و هم عماد الدوله و ركن الدوله

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٧

و معز الدوله، و توفى ركن الدوله سنه ٣٦٦[١١].

#### مصادر المؤلف:

فان المؤلف قد اعتمد على الكثير من الكتب فى تأليفه لهذا الكتاب، فهو تاره يذكر اسم المؤلف و أخرى يذكر نفس الكتاب، و هى كالتالى:

[١] - الحاوى.

[٢] -

الصناعه الصغيره.

[٣]- المنصوري.

[٤]- كتاب ابديميا.

[٥]- كتاب الأهويه.

[٦]- كتاب الفصول.

[٧]- كتاب انديميا.

[٨]- الكنانيش.

أما الأطباء الذين اعتمد و استشهد على أقوالهم فهم كالتالى:

[١]- أبقراط.

[٢]- ابروقلس.

[٣]- ابن ماهر موسى بن يسار.

[٤]- اريباسيوس.

[٥]- إسحاق بن حنين.

[٦]- أطباء العراق و فارس.

[٧]- أهرن.

[٨]- اوريناسيوس.

[٩]- فولس الاجييطى.

[١٠]- ايرلس.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمه ج ١، ص: ١٨

[١١]- ايروفس.

[١٢]- جالينوس.

[١٣]- يوحنا بن سرافيون.

[١٤]- المسيحي.

[١٥]- محمد بن زكريا الرازي.

[١٦]- فولس

[١٧]- اوناقس.

### منهج المؤلف في التأليف:

فان منهج المؤلف في التأليف هو منهج مماثل لما سار عليه القدماء من الأطباء في تأليفهم للكتب الطبية، فانه ابتداءً أولاً بذكر الأمور الطبيعية و التي تسمى كليات الطب من ذكر الاستقسات أى الأركان و الأمزجه و الطبائع و الأخلاط و الأسباب و العلامات، ثم الجانب العملى الذى يبدأ بذكر الأمراض و التي تبدأ من الرأس و تنتهى إلى قدم الرجل، و ثم ذكر أنواع العلاجات، و ثم ذكر الأدوية المفردة و الأدوية المركبه.

فالمؤلف لم يأتى بمنهج مغاير لما عليه منهج القدماء و لا ذكر أسلوباً خاصاً للعلاجات المخالفه لمدرسه العلاج بالقياس و ما عليه مشهور الأطباء فى علاجاتهم و مداواتهم.

### فى قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات:

و أما قسمه هذا الكتاب بالأجزاء و المقالات فإنه ينقسم أولاً إلى جزئين:

الجزء الأول: فى نذكر الأمور الطبيعه و التي ليست بطبيعه، و الأمور الخارجه عن الطبيعه، و يسمى هذا الجزء النظرى.

و الجزء الثانى: فى ذكر حفظ الصحه على الأصحاء و مداواه المرضى التي تكون بالتدبير أو الأدوية التي تكون بعلاج اليد، و يقال لهذا الجزء: الجزء العملى.

الجزء الأول: فيه عشر مقالات:

المقاله الأولى: فيها خمس و عشرون باباً، يذكر فيها صدر الكتاب، و الرؤوس الثمانيه، و وصايا المطبيين و عهد أبقرط، و قسمه الطب، و الاستقسات، و الأمزجه،

و الأخلاط.

المقاله الثانيه: فيها ستة عشر باباً، يذكر فيها تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء و منافعها.

المقاله الثالثه: فيها سبعة و ثلاثون باباً، يذكر فيها تشريح الأعضاء المركبه و منافعها.

المقاله الرابعه: فيها عشرون باباً، يذكر فيها أمر القوى و الأفعال و الأرواح.

المقاله الخامسه: فيها ثمانيه و ثلاثون باباً، يذكر فيها الأمور التي ليست بطبيعيه و هي: الهواء المحيط بأبدان الناس، و الرياضه،

و الأَطعمه و الأَشربه، و النوم و اليقظه، و الجماع، و الاستحمام، و الأعراض النفسانيه.

المقاله السادسه: فيها ستة و ثلاثون باباً، يذكر فيها الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى، و هى: الأمراض، و الأسباب الفاعله لها، و الأعراض التابعه لها.

المقاله السابعه: فيها ثمانيه عشر باباً، يذكر فيها الدلائل و العلامات العامه الداله على العلل و الأمراض.

المقاله الثامنه: فيها اثنان و عشرون باباً، يذكر فيها الاستدلال على العلل و الأمراض الظاهره للحس و أسبابها.

المقاله التاسعه: فيها واحد و أربعون باباً، يذكر فيها الاستدلال للحس على علل الأعضاء الباطنه و أسبابها.

المقاله العاشره: فيها اثنا عشر باباً، يذكر فيها العلامات و الدلائل المنذره بحدوث الأمراض و بالعطب و السلامه.

الجزء الثانى: و هو العملى، فيه عشر مقالات:

المقاله الأولى: فيها أحد و ثلاثون باباً، يذكر فيها حفظ الصحه على الأصحاء، و تدبير الأطفال و المشايخ و الناقهين من المرض.

المقاله الثانيه: فيها سبعة و سبعون باباً، يذكر فيها الأدوية المفرده و امتحانها و منافعها.

المقاله الثالثه: فيها أربعة و ثلاثون باباً، يذكر فيها مداواه الحميات و الأورام و علاجاتها.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٠

المقاله الرابعه: فيها ثلاثه عشر باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه فى سطح البدن.

المقاله الخامسه: فيها اثنان و ثمانون باباً، يذكر فيها مداواه علل الأعضاء الباطنه، و أولاً فى مداواه علل الأعضاء النفسانيه التى هى الدماغ، و النخاع، و الأعصاب، و الحواس الخمس.

المقاله السادسه: فيها ثمانيه عشر باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء التنفس التى هى الحنجره و قصبه الرئه و الرئه و القلب و الحجاب و الأغشيه و الصدر.

المقاله السابعه: فيها أحد و خمسون باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء الغذاء التى هى المرئ و

المعدة و الكبد و الطحال و المراره و الأمعاء و الكلى و المثانه.

المقاله الثامنه: فيها خمسه و ثلاثون باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء التناسل التى هى الأنثيان، و القضيب، و الرحم، و الثديان.

المقاله التاسعه: فيها مائه و عشره أبواب، يذكر فيها مداواه العلل التى تكون بعلاج اليد.

المقاله العاشره: فيها تسعه و عشرون باباً، يذكر فيها الأدوية المركبه و المعجونات و غير ذلك.

### عملنا فى التحقيق:

اعتمدنا فى تصحيح و تحقيق كتاب كامل الصناعه الطبيه على عدده نسخ:

النسخه الأولى: و هى التى رمزنا لها ب (أ)

و هى النسخه المحفوظه فى مكتبه آيه الله المرعى النجفى قدس سره التى تحمل رقم (١٢٥٣٢) بقلم ناسخها على بن محمد بن عبد الله ناسخ الشيبانى و تاريخ كتابتها جمعه ربيع الاول ٦٨١ هـ و عدد صفحاتها ٥٣٢ و عدد الاسطر ٢٧ بحجم ١٨/٥ \* ١٢/٥ و على الصفحات الأولى كتابات متفرقه، و عليه ختم بيضى الراجى فتحعلى بن عبد الكريم و ختم عبده فتحعلى و ختم مربع يا ابا تراب ادركنى و من ممتلكات احمد الموسوى الحسينى.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢١

على الكتاب علامات البلاغ و قوبل على يد ابو نصر فى محرم سنه ٩٠٦ هـ فى دار السلطنه اصفهان.

عناوين الكتاب بقلم احمر و لاجوردى و هى نسخه نفيسه صحيحه و مذهبه و مجدوله و اعتمدنا عليها فى اكثر الموارد و جعلناها نسخه الاصل.

و الظن القوى أن هذه النسخه كتبت لاحد السلاطين و لكنه لم يصرح باسمه، و هى قليله الاخطاء و النقص، و من مميزات هذه النسخه انها معربه و محرّكه، و قلّ ما نجد كتاباً طيباً معرباً.

و فى بدايه كل مقاله فهرس مقاله بخط الثلث الجميل.

النسخه

الثانيه: التي رمزنا لها ب (م)

و هي نسخه حجريه طبعت في مصر في سنه (١٢٩٤) في مجلدين يقع المجلد الاول في ٤٣٤ صفحه و الثاني في ٦٠٨ صفحه بحجم ٢٠\*٣٠.

و قمنا بطباعه الكتاب في بدايه الامر على هذه النسخه و قابلناها بباقي النسخ، و هذه النسخه لها امتيازها من حيث الفصاحه.

نسخه [أ] و نسخه [م] كلاهما مكمل للأخر

إن النسخه [أ] بالنسبه إلى نسخه [م] تكون مكمله لها؛ لأنه يوجد- في أماكن متفرقه- في نسخه [م] كثير من السقط، و بفضل نسخه [أ] تم تكميل ما سقط فيها و إصلاح ذلك، و أيضا بفضل نسخه [م] تم تغير بعض الألفاظ التي نراها في غير محلها و ليست مطابقه لسبك الجمله.

و أما نسخه [م] فكذلك لها الفضل الكثير من ناحيه السقط الموجود في نسخه [أ] من حيث التكميل و إصلاح المتن، و لكن السقط الموجود في [أ] ليس بهذه الكثره مثل نسخه [م] و غيرها من النسخ.

و نحن في التحقيق ذكرنا كل لفظ ساقط في كلا النسختين و أثبتناه في المتن و أشرنا إلى موضع السقط و النسخه التي ذكرته، و وضعنا كل ما كان في سقط بين معوقتين هكذا [...]. و إشاره إلى وجود سقط في هذا المكان، فمن خلال ذكر السقط في كلا النسختين أصبح لدينا كتاب كامل من كامل الصناعه الطبيه.

النسخه الثالثه: التي رمزنا لها ب (ب)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٢

و هي النسخه المحفوظه في مكتبه آستانه قدس رضوى في مشهد برقم ٥١٣٣، الناسخ اسمه هو افتخار كتبه بخط النسخ في ٢٢ محرم سنه ١٢٦٩هـ، و النسخه مذهبه و مجدوله بالذهب و عناوينها بقلم احمر و لاجوردی، حجم الكتاب ١٣\*



٢٠ في ٣١ سطر في ٨٤٦ صفحه، وقفه على المكتبه نادر شاه الافشار من ملوك ايران.

النسخه الرابعه: التي رمزنا لها ب (و)

و هي مقاله الخامسه من القسم العملى، موجوده فى احدى مكتبات أميركا كتبت فى القرن السادس فى ٢٨٠ صفحه بحجم ١٨\*٢٥.

و النسخه بخط مقرو و كتب فى الصفحه الاولى: مقاله الثانيه من كتاب كامل الصناعه، لكن الموجود هي مقاله الخامسه من الجزء الثانى، و على الكتاب تملك افقر العباد عبد الله طيب ولد ابراهيم طيب فى محروسه عكا.

النسخه الخامسه: التي رمزنا لها ب (د)

و هي النسخه المحفوظه فى مكتبه آستانه قدس رضوى فى مشهد برقم ٥١٣٢ كاتبه عماد الدين بن شيخ نور الدين العقيلي فى أربعاء ٢٨ رمضان ١٠٥١ بخط فارسى نستعليق فى ٣٠ سطر بحجم ١٨/٥\*٣١/٥ و الكتاب من موقوفات فخر الدوله فى سنه ١٢٩٩.

النسخه السادسه التي رمزنا لها ب (ه)

و هي النسخه المحفوظه فى مكتبه ملك فى تهران برقم ٤٥٠٥ فى ١٠١٢ صفحه بحجم ٢٥\*١٨ فى ٢٩ سطر.

كتبه الفقير الله الحسيب عارف بن محمد بن على الافصحى الاوحدى البليانى الطيب.

فرغ من كتابه الجزء الاول رمضان المبارك سنه ٩٤١ و فرغ من كتابه الجزء الثانى سنه ٩٤٤.

النسخه مذهبه و مجدوله بالذهب و العناوين بالاحمر.

### هناك أمران يجب التنبيه عليهما:

الأول: انه لأجل وجود تقسيمات و تفرعات كثيره فى أبواب مقالات كتاب كامل الصناعه، فانه قد وضعنا عناوين جديده من عندنا و جعلناها بين معوقتين [...]...

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٢٣

و لم نضع علامه للحاشيه إشاره إلى أن هذا العنوان هو من عندنا لا من أصل الكتاب.

الثانى: قمنا بكتابه رأس و أصل الأقسام و الفروع بالحبر الأكثر سواداً إشاره إلى هذه الفروع

و الأقسام، و ذلك لأجل سهوله معرفه بدايه الأقسام و الفروع، و لكى لا- تتدخل الفروع بالأقسام و بالتالى يشته الأمر على القارئ.

### علامات الحاشيه فى المجلد الأول و الثانى النظرى

- ١- فى نسخه [أ] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى النسخه [أ] فقط، و لم يذكر فى نسخه [م].
- ٢- فى نسخه [م] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى نسخه [م] فقط، و لم يذكر فى نسخه [أ].
- ٣- فى نسخه [م] معناه أن اللفظ المذكور فى المتن- الذى هو من نسخه [أ]- له لفظ آخر موجود فى نسخه [م]، أيضاً، و قد ذكرناه فى الحاشيه. ٤- فى نسخه [أ] معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن [...] هو مذكور فى نسخه [م] و أن الذى ذكر فى الحاشيه هو موجود فى نسخه [أ] و ما، ثبتناه فى المتن من نسخه [م] هو الصحيح فى نظرنا.
- ٥- [...] إذا لم يوجد بين المعوقتين فى المتن رقم للحاشيه معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن هو من عندنا و ليس من أصل الكتاب.

### علامات الحاشيه فى المجلد الثالث و الرابع العملى

- ١- فى نسخه [ب] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى النسخه [ب] فقط، و لم يذكر فى نسخه [م].
- ٢- فى نسخه [م] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى نسخه [م] فقط، و لم يذكر فى نسخه [ب].
- ٣- فى نسخه [م] معناه أن اللفظ المذكور فى المتن- الذى هو من نسخه [ب]- له لفظ آخر موجود فى نسخه [م] أيضاً، و قد ذكرناه فى الحاشيه.
- ٤- فى نسخه [ب]: معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن [...] هو مذكور فى نسخه [م] و أن الذى ذكر فى الحاشيه هو موجود فى نسخه [ب] و ما أثبتناه فى المتن من نسخه [م] هو الصحيح فى نظرنا.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٤

إذا لم يوجد بين المعوقتين فى المتن رقم للحاشيه معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن هو من عندنا و ليس من أصل الكتاب.  
و كذلك الأمر يجرى فى نسخه: [و].

بالختم نتقدم بالشكر لكل من أعاننا على انجاز هذا الكتاب و الذين قاموا بتوفير النسخ الخطيه، و نتقدم خصوصاً بالشكر الى  
الشيخ حسين الحاجى على ما قام به من المقابله و تحقيق الكتاب.  
و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين مؤسسه إحياء الطب الطبيعى

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٥  
(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٦  
(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٧  
(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٨  
(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٩  
(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٠  
(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣١  
(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٢

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٣٣

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٣٤

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٣٥

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٣٦

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٣٧

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٣٨

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٣٩

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٤٠

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٤١

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهـج ١، ص: ٤٢

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمه ج ١، ص: ٤٣

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمه ج ١، ص: ٤٤

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمه ج ١، ص: ٤٥

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمه ج ١، ص: ٤٦

(سكن)

.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٧

## المقاله الأولى

### اشاره

المقاله الأولى

من كتاب كامل الصناعه الطيبه المعروف بالملكي تأليف على ابن عباس [المجوسى] [١٢] المتطب و هى خمس و عشرون باباً:

الباب الأول: فى صدر الكتاب.

الباب الثانى: فى عهد [١٣] و وصايا أبقرط [١٤] و المتطبين.

الباب الثالث: فى ذكر الرؤوس الثمانيه [١٥].

الباب الرابع: فى قسمه الطب.

الباب الخامس: فى [١٦] معرفه الاستقسات و ماهيتها.

الباب السادس: في [١٧] أصناف المزاج.

الباب السابع: في الأقسام [١٨] التي ينقسم إليها كلّ واحد من أصناف المزاج.

الباب الثامن: في [١٩]

الاستدلال [على] مزاج كل واحد من الناس بالطبع.

الباب التاسع: فى [٢٠] مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به.

الباب العاشر: فى [٢١] مزاج الدماغ.

الباب الحادى عشر: فى معرفه مزاج العين و سائر الحواس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨

الباب الثانى عشر: فى معرفه مزاج القلب.

الباب الثالث عشر: فى معرفه مزاج الكبد.

الباب الرابع عشر: فى معرفه مزاج الانثيين.

الباب الخامس عشر: فى معرفه مزاج المعده.

الباب السادس عشر: فى معرفه مزاج الرئه.

الباب السابع عشر: فى معرفه مزاج جمله البدن.

الباب الثامن عشر: فى [معرفه] [٢٢] مزاج البدن المعتدل [المزاج] [٢٣].

الباب التاسع عشر: فى الأسباب [التي تدل] [٢٤] على تغير الدلائل [على الأمزجه الطبيعیه] [٢٥].

الباب العشرون: فى تغير [مزاج الأبدان] [٢٦] من قبل البلدان.

الباب الحادى و العشرون: فى ذكر تغير المزاج من قبل الأسنان [٢٧].

الباب الثانى و العشرون: فى تغير المزاج من قبل الذكر و الأنثى.

الباب الثالث و العشرون: فى تغير المزاج من قبل العاده.

الباب الرابع و العشرون: فى دلائل الصحه و شراء العبيد.

الباب الخامس و العشرون: فى صفه [٢٨] الأخلاط الأربعة

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩

قال علي بن العباس: أول ما يحق ما يتدئ به في جميع الأمور و الأحوال ذكر الله [٣٠] و الشاء عليه و الشكر له، فله الحمد، خالق الخلق بقدرته و باسط الرزق برحمته [٣١]، و المان [٣٢] على عباده بفضله المعطى لهم ما يقدرون به على إصلاح معاشهم في الدنيا و الفوز في الآخرة و هو العقل الذي هو سبب لكل خير و مفتاح لكل نفع و سبيل إلى النجاه، و به فضل الله عز و جل الإنسان على سائر ما خلق من حيوان و نبات و غيرهما، و الصلاه و السلام على سيد المرسلين خاتم النبيين محمد و آله و صحبه أجمعين.

أما بعد فقد



أسعد الله الملك الجليل الكريم العنصر الفاضل الجوهر عضد الدولة نصر الله وجهه و أكرم منقلبه و عجل إلى الجنان روحه بما خصه الله به من الفضائل النفيسة و المناقب الشريفة، و أعطاه من العقل أوفره، و من الفهم أغزره، و من الذهن ألطفه، و من الخلق أبهاه، و من الخلق أرضاه، و من الدين أحسنه، و من الحلم أقصده، و من الحياء أحمده، و من الرأي أجوده [٣٣]، و من التدبير أصوبه [٣٤]، و من الفضل أكمله، و من الثناء أجمله، و من الأنفس أكبرها، و من الهمم أبعداها، و من الشجاعة أبرعها، و من الفصاحة أبلغها، و من البلاغة أتمها، و من السماحة

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٠

أعمها، و من المنطق أحلاها، و من الملك أسناها، و من العز أسماه، و من الرتب أعلاها، و من الكرامه أهنأها، و من المنازل أرفعها، و من النعم أسبغها، و من القسم أجزلها، و من السيره [٣٥] أعدلها، و من السياسه أحكمها؛ و كمل له هذه الفضائل و المناقب و رتبها و زينها بما قرن بها من محبه العلم و الحكمه و أهلها، و الرغبه فيهما و الحرص على استفادتهما، و البحث و التفيتش عما وضعته العلماء فى كل نوع منهما. و قد قال أنوشوران: «إذا أراد الله بأمه خيراً جعل العلم فى ملوكها و الملك فى علمائها».

و لما كان العلم بصناعه الطب أفضل العلوم و أعظمها قدراً و أجلّها خطراً و أكثرها منفعة لحاجه جميع الناس إليها، أحببت أن أصنّف لخزائنه كتاباً كاملاً فى صناعه الطب جامعاً لكل ما يحتاج إليه المتطببون و غيرهم من حفظ الصحه على الأصحاء و ردّها على المرضى، إذ كنت لم أجد لأحد

من القدماء وغيرهم من المحدثين من الأطباء كتاباً كاملاً يحوى جميع ما يحتاج إليه من بلوغ غايه هذه الصنائه و أحكامها.

فأما الفاضل أبقرط الذى كان إمام هذه الصنائه و أول من دّونها فى الكتب، فقد وضع كُتُباً كثيره فى كلّ نوع من أنواع هذا العلم، منها كتاباً واحداً جامعاً لكثير مما يحتاج إليه طالب هذه الصنائه ضروره.

و هذا الكتاب هو كتاب الفصول، و قد يسهل جمع هذه الكتب حتى تصير كتاباً واحداً حاوياً لجميع ما [قد][٣٦] يُحتاج إليه فى بلوغ غايه هذه الصنائه، إلّا أنه استعمل فيه و فى سائر كتبه الإيجاز+/ حتى صارت معان كثيره من كلامه غامضه يحتاج القارئ لها إلى تفسير.

و أما جالينوس المقدم المفضل فى هذه الصنائه فأنه [قد][٣٧] وضع كتباً كثيره كلّ واحد منها مفرد فى نوع من أنواع هذا العلم، و طوّل الكلام فيه و كرره لما احتاج إليه من الاستقصاء فى الشرح و إقامه البراهين، و الرد على من عاند الحق و سلك سبيل المغالطين، و لم أجد له كتاباً واحداً يصف فيه جميع ما يحتاج إليه فى درك

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١١

هذه الصنائه و بلوغ الغرض المقصود إليه منها للسبب الذى ذكرته آنفاً.

و قد وضع اريباسيوس[٣٨] كتباً و فولس الـجبيطى[٣٩] كتباً ورام كلّ واحد منهما أن يبين فى كتابه جميع ما يحتاج إليه، فوجدت اريباسيوس[٤٠] قد قصر فى كتابه الصغير الذى وضعه لابنه اونافس[٤١] و إلى عوام الناس، فلم يذكر فيه شيئاً من الأمور الطبيعه و قصر فى الأسباب، و كذلك فى الكتاب الذى وضعه لابنه اسطات و هى[٤٢] تسع مقالات، فأنه لم يذكر فيه [شيئاً][٤٣] من الأمور الطبيعه التى هى الاستقّسات[٤٤] من الأمزجه و

الأخلاق و الأعضاء و القوى و الأفعال و الأرواح إلّا اليسير، و لم يذكر فى هذين الكتابين شيئاً من العمل باليد.

فأما كتابه الكبير الذى وضعه فى سبعين مقاله فلم أجد منه [٤٥] إلّا مقاله واحده فيها ذكر تشريح الأعضاء. و أما فولس [٤٦] فلم يذكر فى كتابه من الأمور الطبيعىه إلّا اليسير، و أما أمر الأسباب و العلامات و سائر أنواع المداواه و العلاج باليد فقد بالغ فى بيانه، إلّا أنه لم يذكر ما ذكره فى كتابه على طريق من طرق التعاليم.

و أما المحدثون فلم أجد لأحد منهم كتاباً يصف فيه جميع ما يحتاج إليه من ذلك غير أن أهرن [٤٧] وضع كتاباً ذكر فيه [جميع ما يحتاج إليه فى] [٤٨] مداواه الأمراض و العلل و أسبابها و علاماتها و ما سوى ذلك، فذكره على جهه الإيجاز من غير شرح [واضح] [٤٩] و مع ذلك فان ترجمته ترجمه سوء رديئه تعمى على القارئ له كثيراً من المعانى التى قصد إلى شرحها، لا سيما من لم ينظر فى ترجمه حنين و أشباهه.

و أما يوحنا بن سرافيون [٥٠] فإنه وضع كتاباً لم يذكر فيه شيئاً سوى مداواه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢

العلل و الأمراض التى تكون بالأدويه و التدبير، و لم يذكر العلاج الذى يكون باليد، و ترك أشياء كثيره من العلل لم يذكرها، من ذلك انه ترك من علل الدماغ ذكر [٥١] المعروفه بالقطرب و العشق و الاسترخاء الحادث عن القولنج، و لم يذكر فى علاج العين مداواه المده الحادثه من غير قرحه و لا مداواه الأثر و البياض و لا مداواه النتوء على ما ينبغى، و لم يذكر علاج السرطان فى العين و الانتفاخ و الوردنج و الجساء و الغرب و البرد

و التحجر [و الشعر] [٥٢] و الشعيره و الشتره و الالتزاق [٥٣] و السلاق و الاحتراق و غير ذلك من علل الأجفان، و لم يذكر الانتشار [و الشبكره] [٥٤] و لم يذكر فى علل المعده مداواه اللين الجامد و الدم الجامد فيها، و لم يذكر فى [مداواه] [٥٥] الأورام و الصلع [٥٦] و العقد و داء الفيل، [و لم يستقص ذكر الجدرى و علاماته و أسبابه و مداواته الخاصه به] [٥٧] و الورم الحادث عن انخراق الشريان المسمى أبنورسما، و من علل الرحم العله المعروفه بالقب و العله المعروفه بالرجاء [٥٨] [و العله المعروفه] [٥٩] بالبواسير و الشقاق و القروح الحادثه فيه و النفخ و الرياح العارضه له [٦٠]، و لم يذكر فى علل القضيب الانعاض الذى يكون من غير شهوه الجماع، و لم يذكر فى العلل العارضه فى سطح الجلد التآليل و لا ذكر العرق المدنى [٦١] و لا الدوالى التى تكون فى الرجلين و الدوالى التى تكون فى الخصيتين و لا- الشقاق العارض للكفين و القدمين، و لم يذكر انتفاخ الأصابع المسمى سيماوس و لا الداحس، و لا علل الأظفار، و لا ذكر التوثه [٦٢] التى تعرض فى الوجه، و [لا] ذكر علاج نهش الحيوان و لدغه و لم يذكر علاج السموم و الأدوية القتاله، و لم يذكر لدغ العقرب الجراره و لا علاج قمله النسر، و لم يذكر علاج شىء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣

من القروح التى تحتاج إلى الحام و ادمال.

و ذكر ما ذكره على غير ترتيب، حتى أنه ذكر أمراضاً كثيره كان ينبغى [له] [٦٣] أن يذكرها على ترتيب الأعضاء التى فى باب علل الأعضاء الباطنه و ذكرها فى باب الأمراض الحادثه فى ظاهر البدن؛ من ذلك انه ذكر مداواه علل الرحم

و مداواه نقصان الباه و سيلان المنى فى باب العلل الحادثة فى سطح البدن، و كذلك ذكر مداواه نتن الفم و الأنف و اخراج العلق منه فى مداواه العلل فى هذا الباب، و قد كان يجب أن يذكر ذلك فى مداواه العلل الحادثة فى الأعضاء الباطنه على ترتيب وضعها، و لم يذكر ما ذكره على طريق من طرق التعاليم، إلّا أن ما ذكره من مداواه العلل قد بالغ فى شرح ما يحتاج إلى شرحه و استقصى فى مداوته و ذكر أسبابه و دلائله.

و أما مسيح فأنه وضع كتاباً نحا فيه النحو أهرون [٦٤] فى قله شرحه [٦٥] الأمور الطبيعىه و الأمور التى ليست بطبيعيه مع سوء ترتيبه لما وضعه فى كتابه من العلم و قله معرفته بتصنيف الكتب، حتى أنه ذكر القوانين التى يعمل عليها فى تركيب الأدوية فى الباب التاسع من كتابه و أتبعه بذكر شىء من الامور [٦٦] الطبيعىه، ثم ذكر بعد ذلك أمر العلل و الأمراض التى تعرض للرأس و ما يليه، و غير ذلك من تقديم ما ينبغى أن يؤخر و تأخيره [٦٧] ما ينبغى أن يقدم.

[الكلام حول كتاب الحاوى]

و أما محمد بن زكريا الرازى فأنه وضع كتابه المنصورى [٦٨] و ذكر فيه جملاً و جوامع من صناعه [الطلب] [٦٩] و لم يغفل عن ذكر شىء مما يحتاج إليه، إلّا أنه لم يستقص شرح شىء ما ذكره، [لكنه] [٧٠] استعمل فيه الإيجاز [و الاختصار] [٧١] و [هذا] [٧٢] كان [غرضه] [٧٣] و قصده فيه، فأما كتابه المعروف بالحاوى فوجدته قد ذكر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤

فيه جميع ما يحتاج إليه المتطببون من حفظ الصحه و مداواه الأمراض و العلل التى تكون [٧٤] بالتدبير بالأدويه و الأغذيه و علاماتها و لم يغفل عن

ذكر شىء مما يحتاج إليه الطالب لهذه الصناعة من تدبير الأمراض و العلل، غير أنه لم يذكر فيه شيئاً من علم الأمور الطبيعى كعلم الاستقسات و الأمزجه و الأخلاط و تشريح الأعضاء و لا العلاج باليد و لا ذكر ما ذكره من ذلك على ترتيب و نظام و لا على وجه من وجهات [٧٥] التعاليم و لا جزأه بالمقالات و لا الفصول و الأبواب على ما يشبه علمه و معرفته بصناعة الطب و تصنيف الكتب، غير أنى [٧٦] لا أنكر فضله و لا أدفع علمه [٧٧].

و الذى يقع لى من أمره أو اتوهمه على ما يوجهه القياس من علمه و فهمه فى هذا الكتاب احدى الحالتين:

إمّا أن يكون وضعه و ذكر فيه ما ذكر من جميع علم الطب ليكون تذكره له خاصه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من حفظ الصحة و مداواه الأمراض عند الشيخوخه و وقت الهرم، أو النسيان أو خوفاً من آفه تعرض لكتبه فيحتاج [٧٨] منها بهذا الكتاب، و لذلك لم يكثر بجوده التأليف حسن النظام [٧٩].

و إمّا لأن ينتفع به الناس به و يكون له من بعده ذكر حسن فعلق جميع ما ذكره فيه تعليقاً ليعود فيه فينظمه و يرتبه و يضيف كلّ نوع منه إلى ما يشاكله و يثبت فى بابيه على حسب ما يليق بمعرفته لهذه الصناعة، فيكون الكتاب لذلك كاملاً تاماً، فعاقته عن ذلك عوائق و جاء الموت قبل اتمامه؛ فإن كان إنّما قصد به هذا الباب فقد طول فيه الكلام و عظمه من غير حاجه اضطراريه دفعه [٨٠] إلى ذلك حتى قد عجز اهل العلم و أكثر العلماء عن نسخه و اقتناؤه إلّا اليسير من ذوى اليسار من أهل الأدب، فقلّ وجوده، و

ذلك انه ذكر فى صفه كل واحد من الأمراض و أسبابه و علاماته و مداواته ما قاله كل واحد من الأطباء القدماء و المحدثين فى ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥

المرض من أبقرط و جالينوس إلى إسحاق بن حنين و ما كان بينهما من الأطباء القدماء و المحدثين، و لم يترك شيئاً مما ذكره كل واحد منهم من ذلك إلا أوردته فى هذا الكتاب، و على هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصوره فى كتابه هذا.

### فى اتفاق الاطباء فى قوانين الطب

و قد ينبغى أن تعلم أن حذاق الأطباء و مهترهم متفقون فى وصفهم لطبائع الأمراض و أسبابها [٨١] علاماتها و مداواتها و ليس بينهم خلاف فى ذلك إلا بالزيادة و النقصان أو فى بعض الألفاظ، إذ كانت القوانين و الطرق التى يسلكونها فى معرفه [٨٢] الأمراض و العلل و أسبابها و مداواتها طرقاً [٨٣] يتداولونها بأعيانها و إذا كان الأمر كذلك فما الحاجه إلى أن يأتى بأقاويل القدماء و المحدثين من الأطباء و تكرار أقاويلهم إذ كان كل واحد منهم يأتى بمثل ما أتى به الآخر، فإنه لا خلاف بينهم فى طبائع الأمراض و أسبابها و علاماتها إلا بالزيادة و النقصان و اختلاف الألفاظ و إن خالف بعضهم بعضاً فى استعمال أنواع الأدوية، فليس يخلاف [٨٤] فى قواها و منافعها بمنزله السفرجل و الكمثرى و الزعرور و بمنزله الزنجبيل و الفلفل و الدار فلفل، فان هذه و إن كانت مختلفه الأنواع فليست بمختلفه القوى و المنافع إلا بالزيادة و النقصان فى ذلك؛ فقد كان ينبغى له رولا راد [٨٥] عليه أن يقتصر من أقاويل هؤلاء على البعض و يكتفى باستشهاده على ما يحتاج إليه [٨٦]، و أفضلهم علماً و أشدهم تقدماً فى الصناعه و

أحسنهم وصفاً وأكثرهم تجربه ليخف بذلك الكتاب على من يريد اقتناؤه و نسخه، و لا يطول الكتاب و لا [٨٧] يعظم و لينتشر ذلك في أيدي الناس و يكثر وجوده، فاني إلى حيث انتهيت ما علمت أن نسخته توجد إلا عند نفسين من أهل الأدب و العلم و اليسار.

كامل الصناعة الطبية، ج ١، ص: ١٦

و أما أنا فاني أذكر في كتابي هذا جميع ما يحتاج إليه من حفظ الصحة و مداواه الأمراض و العلل و طبائعها و أسبابها و الأعراض التابعة لها و العلامات الداله عليها مما لا يستغنى الطبيب الماهر عن معرفته، و أذكر من أمر المداواه و العلاج و التدبير بالأغذية و الأدوية ما قد وقعت التجارب عليه و اختاره القدماء و ما [٨٨] صحت منفعتة و امتحانه، و اطرح ما سوى ذلك و استشهدت في كثير من المواضع بقول أبقرات و جالينوس المقدمين في هذه الصناعة، لا سيما القوانين و الدستورات و الأصول التي يستعملها أصحاب القياس و عليها مبني الأمر في حفظ الصحة و مداواه الأمراض.

و أما الأدوية فاني ذكرت منها ما يستعمله أطباء الإقليم الرابع و العراق و فارس و ما قد صحت تجربتهم له و كثرت منفعتة في كل واحد من الأمراض، إذ كان كثير من الأدوية التي كان يستعملها القدماء من اليونانيين قد رفضها أهل العراق و فارس و الإقليم الرابع؛ فان أبقرات ذكر في كتابه في الأمراض الحاده في حل طبيعه أصحاب ذات الجنب الخربق الأسود، و جالينوس و غيره من اليونانيين كانوا يعطون أصحاب الأمراض الحاده ماء العسل، و أما أطباء العراق و فارس فانهم يستعملون في الأمراض الحاده مكان ماء العسل الجلاب بالسكر و ماء الورد و



غير ذلك، ممّا سأذكره فى كتابى هذا و يستعملون فى حل طبيعه أصحاب[٨٩] الأمراض الحاده الخيارشنبر و الترتنجيين و التمر هندی و شراب الورد و شراب البنفسج و ماء اللبلاب و ما شاكل ذلك، و أنا ممثّل لك مثلاً للطريق الذى اسلكه فى كتابى هذا من صفه الأمراض و أسبابها و علاماتها و مداواتها و أجعل ذلك فى ذات الجنب.

أقول: إن ذات الجنب ورم حار يعرض للغشاء المستبطن لأضلاع الصدر من ماده تنصب إليه، إمّا من الرأس، و إمّا من بعض الأعضاء المجاوره له من أعصاب الصدر غيره، و أكثر ما ينصب إلى هذا الغشاء من المواد ما كان صفراوياً لطيفاً ينفذ فى جرمه، إذ كان هذا الغشاء رقيقاً صلباً لا يقبل المواد الغليظه و لا تنفذ فيه، و قد

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧

ذكرت أسباب الورم عند ذكرى لأحوال الأورام.

و يتبع هذه العله أربعة أعراض لازمه غير مفارقه و هى:

الحمى، و السعال، و الوجع الناحس، و ضيق النفس.

و ربّما عرض مع ذلك وجع صاعد من ناحيه الأضلاع إلى الترقوه المحاذيه لموضع العله و ربّما نزلت إلى أسفل إلى ناحيه الكبد أو إلى ناحيه الطحال.

أمّا الحمى: فلأن الورم الحار قريب من القلب فيسخنه فتنفذ السخونه من القلب فى الشرايين و إلى سائر أعضاء البدن فتحدث الحمى.

و أما الوجع الناحس: فأنّه خاصه الأوجاع العارضه للأغشيه أن تكون مع نخس.

و أمّا السعال: فأنّه حركه من الطبيعه لدفع الفضل المحدث للورم و نفثه و تنقيه آلات التنفس منه.

و أمّا ضيق النفس: فيعرض من سبب ضغط الورم لآلات النفس[٩٠] و تضيقه لمجاريها فلا ينبسط الهواء الداخل بالاستنشاق فى الصدر على حسب ما يجب.

و هذه الأعراض تدلّ على ذات الجنب

الخالصه؛ فإن نقصت واحده منها لم تكن ذات جنب خالصة.

فأما صعود الوجع إلى ناحيه الترقوه فلجذب الغشاء الوارم الترقوه إلى أسفل.

و أما نزول الوجع إلى ناحيه الكبد و الطحال فلتزول الورم إلى الحجاب و جذبه لهما.

فأما تقدمه المعرفه بأحوال هذه العله و ما يؤول إليه من السلامه أو العطب، فإنه إذا كان معها نفث في الأمر كانت سليمه قصيره، لأن الماده تكون لطيفه نضيجه و القوه قويه، و لذلك قال أبقرط: «إذا ظهر النفث بدياً [٩١] في أول المرض كان المرض قصيراً»، و إن تأخر النفث كان المرض طويلاً، و ذلك لأن الماده تكون غليظه لزجه عسيره النضج، فان كان النفث قليلاً ليس بعسر الخروج فإنه يدلّ على أن المرض في ابتدائه و أن الطبيعه قد أخذت في النضج، فان كان النفث معتدلاً في

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٨

الكثره و القله و الرقه و الغلظ و كان أملس [٩٢] سهل الخروج دلّ على أن الطبيعه قد أنضجت ماده المرض بعض النضج و أن المرض في التزيّد، و إن كان النفث كثيراً معتدلاً في القوام أملس مستويّاً [موّرد اللون] [٩٣] و كان سهل الخروج كان ذلك محموداً، لأنه يدلّ على النضج على ماده جيده نضيجه و على أن المرض قد انتهى منتهاه، و إن كان النفث عسر الخروج قليلاً غليظاً أو رقيقاً سيّالاً و الوجع شديداً كان ذلك رديئاً لأنه [٩٤] يدلّ على فجاجه الخلط و عدم النضج، و إن كان النفث أصفراً دلّ على أن الماده صفراويه، و إن كان شديد الصفره كان ذلك رديئاً، لأنه يدلّ على شده الحراره و غلبه الصفراء، و إن كان النفث أحمرّاً دلّ ذلك على أن الماده دمويه، و إن كان شديد الحمرة

كان ذلك رديئاً مذبذباً، وإن كان النفث أبيضاً و كان مع ذلك غليظاً أو رقيقاً جداً دلّ ذلك على بطء النضج و طول مدّه المرض، و إن كان النفث كمدّاً أو أسوداً كان ذلك رديئاً قثلاً، لا سيّما إن كانت رائحته منتنه، لأن ذلك يدلّ على شدة عفونه، و كذلك إن كان أخضرّاً أو زنجارياً دلّ على مثل ذلك.

و قال أبقرط: «إذا نفث صاحب ذات الجنب المدّه فى اليوم السابع مات المريض فى اليوم الرابع عشر، فإن ظهرت علامه محموده تأخر الموت إلى اليوم السابع عشر و إن ظهرت علامه رديئه مات المريض فى اليوم التاسع»؛ و ذلك لأن اليوم السابع يوم بحران جيد، فإذا ظهرت فيه علامه رديئه اندرت بموت المريض.

و أما أمر المداواه: فيكون باستفراغ الماده المحدثه للورم بالفصد أو بالإسهال أو بإعطاء العليل الأغذيه و الأدوية المبرده المرطبه لحراره الحمى و يبسهها و التى تلين و تجلو و تنضج و تعين على سهوله النفث، و الأضمده التى تحلل الورم و تنضجه و تسهل خروج الماده بحسب لطافتها و غلظها، و بالكماد الذى يسكن الأوجاع و غير ذلك من المداواه بحسب قوه العله و ضعفها.

و حدوث الأعراض على ما أبينه فى مقاله التى أذكر فيها مداواه علل أعضاء التنفس عند ذكرى لمداواه ذات الجنب و ذات الرئه، و على هذا القياس يكون كلامى فى جميع العلل و الأمراض و أسبابها و علاماتها أو مداواتها بعد أن ابتدئ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩

أولاً فأقدم ذكر علم الاستقسات [٩٥] و الأمزجه و الأخلاط و الأعضاء و غير ذلك مما يحتاج إليه مهّره الأطباء فى بلوغ النحو الذى ينحو إليه و الغرض الذى يقصد منه، و

هو حفظ الصحة على الأصحاء و ردها على المرضى، ليسهل بذلك عليهم وجود كتاب واحد يحوى جميع ما يحتاج إليه من ذلك، ولا- أدع شيئاً مما يحتاج إليه المتعلمون و المكملون[٩٦]، ولا- اتخطاه إلى غيره دون أن أشرحه و أبين القول فيه، و اسلك فى ذلك طريق الاختصار و جوده الشرح، و الاستقصاء فى المعنى الذى أقصد إليه فى كل نوع من أنواعه، و أجنب التطويل الذى يضجر قارئه و الايجاز الذى يغمض كثيراً من معانيه.

و إذا أنا فعلت ذلك فما الحاجه لى أن أذكر أقاويل جميع الأطباء فى كل واحد من الأمراض، إذ كان لا ينبغى للطبيب الماهر أن يتجاوز هذه الطرق و الدستورات و لا يحيد عنها؛ أعنى معرفه طبائع الأبدان و اختلاف حالاتها و طبائع الأسباب المغيرة لها و طبائع الأمراض و اختلاف حالاتها و اختلاف طبائع المواد المستعمله فى حفظ الصحة و مداواه الأمراض، و إذا كان الأمر كذلك فانى آخذ الآن فى ذكر ما يحتاج إليه من ذلك[٩٧] فى هذه الموضع[٩٨]، و نبتدى أولاً بذكر الوصايا التى أوصى بها أبقراط و غيره من علماء المتطبيين و مهترهم و الأخلاق التى ينبغى أن يتخلق بها الطبيب[٩٩]، و أتبع ذلك بذكر الرؤوس التى يحتاج إليها فى[١٠٠] قراءه كل كتاب ان شاء الله تعالى.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠

### الباب الثانى فى ذكر وصايا[١٠١] أبقراط و غيره من القدماء المتطبيين و علمائهم

أقول انه قد ينبغى لمن اراد أن يكون طبيباً فاضلاً [عالمًا][١٠٢] أن يقتدى بوصايا أبقراط الحكيم التى وصّى بها فى عهده إلى المتطبيين من بعده.

فإن أول ما أوصاهم به [بعد تقوى الله و طاعته][١٠٣] أن يفضّلوا معلميههم و يحمدهم[١٠٤] و يقيموا مقام آبائهم، و يكرمواهم كما كرامهم لهم، و يشكروا لهم

و يحسنوا مكافأتهم [١٠٥] و يكثرُوا برّهم كما يكثرُونَ برّ آبائهم، و يشركوهم فى أموالهم، و ما أحسن ما قال: «فأنّه كما أن الأبوين كانا سبب كونه كذلك المعلمون كانوا سبب شرفه و نباهته و حسن ذكره بالعلم، فلذلك ذاك قد يلزم الإنسان حق معلمه كما يلزمه حق والده»، و قال: «و ينبغى أن تتخذوا أولاد معلمكم إخوة لكم كأولاد آبائكم».

و قال أيضاً: «لا- تبخلوا على من أراد تعلّم هذه الصنّاعه من المستحقين لها بتعليمكم إيّاها لهم بلا أجره و لا شرط و لا طلب مكافأه، و صيروهم بمنزله أولادكم و أولاد معلمكم، و امنعوها من لا يستحقها من الأشرار و السفله».

و أوصى: «أن يجتهد الطبيب فى مداواه المرضى و حسن تدبيرهم بالأغذية و الأدوية، و لا يكون غرضه فى مداواتهم طلب المال لكن طلب الأجر و الثواب،

كامل الصنّاعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١

و أن لا يعطى لأحد دواءً قتالاً و لا يصفه له و لا يدلّ عليه و لا ينطق به، و لا يدفع إلى النساء دواءً لإسقاط الأجنّه و لا يذكره لأحد».

و قال أيضاً: «ينبغى للطبيب أن يكون طاهراً زكياً [١٠٦] ديناً مراقباً لله تعالى [١٠٧] رقيق اللسان محمود الطريقه متباعداً عن كلّ نجس و دنس و فجور، و لا- ينظر إلى أمّه و لا- حره بشىء من ذلك، و لا- يكون همه فى دخوله إلى المرضى إلّا الاحتياال لشفائهم و برئهم إذا أمكن ذلك فيهم».

و قال أيضاً: «ينبغى أن لا يفشى للمرضى سرّاً من علاج و غيره و لا يطلع عليه قريباً و لا بعيد، فإن كثيراً من المرضى تعرض لهم علل [١٠٨] يكتمونها عن آبائهم و أهاليهم و يفشونها إلى الطبيب بمنزله أوجاع الأرحام و البواسير،

فينبغي أن يكون الطبيب أكرم لها عن الناس منهم».

وقد ينبغي للطبيب أن يكون في جميع أحواله على ما ذكره أبقراط الحكيم «أن يكون رحيماً عفيفاً نظيفاً» [١٠٩]، محباً لاصطناع الخير، لطيف الكلام، قريباً من الناس، حريصاً على مداواة المرضى و معالجتهم لا سيما الفقراء و أهل المسكنه و لا يبتغي منهم لذلك نفعاً و لا- مكافأه، و إن أمكنه أن يتخذ لهم الأدوية من ماله فليفعل، و إن لم يمكنه ذلك [وصفه] [١١٠] لهم و راعاهم [١١١] غداً و عشيةً إن كان مرضهم حاداً إلى أن يبرأوا و يصحوا، لأن المرض الحاد سريع التغير من حال إلى حال.

و لا ينبغي للطبيب أن يكون متشاعلاً بأمور التلذذ و التمتع و اللعب و اللهو و لا يكثر من شرب النبيذ فان ذلك مما يضر الدماغ و يملؤه فضولاً فيفسد الذهن.

و لا- ينبغي أن يكون أكثر تشاغله إلّا بقراءة الكتب و الحرص على النظر فيها، أعنى كتب الطب، و لا يملّ من ذلك و لا يضجر منه في كلّ يوم، و ليلزم نفسه حفظ ما قد قرأه و استظهاره و تذكره إياه في ذهابه و مجيئه ليحفظ جميع ما يحتاج إليه من علم و عمل، و يروّض ذهنه فيه حتى لا يحتاج في كلّ وقت إلى النظر في كتاب،

كامل الصنّاعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢

فإنه ربّما نالت كتبه آفه فيكون رجوعه فيما يحتاج إليه إلى تحفظه [١١٢] حيث توجه، و ينبغي أن يكون حفظه لذلك في حدائته و شبابه، فان الحفظ في هذا الوقت أسهل منه في وقت الشيخوخه إذ كانت الشيخوخه بنت [١١٣] النسيان، و ممّا ينبغي لطالب هذه الصنّاعه أن يكون ملازماً للبيمارستانات و مواضع المرضى كثير المزاوله [١١٤] لأموّرههم و أحوالهم

مع [الأستاذ][١١٥] من الحذاق من الأطباء كثير التفقد لأحوالهم و الأعراض الظاهره فيهم، متذكراً لما قد كان قرأه في الكتب من تلك الأحوال و ما يدلّ عليه من الخير و الشر، فأنّه إذا فعل ذلك مالوا إليه [١١٦] و نال المحبه و الكرامه منهم، و لذا كانت مداواته للمرضى مداواه صواب و وثق به الناس و مالوا إليه و نال المحبه و الكرامه منهم و الذكر الجميل و لم يعدم فيهم مع ذلك المنفعه و الفائدة [١١٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣

### الباب الثالث في ذكر الرؤوس الثمانيه التى ينبغى أن تعلم قبل قراءه كل كتاب

أقول أنه قد يجب ضروره على القارئ كل كتاب أن يتدبّر أولاً بمعرفه المبادئ و هى الرؤوس الثمانيه فإنّها مما تعين القارئ على فهم ما فى الكتاب معونه [١١٨] ليست باليسيره، و هى:

الغرض، و المنفعه، و السمه، و وجهه التعليم، و المرتبه، و اسم الواضع الكتاب، و صحته، و قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات فى الغرض [١١٩].

[الرأس الاول فى الغرض] [١٢٠]

فأما غرضنا فى كتابنا هذا فهو أن نذكر [فيه] [١٢١] جميع ما يحتاج [معه] [١٢٢] إلى علمه [١٢٣] و معرفته لمن أراد أن يتعلم صناعه الطب حتى يكون بها [١٢٤] ماهراً [و بها] [١٢٥] حاذقاً و هو حفظ الصحه على الأصحاء و مداواه المرضى حتى [١٢٦] يبرأوا و لا- يحتاج معه إلى كتاب من الكتب الموضوعه فى هذه الصناعه، و أن نستعمل فيه الاختصار و الإيجار مع الشرح و البيان، و السبب الذى من أجله [قد] [١٢٧] احتاج العلماء إلى معرفه غرض هذا الكتاب قبل قراءته هو أن يكون القارئ له قد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤

عرف [١٢٨] بالمعنى الذى قصد إليه فى تأليفه فيعيّنه ذلك معونه حسنه على فهم ما فى الكتاب [١٢٩] على فهم ما يقرؤه و يسهل عليه معرفه معانيه، و لا يكون

جاهلاً بما يقرؤه من ذلك الكتاب فيكون [١٣٠] كالأعمى الذى لا يدري إلى أين يقصد [١٣١] و [١٣٢] كالمار فى طريق لا يعرفه [١٣٣] و طالب موضع لا يدري أين هو فيتحير فى ممره. فاذا كان الأمر كذلك فبالواجب احتاج العلماء إلى معرفه غرض [واضع] [١٣٤] الكتاب قبل قراءته.

[الرأس الثانى] [١٣٥] فى منفعه الكتاب

فأما منفعه هذا الكتاب فجليله القدر عظيمه الخطر من ثلاثه اوجه [١٣٦]:

أحدها من قبل شرف الصنائه الموضوع لها.

و الثانى من قبل فضلها.

و الثالث من قبل جمعه و احتوائه على جميع أجزاء الصنائه.

فأما شرف هذه الصنائه: فلأن موضوعها أجل خطراً من موضوع سائر الصناعات و هى أبدان الناس التى هى أكرم على الله «عز و جل» من سائر ما خلق، إذ كان عز و جل اسمه خلق سائر ما خلق من أجل الإنسان و للإنسان.

و أمّا فضلها: فليس يشك أحد من العلماء و من له أدنى معرفه فى فضل صنائه الطب على سائر الصناعات و عظم منفعتها و حاجه جميع الناس إليها، و ذلك انه لما كان الإنسان أفضل الحيوان و أشرفه لما خصه الله به من النطق الذى هو العقل و به يكون التمييز و المعرفه بالأمر، و به تُدرك [١٣٧] حقائق الأشياء، و عليه المدار فى جميع ما يحتاج إليه الناس فى تدابيرهم و اعمالهم [١٣٨] و معاشهم و جميع متصرفاتهم و ما يلتمسونه من المنافع فى دنياهم و الفوز فى آخرآهم [١٣٩]،

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥

و لأن العقل لا يكون إلّا بصحه النفس الناطقه، و صحه النفس الناطقه لا تكون إلّا بصحه النفس الحيوانيه و صحه [١٤٠] النفس الطبيعیه، و صحه هاتين النفسين لا يكون [١٤١] إلّا بصحه البدن، و صحه البدن لا يتم [١٤٢] إلّا باعتدال الأخلاط، و اعتدال الأخلاط لا يتم



إلا باعتدال المزاج، و اعتدال المزاج لا يتم إلا بتدبير صناعه الطب التي يكون بها حفظ الصحة على الأصحاء إذا كانت موجوده  
[فيهم][١٤٣] ووردها عليهم إذا كانت مفقوده.

فإذا كان الأمر كما وصفناه[١٤٤] فبالواجب صارت صناعه الطب أفضل الصناعات و أعظمها منفعة بسبب الصحة و العافيه التي لا  
يتم شىء من أمور الناس إلا بهما.

و أما منفعة هذا الكتاب: من قبل احتوائه على جميع أجزاء الصناعات، فإنه لما كان هذا الكتاب حاوياً لجميع ما يحتاج إليه الطبيب  
فى الغرض المقصود إليه فى صناعه الطب، و كان غيره من الكتب الطبيه مقصراً عن ذلك، و جب أن يكون هذا الكتاب أنفع من  
سائر[١٤٥] الكتب الموضوعه فى صناعه الطب من قبل جمعه و احتوائه على سائر[١٤٦] المعانى التي لا توجد[١٤٧] من الكتب  
الطبيه، فمن قبل هذه الأشياء عظمت منفعة الكتاب و جلّت، و إنما احتاج العلماء إلى ذكر منفعة الكتاب ليكون القارئ له إذا علم  
منفعته اشدّ حرصاً على قراءته و تعلم[١٤٨] ما فيه فعلم ذلك.

[الرأس الثالث][١٤٩] فى سمه الكتاب

فأما سمه الكتاب: فهى الملكى كامل الصناعات الطبيه، و هذا الاسم موافق للغرض المقصود إليه فى تصنيفه، إذ كان إنما صنفته  
للملك الجليل عضد الدوله

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٢٦

نضر الله وجهه[١٥٠] و هو جامع كامل لكل ما يحتاج إليه المتطبب.

و أنّما احتاج العلماء إلى معرفه سمه الكتاب [لسبيين][١٥١].

أحدهما: لمعرفه ما هو موضوع له.

و الثانى: ليكون الإنسان إذا طلب كتاباً ما[١٥٢] وصفه باسمه ليعرفه[١٥٣] كالحاجه كانت إلى معرفه الأشخاص بأسمائهم.

[الرأس الرابع] فى النحو التعليمى

و أمّا النحو التعليمى: لما فى هذا الكتاب فهو التعليم الذى يكون بطريق القسمه؛ و ذلك أن انحاء التعليم[١٥٤] و الطرق التي  
تسلك فيها إليها خمس:

أحدها: طريق

التحليل بالعكس.

و الثاني: طريق التركيب.

و الثالث: طريق تحليل الحد.

و الرابع: طريق الرسم.

و الخامس: طريق القسمة.

[فى طريق التحليل بالعكس]

فأما الطريق الذى يكون [١٥٥] بالتحليل بالعكس، فهو أن تنظر إلى الشئ الذى تريد علمه فتضعه [١٥٦] فى وهمك من أوله إلى آخره، ثم تبدئ من آخره راجعاً بالعكس فتتأمل فى شئ منه مما لا يقوم ذلك الشئ إلا به، إلى أن تنتهى إلى أوله.

مثال ذلك الإنسان، فأنتك تقيم جملة فى وهمك، ثم تقول إن بدن الإنسان ينحل إلى الأعضاء الآليه، و الأعضاء الآليه تنحل إلى الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و الأعضاء المتشابهه الأجزاء تنحل إلى الأخلاط، و الأخلاط [١٥٧] إلى النبات الذى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧

هو الغذاء، و النبات إلى الاستقسات [التي تتركب منها الأغذيه] [١٥٨].

[فى طريق التركيب]

فأما طريق التركيب: فهو بخلاف المسلك الأول، أعنى أنك تبدئ من الشئ الذى انتهى إليه بطريق التحليل فتركب [١٥٩] تلك الأشياء التى حللتها بعضاً إلى بعض حتى تنتهى فى التركيب إلى آخرها. [١٦٠]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٢٧

ال ذلك، أنك تقول إن الاستقسات [١٦١] تتركب منها النباتات، و النباتات تتركب منها الأغذيه، و الأغذيه تتركب منها الأخلاط، و الأخلاط تتركب منها الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و الأعضاء المتشابهه الأجزاء تتركب منها الأعضاء الآليه، و الأعضاء الآليه يتركب منها جمله البدن.

[فى طريق تحليل الحد]

و أما الطريق الذى به يكون تحليل الحد، فهو أن تحد الشئ الذى تحتاج إلى عمله و تحصره فى حد واحد، ثم تقسم ذلك الحد من جنسه الأعلى إلى فصوله و أنواعه، كما فعل جالينوس فى كتاب الصنائه الصغيره، فأنه حد صنائه الطب الحد الذى حدّه ابروقليس [١٦٢]: و هو معرفه الأشياء المنسوبه المتصله بالصحه [الأشياء المنسوبه المتصله بالمرض] [١٦٣] و الحال التى



لا مرض، ثم أنه حدّ [١٦٤] ذلك من جنسه الأعلى الذى هو المعرفة إلى ما دونه من الفصول و هى الأشياء المتصلة بالصحة و المرض و الحال التى ليست بصحة و لا- مرض و إلى ما دون ذلك من الفصول و الأنواع حتى تنتهى إلى نوع الأنواع التى لا تنتهى قسمته إلى الأشخاص.

فى طريق الرسم

و أما الطريق الذى يكون من الرسم، فهو أن تصف الشئ من غير جوهره، أعنى من فصول مأخوذه من كفياته، كالأذى يقال: فى الإنسان أنه منتصب القامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨

عريض الأظفار، كالأذى يقال: فى الطب انها صناعه تفيد الصحة فى طريق القسمه.

[فى طريق القسمه]

و أما التعليم الذى يكون بطريق القسمه فان الأشياء المقسومه تنقسم على سبع جهات:

أحدها: قسمه الجنس إلى الأنواع، كقسمه الحمى إلى الحمى التى تأخذ فى الروح، و إلى التى تأخذ فى الأخلاط و إلى التى تأخذ فى الأعضاء الأصلية.

و الثانيه: قسمه النوع إلى الأشخاص، كقسمه حمى الغب الخالصه إلى العارضه لزيد و عمرو.

و الثالثه: قسمه الكلّ إلى الأجزاء، كقسمه بدن الإنسان إلى الرأس و اليد و الرجل.

الرابعه: كقسمه الاسم المشترك إلى معانٍ [١٦٥] مختلفه، كقولك اسم الكلب ينصرف على الكلب المصور و على كلب الصيد و على كلب الخيان [١٦٦].

و الخامسه: قسمه الجواهر إلى الأعراض كقولك الجسم منه أبيض و منه أحمر و منه أسود و منه .....

و السادسه: قسمه الأعراض إلى الجواهر، كقولك الأبيض إمّا ثلج و إمّا قطن و الأسود إمّا غراب و إمّا قار.

و السابعه: قسمه الأعراض إلى الأعراض المتباينه، كقولك اللون ينقسم إلى الأحمر و إلى الأبيض و إلى هذه الجهات ينقسم كلّ منقسم.

و لما كان التعليم الذى يكون بطريق القسمه ينقسم إلى أنحاء شتى

على ما ذكرنا كان أوفق فيما قصدنا له، إذ كان قد يضطر بنا الأمر في موضع دون موضع من كتابنا هذا إلى أن نستعمل أقساماً مختلفه.

فإننا ربّما استعملنا قسمه الأجناس إلى الأنواع كقولنا في حمى العفن انها تنقسم إلى حمى الغب و إلى الربيع و إلى المواظبه و إلى الدائمه.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩

و ربّما استعملنا قسمه النوع إلى الأشخاص كقولنا في حمى الغب إن بعضها نوبتها قصيره و بعضها نوبتها طويله.

و ربّما استعملنا قسمه الكلّ إلى الأجزاء المختلفه كقولنا البدن ينقسم إلى الأعضاء الآليه كالرأس و اليد و الرجل، و هذه تنقسم إلى الأعضاء المتشابهه الأجزاء و هى العظام و الغضاريف و اللحم و العصب و غيرها.

و ربّما استعملنا قسمه الجواهر إلى الأعراض كقولنا الأورام منها صلبه و منها رخوه.

و ربّما استعملنا قسمه الأعراض إلى الجواهر كقولنا في الدوار منه ما يحدث عن الصفراء و منه ما يحدث عن البلغم.

و ربّما استعملنا قسمه الأعراض إلى الأعراض كقولنا في الغشى أن منه ما يحدث عن الوجع و منه ما يحدث عن الاستفراغ.

و ربّما استعملنا قسمه الاسم المشترك إلى معانى مختلفه كقولنا اسم الطبيعه و نحن نريد بذلك إمّا القوه المدبّره للبدن و إمّا ماهيه البدن و إمّا المزاج.

فلذلك ما اخترنا بطريق القسمه على سائر طرق التعاليم و الحاجه كانت لقارئ [هذا] [١٦٧] الكتاب إلى جهه التعليم هو أن يكون للمتعلّم طريقاً قاصداً يسلكه في التعليم ليسهل عليه حفظ ما يستعمله و يخف عليه فهمه و استنباطه و يؤدى به كلّ فصل منه إلى ما بعده من الفصول و تذكر بعضها ببعض.

[الرأس الخامس] في مرتبه قراءه هذا الكتاب

فأمّا مرتبه قراءه هذا الكتاب فأنّه [يغنى] [١٦٨] المتعلم عن

أن يقرأ قبله أو بعده شيئاً [١٦٩] من كتب الطب، إذ كان جامعاً لكل ما يحتاج إليه المتعلمون [المعلمون] [١٧٠]، إلا أنه من أحب أن يكون كاملاً فاضلاً مقدماً [١٧١] في كل صناعه عارفاً بمعانى الكلام فليقرأ كتب المنطق، و التعاليم الأربعة و هى:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠

الحساب، و الهندسه، و النجوم، و الألحان.

و ذلك أن المنطق هو ميزان الكلام و معياره و هو نافع فى كل علم و كذلك التعاليم و قد ينتفع بها فى سائر العلوم و الصناعات، من ذلك أن الطبيب قد يحتاج إلى علم الهندسه ليعرف بها أشكال الجراحات، لأن الجراحه المدوره عسره البرء و الجراحه المثلثه و المربعه و غيرها سهله [البرء] [١٧٢]، إذ كانت لها زوايا يبتدئ منها نبات اللحم.

و يحتاج إلى علم النجوم ليستعمل الدواء فى الوقت المختار الذى يكون القمر فيه ممازجاً للسعود من شكل موافق.

و يحتاج إلى علم الألحان ليروض أنامله فى جس الأوتار و ذهنه فى النغم ليسهل عليه بذلك تعلم النبض وجس العروق، فاعلم ذلك.

إلا- أنه ينبغى أن تعلم أنى لا أقول إن معرفه هذه العلوم فى صناعه الطب ضروريه، إذ كان قد يمكن الإنسان أن يتعلم صناعه الطب حتى يكون بها ماهراً من غير تعلم صناعه المنطق و التعاليم، و أنما الذى يحتاج إليه قارئ كتابنا هذا من علم المنطق هو معرفه ما يدل عليه اسم الجنس و النوع و الفصل و الخاصه و العرض، و معرفه ذلك سهله سريعه المأخذ، و أمّا ما سوى ذلك من علم المنطق فليس للطبيب حاجه اضطراريه إلى معرفته.

فقد قال جالينوس فى مقاله الأولى من كتابه فى تعريف علل الأعضاء الباطنه «أن البحث عن المسائل المنطقيه غير نافع فى صناعه

الطب، إذ كان لا يغنى شيئاً لا في معرفه طبائع الأمراض و لا في أسبابها و لا في علاماتها و لا في مداواتها، و كذلك التعاليم فان معرفه ما يحتاج إليه منها في صناعه الطب سهل ليس بالصعب؛ فأما الإغراق فيها و[١٧٣] الاستقساء في معرفتها فليس للطبيب إليه حاجه اضطراريه. فاعلم ذلك».

و إنما احتاج العلماء إلى معرفه مرتبه الكتاب ليكون تعليمهم لما يتعلمونه على ترتيب، و لا يقدم قراءه كتاب [كان] [١٧٤] ينبغي أن يؤخر [قراءته] [١٧٥] و لا يؤخر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١

قراءه كتاب كان ينبغي أن يقدم قراءته، فلا يفهم من واحد منهما شيئاً فيبقى متحيراً متبلاًداً، كمثل رجل أراد [١٧٦] الصعود إلى سلم فيتخطى المرقاه الأولى إلى الثالثه فيتأذى بذلك، و ذلك انه إما أن يقع من السلم و إما أن تتألم رجلاه.

[الرأس السادس] في اسم واضع الكتاب

و أما اسم واضع هذا الكتاب: فهو على بن العباس المجوسى المتطبب تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار.

[الرأس السابع في صحه هذا الكتاب]

و أما صحته بأنه لعلى بن العباس، و الذى يدلّ عليه أمران:

أحدهما: أنه لم يسبقه أحد إلى تصنيف مثل تصنيفه، و ذلك أنك إذا قسته إلى سائر الكنانيش [١٧٧] و الكتب التى وضعها من كان قبله لم تجد لأحد منهم كتاباً حاوياً لجميع أجزاء صناعه الطب و لا موضوعاً على جهه القسمه و لا على ترتيب يشبه هذا الترتيب.

و الثانى: أن هذا الكتاب أول ما أخرجه مصنفه انما أخرجه إلى خزانة الملك الجليل عضد الدوله نصر الله وجهه ثم من بعد ذلك اخرحه إلى أيدي الناس و أظهره لهم، فأما قبل ذلك فلم يكن له نسخه و لا شبيهه فى التأليف. فإذا كان الأمر كذلك فقد

صح أن واضعه على بن العباس المتطبب المجوسى تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار، و إنما احتاجت [١٧٨] العلماء إلى صحه نسبه هذا الكتاب لئلا يجد بعض من لا علم له كتاباً قد ألفه بعض الحكماء فيدّعيه و ينسبه إلى نفسه فعلم ذلك.

[الرأس الثامن] فى قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢

و أما قسمه هذا الكتاب بالأجزاء و المقالات فإنه ينقسم أولاً إلى جزئين:

فالجزء الأول: [نذكر] فيه الأمور الطبيعه و التى ليست بطبيعه، و الأمور الخارجه عن الطبيعه [١٧٩]، و يسمى هذا الجزء النظرى.

و الجزء الثانى: نذكر فيه حفظ الصحه على الأصحاء، و مداواه المرضى التى تكون بالتدبير أو الأدوية التى تكون بعلاج اليد، و يقال لهذا الجزء الجزء العملى.

فالجزء الأول: فيه عشر مقالات:

المقاله الأولى: فيها خمس و عشرون باباً [نذكر] [١٨٠] فيها صدر الكتاب، و الرؤوس الثمانيه، و وصايا المطبيين و عهد أبقرط، و قسمه الطب، و الاستقيسات، و الأمزجه، و الأخلاط.

المقاله الثانيه: فيها سته [١٨١] عشر باباً نذكر فيها تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء و منافعها.

المقاله الثالثه: فيها سبعة و ثلاثون باباً نذكر فيها امر [١٨٢] الأعضاء المركبه و منافعها.

المقاله الرابعه: فيها عشرون باباً نذكر فيها أمر القوى و الأفعال و الأرواح.

المقاله الخامسه: فيها ثمانيه و ثلاثون باباً نذكر فيها الأمور التى ليست بطبيعه و هى: الهواء المحيط بأبدان الناس، و الرياضه، و الأطمه و الأشربه، و النوم و اليقظه، و الجماع، و الاستحمام، و الأعراض النفسانيه.

المقاله السادسه: فيها سته [١٨٣] و ثلاثون باباً نذكر فيها الأمور الخارجه عن الأمر [١٨٤] الطبيعى، و هى: الأمراض، و الأسباب الفاعله لها، و الأعراض التابعه لها.

المقاله السابعه: فيها ثمانيه عشر باباً نذكر فيها الدلائل و العلامات العامه الداله [١٨٥] على العلل



و الأمراض.

المقالة الثامنة: فيها اثنان و عشرون باباً [نذكر] [١٨٦] فيها الاستدلال على العلل

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٣

و الأمراض الظاهره للحس [١٨٧] و أسبابها.

المقالة التاسعه: فيها واحد و أربعون باباً نذكر فيها الاستدلال للحس على علل الأعضاء الباطنه و أسبابها.

المقالة العاشره: فيها اثنا عشر باباً نذكر فيها العلامات و الدلائل المنذره بحدوث الأمراض و بالعطب و السلامه. [تم الجزء الأول] [١٨٨].

الجزء الثانى: و هو العملى، فيه عشر مقالات:

المقالة الأولى: فيها أحد و ثلاثون باباً نذكر فيها حفظ الصحة على الأصحاء، و تدبير الأطفال و المشايخ و الناقهين من المرض.

المقالة الثانيه: فيها سبعة [١٨٩] و سبعون باباً نذكر فيها الأدوية المفردة و امتحانها و منافعها.

المقالة الثالثه: فيها أربعة و ثلاثون باباً نذكر فيها مداواه الحميات و الأورام و علاجاتها.

المقالة الرابعه: فيها ثلاثه عشر [١٩٠] باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى سطح البدن.

المقالة الخامسه: فيها اثنان و ثمانون باباً نذكر فيها مداواه علل الأعضاء الباطنه، و أولاً فى مداواه علل الأعضاء النفسانيه التى هى الدماغ، و النخاع، و الأعصاب، و الحواس الخمس.

المقالة السادسه: فيها ثمانيه عشر باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء [١٩١] التنفس التى هى الحنجره و قصبه الرئه و الرئه و القلب و الحجاب و الأغشيه و الصدر.

المقالة السابعه: فيها أحد و خمسون باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء الغذاء التى هى المرئ و المعده و الكبد و الطحال و المراره و الأمعاء و الكلئى و المثانه.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٤

المقالة الثامنه: فيها خمس و ثلاثون باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء التناسل التى هى الأنثيان، و القضيب، و الرحم، و الثديان.

المقالة التاسعه: فيها مائه باب و عشره أبواب [١٩٢] نذكر فيها مداواه

العلل التي تكون بعلاج اليد.

المقاله العاشره: فيها تسعه [١٩٣] و عشرون باباً نذكر فيها الأدوية المركبه و المعجونات و غير ذلك، و سنذكر في كلّ مقاله عدد أبوابها أو ما في كلّ باب منها من الأغراض [١٩٤] ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥

## الباب الرابع في قسمه الطب

قد قسّم الأطباء صناعه الطب على ضروب كثيره مختلفه و لم أر في قسمتهم أفضل [١٩٥] و لا أجود شرحاً و بياناً و لا أحسن ترتيباً و نظاماً من هذه القسمه التي أنا واضعها، إذ كانت [١٩٦] هذه الصناعه من جنسها الأعلى الذي هو الطب إلى نوع من الأنواع في حفظ الصحة و مداواه الأمراض و إلى ما تحته من الأشخاص، قسمه يتلو بعضها بعضاً من غير تأخير ما ينبغي أن يقدم و لا تقديم ما ينبغي أن يؤخر [١٩٧]. و أنا [١٩٨] إنشاء الله تعالى - واصف [١٩٩] جمله هذه القسمه ثم آخذ [٢٠٠] في شرح كلّ واحد من أقسامها [٢٠١]؛ فأقول إن الطب ينقسم قسمين:

أحدهما: العلم.

الثاني: [٢٠٢] العمل.

[القسم الأول]: و العلم هو معرفه حقيقه الغرض المقصود إليه موضوعه في الفكر الذي به يكون التمييز و التدبير لما يراد فعله، و العمل هو خروج ذلك الشيء الموضوع في الفكر إلى المباشرة بالحس

[القسم الثاني]: و العمل باليد على حسب ما اتفق عليه التمييز.

في قسمه العلم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦

و العلم ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: العلم بالأمور الطبيعه.

و الثاني: العلم بالأمور التي ليست بطبيعه.

و الثالث: العلم بالأمور الخارجه عن الأمر الطبيعي.

[القسم الأول العلم بالامور الطبيعه]

و الأُمُور الطَبيعيه هِى الغَريزيه التى بها يتم كُون النبات [٢٠٣] و الحيوان و سائر الأجسام التى فى هَذا العالم الذى إذا ارتفع واحد منها لم [٢٠٤] يتم كُون الشئ ء منه من النبات و الحيوان و

المعادن، و ينقسم إلى سبعة أقسام:

أحدها: العلم بأمر الاستقسات.

و الثاني: العلم بأمر المزاج.

و الثالث: العلم بأمر الأخلاط الحادثة عن الاستقسات بتوسط النبات.

و الرابع: العلم بأمر الأعضاء الحادثة عن الأخلاط.

و الخامس: العلم بأمر القوى التى بها يمكن الأعضاء أن تفعل أفعالها الجارية[٢٠٥] على المجرى الطبيعى

و السادس: العلم بأمر الأفعال الحادثة عن القوى[٢٠٦].

و السابع: العلم بأمر الأرواح التى بها يكون تمام بدن[٢٠٧] الحيوان و قوامه و تدبيره.

و ثلاثه من هذه السبعة عامه للنبات و الحيوان و سائر الأجسام التى دون فلك القمر، و هى: الاستقسات، و الأمزجه، و القوى، و الأفعال الطبيعىه.

و أربعة خاصه بالحيوان دون النبات و هى: الأخلاط الاربعه، و الأعضاء[٢٠٨]، و القوى، و الأفعال الحيوانيه، و الأرواح [النفسانيه و] [الحيوانيه[٢٠٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧

و قد زاد بعض العلماء فى هذه السبعة أربعة اشياء و هى: الأسنان، و الألوان، و السحنات،[٢١٠] و الفرق بين الذكر و الأنثى؛ و هذه الزياده داخله فى باب العلم بأمر المزاج فلا حاجه لنا أن نفرد ذكرها فى الأمور التى ليست بطبيعيه.

[القسم الثانى العلم بالامور التى ليست بطبيعيه]

و أمّا الأمور التى ليست بطبيعيه سته[٢١١] و هى:

الهواء المحيط بأبدان الناس، و الحركه و السكون، و الأيطعمه و الاشربه، و النوم و اليقظه، و الاستفراغ، و الاحتقان[٢١٢]؛ و يدخل تحت الاستفراغ الجماع و الاستحمام و سائر ما يستفرغ من البدن، و الأعراض النفسانيه.

[القسم الثالث العلم بالامور الخارجيه عن الامر الطبيعى]:

فأمّا الأمور الخارجيه عن الأمر الطبيعى فتتقسم ثلاثه أقسام:

أحدها: الأمراض.

الثاني أسباب الأمراض.

و الثالث: الأعراض التابعة للأمراض و هي الدلائل التي تدل عليها.

فأما العمل فينقسم قسمين:

أحدهما: حفظ الأصحاء على صحتهم.

و الثاني: مداواة الأمراض.

[أما حفظ الصحة]

و حفظ الصحة ينقسم ثلاثة أقسام:

أحدها: حفظ صحة الأبدان

التي لا يذم من صحتها شىء

و الثاني: حفظ [صحته] [٢١٣] الأبدان التي قد [بدأت] [٢١٤] تحيد عن حاله الصحة

و الثالث: حفظ الأبدان الضعيفه و هى: أبدان الأطفال، و أبدان المشايخ، و أبدان الناقهين من المرض.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨

[فى مداواه المرض]

و مداواه المرضى [٢١٥] تنقسم قسمين:

احدهما: المداواه التي تكون [٢١٦] بالأغذيه و الأدوية.

و الثاني: العمل باليد.

و عمل اليد ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: يكون فى اللحم كالبط [٢١٧] و الخياطه و الكى.

و الثاني: يكون فى [العظام] [٢١٨].

و هذا يكون: إمّا بجبر العظم المكسور، او [٢١٩] برد العظم المخلوع.

و إذا كان الأمر على ما ذكرنا من هذه القسمه و شرحنا فمن البين أنها من أوفق الأقسام التي قسّمت [٢٢٠] العلماء بها صنائه الطب، إذ كانت من [٢٢١] النظام و الترتيب بحال لا يجوز أن يترك منها شىء مما يحتاج إليه [و يتخطاه] [٢٢٢] إلى غيره، و مع ذلك فأنه قد يسهل على الإنسان حفظ هذه الأقسام الكليه التي ذكرناها حتى يحضر ذهنه فى أى وقت أراد معرفه شىء منها ليذكر بكل واحد منها ما يحتاج إليه من معرفه الجزئيات التي ينقسم إليها ذلك القسم الكلى. و إذا كان ذلك كذلك فنحن نأخذ [٢٢٣] الآن فى شرح الجزء العلمى، و نبتدئ أولاً بالكلام فى الأمور الطبيعه التي هى أول أقسام العلم، و نبتدئ من أقسامها بشرح الاستقسات التي هى أول قسم من أقسام الأمور الطبيعه ان شاء الله تعالى.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩

## الباب الخامس فى ذكر الاستقسات و ماهيتها

اشاره

اعلم أن الفلاسفه يعنون بالاستقسات [٢٢٤] الشىء الذى هو أبسط أجزاء الجسم المركب و أقلها مقداراً، و الشىء البسيط [٢٢٥]

جوهرة جوهري واحد و أجزاءه متشابهة غير مختلفة.

و هذا إما أن يكون كذلك بالحقيقة و هو النار و الهواء و الماء و الأرض، و إما

أن يكون كذلك فيما يظهر للحس كالأحجار و المعادن و ما أشبهها، فإن هذه و إن كانت بسيطه عند الحس فإنَّها مركبه عند العقل من النار و الهواء و الماء و الأرض.

و لذلك لما علم الفلاسفه أن النار و الهواء و الماء و الأرض أبسط الأجسام التى فى عالم الكون و الفساد [٢٢٦]، و إن جميع الأجرام القابله للكون و الفساد منها كون سمتها استقّسات أول [٢٢٧] و سمّت ما سواها من الاستقّسات ثوانى و ثالث، و إذا كان الأمر كذلك.

فانا نقول إن الاستقّسات منها قريبه [٢٢٨]، و منها بعيده عامه، و منها متوسطه فى القرب و البعد فيما بين العامه و الخاصه.

فأما الاستقّسّ القريب: فهو الخاص بالجسم المتركب [٢٢٩] منه.

و أما الاستقّسّ البعيد: فهو الاستقّسّ العام الذى تتركب منه اشياء كثيره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠

مختلفه [٢٣٠].

و أما الاستقّسّ المتوسط: فهو الاستقّسّ المتوسط بين هذين الاستقّسين.

مثال ذلك الحيوان الذى له دم فإن استقّساته القريبه هى الأعضاء المتشابهه الأجزاء لأن منها تتركب جملته أعضاء البدن الآليه، إذ كانت أبسط منها و أقل مقداراً و من الأعضاء الآليه تتركب جملته البدن.

فأما الاستقّسات المتوسطه فى القرب و البعد فهى الأخلاط الأربعة التى منها تتركب الأعضاء المتشابهه الأجزاء إذا كانت أبسط منها و أقل كميه، و من الأعضاء المتشابهه تتركب الأعضاء الآليه، و من الآليه يتركب [٢٣١] جملته البدن. و ليس غرضنا فى هذا الباب أن نذكر هذين الصنفين من الاستقّسات، فإن هذه و إن كانت بسيطه عند الحس فإنَّها مركبه عند العقل و التمييز على ما ذكرنا.

فأما الاستقّسات البعيدة فهى: الاستقّسات الأوّل العامه المشتركه لكون جميع الأجسام التى فى عالم الكون و الفساد و هى: النار و الهواء و الماء و الأرض، إذ



كانت هذه أبسط الأجسام التى دون فلك القمر بالحقيقه، و ذلك أن بامتزاج هذه يكون النبات، و النبات هو غذاء الحيوان، و من غذاء الحيوان تكون الأخلاط، و من الأخلاط تكون الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و من الأعضاء المتشابهه الأجزاء تكون الأعضاء الآليه، و من الأعضاء الآليه، تكون جمله البدن.

و غرضنا فى هذا الموضع أن نبين الحال [٢٣٢] فى هذه الاسقسات، أعنى الأركان، فنقول: إن جميع ما فى هذا العالم الذى هو دون فلك القمر من الأجسام القابله للكون و الفساد تكون من النار، و الهواء، و الماء، و الأرض، بامتزاج بعضها ببعض و استحالتها إلى طبيعه الجسم المكوّن، كالمذى ذكرنا من كون الحيوان و النبات و كذلك الينابيع و المعادن و غير ذلك مما فى هذا العالم إنما حدوثها عن هذه الأربعة.

و الدليل على صحه ذلك يتبين من أربعة أوجه:

أحدها: من جهه تشابه أجزائها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١

و الثانى: من مشاكله كثيره من الأجسام بها [٢٣٣].

و الثالث: مما يظهر فى الكون.

و الرابع: مما يظهر فى الفساد.

[الوجه الأول]: فأما من تشابه أجزائها فان كل ما هو دون فلك القمر مختلف غير متشابه الأجزاء و إن كان بعضها لا يظهر للحس انه مختلف الأجزاء، كالأحجار و الفضه و الذهب و غير ذلك من الأشياء المعدنيه، فأنه بالبحث و القياس يتبين اختلاف أجزائها، و هذا دليل على أنها مركبه من أجزاء مختلفه فأما النار و الهواء و الماء و الأرض فكل واحد منها إذا كان خالصاً فهو متشابه الأجزاء غير مختلف فالشىء الذى هو كذلك هو أولى بأن يعد استقساً.

[الوجه الثانى]: فأما الدليل من مشاكله الأجسام لها فأنه قد يظهر عياناً فى كثير من الأشياء الكائنه الفاسده أجزاء مشاكله

لهذه الأربعة، من ذلك أن الحيوان قد توجد فيه العظام و هي نظيره الأرض في صلابتها و كثافتها، و تجد[٢٣٤] فيه الرطوبات السائله و هي نظيره الماء، و تجد[٢٣٥] فيه الأرواح و هي نظيره الهواء، و تجد[٢٣٦] فيه بحاسه اللمس الحراره ظاهره بينه و هي نظيره النار.

فأمّا الماء و الهواء و النار و الأرض فلسنا نجد فيها شيئاً مشاكلاً لشيء من الحيوان و النبات، و أمّا يحدث عنها ذلك إذا تمازجت أجزاء منها بعضها ببعض و استحالت إلى طبيعه الكون المحتاج إليه، و إذ ليس في هذه الأربعة شيء نظير لشيء من الأجسام الكائنه الفاسده فهي أحق و أولى بأن تكون استقّسات لسائر الأجسام التي تحت الكون و الفساد.

[الوجه الثالث]: و أمّا الاستدلال مما يظهر في الكون فإنّا نرى جميع ما يكون في هذا العالم من نبات و حيوان و معادن إنما كونه من هذه الاستقّسات[٢٣٧]، من ذلك أن النبات لا قوام له إلا بالأرض و الماء، و ليس يمكن أن يتم أمره بهما دون النار و الهواء، و ذلك انه متى أخذت بذراً[٢٣٨] أو وضعته في ماء و تراب و منعت عنه

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢

الشمس و الهواء لم ينبت نباتاً حسناً و فسد، فإن بذرتة في الأرض بحيث يلقاه الهواء و الشمس و سقيته الماء ينبت نباتاً حسناً و نما و ثم أثمر. و هذا دليل على أن النبات كونه من النار و الهواء و الماء و الأرض.

فأمّا الحيوان فلما كان لا قوام له إلا بالغذاء و كان غذاؤه من النبات و كان كون النبات من الأربع الاستقّسات و جب من ذلك أن يكون الحيوان كونه أيضاً من الأربع الاستقّسات، و كذلك الأجساد

المعدنيه انما كونها من لطيف تراب المعادن و مياهاها إذا أنضجتها الحراره الطبيعیه التي تحدث لها بممر الشمس عليها، و لذلك صارت المواضع التي لا تطلع عليها الشمس لا يتولد فيها نبات و لا حيوان فقد تبين من الكون أن جميع الأقسام التي على كره الأرض كونها من الأربع الاستقسات.

[الوجه الرابع]: و أما الاستدلال مما يظهر في الفساد فان جميع ما يتكون و يفسد إذا هو فسد عرض له الفساد في جملته و بعد فساده يرجع إلى هذه الأربعة اضطراراً، بمنزله الحيوان إذا مات و فسد بکلیته تحلل ما كان فيه من الحار الغريزي فتتصاعد الطافته [٢٣٩] إلى الاستقس الناري، و تحلل ما كان فيه من الروح [٢٤٠] فرجع إلى الهواء و ما كان فيه من الرطوبات لطف و صار بخاراً و ما كان فيه من طبيعه الأرض مثل العظام و الغضاريف و باقى الأعضاء إذا فارقتها الرطوبه صارت على طول المده رميمًا و رجعت إلى طبيعه الأرض؛ و كذلك أيضاً نجد النبات إذا فسد.

و أمّا النار و الهواء و الماء و الأرض فان الفساد لا يعرض لها في کلیتها لكن في أجزاء منها، و أمّا هي في جملتها فباقیه على حالها لكن لا تتغير و لا تستحيل لكن [٢٤١] موجوده بصوره واحده، و ما كان بهذه الصوره فهو أحق و أولى بأن يكون استقسیاً لجميع ما يكون و يفسد بکلیته، فإذا فسد رجع إلى استقسه.

فبالواجب صارت النار و الهواء و الماء و الأرض استقسه لجميع الأشياء الکائنه الفاسده، و انه ليس الأمر فيه كما يعتقد قوم من الفلاسفه من أن جميع ما في

کامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣

العالم من حيوان و نبات و معادن و غير ذلك

يتكون من استقّس واحد؛ وقد اختلفوا فى هذا الاستقّس، فقال قوم منهم انه هو الأجسام التى لا تتجزأ، قال قوم أنه النار و قال قوم انه هو الهواء، و آخرون انه الماء، و آخرون انه الأرض؛ و كلّ على خطأ، و لو كان الأمر على ما[٢٤٢] ذكره هؤلاء لكان الموجود شيئاً واحداً و طبيعته طبيعه واحده.

و قد رد أبقرات على هؤلاء و بين أن الإنسان ليس هو من استقص واحد فى كتابه فى طبيعه الإنسان. و قال: هذا القول «قد يجب ضروره أن يكون حدوث الكون لا من شىء واحد، و كيف يمكن أن يكون ذلك و هو شىء واحد يتولد عنه شىء آخر غيره، و إن[٢٤٣] لم يمازجه و يخالطه شىء آخر».

و هذا قول حق، قال: «لأننا لو تركنا بزور النبات فى موضع لا يلحقها الماء و لا تمسها الأرض لم يتولد منها نبات و بقيت على حالها لا تتغير جواهرها، و كذلك الحيوان متى لم يخالط الذكر الأنثى لم يمكن أن يحدث عنهما ولد».

و قد ردّ أيضاً عليهم فى موضع آخر من كتابه هذا و قال: «لو كان الإنسان متكوناً[٢٤٤] من شىء واحد لما كان يألم إذ كان لا يوجد شىء غيره يؤلمه،[٢٤٥] لأن الذى يناله الألم يحتاج إلى ما يغيره إلى عن حاله الطبيعه و ينقله عنها إلى غيرها».

و قال: أيضاً «لو كان يألم لكان شفاؤه ضروره شيئاً واحداً، و ذلك انه يجب أن يكون ألمه ألماً واحداً، و إذا كان ألمه ألماً واحداً فإن شفاؤه يكون بدواء واحد.

و هذا شىء لسا نراه فى الإنسان لأننا نرى أسباب الآلام كثيره و الشفاء منها بأشياء كثيره مختلفه، و إذا كان الأمر كذلك

فقد بطل قول من ادعى أن استقس جميع ما فى هذا العالم استقس واحد، بعد أن حصل [٢٤٦] لنا أن الاستقسات [جميع العالم] [٢٤٧] أربعة و هى النار و الهواء و الماء و الأرض».

### الاستقسات الحقيقه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤

و ينبغى أن تعلم انه ليس [٢٤٨] النار و الهواء و الماء و الأرض الظاهره للحس هى الاستقسات الحقيقه [٢٤٩]، بل هى التى تتوهم بالعقل [٢٥٠] أنها كذلك، لأنها ليس تظهر للحس و لا يوجد واحد من هذه خالصاً [٢٥١] لا يشوبه شىء غيره؛ من ذلك أنك لست تجد الأرض إلا و قد يشوبها شىء من طبيعه النار و الهواء و الماء، و كذلك لست تجد الماء إلا و قد يشوبه شىء من الأرض، و لا الهواء إلا و قد يشوبه شىء من البخارات [٢٥٢]، و لا النار إلا و قد يشوبها شىء من الغبار و الدخان من الجسم الذى تظهر فيه.

فالخالص من هذه المفرده المعزى [٢٥٣] من كل كيفيه غير كيفيته هو الاستقس على الحقيقه، و لسنا نجد ذلك حساً و انما هو شىء نتوهمه عقلاً.

فلذلك [٢٥٤] قالت الفلاسفه: إن الاستقسات جميع ما فى هذا العالم الحار و البارد و الرطب و اليابس، و لم يعنوا بذلك الكيفيات نفسها، لكن الجواهر التى تلك الكيفيات فيها على الغايه التى ليس وراءها ما هو أقوى منها.

فالجوهر الحار الذى هو فى الغايه هو النار، و الجوهر البارد فى الغايه هو الماء، و الجوهر الرطب فى الغايه هو الهواء، و الجوهر اليابس فى الغايه هو الأرض.

و قد يكتسب كل واحد من هذه الأربعة من صاحبه لمجاورته له كيفيه ليست فى طبيعته؛ فالنار لقربها من فلك القمر و طول مدّه [٢٥٥] حركه الفلك عليها يكسبها كيفيه يابسه، و الهواء لمجاورته

النار تكسبه كيفيه حاره، و الماء لمجاورته الهواء يكسبه كيفيه رطبه، و الأرض لقربها من الماء يكسبها كيفيه بارده،  
فلذلك [٢٥٦] صارت قوه النار حارّه يابسه و قوه الهواء حاراً رطباً و قوه الماء بارداً رطباً و قوه الأرض بارده يابسه.

و اختلف لذلك جواهرها؛ فصار جوهر النار ألطف هذه كلّها و لذلك صار من

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٥

شأنها العلوّ و السموّ [٢٥٧]، و الأرض أغلظها و لذلك صار من شأنها الرسوب إلى أسفل و الانحطاط إلى الوسط، و الهواء محيط  
بها من كلّ جانب و يحملها، و الهواء [دون] [٢٥٨] النار في اللطافه و دون الأرض في الغلظ، و الماء دون الهواء في اللطافه و  
فوقها في الغلظ و لذلك صار من شأنه الدوران حول الأرض و الانحدار من العلوّ إلى أسفل.

و هذا ما ينبغي أن تعلمه من طبيعه الاستقّسات و أحوالها في كيفياتها.

[في كيفيّة حدوث الكون عن الاستقّسات]

فأمّا كيف يحدث عنها الكون فان ذلك يكون بامتزاج أجزاء منها بعضها ببعض امتزاجاً طبيعياً يستحيل معه كلّ واحد منها و  
ينتقل عن طبيعته إلى طبيعه أخرى ليست لواحد منها، لا- كما نمزج نحن الأشياء بعضها ببعض بمنزله ما نمزج الشراب بالماء،  
فأنّهما و إن امتزجا و اتحدا فيما يظهر للحس [٢٥٩] فأنّهما لا يتغيران عن طبيعتهما، أعني لا يحدث عنهما غيرهما كما يحدث عن  
الجسم [٢٦٠] من البذور [٢٦١] إذا بزرت في الأرض نبات، لكن قد تتمازج أجزاء من الاستقّسات بعضها ببعض امتزاجاً لا يوجد  
معه كيفيه واحده منها على حقيقه [٢٦٢].

و ينبغي أن يعلم أن مزاج [٢٦٣] هذه الاستقّسات في كون سائر الأجسام ليس هو بمقادير متساويه لكن مختلفه فبعضها أقل و  
بعضها أكثر، و ذلك أن مقدار كلّ واحد من الحار

و البارد و الرطب و اليابس الذى كَوْن منه بدن الإنسان غير المقدار الذى كَوْن منه بدن الفرس، و كذلك المقدار الذى كَوْن منه بدن الفرس غير المقدار الذى كَوْن منه بدن الثور، و كذلك المقدار الذى كَوْن منه بدن زيد غير المقدار الذى كَوْن منه بدن عمرو، و كذلك المقدار الذى كَوْن منه شجره التين غير المقدار الذى كَوْن منه شجره الكرم.

و أنّما اختلف مقدار الاستقّسات فى كون كلّ واحد من الأجسام للحاجه كانت إلى خاصيه [٢٦٤] كلّ واحد من الأنواع و الأشخاص، لأنه لو كانت مقادير

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦

الاستقّسات متساويه فى جميع الأجسام لكان الوجود شيئاً واحداً و طبيعته طبيعه واحده، و مع اختلاف مقاديرها [٢٦٥] فى الامتزاج يكون كلّ واحد من الأجسام و ليس يمكن أن يكون منها [٢٦٦] معتدله بقياس بعضها إلى بعض متساويه فى قواها غير زائده- أعنى غير مفرطه- كالذى قال أبقرات: فى كتابه فى طبيعه الإنسان، و هو قوله «فإن لم يكن الحار عند البارد، و اليابس عند الرطب معتدله بعضها بقياس بعض متساويه بعضها لبعض لكن كان [٢٦٧] الواحد منها يفضل على الآخر فضلاً كثيراً [٢٦٨] و الواحد أقوى و الآخر أضعف، و لم يحدث الكون».

و أنّما أراد بذلك انه متى كان الحار مفرطاً لم يتم به كون إحراقه الماده، و متى كان البارد مفرطاً لم يتم به كون لتجميده الماده، و إن كان الربط أزيد و أكثر سالت [٢٦٩] الماده و لم يثبت، و إن كان اليابس كذلك جفف الماده و هذا لم يمكن [٢٧٠] تمدها. فنعم ما قال أبقرات فى هذا الفصل.

و قال: أيضاً فى هذا الكتاب «انه ليس يمكن أن يحدث الكون عن أشياء كثيره مختلفه الألوان إلا أن

تكون متفقه في الجنس و قوتها جميعها قوه واحده؛ يعنى: أن يكون جوهر كل واحد منها ملائماً لصاحبه، كالعذى نجده يكون من اختلاف أصناف الحيوان المتقاربه في جنس [٢٧١] بمنزله نتاج الحمار و الفرس و نتاج الكلاب و الثعالب [٢٧٢]، فإنها قريبه من طبيعتها بعضها من بعض».

فهذا ما كان ينبغي لنا أن نذكره من أمور الاستقسات في أحوالها و حدوث جميع ما دون فلک القمر من الأجسام عنها. و فيما [٢٧٣] ذكرنا من ذلك كفايه بمقدار غرض كتابنا هذا و الله اعلم بالصواب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧

## الباب السادس في صفه أصناف المزاج

### اشاره

قد كنت ذكرت فيما تقدم من قولى في الاستقسات أن جميع ما في عالم الكون و الفساد من الأجسام المتنفسه و غير المتنفسه تتكوّن من الاستقسات الأربعه بامتزاج بعضها ببعض بمقادير مختلفه غير متساويه بحسب الحاجه كانت إلى كل واحد منها.

### في سميّه المزاج

[ و إذا كان الأمر كذلك فإنه قد يتفق أن يكون تركيب بعضها من أجزاء متساويه و بعضها من أجزاء غير متساويه فيغلب على الجسم كيفيه ما أو كيفيتان من كيفيات الاستقسات، و تسمى تلك الكيفيات مزاجاً اشتقاقاً من امتزاج الاستقسات بعضها ببعض.

و متى كان الجسم مركباً من أجزاء متساويه من الاستقسات الأربعه حتى لا يغلب بعضها على بعض قيل لذلك الجسم معتدل، و متى كان تركبها من أجزاء غير متساويه قيل له خارج عن الاعتدال.

و الخارج عن الاعتدال إن كان ما امتزج به في كونه من الاستقسات النارى أكثر من سائر الاستقسات قيل إن مزاجه حار، و إن كان ما امتزج [به] [٢٧٤] في كونه من الاستقسات المائى أكثر قيل أن مزاجه بارد، و إن كان ما امتزج به من الاستقسات

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨

الهوائى أكثر قيل إن مزاجه رطب، و إن كان ما امتزج فيه من كونه من الاستقسات الأرضى أكثر قيل له مزاجه يابس.

### في مزاج المركب

[ و إن كان الغالب مع الاستقسات النارى الاستقسات الهوائى قيل إن مزاجه حار رطب [٢٧٥]، و إن كان الغالب مع الاستقسات النارى الاستقسات الأرضى قيل له حار يابس، و إن كان الغالب مع الاستقسات المائى الهوائى قيل له بارد رطب، و إن كان الغالب مع الاستقسات المائى الأرضى قيل له بارد يابس.

فأصناف المزاج إذن تسعه: واحد منها معتدل، و ثمانية خارجه عن الاعتدال.



و من هذه الثمانية الخارجه عن الاعتدال أربعة مفرده: و هى الحار، و البارد، و الرطب، و اليابس؛ و أربعة مركبه و هى: الحار الرطب، و الحار اليابس، و البارد الرطب، و البارد اليابس.

و لما كانت غلبه كلّ واحد من هذه الأمزجه على الأجسام غير متساويه،

فربما كان غلبه بعضها على بعض الأجسام غلبه قويه حتى يخرج عن الاعتدال خروجاً كثيراً فيكون قريباً من الغايه فينسب [٢٧٦] ذلك المزاج إلى الشده و القوه، و ربّما كانت غلبته غلبه يسيره حتى يكون قريباً من الاعتدال فينسب ذلك المزاج إلى الضعف و النقصان.

و فيما بين المعتدل و الغايه مراتب كثيره، و لذلك صارت مقادير الأمزجه فى الأجسام بغير نهايه، فلهذه [٢٧٧] العله صار الأشخاص أيضاً بلا نهايه بسبب الزياده و النقصان فى مقادير الأمزجه فيها. مثال ذلك: أنك متى خلطت زنجفرا و أسفيداجاً و مداداً و زرينخاً من كلّ واحد جزء سواء، حدث عنها لون ما، فإن

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩

نقصت من بعضها و زدت فى بعض حدث عن ذلك لون آخر [غير الأول] [٢٧٨] و على حسب تغييرك مقادير الألوان فيما تتمزجه يكون اختلاف الألوان الحادثه عنها، و على هذا القياس تحدث الألوان بغير نهايه [٢٧٩]، و كذلك الأنواع و الأشخاص على هذا المثال إنما اختلفت صورتها بحسب اختلاف مقادير الاستقسات التى منها ركب [٢٨٠]. و الله سبحانه و تعالى أعلم.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠

## الباب السابع فى المعانى التى ينقسم إليها كلّ واحد من أصناف المزاج

### إشاره

و اعلم انه قد يقال: كلّ واحد من أصناف المزاج على معان مختلفه.

فأمّا المزاج المعتدل، فيقال: على المعتدل بالحقيقه الذى يكون بُعْدُهُ من جميع الأطراف بعداً متساوياً و هو الذى فيه من الاستقسات الأربعه أجزاء متساويه، و يقال: لما كان كذلك المعتدل فيما بين جميع الأطراف و المعتدل فى جملة الجوهر، و يقال على المعتدل بحسب المنفعه، و الحاجه كانت إليه فى كلّ واحد من الأجسام.

### فى مزاج المعتدل بالحقيقه

[فأمّا المعتدل بالحقيقه فليس يكاد أن يوجد فى جسم من الأجسام على الغايه، لكن الإنسان المعتدل المزاج قريب منه، و لا سيما مزاج جلده [٢٨١] الراحة منه فإنّها من الإنسان المعتدل المزاج على غايه القرب من هذا المزاج، و ذلك أن الإنسان جعل أعدل الحيوان مزاجاً، لأن كلّ واحد من الحيوان غيره خص بعمل واحد، فأمّا الإنسان فاحتاج أن يعمل سائر الأعمال فجعل مزاجه لذلك معتدلاً ليكون قريباً من سائر الأمزجه التى يحتاج إليها فى كلّ واحد من الأعمال، و لذلك ما أعطى النطق - أعنى التمييز به يكون - الذى العلم و العمل.

فأمّا بطن الراحة فجعل قريباً جداً من جميع الأطراف للحاجه كانت إليه

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١

بسبب حس اللمس و بسبب جوده الإمساك.

أما بسبب حس اللمس فإنه احتيج إليه ليكون حاكماً على الشئ الملموس أنه حار و بارد أم[٢٨٢] صلب أو لين، و الحاكم يجب أن يكون عدلاً غير مائل إلى احد الخصمين[٢٨٣]، و لذلك مزاج بطن الراحه ليس هو بمائل إلى إحدى جهات الأمزجه؛ فإنه لو كان مزاجه حاراً لم يكن يحس بالأشياء الحاره جداً، كذلك لو كان مزاجه[٢٨٤] بارداً لم يكن يحس بالأشياء الباردة جيداً[٢٨٥]، و كذلك لو كان صلباً لم يكن يحس بالأشياء الصلبة،

و لو كان لئناً لم يكن يحس بالأشياء اللينه على حسب ما هي عليه؛ فأماً حسه بما يخالفه فيكون قوياً [٢٨٦]، و لذلك ما جعل بطن [٢٨٧] الراحة معتدل المزاج ليحس بجميع ما خالفه.

و أما اعتدال مزاج باطن الراحة ببسب [٢٨٨] الامساک: فأنه جعل معتدلاً فيما بين الصلابه و اللين للحاجه كانت إلى الامساک و الحس جميعاً، و ذلك أن الحس يحتاج إلى أن يكون العضو له ليناً ليقبل التأثير من المحسوس، إذ كان كل محسوس من شأنه أن يؤثر في الحاس به [٢٨٩] ذلك أنه إن لم يحس ببطن الراحة من الشيء الحار لم يحس بحرارته.

فأماً الإمساك: فاحتاج الى أن يكون العضو له معتدلاً ليقوى [٢٩٠] به على الامساک، و لو كان بطن الراحة صلباً لمنعه ذلك من جوده الحس، و لو كان ليناً لمنعه ذلك من جوده الإمساك؛ فلهذه العله [٢٩١] ما جعل بطن الراحة معتدلاً قريباً من الاعتدال الحقيقي.

و ليس يكاد يوجد جسم يظهر فيه هذا المزاج أعنى: المعتدل بين جميع الأطراف بالحقيقه، إلا أنك إن أحببت أن تعرفه و يتبين كيف هو فأنك قادر على ذلك من وجهين [٢٩٢]:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢

إحداهما: من القياس، و هو أنك تصوّر [٢٩٣] في وهمك الأربع كيفيات على عياناتها ثم تجعل هذا المزاج متوسطاً بين هذه الأربع حتى تتوهم [٢٩٤] أن فيه من الحار و البارد و الرطب و اليابس مقادير متساويه يحصل لك من ذلك في [الذهن] [٢٩٥] المزاج المعتدل بالحقيقه.

و الثانى: من الحس و هو أن يؤخذ ماء مغلى فى غايه الغليان و ثلج أجزاء متساويه و يمزج أحدهما بالآخر ثم تلمس ذلك فأنك تجده معتدلاً بين الحراره و البروده بالحقيقه، فان أنت خلطت تراباً مسحوقاً سحقاً ناعماً، و ماء أجزاء

متساويه خطأً جيداً ثم لمست ذلك وجدت ملمسه معتدلاً فيما بين الصلابه و اللين بالحقيقه فعرفت منه المزاج المعتدل فيما بين الرطوبه و اليبس، فإذا[٢٩٦] أنت فعلت ذلك فقد وقفت على حقيقه هذا المزاج بالحس، فيجب أن تجعله لك دستوراً و مسباراً تقيس عليه سائر الأمزجه التى تكون بالفعل[٢٩٧] إذا أردت معرفتها.

إلا أنه ينبغى فى هذا الباب أن لا يكون خلطك[٢٩٨] التراب بالماء أو واحد[٢٩٩] منهما حاراً أو بارداً بالفعل، فأنتك إن فعلت ذلك فقد اشتبهت عليك الدلاله و فسدت؛ و ذلك انهما متى كانا جميعاً حارين انحلّا و سالا و ظهر من ذلك أن الشىء المختلط منهما أرطب من المعتدل، و إن كانا باردين اجتمعا و تكاثفا و صلبا فظهر لك من ذلك أن الشىء الحادث عنهما أيبس من المعتدل، فينبغى إذن أن يكون امتحانك ذلك و هما ليسا بالحارين و لا بالباردين ليصح لك الدلاله ان شاء الله.

فهذه صفه المزاج المعتدل بين جميع الأطراف بالحقيقه.

### [فى المزاج المعتدل بحسب المنفعه]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣

فأمّا المزاج المعتدل بحسب المنفعه، و الحاجه كانت إليه فى كلّ واحد من الحيوان و النبات فليس هو متساوى الكيفيات، لكن بحسب ما يحتاج إليه فى كلّ واحد منهما حتى يكون فاضلاً فى المعنى الذى له كون ذلك أن الأسد جعل أشد حراره ليكون أسرع غضباً و أشد بطشاً، و الارنب جعل أبرد مزاجاً ليكون أشد جزعاً و أسرع هرباً.

[فى الاستدلال على اعتدال مزاج الحيوان]

و أنما يستدلّ على اعتدال مزاج كلّ واحد من الحيوان من فضيلته فى فعله، و ذلك أن الفرس المعتدل هو الذى يكون أحسن هيئه و اسرع احضاراً، و الكلب المعتدل هو القوى العصب الحسن الصيد الجيد الحراسه الساكن الهادئ

مع أهله.

[فى الاستدلال على اعتدال مزاج النبات]

و كذلك أيضاً يستدلّ على اعتدال كلّ واحد من النبات من فضيلته فى الشىء الذى له كون، بمنزله شجرة التين و الكرم [٣٠٠] فان [اعتدالهما] فى نوعهما أفضلهما [٣٠١] ثمراً و أكثرهما فى الطيب [٣٠٢] و اللذاذه و الحسن. و كذلك أيضاً الأدوية و الأشياء النافعه أعدلها فى نوعها هو أفضلها منفعه فيما خص به.

فهذه صفه المزاج المعتدل بحسب الحاجه و المنفعه. و الله أعلم.

الكلام على الأمزجه الخارجه عن الاعتدال

فأما الأمزجه الخارجه عن الاعتدال: فان كلّ واحد من الحار و البارد و الرطب و اليابس ينقسم إلى معنيين:

إمّا إلى الكيفيه نفسها مفرده: و ليس إلى هذا يقصد فى علم المزاج.

و إمّا إلى الجسم القابل لتلك الكيفيه.

و هذا إمّا أن يكون كذلك بالقوه، و إمّا بالفعل.

و أعنى بالقوه: الجسم الذى ليس يظهر فيه تلك الكيفيه للحس لكن يمكن فيه أن يصير بتلك الحاله إذ ورد [٣٠٣] البدن و تغير عن حاله بمنزله الفلفل فأنه ما لم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤

يرد الفم و إلى داخل البدن لم [٣٠٤] يسخنه، و يقال له: حار بالقوه فاذا ورد [٣٠٥] على البدن و استحال من [٣٠٦] الحراره الغريزيه و أسخن البدن صار حاراً بالفعل.

و ليس غرضى فى هذا الموضع الإخبار عن حال الأمزجه التى هى بالقوه، إذ كان غرضى أن اذكره [٣٠٧] فى الموضع الذى أذكر [٣٠٨] فيه الأدوية المفرده ان شاء الله تعالى.

فأما الجسم الذى هو كذلك بالفعل: هو [٣٠٩] الذى يظهر لنا بالحس انه حار او بارد أو رطب أو يابس. و هذا:

منه ما هو كذلك بالعرض، بمنزله الماء الحار و سائر الأجسام المسخنه و المبرده و المرطبه و المجففه، و ليس إلى هذا أقصد.

و منه ما هو كذلك بالطبع، و

الَّذِي هُوَ كَذَلِكَ بِالطَّبْعِ [٣١٠]؛ فَمِنْهُ مَا هُوَ فِي الْغَايَةِ كَالْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ، وَ قَدْ بَيَّنْتَ الْحَالَ فِي ذَلِكَ فِيمَا تَقْدُمُ مِنْ قَوْلِي؛ وَ مِنْهُ مَا هُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ فِي الْغَايَةِ كَحَرَارَةِ بَدَنِ الْحَيَوَانِ وَ إِلَيْهِ يَقْصُدُ [٣١١] فِي عِلْمِ الْمَزَاجِ، إِذْ كَانَ غَرَضُنَا فِي ذَلِكَ أَنْ نَخْبِرَ بِمَزَاجِ الْإِنْسَانِ الطَّبِيعِيِّ وَ بِالِاسْتِدْلَالِ عَلَى كُلِّ صِنْفِهِ [٣١٢] مِنْ أَصْنَافِ الْمَجْبُولِ عَلَيْهِ.

فَأَقُولُ: إِنْ مَا كَانَ مِنَ الْأَجْسَامِ حَارًّا أَوْ بَارِدًا أَوْ رَطْبًا أَوْ يَابَسًا بِالْفِعْلِ؛ فَمِنْهُ مَا يَقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْأَغْلَبِ؛ وَ مِنْهُ مَا يَقَالُ أَنَّهُ: كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْمَقَاسِيهِ.

فَأَمَّا مَا يَقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْأَغْلَبِ: فَهُوَ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَى الْمَزَاجِ الظَّاهِرِ فِيهِ الْغَالِبُ عَلَى سَائِرِ مَا رَكِبَ مِنْهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ فِيمَا تَقْدُمُ.

وَ أَمَّا مَا يَقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْمَقَاسِيهِ: فَمَقَاسِيَّتُهُ؛ إِمَّا [أَنْ تَكُونَ] [٣١٣] إِلَى الْمَعْتَدِلِ [الْمَزَاجِ] [٣١٤] مِنْ جِنْسِهِ؛ وَ إِمَّا إِلَى الْمَعْتَدِلِ فِي نَوْعِهِ؛ وَ إِمَّا إِلَى أَيْ شَيْءٍ

كَامِلِ الصَّنَاعَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، ج ١، ص: ٥٥

اتَّفَقَ.

وَ مَقَاسِيَّتُهُ إِلَى الْمَعْتَدِلِ فِي جِنْسِهِ، كَقَوْلِكَ إِنْ بَعْضَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ النَّاطِقِ حَارَّ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَّتْهُ إِلَى الْإِنْسَانِ إِذْ [٣١٥] كَانَ الْإِنْسَانُ مَعْتَدِلًا بَيْنَ جَمِيعِ [أَنْوَاعِ] [٣١٦] الْحَيَوَانِ.

[وَ أَمَّا أَنْ تَقْيِسَهُ] [٣١٧] إِلَى الْمَعْتَدِلِ فِي نَوْعِهِ: كَقَوْلِكَ سَقْرَاطُ بَارِدُ الْمَزَاجِ إِذَا كَانَ مَزَاجُهُ أَقْلَ حَرَارَةٍ مِنْ مَزَاجِ الْإِنْسَانِ الْمَعْتَدِلِ.

وَ أَمَّا الْمَقَاسِيَةُ إِلَى أَيْ شَيْءٍ اتَّفَقَ: كَقَوْلِكَ عَمْرُو بَارِدُ الْمَزَاجِ إِذْ كُنْتُ [٣١٨] قَسَّتْهُ بِإِنْسَانٍ حَارَّ الْمَزَاجِ، وَ هَذَا الْحَيَوَانُ حَارٌّ أَوْ بَارِدٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى هَذَا الْحَيَوَانِ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ الْإِنْسَانُ بَارِدُ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَّتْهُ بِالْأَسَدِ، وَ الْكَلْبُ يَابَسُ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَّتْهُ بِمَزَاجِ الْإِنْسَانِ [الرَّطْبُ الْمَزَاجِ] [٣١٩]، وَ كَقَوْلِكَ الْكَلْبُ رَطْبُ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَّتْهُ بِالنَّمْلِ. وَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ أَيْضًا، قَدْ يَجْرِي أَمْرُ الْمَقَاسِيَةِ فِي الْأَجْسَامِ الَّتِي هِيَ حَارَّةٌ أَوْ بَارِدَةٌ أَوْ

رطبه أو يابس به بالقوه على ما ذكره [٣٢٠] في الموضع الذي أذكر فيه الأدوية المفردة إن شاء الله تعالى.

و إذ قد بينت على كم وجه يتصرف كل واحد من أصناف [٣٢١] المزاج فينبغي أن أذكر العلامات و الدلائل التي يستدل بها على كل واحد من أصناف المزاج و ينبغي أن أذكر من اصناف المزاج [٣٢٢] الطبيعي في الإنسان، إذ كان قصدي في هذا الباب انما هو الاخبار [٣٢٣] عن ذلك بالطبع.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٦

### الباب الثامن في التعرف على مزاج كل واحد من الناس بالطبع [٣٢٤]

فأقول انه ينبغي لمن أراد أن يتعرف على مزاج كل واحد من الناس بالطبع بالعلامات و الدلائل أن يعرف [٣٢٥] أولاً [٣٢٦] مزاج كل واحد من الأعضاء الطبيعي [٣٢٧] على انفراد، و ذلك انه ليس يمكن أن [٣٢٨] يتعرف على مزاج سائر الناس بدلائل مأخوذه من جملة البدن، لكن يتعرف على مزاج بعضهم بهذه الدلائل، و بعضهم بدلائل تدل على مزاج كل واحد من الأعضاء على الانفراد.

و ذلك إن من الناس من يكون مزاج سائر أعضائه أو أكثرها حاره فيستدل عليه بدلائل كليها مأخوذه من جملة البدن، و من الناس من يكون مزاج بعض أعضائه حاراً و بعضها بارداً فيختلف لذلك مزاج البدن بمنزله من يكون مزاج دماغه حاراً و مزاج قلبه بارداً و مزاج كبده معتدلاً فلا يظهر لمن يريد [معرفة] [٣٢٩] مزاجه بدلائل مأخوذه من جملة البدن أو بمزاج هو مزاج ذلك البدن، لكن يحتاج إلى دلائل خاصه مأخوذه من الأعضاء على الانفراد.

و ليس يمكن معرفه مزاج كل واحد من الأعضاء الخارج عن الاعتدال دون معرفه مزاجه المعتدل الطبيعي له [٣٣٠] الخاص به الذي قصدت له الطبيعه للمنفعه و الحاجه كانت إليه، بمنزله الدماغ فإنه جعل بارداً رطباً لما احتاج إليه من ثبات

كامل الصناعات الطبيه،



الرأى و الفكر، لأن العضو إذا كان مزاجه حاراً كان سريع الحركة قليل الثبات، و بمنزله القلب فإنه جعل حاراً لما احتيج إليه أن يكون معدناً للحياه و ينبوعاً للحراره الغريزيه، و الكبد جعلت حاره رطبه لما أحتيج اليه فيها من الهضم و توليد الدم، و العظم جعل يابساً لما احتيج منه أن يكون عمداً و أساساً للأعضاء التى هى مركبه عليه، كذلك و جعل فى كل واحد من الأعضاء مزاج ما خاصاً به يكون به اعتداله [٣٣١].

فلذلك [٣٣٢] أن تعلم أنه متى قيل فى [كل] [٣٣٣] واحد من الأعضاء أنه حار او بارد او رطب أو يابس أنه إنما ينسب إلى المعتدل فى نوعه و لا يقاس به إلى المعتدل بين جميع الأطراف، فإنه إذا قيل فى الدماغ انه حار و فى القلب انه بارد لم يصرف ذلك على أن الدماغ أحر مزاجاً من القلب و أن القلب أبرد مزاجاً من الدماغ، لكن يقال: إن هذا الدماغ أسخن مزاجاً من الدماغ المعتدل و هذا القلب أبرد مزاجاً من القلب المعتدل. فان القلب لو بلغ فى البرد غايه ما يمكن فيه أن يبرد لكان أحر مزاجاً من الدماغ، و لو بلغ الدماغ فى غايه ما يمكن [أن يسخن] [٣٣٤] لكان أبرد مزاجاً من القلب.

و إذا كان الأمر كذلك فأنا نأخذ [٣٣٥] فى ذكر مزاج كل واحد من الأعضاء الخارج عن [اعتداله الخاص] [٣٣٦] به و هو اعتداله الطبيعى ثم نتبع [٣٣٧] ذلك بدلائل مزاج كل واحد من الأعضاء الخارجه عن اعتدالها الطبيعى الخاص به [٣٣٨] إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨

## الباب التاسع فى تعرف مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به

### اشاره

أقول: إن مزاج الإنسان الخاص به المجهول عليه هو المزاج المعتدل و جعل كذلك للسبب الذى ذكرناه

أنفًا في صدر كلامنا في المزاج.

فأما مزاج أعضائه على التفصيل، فإن منها ما هو معتدل المزاج، و منها ما هو خارج عن الاعتدال بالطبع.

### في الأعضاء المعتدلة المزاج

[ فأما المعتدل: فالجلد و من الجلد جلده بطن الراحة، و جعلت جلده الإنسان معتدله المزاج لأن الباري جل جلاله جعل الجلد غطاءً و وقاءً لسائر الأعضاء مما يرد عليها من خارج من الحر و البرد و من الأجسام التي تقطع و تهتك، و جعله أيضاً مغيضاً [٣٣٩] لما تدفعه إليه الأعضاء القريبه من داخل من الفضول الحاره و الباردة و الحاره التي تتقطع و تتأكل و الثقيله التي تهتك، فجعل معتدلاً ليكون متى ورد عليه شىء من هذه لم ينله منه كثير [٣٤٠] ضرر و كان رجوعه إلى حال الاعتدال سريعاً.

فإن العضو المعتدل متى نالته الحرارة لم يزد في حرارته كمثّل ما يزيد في حراره [٣٤١] العضو الحار إذا لقيته [٣٤٢] و لم تباعده عن الاعتدال كمثّل مباعدها للعضو الحار و كان رجوعه إلى حاله أسرع من رجوع العضو الحار إذا ناله سوء مزاج بارد.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩

و كذلك يجرى الأمر في العضو البارد إذا لحقه سوء المزاج الحار، لأن هذين المزاجين كلّ واحد منهما بعيد عن الآخر في الطرفين المضادين.

فأما المزاج المعتدل فقريب من كلّ واحد من الأمزجه أعنى الحار و البارد و الرطب و اليابس، فمتى خرج عن الاعتدال كان رجوعه [٣٤٣] إلى حاله الطبيعى سريعاً [٣٤٤]، و كذلك متى لحقه قطع أو فسخ أو هتك كان التحامه سريعاً لما تبعث إليه الطبيعه من الدم الجيد المعتدل.

و أما [٣٤٥] جلده الراحة فجعلت [٣٤٦] معتدله المزاج لما ذكرنا من الحاجه كانت إليها بسبب جس اللمس و بسبب الامساك [٣٤٧].

### في الأعضاء الخارجه عن الاعتدال

[ فأما الأعضاء الخارجه عن الاعتدال بالطبع: فمنها حاره، و منها بارده، و منها رطبه، و منها يابسه، [٣٤٨]

و أما الأعضاء الحاره: فمنها ما هو قوى الحرارة، و منها ضعيف الحرارة، و

منها ما بين ذلك بحسب قربه و بعده من الغايه.

### فى صفه الأعضاء الحاره

فأما الأعضاء الحاره فالقلب أسخن [من] [٣٤٩] سائر الأعضاء مزاجاً لأنه معدن الحراره الغريزيه، و الكبد حاره إلا انها أقل حراره من القلب لحاجه كانت إليها بسبب إنضاج عصاره [٣٥٠] الغذاء، و من بعد الكبد اللحم المفرد لأنه أقل حراره [٣٥١] منها لما يخالطه من الليف، و بعده لحم العضل لأنه أقل حراره من اللحم المفرد لما

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠

يخالطه من العصب و الرباط، و يتلوا لحم العضل الطحال فى الحراره [٣٥٢] لما يحتوى عليها [٣٥٣] من عكر الدم، و من بعد الطحال فى الحراره الكلى لأن الدم ليس فيها بالكثير، و من بعد الكلى العروق الضوارب و غير الضوارب و هى أقل حراره من سائر الأعضاء و إن كانت فى طبيعتها بارده، فإنها لكون الدم فيها تكتسب منه حراره إلا أن حراراتها قريبه من الاعتدال فى الأعضاء الباردة.

### فى صفه الأعضاء الباردة

أما الباردة: فمنها ما برودته قويه، و منها ضعيفه، و منها ما هو متوسط فيها بين الضعف و القوى [٣٥٤] بحسب قربه و بعده من هذا المزاج.

فالشعر [٣٥٥] أقوى الأعضاء بروده، و العظم قوى بروده [٣٥٦] إلا انه دون الشعر فى البرد، و من بعد العظم فى البرد الغضروف و الرباط و الوتر و الغشاء و العصب، و من بعد هذه فى البرد النخاع، و من بعد النخاع الدماغ، و من بعد الدماغ فى البرد السمين. و بالجملة فان كل عضو عديم الدم فهو بارد، و كل عضو غزير الدم فهو حار.

### فى صفه الأعضاء الرطبه

فأما الأعضاء الرطبه: فمنها ما هو كثير الرطوبه، و منها ما هو قليل الرطوبه.

فالسمين أكثر الأعضاء رطوبه، و من بعده الشحم، و من بعد الشحم فى الرطوبه الدماغ، و من بعد الدماغ النخاع، ثم لحم الثديين [٣٥٧] و الانثيين، و من بعد هذين لحم الرئه، و من بعد لحم الرئه لحم الكبد، و من بعد لحكم الكبد لحم الطحال، و من بعد الطحال لحم الكليتين، و من بعدها [٣٥٨] لحم العضل و هو أقل

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦١

رطوبه و أقربها الى [٣٥٩] الاعتدال فى الرطوبه و اليبس.

### فى صفه الأعضاء اليابسه

و أما الأعضاء اليابسه: فأقواها ييساً الشعر، و من بعد الشعر العظم، و يتلو العظم الغضروف، و يتلو الغضروف الرباط، ثم الوتر، و من بعد الوتر فى اليبس الغشاء، و من بعد الغشاء العروق الضوارب و غير الضوارب، و من بعدها [٣٦٠] العصب الذى به تكون الحركه، و يتلوه فى اليبس لحم القلب، و أقل هذه [٣٦١] الأعضاء كلها ييساً عصب الحس لأنه [٣٦٢] قريب من الاعتدال فى الرطوبه و اليبس.

### فى صفه اصناف مزاج الاعضاء المركبه

[فهذه صفه أصناف مزاج كل واحد من الأعضاء المفردة: فمن رام أن يعرف تركيبها لم يعسر عليه أن يقول: إن الدماغ بارد رطب، و الكبد حار رطب، و القلب حار يابس، و العظم بارد يابس، إذ كنت قد بينت ذلك فى كل واحد من الأعضاء على الانفراد، و إذ [٣٦٣] قد بينا مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص الذى به يكون [٣٦٤] اعتداله الطبيعى.

فإننا نذكر مزاج الأعضاء الخارجه عن الاعتدال الطبيعى و هو الذى يقال له سوء المزاج الصحى و سوء المزاج الطبيعى و الاستدلال على مزاج كل واحد منها، فأبتدئ من ذلك بدلائل مزاج الدماغ الذى هو أحد الأعضاء الرئيسه التى يتغير بتغيرها مزاج البدن، إذ كانت كالأصول لسائر الأعضاء و هى الدماغ و القلب و الكبد و الأثنيان، و نتبع ذلك بذكر [٣٦٥] مزاج المعده و الرئه و غيرهما إنشاء الله تعالى [٣٦٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢

### الباب العاشر فى الاستدلال على مزاج الدماغ

فأقول: انه قد يستدل على مزاج الدماغ بدلائل، بعضها مأخوذ من مقداره و شكله، و بعضها مأخوذ من الشعر النابت عليه، و بعضها مأخوذ من الأفعال، و بعضها مأخوذ من الفضول البارزه منه، و بعضها مأخوذ من ملمسه، و بعضها مأخوذ مما يظهر فى العين.

[فى الدلائل المأخوذه من المقدار و الشكل]

فأما العلامات المأخوذه من مقداره [و شكله] [٣٦٧] فإن الرأس الجيد الطبع المحمود المزاج هو المعتدل فى مقداره و شكله لا صغير و لا- كبير، و له نتوء من قدام و نتوء من خلف، و لطف [٣٦٨] من الجانبين بمنزله كره شمع فى غايه الاستداره قد غمرت عليها بإصبعيك من الجانبين، كما قال جالينوس: «فأنك تجد شكلها ذا نتوء من قدام و نتوء من خلف و الجانبين مستويين

و كذلك يكون شكل الرأس المحمود».

أما نتوءه من قدام: فلموضع البطن المقدم من بطون الدماغ و لما يحتاج أن ينبت منه أعصاب الحس.

و أما نتوءه من خلف: فلموضع البطن المؤخر لما يحتاج أن ينبت منه النخاع و الأعصاب التى بها تكون الحركة، و ما كان من النتوء من خلف فهو أفضل لأنه

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣

يدلّ على أن الأعصاب التى تنبت فى هذا الموضع أقوى و أغلظ و أصبر على الحركة.

و أمّا الرأس الصغير: فعلامته تدلّ على رداءه الدماغ، و ذلك انه يدلّ على قله الماده التى منها كون الرأس و ضعف القوه المصوره.

و أمّا الرأس الكبير: فإن كان بالشكل المحمود و كانت الرقبه غليظه و فقار الصلب كباراً و العصب كلّه غليظاً كان ذلك محموداً، و إن كان الرأس كبيراً على خلاف ذلك فأنه يدلّ على رداءه الدماغ لأن كبره انما أتى من كثره الماده لا من صحه القوه، و إذا كان الرأس بهذه الصفه كان الدماغ ضعيفاً تسرع إلى صاحبه النزلات و الصداع و أوجاع الأذن، و ذلك أن من شأن الأعضاء الضعيفه توليد الفضول إذا كانت لا تقدر على إحاله ما يصل إليها [٣٦٩] من الغذاء جيداً.

فى الدلائل المأخوذه من الشعر [٣٧٠]

فأما العلامات المأخوذه من الشعر: فإن الشعر الأسود الجعد [٣٧١] الذى نباته و نموه بعد الولاده سريعاً يدلّ على حراره مزاج الدماغ.

و الشعر السبط الأبيض و الأشقر و الأصهب الذى يكون نباته بعد الولاده بطيئاً يدلّ على بروده مزاج الدماغ.

و الشعر الشديد السبوطه و عدم الصلغ يدلّ على رطوبه الدماغ؛ و لذلك صارت النساء و الصبيان لا يعرض لهم الصلغ لأن المزاج الرطب غالب على أدمغتهم.

و الشعر الذى يكون نباته بعد الولاده سريعاً

و يكون منتصباً و الصلع يسرع إلى صاحبه يدلّ على ييس مزاج الدماغ.

و إن كان الشعر شديد السواد قوى الجعوده كثيراً سريع النبات و الصلع يسرع إلى صاحبه كان مزاج الدماغ حاراً يابساً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٤

و الشعر السبط المائل إلى الشقره قليلاً البطىء [٣٧٢] إلى الصلع و نباته فيما بين البطىء و السريع يدلّ على أن مزاج الدماغ حار رطب.

و الشعر السبط الأصهب البطىء النبات الذى يسرع الشيب إليه و لا يعرض لصاحبه الصلع يدلّ على أن مزاج الدماغ بارد رطب.

و الشعر الذى يكون لونه أسوداً رجلاً و يكون نباته فيما بين البطىء و السريع و الشيب و الصلع يعرضان له فى زمان ليس بالبطىء و لا بالسريع يدلّ على أن مزاج الدماغ بارد يابس.

فى الدلائل المأخوذه من الأفعال

فأما الدلائل المأخوذه من الأفعال: فمن كان من الناس نشيطاً، عجباً، سريع المبادره إلى الأعمال، قليل الثبات على رأى واحد، قليل النوم، كثير الكلام، مهذاراً، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه حار.

و من كان كسلاناً، متثبّثاً فى الأمور، بطىء الحركه فإن مزاج دماغه بارد.

و من كان بطيئاً فى أموره، بليداً كثير النسيان، نَوَاماً، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه رطب.

و من كان سريع الحركه: خفيفاً، كثير السهر، قليل النوم، ذكياً، ذكوراً، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه يابس.

و من كان عجولاً، متهوراً، قليل الثبات على رأى واحد، طيئاشاً، كثير الهذيان، كثير السهر، قليل النوم، جداً، أو كانت [٣٧٣] فيه هذه الدلائل قويه، دلّ على أن مزاج دماغه حار يابس.

و من كان كثير النوم، كثير الأحلام، متوسطاً فيما بين العجله و البطء، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه [٣٧٤] حار رطب.

فأما من كان بليداً، قليل الفهم، كثير النسيان جداً،

بطي الذهن، بطيئاً في الأمور، كسلاناً، كثير النوم جداً، فإنه يدل على أن مزاج دماغه بادرراً رطباً.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٦٥

و أما من كان مزاج دماغه بارداً يابساً فإن أفعاله تكون بمنزله أفعال صاحب الدماغ البارد إلا أن نومه يكون أقل و كذلك سائر دلائل مزاج الدماغ البارد تكون في هذا دونها، فاعلم ذلك.

في الدلائل المأخوذه من الفضول البارزه

فأما الاستدلال المأخوذ من الفضول البارزه من الدماغ: فإن من كانت الفضول التي تخرج من لهواته و انفه و أذنه قليله نضيجه فمزاج دماغه حار. [٣٧٥]

كامل الصناعة الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٦٥

و أما من كانت هذه الفضول منه في هذه الأعضاء كثيره غير نضيجه و كانت النزلات تسرع إليه فان مزاج دماغه بارد.

و من كانت الفضول التي تبرز منه من هذه الأعضاء كثيره جداً رقيقه فان مزاج دماغه رطب.

و متى كانت هذه الفضول البارزه من هذه الأعضاء قليله غليظه فإن مزاج دماغه يابس.

و أما من كان مزاج دماغه حاراً يابساً فإن الفضول البارزه منه من هذه الأعضاء تكون قليله غليظه نضيجه.

و من كان مزاج دماغه حاراً رطباً فإن الفضول التي تبرز منه من هذه الأعضاء تكون كثيره غير نضيجه و النزلات و الزكام يسرعان إليه.

و من كان مزاج دماغه بارداً يابساً كانت الفضول البارزه منه معتدله القوام غير نضيجه.

و من كان مزاج دماغه بارداً رطباً فإن الفضول البارزه منه من هذه الأعضاء تكون كثيره جداً غير نضيجه و صاحب هذه الحال يكون كثير المرض. فان أبقراط يقول: «من كان يجري من منخرية بالطبع رطوبه كثيره و كانت منتنه رقيقه فان صحته أقرب إلى السقم» [٣٧٦].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٦٦

في الدلائل المأخوذه من ملمس الرأس

فأما الدلائل المأخوذه

من ملمس الرأس فإن الرأس العذى يكون ملمسه أحر من المعتدل يدلّ على أن مزاجه حاراً، والعذى ملمسه أقل حرارة من المعتدل يدلّ على أن مزاجه بارداً.

فى الدلائل المأخوذه من العين

فأما الدلائل المأخوذه من العين: فإن من كانت عروق عينية غلاظاً حمراً ملمسها حاراً دلّ على أن مزاج الدماغ منه حار.

و من كان بخلاف ذلك فان مزاج دماغه بارد.

و من كانت عيناه زرقاوين رطبتى اللمس و حواسه كدره تدلّ على أن مزاج دماغه رطب.

و من كانت عيناه ليس فيهما حمرة و عروقهما دقاقاً و ملمسهما يابساً و الحواس منه صافيه دلّ ذلك على أن مزاج دماغه يابس.

و من كانت عروق عينية حمراً غلاظاً [جداً] [٣٧٧] و ملمسها حاراً و الحواس منه كدره فأنه يدلّ على حراره مزاج الدماغ و رطوبته، و إن كان الأمر على خلاف ذلك دلّ على أن مزاج الدماغ منه بارد يابس.

و ينبغي أن تعلم من أمر هذه الدلائل أنه متى كان هذا المزاج المحدث لها زائداً على الاعتدال زياده كثيره فإنها تكون أقوى و أبين [٣٧٨]، و إن كانت زياده المزاج عن الاعتدال زياده يسيره كانت هذه الدلائل ضعيفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٧

## الباب الحادى عشر فى [التعرّف على] [٣٧٩] مزاج العينين و سائر الحواس

اشاره

[أقول] [٣٨٠]: إن مزاج العينين يعرف من عروقهما، و ملمسهما، و من مقدارهما، و ما يبرز منهما، و من لونهما.

فى الدلائل [المأخوذه من] عروق العين

فأما دلائل مزاج العين من عروقهما: فانه متى كانت [٣٨١] العينان حمراوين، و عروقهما غلاظا، دلّ ذلك على حراره مزاجهما، و إن كان الأمر فيهما بخلاف [٣٨٢] ذلك، دلّ على بروده مزاجهما.

فى الدلائل المأخوذه من ملمس العين

و أمّا الدلائل المأخوذه من ملمسهما: فإن العين الحاره الملمس تدلّ على حراره مزاجها، و الباردة الملمس تدلّ على بروده مزاجها، و العين اللينه الملمس تدلّ على رطوبه مزاجها، و الصلبه [تدلّ] [٣٨٣] على ييس مزاجها.

فى الدلائل [المأخوذه] مما يبرز من العين



و أما الدلائل المأخوذه مما يبرز منها: فإن العين الكثيره الدموع و السيلان تدلّ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٨

على رطوبه مزاجها و القليله الدموع تدلّ على يبس مزاجها.

### فى الدلائل [المأخوذه] [٣٨٤] من مقدار العين

و أما الدلائل المأخوذه من مقدارهما: [فإن العين] [٣٨٥] متى كانت كبيره و كان ذلك مع كبر الرأس، و عظم البدن، و جوده البصر، دلّ ذلك على أن المزاج الذى كوّنت منه [العين] [٣٨٦] معتدل و الماده كثيره جيّده. و إن كان كبيرهما مع صغر الرأس، [و صغر البدن] [٣٨٧] و رداءه البصر، دلّ ذلك على أن العين خلقت [٣٨٨] من ماده كثيره و [من] [٣٨٩] ردى.

و أما صغر العين فمتى كان ذلك على [٣٩٠] مشاكله من الرأس و سائر أعضاء البدن، و جوده [٣٩١] البصر [دلّ] على ما ذكرت فإن الماده التى كونت منها العين قليله و مزاجها جيد. فان كان ذلك مع غير مشاكله من الرأس و سائر أعضاء [البدن] [٣٩٢] و مع [٣٩٣] رداءه البصر فإن الماده التى تكونت منها العين قليله رديئه المزاج.

### فى الدلائل المأخوذه من لون العين

[٣٩٤]

و أما الدلائل المأخوذه من لونها: [٣٩٥] فإن لون العين، منه أزرق، و منه أكحل، و منه أشهل.

### فى اللون الأكحل

[ أما اللون الأكحل: فيكون إمّا لصغر الرطوبه الجليديه، و إمّا لأن موضعها غائر، و إمّا لأنها ليست بصافيه، و إمّا لكثرة الرطوبه البيضيّه و كدورتها؛ فمتى اجتمعت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٩

هذه الأسباب كانت العين فى غايه الكحله [٣٩٦] و السواد، فإن اجتمع بعضها كان السواد على حسب الزيادة و النقصان.

### فى اللون الأزرق

[ و إمّا اللون الأزرق: فيكون من أضداد الأسباب المحدثه للكحل، أعنى [إمّا لكون] [٣٩٧] الرطوبه الجليديه عظيمه و وضعها بارزاً فيتبين لونها من وراء الطبقة العنبيه، و إمّا لقله الرطوبه بالبيضيّه و صفائها فلا تمنع لون الوطوبه الجليديه من البيان.

### فى اللون الأشهل

[ و أما اللون الأشهل فيغلب على العين إذا اجتمعت بعض الأسباب المحدثه للكحل مع بعض الأسباب المحدثه للزرقه [٣٩٨] و

على قدر زياده هذه الأسباب و نقصانها تكون قوه الشهله و ضعفها.

و أما الاستدلال على مزاج سائر الحواس فيكون على هذا القياس من الدلائل المأخوذه من العين، [و الله أعلم] [٣٩٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٠

## الباب الثاني عشر فى [التعرّف على] مزاج القلب [٤٠٠]

### اشاره

[أقول] [٤٠١]: إن دلائل مزاج القلب تؤخذ من الأفعال، و من الهيئه، و من الشعر، و من الملمس.

فى دلائل الأفعال على مزاج القلب

أما الدلائل المأخوذه من الأفعال: فمتى كان التنفس عظيماً و النبض كذلك و كان صاحب ذلك شجاعاً، جريئاً، مقداماً، غضوباً، دلّ ذلك على حراره مزاج القلب، و أن مزاج البدن لذلك يكون حاراً إلا أن يقاومه بروده [٤٠٢] مزاج الكبد.

و إن كان النفس [٤٠٣] و النبض بطيئين متفاوتين و صاحب ذلك جباناً، جزوعاً، قليل النشاط، قليل الغضب، دلّ ذلك على برد مزاج القلب و يتبع ذلك برد [مزاج] [٤٠٤] جميع البدن إلا أن تقاومه حراره مزاج الكبد أعنى أن يكون مزاجها حاراً.

و إن كان النبض ليناً و صاحبه سريع الغضب، سريع الرجوع، و كان مع ذلك جباناً، دلّ ذلك على رطوبه مزاج القلب.

و إن كان النبض صلباً، و الغضب بطيئاً، و إذا هاج الغضب عسر سكونه، دلّ على ييس مزاج القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧١

### فى مزاج القلب المركب

[فأما مزاج القلب المركب: فأنه متى كان النبض عظيماً سريعاً متواتراً، و النفس [٤٠٥] كذلك، و الغضب سريعاً جداً، و صاحبه عجباً أهوج، دلّ ذلك على أن مزاج القلب منه حار يابس.

و إن كان النبض عظيماً معتدلاً فى السرعة و الابطاء و ليناً، و النفس [٤٠٦] كذلك، و الغضب سريعاً، و سكونه سريعاً، دلّ ذلك على حراره مزاج القلب و رطوبته.

و إن كان النبض صغيراً صلباً، و التنفس بطيئاً، و صاحبه جباناً، كسلاناً، لا يسرع إليه الغضب، و إذا [٤٠٧] غضب عسر سكونه و رجوعه، فان مزاج القلب منه بارد يابس و مزاج سائر البدن كذلك إلا أن تقاومه الكبد [بحراراتها] [٤٠٨] و رطوبتها.

و كذلك فى سائر أمزجه القلب إذا كانت الكبد على

مزاج مخالف لمزاجه انقص منه و اضعف.

فى الدلائل المأخوذه من الهيئه

فأما الدلائل المأخوذه من الهيئه: فإن الصدر متى كان واسعاً و لم يكن سعته بسبب عظم الرأس و الفقار دلّ ذلك على حراره مزاج القلب، و ذلك أن عظام الصدر مبنيه [٤٠٩] على عظام الفقار، فإذا كانت الفقرات [٤١٠] كباراً كانت الأضلاع [فى] [٤١١] الصدر كباراً فيكون الصدر لذلك واسعاً، و إن كانت الفقرات صغاراً كانت أضلاع الصدر صغاراً فيكون الصدر لذلك ضيقاً. و متى كانت سعه الصدر مع صغر الرأس أو صغر الفقار دلّ ذلك على أن سعه الصدر إنما أتت عن حراره القلب.

و إن كانت سعه الصدر مع عظم الرأس و الفقار فلا ينبغي أن تجعل [٤١٢] ذلك دالاً على حراره القلب لكن يستدل عليه بدلائل آخر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٢

و إذا كانت سعه الصدر تابعه لحراره القلب فان [٤١٣] النفس يكون مساوياً للنبض، و إن كانت حراره القلب مع ضيق الصدر كان التنفس أشد سرعه و توتراً من النبض، و ذلك لأن الصدر الصغير لا يسع من الهواء فى انبساطه مقدار ما تحتاج إليه الحراره لترويحها فالطبيعه تستعمل التواتر لتجذب من الهواء فى دفعات كثيره، ما كانت تحتاج أن تجتذبه فى دفعه واحده.

و متى كان الصدر ضيقاً و لم يكن ضيقه عن صغر الرأس و الفقار دلّ ذلك على أن مزاج القلب بارد، لأن الحراره من شأنها التوسيع و البرد من شأنه التضيق و التكتيف.

فى دلائل الشعر على مزاج القلب

و أمّا الاستدلال من قبل الشعر: فإن الشعر الكثير الأسود فى مقدم الصدر و ما يليه من البطن دليل على حراره مزاج القلب. و تعزى الصدر من الشعر يوجب بروده القلب. و الشعر اليسير اللين يدلّ على

رطوبه القلب. و الشعر الكثير الخشن يوجب يبس القلب.

فى الاستدلال من الملمس على مزاج القلب

و أمّا الاستدلال من قبل اللمس: فأنّه متى كان ملمس الصدر و ما يليه من البطن حاراً دلّ على حراره مزاج القلب. و إن كان ملمس الصدر ليس بالحار دلّ على بروده مزاج القلب. و إن كان ليناً ناعماً دلّ على رطوبه مزاج القلب. و إن كان ملمسه جافاً دلّ على يبوسه مزاج القلب.

و فى هذا كلّه ينبغى أن تعلم انه متى كان مزاج الكبد مساوياً لمزاج القلب فإن البدن كلّه يغلب عليه ذلك المزاج، و إن خالف مزاج أحدهما الآخر فأنّه تنقص قوه كلّ واحد من المزاجين فى البدن و تضعف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٣

### الباب الثالث عشر فى [التعرّف على] [٤١٤] مزاج الكبد

اشاره

أقول: إن الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئه العروق، و حال الأخلاط، و من [قَبِل] [٤١٥] الشعر، و من قبل اللمس، و من قبل اللون.

#### فى الاستدلال من هيئه العروق

أمّا الاستدلال من هيئه العروق: فان العروق غير الضوارب إذا كانت واسعه غليظه دلت على حراره مزاج الكبد، و إن كانت مع ذلك صلبه دلت على حراراتها و يبسه، و إن كانت لينه دلت على حرارتها و رطوبتها، و إن كانت هذه العروق دقاً ضيقه دلت على برد مزاج الكبد، و إن كانت مع ضيقها صلبه دلت على برد مزاج الكبد و يبسه، و إن كانت مع ضيقها لينه دلت على بردها و رطوبتها.

#### فى الاستدلال من حال الأخلاط

و أمّا الاستدلال من حال الأخلاط: فأنّه متى كان الغالب على البدن المرار و كثر ذلك عند منتهى الشباب و كان الدم أشدّ حراره دلّ ذلك على حراره مزاج الكبد، لأن الكبد الحاره يكثر فيها تولّد المرار فى البدن، و إن كان مع ذلك السوداء تكثر فى منتهى الشباب و الدم يغلظ و يسود دلّ على حراراتها و يبسه، و إن كان الغالب على البدن الدم و كانت علاماته ظاهره دلّ ذلك على حراره مزاج الكبد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٤

و رطوبتها فإن إفراط هذا المزاج على الكبد عرض لصاحبها فساد الأخلاط و عفونتها كثيراً، و لا سيما إن كانت الرطوبه أكثر من

الحراره فان الحميات العفوتيه[٤١٦] تسرع إلى صاحبها من أدنى سبب، فان كانت الحراره أقوى من الرطوبه كان ما يعرض من ذلك يسيراً.

### في الاستدلال المأخوذ من الشعر

و أما الاستدلال المأخوذ من [قبل][٤١٧] الشعر: فمتى كان الشعر على مرق البطن كثيراً دلّ على حراره الكبد. فان كان كثيراً جداً خشناً كان ذلك دليلاً على حراره الكبد و يبسها. و إن كان الشعر دون ذلك و كان ليناً دلّ ذلك على رطوبتهما و حرارتها[٤١٨]. و إن كان مرق البطن معزى عن الشعر دلّ ذلك على برد الكبد. و إن كان مع عدم الشعر المراق ليناً دلّ ذلك على بردها و رطوبتها. و إن كان [بارد][٤١٩] يابساً دلّ على بردها و يبسها.

### في الاستدلال من الملمس

و أما الاستدلال المأخوذ من اللمس: فأنه متى كان ملمس مرق البطن مما يلي الكبد حاراً دلّ ذلك على حراره الكبد، فإن كان مع ذلك ليناً دلّ على حرارتها و رطوبتها، و إن كان مع ذلك يابساً فأنه يدلّ على حرارتها و يبسها، و إن كان الملمس ليس بحار فأنه يدلّ على برد مزاج الكبد، و إن كان مع ذلك ليناً دلّ على رطوبتها و برودتها، و إن كان يابساً دلّ على بردها و يبسها.

### في الاستدلال المأخوذ من اللون

و أما الاستدلال المأخوذ من اللون: فأنه متى كان لون البدن أحمر حسناً دلّ ذلك على اعتدال حراره مزاج الكبد، فإن كان مع الحمرة بياض دلّ على حراره مزاج الكبد و رطوبتها، و إن كان مع ذلك مائلاً إلى الصفرة دلّ ذلك على شدة حراره

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٧٥

الكبد و كثره توليدها للصفراء، و إن كان مع ذلك لون البدن مائلاً إلى البياض دلّ ذلك على برد مزاج الكبد، و إن كان البياض شديداً حتى يميل إلى اللون الجصّي دلّ على برد مزاجها و رطوبتها أو كثره توليدها للدم البلغمي، و إن كان لون البدن كمداً كلون الرصاص أو مائلاً إلى السواد دلّ ذلك على برد مزاج الكبد و يبسها و كثره توليدها للمره السوداء، فاعلم ذلك و الله أعلم.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٧٦

### الباب الرابع عشر في [التعرف على][٤٢٠] مزاج الأنثيين

فأما دلائل مزاج الأنثيين: فيؤخذ من قبل نبات الشعر في العانه، و من قبل جوهر المنى، و من أفعالهما.

[في الاستدلال من قبل الشعر في العانه]

أما من قبل نبات الشعر في العانه: فأنه متى كان الشعر في العانه و نواحي السره و ما يليها شعراً كثيراً و كان نباته في العانه سريعاً

دَلَّ [ذلك] [٤٢١] على حراره مزاج الأنثيين، فإن كان الشعر من كثرته خشناً غليظاً دَلَّ [٤٢٢] على حرارتهما و يبسهما، و إن كان ليناً رقيقاً دَلَّ ذلك على حرارتهما و رطوبتهما.

و إن كان الشعر فى العانه و ما يليها قليلاً و كان نباته بطيئاً دَلَّ [٤٢٣] على برد مزاج الأنثيين، و إن كان مع قلته خشناً دَلَّ [٤٢٤] على بردهما و يبسهما، و إن كان ليناً دَلَّ ذلك على بردهما و رطوبتهما.

فى الاستدلال من قبل المنى

فأما الاستدلال من قبل المنى:

فأنه متى كان المنى كثيراً غليظاً دلّ على حراره مزاج الأنثيين، وإن كان قليلاً رقيقاً دلّ على برد مزاجهما، وإن كان المنى شديد

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٧٧

الغلظ دلّ على ييس مزاج الأنثيين، وإن كان رقيقاً مائياً دلّ على رطوبه [٤٢٥] مزاجهما.

فى الاستدلال من قبل افعالهما

و أمّا الاستدلال من قبل فعل الإ-ثنيين على مزاجهما فإن الإنسان متى كان كثير الجماع، قوى الانعاظ، كثير التوليد لا سيما للذكور، دلّ ذلك على حراره مزاج الانثيه [٤٢٦]. و من [٤٢٧] كان جماعه قليلاً، و الانتشار ضعيفاً، و التوليد قليلاً، و ما تولد منه يكون الاناث [٤٢٨] دلّ ذلك على أن مزاج انثيه بارد. و متى كان الجماع كثيراً جيداً [٤٢٩] و كان صاحبه محتملاً للكثير منه من غير أذى، و كان كثير التوليد [للكور] [٤٣٠] دلّ ذلك على أن مزاج أنثيه حار رطب، فإن إفراط هذا المزاج على الأنثيين لم يكن لصاحبه عن الجماع صبر. و إن كان الإنسان سريع الحركه إلى الجماع يكتفى [٤٣١] بالمقدار الوسط، و لا يقدر على الإفراط، سريع الإنزال كثير التوليد للذكور، دلّ ذلك على حراره مزاج الأنثيين و ييسهما. و إن كان الإنسان قليل النشاط إلى الجماع، بطى الانتشار، دلّ ذلك على برد مزاج الأنثيين و ييسهما.

و كذلك يكون حال من كان مزاج أنثيه بارداً رطباً إلا أن المنى من صاحب المزاج البارد اليابس يكون غليظاً و من صاحب المزاج البارد الرطب يكون رقيقاً و صاحباً هذين المزاجين يكونان قليلى التوليد و توليدهما [للإناث] [٤٣٢] أكثر.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٧٨

## الباب الخامس عشر فى [التعرّف على] [٤٣٣] مزاج المعده

### اشاره

فأمّا مزاج المعده فمعرفته تكون من جوده الأفعال و رداءتها، و من قبل الأشياء الموافقه و المنافره لها.

### فى الدلاله من جوده الأفعال و رداءتها للمعده

[ أمّا من قبل الأفعال: فإن المعده التى مزاجها حار تستمرئ الغليظ من الغذاء، و يفسد فيها الغذاء اللطيف، و يكون استمراؤها أقوى من شهوتها، و أكثر ما يشتهى صاحبها الأغذيه الحاره، و يكون قليل الصبر على الجوع.

و أمّا المعده الباردة: فإن الأ-طعمه الغليظه لا- تنهضم فيها بل تثقل عليها و تحمض فيها سريعاً، و صاحبها يميل إلى الأغذيه و الاشربه الباردة.

و أمّا المعده اليابسه: فمن علاماتها سرعه العطش، [و كثرته] [٤٣٤] و الاكتفاء باليسير من الماء، و إن تناول صاحبها فضلاً قليلاً من الماء أحدث له فيها خضخضه، على ما ذكر جالينوس، و تكون شهوته [قليله] [٤٣٥] مائله إلى الأغذيه اليابسه.

و أما المعدة الرطبه: فمن علاماتها قله العطش، و ميل الشَّهوه إلى الأغذيه الرطبه، و الاستمراء يكون فيها ضعيفاً الا أن تكون هناك حراره.

فأما مزاجها المركب فيعرف من تركيب علاماتها المفردة بعضها إلى بعض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٩

### في قله العطش و كثرته

[ و ينبغي أن تعلم أن كثره العطش[٤٣٦] و قلته ليس يكون من قبل المعدة فقط، بل يشاركها في ذلك القلب و الرئه، و ذلك انه متى كان مزاج القلب أو الرئه حاراً أحدث لصاحبها عطشاً، الا أن من[٤٣٧] كان عطشه من قبل هذه الأعضاء فليس يسكنه شرب الماء البارد من ساعته بل يسكن عطشه استنشاق الهواء البارد أكثر، و لا يقطع العطش الحادث عن المعدة استنشاق الهواء دون شرب الماء البارد.

### في الدلاله من موافقه الأشياء للمعدة

أما الاستدلال من موافقه الأشياء للمعدة و تأذيها بها فإن المعدة الحاره تستلذ الأشياء الباردة الوارده عليها من خارج و من داخل، و تنتفع بها و تتأذى بالأشياء الحاره.

و المعدة الباردة تستلذ بالأشياء الحاره إذا لقيتها من خارج أو ردّت عليها من داخل، و تنتفع بها و تتأذى بالأشياء الباردة.

و المعدة الرطبه تتأذى بالأشياء الرطبه، و يعرض لها منها ألغثى و تستلذ بالأشياء اليابسه و تنتفع بها.

و المعدة اليابسه تستلذ بالأشياء الرطبه و تتأذى بالأشياء اليابسه.

و الفرق بين سوء مزاج المعدة الطبيعي و بين الخارج عن الطبع أن صاحب سوء المزاج الطبيعي يشتهي ما شاكل مزاج معدته، و صاحب سوء المزاج الخارج عن الأمر الطبيعي[٤٣٨] يشتهي ما خالفه و ضاده.

### في علامات المعدة الضعيفه

[ و من علامات المعدة الضعيفه أن الغذاء الكثير يثقل فيها، و لا تطيقه، و إذا تناول صاحبها الغذاء في دفعات و كان مزاجها جيداً هضمته هضمًا حسناً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٠

## الباب السادس عشر في [التعرّف على][٤٣٩] مزاج الرئه



اقول: إن معرفه مزاج الرئه يكون من قبل ملائمتها للهواء و منافرتها له، و من قبل الصوت، و ممّا يبرز منها.

### فى الدلاله من ملائمه الهواء للرئه

[ و أمّا من قبل ملائمه الهواء: فأنّه متى كانت الرئه تتأذى باستنشاق الهواء الحار و تميل إلى استنشاق الهواء البارد دلّ ذلك على حراره مزاجها، و إن كان الأمر على ضدّ [٤٤٠] ذلك دلّ على برد مزاجها.

### فى الدلاله من قبل الصوت

[ فأمّا الصوت: فأنّه متى كان عظيماً دلّ على حراره مزاجها، و متى كان صغيراً دلّ على بروده مزاجها، و متى كان الصوت أبخّ دلّ على رطوبه مزاجها، و إن كان الصوت حاداً دقيقاً دلّ على ييس مزاجها.

[فى الدلاله من قبل ما يبرز منها]

فأمّا ما يبرز منها: فإن كان مزاج رئته [٤٤١] رطباً فأنّه اذا استعمل من الصوت فضلاً قليلاً جرى فى قصبته [٤٤٢] فضول كثيره، و اذا كَلَمَ [٤٤٣] نفث [رطوبه و بلغمًا]

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٨١

كثيراً]] [٤٤٤] مع سعال.

و أمّا من كانت رئته يابسه المزاج فليس ينفث شيئاً، و يكون صوته صافياً.

و ينبغى أن تعلم أن عظم الصوت و صغره ليس يكون من قبل الحراره و البروده فقط لكن عظم الصوت يتبع سعه قصبه الرئه، و ذلك أن الهواء يخرج من القصبه الواسعه كثيراً، و صغر الصوت تابع [لضيقتها]] [٤٤٥] و ذلك أن الهواء يخرج من القصبه الضيقه قليلاً؛ و إنّما عظم الصوت و صغره تابع لحراره مزاج قصبه الرئه و برودتها بالعرض لا من نفس الحراره و البروده، و ذلك أن الرئه اذا كان مزاجها بالطبع حاراً كانت قصبته واسعه لأن الحراره من شأنها أن توسع المجارى، و اذا كان مزاجها بارداً كانت قصبته ضيقه لأن البرد من شأنه أن يجمع المجارى و يضيقها بتكثيفه و تليزها لها، و كذلك أيضاً الصوت الأملس يتبع ملاسه قصبه الرئه و الصوت الخشن [يتبع]] [٤٤٦] خشونتها و ملاسه قصبه الرئه تابعه للاعتدال من

مزاجها و خشونتها تابعه [٤٤٧] ليسها، فبهذا الطريق [يُعرف] [٤٤٨] مزاج هذه الأعضاء التي ذكرنا.

### في معرفه مزاج سائر الأعضاء

[و أمّا سائر الأعضاء الأخر، فينبغي أن تعرف مزاجها مما يلائمها، و ينافرها.

و ذلك انه متى كان العضو يتأذى بالأشياء الباردة و ينتفع بالأشياء الحاره و يبرد سريعاً فإن ذلك العضو بارد المزاج. و إن كان بخلاف ذلك فإن مزاجه حار

فإذا رأيت العضو تجففه الأشياء اليابسه سريعاً و يتأذى بها و ينتفع بالأشياء الرطبه فإن مزاجه يابس، و إذا كان الأمر على خلاف [٤٤٩] ذلك فإن مزاجه رطب. [إنتهى و الله أعلم] [٤٥٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٢

### الباب السابع عشر في [التعرّف على] [٤٥١] مزاج جملته البدن بالعلامات

#### اشاره

و إذ قد ذكرنا تعرّف مزاج كلّ واحد من الأعضاء على الانفراد فينبغي أن نذكر الدلائل التي منها [يُعرف] [٤٥٢] مزاج جملته البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ثم نتبع ذلك [بذكر] [٤٥٣] دلائل مزاج البدن المعتدل.

[في الاستدلال على مزاج البدن]

فتقول: إنّ مزاج جملته البدن يعرف من خمسه أشياء:

إمّا من قبل اللمس، و إمّا من قبل اللون، و إمّا من قبل الشعر، و إمّا من قبل السحنه، و إمّا من قبل الأفعال.

#### في دلاله اللمس

فأمّا الدلاله من قبل اللمس: فإن الأبدان الحاره المزاج إذا لمستها وجدتها أسخن من المعتدل، و الأبدان الباردة تجدها أبرد من المعتدل، إلا أن الأبدان الحاره بعضها تجد ملمسها بخارياً لذيذاً تحت اليد بمنزله أبدان الصبيان و بعضها تجد حرارتها حاده [نافخه] [٤٥٤] بمنزله أبدان الشبان [٤٥٥].

و أمّا الأبدان اليابسه فأنّك إذا لمستها وجدتها أصلب من المعتدل، و الأبدان الرطبه تجد ملمسها ألين من المعتدل، و ذلك لأن اليبس يتبعه الصلابه، و الرطوبه يتبعها اللين.

#### في دلاله الألوان

فأمّا الاستدلال من قبل اللون [٤٥٦] فإن الأبدان الحاره المزاج تكون ألوانها

حمرأ. [٤٥٧] و الأبدان الباردة المزاج تكون ألوانها بيضاً [٤٥٨]، و ذلك لأن الغذاء فى الأبدان الحاره المزاج يستحيل إلى الدم سريعاً فيجتمع لذلك فى [٤٥٩] البدن الحار من الدم مقدار كثير و اللون [٤٦٠] المخصوص بالدم الجيد هو الحمرة، و كون العضل الذى تحت الجلد إنما هو من الدم فلذلك يتبع حراره مزاج البدن اللون الأحمر.

فأما الأبدان الباردة المزاج: فإن الغذاء فيها يستحيل إلى الدم البلغمى فيتغذى [٤٦١] به الأعضاء، و اللون المخصوص به البلغم [٤٦٢] فهو البياض فلذلك صار اللون الأبيض تابعاً لبروده المزاج.

### فى دلالة الشعر

[ فأما الاستدلال على مزاج البدن من قبل الشعر.

فإن الشعر فى الأبدان الحاره يكون سريع النبات كثيراً جداً قوياً خشناً و يكون نبات شعر العانه و اللحيه فيها سريعاً و لونه أسود.

فإن كانت حاره يابسه كان الشعر جعداً. و إن كانت حاره رطبه كان الشعر رجلاً، و الرجل هو المسبب.

و الأبدان الباردة يكون الشعر فيها قليلاً أبيض بطى النبات. فإن كانت بارده رطبه كانت الأبدان زَعَرَه و شعرها سبطاً. فإن كانت الأبدان الباردة يابسه كانت أقل زَعَرًا.

و السبب فى كثرة الشعر فى الأبدان الحاره اليابسه أن ماده الشعر هو البخار الحار اليابس الذى يخرج من مسام البدن و يدفع بعضه بعضاً إلى خارج و لا يتقطع فى [٤٦٣] خروجه بل يتصل بعضه ببعض، و البخار الحار اليابس يكثر [٤٦٤] فى هذه الأبدان على أكثر ما يكون.

فأما الأبدان الباردة الرطبه: فالسبب فى زَعَرَهَا و قله الشعر فيها هو أن البخار الحار اليابس فى هذه الأبدان قليل، و أن الرطوبه تمنع البخار إذا خرج من الجلد أن يتصل بعضه

ببعض لأن البخار إذا نفذ في رطوبه الجلد و خرج من المسام عادت الرطوبه فسدت الثقبه[٤٦٥] و قطعت اتصال البخار الخارج بالبخار الداخل، بمنزله ما يعرض للأشياء الرطبه إذا طبخت كالنشاء و الدقيق إذا طبخا بالماء و غليا فأنتك تجد البخار إذا خرج من موضع الغليان عادت الرطوبه إلى الموضع الذى يخرج منه البخار فسدت و حجزت بينه و بين ما يخرج من البخار بعده، فلذلك صار الشعر لا ينبت فى الأبدان الباردة الرطبه.

### فى الصلع

[و قد يعرض أن لا ينبت الشعر فى الأبدان اليابسه جداً كالذى يعرض فى الصلع، و ذلك أن الصلع ليس يعرض إلا[٤٦٦] لمن كان مزاج جلده رأسه يابساً، و الدليل على ذلك أن الصلع يعرض على الأمر الأكثر عند الشيخوخه لليس أعضاء أبدان المشايخ و محل الجلد فيها، و أيضاً فإن الصلع أكثر ما يعرض فى اليافوخ من بين سائر أجزاء الرأس لأن اليافوخ أيبس أجزائه، إذ هو مركب من جلد و عظم من غير عضل يكون تحت الجلد فيحفظ رطوبته عليه، و السبب الذى له صار الشعر لا ينبت فى جلده اليابسه هو أن البخار إذا خرج من المسام بقى الثقب مفتوحاً لا يمكن الجلد الانضمام عليه ليبسه فيفترق[٤٦٧] أجزاء البخار و لا يجتمع بعضه إلى بعض، كالذى يعرض للدخان إذا خرج من موضع واسع فإنه يتدد و يتفرق و لا يثبت.

فأمّا سواد الشعر فأنما يكون لشده حراره البخار و إحراقه[٤٦٨]. فأمّا الشعر الأشقر فيكون لاعتدال حراره البخار كالذى تجده[٤٦٩] فى الأبدان المعتدله قبل منتهى الشباب. فأمّا الشعر الأبيض فيكون من البخار البلغمى كالذى تجده[٤٧٠] فى بلد الصقاله و فى سن الشيخوخه لبرد مزاجهما.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٥

فأمّا

الشعر الجعد فيكون، إمّا من شده احتراق البخار و ييسه بمنزله الشعر الّذى يدنى من النار، فأنّه يلتوى و يجف كالّذى نجده فى أبدان الحبشه لشدّه حراره الهواء فى بلادهم، و إمّا لا عوجاج المنفذ [٤٧١] التى يخرج منها البخار فأنّه إذا كان المنفذ معوّجاً [٤٧٢] خرج البخار ملتوياً.

و إمّا سبوطه الشعر فتكون من برد البخار و رطوبته بمنزله شعور الصقالبه فإن بلادهم يغلب عليه البرد و الرطوبه بمنزله شعور الأطفال لأن الرطوبه فى هذا السن كثيره.

### فى الاستدلال من قبل السحنه

فأمّا الاستدلال من السحنه على مزاج البدن و هى السمن، و القضافه، و النحافه و الكثافه.

فالسمن يكون إمّا من الشحم، و إمّا من اللحم، و إمّا منهما جميعاً [٤٧٣].

و الهزال [٤٧٤] يكون إمّا من قله الشحم، و إمّا من قله اللحم، و إمّا من قلتهما جميعاً. فمتى كان الشحم فى البدن كثيراً، و اللحم قليلاً، دلّ على أن مزاجه بارد معتدل فى الرطوبه و اليبس. و متى كان اللحم أكثر من الشحم، دلّ على أن مزاجه حار معتدل فى الرطوبه و اليبس. و متى كان البدن كثير الشحم و اللحم دلّ [٤٧٥] على اعتدال الحراره و البروده، و زياده الرطوبه على اليبسز

و إن كان البدن قضيئاً دلّ على اعتدال الحراره و البروده و غلبه اليبس.

و متى كان البدن معتدلاً فى القضافه و السمن دلّ ذلك على اعتدال المزاج.

و السبب الّذى صار الشحم كثيراً فى الأبدان الباردة و اللحم كثيراً فى الأبدان الحاره هو أن الجزء الدسم من الدم فى الأبدان الحاره يصير غذاءً للحراره الغريزيه، و فى الأبدان الباردة يبقى فتوصله العروق إلى الأعضاء؛ فما كان من الأعضاء بارداً فى طبعه مثل الأعشيه يجمد [٤٧٦] عليها و ما كان من الأعضاء حاراً فى

كامل الصناعه الطبيه،

طبعه مثل اللحم تحلل عنه و لم يثبت عليه، إلا- أنه متى كان البدن حار المزاج و كان صاحبه مستعملاً للراحه و الدعه جمد السمين من الدم على الأعضاء اللحميه لقله ما يتحلل منه[٤٧٧]، و لهذا نرى النساء أسمن من الرجال على الأمر الأكثر لاستعمالهن الخفض و الدعه و لأن مزاجهن أبرد من مزاج الرجال.

و فى هذا الباب ينبغى أن يتفقد العضل الملبس على العظام فأنه ربّما كان البدن كثير اللحم و العظام دقيقه فيخيل إلى المتأمل له أنه قضيف، و ربّما كان اللحم اللّدى على الأعضاء قليلاً و العظام غليظه فيخيل إلى المتأمل له أنه سمين، فيجب أن لا تغفل عن تفقد مثل هذه الأبدان.

فأما النحافه: فتدلّ على حراره و رطوبه.

و أما السخافه: فتدلّ على حراره و رطوبه،

و أما الكثافه: فإنّها تدلّ على البرد و اليبس.

و الاعتدال فى هاتين الحالتين يدلّ على اعتدال المزاج. فاعلم ذلك.

فى الدلائل المأخوذه من الأفعال

فمنها مأخوذه من الأفعال النفسانيه، و منها مأخوذه من الأفعال الحيوانيه، و منها مأخوذه من الأفعال الطبيعيه.

### فى الأفعال النفسانيه

[ فأما من الأفعال النفسانيه: فمن علامات البدن الحار أن يكون صاحبه سريع الكلام، سريع المشى، ذكياً، فطناً، سريع الحركه، [٤٧٨] عجولاً، مبادراً غير متثبت فى كلامه و مشيه. و متى كان البدن بارداً فإن صاحبه يكون بطى المشى قليل الفهم بليداً ثقيل اللسان بطيئاً فى الحركات متوقفاً فى الأمور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٧

### فى الأفعال الحيوانيه

[ فأما الاستدلال من الأفعال الحيوانيه: فمن كان مزاج البدن منه حاراً فإن صاحبه يكون شجاعاً، بطلاً، مقداماً، متهوراً، قليل التهيب للأمر العظام، و النبض منه [يكون عظيماً][٤٧٩] سريعاً متواتراً سريع الغضب شديده. و إن كان مزاجه بارداً فإن صاحبه يكون جباناً فزعاً خائفاً [على نفسه][٤٨٠] قليل الغضب و نبضه بطيئاً متفاوتاً.

### فى الأفعال الطبيعيه

[ فأما الدلائل المأخوذة من الأفعال الطبيعية فإن صاحب المزاج الحار يكون سريع النمو والنشوء، سريع الإدراك و لاحتلام، كثير ألباه حتى انه يبلغ الشباب بسرعته، و يكون قوى الشهوة جيد الهضم [٤٨١]. و صاحب المزاج البارد يكون بالضد من هذه الأحوال. فهذه صفه كل واحد من أصناف الدلائل [المفردة] [٤٨٢] على مزاج البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع، و نحن نذكرها مجموعته في كل بدن ليكون ذلك اشد تمكناً [٤٨٣] من فهم القارى لها في ذكرها فنقول:

### في علامات حار المزاج

[ انه متى كان البدن حار المزاج [٤٨٤] فمن علاماته كثرة اللحم، و قله الشحم، و حمرة اللون، و كثرة الشعر، و سواد، و غلظه، و خشونته، و سرعته نباته في العانه و اللحيه و سائر شعر البدن، و إذا لمس سائر البدن وجد حاراً، و يكون ذكياً، فطناً، سريع الكلام، سريع الحركة، عجولاً، غضوباً، شجاعاً، [بطلاً] [٤٨٥] مقداماً، قليل

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٨٨

التهيب، [٤٨٦] قوى الأعضاء، [٤٨٧] قوى الشهوة، سريع النشوء و الإدراك و الاحتلام، جيد الهضم، كثير ألباه، جهير الصوت. و ينبغي أن تعلم في هذا الموضع [٤٨٨] أن من كانت الحرارة الغريزيه فى بدنه كثيره كان غضوباً شجاعاً مستخفاً للأموور الدنيه [٤٨٩]، و من كانت الحرارة [الغريزيه] [٤٩٠] فى بدنه قليله فانه حاد الغضب [٤٩١] سريعاً و يرجع سريعاً صغير النفس [٤٩٢].

### في علامات بار المزاج

[ و متى كان البدن بارداً فمن علاماته كثرة الشحم، و قله اللحم، و زعاره البدن، و بياض اللون، و كمودته إن كان البرد مفرطاً، و شقره الشعر الذى يضرب إلى الصفرة، و إذا لمس البدن وجد بارداً، و تكون الأفعال النفسانيه و الحيوانيه و الطبيعیه فيه ناقصه ضعيفه، و يكون قليل الفهم بطى الذهن، ثقیل اللسان، بطى الحركة، جباناً، خائفاً، ناقص الشهوة، بطى الهضم، قليل الجماع، و تكون علامات سائر الأعضاء الباردة فيه ظاهره بينه.

### في علامات يابس المزاج

[ و متى كان البدن يابساً فمن علاماته قضاؤه البدن، و صلابه الملمس، و تكون علامات سائر الأعضاء اليابسه فيه ظاهره بينه.

### في علامات رطب المزاج

[ و متى كان البدن رطباً كان كثير و الشحم و اللحم، و إذا لمس وجد ليناً، و كانت علامات سائر الأعضاء الرطبه فيه بينه ظاهره.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٨٩

### في علامات المزاج الحار اليابس

[ فأما البدن الذى مزاجه حار يابس فمن علاماته القضاؤه، و كثره الشعر، و سواده، و أدمه اللون، و حراره الملمس، و صلابته، و الذكاء، و الفهم، و الشجاعه، و البأس، و الإقدام، و التهؤور، و قوه الشَّهوه، و جوده هضم للأغذيه[٤٩٣] الغليظه، و الحرص على الباه، و تكون علامات سائر الأعضاء الحاره اليابسه فيه ظاهره بيَّنه.

### فى علامات المزاج الحار الرطب

[ و أمّا البدن الذى مزاجه حار رطب فمن علاماته كثره اللحم، و قله الشحم، و سواد الشعر، و سبوطته، و حراره الملمس، و لينه، و كثره الأمراض العفنيه التى تحدث عن فساد الأخلاط إذا أفرط هذا المزاج، و أن يكون اللون مختلطاً من الحمره و البياض، و يكون متوسطاً فى باب الأفعال النفسانيه و الحيوانيّه و الطبيعیه، و تكون علامات سائر الأعضاء الحاره الرطبه فيه بيَّنه.

### فى علامات المزاج البارد رطب

[ و أمّا البدن الذى مزاجه بارد رطب فمن علاماته بياض اللون، و سمن البدن من كثره الشحم، و شقره الشعر، و إذا لمس وجد بارداً لثيناً أزعر، عديم الشعر، و يكون صاحبه بليداً، كثير النسيان، قليل الفهم، جباناً، فزعاً، ضعيف الشَّهوه، بطى الهضم، قليل الباه، و تكون سائر علامات الأعضاء الباردة الرطبه فيه بيَّنه ظاهره.

### فى علامات المزاج البارد اليابس

[ و أمّا علامات مزاج البدن البارد اليابس فيباض اللون الذى يضرب إلى الكموده، و قضافته، و شقره الشعر الذى يضرب إلى الصفره، و زعاره البدن، و صلابه ملمسه،[٤٩٤] و برودته، و أن تكون علامات سائر الأعضاء الباردة اليابسه فيه ظاهره بيَّنه.

و ينبغى أن تعلم من أمر المزاج المركب أن علامات أغلب الكيفيتين تكون فيه أظهر، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩١

## الباب الثامن عشر فى [علامات][٤٩٥] البدن المعتدل المزاج

و إذ قد أتينا على ذكر دلائل الأبدان الخارجه عن الاعتدال فيجب أن تعلم أن البدن المعتدل هو الذى تكون علاماته متوسطه فيما بين علامات الأبدان الخارجه عن الاعتدال فيكون متوسطاً فى الهزال و السمن، و اللون منه مختلط من بياض و حمره، و شعره أشقر إلى الحمره ما دام صبيّاً و إذا صار إلى سن الشباب صار الشعر أسوداً رَجلاً، و ملمسه معتدل فى الحراره و البروده و الصلابه و اللين بمنزله جلده باطن الراحه، و يكون فى أخلاقه النفسانيه و الحيوانيّه و الطبيعیه فاضلاً فيكون[٤٩٦] فهما[٤٩٧] فطناً، عاقلاً، شجاعاً، بطلاً، غير أهوج، و لا جباناً، متوسطاً فيما بين العجول و البطىء، و فيما بين المتشبت و المتهور، و فيما بين الرحيم و القاسى، مقتصداً[٤٩٨] عفيفاً غير شره.

و فى الجمله[٤٩٩] يكون متوسطاً فيما بين العلامات التى ذكرناها فى الأمزجه الخارجه عن الاعتدال، و تكون أفعال الأعضاء فيه تامّه كامله حسنه مقبوله.



و ينبغي أن تعلم من أمر الدلائل التي ذكرناها أنها متى اختلفت في بعض الناس فينبغي أن لا تقدم [٥٠٠] على القضاء و الحكم دون أن تجمع له [٥٠١] الدلائل كلّها

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٩٢

و تميزها و تقيس بعضها ببعض، فتتظر دلائل أى الأمزجه أغلب و أكثر [٥٠٢] فتحكم على

الإنسان بذلك المزاج، فإن تكاملت الشهادات فينبغي أن تنظر أى الدلائل أقوى و أظهر فتحكم بما توجهه تلك الدلاله[٥٠٣].

و مع ما ذكرنا فينبغي أن تعلم أن اختلاف حالات الأبدان فى مزاجها [و هيئاتها][٥٠٤] الطبيعى يكون إمّا من قبل الآباء، و إمّا من قبل المزاج [و الهيئه الطبيعى][٥٠٥].

أما من قبل الآباء: فيكون ذلك من وجهين:

أحدهما: من قبل السن، و ذلك أن من ولد من أب شاب فى منتهى الشباب يكون أقوى و أسخن مزاجاً، و من ولد من أب شيخ كان أضعف قوه و أبرد مزاجاً.

و الثانى: من قبل القوه و عظم البدن؛ و ذلك أنه من ولد من أب قوى عظيم الجثه كان [قويّاً][٥٠٦] عظيم الجثه و من ولد من أب ضعيف صغير الجثه كان ضعيفاً صغير الجثه، و ذلك لان كون الأعضاء الأصلية إنما هو من المنى، و المنى من كلّ واحد من هؤلاء مشاكل لأعضائهم.

فاما اختلاف الأعضاء و الأبدان[٥٠٧] من قبل المزاج و الهيئه الطبيعيين لكلّ واحد منها؛ [فإن من أصحاب الأعضاء الجيده][٥٠٨] تكون متساويه، و من أصحاب الطبائع الرديئه يكون بعضها[٥٠٩] قوياً و بعضها ضعيفاً جداً [فتحكم بما توجهه الدلائل][٥١٠] فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٣

## الباب التاسع عشر فى الأسباب التى تغير الأبدان عن الأمزجه الطبيعىه[٥١١]

ينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها على مزاج كلّ واحد من الأبدان قد يتغير أحوالها بحسب تغير المزاج فيها.

و تغير المزاج فى الأبدان يكون إمّا من قبل البلد الذى ولد فيه الإنسان و ربّى [فيه][٥١٢]، و إمّا من قبل السن، و إمّا من قبل الذكوره و الأنوثة، و إمّا من قبل العاده التى يعتادها الإنسان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٤

## الباب العشرون فى تغير مزاج الأبدان من قبل البلد

اشاره

أما تغير مزاج البدن من قبل البلد فينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها على أصناف المزاج فى[٥١٣] كلّ واحد من الأبدان المأخوذه من اللون و الشعر إنما هى فى البلد[٥١٤] المعتدل المزاج، و أما البلدان الغير المعتدله [المزاج][٥١٥] فليس تصح فيها الدلائل المأخوذه من الشعر و اللون.

فى البلاد الحاره

[و ذلك أن البلدان الحاره التى فى مسامته سهيل[٥١٦] كبلاد الحبشه تجعل[٥١٧] ألوان أهلها سوداء و تجعد شعورهم و تجفف جلودهم و تدقق أسافل أبدانهم و ترهّل وجوههم و تغور أعينهم و تعظم اعناقهم[٥١٨] و تبرد باطن أبدانهم فتضعف قوى أنفسهم، فيخيل إلى الناظر إليهم بسبب قحل أبدانهم و سوادها و جعوده شعورهم أن مزاجهم حار، و ليس الأمر كذلك، لأن حراره الهواء المحيط بأبدانهم يجذب حراره ابدانهم إلى خارج و يخلّى[٥١٩] داخلها منها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٥

### فى البلاد الباردة

[و أمّا البلدان الباردة التى من ناحيه الشمال فى مسامته[٥٢٠] الديّين، أعنى: بنات نعش الصغرى و الكبرى، و هى بلاد الصقالبه و بلاد يرخان[٥٢١] فشعورهم ضيّب إلى البياض ما هى[٥٢٢] سبطه، و ابدانهم زعره، و ألوانهم بيض، و وجوههم حمراء، و صدورهم واسعه، و أرجلهم دقاق، لتقعر الحراره فى الصدر و هربها من البرد و مزاجهم[٥٢٣] لذلك حار، فهم بهذا السبب[٥٢٤] شجعان، أقوياء الأنفس، و قد يخيّل إلى الناظر إليهم بسبب بياضهم و زعر أبدانهم أن مزاجهم بارد و ليس الأمر كذلك، لكن مزاجهم حار.

فقد ينبغي لذلك[٥٢٥] أن لا تحكم على أمثال هؤلاء فى مزاجهم من اللون و الشعر، لكن قياسهم إلى[٥٢٦] المعتدلين من[٥٢٧] نوعهم لتصح الدلاله ان شاء الله تعالى.

### فى البلاد المعتدله

[و أمّا أهل الأبدان المعتدله التى هى موضوعه تحت خط الاستواء المار[٥٢٨] من المشرق إلى المغرب و ما قرب منها بمنزله الإقليم الرابع فإن أهلها يكونون متوسطين فيما بين الحالتين المتضادتين، و قد ذكرنا دلائل مزاج أهل هذه البلاد و البلدان التى تقرب منها فى العرض إلى ناحيه الشمال فيما تقدم من قولنا عند ذكرنا دلائل المزاج المعتدل إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٦

## الباب الحادى و العشرون فى ذكر طبائع الأسنان و تغير دلائل المزاج بسببها

### اشاره

فأما تغير المزاج من قبل السن فإن الأسنان أربع:

سن الصبا، و سن الشباب المتناهى، و سن الكهوله، و سن الشيخوخه.

فسن الصبا: هى التى يكون البدن فيها دائم النشوء و النمو إلى نحو ثلاثين سنه الا أنه يسمى إلى نحو خمس عشره سنه صبيئاً و إلى [نحو][٥٢٩] ثلاثين سنه فتى.

و سن التناهي في الشباب هي السن التي يكمل فيها النمو و يتدئ من بعده [٥٣٠] في الانحطاط و منتهاه في أكثر الاحوال [نحو] [٥٣١] خمس و ثلاثين سنه.

و سن الكهول: هي السن التي قد تبين فيها الانحطاط و النقصان من غير أن تكون القوه قد خارت و انهدت [و منتهاهها] [٥٣٢] في أكثر الاحوال نحو من ستين سنه.

و سن المشايخ هي السن التي قد تبين فيها ضعف القوه و هي من حد الستين إلى آخر العمر.

### في مزاج سن الصبا

[ فأما مزاج سن الصبيان: فحار رطب، و هو أحر و أرطب مزاجاً من سائر مزاج الأسنان، و ذلك لقرب عهده [٥٣٣] بالكون من الدم و المنى و هذان حاران رطبان.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٩٧

### في مزاج سن الشباب

[ و أمّا مزاج سن الشباب: فحار يابس و يعلم يبسها ممن نراه في أبدان الحيوان حين يولد من أنهم كلما ازدادوا نمواً [٥٣٤] ازدادت أعضاؤهم يبساً.

فأما الحراره فينبغى أن تعلم أن الحراره في أبدان الصبيان و أبدان الشبان [٥٣٥] متساويه في الكميّه مختلفه في الكيفيه، و ذلك أنك متى لمست أبدان الصبيان و أبدان الشباب وجدت الحراره في كلّ واحد منهما مساويه للآخر.

إلا- أنك تجد حراره الصبيان تحت اللمس بخاريه ساكنه لئنه لذيذه بسبب ما معها [٥٣٦] من الرطوبه الطبيعيه، و تجد حراره أبدان الشباب حاده لذاعه بسبب اليبس الذي معها، و قد مثل جالينوس لذلك مثلاً و هو هواء الحمام و الماء الحار، فقال:

«إن الحمام متى أسخن غايه الاسخان و اسخن الماء أيضاً كذلك ثم لمس كلّ واحد منهما على حدّه وجد [٥٣٧] في الحراره متساويين في الكميّه و كانا جميعاً يحرقان اللامس لهما على مثال واحد» لأن الشئ الذي يلقي منهما حس اللمس شئ واحد، إلا أن هواء [٥٣٨] الحمام مع حرارته له حدّه و لذعاً و الماء الحار ليس له مع حرارته حدّه بل له لين، فليس يمكن إذاً أن نقول في الماء الحار انه أسخن من الحمام و لا في الحمام انه أسخن من الماء الحار.

فعلى هذا المثال ينبغى أن يقال: في الحراره التي في أبدان الصبيان و أبدان الشبان انهما متساويتان لأن حراره الصبيان بمنزله حراره الماء الحار و حراره ابدان الشبان بمنزله حراره هواء الحمام.

و متى امتحنت هذه

الأبدان بحاسه اللمس وجد[٥٣٩] الأمر كما ذكرنا، الا انه ينبغي للممتحن أن يكون محتته [٥٤٠] لها فى أبدان متساويه فى جميع الحالات؛ فيقيس السمين بالسمين و القضييف بالقضييف و أصحاب الألوان الحمر بأصحاب الألوان الحمر، و بالجمله فينبغى أن تقيس كل انسان بمن يشاكله فى السحنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٨

و اللون و التدبير و العادات و الرياضات و الأكل و الشرب و الاستحمام[٥٤١] و غير ذلك، حتى تقيس الشبعان بالشبعان و السكران بالسكران.

و كذلك أيضاً ينبغى أن تقاس[٥٤٢] من [قد][٥٤٣] أصابه الحر بمن قد أصابه البرد و من قد أصابه البرد بمن أصابه البرد، فأنك إذا فعلت ذلك وجدت ما ذكرناه حقاً، و ذلك أنك تجد بحاسه اللمس حراره أبدان الصبيان و حراره أبدان الشباب المتناهيين فى الشبان[٥٤٤] متساويه لا فرق بينهما فى الحراره. و أما متى لمست أبداناً مختلفه الحالات و قست بعضها ببعض لم يصح لك مزاجها و وجدت بينهما اختلافاً و ظننت أن ذلك الاختلاف من قبل طبيعه السن.

### فى مزاج سن الكهول

[و أما أبدان الكهول: فمزاجها بارد يابس، و ذلك أن الحراره و اليبس فى أبدان المتناهيين فى الشباب اذا مر بها الزمان أحرقت الأخلاط حتى[٥٤٥] تقلبها إلى المره السوداء، و المره السوداء بارده يابسه.

### فى مزاج سن المشايخ

[فأما أبدان المشايخ: فى غايه ما يكون من البرد و اليبس لأن هذا السن ضد سن الصبيان، و كما أن الأعضاء الأصيله من الأطفال فى غايه الرطوبه مثل العظام الصلبه و الغضاريف و العصب و غير ذلك [فإنها][٥٤٦] من المشايخ فى غايه اليبس[٥٤٧]؛ و ما كان من الحيوان الكبير السن فهو [فى] غايه اليبس لأن سن الصبيان انما هو ابتداء النشوء و النمو، و هذان إنما ينميان[٥٤٨] بالرطوبه التى بها يمكن الطبيعه أن تمدد الأعضاء و تنميتها، و سن المشايخ انما هى [سن][٥٤٩] الذبول

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٩

و السلوك فى طريق الموت الذى يكون بالبرد[٥٥٠] و اليبس.

و أما سن الكهول: فهى أقل يساً من سن المشايخ و أكثر يساً من سن الشباب، كما أن الشبان[٥٥١] أيبس مزاجاً من الصبيان و أרטب مزاجاً من الكهول، و بيان ذلك ما أصفه [لك][٥٥٢].

فأقول: إن مبدأ كون الجنين فى الرحم من المنى و دم الطمث و هذان حاران رطبان، الا أن الدم أكثر حراره و رطوبه من المنى، و المنى أقل رطوبه من الدم، فتحصل من هذا أن مبدأ كوننا[٥٥٣] انما هو من الجوهر الرطب، و اذا امتزج الدم و المنى غلظتهما الحراره التى فيهما قليلاً قليلاً إلى أن يجمدا بعض الجمود حتى تمكن[٥٥٤] القوه المصوره أن تصور منهما أعضاء الجنين و

تبتدى أولاً بتكوين الأغشيه ثم اللحم ثم العروق ثم الأعصاب و بآخره تكون العظام و الأظفار عند ما تجمد ماده

و تصير أيبس، فإذا فعلت القوه ذلك لا تزال تلك الأعضاء تجف قليلاً قليلاً و تزداد يبساً و نمواً [٥٥٥] بعمل الحراره الغريزيه فيها إلى أن يستكمل صورته الجنين و تقوى اعضاؤه.

فإذا ولد الجنين وجدت اعضاؤه على اربط ما يكون حتى أن عظامه التى هى أيبس ما فيه تكون رطبه لينه تلتوى الى حيث لويتها، كالأذى تفعل القوابل برؤوس الاطفال اذا كانت متطاولة فتردها إلى الاستداره، إلا أن أعضاؤه فى هذا الوقت أقل رطوبه مما كانت فى الرحم، ثم لا تزال اعضاؤه تنمو و تزداد يبساً و شده و تزيد الحراره قوه إلى أن ينتهى فى النشوء و القوه و الحراره و اليبس إلى ما لا يمكن فى الأعضاء الاصلية أن يتمدد لصلابتها و لا يمكن العروق أن تتسع [٥٥٦]، و هذا الوقت هو منتهى سن الشباب.

ثم إن الأعضاء كلها تزداد بعد ذلك يبساً إلى أن تنتهى إلى سن الكهول فتكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٠

حينئذ الأعضاء [كلها] [٥٥٧] قويه اليبس، ثم تأخذ فى سن الشيخوخه فيزداد اليبس فيها و يغلب [على الأعصاب] [٥٥٨] إلى أن يفرط عليها، ثم حينئذ تضعف أفعالها و يقل اللحم و الدم فيها [و يضعف البدن] [٥٥٩] لأن الحراره الغريزيه تضعف فى هذه الحال، و لا تجد فى [٥٦٠] الرطوبه الغريزيه ما يشعل [٥٦١] به، و إذا تزايد اليبس أكثر من ذلك إزدادت الحراره الغريزيه ضعفاً و قربت من الجمود و يتشنج [٥٦٢] الجلد و تضعف حركه اليدين و الرجلين و يضطرب البدن و تسمى هذه الحاله: الهرم، و هى نظيره لذبول النبات.

فإذا فُتيت [٥٦٣] الرطوبه و بلغ اليبس منتهاه طفت [٥٦٤] الحراره الغريزيه و فسد البدن كان حينئذ الموت؛ و ذلك أن هذا اليبس هو سبب فساد الأجسام الحيوانيه

و النباتيه. و نظير ما ذكرناه النبات فأنه حين يبدو من الأرض يكون رطباً جداً ثم أنك تراه عياناً كلما نما ازداد يبساً و قوه إلى أن ينتهى منتهاه فى النمو، ثم يأخذ فى الانحطاط و يزداد جفافاً إلى أن يذبل و يقحل و يصير هشياً. و هذه الحاله نظيره لسن الهرم ثم الموت.

فقد بان مما ذكرنا أن سن الصبيان فى غايه الرطوبه اذا قست [٥٦٥] بسائر الأسنان، و سن [المشايع] [٥٦٦] الهرمى فى غايه اليبس، إلا- أنه قد تنسب أبدان المشايخ إلى أنها بارده رطبه من جهه الفضول المجتمعه فيها بمنزله [٥٦٧] المخاط و البصاق و سيلان الدموع و قذف البلغم و غير ذلك.

و ذلك أن الأعضاء الأصلية من بدن الشيخ قد ضعف منها القوى التى يجتذب بها الغذاء و تغيره بسبب ضعف الحراره الغريزيه، فهى بهذا السبب تجتمع حولها فضول رطبه كثيره، و أما نفس الأعضاء الأصلية فيابسها لا يصل اليها من رطوبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠١

الغذاء الا اليسير [٥٦٨]، فبدن الشيخ من جهه ما يجتمع فى أعضائه من الفضول بارد رطب و من جهه يبس أعضائه الأصلية بارد يابس، فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى [٥٦٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٢

## الباب الثانى والعشرون فى طبيعه الذكر و الأنثى

أما تغير المزاج بحسب طبيعه الذكر و الأنثى فإن الذكر من كل حيوان أسخن و أيبس مزاجاً من الأنثى، و الأنثى أبرد و أرطب مزاجاً من الذكر.

و الدليل على ذلك:

[كثره نبات الشعر للذكر]

أنك ترى الشعر فى أبدان الرجال أكثر و أقوى و نباته فيهم أسرع منه فى النساء، و لذلك صار ينبت لهم اللحى، و إن [٥٧٠] اتفق أن يكون مزاج بعض النساء قوى الحراره رأيت الشعر فى [أجسامهن] [٥٧١] أكثر و ربّما نبت لهن [٥٧٢] شوارب



و شعر فى موضع الذفن.

[قوه الذكر من كل حيوان]

و من ذلك أيضاً أنّك ترى الذكر فى الأكثر من كلّ حيوان أقوى نفساً و أشد بأساً و أشجع من الأنثى، و لذلك صارت صدور الرجال واسعة لتوسع [٥٧٣] الحرارة لها، [٥٧٤] و ترى أكثرهم على صدورهم شعر.

[سرعه حركه الذكر و انتصابه بعد الولاده]

و أيضاً أنّك ترى الذكر بعد الولاده أسرع حركه و انتصاباً إلا أن الأنثى أسرع نشوءً و نمواً من الذكر لأن مزاجها ارطب من مزاج الذكر و الاجسام الرطبه أسرع

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٣

تمدداً، إلا أن نشوء الأنثى يقف قبل وقوف نشوء الذكر لأنها أبرد مزاجاً و اضعف و بدن الذكر أسخن و أقوى، و ذلك لأن أبدان الناس و سائر [الحيوانات] [٥٧٥] فيها قوه طبيعيه بها يكون النموّ فإذا كانت تلك القوه قويه كان النمو أزيد و إذا كانت ضعيفه كان انقضاء النمو فيها أسرع.

[العقل و المعرفه و التمييز و الثبث فى الرجال]

و أيضاً فأنّك ترى العقل و المعرفه و التمييز و الثبث فى الرجال [فى] [٥٧٦] أكثر الأحوال أزيد منها فى النساء، و لذلك ترى رؤوسهم أعظم من رؤس النساء و حركتهم إلى الأعمال أسرع و بطشهم و جلدهم أشد و أقوى، و ذلك بسبب قوه أعضائهم التابعه لكبر رؤوسهم، و لذلك ترى أكتاف الرجال و أعضادهم و سواعدهم [و سيقانهم] [٥٧٧] أغلظ و ذلك لأن هذه الأشياء التى ذكرناها كلّها تابعه للحراره،

فأما النساء فأنّك تراهن عديمات الشعر فى الصدر و البطن و الأيدى و الأرجل لبرد مزاجهن، و تراهن أضعف نفساً و أقل شجاعه، و لذلك ترى صدورهن ضيقه، و ترى أكثرهن أنقص عقلاً و أقل تميزاً و أكثر حماقه و رعونه، فلذلك ترى رؤوسهن

أصغر من رؤوس الرجال على الأمر[٥٧٨] الأ-كثر و تراهن أيضاً أميل إلى الراحة و الدعه منهن إلى الكد و التعب، و ذلك لضعف العصب فيهن، و لذلك ترى أطرافهن و أكفهن و أقدامهن ألطف و جميع ذلك بسبب برد مزاجهن، إذ كان من شأن البروده الجمع و التلزيز و تضيق[٥٧٩] المجارى و نقصان فى الأفعال و التقصير منها[٥٨٠].

فمن هذه الدلائل كلها يتبين لك أن الأنثى أبرد و أرطب مزاجاً من الذكر، و الذكر أسخن و أجف من الأنثى.

[فى السبب الذى جعلت له الأنثى أرطب مزاجاً من الذكر]

و السبب الذى جعلت له الأنثى أرطب مزاجاً [من الذكر][٥٨١] هو أن غذاء

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٤

الجنين إذ كان الجنين[٥٨٢] فى الرحم إنما غذاؤه[٥٨٣] من الرطوبه و بها قوامه، و إذا كان الأمر كذلك فليس ينبغى أن يحكم على مزاج أبدان النساء بمقايستها إلى أبدان الرجال، لكن تحكم على ذلك[٥٨٤] بمقايستها إلى أعدلهن مزاجاً و يستعمل فى ذلك جوده التمييز، [و الله علم][٥٨٥].

## الباب الثالث والعشرون فى تغير المزاج من [قبل][٥٨٦] العاده

### اشاره

أمّا تغير المزاج من قبل العاده: فينبغى أن تعلم أن العادات إذا طالت نقلت المزاج الطبيعى إلى غيره بحسب العاده، كالذى[٥٨٧] قال أبقرط: «إن العاده طبيعه ثانيه».

و تغير المزاج بسبب العاده يكون: إمّا من قبل[٥٨٨] التدبير، و إمّا بسبب المهنة.

### فى تغير المزاج من قبل التدبير

[ أما [تغير المزاج][٥٨٩] من قبل التدبير: فأنه قد يكون الإنسان قضيف البدن

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٥

بالطبع فيستعمل الراحة و الرفاهيه و قله الرياضه فيخصب بدنه و تكثر [البروده][٥٩٠] و الرطوبه فيه و يصير[٥٩١] سميناً.

و كذلك قد يكون بدن الإنسان خصباً بالطبع فيستعمل كثره الرياضه و التعب و النصب و تقليل الغذاء و التعرض للهموم و الغموم فتحلل رطوبات بدنه و تسخن أعضاؤه و يجف فيصير قضيماً أو يتعرض للشمس و يدمن ملاقاتها و ملاقاته السمام، و هو عارى البدن فيصير جلده قحلاً صلباً و لونه إلى السواد ما هو، فيتغير مزاجه إلى الحراره و اليبس.

فينبغى أن يفرّق بين ما هو من هؤلاء كذلك بالطبع و بين من هو كذلك بالعاده، بأن تنظر إلى من هو سمين البدن فإن كان

أزعر و عروقه ضيقه فأنه ذلك السمن طبعى، و ذلك أن السمن على الأمر [٥٩٢] الأ-كثر يحدث عن برد المزاج و برد المزاج يحدث عنه ضيق العروق و قله الشعر كما قلنا فيما تقدم.

و أما من كان منهم عروقه واسعه و كان أزب [٥٩٣] إن مزاجه بالطبع حار، و إن ذلك السمن إنما استفاده من العاده، و كذلك متى وجدت بدنأ قضيئاً و جلده خشناً صلباً و لونه إلى السواد ما هو، و كانت مع ذلك عروقه ضيقه و جلده أزعر فإن قضافته و جفافه إنما حدث عن العاده باستعمال الأشياء المسخنه المجففه، و إن

كانت عروقه واسعه و كان أذب [٥٩٤] كثير الشعر فإن قضافته طبيعیه.

### فی تغییر المزاج من جهة المهنة

[ و أما تغییر المزاج من جهة المهنة، فينبغى أن تعلم أن من الصنائع ما يقلب مزاج الإنسان إلى ضده، إمّا إلى الحرارة و اليبس بمنزله [٥٩٥] الصاغة و الحدادين و الزجاجيين و غيرهم من [أرباب] [٥٩٦] الصنائع التى تكون بالنار، و إمّا إلى الحرارة و الرطوبه بمنزله [٥٩٧] قوام الحمامات، و إمّا إلى البرد و الرطوبه مثل صيادى السمك و الملاحين و القصارين، و إمّا إلى البرد و اليبس مثل الفلاحين و صيادى الوحش [٥٩٨] و الطير و ما شاكل ذلك. فهذا ما ينبغى أن تعلمه من الأشياء التى يفرق بها بين مزاج الإنسان الطبيعى و بين مزاجه المستفاد من العاده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٦

### الباب الرابع و العشرون فى دلائل الصحة [و شراء] [٥٩٩] العبيد

#### اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر أصناف المزاج الطبيعى فإنّا نرى أنه من [٦٠٠] الأصوب أن نذكر دلائل الأبدان الصحيحه التى لا عيب فيها [٦٠١] و لا يذم منها [٦٠٢] صحتها شىء. فإن الطبيب قد يحتاج إليها لا سيما عند ما يستشار فى شرى [٦٠٣] العبيد و يستعلم منه هل فيه عيب أم لا.

و نحن [٦٠٤] و إن كنا قد ذكرنا جميع ما يحتاج إليه من ذلك فى كتابنا هذا متفرقاً فى أبوابه فإنه قد يمكن لمن نظر فيه بعنايه حتى علم الأمور الطبيعیه و الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى أن يعرف ذلك معرفه صحيحه، إلا انا إذا أفردنا [٦٠٥] لذلك باباً خاصاً قد كان ذلك [٦٠٦] أسهل على من أراد علمه [٦٠٧] و معرفته.

فنعول: انه ينبغى لمن أراد أن يعرف البدن الصحيح السليم من العيوب أن يكون عارفاً بالعيوب، و الآفات العارضه للبدن [٦٠٨] على ما نذكره [٦٠٩] فى هذا الموضع.

و هو أن ينظر أولاً إلى مزاج البدن الذى يريد أن يعرف ذلك فيه، و إلى هيئته، [٦١٠]

كامل الصناعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٧

و سحنته، ثم ينظر إلى بشرته، أعنى: سطح بدنه، و ما يحدث فيه.

ثم يتدئ بعد ذلك بالرأس فيعرف أحواله، ثم ينزل إلى ما يليه من الأعضاء إلى أسفل على التوالى و ترتيب الأعضاء إلى أن ينتهى إلى القدمين، فيعرف حال كل واحد من هذه الأعضاء فى السلامه من الأعراض، و الآفات و حدوثها بها، فأنتك إذا فعلت ذلك وقفت منه على البدن الصحيح و المثوف إن شاء الله تعالى.

### النظر فى مزاج البدن

[ و أما النظر فى أمر مزاج البدن فأنتك تعرف ذلك من لونه فإن كان ذلك ليس بالحائل كالأصفر الدلّ [٦١١] على سوء مزاج حار و غلبه الصفراء أو على سوء مزاج حار فى الكبد، أو كان ليس بالأبيض الجصى دلّ على سوء مزاج بارد و على برد الكبد و رطوبتها و على غلبه البلغم، و لا- بالسواد [٦١٢] الكمد الشبيه بلون الرصاص الدلّ [٦١٣] على سوء مزاج بارد يابس و على برد مزاج الكبد و يبسها و على غلبه السوداء و ضعف الطحال، لكن يكون لونه الطبيعى حسناً، أعنى أن يكون له رونق بحسب اللون الخاص به، و هو إن كان أبيضاً كانت تعلوه حمرة قليلاً، و إن كان أسمرأ كانت سمرة صافيه رقيقه، و إن كان أسوداً كان سواده حليكاً [٦١٤] براقاً و شفتاه إلى الحمرة ما هما، فأنه إن كان كذلك دلّ على مزاج جيد.

### النظر فى هيئه البدن

[ و أما النظر فى هيئه البدن فأنتك تجد أعضاءه مستويه حسنه الشكل جيده التركيب يناسب بعضها بعضاً على مقدار الجئه فى العظم و الصغر حتى لا يكون رأسه كبير و رقبتة دقيقه و صدره ضيقاً و سائر أعضائه بعضها أكبر من بعض، فيكون الرأس صغيراً و الرقبه غليظه و الصدر مخالفاً لذلك، و لا يكون [٦١٥] الرأس صغيراً و البدن كبيراً طويلاً و الرجلان قصيرتان أو بخلاف ذلك، فإن هذا كله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٨

ردى ء فى الطبع قبيح فى المنظر، و لكن [٦١٦] تكون الأعضاء متساويه متناسبه متشابهه بعضها البعض فى العظم و الصغر و الهزال و السمن و الطول و القصر، فأنه إذا كانت الأعضاء كذلك دلّت على صحة الهيئه و جوده التركيب.

### النظر فى السحنه

و أما السحنه: [٦١٧] [فهو] [٦١٨] لا يكون البدن [قضيلاً] [٦١٩] جداً، فإن ذلك يدلّ على شدة الحراره و اليبس و انه مستعد لحدوث الدق، و لا يكون سميناً جداً فإن ذلك يدلّ على كثرة البرد و الرطوبه و البلغم و لا يؤمن على صاحبه الموت فجأه أو حدوث [مرض] [٦٢٠] بطنى البرء كالسكته و الفالج و اللقوه و الصرع و ما يجرى هذا المجرى.

## النظر في البشرة

و أما النظر في البشرة و سطح الجلد أعنى ظاهر البدن فينبغى أن ينظر إليها في موضع مضى ء لا يكون [٦٢١] فيها بهق أبيض أو أسود أو أبرص أو قوباء و يتفقد ذلك جيداً لئلا يكون في بعض الأعضاء وشم أو كى أو صبغ فأنه ربما يفعل [٦٢٢] ذلك بسبب برص فينبغى إذا رأيت ذلك [٦٢٣] أن تتفقد حدوده [٦٢٤] لعلك أن ترى فيه بياضاً فيدلّك على البرص، و إذا رأيت موضعاً متغيراً عن لون الجلد فانظر لعله [٦٢٥] يكون برصاً قد صبغ بالشيطن أو غير ذلك.

فينبغى أن تغسله [بالأشياء التى تقلع ذلك الأثر كالاشنان] [٦٢٦] و الخل و تدلكه بخرقه خشنه دلّكاً جيداً فأنه إن كان برصاً ظهر و بان.

و ينبغى أن تنظر أيضاً إن كان في البدن شىء من آثار القروح أن تسأل [٦٢٧]

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ١٠٩

صاحبه هل عضه كلب في بعض الأوقات، فإن قال: انه قد كان ذلك فاليسيئ ظنك و لا تأمن أن يكون ذلك الكلب كلباً فيؤول الأمر بصاحبه إلى الخوف من الماء ثم الموت، فإذا كان ظاهر البدن سليماً من هذه الأعراض فاعدل عنها إلى الرأس [و تفقد أحواله] [٦٢٨].

## النظر في سلامه الأعضاء و عيوبها

و أما النظر في الرأس: فأول ما ينبغى أن يُتفقد ذلك [٦٢٩] من أمر الأعضاء الرأس.

## في تفقد الشعر

[بان نظر اولاً الى الشعر أن لا يكون خفيفاً ممرطاً و نباته متفرقاً متباعداً فإن ذلك يدلّ على فساد جلده الرأس و رداءه مزاج الدماغ و أن لا يكون منقصفاً تساقط [٦٣٠] منه كثيراً فإن ذلك يدلّ على يبس الدماغ و قحل جلده الرأس [و رداءه مزاج الدماغ] [٦٣١]

و تنظر أن يكون به شىء من داء الثعلب أو داء الحيه، فإن ذلك كلّه يدلّ على أخلاط رديئه في الدماغ مفسد للشعر، و إذا كان الشعر سليماً من هذه الآفات دلّ ذلك على جوده مزاج الدماغ، كما ذكرنا في غير موضع.

## في تفقد جلده الشعر

[ثم تنظر بعد ذلك إلى نفس جلده الرأس لئلا يكون فيها حزازاً أو سعفه أو بثوراً أو قروحاً أو أثر جرح غائر؛ فإن ذلك يدلّ على عظم قد سقط من القحف و هذا ردىء لأنه لا يؤمن أن يقع بهذا الموضع ضربه أخرى من شىء حاد فيبلغ إلى الدماغ فيجرحه أو شىء ثقيل فيرضه فيكون فيه تلفه.

### فى تفقد القحف

[ و ينظر أيضاً إلى شكل القحف لئلا يكون مسقطاً جداً فإن ذلك ردى ٤ من وجهين:

أحدهما أن صاحبه يسر إليه الصرع الصداع.

و الثانى قبح المنظر.

فتنظر أيضاً أن لا يكون به صرع و يستدل على ذلك بأن صاحبه يكون ثقیل الرأس كثير النوم، و إذا كان مستيقظاً [يكون كأنه] [٦٣٢] قد انتبه من النوم، و ربّما رأيت بعض أعضائه [تتحرك] [٦٣٣] من غير إرادته و يكون بدنه ممتليئاً كثير البلغم، فإذا رأيت ذلك فاعلم أن به صرعاً.

و تنظر [إليه] [٦٣٤] أيضاً أن لا يكون به وسواس سوداوى، و دلالة أنك ترى عينيه حادثى النظر براقتين نحو الشىء المنظور إليه كما تنظر السباع، و يكون كلامه غير منتظم.

### فى تفقد العينان

[ ثم تفقد العينين و تنظر أن لا يكونا جاحظتين أو [٦٣٥] عظيمتين جداً أو غائرتين أو أحدهما أصغر من الأخرى، فإن ذلك و إن كان لا يضر بالبصر فإنه سمح قبيح فى المنظر [٦٣٦].

و تنظر أيضاً أن لا يكون قد عرض [٦٣٧] زرقه بعد أن لم تكن فإن ذلك ردى ٤ يدل على نزول الماء فى العين، ثم تنظر إلى ثقب الحدقه أن لا يكون به اتساع فإن ذلك ردى ٤ يدل [٦٣٨] على الانتشار و يؤدى إلى ذهاب البصر، و تفقد أيضاً بصره كيف هو فى قوته و ضعفه بأن تراه أجساماً مختلفه الأشكال من البعد و القرب فإن كان لا يراها جيداً أو كان [٦٣٩] ينظر إلى القريب جيداً و لا ينظر إلى البعيد جيداً أو

بخلاف ذلك، فإن [٦٤٠] ذلك ردى ٤ لأنه يدل على آفه قد نالت الدماغ و الروح [٦٤١] الباصر.

و تنظر أيضاً إلى بياض العين أن لا يكون كدراً فإن ذلك ليس بجيد للبصر [٦٤٢]، فإن كانت العينان مع ذلك مستديرتين كعين [٦٤٣]

الأسد و الوجه متعجر دلّ ذلك على الجذام، و تنظر أيضاً إلى الماق الذي يلي الأنف لعله أن يسيل منه رطوبه فإذا رأيت ذلك فينبغي أن تغمز بأصبعك على الماق و تعصره فإذا رأيت رطوبه تخرج من الماق فإن ذلك يدلّ على ناسور، و اذا[٦٤٤] رأيت أيضاً في هذا الماق زياده لحم نابته[٦٤٥] منبسطة أخذت نحو الحدقه فإن ذلك ظفره، و إن رأيت في العين عروقاً حمراء فإن ذلك ردى ء لأنه يدلّ على سبلّ.

### في تفقد الأجفان

[ و انظر أيضاً إلى الأجفان و تفقدها أن لا يكون فيها شعر نابت إلى داخل فإن ذلك ردى ء ينكى العين و يضعف البصر. و تنظر أن لا تكون الأجفان منتثره فإن ذلك يدلّ على ماده حاده ينصبّ [٦٤٦] إلى أصول الأجفان فتسقطها و تمنع من جوده البصر. و تنظر أيضاً فإن كانت الأجفان ثقيه مسبله فأنه يدلّ على غلظ الأجفان أو على جرب أو على شعيره[٦٤٧]، فينبغي أن تقلّبها و تنظر إليهما لتعرف أى ذلك هو.

### في تفقد السمع

[ ثم تتفقد سمعه بأن تكلمه و تسأله عن شى ء ما فإن رأيت انه لا يجيبك عمّا تسأله عنه فإن بسمعه آفه إمّا من سده عارضه في ثقب الأذن أو غيره.

و السده تكون إمّا من لحم نابت،[٦٤٨] أو ثؤلول، أو من قبل شى ء قد سقط في

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٢

الأذن بمنزله حجر أو وسخ يجتمع في ثقب الأذن، فإن كانت السده من حجر أو جسم [آخر][٦٤٩] غيره أو وسخ فأنه يزول بإخراج ذلك بالآله التي يخرج بها ما يسقط في الأذن، و إن كان غير ذلك فبرؤه عسر.

### في تفقد الأنف

[: ثم تنظر بعد ذلك إلى الأنف لان لا[٦٥٠] يكون فيه جساوه[٦٥١] و غلظ فإن ذلك يدلّ على لحم زائد و قروح في المنخرين، فينبغي أن تنظر إليهما في موضع مضى ء مقابل للشمس ليتبين لك ذلك ما هو.

### في تفقد اللسان

[ ثم تنظر بعد ذلك إلى لسانه و تكلمه و تستنطقه لتعرف بذلك كيفيه كلامه و فصاحته فإن كان كلامه بلثغه[٦٥٢] أو ثقل أو ليس يبين كلامه جداً فينبغي أن تنظر لعل ذلك من قبل صغر السن[٦٥٣]، فإن لم يكن ذلك فأنه يدلّ، إمّا على غلظ اللسان، و إمّا على قصره، أو على جزء منه قد انقطع، أو لآفه قد عرضت [في][٦٥٤] العصب الّذى يأتى اللسان للكلام أو غير ذلك من الآفات. و ربّما كان تغير الكلام بسبب سن قد انقلعت.

و تفقد اللسان أيضاً لعلك تجد فيه آثار قروح قد اندملت، فإن كان ذلك فسل صاحبه عن السبب فيه هل كانت قرحه عرضت



فى لسانه أو ورم انفجر و اندمل، فإن قال: إن ذلك كذلك و إلا فالتسى ء ظنك به لعل ذلك من قبل صرع، فإن الإنسان إذا صرع ربّما عض لسانه فجرحه، فينبغى أن يُبحث عن ذلك.

### فى تنقّد الصوت

[ ثم تنقّد الصوت أن لا يكون أبّج أو حاداً فإن الابح ربّما دلّ على جذام سيحدث.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١١٣

### فى تنقّد الأسنان

[ ثم و تنظر بعد ذلك إلى الأسنان هل فيها شى ء تساقط لا سيّما الثنايا و الأنياب، فإنّها قبيحه و تمنع من جوده الكلام، و سقوط الأضراس يمنع من جوده المضغ، فإن كان سقوطها من قبل أن يثغر الأسنان فإنّها تنبت و تعود كما كانت و أجود، و إن كان سقوطها من بعد الثغر[٦٥٥] فإنّها لا تعود.

و تنظر أيضاً إلى لون الأسنان فإن كانت متغيره إلى الصفرة أو إلى السواد فإن ذلك قبيح، إلا أن يكون ذلك من قبل أن يثغر الأسنان فأنّه إذا أثغر عادت أسنانه إلى أحسن ما كانت و أجود و أقوى.

### فى تنقّد اللثه

[ و تنقّد مع ذلك اللثه فإنّها ربّما كانت متشعّته[٦٥٦] أو مسترخيه أو فيها قروح فإن ذلك ردى ء.

### فى تنقّد النكهه

[ و ينبغى أيضاً أن تستنكهه لئلا تكون نكهته متغيره الرائحه، فإذا كان كذلك فهو، إمّا من عفونه اللثه، أو من قبل ضررس متأكّل، أو من قبل بلغم عفن فى المعده.

فإن كانت الرائحه بسبب اللثه أو ضررس عفن [متأكّل][٦٥٧] فإن ذلك يزول بتقويه اللثه بالأدويه القابضه او[٦٥٨] استعمال الأدويه الحاده إن كان من قبل الضررس، و قلع الضررس فانه يزول بقلع الضررس أو بتفتته[٦٥٩] أو كيّه، فأمّا [ما] كان من قبل المعده فلا برئ[٦٦٠].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١١٤

### فى تنقّد اللهاه

[ ثم تنقّد ايضاً اللهاه لعلها أن تكون نازله إلى أسفل كثيراً و ذلك ردى ء من قبل أنه متى عرض لها ورم تبعه الخناق، أو تكون مسترخيه و ذلك ردى ء من قبل أن السعال يعرض لصاحبها كثيراً.

## فى تفقد الحلق

[ و كذلك تتفقد ايضاً الحلق من خارج و المس بيدك الغده [٦٦١] التى هناك فإن وجدتها ظاهره تحت اللمس [٦٦٢] مع صلابه كان ذلك دليلاً على الخنازير.

## فى تفقد الإبطين

[ و كذلك تتفقد التى تحت الإبطين و فى الأربتين [٦٦٣] فإن وجدتتهما كذلك فأنهما يدلّان على خنازير تحدث هناك.

## فى تفقد الصدر

[ و تتفقد أيضاً الصدر أن لا يكون معوجاً و اللحم عليه قليلاً فإن ذلك ردى ء لأنه كثيراً ما يعرض لصاحبه الربو و السعال، فإن كان مع ذلك الصدر ضيقاً و الكتفان منشالين حتى كأن له جناحين و الظهر منحنيّاً [٦٦٤] لم يؤمن على صاحبه الوقوع فى السل لا سيما إن كان فى سن الحداثه و الشباب و كانت النزلات تعرض له كثيراً.

## فى تفقد اليدان

[ ثم تنظر بعد ذلك إلى اليدين و تجمعهما و تقدر أحدهما مع الأخرى فإن وجدت أحدهما أقصر من الأخرى أو كليتهما قصيرتين، كاليد التى يشبهها المتطبيون بيد ابن عرس، فإن ذلك ردى ء يمنع من جوده الأعمال و فيه قبح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٥

و تنظر أيضاً أن لا يكون الساعد ملتويّاً بسبب علّه عرضت له من خارج و لم تصلح على ما ينبغى. و تنظر أيضاً أن لا يكون إذا ثنى مفصل المرفق أن يقصر عما يحتاج إليه فإن ذلك يكون لآفه قد عرضت للزند الأسفل، و لا يكون أيضاً إذا لوى ساعده نقص [٦٦٥] عما يحتاج إليه فإن ذلك يكون لآفه عرضت للزند الأعلى. و تتفقد أيضاً المعصمين لعلك أن ترى فيهما أو فى أحدهما شبيهاً بالورم [٦٦٦] الصغير و إذا لمستته وجدته تحت اللمس [٦٦٧] شبيهاً بالعرق أو بالدوده فإن ذلك يدلّ على ظهور العرق المدينى. و تأمره أيضاً أن يثنى الكفين و يبسطهما لئلا تكونا عسرتى الحركه. و تأمره أيضاً أن يقبض على بعض أعضائك قبضاً شديداً فإنه يتبين لك من ذلك قوه يده و ضعفها و قوه العصب من ضعفه.

## فى تفقد الأحشاء

[ و ينبغى أيضاً أن تتفقد أحشاءه بأن تأمره أن يستلقى على ظهره و يكون رأسه غير مرتفع و يبسط يديه نحو رجليه و يشيل ركبتيه إلى فوق و يصف قدميه على الأرض. و تلمس مرق بطنه من موضع فم المعده و ما دون الشراسيف [٦٦٨] إلى أن تنتهى إلى العانته و تمر بيدك على ذلك مرات شيئاً فشيئاً، فإن وجدت فى الناحيه اليمنى أو اليسرى غلظاً و حبساً [٦٦٩] فإن ذلك يدلّ على إن فى الكبد أو الطحال ورمماً، و كذلك إن وجدت فوق

السره إلى نحوه القس في الوسط غلظاً فإن ذلك يدلّ على ورم في المعده أو في عمقها و هذا كلّه ردى ء لأنه يؤدى إلى الاستسقاء، لا سيما إن رأيت لون البدن مع ذلك حائلاً إلى البياض و أسفل الجفن الأسفل متهيجاً.

و إذا كان نظرك في هذه الأمور إلى امرأ فانظر هل تجد منها فيما بين السره و العانه غلظاً أو صلابه فإن ذلك يدلّ على سرطان في الرحم. و تتفقد المرأه أيضاً إذا هي حاضت لعلّ أن يعرض لها الغشى الشديد الذى يشبه السكته فإن كان ذلك فأنه يدلّ على أن بها اختناق الرحم و هذا ربّما كان فيه موت المرأه فجاء [٦٧٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٦

### فى تنقد الكليتان و المثانه

[ و تتفقد مع هذا أيضاً أمر الكليتين و المثانه بأن تنظر إلى البول لعلك أن تصيب فيه رملاً راسباً فإن كان ذلك فأنه يدلّ على حصاه فى الكلّى أو فى المثانه.

### فى تنقد الأثنيان

[ و كذلك ينبغى أن تتفقد الأثنيين أن لا- تكون عروقهما قد أخذت فى الاتساع فإن ذلك يدلّ على حدوث العروق المعروفه [٦٧١] بالداليه و هذا لا- يظهر فى أول الأمر لكن قليلاً قليلاً على طول المده ثم يظهر فتكون الآفه قويه. و تتفقد أيضاً القضيبي لعلك ان تجد الثقب الذى فى الكمره فى جانبها فإذا بال لم يمر البول على الاستقامه لكن يجرى إلى الأسفل، و هذا ردى ء لأنه يدلّ على أنه لا ينجب فى التوليد، لأن المنى يحتاج أن يمر فى الرحم على استقامه حتى يبلغ إلى أقصاه.

### فى تنقد المقعده

[ ثم تنظر إلى المقعده أن لا يكون فيها بواسير أو توت أو نواسير.

### فى تنقد الرجلان

[ ثم تنظر من بعد ذلك إلى الرجلين بأن تأمر الإنسان أن يجمع رجليه و يصف قدميه فى موضع مستو، ثم تنظر أن لا- تكون إحداهما أقصر من الأخرى فإن ذلك ردى ء، لأنه يدلّ إمّا على تشنّج و إمّا على عَرَج ناله من قبل عرق النساء، و تأمره [بالخطأ] [٦٧٢] فإن لم يكن فى خطاه تقصير فإن ذلك فيه يدلّ على قوه العصب و سلامه المفاصل، فإن كان الأمر بخلاف ذلك دلّ على آفه قد نالت العصب أو مفصل الورك أو غيره [٦٧٣] من مفاصل الرجل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٧

### فى تنقد الركبه

[ و تنظر أيضاً إلى الركبه أن لا- يكون فيها ورم صلب أو الورم المعروف بالشوكه فإن ذلك ربّما لم يبرأ و آل بصاحبه إلى دقه

الساقين و الزمانه، و كذلك[٦٧٤] تنظر ايضاً أن لا يكون فيهما اعوجاج أو ميل.

### فى تفقد الساقان

[ ثم تنظر أيضاً إلى الساقين أن لا يكونا متقوسين أو منقلبين إلى خارج فإن هذه الأعراض كلّها رديئه تضر بالمشى مضره قويه. و تنظر أيضاً إلى باطن الساقين أن لا تكون عروقهما قد أخذت فى الاتساع فإن كان ذلك فأنه يدلّ على حدوث العروق المعروفه بالداليه، فإن وجدت الساقين قد ابتدأ فيهما غلظ و صلابه و امتلاء فى موضع الكعبين إلى فوق فإن ذلك يدلّ على حدوث العله المعروفه بداء الفيل.

فهذه الدلائل ينبغى أن تستدل بها على الأبدان الصحيحه و المئوفه، و ذلك أنك إذا نظرت فى جميع ما ذكرته لك من الأعراض فوجدت البدن سليماً منها معزى[٦٧٥] من جميعها فأنه يدلّ على سلامه و صحه من العلل و نقاء من العيوب، و إن كان الأمر بخلاف ذلك فإن البدن إمّا سقيم و إمّا لا صحيح و لا سقيم، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٨

### الباب الخامس و العشرون فى صفه العلم بأمر الأخلاط

#### اشاره

قد كنّا ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الاستقّسات أن استقّسات بدن الإنسان منها بعيده عاميه له و لسائر الأجسام القابله للكون و الفساد و هى الأركان الأربعه، و منها قريبه خاصيه.

و هذه القريبه منها ما هى فى غايه القرب و هى تخص الإنسان و تشرك معه بعض الحيوان الذى له دم بمنزله الفرس و الثور و هى الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و سندكرها فيما بعد، و منها متوسطه فى القرب و البعد و هى عاميه لكون جميع ما له من الحيوان دم، و هى الأخلاط الأربعه. و كلامنا فى هذا الموضع يجرى عليها.

فنقول: إن جميع أعضاء بدن الإنسان و سائر الحيوان الذى له دم إنما [كُؤنت][٦٧٦] من الأخلاط الأربعه و هى:

الدم، و البلغم، و المرّه الصفراء،

كما [كُون][٦٧٧] جميع ما فى هذا العالم من الأجسام القابله للكون و الفساد من الاستقّسات الأربعه الأول، و لذلك سميت الأخلاط بنات الأركان[٦٧٨] لأنها نظائر لها، إذ كان الغالب على كلّ واحد منها نوع واحد من الاستقّسات الأربعه و ذلك لأن النار نظيره الصفراء إذ هى حاره يابس، و الهواء نظير الدم إذ هو حار رطب، و الماء نظير البلغم إذ هو بارد رطب، [و الأرض نظير السوداء][٦٧٩] إذ هى بارده يابس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٩

و الأخلاط الأربعه استقّسات ثوان لبدن الإنسان و سائر الحيوان الذى له دم و منها ابتداء كونه، و ذلك أن الجنين فى الرحم إنما كونه من المنى و الدم، فالمنى كونه من الدم، و الدم أصل الأخلاط الأربعه، لأن الأخلاط الثلاثه منه تتميز، كما سنبين[٦٨٠] ذلك بعد قليل، فيكون بدن الإنسان من هذه الأربعه الأخلاط و قوامه بها فأنه لا يخلو منها، و الصحه تكون باعتدالها فى الكيفيه و الكميّه و مقاومه بعضها لبعض، أعنى: أن يكون مزاج كلّ واحد منها على ما طبع عليه، و كذلك مقداره فى الكثره و القله حتى لا يغلب أحدهما على الآخر و لا يزيد بعضها على سائرها، فأنه متى كان ذلك أحدث مرضاً. كالذى قال أبقراط فى كتابه فى طبيعه الإنسان هذا القول:

«إن بدن الإنسان فيه الدم و فيه الصفراء و البلغم و السوداء، و هذه الأربعه هى طبيعه بدن الإنسان و منها تكون صحته و مرضه، فإن بدن [الإنسان][٦٨١] يكون فى غايه الصحه باعتدالها فى كفياتها و كمياتها إذا كانت ممتزجه بعضها ببعض و يمرض إذا كان بعضها أزيد من سائرها فى الكميّه و الكيفيه أو أنقص، و إذا

انفرد بعضها[٦٨٢] لم يكن ممازجاً لسائرهما فإنه يحدث مرضاً في الموضع الذى خلا منه و فى الموضع الذى صار إليه ضروره، فأما الموضع الذى خلا منه فلغلبه ضده على الموضع، و أما الموضع الذى صار إليه فلائنه يملؤه و يمدده و يؤلمه».

و قال أيضاً فى هذا الكتاب: «إن هذه الأربعة الأخلاط فى بدن الإنسان لا يخلو منها فى جميع الأوقات و جميع الإنسان فى كلّ حال ما دام حياً و يكثر بعضها فى بعض الأوقات و يقل فى بعضها».

فقد دل أبقرات بقوله هذا القول أن بدن الإنسان مركب من الأربعة الأخلاط و إن أصل كونه منها و أنه لا يخلو منها البتة و أن صحته باعتدالها و مرضه بخروجها عن الاعتدال فى الكمية أو الكيفية.

و قد خالف قوم هذا الرأى فقالوا: «إن بدن الإنسان يكون من خلط واحد من

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٠

هذه الأخلاط الأربعة»، و قد اختلفوا فى ذلك فمنهم من قال: «أنه يكون من الدم» و هم أقرب إلى الحق، و منهم من قال: «أنه من الصفراء»، و منهم من قال: «من البلغم»، و آخرون قالوا «من السواد».

### فى الدليل على أن بدن الانسان متكون من الاخلاط الاربعة

[ و ليس واحد من هذه الآراء صحيح، و الدليل على بطلان هذا الاعتقاد نبين[٦٨٣] من قبل ثلاثة أشياء.

أحدها: من اختلاف جوهر الدم و كيفيته.

و الثانى: من اختلاف جوهر الأعضاء.

و الثالث: مما يظهر فى الدواء المسهل.

أما من اختلاف جوهر الدم و كيفيته: فإن كون الجنين فى الرحم إنما هو من المنى و دم الطمث، و دم الطمث ليس هو دم[٦٨٤] مفرداً خالصاً لا يشوبه شىء من المرار و البلغم و السوداء[٦٨٥] إذ كانت هذه الأخلاط إنما هى فضول الدم و منه تتميز كما تتميز

و ذلك أن كلّ عصاره يتميز منها أربعة جواهر:

أحدها: الجوهر [٦٨٦] اللطيف [الطافى] [٦٨٧] فوق العصاره و هو أحد ما فيها و هو نظير المره الصفراء.

و الثانى: الجوهر الغليظ العكر الراسب و هو الدردى [٦٨٨] و هو فى قياس المره السوداء.

و الثالث: جوهر المائى [٦٨٩] المخالط للعصير و هو فى قياس البول و الرطوبه البلغميه.

و الرابع: هو جوهر العصير الخالص الذى هو بمنزله الدم الخالص.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢١

### دليل على أن الدم ليس كلّ شيئاً واحداً

[ و ليست تتميز هذه الأخلاط من الدم حتى يبقى خالصاً لا يشوبه منها شىء، لكن نرى [٦٩٠] دم الطمث بعضه أحمرّاً ناصعاً و هذا يكون لما يخالطه من المرّه الصفراء، [و بعضه يميل إلى الغلظ و السواد و هذا لما يخالطه من المره السوداء بكثره] [٦٩١]، و بعضه أحمر قان و هذا يكون لما يخالطه من المره السوداء [بقلّه] [٦٩٢] و بعضه يطفو فوقه زبد و هذا لما يخالطه من البلغم، و بعضه رقيق و هذا يكون لما يخالطه من المائيه.

و كذلك قد يعرض فى دم الفصد مثل هذه الأحوال. و هذا دليل على أن الدم ليس كلّ شيئاً واحداً، و إن كان قد يرى فى المنظر شيئاً واحداً.

و كذلك أن اللبن ايضاً [٦٩٣] فى المنظر شىء واحد، و قد يتميز منه جبتيه و منه مائيه و منه زبديه، و هذا دليل على أن الدم قد تخالطه الأخلاط الثلاثه فيكون الإنسان إذا ليس هو من الدم وحده على ما ذكر قوم.

### الدليل من جوهر الأعضاء

[ فأما الدليل من جوهر الأعضاء فإنه قد [٦٩٤] نرى عياناً فى أبدان الحيوان أعضاء بارده يابسه مثل العظام و هى نظيره المره السوداء، و أعضاء بارده رطبه مثل الدماغ و السمين و هذان [٦٩٥] نظيرا البلغم، و أعضاء حاره رطبه بمنزله اللحم و هى نظيره الدم، و أعضاء حاره يابسه بمنزله القلب و هى نظيره للمرّه [٦٩٦] الصفراء و ذلك ان [الله (سبحانه و تعالى) جعل] [٦٩٧] الطبيعه المدبّره لبدن الحيوان أن بحكمها [٦٩٨] إذا صار الدم إلى الرحم اجتذب أرقّ ما فيه فعملت [٦٩٩] منه أعضاء لئنه، و تجتذب [٧٠٠] أسخن ما فيه فعملت منه أعضاء حاره، و يجتذب [٧٠١] أبرد ما فيه فعملت منه أعضاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٢





أسخن ما فيه فعملت منه أعضاء حاره و اجتذبت أبرد ما فيه فعملت منه أعضاء بارده و اجتذبت أغلظ ما فيه فعملت منه أعضاء يابسه. و هذا دليل على أن الدم قد يخالطه في مصيره إلى الرحم الأخلاط الثلاثة.

و هذا ردّ مشترك على من زعم أن الإنسان مركب من الدم من أحد الأخلاط الأربعة دون (١).

[الدليل من الدواء المسهل]

فأما الدليل من الدواء المسهل: فإننا نرى (٢) عياناً أن من شرب دواء مسهلاً للبلغم يسهله بلغمًا (٣) كثيراً، و من شرب الدواء المسهل للمره الصفراء فإنه يستفرغه مراراً أكثر (٤)، و من شرب الدواء المسهل للسوداء قد يستفرغه مرارا سوداويًا (٥)، و من يفصد يخرج منه الدم، و قد نجد (٦) ذلك دائماً في كلّ وقت و في كلّ حال.

و هذا دليل على أن الإنسان مركب من الأخلاط الأربعة و أنه لا يخلو منها دائماً. و هذا الرد (٧) خاص على [كل] (٨) من ذكر أن الإنسان مركب من أحد الثلاث (٩) الأخلاط، أعني: المره الصفراء او السوداء او البلغم (١٠).

### في الأخلاط الأربعة

[و كلّ واحد من هذه الأخلاط الأربعة:

منه ما هو طبيعي و يوجد في الأبدان المعتدله المزاج، و منه ما هو خارج عن المزاج الطبيعي] [٧٠٢] يوجد في الأبدان الخارجه عن الاعتدال.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٣

### في أصناف الدم

[٧٠٣]

[في الدم الطبيعي] أما الدم الطبيعي فمزاجه حار رطب، و ما كان منه في الشرايين فقوامه رقيق و لونه إلى الحمرة الناصعه أو إلى الشقره، و ما كان منه في العروق غير الضوارب فقوامه معتدل فيما بين الرقيق و الغليظ و لونه أحمر شديد الحمرة و طعمه حلو و رائحته غير منتنه و إذا خرج إلى الخارج جمد سريعاً، و تولّد هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال حراره الكبد.

[في الدم الخارج عن الطبيعي] و أما الدم الخارج عن الطبيعي: فقوامه.

إما غليظ عكر: و هذا يكون من حراره الكبد و يبسه.

و إما رقيق مائي: و هذا يكون من رطوبه الكبد و بردها.

و إما مائل إلى البياض: و هذا يكون من شده برد الكبد.

و إما مائل إلى الحمرة الناصعه: و هذا يكون من كثره المره الصفراء فى الدم.

و رائحته، إما سَهِيكه، و إما منتنه و هذا يدلّ على العفونه. و طعمه إما مائل إلى المراره و هذا دليل على غلبه المره الصفراء، و إما مائل إلى الملوحة و هذا دليل على مخالطه البلغم المالح له. و بعضه يطفو عليه زبد و هذا يدلّ على رطوبه و على ريح.

و بعضه يظهر فيه مائه تتميز منه إذا جمد و هذا دليل على أن المائه التى من شأنها أن تتميز بالعرق و البول و البخار تبقى فيه.

### فى أصناف البلغم

[٧٠٤]

[فى البلغم الطبيعى] فأما البلغم فمنه طبيعى و مزاجه بارد رطب و طعمه تفه و الطبيعه تبقيه فى العروق لينهضم و ينضج فيها و يصير غذاءً للأعضاء، و ذلك لأن البلغم غذاء قد انهضم نصف الهضم و لهذا السبب لم تجعل له الطبيعه عضواً يجذبه إليه كما جعلت لسائر الأخلاط الأخر، إذ

كان قد يمكن فيه أن يصير غذاء للأعضاء.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٢٤

[فى البلغم الخارج عن الأمر الطبيعى] و أما البلغم الخارج عن الطبع فأربعة أصناف:

منه حامض: و هو أبرد أصناف البلغم و اجفها [٧٠٥].

و منه مالح: و هو أسخن أصناف البلغم و يبسها.

و منه حلو: و هو أسخن أصناف البلغم و أرطبها.

و منه الزجاجى: و هو يميل إلى الحموضه، و أنما سمي الزجاجى لمشابهته للزجاج الذائب، و هذا الصنف أغلظ أصناف البلغم و أبرد ها [٧٠٦] و أرطبها [و لا يستحيل إلى الدم] [٧٠٧].

#### فى [أصناف] [٧٠٨] المرّه الصفراء

فأما المرّه الصفراء فمزاجها حار يابس، فمنها ما هو طبيعى و يوجد فى الأبدان المعتدله، و منها ما هو خارج عن الأمر [٧٠٩] الطبيعى.

[فى الصفراء الطبيعىه] فالصفراء الطبيعىه لطيفه و لونها أحمر ناصع و ما هو منها ألطف و أحدّ و أشد نضاعه تجذبه المراره و ترسل [بعضه] [٧١٠] إلى المعى ليغسل و يخلو البلغم عنها [٧١١]، و بعضه ترسله إلى المعده ليكون به الهضم الغذاء [٧١٢] و ما هو أقل حده و نضاعه تبعث فيه [٧١٣] الطبيعىه مع الدم إلى جميع البدن ليرقق الدم و يلطفه ليصير غواصاً نفاذاً فى المجارى الضيقه و لتغذى منه الأعضاء المحتاجه إلى غذاء [لطيف] [٧١٤].

[فى الصفراء الغير الطبيعىه] و أما الصفراء الخارجه عن الطبع فأربعة أصناف:

أحدها: لونه أصفر و تولده من مخالطه الرطوبه المائيه للمرار الأحمر الناصع و هذا الصنف أقل حراره من الطبيعى.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٢٥

[الثانى] و منها ما يشبه مخّ البيض [٧١٥] و تولدها من مخالطه الرطوبه البلغميه الغليظه للمرار الأحمر الناصع و هذا الصنف أيضاً أقل حراره من الذى قبله، و هذان الصنفان تولدهما فى الكبد.

[الثالث] و منها [٧١٦] ما لونه لون الكراث و تولد هذا الصنف أكثر ما يكون

فى المعده من أكلّ البقول.

[الرابع] و منها[٧١٧] ما لونه لون الزنجار و هذا الصنف ردى ء و كفيتهها[٧١٨] شبيهه بكفيه سم ذوات السموم و تولدها فى المعده من شده الاحتراق و لذلك هو أشد حراره و احراقا من غيره و أردأ كفيه.

فى [أصناف][٧١٩] المره السوداء

فأما المره السوداء فمنها ما هو طبيعى و يقال له الخلط السوداءى. و منها ما هو خارج عن المجرى الطبيعى و يقال له مره سوداء.

[فى السوداء الطبيعىه] فأما الخلط السوداءى، فمزاجه بارد يابس و قياسه من الدم قياس الدردى من الشراب و طعمه مائل إلى الحموضه و قوامه غليظ، و أغلظ ما فيه يجذبه الطحال فيغتذى بأجود ما فيه و يؤدى الباقي إلى فم المعده لتقوى به الشهوه و أقلها غلظاً ينفذ مع الدم فى العروق إلى جميع البدن فتغذى به الأعضاء التى تحتاج إلى غذاء غليظ بارد [شديد الجرميه][٧٢٠] بمنزله العظم و الغضروف و ما شاكل ذلك، و لكى[٧٢١] تمسك الدم لئلا يكون سريع الجرميه[٧٢٢] فيفوت الأعضاء و لا تغذى به و هذا الصنف أكثرها[٧٢٣] يتولد من التدبير المبرد المجفف.

[فى السوداء الغير الطبيعىه] و أما المره السوداء الخارجه عن الطبيعىه[٧٢٤]

[الصنف الأول] فمنها صنف يتولد من احتراق الخلط السوداءى، و هى حاره

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٦

حاده و طعمها حامض و إذا وقع منها شىء على الأرض أحدث فى الموضع الغليان[٧٢٥]، و ذلك لأن فيها حراره وحده اكتسبتها من الاحتراق فإن الدردى[٧٢٦] قبل أن يحترق يكون بارداً، و الفرق بين هذا الصنف و الصنف الذى قبله- و هو الخلط السوداءى- أن الخلط يقع عليه الذباب و هذا الصنف لا يقع عليه الذباب هرباً من رداءته.

[الصنف الثانى] و منها صنف يتولد عن احتراق

المره الصفراء، و هي أشد حراره وحده من التي قبلها و كفيته كيفيه رديئه مفسده مهلكه تحدث أمراضاً رديئه كالسرطان الذي تتآكل معه الأعضاء و الجذام الذي تتساقط معه الأعضاء و القروح الخبيثه و ما أشبه ذلك، و لون هذا الصنف أشد سواداً من الذي قبله حتى أن له بريقاً كبيراً النار[٧٢٧]، و ربما قَدَّر من يراها انها دم أسود و الفرق بينها و بين الدم الأسود أن الدم الأسود إذا انصبَّ على الأرض حين يخرج من العروق يجمد و السوداء[٧٢٨] لا تجمد، و الدم لا يكون له غليان و لا رائحه حموضه، و السوداء إذا صبت على الأرض تغلى و يشم لها رائحه - لا تجمد - حامضه[٧٢٩]، لا سيما هذا الصنف فإن كفيته كيفيه رديئه جداً و إذا إنصبت إلى بعض الأعضاء أكلته و يحدث عنها الطواعين المهلكه.

و من السوداء صنف لونه كمد، و منه ما لونه لون الباذنجان و لون البنفسج، إلا- أن أشدها رداءه الأسود البراق، و تولده يكون[٧٣٠] من الإدمان على التدبير المسخن المجفّف و قد رأيت جماعه [تبرّزوا][٧٣١] هذا الصنف من السوداء، أعنى الأسود البراق، و هلكوا سريعاً، و رأيت قوماً منهم تبرّزوا هذا النوع بعد يومين اصفرّ برازهم قليلاً قليلاً فبرأوا من علتهم، و رأيت من ظهر به في جلده[٧٣٢] لون بنفسجي فتخلص منه بأن اختلف مره سوداء و بعده بقليل اصفرّ هذا اللون، أعنى عن برازه. فهذه صفه أصناف الأخلاط الأربعة.

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ١٢٧

و ينبغي أن تعلم أن من الأخلاط ما يمكن أن يستحيل بعضها إلى بعض، و منها، ما لا- يمكن أن يستحيل. فالبلغم يمكن أن يستحيل إلى الدم إذا عملت[٧٣٣] فيه الحراره الغريزيه و أنضجته.

أما الدم فيستحيل و يصير مراراً إذا قويت الحرارة عليه و لطفته و لا يمكن أن يصير بلغمًا.

و أما المرار الأصفر فكثيراً ما يستحيل و يصير مره سوداء إذا عملت فيه الحرارة القويه و أحرقتة و لا- يمكن أن يصير دمًا و لا بلغمًا.

و أما المره السوداء لا يمكن أن تستحيل إلى الدم و لا إلى البلغم و لا إلى الصفراء.

و الذي يعرض للأخلاق [٧٣٤] من هذه الاستحالات كالذي يعرض للأشياء التي تطبخ بالنار، فإن ما لم ينضج بالطبخ جيداً و بقى نياً يمكن أن تنضجه النار نضجاً تاماً و تصلحه، و ما قد أنضجته النار نضجاً تاماً فلا يمكن أن يرجع نياً، و ما قد عملت فيه النار حتى قد احترق لا يمكن أن يرجع فيصير غذاءً محموداً.

و كذلك الحال في الأخلاق فإن البلغم لما كان غذاءً قد نضج نصف النضج [٧٣٥] أمكن فيه أن تنضجه الحرارة الطبيعیه نضجاً جيداً و تصيره دمًا [محموداً] [٧٣٦].

و المره السوداء لا تستحيل إلى الأخلاق، لأن الحرارة قد عملت فيها عملاً جيداً لا يمكن [٧٣٧] فيها أن تستحيل إلى الفجاجة و البلغم.

فهذه [هى] [٧٣٨] أنواع الأخلاق و أصنافها.

و ينبغي أن تعلم أن كل واحد منها إذا غلب على البدن بكميته أو كيفيته أحدث فيه مرضاً من الأمراض المخصوصه به و كذلك إن تأدى إلى بعض الأعضاء و انصب إليه أحدث فيه مرضاً على ما أذكره عند ذكرى أسباب الأمراض و العلل، فتكون قوه كل واحد من الأمراض و ضعفه بحسب مقدار غلبه الخلط.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٨

و كذلك إذا نقص بعضها عما يحتاج إليه أحدث مرضاً و ربّما أحدث الموت، و إذا أفرط واحد منها أو كلّها فى كميته [٧٣٩] حتى تمتلئ الأعضاء

و تفيض فتختنق الحرارة الغريزيه بطلت الحياه و كان الموت.

و إما أن يفسد [٧٤٠] كلُّها أو بعضها في كیفيتها فساداً مفرطاً فيحدث [٧٤١] عن ذلك الفساد آفه في الأعضاء فيبطل فعلها و تتأدى تلك الآفه إلى القلب فتبطل الحياه، أو تفنى بعض الأخلاط و تبید من البدن فيهلك الإنسان، إذ كان قوام البدن و حياته إنما هو بالأخلاط الأربعة و مقاومه بعضها إلى بعض، فإذا نقص منها واحد لم يمكن أن يبقى الحيوان حيّاً. فاعلم ذلك، فهذا ما كان ينبغي لنا أن نذكره من أمر الأخلاط الأربعة بالله التوفيق.

تمت مقاله الأولى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٩

## المقاله الثانيه تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣١

المقاله الثانيه [٧٤٢]

من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكي تأليف: علي بن عباس المتطبب [البغدادى] [٧٤٣] نذكر فيها تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء

و هي ستة عشر باباً:

الباب الأول: في جملة الكلام على [٧٤٤] الأعضاء.

الباب الثاني: في جملة صفه أصناف أحوال العظام.

الباب الثالث: في صفه أصناف [العظام] [٧٤٥] و في عظام الرأس.

الباب الرابع: في صفه [عظام] [٧٤٦] الصلب.

الباب الخامس: في صفه عظام الصدر و الأضلاع.

الباب السادس: في صفه عظام الكتفين و الترقوتين.

الباب السابع: في صفه عظام اليدين.

الباب الثامن: في صفه عظام الرجلين.

الباب التاسع: فى صفه الغضاريف.

الباب العاشر: فى صفه الأعصاب.

الباب الحادى عشر: فى صفه الرباطات و الأوتار.

الباب الثانى عشر: فى صفه العروق غير الضوارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٢

الباب الثالث عشر: فى صفه العروق الضوارب.

الباب الرابع عشر: فى صفه اللحم المفرد و الشحم.

الباب الخامس عشر: فى صفه الأغشيه و الجلد.

الباب السادس عشر: فى صفه الشعر و الأنفجار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٣

## الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء

### اشاره

قد ذكرنا فيما تقدم أن الاستقسات القريبه لبدن الإنسان هى الأخلاط الأربعة و أقرب منها الأعضاء البسيطة إذ كان منها تتركب الأعضاء البسيطة، و منها تتركب الأعضاء الآليه، و قد شرحنا الحال فى أمر الأخلاط، و نحن نذكر فى هذا الموضع الحال فى كل واحد من الأعضاء البسيطة، و من بعد ذلك الأعضاء المركبه و نبتدى من ذلك بمقدمات يحتاج إليها الناظر فى أمر الأعضاء.

فنقول: إن الطبيعه جعلت تركيب أبدان الحيوان من أعضاء كثيره مختلفه الجواهر و الكيفيات، للحاجه كانت إلى كل واحد منها لبقاء ذلك الحيوان و ثباته إلى الوقت الذى قُدر له أن يبقى [إليه] [٧٤٧] و لتمام الغرض الذى له كَوْن، و ذلك أن بدن كل واحد من



الحيوان آله للنفس التى فيه مُشاكله [٧٤٨] لها و لأفعالها، من ذلك أن الأسد الذى من شأن نفسه الشجاعه و الغضب و الجراه جعل لذلك بدنه ثقيلاً قوياً و جعل فى يديه المخالب و فى فيه الأنياب، و الأرنب الذى نفسه جبانه خائفه جعل بدنه خفيفاً ليسرع العدو و الهرب، و كذلك سائر الحيوان جعل بدنه مُشاكلاً للنفس التى فيه، و لما كان للنفس قوى مختلفه جعل البارى جل و عز لها أعضاء مختلفه الجواهر و الأشكال ملائمه للقوى التى بها تكون أفعالها، بمنزله ما جعل للإنسان اليدين آله يعمل بها سائر الأعمال و جعل فيها أصابع كثيره مختلفه ليكون بها إمساك سائر الأجسام ما كبر منها و ما صغر، و بمنزله ما جعل لون الكبد أحمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٤

ليكون ملائماً لتوليد الدم، و الشديان و الانثيان جعلت بيض الألوان مُشاكله لتوليد اللبن و المنى، و كذلك أيضاً كلّ واحد من الأعضاء جعلت هيئته و كفيته ملائمه للفعل الذى له أعدّ، و هى على ما سنشرحه و نبينه فيما بعد، فلذلك صارت أعضاء البدن كثيره، أعنى لاختلاف القوى و الأفعال الغريزيه.

[فى الأفعال]

و الأفعال الغريزيه فى البدن ثلاثه:

و هى الأفعال النفسانيه، و الحيوانيه، و الطبيعيه

فالأفعال الطبيعيه: منها أفعال الغذاء، و منها أفعال التوليد.

[فى الأعضاء]

و كذلك الأعضاء: منها ما هى آلات الأفعال النفسانيه و يقال له: أعضاء نفسانيه.

و منها آلات الأفعال الحيوانيه و يقال لها: الأعضاء الحيوانيه.

و منها آلات الأفعال الطبيعيه و يقال لها: الأعضاء الطبيعيه، و هى أعضاء الغذاء و أعضاء التناسل.

[فى الأعضاء النفسانيه] أما الأعضاء النفسانيه فأعدّتها الطبيعه للحس و الحركه الإراديه فى سائر الحيوان عامه، و العقل [٧٤٩] و التمايز فى الإنسان خاصه. و

هذه الأعضاء هي: الدماغ، والعينان، وآلتا الشم والسمع، والمنخران، واللسان، والأذنان، والعصب، والعضل.

[فى الأعضاء الحيوانية] و أما الأعضاء الحيوانية و هى التى يكون بها النفس لحفظ الحرارة الغريزية و بها تتم الأفعال الحيوانية فهى: الصدر، و أغشيته، [٧٥٠] و القلب، و الرئة و قصبته، و الحنجرة، و الحجاب، و العروق الضوارب.

كامل الصناعة الطبية، ج ١، ص: ١٣٥

### فى اقسام الأعضاء الطبيعية

[فى أعضاء الغذاء] و أما أعضاء الغذاء فأعدتها الطبيعة لأن تحيل الغذاء إلى جواهر أعضاء البدن و تخلفه مكان ما يتحلل من جوهر كلّ واحد من الأعضاء، إذ كانت أبدان الناس و سائر الحيوان دائمة التحلل و الانفشاش، فهى تحتاج إلى خلف مكان ما يتحلل منها و هو الغذاء، لئلا يضمحل البدن و يبطل، و لما كانت الأغذية ليس يوجد فيها شىء يشبه ما يتحلل من جوهر أعضاء البدن احتيج إلى أعضاء تحيل جوهر الغذاء إلى مثل الجوهر الذى تحلل منه لئلا تنفذ مادة البدن و تفسد الحياة.

و هذه الأعضاء هي: الفم و الأسنان و المرىء و المعدة و الأمعاء و الكبد و الطحال و المرارة و الكلّيتان و المثانة و العروق غير الضوارب.

[فى أعضاء التناسل] و أما أعضاء التناسل فأعدتها الطبيعة لبقاء أنواع الحيوان، و ذلك انه لما كانت أبدان الحيوان دائمة التحلل و التغير و كان ذلك سبب فسادها و فنائها جعلت الطبيعة فى أبدان الحيوان أعضاء للتناسل، بها يمكن أن يتولّد من كلّ شخصين منها شخص يقوم مقامه لئلا يبيد نوع من أنواع الحيوان فلا يخلف منه عوضاً.

و هذه الأعضاء هي: الرحم و الذكر و الانثيان و أوعيه المنى.

و كلّ صنف من أصناف الأعضاء التى هى آلات الأفعال

منها عضو واحد هو الأصل لسائرهما و المخصوص بذلك الفعل. و باقى الأعضاء الآخر أعدت لمعونه ذلك العضو على فعله، إما لقبول الفضل و نفثه، [٧٥١] و إما لأن تأخذ منه و تؤدى إلى غيره، و إما لأن تحفظه و تقيه.

### الكلام فى الأعضاء النفسانية

[ أما الأعضاء النفسانية: فالأصل فيها و الرئيس منها هو الدماغ لأن به يكون العقل و التمييز و منه تنبعث قوه الحس و الحركة الإرادية إلى سائر الأعضاء.

كامل الصناعة الطبية، ج ١، ص: ١٣٦

فأما ما أعدّ لمعونه على فعله: فهى العينان و آلتا السمع و آلتا الشم و اللسان، و العصب و العضل و كلّ واحد من الحواس يؤدى إلى الدماغ ما يحس به من خارج فيميزه و يدبره [٧٥٢] و العصب و العضل يتحركان عند ما يهيم الدماغ بالحركة فى الأعمال المميزة.

و أما ما أعد لقبول الفضل [من الدماغ] [٧٥٣] و دفعه: فهو الموضع المعروف بالابزن و القمع و الغده المستديره.

و أما ما أعد من الأعضاء لأن تأخذ منه [٧٥٤] و تؤدى إلى غيره: فالأعصاب التى تؤدى الحس و الحركة إلى سائر الأعضاء، و أما ما أعد ليوقيه [٧٥٥] فالأغشية التى تعلقو الدماغ.

### الكلام فى الأعضاء الحيوانية

[ و أما الأعضاء الحيوانية: فالأصل منها [٧٥٦] هو القلب لأنه معدن القوه [٧٥٧] الحيوانية و ينبوع الحرارة الغريزية، و منه تنبعث الحرارة الغريزية إلى سائر أعضاء البدن لبقى الحيوان حيّاً.

فأما ما أعد لمعونه على فعله: فالرئة و الحجاب و عضل الصدر، فان بتحرك هذه [٧٥٨] [الأعضاء] [٧٥٩] يكون دخول الهواء إلى القلب ليُزّوج عن الحرارة الغريزية و خروج الفضل الدخانى الذى يجتمع فيه على ما سنبين و نشرح فى [٧٦٠] ذلك فى غير هذا الموضع.

أما ما أعد ليأخذ عنه و يؤدى إلى غيره: فالشرايين التى تأخذ عنه الحرارة الغريزية و قوه الحياه و تؤديهما [٧٦١] إلى سائر الأعضاء.

كامل الصناعة الطبية، ج ١، ص: ١٣٧

و أما ما أعد لتوقيته: فالغشاء المجلل له و الغشاء المستبطن للأضلاع و الصدر.

[فى أعضاء الغذاء]

و أما أعضاء الغداء فالعضو الذى هو الأصل و الرئيس و القائم بفعل الغداء

هو الكبد لأنه [٧٦٢] معدن الدم و فيه تصير عصاره الغذاء دماً. [٧٦٣] و منه يصير الدم الى سائر البدن لتغذى بها الأعضاء.

و اما ما اعد لمعونته على فعله: فمنها ما اعد للمتقدم باصلاح الغذاء بعض الاصلاح ليسهل على المعده تغييره و هضمه بمنزله الفم و الاسنان.

و منها ما اعد لسحق الغذاء و تغييره و تهيئه لهيئته يسهل على الكبد تغييره و قلبه الى جواهر الدم و هى المعده.

و منها اعد لتنفيذ الغذاء من المعده الى الكبد بمنزله الامعاء الدقاق و العروق المعروفه بالمرابض.

و منها ما جعل لتنفيذ الغذاء من الكبد الى ساير اعضاء البدن: بمنزله العرق المعروف بالاجوف و ما ينشأ منه من العروق غير الضوارب.

و منها ما اعد لتنقيه فضول الدم و تخليصها منه: بمنزله الطحال و المراره و كليتين.

و منها ما اعد لقبول بعض الفضل و دفعه و اخراجه الى خارج: [بمنزله] المثانه تقبل الفضله المائيه - التى تنقيها الكيتان من الدم و تدفعها الى المثانه فتقبلها و تخرجها الى خارج.

فاما ما اعد لتوقيته: فالعشا الذى تعلوه، و صفاق البطن.

فاما ما اعد لياخذ من الكبد و يودئه الى الاعضاء: فالعروق غير الضوارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٨

## فى آلات التناسل

[فاما آلات التناسل: فالاصل و الرئيس و القائم بفعل التوليد هما الانثيان.

فاما ما اعد لمعونتهما على فعلهما: فأوعيه المنى فى النساء و الرجال و الارحام فى النساء، لانها تكون من المنى ولدا، و الثديان ايضاً من الاعضاء المعينه للتوليد لان بمهما يكون تربيته الاطفال.

فاما ما اعد لياخذ من هذا العضو و يؤدى الى غيره: فوعائى المنى لامن وعائى المنى فى المذكور ياخذان المنى من الانثيين و يوردانه الى الذكر، و يصبه الذكر فى الرحم. و فى

الاناث ياخذان المنى من الانثيين يصبانه فى الرحم.

فلهذه المنافع اعدت هذه الاربعه الاجناس من الاعضاء، و بهما يتم ساير الافعال الجارويه فى الطبع اذ كانت آلات لها.

### تقسيم الاعضاء على وجه آخر

[ و قد تقسم الاعضاء على وجه آخر و اجود من هذه القسمة.

فيقال: إن الاعضاء تنقسم على قسمين:

احدهما: الاعضاء المتشابهه الاجزاء. و الثانى: الاعضاء الأليه.

### فى الاعضاء المتشابهه الاجزاء

[ فاما الاعضاء المتشابهه الاجزاء: فهى البسيطة المفردة التى الجزء منها يشبه الكل، و الكل منها يشبه الجزء.

و هى: العظام، و العضارييف، و العصب، و العروق، الضوارب و غير الضوارب، و الاغشيه، و الرباطات، و اللحم، و الشحم، و الشعر، و الظفر، و الجلد، فان كل واحد من هذه القطعه يشبه جميعه، و كله يشبه جميعه، و كله يشبه بعضه.

### فى الاعضاء الأليه

[ فاما الاعضاء المركبه المؤلفه عن الاعضاء المتشابهه الاجزاء: اعنى البسيطة المفردة بمنزله الرأس و اليد و الرجل و الكبد غير ذلك من الاعضاء المركبه.

فان كل واحد من هذه فيه عظم و عصب و شحم و لحم و جلد و غشاء و عروق

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٩

و شرايين. و يقال لهذه: الاعضاء الأليه، و ذلك انها آلات الافعال.

و نحن نأخذ اولاً فى صفه الاعضاء المتشابهه الاجزاء، ثم نتبع ذلك بذكر الاعضاء الأليه و هى المركبه.

[فى اصناف الاعضاء المتشابهه الاجزاء]

و اصناف الاعضاء المتشابهه الاجزاء سبعة:

احدهما: صنف العظام و الغضارييف.

و الثانى: صنف العصب و الوتر و الرباط.

و الثالث: صنف العروق غير الضواري.

و الرابع: صنف العروق الضواري أي الشرايين.

و الخامس: صنف اللحم المفرد و الغدد و الشحم.

و السادس: صنف الجلد و الاغشيه.

و السابع: صنف الاظفار و الشعر.

و نحن نقدم اولا ذكر اصناف العظام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٠

## الباب الثاني في جملة صفه اصناف أحوال العظام [٧٦٤]

### اشاره

إن العظام أصلب الأعضاء في بدن الانسان و التي في بدن الحيوان و أيبسها، و جعلت كذلك لمنفعتين:

احدهما: لأن تكون أساساً و عمده يعتمد عليه سائر الأعضاء الأخر، إذ كانت الأعضاء كلها موضوعة على العظام و هي لها كالأساس، و الحامل يجب أن يكون أقوى من المحمول [في الصلابه و أقوى] [٧٦٥] في هذا الباب.

و الثانيه: انه احتيج إليها في بعض المواضع أن تكون جنه يوقى بها ما سواها من الأعضاء، بمنزله قحف الرأس و عظام الصدر و ما كان كذلك، فيجب أن يكون صلباً ليكون صبوراً على ملاقاته الآفات بعيداً من القبول لها.

و تُركّب [٧٦٦] البدن من عظام كثيره مختلفه الأحوال بحسب الحاجه كانت إلى حال كلّ واحد منها، و الحاجه كانت في ذلك [لست منافع] [٧٦٧]:

احداها: بسبب الحركة.

الثانية: بسبب تحليل الفضل البخارى.

و الثالثة: بسبب الآفات الواقعه بالعظام.

و الرابعة: بسبب كبر العضو و صغره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤١

و الخامسة: بسبب الحرز و الوثاقه.

و السادسة: بسبب خفه الحركه.

[فى بسبب الحركه]

أما بسبب الحركه: فأنه لما كان الحيوان يحتاج إلى أن يحرك فى بعض الأوقات بعض أعضائه دون بعض بمنزله تحريك اليدين و الرجلين و الرأس، و فى بعض الأوقات يحتاج أن يحرك جزءاً من أعضائه دون جزء بمنزله تحريك الكف دون الساعد و الأصابع دون الكف و غير ذلك من الأعضاء المتحركه بإرادته، لم يجر أن يجعل [اليد] [٧٦٨] من عظم واحد بل من عظام كثيره.

[فى بسبب تحليل الفضل البخارى]

و أما بسبب تحليل الفضل البخارى: فأنه لما كانت الفضول المجتمعه فى البدن عن فضل غذاء كل واحد من الأعضاء بعضها غليظه و بعضها لطيفه بخاريه [٧٦٩] جعل لما كان منها غليظاً مجارى ينحدر منها [٧٧٠] إلى أسفل و يخرج خروجاً ظاهراً للحس.

فأما الفضول البخاريه لَمَّا [٧٧١] كان من شأنها أن تصعد إلى فوق و أن تتحلل تحليلاً خفيفاً جعل لذلك السبب فى العظام فصول [٧٧٢] لتخرج مما بينها الفضول خروجاً خفياً عن الحس، و تجعل فى الجلد أيضاً ثقب يخرج منها ذلك البخار، بمنزله ما جعل فى عظم قحف الرأس، لان [٧٧٣] الرأس لما كان أعلى عضو فى البدن ترتقى إليه بخارات الأعضاء كلها حتى كأنه سقف لبيت يوقد فيه نار يرتقى إليه الدخان احتيج إلى أن يكون فى عظم الرأس منافذ يخرج منها ذلك الفضل البخارى، و لم يمكن أن يجعل فى عظم الرأس منافذ محسوسه، للحاجه [٧٧٤] كانت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٢

فيه إلى حرز [٧٧٥] الدماغ و صيانتته من أن يصل إليه شىء من الأجسام المؤذيه، فجعل ذلك [٧٧٦] من



عظام كثيرة و وصل بعضها ببعض بدروز يقال لها: الشؤون.

[فى بسبب الآفات الواقعة فى العظام]

و أما كثره العظام فبسبب الآفات الحادثه بكل[٧٧٧] واحده منها، فأنه لما كانت الآفه الحادثه فى العظم الواحد متى حدثت فى بعض أجزائه سرت فى جميعه جعل فى كثير من الأعضاء مكان العظم الواحد عظمان و ثلاثه و أكثر من ذلك، ليكون متى نالت واحداً منها آفه لم تؤدى[٧٧٨] إلى الآخر و كان الآخر ينوب عنه فى الفعل و يقوم مقامه[٧٧٩] الذى أعد له، بمنزله ما فعل ذلك فى عظام اللحي الأعلى و بمنزله عظم الأنف و عظم العينين و الوجنتين و بمنزله ما فعل فى عظام مشط الكف و مشط القدم[٧٨٠].

[فى بسبب كبر العضو و صغره]

و أما كثره العظام بسبب كبر العضو و صغره فان من الأعضاء ما[٧٨١] هى كبار و احتيج فيها إلى عظم كبير بمنزله عظم الفخذ و عظم العضد، و منها ما هى صغار فاحتيج فيها إلى عظم صغير بمنزله سلاميات الاصابع.

[فى سبب الحرز و الوثاقه]

و أما سبب الحرز و الوثاقه: فإن ما احتيج فيه إلى ذلك جعل مصمماً موثقاً بمنزله عظم اللحي الأعلى.

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ١٤٣

[فى بسبب خفه الحركه]

و أما سبب خفه الحركه: فإن ما احتيج فيه إلى هذه الحاله جعل أجوف بمنزله عظم الفخذ و عظم العضد [فأنهما][٧٨٢] لما كانا كبيرين و احتيج إلى كثره الحركه و سرعتها جعلاً أجوفين و كل عظم أجوف جعل فيه مخ ليكون له غذاء[٧٨٣].

## فى مفاصل العظام

[و جميع عظام البدن متصله بعضها ببعض على جهتين:

أحدهما على جهه المفصل، و الأخرى على جهه الالتحام.

و أما اتصال المفصل، فمنه سلس و منه موثق.

[القسم الاول: على جهه المفصل]

## فى المفصل السلس

[ فأما المفصل السلس: فاحتيج إليه للحركه فجعل لأحد العظمين في رأسه زائده مستديره و في رأس العظم الآخر حفرة بمقدار تلك الزائده و على شكلها، و ركبت تلك الزائده في تلك الحفرة فصار لذلك بين العظمين مفصل يتحرك في وقت الحاجة، و أحكم ذلك المفصل بأن صير حوالى تلك الزائده حروف كما تدور و شبيه بالافريز لئلا تدخل تلك الزائده إلى أسفل تلك الحفرة فتصاكنها [٧٨٤] فتعسر لذلك الحركة، و زيد في إحكامها بأن ألبس رؤوس تلك الزوائد و دواخل [٧٨٥] تلك الحفرة جسماً غضروفياً و جعل فوق الغضروف رطوبه دسمه لتكون تلك المفاصل أسرع و اسهل حركه [٧٨٦]، و أنبت [٧٨٧] أيضاً من طرف كل واحد من العظمين جسم عصبى [٧٨٨] ربط به أحدهما بالآخر ليكون أوثق و لئلا تخرج الزائده من الحفرة عند الحركات القويه فيحدث عند ذلك الخلع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٤

و ليس كلّ الزوائد و الحفر التى فى المفاصل متساويه، و ذلك أن منها ما زائده قصيره و حفرة غير عميقه بمنزله مفصل الكتف، و منها ما زائده طويله و حفرة عميقه بمنزله حُقّ الورك، و منها ما زائده غير مستديره و كذلك حفرة بمنزله مفصل الفقار، و منها ما زائده ليست [بنائته من نفس العظم] [٧٨٩] لكن ملحقه موصوله [به] [٧٩٠] بمنزله اللاحقه الموصوله بطرف العضد الأسفل.

فعلى هذه الجبهه تكون المفاصل السلسه.

### فى المفصل الموثق

[ أما المفاصل الموثقه: فلم يحتج فيها إلى الحركة، فجعل لذاك [٧٩١] مفاصل بعضها على جبهه الدروز، و بعضها على جبهه المركز، و بعضها على جبهه الالتصاق.

[الاول: على جبهه الدروز]

و إما [المفاصل التى] [٧٩٢] على جبهه الدروز: فبمنزله التصاق عظام القحف بعضها ببعض فإن كل واحد من هذه العظام له زوائد على مثال أسنان المنشار

تدخل زوائد كل عظم منها فيما بين زوائد العظم الآخر و تحدث فيما بينهما شبيهه بالدرز [٧٩٣]، و أنت تتبين [٧٩٤] هذا من رؤوس الغنم و غيرها إذا طبخت و نحى ما عليها من الجلد و اللحم و غيرهما بياناً جيداً.

[الثانى: على جهه الرکز]

و أما الاتصال الذى على جهه الرکز: فبمنزله رکز الأسنان فى اللحي الأعلى و اللحي الاسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٥

[الثالث: على جهه الالتصاق]

و أمّا ما كان من المفصل على جهه الالتصاق: فهو بأن جعل جانبا العظمين المتصلين مهندمين هنداماً محكماً حتى إذا اتصل أحدهما بالآخر لم يكن بينهما فرجه، بمنزله التصاق عظمى اللحي الأعلى بقحف الرأس، و التصاق عظم [٧٩٥] اللحي الأعلى بعضها ببعض، فعلى هذه الجهه يكون اتصال العظام بعضها ببعض اتصال مفصل موثق [٧٩٦].

[القسم الثانى: الاتصال الالتحامى]

و أما اتصال الالتحامى [٧٩٧] فيكون بالتحام العظام بعضها ببعض على هندام و جعل [٧٩٨] فى موضع اتصال العظمين جسم أبيض شبيه باللحام [٧٩٩] حتى يتحد أحدهما بالآخر، بمنزله اتصال عظمى اللحي الأسفل فى موضع [التحام] [٨٠٠] الذقن و بمنزله التحام الزوائد التى فى كثير من عظام المفاصل السلسه.

فعلى هاتين الجهتين يكون اتصال العظام بعضها ببعض، أعنى: على جهه الاتصال المفصلى و الاتصال الالتحامى فعلم ذلك إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٦

## الباب الثالث فى صفه أصناف العظام و أولاً فى عظام الرأس [٨٠١]

### إشاره

اعلم أن أصناف عظام البدن ستة:

أحدها: عظام الرأس.

و الثانى: عظام الصلب.

و الثالث: عظام الصدر و الأضلاع.

و الرابع: عظام الكتف و الترقوه.

و الخامس: عظام اليدين.[٨٠٢]

و السادس: عظام الرجلين.

### فى عظام الرأس

فأما عظام الرأس: منها عظام القحف، و منها عظام اللحي الأعلى، و منها عظام اللحي الأسفل، و منها عظام الأسنان.[٨٠٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ١٤٦

### فى عظام القحف

[ و أما عظام القحف: و هو عظم الرأس فشكله مستدير و له نتوء من قدام و نتوء من خلف.

أما استدارته فاحتيج إليها لمنفعتين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٧

احدهما: ليعيد عن قبول الآفات الوارده عليه من خارج، إذ كان الشكل المدور من ابعد الأشكال من قبول الآفات.

و الثانيه: لكى يسع من جوهر الدماغ مقداراً كثيراً بسبب تعغيره.

و أما نتوؤه من قدام: فسبب الجزء المقدم من الدماغ الذى ينبت منه[٨٠٤] أعصاب الحس، إذ كان الجزء المقدم موضوعاً تحت هذا الجزء من القحف.

و أما نتوؤه من خلف: فسبب الجزء المؤخر من الدماغ الذى ينبت[٨٠٥] منه النخاع [الذى يكون به الحركه الاراديه][٨٠٦]، لأن الجزء المؤخر من الدماغ موضوع تحت هذا الجزء من[٨٠٧] القحف.

و جعل القحف مؤلفاً من عظام كثيره متصله بعضها ببعض على جهه الدروز و هى الشؤون. و جعل لذلك لخمس منافع:

إحداها: بسبب خروج الفضل البخارى.

و الثانى: ليكون منفذ العروق[٨٠٨] و الشرايين التى تخرج من الدماغ إلى ظاهر القحف و جلده الرأس، و للعروق[٨٠٩] التى تدخل إلى الدماغ طريق يدخل فيه ما يدخل و يخرج منه ما يخرج.

و الثالث: ليكون للغشائين المغشين للدماغ مواضع يتعلق[٨١٠] بها و ترتبط لتنشال عن جرم الدماغ و لا تثقله.

و الرابع: ليكون متى حدثت بواحد من عظام القحف آفه لم تسر إلى سائر أجزائه.

و الخامس: لأن العظم العذى فى مقدم الرأس احتيج إلى أن يكون ليناً [و العظم] [٨١١] العذى فى مؤخره [احتيج] [٨١٢] إلى أن يكون صلباً، و لم يمكن أن تجتمع الصلابه و اللين فى

عظم واحد.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٨

[أقسام الدورز]

و الدورز التي في عظم الرأس خمسہ تقسم عظام القحف إلى سته أعظم.

منها درزان ليسا دروزاً بالحقيقه يقال لهما الدرزان القشريان.

و ثلاثه هي دروز على [٨١٣] الحقيقه.

و أحد هذه الثلاثه دروز، درز في مقدم الرأس في الموضع الذي يوضع عليه الإكليل و يقال له الدرز الأكليلى و هو على هذا المثال

و الثانى درز في وسط الرأس و شكله ماراً [٨١٤] بالطول يقال له الدرز المستقيم و الشبيه بالسهم و هو على هذا المثال.

و الثالث الدرز الذى في مؤخر الرأس و شكله شبيه بشكل اللام في كتابه اليونانيين و هو على هذا المثال.

فإذا اجتمعت هذه الثلاثه الدورز كان منها شكل على هذا مثال.

فأما هذان الدرزان الآخران فهما درزان من الجانبين فوق الأذنين يأخذان مع الدرز الاكليلى في طول الرأس إلى [قريب] [٨١٥] من الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين، و بعد كل واحد من هذين الدرزين عن الدرز الشبيه بالسهم بعد سواء، فإذا اجتمعت هذه الدورز الخمسه صار [٨١٦] منها شكل على هذا المثال

و هذا هو شكل الرأس الطبيعى و ما كان ناقصاً عن هذا الشكل فليس بطبيعى.

### في أقسام عظم القحف

[و عظام القحف ينقسم إلى سته اعظم:

فمنها عظامان في وسط الرأس يفصل بينهما الدور الشبيه بالسهم و يقال لهذين العظمين: عظما اليافوخ، و هما مربعا الشكل رخوا الجوهر، أما رخاوه جوهرهما فللحاجه [٨١٧] كانت إلى تحليل [٨١٨] البخار الذى يجتمع في بطنى [٨١٩]

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٩

الدماغ المقدمين من فضول الروح النفسان.

[و منها] [٨٢٠] عظامان عن جنبتي [٨٢١] الرأس يفصل بين كل واحد منهما و بين اليافوخ الدرزان القشريان اللذان فوق الاذنين، و

هذان العظمان يقال لهما: عظماء الجنين [٨٢٢] و شكلهما مثلث.

و أما جوهرهما فان كلّ واحد منهما

ينقسم إلى ثلاثة جواهر:

أحدها: شبيهه في صلابته بالحجر و يقال له: العظم الحجري و فيه ثقب السمع، و جعل كذلك ليقى السمع من وقوع الآفات به.

و الثاني: زائده ينبت منها [٨٢٣] يقال لها: الشبيهه بحلمتى الثدي، [٨٢٤] و جعل لأن يمنع اللحي الاسفل من أن يخرج من موضعه إلى خارج لأن مفصله مفصل سلس و هذه دون الجزء الحجري فى الصلابه.

الثالث: الجزء المعروف بالصدغ [٨٢٥] و صلابته أيضاً دون الجزئين الأولين، و جعلت هذه الأعظم صلبه الجواهر لتبعد عن قبول الآفات.

[و منها] [٨٢٦] عظم فى مقدم الرأس يفصل بينه و بين عظمى اليافوخ الدرز الشبيه بالاكليل و يقال له: عظم الجبهه، و شكله يشبه شكل نصف دائره، و جوهره معتدل فيما بين الصلابه و اللين. و جعل كذلك لأن الآفات ليست تلحقه كثيراً، إذ كانت العينان موضوعتان فى مقدم الرأس فهى توقى [٨٢٧] هذا الموضوع من حدوث الآفات.

و منها عظم فى مؤخر الرأس يفصل بينه و بين عظمى اليافوخ الدرز الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين، و يقال له: عظم مؤخر الرأس، و شكله مختلف، و جوهره صلب، و جعل هذا العظم أصلب من عظم الجبهه ليمتنع من قبول الآفات، إذ كان ليس للإنسان فى مؤخر رأسه عينان يندرانه من وقع الآفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٠

و فى قحف الرأس خمسه أعظم آخر خارجه عنه:

أحدها: و هو العظم المعروف بالوتد و هو عام للقحف، و اللحي الاعلى و هو عظم متصل بعظم مؤخر الرأس فى الموضع المعروف بقاعده الرأس، مركوز فى عظام اللحي الاعلى، و جعل كذلك لمنفعتين:

أحدهما: ليملاً الخلخل [٨٢٨] الحادث فى عظام مفاصل اللحي الاعلى و عظام القحف.

و الثانيه: ليكون اتصال القحف باللحي الاعلى اتصالاً محكماً، و يفصل بينه و



بين العظم الذى فى مؤخر الرأس درز يتصل بالدرز الشبيه باللام ثم يصعد هذا الدرز من الجنيين فيتصل بالدرز الإكليلى.

فأما الأربعة الأعظم الباقية فهى عظام موضوعة فوق عضل الصدغ فى كلّ واحد من الجانبين عظامان مطبقان على العضل متصلان أحدهما بالآخر بدروز فى وسط الصدغ أحدهما مما يلى مؤخر الرأس و يلتحم طرفه بالعظم الجينى [٨٢٩] من عظام الرأس و الآخر مما يلى مقدم الرأس يتصل بطرف الحاجب الذى عند ألمآق الأصغر من العين، و تسمى هذه العظام: عظام الزوج [٨٣٠]، و كلا هذين العظمين فوق عضل الصدغ ليقياه من الآفات العارضة من خارج لأن الآفه الحادته عن وجع هذا العضل عظيمه.

### فى عدد عظام القحف

[فجمله العظام التى فى القحف [٨٣١] احد عشر عظماً، منها ستة خاصه بالقحف و هى عظام اليافوخ و عظاما الجبين و عظم مقدم الرأس و عظم مؤخره، و منها عظام مشتركه بينه و بين اللحي الأعلى و هو العظم الشبيه بالوتد، و أربعة أعظم خارجه غير متحده به و هى عظام الزوج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥١

### فى عظم اللحي الأعلى

[فأما اللحي الأعلى: فهو متصل بالقحف يحده درز يبتدىء من الدرز الاكليلى من [٨٣٢] موضع عظم الصدغ و يصير إلى موضع العينين فيمر فيه فى وسط من الحاجبين [٨٣٣] حتى ينتهى إلى الطرف الآخر من الدرز الإكليلى.

و اللحي الأعلى مركب من عظام كثيره، و جعل ذلك لمنفعتين:

احدهما: ليكون متى نالت جزءً منه آفه لم تسر [٨٣٤] فى جميعه.

و الثانيه: انه احتيج أن يكون جوهره مختلف الأجزاء فى الصلابه و اللين فجعل كذلك من عظام شىء كثيره. و هى ثمانيه أعظم:

منها اثنان فيهما للعينان، و اثنان للخدين، و عظامان للأنف، و عظم فيه ثقب المنخرين و عظم فيه الشنايا و الرباعيات العليا.

و أما العظامان اللذان فيهما العينان: فان كلّ واحد منهما يبتدىء من حد الدرز الذى قلنا انه مفصل عظم القحف من عظم اللحي الاعلى و هو الدرز الآخذ من طرف الدرز الاكليلى فيمر فى موضع العين تحت الحاجبين إلى الطرف الآخر، و ينتهى هذان العظامان عند درز يفصل بينهما و بين أحد عظمي الخدين، و يفصل هذين العظمين احدهما من الآخر درز يأخذ من وسط الحاجبين مار فى وسط الأنف إلى حيث [٨٣٥] الشنايا. و ينقسم كلّ واحد من هذين العظمين إلى ثلاثه عظام تحدها دروز خاصه بها.

### فى عظام الخدين

[ فأما عظم الخدين: فأنهما عظام ثخينان يتدثان من حد عظمي العينين و ينتهي كل واحد منهما إلى موضع الانياب، و في هذين العظمين الأسنان التي في اللحي الأعلى ما خلا الثنايا و الرباعيات، و يفرق بين هذين العظمين و بين العظام الأخر درزان يتدثان من وسط الحاجب و يأخذ كل واحد منهما جانباً من الانف

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٢

و ينتهي إلى حد الانياب، و هذان العظامان ثخينا السمك،

أما ثخنهما فليقيا العصبه النافذه فيهما من الآفات. و أما صلابتهما فالحرز و الوثاقه.

### في عظام الأنف

[ و أما عظام الأنف فعظمان يبتدئان من قرنه الحاجب و يمران بحاجب الأنف و ينتهيان إلى الموضع الذى فوق الثنايا و الرباعيات و يحدهما و يفرضهما من سائر العظام الآخر الدرزان اللذان قلنا انهما يبتدئان من قرنه الحاجب [و يمران بجانب الأنف] [٨٣٦] و ينتهيان عند الثنايا و الرباعيات، و درز آخر عند انتهاء عظم الأنف فى موضع المنخرين يصل بين الخطين اللذين قلنا انهما عن جانبى الأنف، و يفصل بين عظمى الأنف الدرز المار من قرنه الحاجب إلى وسط الثنايا و جوهر هذا العظم رقيق لأنه متى حدثت به آفه لم يكن ذلك مما يضر به كثير [ضرر] [٨٣٧].

و أما العظم الذى فيه ثقب الأنف: و هو ايضا عظم رقيق، و ينقسم إلى عظمين صغيرين و هما تحت عظمى الأنف و تحدهما الدروز التى تحد عظم الأنف، و فى كل واحد منهما ثقب نافذ إلى جوف القحف.

و أما العظم الذى فيه الثنايا و الرباعيات العليا: و هو عظم فى طرف اللحي الأعلى، و ينقسم إلى عظمين يحدهما و يفصلهما من عظمى الخدين الدرزان المبتدئان من قرنه الحاجب المنتهيان عند الأنياب و الرباعيات و يفصلهما من عظم الأنف الدرز الذى عند منتهى المنخرين الواصل بين الدرزين اللذين عن جانبى الأنف.

فإذا فصلت عظام اللحي الأعلى كلّها كانت أربعة عشر عظما:

منها ستة للعينين، و اثنان للوجنتين، و اثنان للأنف، و اثنان لثقبى الأنف، و اثنان للثنايا و الرباعيات.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٣

### في عظام اللحي الأسفل

[ و أما اللحي الأسفل: و هو الفك فمؤلف من عظمين أحدهما يتصل بالآخر من طرفه الذى فيه الثنايا و الرباعيات السفلى اتصالا التحامياً، و يقال لهذا الموضع المتصل الذقن، و أما الطرف الآخر فله

شعبتان احدهما حاده [٨٣٨] الرأس مركبه تحت عظمى الزوج و يتصل بها [٨٣٩] وتره من عضل الصدغ يكون بهما يكون انطباق الفم، و أما الشعبة الأخرى فغليظه مستديره الرأس مركبه فى نقره تحت الزائده الشبيهه بحلمه الثدي فى العظم الجيبنى [٨٤٠]، و بهذا المفصل تكون حركه اللحي الأسفل.

### فى صفه الأسنان

فأما الأسنان: فمركبه فى اللحين مركزوه فيهما و عددهما اثنتان و ثلاثون سنأ. فى كل واحد من اللحين ستة عشر:

منها فى مقدم اللحي الأعلى أربعة و هى الثنيتان و الرباعيتان و هنّ [٨٤١] عراض حاده الرؤوس، و يقال لها: القاطعه، و منفعتها أن يقطع بها ما يؤكل من الطعام اللين كما يقطع بالسكين. و منها اثنتان كل واحد منهما عن جانبى إحدى الرباعيات و هما حاد الرأسين عريضا الأصول، و يقال لهما: النابان، و منفعتها أن يكسر بهما ما صلب من الطعام [و العظام] [٨٤٢]، و منها عشره كل خمسّه عن جانبى إحدى [٨٤٣] النابين و هنّ عراض خشنه الرؤوس و يقال لها: الأضراس و تسمى أيضاً:

الطواحين، و منفعتها أن تطحن و تسحق الطعام و تكسر ما صلب منه فذلك ستة عشر.

و كذلك فى اللحي الأسفل مثل ذلك و كل واحد من هذه الأسنان مركزوز فى اللحي بأصل [٨٤٤] بشعب داخله فى مواضع مهيأه و غورها بمقدار تلك الشعب

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٤

و يقال لتلك المواضع: الآوارى.

و شعب الأسنان تختلف؛ فمنها ما له أربع شعب [و منها ما له ثلاثه] [٨٤٥] و منها ما له شعبتان، و منها ما له شعبه واحده.

و أما الثنايا و الرباعيات فلكل واحد منها شعبه واحده.

فأما الأضراس فما كان منها فى اللحي الأعلى فله ثلاثه شعب [٨٤٦] و ربّما كان للضرسين الاقصىين أربع شعب، و ما كان منها فى اللحي

الأسفل فله شعبتان و ربّما كان للضرسين الاقصيين ثلاث شعب.

فهذه جملة عظام الرأس على التفصيلين فافهمها.

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ١٥٥

## الباب الرابع فى صفه عظام الصلب

### اشاره

فأما عظام الصلب: فإنّها تبتدىء من حد عظم الرأس المؤخر و تنتهى عند عظم العصعص. و الحاجه كانت إلى عظم الصلب لأربع منافع:

أحداها: أنه كان كالأساس لسائر العظام، و ذلك أن سائر العظام مبنيه عليه كما أن يبنى سائر خشب السفينه على الخشب الوسطى التى فى أسفلها.

و الثانيه: لأن تستر و تقى جميع الأعضاء الموضوعه عليه من الأحشاء و العضل.

و الثالثه: [انه بتجويفه صار النخاع يمر فيه، و الحاجه إلى النخاع اضطراريه، ذلك انه] [٨٤٧] لما احتاجت الأعضاء إلى عصب يأتيها من الدماغ يكون به الحس و الحركه و كان أكثر الأعضاء البعيده [٨٤٨] عن موضع الدماغ لم يمكن أن يأتيها من الدماغ عصب مار إليها إذ كان لم يؤمن عليه أن ينقطع فى طول المسافه فأثبت من الدماغ النخاع، و جعل ممره فى الصلب لتتفرع منه سائر الأعصاب التى تأتى الأعضاء التى دون الرأس.

و الرابعه: لأن يقى و يستر النخاع إذ كان النخاع كأنه دماغ ثان، فجعل له عظم صلب ليحفظه و يقيه من الآفات الوارده من خارجه [٨٤٩] بمنزله القحف المحتوى على الدماغ. و جعل هذا العظم مؤلفاً من عظام كثيره لمنفعتين:

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ١٥٦

أحدهما: لأن يكون الحيوان يقدر أن ينحنى و ينبسط.

و الثانيه: للحاجه [كانت] [٨٥٠] إلى سعه تجويف بعض أجزاء الصلب و ضيق بعضها و غلظه و دقته [٨٥١]، فان الأجزاء العاليه من الصلب دقيقه [٨٥٢] واسعه التجويف و الأجزاء [٨٥٣] السفلى غليظه ضيقه التجويف.

### فى اقسام عظم الصلب

[و عظم الصلب ينقسم إلى أربعة أقسام:

أحدهما: العنق و هو الرقبه.

و الثاني: الظهر.

و الثالث: الحقو و يقال له: القطن.

و الرابع: العجز و هو العظم العريض.

### في عظم الرقبه

[ فأما العنق: فجعل للإنسان لسبيين:

أحدهما: الحاجه إلى الصوت الجيد فان الحيوان الذى لا رقبه له اما أن يكون له صوت بمنزله السمك، و إما أن يكون صوته [٨٥٤] ليس بالجيد كالصفادع.

و الثاني: بسبب ثنى [٨٥٥] الرأس إلى قدام و إلى خلف. و العنق مركب من سبع فقرات هن أصغر الفقرات مقداراً و أدقها [٨٥٦] جرماً و أوسعها تجويفاً.

### في عظام الظهر

[ و أما الظهر: فمركب من اثنتى عشر فقاره هنّ فى مقدارهنّ [٨٥٧] أكبر من فقرات الرقبه و أثخن [٨٥٨] سمكاً و أضيق تجويفاً. أما كبر مقدارها فاحتيج إليه لمنفعتين:

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٧

احدهما: أن الأضلاع مبنيه عليها و مربوطه بها.

و الثانيه: لأن الأحشاء موضوعه عليها.

[و أما ثخنها: فتابع لكبرها] [٨٥٩]

و أما ضيق تجويفها: فان الجزء من النخاع الذى يحتوى عليه هذه الفقرات أدق من الجزء الذى تحتوى عليه فقرات الرقبه، لأنه قد تشعبت منه الأعصاب التى خرجت من فقرات الرقبه فصار الباقي أدق.

### في عظام الحقو

[ و أما الحقو: فمركب من خمس فقرات هى أعظم من فقرات الظهر، و أعظم سمكاً و اضيق تجويفاً للسبب الذى ذكرناه فى فقرات الظهر، و كذلك أيضاً سائر الفقرات [٨٦٠] ما كان منها أعلى فهو أصغر مقداراً و أوسع تجويفاً و أدق [٨٦١] سمكاً، و ما كان منها أسفل فهو اكبر مقداراً و أصغر تجويفاً و أثخن سمكاً، و ذلك أن الفقرات الأولى من فقرات الرقبه المتصله بالقحف اصغر الفقراه [٨٦٢] كلّها و أوسعها تجويفاً و أرقها سمكاً.

أما صغر مقدارها: فلأنه ليس عليها عظم موضوع.

و أما سعه تجويفها: فلأن الجزء من النخاع الذى يحتوى عليه هذه الفقاره هو أغلظ لانه حين يبدو من الدماغ و لم يتشعب بعد منه شىء من العصب.

و أما رقتها: فتابع لصغرها [٨٦٣] وسعه تجويفها.

و أما الفقاره الثانيه: فأكبر مقداراً و أضيق تجويفاً و كذلك الثالثه أثنى [سمكاً] [٨٦٤] و أضيق مما قبلها، و كلما انحدرت إلى اسفل كان الفقار أثنى سمكاً و أضيق تجويفاً و اكبر مقداراً.

و اما ضيق تجويفها: فلأن النخاع يتشعب منه فى كل واحد من الثقب من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٨

الفقارات زوج عصب و كلما انتهى إلى أسفل

كان أدق.

فأما كبر مقدارها: فلأنها تحتاج أن تحمل ما فوقها من الفقار.

و أما ثخنها فتابع لضيق ثقبها [٨٦٥] حتى أن الفقاره الأخيره من فقارات الحقو ثقبها أضيق و النخاع فيها ادق و هى أعظم الفقار مقداراً.

فجميع الفقرات أربع و عشرون فقاره متصل بعضها ببعض اتصالاً مفصلياً ما خلا الفقارتين الأوليين من الرقبه فأنهما يتصلان بالرأس و تتصل احدهما بالآخرى اتصالاً غير مفصلى.

و أما الفقاره الأولى: فإنها [تتصل] [٨٦٦] بالرأس و ترتبط معه بزائدين يتشعبان من قحف الرأس و يدخلان فى فقرتين من الفقاره الأولى واحده عن يمينها و الاخرى عن شمالها و بهذا المفصل يكون حركه الرأس يميناً و شمالاً.

و أما الفقاره الثانيه: فتتصل بالرأس و ترتبط به بزائده شبيهه بالسن ترتفع منها و تدخل فى موضع من الفقاره الاولى و تتصل بالرأس برباط قوى و بهذا المفصل تكون حركه الرأس إلى قدام و إلى خلف.

و أما الفقار الباقي: فاتصاله بعضه ببعض فى كون زوائد تلتئم منها بين كلّ فقارتين مفصل لثلا تعوق احدهما الاخرى عن الحركه.

أما الظهر: ففي كلّ واحده من فقاراته زائدتان شاخصتان إلى فوق و زائدتان منحدرتان إلى أسفل تدخل كلّ زائدتين منهما فى حفرتين مهيأة [٨٦٧] فى الفقاره الاخرى.

و أما الفقارات الخمس من الفقارات الرقبه و فقارات القطن: فيتشعب [٨٦٨] من كلّ واحده منها أربع زوائد إلى فوق و أربع زوائد إلى أسفل فتدخل كلّ واحد من هذه الزوائد فى حفره معموله فى الاخرى و ترتبط بربطات، و احتيج فى هذه الاربع زوائد للحرز [٨٦٩] و الوثاقه.

و أما فقار الظهر: فلم [٨٧٠] يمكن فيه أن يكون له هاتان الزائدتان لأنه قد ينبت منه زوائد معقفه شبيهه بالشوك يقال لها: السناسن، فى كلّ فقاره ثلاث زوائد

كامل الصناعه الطبيه،



احداهن من فوق و اثنتان من الجانبين فقد سحق لذلك خرز الفقار [٨٧١] و كذلك أيضاً قد ينبت في جميع الفقار ما خلا الفقاره الاولى من فقارات الرقبه، فان هذه لم تجعل فيها زائده من قدام لثلا تضر بالعضل المحرك للرأس و ما كان من هذه الزوائد في تسع فقارات الأولى من الفقارات الظهر فتعقفعا الى الاسفل، و الفقاره العاشره فزوائد قائمه.

فاما الفقرات الباقية فزوائد معقفه الى فوق [٨٧٢]. و جعلت هذه الزوائد لثلاث منافع:

إحداها: لأن توقي ما وراءها و تستقبل ما يلقاها من خارج بتعقفها.

و الثانيه: لأن تدعم العضل المستبطن لعظم الصلب و العروق و الشرايين و العصب.

و الثالثه: لأن تكون الأضلاع بها مربوطه.

و في كلّ واحده من الفقار ثقتان يخرج منهما زوج عطب يتشعبان من النخاع، و هذه الثقب منها ما يلتام [٨٧٣] بين [كل] [٨٧٤] فقارتين ثقب، و منها ما يكون في فقاره وحده؛

فأما ما يلتئم منها بين كلّ فقارتين ثقب، فمنها ما يكون في فقاره واحده.

فأما ما يلتئم منها من فقارتين، فمنها ما يكون في كلّ فقاره في نصف دائره ثقب فاذا التأم الفقرتان كان [٨٧٥] منها ثقب مستو و هذا يكون في فقار العنق [٨٧٦]. و منها ما يكون في الفقاره فوقانيه واحده من الثقب اكبر [٨٧٧] من نصف دائره و في السفلانيه أقل من نصف دائره فاذا اتصلا صار منهما دائره تامه بمنزله فقار الظهر.

و أما الفقارات التي في كلّ واحده منها ثقبه تامه فهي فقرات الحقو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٠

### في عظم العجز

[ و أما عظم العجز: فمركب من جزئين:

[الجزء الأول]

احدهما يسمى خاصه: عظم العجز، و هو عظم عريض و هذا العظم متصل بالفقاره الأخيره من فقارات الحقو. و هو مؤلف من ثلاثه عظام

شبيهه بالفقارات:

منها اثنان هما أعرضهما وفيهما حفرتان ليستا بالغائرتين يتصل بهما عظاما الوركين، وفي كلّ واحد ثقبه يخرج منها عصبه و ليس تلك الثقب [٨٧٨] من الجانبين كثقب الفقار لأن مفصل عظم الورك عن جانبه لكن جعلت في الوسط.

و أما الجزء الثاني: فيقال له: العصعص، و هو مؤلف من ثلاثه عظام: شبيهه بالغضروف، و يخرج منها ثلاثه أزواج عصب كل من ثقبين ملتامه فيما بين عظمين من عظامه، و في أسفل من العظم الثالث من عظام العصعص ثقبه يخرج منها عصبه مفرد لا أخت لها فهذه جملة عظام العجز و هو آخر عظام الصلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦١

## الباب الخامس في صفه عظام الصدر و الأضلاع

### اشاره

فأما عظام الصدر: فان الصدر مركب على الظهر مستدير عليه و فيه تجويف عظيم، و احتيج اليه ليحرز و يقي الأعضاء التي في جوفه و هي القلب و الرئه و أغشيتها و غير ذلك من الأعضاء الأخر، و جعل الصدر مستديراً أجوف ليحتوى على القلب و الرئه، و ليكون للرئه موضع ينبسط فيه.

و الصدر مركب من عظام الأضلاع، و القس [٨٧٩].

و الأضلاع أربع و عشرون ضلعاً:

منها أضلاع الصدر، و منها أضلاع الخلف،

### في اضلاع الصدر

[فأما الأضلاع التي تركب منها الصدر فهي: أربعة عشر ضلعاً، مركبه على [٨٨٠] ٥ م، ١ عظم الصلب مربوطه من خلف بالفقار [٨٨١] في كلّ جانب سبعة أضلاع مستديره متصله من قدام بالقس [٨٨٢] كأن كلّ ضلع منها نصف دائره، يلتئم من [٨٨٣] كلّ اثنين منها دائره تامه و هي مربوطه من طرفها الّمدى إلى الصلب بسبع فقارات من فقارات الظهر الأول على كلّ ضلع [منها] [٨٨٤] بمفصلين مربوطه من قدام فيما [٨٨٥]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٢

يلي الصدر بسبعة أعظم القس [٨٨٦].

### في عظام القس

[و القص مؤلف من سبعة أ عظم غضروفية يتصل بعضها ببعض، و احتيج اليه لأن يربط به أضلاع الصدر بمنزله ما يرتبط بالفقار، جعل مؤلفاً من سبعة أعظم لأن الأضلاع التي تتصل به سبعة و إن كان يحتاج أن يكون مؤلفاً من عظام كثيرة][٨٨٧] يكون متى حدث بأحد اجزائه آفه لم تسر تلك الآفه فى جميعه، و فى طرف القص غضروف شبيه بالخنجر][٨٨٨] مشرف على فم المعده و جعل ليقى المعده و الحجاب و القلب.

### فى أضلاع الخلف

و أما أضلاع الخلف فهى عشره أضلاع مركبه على عظم الصلب فى كلّ جانب [منه][٨٨٩] خمسه أضلاع تتصل بالخمس الأواخر من فقار الظهر كلّ ضلع منها بمفصلين، و هذه الأضلاع قصار لا تبلغ إلى عظم القس و جعلت أطرافها لذلك غضروفية لئلا يسرع إليها الانكسار.

فجميع أضلاع الصدر، و القص، و أضلاع الخلف، و العظم الحنجري، اثنان و ثلاثون عظماً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٣

### الباب السادس فى صفه عظام الكتفين و عظام الترقوتين

أما عظم الكتف و عظم الترقوه، فإن عظم الكتف احتيج إليه لمنفعتين:

احدهما: ليوقى الصدر من الآفات الوارده عليه من خلف.

الثانيه: ليرتبط به عظم العضد.

و عظم الكتف شكله مقعر من [٨٩٠] باطنه محدب [٨٩١] من خارجه، و ذلك للحاجه كانت إلى وضع الأضلاع فى موضع التقعير، و فيه زائده ظاهره شبيهه بالحاجز و هى التى توقى الصدر و يقال لها: عين الكتف، و تسمى بهذا الاسم لأنه يقوم مقام العين إذ كانت العين يبصر بها الإنسان من قدام ما يتأذى به فيتوقاه و هذا يدفع ما يرد على الصدر من خلف، و له حفره فى طرفه فى الموضع المعروف بعين الكتف [٨٩٢] فيها تدخل زائده العضد، و فيها زائدتان:

احدهما: من خلف فى الأعلى من العنق و هو عظم شبيه بمنقار الغراب، به يرتبط الكتف مع الترقوه و يمنع رأس العضد من أن ينخلع إلى فوق لأنه موصول به.

و الزائده الأخرى: من داخل جعلت لأن تمنع زائده العضد أن ينخلع إلى الأسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٤

[فى الترقوه]

و أما الترقوه: فاحتيج اليها لتربط العضد و تفرق بينه و بين الصدر لئلا يمنع اليدين من الحركة، و هو عظم مستدير من ظاهره مقعر من باطنه، و هي من قدام مربوطه بالقص و من خلف

من ناحيه الكتف مربوطه بالعظم الشبيه بمنقار الغراب، و ارتباطها به بعظم غضروفي يقال له: رأس الكتف، احتيج إليه ليزيد في وثاقه مفصل العضد، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٥

## الباب السابع في صفه عظام اليدين

### اشاره

فأما عظام اليد: فان عظام اليد تنقسم إلى ثلاثه أجزاء:

أحدها: العضد.

و الثاني: الساعد.

و الثالث: الكف.

### في عظام العضد

[فأما عظم العضد: فهو عظم واحد كبير أجوف مستدير الشكل مقعر من الجانب الإنسي، محدب من الجانب الوحشي، و أعنى: بالجانب الإنسي ما يلي مقدم البدن، و الوحشي ما يلي الظهر و الصلب.

و أما كينونته من عظم واحد: فلأن اتصاله بالكتف بمفصل واحد.

و أما كبره: فلأنه يحمل الذراع و الكف، و لأن العضل [٨٩٣] المحرك للذراع و الكف موضوع على هذا العظم.

و أما استدارته: فليبعد بذلك عن قبول الآفات.

و أما تقعر جانبه الإنسي: فلتتمكن العروق الضوارب و غير الضوارب و العصب في مصيرها إلى الذراع عليه.

و أما تحدبه من الجانب الوحشي فتابع لتقعره من الجانب الإنسي.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٦

و لعظم العضد في طرفه الألى يلى الكتف زائده مستديره داخله فى النقره التى فى طرف عين الكتف، و به يلتام [٨٩٤] مفصل العضد و هو مفصل سلس و لذلك كثيراً ما ينخلع، و احتيج إلى سلاسته لأن حركته إلى كل جهه.

و أما طرفه الذى يلى الساعد: فان له رأسين ملزقين احدهما فى الجانب الوحشى و هو أصغرهما فيه حفره يدخل فيها طرف الزند و الآخر فى الجانب الإنسى، و هو أعظم من الأول و ليس يرتبط به عظم لكن جعل حرزاً للأعصاب [٨٩٥] و العروق و الشرايين،

و فيما بين هذين الرأسين حز يشبه حز البكره فيه نقرتان واحده من قدام و الأخرى من خلف تدخل فيها [٨٩٦] رمانتا الزند الأسفل و يلتئم من ذلك مفصل الزند الأسفل.

### في عام الساعد

[ و أما الساعد: و هو المسمى: ذراعاً فمؤلف من عظمين:

يقال لهما: الزندان أحدهما فوق و هو اصغرهما و يقال له: الزند الأعلى، و الآخر من أسفل و يقال له: الزند الأسفل و هو أكبر من الزند الأعلى لأنه

كان يحتاج أن يحمل الزند الأعلى و الحامل يجب أن يكون أكبر و أقوى من المحمول.

### فى الزند الأسفل

[ و الزند الأسفل فى أسفله مما يلي عظم العضد له زئدتان [٨٩٧] مستديرتا الرأس [٨٩٨] يقال لهما الرمانتان:

أحدهما و هى أكبرهما مما يلي قفا [٨٩٩] الذراع و أسفله، و هذه الرمانه يقال لها المرفق، و الأخرى و هى اصغرهما مما يلي بطن الذراع و أعلاه، و هاتان الرمانتان تدخلان فى وقت انبساط الذراع فى النقرتين اللتين فى الحز الشبيه بحز البكره و فى وقت انثناء الذراع تخرجان من النقرتين، و وضع هذا الزند وضعاً مستوياً لأن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٧

[يكون] [٩٠٠] به انبساط الذراع و انثناءهما [٩٠١] و هما حركتان مسويتان [٩٠٢] لا ميل فيهما.

### فى الزند الأعلى

[ و أما الزند الأعلى: فوضعه معوج لما، احتيج فيه من الحركه إلى الجانبين، و ممّا يلي العضد زائده تدخل فى حفره رأس [٩٠٣] العضد الأصغر، و رأسه الذى يلي الكف أعظم من الرأس الذى يلي العضد لما احتيج فيه أن يلترق برأسى الزندين الزوائد التى بها [٩٠٤] يلتام مع عظام الرسغ و مفصل [٩٠٥] الكف، لأن يثبت منه [٩٠٦] رباطات ترتبط بها هذه المفاصل.

### فى الرسغ

[ [و أما] [٩٠٧] الرسغ فمؤلف من ثمانية أعظم ملتزقه بعضها إلى بعض و هى عظام صغار مختلفه الأشكال لا مخ فيها، و جعلت من عظام كثيره لما احتيج إليه من كثره الحركه للكف و الزق [٩٠٨] بعضها إلى بعض ليكون أوثق و أحرز، و جعلت صلاباً لا مخ فيها لأنها عاريه من العطل [لثلا] [٩٠٩] يصل إليها البرد سريعاً و جعلت مختلفه الشكل ليلتام [٩١٠] منها فى اتصالها بعضها ببعض عظم واحد، و ذلك انه جعل بعضها مقعراً و بعضها محدباً و بعضها مستقيماً حتى اذا اتصل بعضها ببعض كان فيها [٩١١] شبيه بعظم واحد، و هذه الأعظم الثمانية منضده فى صفيين كلّ أربعة منها فى صف يتصلان [٩١٢] بعضها ببعض مربوطان [٩١٣] إلى عظم مشط الكف برباطات قويه.

و المفصلان اللذان بين الرسغ و بين عظمى الذراع أحدها كبير، و الآخر صغير.

و أما المفصل الكبير: فيكون بدخول ثلاثه أعظم من عظام الرسغ الذى فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٨

الصف الاعلى فى حفره محفوره فى عظم موصول برأسى عظمى الزندين و يقال له الكوع، و بهذا المفصل يكون انبساط الكف و انقباضها.

و أما المفصل الصغير: فيلتام[٩١٤] بدخول زائده موصوله فى طرف الزند الأعلى[٩١٥] مما يلي الخنصر يقال له: الكرسوع فى نقره فى العظم المحاذى له من عظام الرسغ الذى فى[٩١٦] الصف



الأسفل و هذا[٩١٧] المفصل تكون حركتا الكف إلى قدام و إلى خلف.

### فى صفه [عظام][٩١٨] الكف

فأما الكف: فينقسم إلى جزأين:

أحدهما عظم [٩١٩] مشط الكف، و الثانى عظام الأصابع.

### [فى مشط الكف]

فأما مشط الكف: فهو مؤلف من أربعة أعظم و ذلك انه جعل متوسطاً فيما بين عظام الرسغ و عظام الأصابع لأنه ربط مما يلي الزند بأربعة أعظم الرسغ العليا و السفلى و ممّا يلي الأصابع بأربعة أعظم الأصابع سوى الإبهام، و جعل من أربعة أعظم ليكون متى نالت الآفه لبعض أجزائه لم تقدح [٩٢٠] فى جميعه.

### فى الأصابع

[ و أما الأصابع: فخمس كلّ واحد منها مؤلفه من ثلاثه أعظم يقال لها:

السلاميات يتصل بعضها ببعض اتصالاً مفصلياً بزوائد تدخل السلامى الأولى فى السلامى التى [٩٢١] تتلوها و ترتبط بها فيما [٩٢٢] بين مفاصل هذه السلاميات عظام صغار [جداً][٩٢٣] شبيهه بالسمسم جعلت لتملأ المواضع الخاليه فيما بين مفاصلها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٩

و ليزيد فى وثاقه المفصل، و أربعة من هذه الربعه الأصابع و هى الخنصر و البنصر و الوسطى و السبابه موصوله بمشط الكف اتصالاً مفصلياً

و أما الإبهام: فإنّها موصوله بعظام الرسغ التى فى الصف الأسفل فى الموضع الذى فيه الزائده الموصوله بعظم الزند الأعلى، و ذلك ليكون مقابله الأربع أصابع ليتمكن فيها أن تحتوى مع الأصابع على الشىء الممسك [٩٢٤] جهاته، و السلاميات التى تلى المشط أعظم من التى فوقها [٩٢٥]، و السلاميه التى فى طرف [٩٢٦] الأصابع اصغر من التى تحتها و جعل ذلك لأن الحامل يجب أن يكون أقوى من المحمول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٠

## الباب الثامن فى صفه عظام الرجلين

### اشاره

فأما الرجل: فتقسم إلى أربعة أقسام:

أحدها مشترك بينه وبين ما فوقه وهو الورك، ومنها ثلاثه أقسام هي للرجل خاصه و هي عظم الفخذ، و عظام الساق، و عظام القدم.

### القسم الأول: فى الورك

[فأما عظم الورك: فإنه متصل بعظم العجز من جانبيه عظمان:

أحدهما من الجانب الأيمن، و الآخر من الجانب الأيسر و كلّ واحد من هذه ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: و هو أعلاها مما يلي عظم العجز من خلف يقال له عظم الورك و فيه حفرة شبيهه بالحق يقال لها حق الورك.

و الثانى: العظم الذى يلي هذين العظمين من الجانبين و هو عظم رقيق يقال له عظم الخاصره.

و الثالث: العظم الذى من قدام و يقال له عظم العانه.

و الحاجه كانت إلى عظم الورك لمفصل الفخذ، و الحاجه كانت إلى عظم العانه و عظم الخاصره لأن[٩٢٧] يحفظ ما فوقها من المثانه و الرحم و أوعيه المنى و المعاء[٩٢٨] المستقيم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧١

### القسم الثانى: فى الفخذ

[و أما عظم الفخذ: فهو أعظم عظام البدن كلّها، و هو ملتوٍ من فوق الجانب الوحشى و من أسفل الى الجانب الإنسى، و هو مقعر من خلف محدب من قدام، و له زائدتان: أحدهما من فوق، و الاخرى من أسفل.

اما كبره فلمنفعتين:

أحدهما: ليحمل ما فوقه من الأعضاء.

و الثانى: لأن العضل المحرك للرجل موضوع عليه و هو عضل كبير[٩٢٩].

و أما التواء جزئه الأعلى إلى الجانب الوحشى: فليكون للعضل الموضوع عليه موضع يسعه إذ كان عضله عضلا كبير و لو كان[٩٣٠] هذا العضل من الجانب الإنسى لكان الفخذان يصاك أحدهما بالآخرى. و أيضاً فليكون العصب و العروق و الشرايين موضوعه فيه فى حرز وثيق[٩٣١] لأنها لو كانت من الجانب الإنسى لكانت على خطر.

و أما التواءه من أسفل إلى الجانب الإنسى: فلما كان التواءه من فوق إلى الجانب الوحشى ليكون البدن متمكاً [مستوثقا][٩٣٢] مستويا فإنه لو كان مائلا إلى جهه واحده لم يكن البدن متمكاً و

لكان ما فوقه من البدن مائلا إلى الجانب الذى هو اليه مائل.

و أما تقعره من خلف و تحدبه من قدام: فللحاجه كانت إلى التمكن فى وقت القعود و الثبات على الأرض.

و أما الزائده التى من فوق: فهى زائده مستديره داخله فى حق الورك.

و اما الزائده التى من أسفل: فهى زائدتان تدخلان فى نقرتين فى رأس عظم الساق الأكبر.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٢

### القسم الثالث: فى الساق

[و أما الساق: فمؤلف من عظمين يقال لهما: القصبتان.

[فى القصبه الأولى]

أحدهما كبيره و هى موضوعه فى الجانب الإنسى و تسمى خاصه الساق، و فى رأسه حفرتان بهما يلتام بين[٩٣٣] زائدتى رأس الفخذ مفصل الركبه و على هذا المفصل عظم مطبق غضروفى مستدير فيه نقر تدخل فيه المواضع المحدبه من عظم الفخذ و الساق. و يقال لهذا العظم: الرضفه و الفلكه.

[فى القصبه الثانيه]

فأما القصبه الأخرى فهى موضوعه فى الجانب الوحشى و هى أدق و أقصر من تلك و هى من فوق لا تبلغ إلى موضع مفصل الركبه و من أسفل مساويه للقصبه العظمى و يلتام[٩٣٤] بينهما و بين عظم الكعب مفصل يكون به انبساط القدم. و منفعه[٩٣٥] هذه القصبه [ثلاث][٩٣٦]:

الأولى: أنها معينه للقصبه العظمى فى حملها لما فوقها.

و الثانيه: لأنها توقي[٩٣٧] و تستر ما فى الساق من العضل و العصب و العروق و الشرايين.

و الثالثه: ليلتئم ما بينها و بين القصبه العظمى مفصل الكعب.

### القسم الرابع: فى القدم

[و أما القدم: فينقسم إلى ستة أجزاء:

احدها العقب، و الثانى الكعب، و الثالث العظم الزورقى، و الرابع الرسغ، الخامس مشط القدم، و السادس الأصابع.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٣

## فى عظم العقب

[فأما العقب فهو عظم موضوع تحت الكعب و هو عظم مستدير من الجانب الإنسى مقعر و من الجانب الوحشى متطاوول[٩٣٨] دقيق قليلا و من أسفل موضع يستقر على الأرض أملس عريض صلب الجوهر.

اما استدارته فليبعد عن قبول الآفات. و اما تطاوله من الجانب الوحشى و دقته فبسبب تقعره من الجانب الإنسى. و أما عرضه: [فلسبيين][٩٣٩]:

احدهما: ليثبت و يتمكن على الأرض، و الثانى: ليكون ادعامه لما فوقه من البدن أجود.

و أما صلابته: فلما احتيج إليه[٩٤٠] أن يكون حاملا لما فوقه من سائر البدن و لثلا يصريه مصاكتة[٩٤١] لسائر الأجسام الصلبه.

## فى عظم الكعب

[و أما الكعب: فهو عظم موضوع فوق عظم العقب مربوط مع العقب من خلف[٩٤٢] برباط رخو تنبت منه زائدتان: إحداهما من الجانب الإنسى تدخل فى حفرة فى[٩٤٣] طرف القصبة العظمى من عظمى الساق، و الأخرى من الجانب الوحشى و تدخل فى حفرة فى[٩٤٤] طرف القصبة الصغرى، و بهذا المفصل يكون انبساط القدم انثناءه، و احتيج له إلى الكعب فيما بين الساق و العقب ليكون الساق أشد تمكنا على العقب لأنه لو كان الساق مربوطا على العقب لكان مضطرباً غير متمكن.

## فى العظم الزورقى

[فأما العظم الزورقى: فهو عظم شبيه فى شكله بالزورق و يحتوى على طرف

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٤

الكعب من أعلاه و من جانبيه و من خلف و يرتبط به من قدام رباط مفصلى به تكون حركه القدم إلى الجانبين و يرتبط من الجانبين بعظم العقب[٩٤٥] و هو من الجانب الوحشى مستقر[٩٤٦] على عظم العقب من الجانب الإنسى ليكون مرتفعا عن الأرض و يكون ما تحته من هذا الجانب مقعراً و جعل مقعراً لمنفعتين:

احداهما: ليكون متى قام الإنسان على شىء محدب أو نأت[٩٤٧] لزمه و تمكن منه فأنه لو كان القدم ممتليه[٩٤٨] غير مقعر لكان متى قام الإنسان على شىء موضع محدب لم يثبت و سقط و لم يكن تمكنه أيضاً فى[٩٤٩] المواضع المستويه تمكنا جيداً.

و الثانى: ليكون القدم بذلك خفيفا فيسهل حركته.

## فى الرسغ

[و أما عظام الرسغ فأربعة:

ثلاثه منها متصله مرتبطه مع العظم الزورقى و من قدام مرتبطه مع ثلاثه أعظم من عظام مشط القدم التى تلى الجانب الإنسى منه، و العظم الرابع موضوع مما يلى الخنصر و هو عظم مسدس يسمى ألنردى يرتبط من خلف بالعقب بزائده منه تدخل فى حفره فى عظم العقب و من قدام يتصل بعظمين من عظام المشط دون عظام الرسغ ليستقر عليه العظم الزورقى و يكون القدم من هذا الجانب متمكناً [٩٥٠] على الأرض.

و الحاجه كانت إلى عظام الرسغ فى القدم هى الحاجه إليها فى الكف إلا انه صير رسغ القدم من أربعة أعظم و لم يجعل من ثمانية كمثل عظام رسغ الكف لأن حركه الكف أكثر من حركه القدم و لأن عظام رسغ الكف صغار و عظام رسغ القدم كبار يقى كل عظم منها بعظمين من عظام رسغ

الكف.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٥

### فى مشط القدم

[فأما مشط القدم: فمركب من خمسہ أعظم موصولہ بتلك الأربعة التى فى الرسغ منها ثلاثہ أعظم مما يلى الجانب الإنسى موصولہ بثلاثہ أعظم من عظام الرسغ و منها عظامان متصلان بالعظم النردى، فالحاجه إلى مشط القدم نظير الحاجه إلى مشط الكف الا أن عظام مشط الكف جعلت أربعة لأن الإبهام من الكف متصله بالرسغ للحاجه كانت الى مقابلها لسائل و جعل مشط القدم خمساً مع سائر الأصابع فى صف واحد ليكون القدم من قدام متمكنا على الأرض كتمكنه من خلف بالعقب.

### فى الأصابع

[و اما الأصابع الخمس: فكل واحدہ منها مؤلفہ من ثلاثہ أعظم يقال لها:

السَّلامِيَّات ما خلا الإبهام فأنها مؤلف من عظمين أكبر من تلك العظام، و جعلت من عظمين لأن القدم احتيج فيه إلى أن يكون من [٩٥١] هذه الجھه مقعراً، و جعلت من عظام كبار لأن القدم إنما تمكنه على الأرض أكثر ذلك بالإبهام.

و الحاجه [كانت] [٩٥٢] إلى كون أصابع القدم من عظام كثيره نظيره الحاجه إلى كونه فى الكف و هى ألامساک و ذلك أنه كما أن بأصابع اليد يكون إمساک سائر [٩٥٣] ما يمسك كذلك بأصابع الرجل يكون إمساک المواضع المحدده التى يمشى عليها و التمكن [٩٥٤] و الثبات و التسلق على المواضع التى يحتاج أن يتسلق عليها.

### عدد عظام البدن

[فجميع عظام البدن على هذه الصفه مائتان و ثمانيه و أربعون عظماً:

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٦

[الرأس]

منها عظام الرأس ستہ و عظام الزوج أربعة، و عظام اللحي الأعلى اربعة عشر و الأسنان فى هذا اللحي ستہ عشر، و العظم الشبيه بالوتد واحد، و عظام اللحي الأسفل اثنان و الأسنان فى هذا اللحي ستہ عشر.

[الصلب]

و فقار الصلب أربعة و عشرون، و عظام العجز ثلاثہ و عظام العصص ثلاثہ.

[الصدر و الأضلاع]

و الأضلاع أربعة و عشرون، و عظام القس سبعة.

[الكتف و الترقوه]

و الكتفان عظمان، و رأسا الكتفين اثنان. و الترقوتان اثنان.

[اليدين]

و العضدان اثنان، و الزندان الأعلىان اثنان، و الزندان الاسفلان اثنان، و عظام رسغى الكفين ستة عشر، و عظام مشط الكفين ثمانية، و عظام الأصابع من اليدين ثلاثون.

[الرجلان]

و عظام الوركين اثنان، و عظام الفخذين اثنان، و عظام الركبتين اثنان، و قصب الساق أربعة، و الكعبان اثنان، و العقبات اثنان، و العظام الزورقيه اثنان، و عظام رسغى القدمين ثمانية، و عظام

مشطى القدمين عشره، و عظام أصابع الرجلين ثمانية و عشرون، فذلك مائتان و ثمانية و أربعون عظماً، فهذه صفه هيئه العظام التى فى البدن و منافعها، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٧

## الباب التاسع فى ذكر الغضاريف

و أما الغضاريف: فهى العظام الرطبه الشبيهه بعظام الأجنه و عظام الحيوان حين يولد، فقد ذكرناها فى جملة الكلام على العظام فى المواضع التى تعينت [٩٥٥] فيها و هى متصله متحده بها.

و هذه هى: القس، [٩٥٦] و أطراف أضلاع الشراسيف، [٩٥٧] و بعض عظام العجز، و العصعص، و أطراف زوائد العظام التى تكون بها المفاصل، و طرف الأنف، و راس الأضلاع، و الأذنان أيضاً جعلتا غضروفيه، و الحنجره، و قصبه الرئه الا أن هذا ليس هاهنا موضع ذكرها.

و جميع هذه الأعضاء جعلت غضروفيه ليكون متى لقي بعضها جسماً من خارج أو تحريك بعضها حركه قويه لم تنكسر و لم تتلثم [٩٥٨] بل تتشى و تلتوى و ترجع إلى حالها الطبيعیه فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٨

## الباب العاشر فى [ذكر] صفه الأعصاب [و منافعها] [٩٥٩]

### اشاره

و إذ قد اتينا على ذكر العظام و الغضاريف فنحن نبين الحال فى أمر جميع العصب فنقول:

إن الأعصاب احتيج إليها لتؤدى الحس و الحركه الإراديه إلى سائر أعضاء البدن ما سوى العظم و الغضروف و الرباط و الغدد و الشحم، لأنه ليس لواحد من هذه فى طبعه أن يحس و لا أن يتحرك لكن كل واحد منها معد لمنفعه سنذكرها فيما بعد.

و ذكر قوم من الأطباء: أن الأسنان لها حس من [بين] [٩٦٠] سائر العظام و هى تختلج كما تختلج الشفه، و قالوا: انه يعرض لها الخدر، و الدليل على ذلك الوجع العارض لها، و أن الوجع لا يكون إلا من الحس. و أنكروا ذلك آخرون، فقالوا إنما ذلك الوجع إنما هو للثه [و اللحم الذى فى أصول الأسنان] [٩٦١] و الأعصاب التى منها.

فأما العصب: فأصله كله من الدماغ [و من النخاع] [٩٦٢]، إذ كان الدماغ هو معدن الحس و الحركه الإراديه.



مصير الأعصاب إلى سائر أعضاء البدن اما من الدماغ نفسه و اما من الدماغ

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٩

بتوسط النخاع.

و ذلك انه لما كانت الأعضاء منها ما هي قريبه من الدماغ بمنزله الأعضاء التي في الرأس و الرقبه و منها ما هي بعيده عنه بمنزله اليدين و الرجلين، جعلت الأعصاب التي تأتي الى الأعضاء القريبه من الدماغ منشؤها من الدماغ و الأعصاب التي تأتي الأعضاء البعيده من الدماغ منشؤها من النخاع، و جعل لها النخاع شبيهاً بالدماغ الثاني، لأنه لو كانت الأعصاب التي تأتي الأعضاء [٩٦٣] البعيده من الدماغ منشؤها من الدماغ لكانت ستقطع في طول المسافه و بعد الطريق.

و ما كان من الأعصاب منشؤها من الدماغ فجورها لئن، و ما كان منشؤها من النخاع فجورهه يابس، و ما كان منشؤه من مقدم الدماغ فهو ألين مما منشؤه من مؤخره، و ذلك أن الأعصاب التي منشؤها من مقدم الدماغ احتيج إليها للحس فجعلت ألين ليكون تغييرها إلى محسوسها أسهل و ألين، و ما كان منشؤها من مؤخر الدماغ احتيج إليها لمكان الحركه فجعلت يابسه لتكون أقوى على الحركه و أصبر.

### في الأعصاب التي منشؤها من الدماغ

[فأما الأعصاب التي تنشأ من الدماغ فهي سبعة أزواج:

أحدها: يصير إلى العينين و يورد إليها حس [٩٦٤] البصر.

و الثاني: يأتي العينين و يعطى عضلها الحركه.

و الزوج الثالث: بعضه يأتي اللسان و يوصل اليه حس المذاق و بعضه يأتي الصدغين و الماقين [٩٦٥] و طرف الأنف و الشفتين و بعضه يأتي اللثه و الأسنان بحاسه اللمس.

و الرابع: ينقسم في أعلى الحنك و ياتيه بحاسه المذاق.

و الزوج الخامس: بعضه يصير إلى الأذنين و يأتيهما بحس السمع و بعضه يأتي العضله العريضه من الصدغ و يؤدي إليها قوه الحركه.

كامل الصنائه

السادس: بعضه يصير إلى الأحشاء و يعطيها الحس و بعضه يصير إلى عضل الحنجره و يعطيها الحركه.

و الزوج السابع: يأتى اللسان و عضل الحنجره و يعطيها قوه الحس و الحركه، و كلّ واحد من هذه الأعصاب قبل أن يخرج من القحف فيغشى بغشائين: منشؤهما من غشائي[٩٦٦] الدماغ، احدهما رقيق فيه عروق تغذيه[٩٦٧]، و الآخر غليظ يوقيه[٩٦٨] و يضغط من[٩٦٩] ممره بعظام القحف.

[فى الزوج الأول]

و أما الزوج الأول: من أزواج العصب فهما أجوفان و جوهرهما لين قريب من جوهر الدماغ و ليس فى البدن عصبه مجوفه سواهما لما احتيج اليه أن يصير فيهما من الروح الباصر من الدماغ إلى العينين مقدار كثير و لا فى البدن أيضاً عصبه أعظم منها و لا ألين جوهرًا[٩٧٠].

اما عظمهما: فاحتيج اليه بسبب تجويفهما.

و اما لينهما: فلما احتيج اليه من لطافه[٩٧١] الحس و سهوله التغير إلى طبيعه المحسوس، لأن الحس انما يكون باستحاله الحاس إلى طبيعه المحسوس، و اللين أوفق لذلك و أسهل للتغير من الصلابه، فلذلك جعلت هاتان العصبتان عظيمتين مجوفتين لينتين.

و منشأ هاتين العصبتين [فى موضع][٩٧٢] الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى اللتين يكون بهما حاسه الشم، فاذا صارت هاتان العصبتان إلى قريب من موضع المنخرين اجتمعتا و اتصلتا و صار تجويفهما [تجويفاً][٩٧٣] واحداً ثم يفترقان و يصيران إلى العينين على هذا المثال [+][٩٧٤]، و احتيج إلى ذلك ليكون[٩٧٥] متى عرضت لأحدى العينين آفه صار النور الجارى من الدماغ إليهما موفراً على العين

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨١

الأخرى، و لذلك صرنا متى غمضنا إحدى العينين كان بصرنا بالأخرى أقوى و أجود، و إذا صار هاتان العصبتان إلى العينين صارت العصبه التى منشؤها من الجانب [اليسر][٩٧٦] من الدماغ إلى

العين اليمنى، و التى منشؤها من الجانب الأيمن إلى العين [اليسرى][٩٧٧] ثم اذا كان كل واحد منهما اذا صارت إلى العين عرض و تنبسط و تستدير حول الرطوبه الشبيه بالزجاج الذائب و تحتوى عليها و تأتيها بحاسه البصر.

و هاتان العصبتان عند منشئهما من الدماغ تكونان ليتين كمثلي جوهر الدماغ فاذا بعدتا عن موضعهما و منشئهما صلب ظاهرهما قليلا و بقى داخلهما ليناً كجوهر الدماغ فاذا صارتا إلى العينين رجعتا إلى ما كانتا عليه من اللين فى موضع منشئهما.

[فى الزوج الثانى]

و أما الزوج الثانى: فمنشئهما [٩٧٨] من خلف منشأ [الزوج][٩٧٩] الاول، و يخرج كل واحد منهما فى [٩٨٠] القحف من ثقب هذا الموضع المقعر الذى فيه العين ثم تتفرق كل عصبه منهما فى موضع العين فى العضل الذى للعين و يعطيها قوه الحركه.

و أما [عصبه][٩٨١] الزوج الثالث فمنشؤها من خلف الزوج الثانى حيث ينتهيان إلى بطنى الدماغ المقدم و المؤخر، و هو [٩٨٢] الموضع المعروف بقاعده الدماغ، و هذا الزوج يخالط الزوج الرابع و يفارقه.

و هذا الزوج عند خروجه من القحف ينقسم أربعة أقسام:

احدها: يخرج من الثقب الذى فيه يدخل العرق الضارب المعروف بعرق السبات و ينزل فى الرقبه إلى الأحشاء التى دون الحجاب و ينقسم فيها.

و القسم الثانى: يخرج من الثقب الذى فى عظم الصدغ و يتصل بالعصب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٢

الذى يأتى من الزوج الخامس.

و القسم الثالث: يخرج من الثقب الذى فى العظم الذى فيه العين الذى يخرج منه الزوج الثانى، و ينقسم عند خروجه إلى ثلاثه اقسام:

أحدها يصير إلى ناحيه المآق الاصغر و ينقسم فى عضل الصدغين و فى عضل المآق.

و الآخر يصير إلى ناحيه المآق الاكبر و يدخل فى الثقب النافذه فيه إلى الانف

و ينقسم فى باطن الانف.

و الثالث يمر فى مجرى له فى موضع الوجنه و ينقسم إلى قسمين: احدهما يدخل فى جوف الفم، و الثانى يخرج إلى خارج و ينقسم فى طرف الشفه.

و القسم الرابع: من [الزوج] [٩٨٣] الثالث يمر فى اللحي الأعلى و ينقسم أكثره فى طبقه اللسان و يعطيها حاسه الذاق [٩٨٤] و بعضه ينقسم فى أصول الأسنان و اللثه التى فى اللحي الأسفل و فى الشفه السفلى.

[فى الزوج الرابع]

و أما عصبتا الزوج الرابع: فمنشؤهما من خلف [عصبتي] [٩٨٥] الزوج الثالث و يخالط الزوج الثالث و يفارقه و ينقسم فى طبقه المغشيه لأعلى الحنك و يوصل إليها حس اللمس.

[فى الزوج الخامس]

و أما عصبتا الزوج الخامس: فكل واحد منهما عند منشأهما تنقسم قسمين يصيران زوجين:

احدهما: منشؤه من مقدم الدماغ من خلف الزوج الرابع [٩٨٦] و يدخل فى ثقبتي المسامع و اذا صار كل واحد منهما إلى احد ثقبى السمع انبسط و عرض و غشى الثقب و بهذا الزوج يكون السمع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٣

و الزوج الثانى: منهما منشؤه من خلف هذا الزوج و يخرج من الثقب الذى فيه [٩٨٧] العظم الحجرى المعروف بالاعمى من غير أن يكون أعمى بل مفتوحاً فاذا صار هذا الزوج مع الزوج الثالث انقسما جميعاً و اختلطت أقسامهما و اتصل كثره بالعضله [العريضه] [٩٨٨] التى تحرك الخد على الانفراد غير أن تحرك معه اللحي، و الباقي يصير إلى عضل الصدغين فيعين الزوج الثالث فى اعطاء هذا العضل الحس.

[فى الزوج السادس]

فأما الزوج السادس: فمنشؤه من مؤخر الدماغ من حيث الثقبين اللتين عند طرفي الدرزين الشبيهين [٩٨٩] باللام فى كتاب [٩٩٠] اليونانيين.

و يخرج من كل واحد من الثقبين ثلاثه أعصاب:

احدها: يصير إلى عضل الحق و إلى أصل اللسان فيعين الزوج

السابع على تحريك اللسان.

و الاخرى: تصير إلى العضله التى على الكتف.

و العصبه الثالثه: و هى اعظمهما تنحدر من الرقبه إلى الأحشاء و تصير إلى حيث العرق الضارب المعروف بعرق السبات، و هذه العصبه اذا مرت بالرقبه تنقسم منها شعب تتفرق فى العضل الخاص بالحنجره الذى رؤوسه [٩٩١] إلى فوق فاذا صارت إلى الصدر تشعب منها شعب تذهب إلى فوق و إلى عضل الحنجره الذى رؤوسه [٩٩٢] إلى أسفل، و هذا العصب الذى يقال له الراجع إلى فوق، و يتفرق منها أيضاً شعب فى القلب و الرئه و قصبتها و المرىء، فاذا صارت هذه العصبه إلى ما دون الحجاب اتصل اكثرها بفم المعده و اتصل باقيها بسائر الأحشاء و خالطه أقسام العصبه التى تنحدر إلى هناك من الزوج الثالث.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٤

[فى الزوج السابع] [٩٩٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ١٨٤

و أما عصبنا الزوج السابع: فممشؤهما من موضع منتهى الجزء المؤخر من الدماغ و ابتداء النخاع و ينقسم و يتفرق [٩٩٤] أكثره فى عضل اللسان و منه جزء يسير يتصل بالعضل المشرف على الغضروف و الشبيه بالترس من غضاريف الحنجره و العضلتين المنخفضتين من أضلاع العظم الشبيه باللام من [٩٩٥] حروف اليونانيين فهذه السبعه الأزواج النابتة من الدماغ.

### فى صفه النخاع

فأما النخاع: فهو جزء غليظ ينبت من الدماغ و ينحدر فى فقارات [٩٩٦] الصلب أولها عن آخرها و ابدائه من حيث ينقضى الجزء المؤخر من أجزاء الدماغ و هو الموضع الذى عند فقره [٩٩٧] الأولى من فقارات الرقبه.

و احتيج إليه لينبت منه أعصاب تأتى كلّ واحد من الأعصاب التى دون الرقبه و يوصل إليها من الدماغ قوه الحس و الحركه الإراديه، كالنهر العظيم الذى ينصب الماء إليه من العين و تتصل به

انهار صغار و سواق تحمل منها ذلك الماء و تفرقه على البساتين و المزارع البعيده عن موضع العين، فأنه لو كان الماء يجرى إلى كل واحد منها من [٩٩٨] موضع العين لكان سيعد مصير الماء إليها و كان ما يصير إليها منه قليلا قليلا لطول المسافه و بعد الطريق و لم يؤمن عليه أيضاً أن ينسد فيعسر على قوامه أن يصلحوه لبعده الطريق.

كذلك أيضاً الدماغ و هو بمنزله العين لقوه الحس و الحركة الإرادية و النخاع النبات منه بمنزله النهر العظيم يجرى فيه من الدماغ قوه الحس و الحركة و الأعصاب النابتة [٩٩٩] منه بمنزله الانهار الصغار و السواقي يجرى فيها قوه الحس و الحركة و توصله إلى الأعضاء [السفلى] [١٠٠٠] فيكون مصير الحس و الحركة إليها من

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ١٨٥

موضع قريب و لو كانت الأعصاب تصير إلى الأعضاء السفلى من الدماغ لكان حس تلك الأعضاء [١٠٠١] و حركتها، ضعيفاً [١٠٠٢] لقله ما يصير إليها من القوه و لكان ينقطع [١٠٠٣] أيضاً بعضها لطولها و كثره [١٠٠٤] حركتها.

[فى الاعصاب التى تنبت من النخاع]

و الذى ينبت من النخاع احد و ثلاثون زوجاً من أزواج العصب و فرد لا اخ له منها.

فى الرقبه ثمانيه أزواج، و فى الظهر اثنا عشر زوجاً، و فى القطن خمسه أزواج، و من [١٠٠٥] عظم العجز ثلاثه أزواج، و فى العصعص ثلاثه أزواج، و فى أسفل العصعص فرد لا اخ له.

### فى عصب الرقبه

[فأما الزوج الأول: من الثمانيه الأزواج التى منشؤها من الرقبه فيخرج من الثقب الذى فى الفقاره الأولى و يتفرق فى عضل الرأس وحده.

و اما الزوج الثانى: فيخرج من الموضع الذى فيما بين الفقره [١٠٠٦] الاولى و الثانى، و ينقسم بعضه فى العضل الذى من خلف الرقبه و

بعضه فى العضله العريضه التى على الكتف.

و أما الزوج الثالث: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقره [١٠٠٧] الثانيه و الثالثه [من الفقارات و كل ما انتهى إلى أسفل دق] [١٠٠٨]، و ينقسم كل فرد منهما إلى جزأين، فيصير أحد جزأيه إلى الخلف و يمر فى عمق العضل الذى هناك، و الآخر يصير إلى قدام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٦

و اما الزوج الرابع: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقره [١٠٠٩] الثالثه و الرابعه و ينقسم كل فرد منها إلى جزأين، فيمر أعظم جزئيه إلى خلف فى العمق آخذاً نحو شوكة الفقره [١٠١٠] الرابعه و يتشعب منه شعب يتفرق فى العضل المشترك الذى بين الرأس و الرقبه ثم يعود راجعاً من شوكة الفقار إلى قدام، و يتشعب منه هناك شعب [و يتفرق فى العضل المشترك بين الرأس و الرقبه ثم يعود راجعاً من شوكة الفقر إلى قدام] [١٠١١] ينقسم فى عضل الصلب. و الجزء الأصغر يصير إلى قدام و ينقسم منه جزء يخالط الزوج الثالث.

و أما الزوج الخامس: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقره الرابعه و الخامسه، و ينقسم كل فرد منهما بأثنين أيضاً: فيمر أحد جزأيه و هو اصغرهما إلى أعلى الكتف و يتفرق فى العضل الذى هناك. و الجزء الآخر و هو كبير ينقسم إلى قسمين:

فيمر أحد قسميه إلى أعلى الصلب و إلى العضله العريضه التى على الكتف و إلى العضله المشتركه بين الرأس و الرقبه. و الجزء الآخر يخالط الأجزاء التى من الزوج الخامس و السادس و السابع من الأزواج التى مخرجها من الرقبه و يصير إلى وسط الحجاب.

و أما الزوج السادس: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقاره الخامسه و السادسه و الزوج السابع فيما

بين السادسة و السابعة و الثامن فيما بين السابعه و الثامنه، و كلّ واحد من هذه الأزواج ينقسم بأقسام كثيره.

بعضها يأتي عضل الرأس و الرقبه و بعضها يأتي عضل الصلب[١٠١٢] و بعضها يأتي[١٠١٣] الحجاب، ما خلا الزوج الثامن فأنه لا يأتي الحجاب منه شيء و بعضها يمر في الإبط حتى يصير إلى الموضع المقعر من عظم الكتف و يقوم بحركه العضد[١٠١٤] و إلى العضل[١٠١٥] الذي في الساعد و يقوم بحركه الكتف[١٠١٦] و إلى الكف و يقوم

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٨٧

بحركه الأصابع، و بعضه ينقسم في جلده الذراع[١٠١٧] و يعطيها الحس.

### في عصب الظهر

[ و أما الاثنى عشر زوجاً الناشئ من فقار [الظهر][١٠١٨]: فإن الزوج الأول يخرج من الموضع الذي فيما بين الفقاره الأولى و الثانيه من فقار الصدر، [و ينقسم بعضه في العضل الذي فيما بين الأضلاع و بعضه في عضل الصلب و باقيه يمتد على الأضلاع الأول ثم يتصل على بالزوج الثامن من الرقبه و يصير الى الكف و يعطيها الحس و الحركه.

و الزوج الثاني يخرج فيما بين الفقاره الثانيه و الثالثه من فقار الصدر][١٠١٩] و يصير منه جزء إلى جلده العضد و يؤدي إليها الحس، و باقيه ينقسم في أخذ قسم منه إلى قدام و يتفرق في العضل الذي فيما بين الأضلاع و العضل الذي على الصدر. و القسم الآخر يتفرق في عضل الصلب و الكتف فيعطيها الحركه.

و كذلك أيضا سائر أزواج العصب الخارجه من فقارات الصدر الاثنى عشر فإن كلّ واحد منها ينقسم في عضل الصلب القريبه منها [الفقاره الخارج منها و في الأعضاء القريبه من الفقاره الخارج منها][١٠٢٠] و في الأعضاء القريبه منها، و كلّ زوج من أزواج العصب الخارج من فقار



الصدر يخرج ما بين فقارتين، الا الزوج الثاني عشر فأنه يخرج من نفس الفقاره الثانيه عشره.

و أما الخمسه الأزواج التى مخرجها من فقارات القطن: فان كل واحد منها مخرجه [١٠٢١] من نفس فقاره من فقارات القطن، فيصير بعضها إلى قدام و يتفرق فى العضل الذى على البطن [١٠٢٢]، و بعضها يتفرق فى العضل الذى على القطن [١٠٢٣]، و بعضها ينحدر منه شعب كبار إلى الرجلين.

[فى عصب العجز]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٨

و أما الثلاثه الأزواج التى منشؤها من عظم العجز: فكل واحد منها يخرج من ثقب عظم من عظام العجز و ينقسم، فبعض أقسامه يتفرق فى العضل الذى على عظم العجز و فى الأجسام القريبه منه، و بعضه يخالط الزوجين الآخرين من أزواج عصب القطن، و ينحدر معها إلى الرجلين أيضاً منه شئ كبير [١٠٢٤].

### فى عصب العصص

[و أما الثلاثه الأزواج النابته من العصص و الفرد الذى لا أخ له: فان الزوج الأول مخرجه من بين العظم الثالث من عظام العجز و بين العظم الأول من عظام العصص و الزوج الثانى مخرجه من بين العظم الأول من عظام العصص و العظم الثانى، و الزوج الثالث من بين العظم الثانى و الثالث و الفرد الذى لا أخ له من آخر العصص.

و هذه الأزواج كلها تنقسم اقساماً كثيره بعضها يتفرق فى عضل المقعده، و بعضها فى عضل القضيب، و بعضها فى عضل المثانه، و بعضها فى نفس القضيب.

فذلك جملة ما فى البدن من الأعصاب و هو ثمانيه و ثلاثون زوجاً، و فرد لا أخ له فهذه صفات الأعصاب و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٩

## الباب الحادى عشر فى صفه الرباطات و الأوتار

### اشاره

### فى الرباطات

[فأما الرباطات: فجوهرها فيما بين جوهر العظم و جوهر العصب و لذلك هى عديمه الدم كعدمها للحس، و لونها أقل بياضاً من العظم و أكثر [١٠٢٥] بياضاً من العصب، و جوهرها أقل صلابه من العظم و اصلب من العصب، و منشؤها من أطراف العظام و لذلك صارت عديمه للحس، [١٠٢٦] لأن الحس يكون لما كان منشؤه من الدماغ و النخاع.

و احتيج إلى الرباط لمنفعتين:

احدهما: ليربط [١٠٢٧] العظام بعضها إلى بعض فى مواضع المفاصل، و ذلك انه ينبت من طرف كل واحد من العظمين المتصلين بهذا الجسم اعنى: الرباط و يربط احدهما الى [١٠٢٨] الآخر كما يربط [الخشب] [١٠٢٩] بالعقب.

و المنفعه الثانيه: انه يربط العضل بالعظام.

و شكل هذا الجنس [١٠٣٠] من الأعضاء مختلف، فبعضه مستدير على مثال استداره القصبه [١٠٣١] و جعل كذلك فى الموضع، الذى ليس عليه عضل ليمتنع بذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٠

من قبول الآفات بمنزله مفصل الرسغ مع الزندين، فان هذا الموضع عارٍ [١٠٣٢] من العضل.

و بعضه عريض، و احتيج اليه ليكون رباطاً للعظام المتصله رباطاً وثيقاً، لأن ما عرض من الرباطات يكون ضبطه لما يربطه احكم و أمكن [١٠٣٣].

و بعضه عريض رقيق شبيه بالغشاء و ذلك الحجاب [١٠٣٤] احتيج إليه ليوقى به الأعصاب و العروق إذا مرت بعظام عاريه من العضل، بمنزله طرفى الزندين فأن الأوتار التى تنبت من [١٠٣٥] العضل الذى فى ظاهر الساعد لتحريك الرسغ مغشاء من جميع النواحي بأغشيه من جنس الرباطات تنبت من طرفى الزندين و تلتف على الأوتار و تقيها من الآفات الوارده [عليها] [١٠٣٦] من خارج و من صلابه العظام من داخل و كذلك أيضاً فى سائر أعضاء البدن النظيره لهذه.

[فى الأوتار]

فأما الأوتار: فان جوهرها [١٠٣٧] وسط فيما بين الرباط و العصب، و ذلك أن

منشأها من العصب الجائى إلى العضل و من الرباط النابت من العظم، لأن العصب اذا صار إلى العضله تقسم و انبث فى أجزائها و اختلط بليفها و اختلط أيضاً معها جزء من الرباط النابت من العظم فيقال للجمله ذلك عضله، ثم ينحدر من العصبه و الرباط جسم عند رأس العضله التى تلى العضو المتحرك بها من غير أن يخالطها شىء من لحم العضله فينشأ من طرفها، فيأتى العضو الذى يحتاج إلى الحركة فيتصل به، و لذلك صار جوهر الوتر متوسطاً فيما بين جوهر العصب و الرباط.

و منفعتة ايضاً مركبه من فعل الرباط و العصب، و ذلك أن من شأنه أن يحس و يحرك و يربط العضل بالعظام،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩١

### فى شكل الأوتار

[ و شكل الأوتار أيضاً مختلف كاختلاف شكل الرباط، و ذلك أن منها ما هو مستدير، و منها ما هو عريض، و منها ما هو زائد فى العرض رقيق فى قوام الأغشيه.

فأما المستدير منه: فهو ما كان منه فى موضع منشؤه من رأس العضله التى تلى المفصل الذى يحركه، و جعل كذلك ليبعد عن قبول الآفات بمنزله الاوتار التى تأتى مفصل الرسغ من العضله الموضوعه على الساعد.

و أما العريض من الوتر: فهو ما اتصل منه بنفس المفصل و احتيج إلى ذلك ليضبط من المفصل أجزاء كثيره.

و أما المبسوط الرقيق [الكبير] [١٠٣٨] من الوتر: فاحتيج إليه لثلاث منافع:

احداها: أن يعطى العضو جوده اللمس و ذكاه بمنزله الوتره [١٠٣٩] المفروشه تحت جلده باطن [١٠٤٠] الراحه و ذلك انه جعل هذا العضو آله يمتحن بها جميع الكيفيات الملموسه.

و الثانيه: ليزيد مع ذلك فى صلابه العضو بمنزله الوتره المفروشه تحت جلده باطن القدم فان هذه الجلده احتيج أن يكون فيها

مع حسّ اللّمس صلابه ليكون له صبر على المشى فى المواضع الصلبه الخشنه.

و المنفعه الثالثه: أن تستر [و تقى] [١٠٤١] سائر الاغشيه بمنزله الوترين النابتين من العضلتين العريضتين اللتين على البطن فأنهما يتصلان و يلتحمان بالصفاق الممدود على البطن مزيدان [١٠٤٢] فى صلابته، و كذلك سائر الأوتار النابتة من عضل البطن رقيقه فى قوام الأغشيه. فهذه جمله الكلام على [١٠٤٣] الأعصاب، و الأوتار، و الرباطات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٢

## الباب الثانى عشر فى صفه العروق غير الضوارب [و منافعها] [١٠٤٤]

### اشاره

فأما العروق غير الضوارب فمنشؤها من الكبد، و احتيج اليها ليجرى فيها الدم من الكبد إلى سائر الأعضاء المغتذى [١٠٤٥] به، و جوهر هذه العروق جوهر سخيّف رخو من من طبقه واحده.

و احتيج إلى رخاوه جوهرها لتكون قريبه من جوهر الكبد ليحيل [١٠٤٦] ما يصل اليها من العصاره و الدم بعض [١٠٤٧] الاحاله، و جعلت ذات طبقه واحده لأن الحاجه فيها كانت إلى جذب الدم من الكبد و تأديته [١٠٤٨] إلى الأعضاء ليغتذى [١٠٤٩] به و إلى جذب الغذاء من الأمعاء و تأتيه إلى الكبد، و لم يحتج فيها إلى طبقتين لأن الدم الذى يصير منها إلى الأعضاء أحتاج [١٠٥٠] أن يصير إليها بكليّه جوهره لا كما يحتاج الدم [الذى يكون] [١٠٥١] فى العروق الضوارب، فأن العروق الضوارب جعلت ذات طبقتين ليكون ما يخرج منها من الدم إلى الأعضاء الشىء اللطيف الرقيق الذى هو أقرب إلى طبيعه الروح. و العروق التى تنبت من الكبد عرقان:

أحدهما: منشؤه من الجانب المقعر و يقال له الباب.

و الثانى: منشؤه من الجانب المحدب و يقال له الاجوف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٣

### فى عرق الباب

[فأما [العرق] [١٠٥٢] الذى يقال له الباب فينقسم منه فى جوف الكبد قبل أن يخرج خمسه أقسام تنبت من أطراف الكبد الخمسه، فإذا خرج هذا العرق من الكبد نزل إلى الموضع الوسط من الأمعاء المعروف بأثنى عشر إصبعاً فينقسم هناك إلى ثمانيه عروق:

منها عرقان صغيران: أحدهما يتصل [بالمحاذى] [١٠٥٣] للاثنى عشر أصبعاً و يأخذ منه ما يصل اليه من عصاره الغذاء و يورده الكبد [١٠٥٤]، و ربّما تشعبت منه شعب دقاق تصير إلى اللحم الرخو الذى حول الجداول. و الآخر يتفرق فى المواضع المتصله من المعده بالمعا [١٠٥٥] المعروف بالبوّاب [١٠٥٦] و هو أسفل [١٠٥٧] المعده و يأخذ من

هناك ما يجد من الغذاء فيوصله إلى الكبد.

و منها ستة عروق و هي أعظم من ذينك العرقين:

[احدهما][١٠٥٨]

يصير إلى الجانب المسطح من المعدة و ينبت في الجانب الأيمن ليؤدي إليه الغذاء من الكبد لأن باطن المعدة يتغذى من عصارة الغذاء في وقت هضمها إياه.

و العرق الثاني: يصير إلى الطحال ليجتذب به من الكبد عكر الدم، قبل وصول هذا العرق إلى الطحال تتشعب منه عروق تتفرق في اللحم الذي يقال له:

بانقراس [و هو اللحم الرخو الذي فيما بين المراض ليتغذى به][١٠٥٩] و اذا انتهى هذا العرق إلى الطحال انقسم منه عرق صغير و صار إلى ظاهر الجانب الأيسر من المعدة و انبت فيه و غذاه، و تصعد منه شعب دقاق إلى الثرب فينقسم في الجانب الأيسر منه و يغذوه.

و أما العرق الثالث: فإنه يصير إلى الجانب الأيسر، و ينقسم حول المعى

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ١٩٤

المستقيم فيأخذ منه ما يجده هناك من [١٠٦٠] الثفل من الغذاء و يوصله إلى الكبد.

[و العرق الرابع يصير إلى الجانب الايمن منه][١٠٦١].

و الخامس: يصير إلى [جدول العرق التي][١٠٦٢] حول المعاء [١٠٦٣] المسمى: [قولون][١٠٦٤] فينبث [١٠٦٥] فيه فيأخذ ما يبقى من الثقل من الغذاء.

و السادس: يصير إلى حول المعاء [١٠٦٦] الدقاق، فينقسم بأقسام كثيره أكثرها يصير إلى المعى المعروف بالصائم، و باقيها ينقسم في المعاء [١٠٦٧] الدقيق و في المعاء [١٠٦٨] المعروف و بالأعور، و في الجزء الذي يتصل بالمعاء [١٠٦٩] المعروف بالقولون فيأخذ عصاره الغذاء من هذا الموضع يوصلها إلى الكبد. فهذه صفه العروق المنقسمه من العرق المسمى بالبواب.

### في عرق الأجوف

[و أما العرق المعروف بالأجوف:][١٠٧٠] فانه ينقسم في جوف الكبد إلى أقسام كثيره تنبت في الجانب المحذب منها، و هي العروق التي تجتذب [١٠٧١] عصاره الغذاء من العروق المنقسمه من

العرق المعروف بالبواب و توصلها إلى العرق الأجوف.

فإذا طلع العرق الأجوف من الكبد انقسم قسمين:

أحدهما: عظيم ينزل إلى أسفل و يمر على فقار الصلب إلى الفقاره الأخيره،

و الآخر: أصغر و يصعد إلى أعالي البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٥

### فى العرق الصاعد

[و نحن نبتدىء أولاً بذكر الجزء الصاعد إلى فوق.

فأقول: إن الجزء الذى يصعد إلى فوق يمر حتى يدخل فى الحجاب فينقسم منه فى الحجاب عرقان ينبتان فيه ليغذوانه [١٠٧٢]، ثم انه من بعد ذلك تنقسم منه عروق دقاق تتصل بالغشاء الذى يقسم الصدر نصفين و فى أغلاف القلب و فى الغده المعروفه بالتوتة [١٠٧٣].

ثم انه ينشعب [١٠٧٤] منه بعد ذلك شعبه تتصل بالاذن العظمى من أذنى القلب، و تنقسم هذه الشعبه إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: يدخل فى التجويف الأيمن من تجويفى القلب، و يصير من هناك إلى الرئه، و هذا القسم أعظم هذه الأقسام و يكون هذه فيه [١٠٧٥] العرق المعروف بالوريد الشريانى [١٠٧٦]، لأن خلقته شبيهه بعرق ضارب.

و القسم الثانى: يستدير حول القلب من ظاهره و ينبث [١٠٧٧] فيه كله و يغذوه.

و الثالث: يصير إلى الناحيه السفلى من الصدر، و يغذو ما هناك من العضل الذى فيما بين الأضلاع و غيره من الأجسام التى هناك، فإذا جاوز هذا العرق الصلب [١٠٧٨] تشعبت منه عروق كثيره شبيهه بالشعر فى دقتها فتفرقت بالأجزاء [١٠٧٩] العاليه من الغشائين اللذين يقسمان الصدر بنصفين، فإذا قارب الترقوه انقسم [قسمين] [١٠٨٠] و صعد كل واحد منهما من أقسامه إلى ناحيه الترقوتين و تباعد كل واحد منهما عن صاحبه على تأريب، و تشعبت من كل واحد منهما شعبتان:

أحدهما: يصير إلى مقدم الصدر، و [عرقا هذا الزوج] [١٠٨١] ينحدران مارين على القص، واحده عن يمين القص، و الآخر عن شماله حتى ينتهيا إلى

الغضروف الشبيه بالسيف المشرف على فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٦

و الثانيه: تنقسم إلى خمس اقسام:

القسم الاول: ينبت في الصدر و يتفرق في الاربعه الاضلاع العليا من اضلاع الصدر.

[القسم] و الثاني: يأتي موضع الكتفين.

و [القسم] الثالث: يصعد إلى موضع الرقبه و ينبث [١٠٨٢] في العضل الموضع في عمقها.

و [القسم] الرابع: ينفذ في ثقب الست الفقرات العليا من الرقبه و يصعد إلى الرأس.

و [القسم] الخامس: و هو أعظم الأقسام الخمسه يصعد إلى الإبط، و تشعب منه أربعة عروق:

أحدها: يتفرق في العضل الصاعد من القص إلى الكتف.

و الثاني: يتفرق في اللحم الرخو الذي في الإبط.

و الثالث: ينحدر ماراً في جانب الصدر حتى يصير إلى مرق البطن و ثبت [١٠٨٣] في ظاهره.

و الرابع من هذه الأقسام ينقسم إلى ثلاثه عروق:

أحدها: ينقسم في العضل التي في الجانب المقعر من عظم الكتف.

و [العرق] الثاني: يتفرق في العضله الكبيره التي في الإبط.

و [العرق] الثالث: و هو أعظمها يمر على العضد حتى يصير إلى اليد و هو العرق المعروف بالإبطى.

فإذا لقي هذان العرقان الأجوفان الترقوتين، بعد ما ينقسم ما قلنا انه ينقسم انقسم كل واحد منهما من موضع التراقي اثنين و يصعد أحد القسمين غائراً و يسمى الوداج الغائر و يصعد الآخر ظاهراً و يسمى الوداج الظاهر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٧

### في الوداج الظاهر

[فأما الوداج الظاهر: فإذا صعد من الترقوه انقسم إلى قسمين عظيمين:

أحدهما: يمر [فى] [١٠٨٤] الرقبه و يزول قليلا من عمق البدن إلى قدام و إلى خلف [١٠٨٥].

و الثانى: يمرّ إلى قدام و إلى أسفل، ثم يصعد و يستدير على الترقوه و يرتفع من خارج إلى القسم الأول منه، فتتخلط بعض اقسامه ببعض اقسام ذلك و يصير منها الوداج المعروف بالوداج الظاهر.

و قبل



مخالطه هذا القسم للقسم الأول تتفرق منه عروق كثيرة ترتفع إلى فوق، بعضها ليس يظهر بحس[١٠٨٦] البصر في كل وقت لأنها شبيهه بنسج العنكبوت، و بعضها يظهر لحس البصر.

### في الوداج الغائر

[فأما ما لا يظهر منها للبصر فإنه يجتمع منها زوجان:

أحدها يمر عرضاً و يتصل عرقاه أحدهما بالآخر في الموضع الغائب[١٠٨٧] الذي عند ملتقى الترقوتين.

و الزوج الآخر لا يتصل عرقاه أحدهما بالآخر لكنهما تقبلان[١٠٨٨] نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبه موربين.

### في الودج الذي يظهر للبصر

[و أما الذي يظهر بحس[١٠٨٩] البصر دائماً: فمنه عرق يمر على الكتف و يصير إلى اليد و يعرف بالعرق الكتفى و هو القيفال. و منه عرقان لازمان لأصل هذا العرق الكتفى:

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ١٩٨

أحدهما يمر إلى رأس الكتف و ينقسم فيما بين الاجسام التي هناك، و الآخر يبلغ إلى رأس العضد.

فأما الوداج الظاهر الملتئم من اختلاط ذينك القسمين: فإنه ينقسم إلى اثنين:

فأحد قسميه يصير إلى داخل، و تتشعب منه شعب بعضها صغار يتفرق في اللحي الأعلى و بعضها كبار يتفرق في اللحي الأسفل و تتشعب من الشعب الكبار شعب تتفرق في اللسان و فيما يليه من الاجسام الظاهره.

و القسم الآخر يصير إلى ظاهر [الرأس][١٠٩٠] فينقسم فيما يلي الاذنين من الأجسام و في الرأس.

### و أما الوداج الغائر

فأنه يمر صاعداً إلى جانب المرىء، و يتشعب منه شعب تخالط الشعب المنقسمه من الوداج الظاهر فينبثان جميعا في الحنجره و في المرىء و في جميع أجزاء العضل الغائره، و باقى هذا الوداج يصير إلى منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين فتتشعب منه شعب، فتصير منه شعبه صغيره إلى الموضع الذي بين الفقاره الاولى و الثانيه، و شعبه اخرى شبيهه بالشعب تصير إلى الموضع الذي بين الرأس و الفقاره الاولى، و باقيه يدخل إلى جوف القحف من الثقب الذي في منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين فيتفرق في داخل القحف و يغذى ما هناك من الاجسام، و هذا هو آخر موضع ينتهى اليه الوداج الغائر.

### الكلام في العرق الابطى

[فلنرجع الآن إلى العرق [المعروف][١٠٩١] بالابطى: و هو الباسليق و العرق المعروف بالكتفى و هو القيفال.

## فى الأكل

[فأقول: إن هذين العرقين اذا مرا فى العضد يتشعب من كل واحد منهما شعب: [كثيره][١٠٩٢] صغار تتفرق فى العضد و يجتمع من بعضها مع بعض العرق المعروف بالأكل.

فأما الكتفى[١٠٩٣] فإذا هو مر فى العضد تتشعب منه شعب دقاق تتفرق فى الجلد و فى الأجزاء الظاهره من العضد و يغذيها.

و أما العرق الابطى: فإنه يتشعب منه شعب تتفرق فى العضل التى فى باطن العضد و يغذيها، فإذا قارب كل واحد من ذينك العرقين مفصل المرفق انقسما و اتصل قسم [كل][١٠٩٤] واحد من أقسام الأبطى[١٠٩٥] بقسم من أقسام الكتفى و صار [منهما][١٠٩٦] عرق واحد يمر فى الوسط فى موضع مثنى المرفق، و هو العرق المعروف: بالأكحل.

## فى جبل الذراع

[فأما باقيها فإنه يأتى العرق الكتفى بعضه يمر فى ظاهر الساعد على الزند الاعلى و هو العرق المعروف: بجبل الذراع، و يميل إلى الجانب الوحشى إلى ناحيه الطرف المحدب من الزند الاسفل و يصير إلى الرسخ و ينقسم فى ذلك الموضع فى الأجزاء السفليه إلى الجانب الوحشى من الرسخ و باقى الكتفى [يمر][١٠٩٧] فى العضد و يتصل بقسم من اقسام الابطى الذى فى العمق.

و أما باقى العرق الابطى فإنه ينقسم [الى][١٠٩٨] قسمين:

أحدهما صغير، و هو أيضاً ينقسم قسمين:

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٠

## فى الاسليم

[أحدهما يمر إلى الجانب الإنسى و يصير إلى الموضع الذى بين الخنصر و البنصر و هو العرق المعروف: بالاسليم، و إلى بعض الاصبع الوسطى. الآخر يترفع و يصير إلى الأجزاء الخارجيه من اليد أعنى الأجزاء التى تماس البطن.

و أما القسم الثانى و هو أعظم من الأول فإنه ينقسم إلى ثلاثه اقسام:

أحدها: ينقسم فى الجانب الاسفل من الساعد حتى يبلغ إلى الرسغ.

و الآخر: ينقسم فوق هذا و يصير أيضاً إلى الرسغ.

و الثالث: ينقسم فى وسط الساعد.

و أما العرق الاكحل: فأنه اذا مر فى وسط المرفق صعد إلى الزند الاعلى إلى الجانب الوحشى و انقسم قسمين:

أحدهما: يصير إلى طرف الزند الأعلى عند الرسغ و ينقسم فى الموضع الذى خلف الابهام و السبابه و ينبت فيهما.

و الثانى: يصير إلى طرف الزند الاسفل و ينقسم إلى ثلاثة عروق:

أحدها: يصير إلى الموضع الذى بين الوسطى و السبابه و يتصل بجزء من القسم الآخر الذى قبله فيصير منهما عرق واحد.

و العرق الثانى: يصير إلى الموضع الذى بين الوسطى و البنصر، و هو العرق الذى يفصده بعض المتطبيين لعل الطحال من اليد اليسرى و يتركون الدم حتى

ينقطع من نفسه.

و العرق الثالث: يصير إلى موضع الخنصر و البنصر.

فهذه هي اقسام العرق الاجوف الصاعد إلى فوق.

### فى الاجوف النازل الى اسفل

[ و أما العرق الذى ينقسم من العرق الاجوف و يصير إلى أسفل: فإنه عند انفصاله من العرق الاجوف و قبل أن يركب على عظم الصلب تنقسم منه عروق دقاق شبيهه بالشعر تصير إلى الكليّ اليمنى و تنبت فى لفائفها و أغشيتها و فيما قرب منها من الاجسام و توصل اليها الغذاء. ثم ينقسم منه عرقان كبيران: يدخلان

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠١

فى تجويف الكلى بها تجذب الكلى مائه الدم، ثم يتشعب منها شعبتان أخريان يصيران إلى الأثنين.

ثم يتفرع منه عند كلّ فقاره من فقرات القطن عرقان يمران إلى الخاصرتى فى الجانبين و إلى العضل التى على القطن و تتفرع عنه عند كلّ فقاره من فقرات القطن عروق دقاق تدخل فى الثقب التى فى الفقار فتغذى النخاع. فاذا صار هذا العرق إلى آخر الفقار انقسم قسمين:

و أخذ أحد القسمين نحو الفخذ الأيمن. و الآخر نحو الفخذ الأيسر، ثم تنقسم من هذين القسمين عشر طوائف عروقاً:

و تمضى الطائفة الأولى نحو المثنين [١٠٩٩].

و الثانية- و هى عروق دقاق شبيهه بالشعر- إلى جزء من الصفاق [هو الذى يحوى الأمعاء] [١١٠٠].

و الثالثة: إلى اللحم الذى عند عظم العجز.

و الرابعة: إلى العضل الذى حول المقعده و خارج عظم العجز.

و الخامسة: إلى فم الرحم و الجزء الأسفل منه و المثانه.

و السادسة: إلى العضل الموضوع على عظم العانه.

و السابعة: [تذهب إلى العضل الموضوع] [١١٠١] على استقامه فى مراق البطن.

و الثامنة: تأتى الفرج من الانثى و القضيب من الذكر.

و التاسعه: تأتى العضل الباطن من عضل الفخذ.

و العاشره: تأتي موضع الخاصره.

ثم انه من بعد تقسيم هذه العشر طوائف من

هذين العرقين الآخذين نحو الفخذ تنقسم باقى كلّ واحد منها إلى أقسام آخر.

فتنقسم منه شعبه تنبت فى العضل الذى فى مقدم الفخذ، ثم تنقسم منه شعبه أخرى فى أسفل الفخذ من الجانب الإنسى [١١٠٢] مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى العمق، ثم تتشعب منه شعب آخر كثيره تتفرق فى عمق عضل الفخذ،

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٢

فإذا صار هذا العرق فوق مفصل الركبه بقليل انقسم إلى ثلاثه عروق:

أحدها: يأخذ فى الوسط و يثبت [١١٠٣] فى جميع عضل الساق الداخلى و الخارج.

و الثانى: ينحدر على القصبه العظمى من قصبتي الساق مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ إلى مفصل الكعب و هو عرق النسا.

### عرق الصافن

[ و الثالث: يمرّ فى الجانب الداخلى من الساق حتى يصير إلى الموضع العارى من الساق و ينتهى إلى أسفل الموضع المحدب من قصبه الساق العظمى عند الكعب، و هذا العرق هو العرق المعروف: بالصافن.

ثم انه ينقسم كلّ واحد من هذين العرقين عند بلوغه إلى القدم أربعة عروق:

عرقان اثنان منها [١١٠٤] يستديران حول طرف القصبه الصغرى من الساق.

### فى عرق النسا

[ أحدهما من الجانب الوحشى، و الآخر من الجانب الإنسى و يتفرقان فى أجزاء الرجل العليا و السفلى، و هذان القسمان [١١٠٥] من العرق المعروف بالنسا

و الاثنان الآخران ينبتان حول طرف القصبه العظمى:

أحدهما من قدام، و الآخر من خلف.

فهذه صفه جميع العروق غير الضوارب و هى احد عشر قسمًا:

و هى العرق الذى يأتى باب الكبد من السرّه فى ابدان الاجنه، و العرق الاجوف، و عروق الصدر، و عروق الحجاب، و العرق الكتفى مع شعبه، و العرق الذى يمر فى الابط، و الوداج الظاهر، و الوداج الغائر، و العروق التى تنحدر من مرق البطن، و العروق التى فى عظم العجز [١١٠٦]، و العروق التى فى ظاهر العجز.

فهذه صفه جميع العروق غير الضوارب و هيئتها و منافعها [فاعلم ذلك] [١١٠٧] [و يتلو ذلك صفه العروق الضوارب هى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٣

## الباب الثالث عشر فى صفه العروق الضوارب

### اشاره

فأقول: إن العروق الضوارب المسماه شرائين، انما اتحتاجت اليها الطبيعه لتأخذ الحراره الغريزيه من القلب و تؤديها إلى سائر الأعضاء و الشرايين، مؤلفه من طبقتين متشابهتى الأجزاء مختلفتى الموضع و الجوهر:

فالطبقه الداخله: منها ليفها ذاهب بالعرض و جوهرها صلب و هى أغلظ من الطبقه الخارجيه بخمسه أضعافها.

و الطبقه الخارجيه: ليفها ذاهب بالطول و فيها ليف يسير ذاهب على الوراب، و جوهرها فيه رخاوه، و احتيج اليها أن تكون كذلك لأن فيها حركتين:

احداهما حركه الانبساط و هو اجتذاب الهواء اليها من القلب ذلك يكون بالطبقه الخارجيه الذاهب ليفها طول.

و الثانيه: حركه الانقباض و هو دفع الفضل الدخانى و اخراجه إلى خارج، و ذلك يكون بالطبقه الداخله الذاهب ليفها عرضاً و يعينه على ذلك الليف الذاهب ورابا. و بهذا الليف يكون احتواء العروق على الدم المنبعث من

القلب و لذلك جعلت هذه الطبقة [الداخله][١١٠٩] أصلب من الطبقة الخارجيه.

[طبقة ثالثه]: و فى داخل الشريان طبقه أخرى رقيقه صلبه على مثال نسج العنكبوت تظهر ظهوراً بينا فى الشريانات الكبار فعده قوم طبقه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٤

و جملة جوهر الشريان اصلب من جوهر العرق غير الضارب، و جعل كذلك لانه لم يكن يؤمن عليه لكثرة حركته أن ينخرق أو ينقطع.

و منشأ العروق الضوارب كلها من التجويف الأيسر من تجويف القلب، و ذلك انه ينشأ من هذا التجويف عرقان ضاربان:

### الشريان العرقى

[أحدهما: أصغر من الآخر و هو ذو طبقه واحده رخوه سخيفه و كذلك][١١١٠] يسمى: الشريان العرقى، و الحاجه كانت اليه ليوصل إلى الرئه من الدم و الروح مقداراً كثيراً بسبب سخافته و هو يدخل إلى الرئه و ينقسم فيها بأقسام كثيره و يأخذ منها هواءً و يوصل إليها دمًا لتغذى به.

### شريان الابهـر

[و الثانى: أعظم من الأول و هو الذى سماه ارسطوطاليس: بالاوريطى][١١١١]، و يسمى: العرق الابهـر، و هذا العرق حين يطلع من القلب تتفرع منه شعبتان:

احدهما: و هى الصغرى تصير إلى التجويف الأيمن من تجويف القلب و تتفرق فيه. و الثانیه: و هى العظمى تستدير حول القلب كما يدور ثم تدخل إليه و تتفرق فيه.

و أما بقيه هذا العرق بعد أن تشعبت منه هاتان الشعبتان فينقسم قسمين:

احدهما: يمر صاعداً إلى فوق. و الآخر: ينزل إلى أسفل و هو أعظم من الجزء الصاعد، و جعل كذلك لأن الأعضاء التى هى أسفل من موضع القلب أكثر عدداً من الأعضاء التى فوق موضعه.

### العرق الصاعد

[فأما القسم الذى يصعد إلى فوق من العرق الذى يسمى: بالاوريطى][١١١٢] فينقسم قسمين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٥

[القسم الاول] أحدهما و هو الاكبر يأخذ مصعداً نحو اللبه و يمر على تأريب[١١١٣] إلى الجانب الايمن حتى اذا هو قرب من



اللحم الرخو المعروف بالتوثه [١١١٤] انقسم ثلاثة اجزاء:

### عرقا السبات

[اثنان منها هما عرقان عظيمان يمران إلى جانب الوداجين الغائرين احدهما إلى جانب الوداج الايمن و الآخر إلى جانب الوداج الأيسر و هما العرقان اللذان يجس نبضهما من جانبى العنق عند الوداجين و يقال لهما: عرقا السبات و هما ينقسمان مع أقسام الوداجين، و تبقى منهما بقيه تدخل فى جوف القحف و ينقسم بأقسام كثيره مختلفه تشتبك و تنتسج و تصير منها نسيجه شبيهه بالشبكه مفروشه تحت الدماغ معده لانضاج الروح النفسانى.

ثم إن تلك الأقسام يجتمع بعضها إلى بعض حتى يلتئم منها عرقان كما كانا قبل أن ينقسما و يدخلان فى الدماغ و يتفرقان فى جرم الدماغ و يوصلان إليه الروح النفسانى.

و القسم الثالث: تنقسم منه ثلاثة أجزاء:

يصير بعضها إلى القص و الأضلاع الأول من أضلاع الصدر، و بعضها إلى الفقرات العليا من فقرات الرقبه إلى المواضع التى تلى الترقوه حتى تبلغ إلى رأس الكتف و تنزل إلى ناحيه الإبط و تتشعب منه شعبه تصير مع العرق الابطى المعروف بالباسليق و ينقسم فى اليد كانقسامه اعنى كانقسام الباسليق و تنبت منه شعب صغار فى عضل العضد الظاهر و الباطن، و يمر غائراً حتى اذا صار إلى عند المرفق ظهر و مر مع العرق الابطى المعروف بالباسليق، ثم انه يغوص أيضاً فى العمق و يتشعب منه شعب صغار تتفرق فى عضل الساعد.

و الثانى الباقي ينقسم قسمين:

احدهما و هو

الأكبر يصير إلى الرسغ ماراً على الزند الأعلى و هو العرق الذى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٦

تجسه الأطباء عند المرض.

و الآخر يأخذ إلى الزند الأسفل ماراً أيضاً إلى الرسغ و يتفرقان جميعاً فى عضل الكف و ربّما ظهر لهما نبض فى ظهر الكف.

و أما الجزء الثانى: من العرق الصاعد إلى فوق فأنه يأخذ على الوراب إلى ناحيه الابط الأيسر، و ينقسم فى الأعضاء [١١١٥] التى فى الجانب الأيسر كتقسيم العرق الذى ذكرنا قبل، و هذا هو الجزء الثالث من اجزاء العرق الذى هو أخ لهذا.

### فى العرق النازل

[ و أما العرق الذى ينحدر من العرق الضارب المسمى: بالاوريطى [١١١٦] إلى أسفل من موضع القلب، فانه فإذا نزل استقر على فقار الصلب ماراً إلى عظم العجز. و تشعب منه فى ممّره شعب عند كلّ واحد من الفقار يأتى الأعضاء المحاذيه لها:

منها عرق دقيق ينقسم فى الموضع الذى فيه و الرئه تبلغ اطرافه إلى قصبه الرئه، و عرق آخر يصير إلى الموضع الذى بين الاضلاع، و عرقان صغيران يأتیان الحجاب، و عرق آخر ينقسم فى الكبد و المعده و الطحال، و عرق آخر ينقسم فى جدول الحجاب، و عرق آخر ينقسم فى جدول العروق التى حول الأمعاء الدقاق.

ثم من بعد هذا تتفرع منه ثلاثه عروق اخر: تتفرق فى جداول العروق التى حول المعى المستقيم.

و تقسم هذه العروق الضوارب مع العروق غير الضوارب فى جداول الأمعاء لتستعين بالغشاء المغشى على العروق غير الضوارب، و تتفرع أيضاً منه من بعد ذلك عروق صغار يدخل فى كلّ واحد من الفقار، منها زوج يأتى النخاع، و عروق آخر تأتى إلى الخاصرتين مع العروق غير الضوارب التى تصير إلى ما هناك، و عروق اخرى ضوارب تأتى

الاثنتين مع العروق غير الضوارب التى تأتیهما.

فاذا بلغ إلى عظم العجز انقسم باقيه باثنين، كما ينقسم العرق غير الضارب

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٠٧

المدى تحته فيمر احدهما على عظم العجز نحو الفخذ الايمن و الآخر نحو الفخذ الايسر، و قبل أن يبلغ هذان العرقان الضاربان إلى الفخذين تتشعب من كل واحد منهما شعبه يصيران جميعاً إلى جانب المثانه حتى تبلغ السره، و ذلك يوجد فى أبدان الاجنه.

و أما فى ابدان المستكملين: فيجف الجزء الذى يبلغ السره و يبقى الجزء الذى عند منشأ كل واحد من العرقين، فتتشعب من ذينك الجزئين شعب تنفرق فى العضل الذى على عظم العجز، فاذا بلغ هذان العرقان الضاربان إلى الفخذ انقسمت بقيتهما فى الفخذ على ما وصفنا فى تقسيم العروق غير الضوارب، الا أنهما ينقسمان فى غور الفخذ.

فهذه صفه جميع العروق الضوارب التى فى البدن، و هى: العروق التى تستدير حول المثانه فى أبدان الاجنه، و العروق التى تأتى من العرق الضارب العظيم إلى العرق الضارب الشبيه بالعرق غير الضارب، و العرق الذى يصير إلى الفقاره الخامسه، و العرق الذى يصعد إلى الله و العرق الذى يصعد إلى الإبط و العرقان المعروفان بعرقى السبات و العرق الذى يأتى الحجاب، و الشعب الأول التى تأتى الكبد و الطحال و الأمعاء.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٠٨

## الباب الرابع عشر فى صفه اللحم المفرد و الشحم

### اشاره

و إذ قد شرحنا أمر العروق الضوارب فنحن نشرح فى هذا الموضع أمر الشحم، و اللحم و نبتدئ اولاً بذكر اللحم

فنقول: إن اللحم الذى فى البدن ثلاثه أنواع:

أحدها: نوع اللحم المختلط مع عصب الوتر و يقال له العضل، و هذا النوع أكثر ما فى البدن من سائر الأعضاء، و نحن نذكر هذا النوع فى

الموضع الذى نذكر فيه الأعضاء المركبه.

و النوع الثانى: نوع اللحم المفرد الذى يسمى على الإطلاق: لحم، و جوهره معتدل فيما بين الصلابه و اللين اللطيف و الدم فيه كثير، و هذا النوع أقل ما فى البدن من الاعضاء[١١١٧].

و النوع الثالث: هو نوع اللحم الغددى.

و أما اللحم المفرد فمنه ما هو فى الفخذين، و منه ما هو فى باطن الصلب و ظاهره، و يقال له البشتمازج، و اللحم الذى فيما بين الاسنان.

و أما اللحم المفرد الذى فى الفخذين، فهو موضوع فى الجانب الوحشى من كل واحد من الفخذين، و احتيج اليه ليكون وطاءً يعتمد عليه عظام الفخذين فى وقت الجلوس.

و أما اللحم الذى فى باطن الصلب و ظاهره، و هو اللحم الذى يسمى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٩

بالفارسيه: البشتمازج، فاحتيج اليه.

أما من داخل فلمنعفتين:

احدهما: ليزيد فى سخونه الصلب إذ كان الغالب على الصلب المزاج البارد لما هو مركب من عظام و نخاع و عصب و مزاج هذه بارد بالطبع.

و المنفعه الثانيه: ليكون وطاءً و دعامه لقسم العرق المعروف بالأجوف الصاعد إلى فوق و لقسم الشريان النازل إلى أسفل.

و أما من خارج: فليسخن أيضاً الصلب، و يدفع عنه ضرر الهواء البارد متى لقيه من خارج و ليملاً الخلل الذى فيما بين الفقار و مفاصل الاضلاع.

و أما اللحم الذى فيما بين الأسنان فاحتيج اليه ليقوى أصول الأسنان و يمنعها من التزعزع.

### فى اللحم الغددى

[و أما اللحم الغددى فثلاثه أنواع:

احدها: جعل لتوليد رطوبه نافعه كالانثيين و الثديين و الغدتين اللتين فى أصل اللسان، لان الانثيين جعلتا لتوليد المنى، و الثديان جعلتا لتوليد اللبن، و الغدتان اللتان فى أصل اللسان جعلتا لتوليد رطوبه [لعابيه][١١١٨] تبل بها السان و الفم و ما

يليه من الاجسام.

و النوع الثانى: [نوع] [١١١٩] الغدد الذى جعل بعضه ليحشو المواضع الخاليه و ليكون وطاءً للعروق و الاعصاب و سنداً لها بمنزله الغدد اللاتى فى المراض و الغده المعروفه بالتوئه [١١٢٠] و الغده التى فيما بين البطن الوسط و البطن المؤخر من بطون الدماغ، و بعضه جعل مع ذلك ليقبل الفضول المنصبه من الاعضاء [١١٢١] الدافعه لها بمنزله الغدد التى تحت الابطين و الاربيتين و خلف الاذنين و فى العنق.

و النوع الثالث: اللحم الغددى الذى فى المراض و هى الجداول التى حول

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٠

الأمعاء، فأنه لما كان العرق المنبعث من الكبد إلى الأمعاء و هو المعروف بالباب [١١٢٢] يصير إلى الموضع الذى فيما بين المعده و الأمعاء. و ينقسم هناك حول الأمعاء.

و كان الشريان أيضاً الذى ينحدر من القلب إلى أسفل تنقسم منه اجزاء كثيره مع هذا العرق، و كذلك أيضاً الجزء من العصبه التى تنقسم فى الأمعاء النازله إلى أسفل ينقسم كتقسيم العروق و الشرايين، و قد تصير مع هذه إلى هذه المواضع و المجارى التى ينصب فيها المرار من المراره إلى الأمعاء، و كان مصير هذه كلها إلى هذه الموضع غير حريز و لا وثيق لما هو عليه من التعليق احتيل لها بان فرش تحتها لحم غددى وحشى فيما بينها و ادير حوالها لثلا [تترزع] [١١٢٣] و لا- تنتهك أو تنقطع عند الحركه الشديده، و جعل هذا اللحم ليناً ليكون أجود لوطأه هذه الاوعيه و ليكون متى عرض لها ضغط غاصت و انغمست فيه و لم يعرض لها من ذلك هتك و لا فسخ.

فهذه حال اللحم الرخو الذى يكون فى المراض.

### فى غده التوئه

[ و أما الغده المعروفه بالتوئه [١١٢٤] فهى غده كبيره مفروشه فى الاجزاء

العليا من عظام القص، و الحاجة إليها كانت نظير الحاجة إلى المراض، و ذلك أن العروق المنقسمه من العرق الضارب المعروف بالابهر اذا صارت إلى هذا الموضع اعتمدت و توکأت على هذا اللحم اعنى اللحم المفروش فيما بينها لثلا تكون تلك العروق متعلقه غير متمكنه فتقطع او تزول عن موضعها بسبب كثره حرکاتها.

### الغده الصنوبريه

[ و أما الغده الشبيهه بالصنوبره فهى موضوعه على ابتداء المجرى الذى فيما

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١١

بين البطن الاوسط و البطن المؤخر من بطون الدماغ، و هى فى شكلها شبيهه بحب الصنوبر، و جوهرها جوهر سائر الغدد، و احتيج اليها لتكون حشواً لأقسام العروق غير الضوارب التى منها يكون الاشتباك المشيمى الذى للبطين المتقدمين من بطون الدماغ و ليكون دعامه و سنداً لها، فلهذه المنافع احتيج إلى كون الغدد فى هذه المواضع.

و أما ما أعدد مع هذه المنافع لقبول الفضل فهو على ما ذكرنا الغدد فى اللحم [الذى] [١١٢٥] تحت الابطين، و عند الاربيتين، و خلف الاذنين و العنق.

### فى الغده التى تحت الإبطين

[ و أما الذى تحت الإبطين [الأذنين و فى العنق] [١١٢٦] فاحتج اليه ليقبل الفضول الرديئه التى يدفعها القلب و تنقيها، إذ كانت هذه الغدد [١١٢٧] قد جعلت بالطبع ضعيفه لتقبل جميع ما يصير اليها و لا يمكنها دفعه لضعفها، و هى: منزله المزبله التى يطرح فيها كناسه المنازل، و هو مع ذلك يدعم العروق التى تأتى اليدين على هذا الموضع.

### فى الغده التى عند الأريبتين

[ و كذلك أيضاً الغدد [١١٢٨] التى فى الاربيتين جعل ليقبل ما يدفعه الكبد من الفضل الردىء الحاصل فيه، و ليدعم الاعصاب التى تأتى الرجلين و تحشو الفرج التى فيما بينها.

### فى الغده التى عن جنبى الحلق

[ و أما الغدتين اللتين هما عن [١١٢٩] جانبى الحلق و هو عند اصل الاذنين فجعل أيضاً ليقبل الفضل الذى يدفعه الدماغ و ينقيه [١١٣٠] عن نفسه.

فهذه صفه انواع اللحم الغددى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٢

### فى الشحم و السمين

و أما الشحم و السمين فهو جسم ابيض لين اكثر ما يكون على الاغشيه و على الأعضاء العصبية لبرد مزاجها، و ذلك أن الجزء اللطيف الدسم من الدم اذا صار إلى الأعضاء اللحمية صار غذاء للحراره التى فيها بمتزله دهن السراج للنار، و اذا صار إلى الاعضاء التى من جنس العصب و الاغشيه جمد عليه لبرد مزاجها، و لذلك قد يوجد الشحم على الثرب كثيراً لأن هذا العضو أكثره من الجوهر الغشائى.

### فى السمين

[و أما السمين الذى يوجد على اللحم فليس يوجد الا على الاغشيه التى تغشى العضل لبرد مزاج الاغشيه، فأما فيما بين ليف اللحم فلا يكاد يوجد، إذ كانت الحراره التى فيما بين اجزاء اللحم تذوب الجسم الدسمى من اللحم و تغتذى به كما تغتذى النار بالودك.

و الحاجه كانت إلى الشحم و السمين فوق الاغشيه و الأعضاء العصبية ليبلها و ينديها بما فيه من الرطوبه الدهنيه، و ذلك أن هذه الأعضاء مزاجها يابس و يسرع اليها اليبس و الجفاف عند افراط الحرکه و لقاء الحر المفرط و الامساك عند الغذاء.

فهذه صفة اللحم المفرد و الغدود و الشحم و السمين، و الحال فيها و فى منفعتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٣

## الباب الخامس عشر فى صفة الأغشيه و الجلد [١١٣١]

### اشاره

فأما الاغشيه فهى جسم رقيق صلب يحتوى على الأعضاء و ليس فى البدن عضواً أرق منها و لا أصلب بعد العظم، و احتيج إلى الاغشيه لتقى الأعضاء و تحفظها و تمنع ما يعرض لها من الآفات، و لذلك جعل جوهرها صلباً لئلا يقبل التأثير سريعاً.

و أما رقتها فلئلا تأخذ موضوعاً كثيراً [١١٣٢] من مواضع الأعضاء فتضيق عليها مواضعها.

و الأعضاء: منها ما لها غشاء واحد: و منها ما لها غشائان.

[فى الأعضاء التى لها غشاء واحد]

فأما الأعضاء التى لها غشاء واحد: فهى العضل، و ذلك أن كل واحد من العضل مغشاء بغشاء رقيق فى غايه الرقه مجلل لها محتو عليها من جميع جهاتها لاصق بها لا يمكن كسطه عنه بسهولة، و احتيج إليه لثلاث منافع:

احدها: ليجمع أجزاء العضو و ليحوزه [١١٣٣] عن غيره.

و الثانيه: ليكون متى نالت بعض العضل آفه لم يسر إلى غيرها.

و الثالثه: ليكون متى صاك بعض الأعضاء بعضاً عند الحركة لم يؤثر بعضها



فى بعض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٤

[فى الأعضاء التى لها غشائان]

و أما الأعضاء التى لها غشائان: فهى الأعضاء الباطنه، و ذلك أن الأعضاء الباطنه كلّها لكلّ واحد منها غشاء خاص به منفعتة نظيره لمنفعه، الغشاء المجلل للعصل، و لها غشاء آخر فوق هذا ليس بملتصق و لا ملتحم لكنه متبرئ[١١٣٤] عنه، و بينه و بين الاخر فضاء الا فى المواضع التى يرتبط بها العضو بما ليه من الأعضاء.

و احتيج إلى هذا الغشاء ليقى كلّ واحد من الأعضاء و يحفظه و يرتبط به و فيما[١١٣٥] يليه من الأعضاء، و ما كان من الأعضاء التى فى الصدر فأنه يكتسى هذا الغشاء من الغشائين القاسمين للصدر بنصفين و من الغشاء المستبطن للأضلاع.

و ما كان منها فى البطن فأنه يكتسى هذا الغشاء من الغشاء المعروف بالصفاف و ما كان منها فى تجويف الدماغ فأنه يكتسى هذا الغشاء من الغشائين المحتويين على الدماغ.

و نحن نبين الحال فى كلّ واحد من الاغشيه فى هذا الموضع، و نبتدى، أولاً بالغشاء المستبطن للأضلاع و الغشائين القاسمين الصدر نصفين و ما ينشأ منه.

[فى صفة الغشاء المستبطن للأضلاع][١١٣٦]

و أما الغشاء المستبطن للأضلاع فهو غشاء رقيق شبيه بنسيج العنكبوت و ليس على جميع أضلاع الصدر من داخل محتو على جميع ما فى الصدر من الأعضاء، و منفعه هذا الغشاء أن يحفض و يقى جميع ما فى الصدر من الأعضاء لئلا- يتأذى بما يلقاها[١١٣٧] [عظام][١١٣٨] الصدر، و من هذا الغشاء ينشأ الغشائان القاسمان للصدر بنصفين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٥

فى صفة الغشائين القاسمين للصدر بنصفين[١١٣٩]

و ذلك أن هذين الغشائين يقسمان الصدر فى طوله بنصفين من حد ملتقى الترقوتين إلى أسفل القص، و هو أول الغضروف الشبيه بالسيف

ملتحم من قدام بهذين الموضوعين و يجمع الأجزاء الوسطى من عظام القص، و من خلف يلتحمان بفقار الصدر و يفترقان من موضع اتصالهما بالقص قليلا قليلا إلى أن يأتيا القلب فيكون افتراقهما هناك أكثر لأنهما يحتويان على القلب، و يصير القلب و غشاؤه المحتوى عليه وسط هذين الغشائين ثم يعودان فيتصلان عند فقار الصلب و فوق المرىء، و يلتحمان بهذه المواضع الت حاماً محكماً فيصير للصدر تجويفان محاذ متميز احدهما عن الآخر.

و الحاجة كانت إلى هذين الغشائين لمنفعتين:

أحدهما و هى أعظمهما ليكون متى عرضت لأحد تجويفى الصدر آفه تبطل فعله، كان للتجويف الآخر يقوم بنصف الفعل، و ذلك انه متى وقعت بأحد شقى الصدر جراحه عظيمه نفذت إلى تجويفه و بطل منها فعل التنفس فى ذلك الشق كان التنفس فى ذلك التجويف الآخر باقياً على حاله فيكون الحيوان فى هذه الحال يتنفس بنصف نفسه و بصوت بنصف صوته. و أما متى عرضت الجراحه لتجويفى الصدر جميعاً بطل التنفس على المكان و لم يلبث الحيوان الى أن يموت.

و أما المنفعة الثانية: فتنشأ منه أغشيه تغشى كل واحد من الأعضاء التى فى تجويفى الصدر و هى القلب و الرئه و العروق الضوارب و غير الضوارب و الاعصاب، و تجللها و تستدير حولها لتقيها و تحفضها و لتربط أيضاً جميع الأعضاء بالصدر لئلا تزول عن مواضعها، و قد ينشأ أيضاً من هذين الغشائين الغشاء الملبس على الحجاب الذى يلي تجويفى الصدر.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٦

### فى صفه غشاء القلب [١١٤٠]

و أما الغشاء المحتوى على القلب و هو المسمى غلاف القلب فهو مستدير عليه محتو من جميع جهاته و شكله كشكل القلب دقيق، [و هو الشكل الصنوبرى دقيق] [١١٤١] عند رأسه مستدير عند

قاعدته، و هو متبر عن جسم القلب حتى أن بينهما فضاء ليس باليسير، ليكون للقلب موضع يتحرك فيه، و يلتحم عند قاعده القلب بالعروق و الشرايين التى تخرج منه و بالغشائين القاسمين للصدر و يلتحم عند رأسه الدقيق بالغشائين القاسمين للصدر فى موضع أسفل القصر.

و كذلك أيضاً سائر الأغشيه المغشاه على الأعضاء[١١٤٢] التى فى الصدر تحتوى و تستدير على كل واحد منها إلا أنها تخالف الغشاء المجلل للصدر و لما هو عليه من الفضاء الواسع الذى فيما بينه و بين القلب.

### فى الغشاء المعروف بالصفاق

فأما الغشاء المعروف بالصفاق فهو أيضاً غشاء رقيق فى قوام نسج[١١٤٣] العنكبوت موضوع تحت العضل الذى على البطن من طرف الغضروف الذى على رأس المعدة و إلى عظم العانه، و هذا الغشاء ممتد على جميع الأعضاء التى فى البطن و هى المعدة و الكبد و الطحال و الكليتان و المثانة و الرحم و الانثيان و الثرب و العروق الضوارب و غير الضوارب و الاعصاب و سائر الأعضاء التى فيما بين الحجاب إلى عظم العانه، مستدير عليها يعلوها من فوق و ينفرش تحتها من أسفل على عظم الصلب.

و هذا الغشاء من حيث يبتدىء من فم المعدة يكون أغلظ ثم لا يزال كلما[١١٤٤] انحدر دق[١١٤٥] حتى يكون أرق ما فيه الموضع الذى عند عظمى العانه، و هو ملتحم من فوق بالحجاب و من أسفل بالعضلتين العريضتين اللتين على البطن اللتين احدهما من الجانب الايمن و الاخرى من الجانب الأيسر و من اسفل بعظم العانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٧

و ليس يسهل كشط هذا الغشاء حتى يخرج سليماً لا سيما فى الموضع الذى يتصل بالحجاب و فى موضع العضلتين اللتين على البطن، و ذلك انه قد ينبت

من هاتين العضلتين اللتين على البطن وتر صغير رقيق يلتحم بهذا الغشاء ويتحد به اتحاداً يعسر تخلصه منه، و لذلك قد يظن قوم من المعالجين أن خياطه البطن انما تعمل فى الصفاق وحده، و ليس الامر كذلك، لكن الابره تمر فى الصفاق و فى هذه الوتره التى ذكرناها. و احتيج إلى الصفاق لخمس منافع:

أحداها: انه كالغطاء لجميع الأعضاء التى تكون دون الحجاب.

و الثانيه: انه يمنع العضل الذى على البطن أن يقع على الاحشاء [و المثانه] [١١٤٦].

و الثالثه: انه يسهل انحدار فضول الغذاء اليابس و ذلك أن تلك الفضول يضغطها [١١٤٧] من قدام الصفاق و من خلف الحجاب فتنعصر و تندفع [١١٤٨] تلك الفضول إلى خارج كما تضغط [١١٤٩] اليد الأشياء الرطبه و ينعصر و يخرج عن اليد [١١٥٠].

و الرابعه: لثلا تنتفخ المعده و الأمعاء بسهوله من الأشياء النافخه لأن الريح تتحلل عند ما يضغطها الصفاق بمعونه الحجاب له.

و الخامسه: أن تربط جميع الأعضاء التى دون الحجاب و تشد بعضها ببعض، و تحتوى عليها و تغطى كل واحد منها على الانفراد بغشاء ينشأ منه و يستدير عليه و يقوم له مقام الجلده التى على سائر البدن.

و هذه الأعضاء كما قلنا هى المعده و الكبد و الطحال و الكلّيتان و الأمعاء و الرحم و المثانه و الخصيتان و العروق الضوارب و غير الضوارب و الاعصاب.

### فى صفه غشاء المعده

[ فأما المعده: فان الغشاء الذى يغشاها أغلظ من سائر الاغشيه التى تغشى الاحشاء، و احتيج إلى ذلك لتكون متى امتلأت المعده من الغذاء و انتفخت لم يعرض له الانخراق و الانتهاءك، و بهذا العشاء يرتبط الصفاق المفروش تحتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٨

### فى صفه غشاء الكبد و الطحال

[ و أما الغشاء الذى على الكبد: فهو غشاء رقيق يحفظها و يقيها و يربطها مما يلى حذبتها بالحجاب و بالاضلاع الخلف و ممّا يلى تقعرها بالامعاء.

و كذلك أيضاً الطحال مغشى بغشاء رقيق و احتيج اليه ليحفظه و يقيه و ليربط به اضلاع الخلف و الخاصره.

و بالجملة فان الكلّيتين و الأمعاء و المثانه و الرحم و الانثيين كل واحد منها يحتوى عليه غشاء كمثّل ما يحتوى على هذه و تولده من الصفاق.

### فى صفه غشاء الانثيين

[و أما الانثيان: فان الغشاء المعروف بالصفاق اذا صار إلى الحالين يصير منه مجريان عند كل واحد من الحالين مجرى و ينحدران نحو الانثيين و يتسعان[١١٥١] و ينبسطان أولا فأولا حتى يصير منهما غشاء يحتوى على الانثيين، و هو كيس الانثيين، و قد تتولد أيضاً من الصفاق الجداول التى فيما بين الأمعاء و الصفاق الذى يلتئم منه الثرب.

و أما الجداول: فهى أغشيه فيما بين استدارت الأمعاء، تمرّ فيها العروق و الشرايين و الأعصاب التى تأتى الأمعاء، منها أغشيه تحتوى على كل واحد من هذه الأوعية، و ما كان كذلك فهو طاق واحد، و منها أغشيه فيما بين كل عرقين و كل عصبين و كل معائين يرتبط بعضها إلى بعض و تربطها بما يليها و لا يحتوى عليها، و ما كان كذلك فهو مطوى بطاقيين.

و أما الثرب: فلأنه مركب من غشاء و عروق و شحم ليس نذكره فى هذا الموضع لانه من الأعضاء المركبه، و كلامنا هاهنا انما هو فى اصناف الأعضاء البسيطة. و هذه هى صفه الاغشيه التى تغشى الأعضاء التى فى تجويف البطن.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٩

### فى صفه غشاء القحف

[و أما الاغشيه التى تغشى الأعضاء التى فى تجويف القحف و هى الاغشيه التى تغشى الدماغ فهما غشاءان:

احدهما: مفرد و هو اعظمهما[١١٥٢] و يقال له الأم الجافيه و يكون تحت عظم القحف مجللا [جميع][١١٥٣] اجزاء الدماغ، و احتيج إليه ليستر و يقى الدماغ مما يلقاه[١١٥٤] من عظم القحف الرأس و مما يعرض له متى شدخ و انكسر عظم القحف [او انخدش][١١٥٥]، و هو مربوط بالشئون التى فى عظم القحف برباطات غشائيه تنشأ منه.

و الآخر: غشاء رقيق مركب من عروق و شرايين يوصل بين بعضها

و بعض كتركيب المشيمه للجنين، لأن مشيمه الجنين انما هى عروق و شرايين فيما بينهما غشاء رقيق منتسج، كذلك هذا الغشاء و هو محتوى على جميع اجزاء الدماغ مربوط بها مع الأم الجافيه برباطات غشائيه، و احتيج إلى هذا أيضاً ليقى الدماغ مما يلقي من غلظ الأم الجافيه، و ليغذو الدماغ بما فيه من العروق و يؤدى اليه الحراره الغريزيه بما فيه من الشرايين، و جميع ما فى الدماغ من الاعصاب و العروق و الشرايين مغشاه بغشائين نابتين من هذين الغشائين إلى أن تخرج من قحف الرأس. و نحن نبين هذه الحال فى أمر هذين الغشائين بياناً اوضح من هذا عند ذكرنا هيئه الدماغ. فهذه جمله القول فى الاغشيه.

### فى صفه الجلد الذى يعلو البدن[١١٥٦]

و أما الجلد الذى يعلو البدن: فأنه كما أن الطبيعه جعلت على كل واحد من الأعضاء [غشاء][١١٥٧] يقيه و يحفظه من الآفات العارضه له كذلك جعلت على ظهر البدن غطاءً عاماً لسائر أعضاء البدن يستره و يقيه من الآفات العارضه من خارج. و جعل هذا الجلد فى الانسان أرق منه فى سائر الحيوان و ألين و أعدم شعراً و أضعف قوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٠

أما رفته و لينه و عدمه للشعر فلما احتيج اليه أن يكون فيه من فضل الحس، لأنه لو كان غليظاً صلباً بمنزله الاخزاف التى على الحيوان الخزفى لم يكن يحس بما يلقاه و يماسه، و لو كان كثير الشعر بمنزله جلود الحمير أو البقر و الغنم لكان كثره الشعر تمنع من جوده الحس، و لذلك جعلت جلده الراحه أعدم[١١٥٨] شعراً [من سائر الجلد الذى على البدن][١١٥٩] و ألينه و أرقه، لما احتيج فيها من ذكاء حس اللمس، و جعلت جلده الانسان أضعف

من جلود سائر الحيوان لأن الطبيعة قصدت به أن يكون مع ذلك مغيضاً [١١٦٠] تنصب اليه الفضول التي تدفعها سائر الأعضاء القريبه منه فيقبلها ضعفه.

و جعل الجلد مثقباً ثقباً متقاربه في سائر البدن ليخرج منها ما يتحلل من الأعضاء من الفضول البخاريه، و يقال لهذه الثقب المسام و منها يخرج الشعر [و البخار] [١١٦١]، و الجلد ليس كله متساوياً في الرقه و الغلظ و اللين و الصلابه و عدم الشعر و نباته و لا في اتصاله بما تحته من الأعضاء.

أما في رفته و غلظه: فان منه ما هو رقيق بمنزله جلده الوجه، و جعلت كذلك لما احتيج اليه من الحسن و اشراق اللون و صفائه و الجلد الرقيق أوفق في هذا من الغليظ، إذ كان الجلد الرقيق يتأدى منه إلى خارج من لون الدم اكثر مما يتأدى من الغليظ. و منه ما هو غليظ بمنزله جلده باطن القدم و جعلت كذلك للحاجه كانت في بعض الأوقات إلى المشى على أجسام فيها حده و تكون متى دخلت في الجلد لم تتأدى إلى العضل سريعاً.

و أما الصلابه و اللين، فان منه ما هو لين بمنزله جلده باطن الكف، فإنها جعلت كذلك لما احتيج فيها من سرعه التغير و الاستحاله إلى طبيعه المحسوس.

و منه ما جعل صلباً بمنزله جلده باطن القدم لما احتيج منها أن تكون أصبر على المشى في المواضع الصلبه.

و أما عدم الشعر و نباته: فمنه ما هو عديم للشعر [١١٦٢] بمنزله جلده باطن الراحه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢١

و جلده باطن القدم فان هذه المواضع عريت من الشعر بسبب الحس. و منه ما هو كثير الشعر بمنزله جلده الرأس و موضع اللحيه و الحاجبين، و نحن نذكر منافع

هذه فى المواضع التى نذكر فيها الشعر.

[فى اتصال الجلد بما تحته]

و أما اتصال الجلد بما تحته من الأعضاء: فان من الجلد ما هو متصل بما تحته من الأعضاء اتصالاً و التحاماً لا يمكن أن ينسلخ [و لا ينفصل] [١١٦٣] عنه. و ذلك أنه يلتحم:

اما بالعضل نفسه: بمنزله جلده الجبهه و جلده الخدين و أكثر جلده الراحه و جلده الشفتين و جلده التى فى طرف المقعده، و اما بوتره بمنزله جلده الراحه و جلده باطن القدم.

و أما جلده الجبهه: فمتصله ملتحمه بالعضله المفروشه على عظم الجبهه و لا يمكن انسلاخها لشده التحامها و كذلك جلده الخدين ملتحمه بالعضل الموضوع على عظم الخدين.

و أما جلده الشفتين و جلده طرف المقعده: فأنهما مختلطان بالعضل اختلاطاً لا يفرق بين الجلد و العضل الذى تحتهما الا بظاهرها.

و أما جلده الراحه: فملتحمه بالوتر المبسوط على بطن الراحه التحاماً جيداً، و ذلك انه ينبت [١١٦٤] من العضله الموضوعه على بطن وسط الساعد و تر قبل أن يبلغ الى مفصل الرسغ، فاذا بلغ المفصل عرض و انبسط على سائر الكف و الأصابع، و التحم بجلده الراحه التحاماً محكماً يعسر سلخه.

و جعل ذلك لثلاث منافع:

احداها: ليكون الكف ذكى الحس.

و الثانيه: ليكون عديم الشعر لثلا يمنع كثرته من ذكاء الحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٢

و الثالثه: لتمتزع صلابه الوتر بلين الجلده فتعتدل فيكون ذلك أوفق فى جوده الحس، و كذلك أيضاً جلده باطن القدم.

و قد ينبت من العضله الموضوعه على الساق من الجانب الوحشى الذى منشؤه من رأس الفخذ و تره قبل أن تبلغ إلى مفصل الكعب، فاذا بلغت الوتره إلى الكعب انبسطت قليلا قليلا و انفرشت تحت جلده باطن القدم و فى جميع اجزاء القدم و التحمت بالجلده



التحاماً محكماً لا يمكن تفرقه عنه، و الحاجة كانت إلى ذلك ما قد ذكرناه مراراً كثيرة، فهذه هي المواضع التي تلتحم بها الجلد التحاماً لا يمكن سلخه و لا كشطه عنها.

[فى عدم اتصال الجلد بما تحته]

و اما ما كان من الجلد فى غير هذه المواضع من البدن: فان تحته غشاءً رقيقاً شبيهاً بنسج العنكبوت يحجز فيما بينه و بين العضل، فهو متى ما سلخ انسلخ بسهولة، و ما كان كذلك فهو يسمى جلداً بالحقيقه و هو بالحقيقه متشابه الاجزاء.

فهذه صفه الاغشيه و الجلد الذى هو احد اصناف الاعضاء المتشابهه الاجزاء، [انتهى و الله اعلم][١١٦٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٣

## الباب السادس عشر فى صفه الشعر و الاظفار و معرفه اجزائهما و منافعهما[١١٦٦]

اشاره

اعلم [أن] الشعر و الأظفار ليس نموها كنمو سائر الأعضاء الأخر، فان كل واحد من الأعضاء تجده يزيد فى طوله و عرضه و عمقه، فأما الشعر و الأظفار فان زيادتهما تكون فى الطول فقط عند ما تصل مادته كل واحد منهما به من تحت شيئاً بعد شىء دائماً، لا يقف نموها و زيادتهما ما دام الحيوان حياً، و احتيج إلى ذلك ليكونا باقيين فى كل وقت جديدين طريين و ليخلف مكان ما ينقص و ينكسر منهما.

### القول فى الشعر

[١١٦٧]

فأما الشعر فكونه من بخار [دخانى][١١٦٨] حار يابس فلذلك اكثر ما يكون نبات الشعر فى البدن فى عنفوان الشباب لقوه الحراره فى هذا السن، و ذلك أن الحراره فى هذا السن تعمل فى البخار فتحرقه فيتحلل لطيفه و يبقى غليظه[١١٦٩]، فاذا دفعته الطبيعه و أخرجته من منافذ الجلد المسماه المسام بقى فيها و لم يتحلل لغلظه فيكثر و يصلب و يصير منه الشعر، فاذا صار إلى تلك المنافذ بخار آخر و اتصل بالأول دفعه و أخرجه عن الجلد إلى ظاهر البدن و بقى ذلك البخار هناك حتى يصير شعراً و يتصل به بخار آخر فيدفعه إلى خارج، فعلى هذا السبيل دائماً يتكون الشعر أولاً فاولاً.[١١٧٠]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٢٢٣

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٤

و نبات الشعر فى البدن: منه ما قصدت به الطبيعه للمنفعه، و منه ما نباته بطريق العرض.

[فى الشعر الذى قصدت به الطبيعه للمنفعه]

فأما الشعر الذى قصدت به الطبيعه: بكونه إلى المنفعه فإنَّها قصدت بها لمنفعتين:

احداهما: من داخل. و الاخرى: من خارج.

فأما المنفعه التى من داخل فى دفع الفضول الدخانيه و نفيها عن داخل البدن على وجهه التأذى بها.

و أما من خارج فقصدت

الطبيعه بذلك للزينه و التوقيه، و ذلك أن منه ما جعلته للزينه و التوقيه معاً، و منه ما جعلته للزينه فقط.

فأما ما قصدت به الطبيعه للزينه و التوقيه معاً: فشعر الرأس و شعر الحاجبين و شعر الأجفان.

أما شعر الرأس: فجعل ليقى الرأس من الآفات الوارده عليه من خارج و ليزينه و يحسنه، فإنه لو لم يكن عليه شعر لكان قبيحاً، و هذا امر عام للنساء و الرجال الا انه للنساء أزين و أحسن.

و أما شعر الحاجبين و الاجفان: فجعل ليقيا العين.

أما الحاجبان فيمنعان ما ينحدر من الرأس من الأجسام من الوصول إلى العين و هو مع ذلك ايضاً ليحسن به صورته الوجه، فان الوجه الذى ليس فيه حاجبان قبيح فى المنظر.

و أما الأجفان فإنها تمنع ما يلقي العين من خارج من جميع النواحي، لأنه متى ورد عليها شىء من فوق منعه الجفن الأعلى من أن يدخل إلى العين، و لذلك متى ورد عليها شىء من أسفل منعه الجفن الاسفل من أن يدخل العين، و متى ورد عليها شىء من محاذاه العين و أحست به العينان فأطبقت الاجفان و أغمضتها فلم يدخلها شىء من ذلك، و جعل فى شعر الاجفان خلتان ليستا فى شعر الرأس و لا فى [سائر] [١١٧١] شعر البدن:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٥

احدهما: انه جعل منتصباً إلى قدام لا ميل فيه لا إلى فوق و لا إلى اسفل.

الثانيه: انه جعل واقفاً مده عمر الانسان لا ينمو و لا يطول.

فأما الانتصاب إلى قدام: فليمنع الآفات الوارده على العين من خارج، و لئلا ينسبل على العين فيمنع البصر، و ذلك انه لو كان الجفن الأعلى نابتاً إلى فوق لم يكن يمنع شيئاً مما يصل إلى

العين من فوق و لا كان ينطبق عليها اذا أراد الإنسان أن يطبقه، و لو كان نابتاً إلى أسفل لستر العين و منعها من أن تبصر جيداً.

[و أما الجفن الاسفل: فلو كان نابتاً إلى فوق لستر العين و منعها من أن تبصر جيداً، و لو كان نابتاً إلى اسفل لما كان يمنع ما يصل إلى العين من الأشياء المؤذية و لا كان يمكن فيه أن ينطبق على العين][١١٧٢].

و أما وقوف شعر الاجفان مده عمر الانسان لا يزيد و لا يطول، و شعر الرأس و اللحية يزيدان و يطولان، فان الطبيعه جعلت شعر الاجفان فى وقت كون الجنين مع الأعضاء الاصلية بالمقدار الذى احتاجت اليه و ركزته فى اطراف الاجفان و صيرت اطراف الاجفان جرماً [١١٧٣] صلباً حتى لا يمكن أن ينفذ فيه البخار الدخانى الذى هو ماده الشعر من داخل إلى خارج، و لكن يبقى شعر الاجفان متمكناً منتصباً لا ميل فيه لأنه لو كانت أطراف الاجفان لينه بمنزله ما عليه سائر الجلد لكان الشعر لا يبقى منتصباً لكن يميل إلى اسفل و ينسبل على العين بمنزله النبات الذى ينبت فى الارض الرخوه الرطبه فانه يطول و يميل إلى جانب، و النبات الذى ينبت فى الارض الصلبه لا يكاد ينمو كثيراً بل يبقى قوياً قصيراً منتصباً متمكناً من الارض لا يسهل قلعه، فلذلك صارت اطراف الاجفان صلبه، و كذلك ايضاً جعل نبات شعر الحاجبين فى جلده قريبه من طبيعه جلده اطراف الاجفان فى الصلابه لانه لم يكن يحتاج فيها إلى أن يطول شعرهما على طول الزمان شيئاً يسيراً بحسب نقصان جلدتهما فى الصلابه عن أطراف الاجفان، فبهذا الشعر الذى قصدت الطبيعه للزينه و التوقيه، أعنى شعر

الرأس و شعر الحاجبين و شعر الأُجفان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٦

فأما ما قصدت به للزينه فقط: فشعر اللحيه فأنه جعل هيبة للرجل و زينه لوجهه، و ذلك انها تغطى اللحيين و لا تتركهما عاريين، فصارت اللحيه تنبت للرجال و لا تنبت للنساء لسببين:

أحدهما: أن الحراره الغريزيه فى أبدان الرجال أقوى منها فى ابدان النساء، و البخارات الحاره الدخانيه التى هى ماده الشعر فى الرجال أكثر فليس تكتفى الطبيعه أن تصرفها فى وجه واحد فهى تصرفها فى وجهين:

أحدهما: فى شعر الرأس. و الآخر: فى شعر اللحيه، و لذلك قد نجد كثيراً من النساء اللواتى مزاجهن مزاج حار ينبت لهن فى موضع الذقن شعر، و كثير من الرجال الذى ن مزاجهم بارد لا تنبت لهم لحي، و لذلك صار الخصيان لا تنبت لهم اللحي لأن مزاجهم بارد إذ كان قد نقص منهم عضو غزير الحراره و هى الانثيان.

السبب الثانى: إن النساء لما كن مستترات فى البيوت و ليس لهن أن يبرزن لحالهن مكشوفات استغنين عن شعر يغطى للحيهن [١١٧٤] و كان ذلك بهن ازين و أوفق، و إلى هذه الأصناف من الشعر قصدت الطبيعه بنباتها فى البدن.

[فى الشعر الذى نباته يكون بطريق العرض]

و أما ما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير قصد من الطبيعه: فهو شعر الإبطين، و العانه، و الصدر، و سائر شعر البدن، ما خلا الرأس و اللحيه و الحاجبان و الأُجفان.

و ذلك أن العضو إذا كان حاراً رطباً تولد فيه بخار دخانى كثير تدفعه الطبيعه إلى خارج فيكون معه الشعر فى ذلك العضو، و لذلك نجد كثيراً ما ينبت هذا الشعر فى العانه لقرب هذا العضو من موضع الانثيين اللذين مزاجهما حار رطب

و من بعد ذلك في البطن و الصدر و الإبطين لحراره مزاج القلب [و الكبد] [١١٧٥] الحذين هما موضوعان بالقرب من هذه المواضع، و نجد هذه المواضع في الأبدان الحاره المزاج كثيره الشعر و في الأبدان الباردة المزاج عاريه من الشعر، فلهذا السبب صار

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٧

الشعر ينبت في هذه الموضع لا- عن تعمد من الطبيعه و قصد منها لكن على طريق ما يتبع طريقه العضو اضطراباً بمنزله زراع الرياح فان زراع الرياح قد ينبت له الرياح و تنبت إلى قربه و جنبه و جهته أنواع من العشب اضطراباً بسبب نداوه الارض من الماء الذي سقى الرياح و يكون نبات الرياح على المشارب التي عملت له لا يجوزها و نبات العشب مائلا عن تلك المشارب متبدداً [١١٧٦] على غير مواضع محدوده حتى يضطر صاحب الرياح الى أن يقلع ذلك العشب كله و يرمى به، كذلك الشعر في البدن انما قصدت الطبيعه لنباته [١١٧٧] في الرأس و الحاجبين و الأجناف و اللحيه و سائر الشعر الباقي في البدن ينبت بسبب [١١٧٨] حراره العضو الذي ينبت عليه، و ليس نبات هذا الشعر على مواضع محدوده كشعر الرأس و الحاجبين و اللحيه لكن متبدداً متفرقاً في بعض الأعضاء و في بعضها مجتمعاً و بعضه قصير و بعضه طويل، فهذه صفه أحوال الشعر.

#### في صفه الأظفار

[١١٧٩]

و أما الأظفار: فموصوله بالسلاميات الاخيريه من الاصابع مربوطه مع اللحم الموصول بها، و الجلد الذي يعلوها برباطات من جنس الاوتار، و قد يصير إلى الظفر عصب و عروق و شرايين تؤدي إليه الحياه و الغذاء، الا أن غذاءها ليس ينميها كما ينمو [١١٨٠] سائر الأعضاء في الطول و العرض و العمق لكن نموها [١١٨١] في الطول فقط كما بينا في

الشعر.

و المنفعه التى جعلت لها الاظفار هى تقويه رؤوس الاصابع و معونتها على الأشياء الماسكه هى لها و ليكون [ذلك] [١١٨٢] أحسن. [و إنما جعلت بين الصلابه و اللين لئلا- تقبل الآفات، فإنها لو كانت مثل العظم لم يؤمن عليها الانكسار مثل الأجرام الشديده الصلبه، فجعلت بين الصلابه و اللين لهاتين العمليتين، و لم يجعل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٨

لها زوايا لئلا تدخل عليها الآفات لأن ما له زوايا يعرض له التهشيم] [١١٨٣].

و إذ قد بينا [١١٨٤] الكلام فى الشعر و الأظفار فنحن قاطعون كلاً منّا فى جنس الأعضاء المتشابهه الاجزاء [فى هذا الموضع] [١١٨٥] و مقبلون على ما يتلوه من صفه الأعضاء المركبه فى مقاله الثالثه [١١٨٦] إن شاء الله تعالى، [و صلى الله على خير خلقه محمد و آله الطيبين الطاهرين أجمعين] [١١٨٧].

تمت مقاله الثانيه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى و يتلوه مقاله الثالثه و هى سبعة و ثلاثون باباً] [١١٨٨]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٩

### الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء المركبه

و إذ قد بينا حال الأعضاء المتشابهه الاجزاء و شرحنا الحال فى كلّ واحد من اصنافها فنحن نبين الحال فى الأعضاء المركبه من تلك و هى الاعضاء الآليه.

فنقول: إن الأعضاء المركبه: منها ما هى فى ظاهر البدن، و منها ما هى فى باطنه. و نحن نبتدىء أولاً بذكر الأعضاء الظاهره.

فنقول: إن الأعضاء المركبه التى فى ظاهر البدن: منها ما تركيبها كلّى بمنزله الرأس و اليدين و الرجلين، و منها ما تركيبه جزئى و هى أجزاء لتلك الأعضاء الكليه و هى العضل.

و ذلك أن العضل مركب من اللحم و العصب و الرباط و الغشاء.

و الرأس و اليد و الرجل مركبه من الجلد و العظم و العضل و العروق الضوارب و غير الضوارب.

و نحن

نبيّن الحال هاهنا في أمر العضل فأنّه اذا علم الحال في كلّ واحد من العضل و وضعه و شكله مع ما قد شرحنا من حال الأعضاء المتشابهه الاجزاء فيما تقدم علم من ذلك صورته كلّ واحد من الأعضاء المركبه الظاهره للحس و عدد أجزائه و منفعتة إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٤

### الباب الثاني في صفه العضل و أحواله [١١٩٤]

[اعلم أن [١١٩٥]] العضل [جسم [١١٩٦]] مركب من لحم أحمر و رباط و عصب و غشاء يعلوه و هو ملبس فوق العظام مرتبط بها برباطات تنشأ من العظم، و ذلك أن العصب الّذى ينبعث من الدماغ او النخاع إلى كلّ واحده من العضل اذا بلغت العصبه إلى الطرف الأعلى من العضله انقسم منه أقسام دقاق و اختلطت بليف لحم العضله، و ينبت من العظم الموضوع تحت العضله رباط يختلط مع العصب و اللحم فصار من جمله ذلك الجسم المسمى عضله.

فاذا صارت أقسام العصب إلى الطرف الاسفل من العضله [اتحدت [١١٩٧]] أجزاء العصب مع اجزاء الرباط على انفراد من غير أن يخالطها شىء من اللحم فصار منه جسم يسمى وترا.

و الحاجه كانت إلى العضل و الوتر هي تحريك الأعضاء المتحركه باراده، و ذلك أن الوتر اذا جاوز أسفل العضله امتد و اتصل بمفصل العضو الّذى أعدت تلك العضله لتحريكه، فمتى احتيج إلى تحريك ذلك العضو تقلصت العضله نحو أصلها و جذبت الوتر جذباً قوياً. فيجذب لذلك مفصل العضو فتتحرك العضو [١١٩٨] الحركه المراده إلى الجبهه التي كانت تلك العضله موضوعه فيها؛ مثال ذلك الكف،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٥

فأنّه متى حركه العضل الموضوع في باطن [١١٩٩] الساعد انثنى [١٢٠٠] و مال إلى قدام، و متى حركه العضل الّذى في ظهر الكف انقلب [١٢٠١] على قفائه.

و العضل



يخالف بعضه بعضاً في خمسة أشياء:

أحدها: في المقدار.

و الثاني: في الشكل.

و الثالث: في الموضع.

و الرابع: في التركيب.

و الخامس: فيما ينبت منه الوتر.

[في المقدار]

أما اختلافه في مقداره: فإن من العضل ما هو كبار و احتيج اليه لتحريك عضو كبير بمنزله العضل الموضوع على عظم الورك و العضل الموضوع على عظم الفخذ، و منه صغار و احتيج اليه لتحريك عضو صغير، بمنزله العضل المحرك للاجفان و العضل المحرك للمفصل الأول من أصابع الرجل، الذى ذكر جالينوس انه ذهب على كثير من المشرحين. و منه رقيق بمنزله العضل الموضوع على البطن، و احتيج اليه ليقبض على البطن وقت خروج الاثقال بالعصر من الأمعاء و خروج البول من المثانة و ليعين فى وقت الولادة على خروج الجنين، و ليدعم الحجاب و يثبتته عند انقباض الصدر ليكون الصوت و النفخه، و ينتفع به أيضاً فى اسخان المعده و معونتها على الهضم و تقويتها.

[فى الشكل]

فأما اختلاف العضل فى الشكل: فإن أشكال العضل مختلفه بحسب الحاجه كانت إلى كل واحد من الأشكال و بحسب العظم الذى هو عليه.

و ذلك أن منه ما هو مثلث بمنزله العضل الموضوع على الصدر، و منه ما هو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٦

مدور بمنزله العضل الموضوع حول المثانه و حول المقعده [١٢٠٢]، و منه ما هو مربع بمنزله العضل الذى على البطن، و منه ما هو مطاول بمنزله العضلتين الممدودتين على البطن.

[فى الموضع]

فأما اختلافه فى الموضع: فانما [١٢٠٣] كان من عضل قد اعد لأن يحرك العضو على استقامه كالانبساط و الانقباض فوضعه وضع مستقيم على طول العضو.

[فى التركيب]

و أما اختلافه فى التركيب: فان من العضل ما لا يختلط [١٢٠٤] لحمه بالعصب و الرباط، لكن كثيراً منه يكون [١٢٠٥] العضل لحميه من

حيث يبتدىء و إلى حيث ينتهى، و الوتر ينبت فى طرفها كانه ملتحم بها.

بمنزله العضل الذى على البطن فان الاوتار تبتدىء من هذا العضل من أواخره [١٢٠٦] كأنها ملتحمه بها.

[فيما ينبت من الوتر]

و أما اختلافه فيما ينبت منه من الاوتار: فان منه ما ينبت فى كل عضلتين أو ثلاث وتر واحد، بمنزله الوتره الغليظه التى تأتى العقب فإنها تنبت من عضلتين.

و الحاجه كانت إلى ذلك، و ذلك أن العضو الذى يمد [١٢٠٧] هذه الوتره كبير فلم يكتف فيه بعضله واحده لأن منفعتة عظيمه و هو أن تثبت القدم و تدعمه، و جعل له عضلتان لكي يكون متى حدثت بواحد منهما آفة كانت الاخرى تنوب عنها و كذلك سائر [١٢٠٨] ما هذا سبيله من الوتر.

و منه ما ينبت فى كل عضله وتران أو ثلاثه أو اكثر من ذلك: بمنزله العضله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٧

الوسطى من السبع العضلات التى فى مقدم الساق فإنه ينبت منها أربعة أوتار تأتى الأربعة الأصابع من أصابع القدم.

و الحاجه كانت إلى ذلك انه لو كانت لكل واحد من الاصابع عضله واحده لكانت صغيره المقدار و كانت الاوتار التى تنبت منها دقاقاً لم تكن تفى بجذب ما تجذبه فجعلت لذلك عضله واحده.

و كذلك يجرى الامر فيما كان هذا سبيله من الوتر، و منه ما لا ينبت منه وتر لكن [١٢٠٩] يتصل من العضو بأجزائه اللحميه [المجتمعه] [١٢١٠] بمنزله العضل الذى على المقعده و على رقبه المثانه. فمن هذه الوجوه تخالف العضل بعضها بعضاً و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٨

### الباب الثالث فى صفه عضل الرأس [و منافعه] [١٢١١]

أصناف العضل الذى فى البدن ثمانية:

أحدها: صنف العضل المحرك لسائر الأعضاء التى فى الرأس و الرقبه.

و الثانى: العضل المحرك للحلق و الحنجره و ما

يليه.

و الثالث: العضل المحرك للكتفين.

و الرابع: العضل المحرك لليدين.

و الخامس: العضل المحرك للصدر.

و السادس: العضل [المحرك للمراق] [١٢١٢] و ما يليه من الأعضاء المتحركة بالإرادة.

و السابع: العضل المحرك للوركين.

و الثامن: العضل المحرك للرجلين.

[فى عضل الرأس و الرقبه]

فأما عضل الرأس و الرقبه فخمسه أصناف:

احدها: العضل المحرك لما فى الوجه ما خلا اللحي الاسفل و العينين.

و الثانى: العضل المحرك للعينين.

و الثالث: العضل المحرك للحي الاسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٩

و الرابع: العضل المتحرك لجمله الرأس.

و الخامس: العضل المحرك للرقبه.

### **فى العضل المحرك للوجه**

[فأما العضل المحرك لما فى الوجه: فهنّ سبع عضلات:

منها عضلتان تحركان الخد على الانفرد، و هما يقربان الشفتين و يبعدان [١٢١٣] احدهما عن الأخرى و تسمان العضلتين العريضتين، و كلّ واحد منهما مركبه من أربعة أجزاء:

الجزء الأول: ينشأ ليفه من شوكة فقار الرقبه و يتصل بطرف الخد، و هذا الجزء يحرك الخدين و ربّما حرك فى بعض الناس الأذنين.

و الجزء الثانى: يبدأ ليفه من العظم القائم وسط عظم الكتف و يمر إلى الرقبه صاعداً حتى يتصل بطرف الشفتين احدهما من الجانب الايمن و الآخر من الجانب الايسر، فاذا تحرك هذان الجزآن معا تحرك الفم من غير ميل إلى جانب، فاذا تحرك احدهما تحرك الفم إلى ذلك الجانب الذى ذلك الجزء فيه.

و الجزء الثالث: يبدأ ليفه من الترقوه و يصعد و يتصل بطرف الشفتين ايضاً و يجذب الفم على الوراب إلى أسفل.

و الجزء الرابع: يبدأ ليفه من الترقوه و القص و يتصل بالشففتين اتصالاً مخالفاً على مثال الحاء فى كتابه اليونانيين و هو هكذا[١٢١٤]

فما كان منشؤه [من الليف][١٢١٥] من الجانب الايمن اتصل الجانب الأيسر من الشفتين و ما كان منشؤه من الجانب الأيسر اتصل بالجانب الايمن من الشفتين فاذا تقلص

هذا الليف ضاقت الشفه واجتمعت و نتأ إلى خارج كما يعرض [للمصره][١٢١٦].

فأما الخمس العضلات الباقية التى فى الوجه: فمنها عضلتان يجذبان الشفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٠

العليا إلى فوق، و منها عضلتان [يجذبان الشفه السفلى إلى اسفل و[١٢١٧]] يبسطان طرف الأنف، و عضله واحده مفروشه تحت الجلد من الجبهه و احتيج إليها لتعين على شده التغميض للعين و شده فتحها.

### فى عضل العين

[ و أما عضل العين: فمنه ما يحرك الجفن، و منه ما يحرك [١٢١٨] العصبه التى يكون بها البصر، لثلا يعرض لها بسبب لينها عند التحديق الشديد الى أن [تنقطع أو[١٢١٩]] تنهتك و منه ما يحرك العين نفسها.

### فى عضل الجفن

[ فأما العضل المحرك للجفن: فثلاث عضلات:

احداها رأسها معلق فى العظم الذى يحوى العين، و وتر هذه العضله يمر فى وسط الغشاء الذى منه يكون الجفن و يتصل بوسط حافه الجفن و هو يفتحه.

و العضلتان الاخريان أدق من هذه، و هما موضوعتان فى مآق العين مدفونتان فى حفره العين و تراهما يأتیان حافه الجفن و يتصلان به من جانبيه و هما يغمضان العين باطباقيهما الجفن عند ما يفعلان فعلهما معاً، فان عرضت لاحدهما آفه صار الجفن بعضه مطبقاً و بعضه يبقى مفتوحاً، و هذه العله [١٢٢٠] يسميها أبقراط السلوسيس [١٢٢١].

و أما العضل التى تدعم العصب: فزعم قوم أنها عضله واحده و زعم قوم أنها عضلتان و زعم قوم أنها ثلاث عضلات.

و أما العضل الذى يحرك العين نفسها: فست عضلات:

منها عضلتان تديران العين، و منها واحده تحركها إلى أسفل، و واحده إلى فوق، واحده إلى الجانب الأيمن، و واحده إلى الجانب الأيسر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤١

### فى العضل المحرك للحي الأسفل

[ و أما العضل المحرك للحي الأسفل: فأربعة ازواج:

منها زوجان: يحركان اللحي إلى فوق و هما عضلتان للصدغين، و العضلتان اللتان في داخل الفم. و منها زوج: منشؤه من خلف الاذنين من تحتها و ينزل إلى الرقبه قليلا و يصعد إلى الذقن فيصل به و يجذب اللحي إلى اسفل.

و أما الزوج الرابع: فهما عضلتان موضوعتان فوق الخدين تحركان اللحي إلى الجانبين و يقال لهاتين العضلتين الماضغتين لانهما ينفعان في المضغ.

### في العضل المحرك لجله الرأس

[ و أما العضل المحرك لجمله الرأس: فهو صنفان:

احدهما: يحرك الرأس خاصه دون غيره.

و الثاني: مشترك بينه و بين الرقبه.

فأما ما يحرك الرأس خاصه: فمنه ما يجذب الرأس و ينكسه إلى اسفل و هما زوجان منشؤهما من خلف الاذنين و ينتهيان إلى القص [و الترقوه][١٢٢٢]. و منه ما يرفعه إلى فوق و يقلبه إلى خلف و هو خلف الاذنين و هو اربعة ازواج موضوعه تحت الزوجين. و منه ما يميله إلى الجانبين و هما زوجان موضوعان على مفصل الرأس احدهما عن يمين الرأس و الآخر عن شماله.

### في العضل المشترك بين الرأس و الرقبه

[ و أما العضل المشترك بين الرأس و الرقبه: فمنه ما يقلب الرأس و الرقبه جميعاً إلى خلف و هي اربعة ازواج موضوعه من خلف الرأس. و منه ما ينكس الرأس و الرقبه إلى قدام و يميل الرأس إلى الجانبين و هو زوج واحد موضوع تحت المرى ء و ليفه ملتحم بالفقاره الاولى و الثانيه من فقار الرقبه و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٢

### المقاله الثالثه في صفه الأعضاء المركبه

#### اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣١

المقاله الثالثه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكي تصنيف على بن عباس المتطبب في صفه الأعضاء المركبه][١١٨٩] و هي سبعة و ثلاثون باباً:

الباب الأول: في جملة الكلام عن الأعضاء المركبه [و هي][١١٩٠] الآليه.

الباب الثاني: فى صفه العضل [و منفعه].

الباب الثالث: فى صفه عضل المحرك للرأس [١١٩١] و منفعه.

الباب الرابع: فى صفه العضل المحرك للحلق و ما يلى [١١٩٢] الحنجره.

الباب الخامس: فى صفه عضل المحرك للكتفين [و منفعه و فى صفه العضل المحرك لليدين و منفعه] [١١٩٣].

الباب السادس: فى صفه العضل المحرك لليدين.

الباب السابع: فى صفه العضل المحرك للصدر و منفعه.

الباب الثامن: فى صفه العضل المحرك لمراق البطن و منفعه.

الباب التاسع: فى صفه العضل المحرك للوركين (١١٩١) و منفعه.

الباب العاشر: فى صفه العضل المحرك للساق و القدمين [و منفعهما].

الباب الحادى عشر: فى ذكر (١١٩٢) الأعضاء المركبه [التى فى البدن] و أولا فى صفه الدماغ [و فى باطن البدن].

الباب الثانى عشر: فى صفه النخاع و منفعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٢

الباب الثالث عشر: فى صفه العينين و طبقاتهما.

الباب الرابع عشر: فى صفه المنخرين [و آله الشم].

الباب الخامس عشر: فى صفه آله السمع [و ثقب العظم الحجرى و الاذنين].

الباب السادس عشر: فى صفه اللسان [و أجزاء الفم].

الباب



السابع عشر: فى صفه اللهاه و منافعها و آلات التنفس.

الباب الثامن عشر: فى صفه الحنجره.

الباب التاسع عشر: فى صفه قصبه الرئه.

الباب العشرون: فى صفه الرئه.

الباب الحادى والعشرون: فى صفه القلب.

الباب الثانى والعشرون: فى صفه الحجاب.

الباب الثالث والعشرون: فى صفه آلات الغذاء، و اولاً فى الفم و الغشاء الملبس عليه.

الباب الرابع والعشرون: فى صفه المرى ء.

الباب الخامس والعشرون: فى المعده [و منافعها و ذكر آلات الغذاء].

الباب السادس والعشرون: فى صفه الأمعاء و منافعها.

الباب السابع والعشرون فى ذكر الثرب [وصفته و منفعة].

الباب الثامن والعشرون: فى صفه الكبد و منفعه.

الباب التاسع والعشرون: فى صفه الطحال و منفعه.

الباب الثلاثون: فى صفه المراره و منافعها.

الباب الواحد و الثلاثون: فى صفه الكلّيتين و منافعهما.

الباب الثانى و الثلاثون: فى صفه المثانه و منافعها.

الباب الثالث و الثلاثون: فى صفه أعضاء التناسل و أولاً فى الرحم [و منفعه].

الباب الرابع و الثلاثون: فى صفه الرحم التى فيها الجنين.

الباب الخامس و الثلاثون: فى صفه الثديين و منافعهما

الباب السادس و الثلاثون: فى صفه الانثيين و منافعهما و أوعيه المنى.

الباب السابع و الثلاثون: فى صفه القضيب و منافعه.

[ابتداء من مقاله الثالثه من كتاب كامل الصناعه الطبيه].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٣

## الباب الرابع فى صفه العضل المحرك للحلقوم [و الحنجره و اللسان] [١٢٢٣] و منافعه

### اشاره

اما العضل المحرك للحلقوم: فأربع عضلات تبتدىء من باطن القص:

منها عضلتان متصلتان بالعظم [١٢٢٤] الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين و يجذبانه إلى اسفل [١٢٢٥]، و عضلتان متصلتان بالغضروف الشبيه بالترس و يجذبانه [ايضاً] [١٢٢٦] إلى اسفل.

### فى عضل الحنجره

[و أما عضل الحنجره: فست عشر عضله:

منها عضلتان منشؤهما من العظم الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين، و منها عضلتان منشؤهما من الغضروف الشبيه بالترس. و منها أربع عضلات متصل بعضها ببعض و هى تضم طرف الغضروف و الشبيه بالترس. و منها أربع عضلات تتصل بالغضروف الذى لا اسم له. و منها عضلتان يضممان الغضروف الشبيه بالطرجهاره. [و منها عضلتان موضوعتان خلف هذه يبتنان من اصل الزوائد الشبيهه بالسهام] [١٢٢٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٣

### فى عضل المحرك للسان

[و أما العضل المحرك للسان: فتسع:

منها عضلتان يبتدئان من الزوائد الشبيهه بالسهام و يتصلان بجانبى اللسان.

و منها خمس عضلات تبتدىء من العظم الشبيه باللام، اربع من هذه الخمس تحرك اللسان حركه ظاهره و الخامسه تحرك العظم الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين. و منها عضلتان موضوعتان تحت اللسان كله و ليفهما موضوع بالعرض.

### فى عضل الحلق

[و أما عضل الحلق: فعصلتان يقال لهما النغانغ:

واحد موضوعه فى الجانب الايسر، و اخرى من الجانب الأيمن، و احتيج اليهما ليعينا على الازدرداد و الصوت.

### فى العضل المحرك للرقبه خاصه

[ و أما العضل المحرك للرقبه خاصه: دون الرأس فأربع عضلات:

منها عضلتان فى الجانب الايمن: احدهما من قدام و منفعتها انها تميل الرقبه إلى الجانب الايمن و تكبها إلى قدام، و الاخرى موضوعه خلف، و منفعتها أنها تميل الرقبه إلى الجانب الأيسر و تقلبها إلى خلف.

و منها عضلتان موضوعتان فى الجانب الأيسر، واحده من قدام و هى تميل الرقبه إلى الجانب الايمن إلى قدام، و الاخرى من خلف و هى تميل الرقبه إلى الجانب الأيسر إلى الخلف.

فهذه جملة عضل الرأس [فاعلمه[١٢٢٨]] [و يتلوه القول على عضل الكتف إنشاء الله و به التوفيق[١٢٢٩]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٤

### الباب الخامس فى صفه العضل المحرك للكتف[١٢٣٠]

اما عضل الكتف: فسبع عضلات:

منها عضلتان ينشآن من الفقار و ينحدران على تأريب: احدهما تتصل بعين الكتف و تنتهى إلى رأس الكتف و إلى الترقوه، و منفعتها أن ترفع الكتف إلى ناحيه الرأس، و الأخرى تنحدر إلى أسفل من موضع العضله الأولى و تتصل بأصل الكتف، و منفعتها أن تشيل[١٢٣١] الكتف إلى حيال الرأس.

و منها عضله ثالثه تبدأ من الزائده التى فى جانب الفقاره الاولى و اتصالها برأس الكتف، و منفعتها أن يدير[١٢٣٢] الكتف من جانب الرقبه.

و منها عضله رابعه منشؤها من العظم الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين و تتصل بالضلع الفوق من الكتف عند مبدأ الزائده الشبيهه بمنقار الغراب و منفعتها أن تميل الكتف إلى ناحيه رأسه.

و منها عضلتان و هى الخامسة و السادسة، و منشؤهما من شوكة فقار الصلب و هى السناسن.

و أما العضله السابعه: فمنشؤها من عظم العضد و ترتفع صاعده إلى مفصل الكتف حتى تلتقى بالاجزاء السفليه التى عند ضلعه الاسفل و تماسه من اسفل و من قدام، و منفعه هذه العضله

أن تجذب الكتف إلى أسفل و إلى قدام معاً و تذهب بالعضد ايضاً إلى خلف و إلى أسفل فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٥

## الباب السادس في صفه العضل المحرك لليد [و منافعه] [١٢٣٣]

### اشاره

فأما العضل المحرك لليد فثلاثه أصناف:

احدها: العضل المحرك للعضد، و الثاني: العضل المحرك للساعد، و الثالث: العضل المحرك للكف.

### فأما العضل المحرك للعضد

فهو اثنا عشر عضله: منها ثلاث عضلات تصعد من الصدر و احتيج اليها لتحرك العضد إلى الجانب الانسى، واحد هذه الثلاثه منشؤها من تحت الثدي و هى اعظمها، و الأخرى منشؤها من اعالي القص و الثالثه منشؤها من جميع عظم القص.

و منها عضلتان اخريان: أحدهما منشؤها من اضلاع الخلف. و الأخرى منشؤها من الخاصره و ينبت فى كلّ واحد منهما وتر عريض يتصل بمفصل العضد.

و منها خمس عضلات: منشؤها من عظم الكتف نفسه و اتصالها بالعضد، واحده منشؤها من جانب الكتف، و عضلتان منشؤها من الضلع الأعلى من أضلاع الكتف. و عضلتان تحركان العضد [١٢٣٤] إلى الجانب الوحشى و إلى خلف.

و منه عضله اخرى: تملأ موضع لحم الكتف و منشؤها من الترقوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٦

و منها عضله أخرى صغيره مدفونه فى اصل الكتف منفعتها أن ترفع العضد مع تأريب.

### فى العضل المحرك للساعد

[و أما العضل المحرك للساعد: فمنه ما هو موضوع على العضد. و منه ما هو موضوع على الجانب الوحشى من الساعد.

فأما العضل الموضوع على العضد: فأربع عضلات موضوعه على تأريب على شكل الحاء فى كتابه اليونانيين [و هو هذا] [١٢٣٥]

و احتيج إلى ذلك لتكون متى تحركتا جميعاً لم تدع الواحده للأخرى أن تميل الذراع إلى جانبها. و هذه الاربع:

منها عضلتان: من قدام و هما يقبضان الساعد.

واحدہ منہما و ہى اعظمہما تبتدى ء من الاجزاء الداخلة من العضله التى على الكتف. و الاخرى و ہى اصغرہما منشؤہا من  
ظاهر العضد من الأجزاء التى من خلف و تقبل نحو الزند الأعلى مقاطعه للعضله الاولى على هذا المثال [١٢٣٦]

و منها عضلتان: من خلف و هما يبسطان الساعد.

واحدہ منہما و ہى اعظمہما تبتدى ء من قدام العضد من الجانب الانسى مما ىلى

تحت الابط و يمر نحو الزند الاعلى، و الاخرى و هى اصغرهما تبتدى من فوق العضد و تمتد إلى خلفه و تتصل بالزند الاسفل، و وتر كل واحد من هاتين يتصل بوتر الاولين.

و أما العضل الموضوع فى الجانب الوحشى من الساعد فهو عشر عضلات:

احداها موضوعه فى ظاهر الساعد فى الوسط منشؤها من الجانب الوحشى من رأس العضد، و إلى جنب هذه العضله ثلاث عضلات متصله بها، و عن جانب هذه الثلاث عضلات ثلاث عضلات اخر [متصله بها] [١٢٣٧] و على الزند الاعلى من هذه العشر عضلات عضله أخرى ملقاه عليه من جانبه الوحشى و منشؤها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٧

الاجزاء السفليه من رأس العضد، و عضلتان أخريان موربتان يقلبان الساعد على قفاه.

### فى العضل المحرك للكتف

[ و أما العضل [المحرك] [١٢٣٨] للكتف: فبعضه موضوع على الجانب الانسى من الساعد و هو سبع عضلات ممدوده فى طوله، و الباقي موضوع فى الكف:

فأما السبع العضلات الموضوعه من الجانب الانسى من الساعد. فمنها عضلتان فى وسط الساعد. واحده فوق الاخرى و هما يقبضان الاصابع. و منها عضله فوق هاتين صغيره منشؤها من الجزء الوسط من رأس العضد الذى فى الجانب الانسى و ينبت منها وتر واحد و هذا الوتر يعرض و ينفرش تحت جلده باطن الكف و الاصابع، و جعل كذلك لثلاث منافع:

احداها: أن يشد و يدعم جلده الراحة.

و الثانيه: أن يكون باطن الكف قوى الحس.

و الثالثه: أن يمنع نبات الشعر فى باطن الكف.

و منها عضلتان أخريان موضوعتان عن جانبى هذه الثلاثه العضلات.

و منها عضلتان أخريان موربتان تحت هذه الخمس العضلات و هما يكبان الزند الاعلى على وجهه و يكبان معه جملة اليد.

### فى العضل الموضوع على الكتف

[ و أما العضل الموضوع على الكف: فعدده ثمانية عشر عضله:

منضده فى صفيين منها فى الصف الاعلى مما يلى جلده باطن الكف سبع عضلات. و منها خمس عضلات تميل الخمس الاصابع إلى فوق، و ينبت من كل واحد و تر صغير يتصل بالمفصل [١٢٣٩] الأول الذى يلى المشط، و منها واحده تباعد الابهام عن سائر

الاصابع، و واحده تباعد الخنصر عن سائر الاصابع. و منها فى الصف الاسفل احدى عشر عضله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٨

و لهذا العضل فعل بعضه مشترك لمشط الكف و الرسغ و فعله تقعير [١٢٤٠] الراحه و منشؤه من منشأ الرسغ، و لبعضه دون بعض فعل يخرجه، و ذلك انه تتصل بكل واحد من الاربع الاصابع من هذا العضل عضلتان يلتحمان بالمفصل الأول من كل واحد منها، و يتصل بالابهام

أيضاً من هذا العضل ثلاث عضلات احداها تتصل بالمفصل الأول هي تقبضه و الاثنان الاخران يتصلان بالمفصل الثاني و يحركان السلاميه التى فى طرفها، [و الله اعلم] [١٢٤١] [و يتلو هذه الصفه العضل المحرك للصدر] [١٢٤٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٩

### الباب السابع فى صفه العضل المحرك للصدر [و منافعه] [١٢٤٣]

#### اشاره

أما العضل المحرك للصدر: فمنه ما جعل ليبسط الصدر فقط، و منه ما يقبضه فقط، و منه ما يقبضه و يبسطه معاً.

[فى العضل الذى يبسط الصدر فقط]

فأما العضل الذى يبسط الصدر: فهو تسع عضلات:

منها عضله واحده و هى الحجاب [١٢٤٤]، و منها عضلتان تحت الترقوه، كلّ واحده منها منشؤها من الجزء الذى هو من الترقوه ممدود إلى العظم المسمى رأس الكتف و يتصلان بالضلع الأول من أضلاع الصدر و يجذبا به إلى فوق ليعينا الصدر على الانبساط، و منها ثلاثه ازواج عضل:

فالزوج الأول: منضم للزوج الذى قلنا أن منشأه من الفقاره الثانيه التى تنحدر إلى الضلع الخامس و السادس من أضلاع الصدر و كلّ واحده من عضل هذا الزوج مضاعفه.

و الزوج الثانى: هو الذى عضله فى الموضع المقعر من عظم الكتف و يمتدان إلى ضلع الخلف.

و الزوج الثالث: هو الذى منشؤه من الفقاره السابعه من فقار الرقبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٠

#### فى العضل الذى يقبض الصدر فقط

[و أما العضل الذى يقبضه فقط: فمنه عضلتان ممدودتان عند اصول الاضلاع و هما تجمعان و تشدان الصدر، و منه الثلاثه الازواج التى تجذب الثلاثه الاصابع الأقاصى إلى فوق، و منه العضلتان الممدودتان فى طول الصدر إلى جانب القص من الغضروف الشبيه بالسيف و إلى الرقبه، و هذا العضل يتصل بالعضل المستقيم الذى على مرق البطن.

#### فى العضل الذى يقبض الصدر ببسطه معاً

[و أما العضل الذى يقبض الصدر ببسطه معاً: فهو العضل الذى فيما بين أضلاع الصدر، و ذلك أن فيما بين كلّ ضلعين عضله ليفها مختلف الوضع و فعلها بحسب الليف الذى فيها، فما كان من هذا العضل فى الاجزاء العظيمه من الأضلاع فهو يبسط الصدر



بليفه الذى فى ظاهره و يقبضه بليفه الذى فى باطنه، و ما كان منه فى الاجزاء الغضروفية فهو بليفه الذى فى ظاهره يقبض الصدر و بليفه الذى فى باطنه يبسطه، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥١

## الباب الثامن فى صفه عضل البطن [و منافعه] [١٢٤٥]

### اشاره

اما عضل البطن: فمنه عضل مراق البطن، و منه عضل الاثني، ن و منه العضل المحرك للذكر، و منه العضل المحيط برقبه المثانه و المحيط بالدبر.

### فى عضل مراق البطن

[ فأما العضل الذى على مراق البطن: فعدده ثمان عضلات:

منها عضلتان رقيقتان [١٢٤٦] هما فوق العضل كله مماستان للجلد منشؤهما من جانبى الغضروف الشبيه بالسيف و من اطراف اضلاع الخلف ملبستان على جميع أجزاء البطن من الجانبين، و ينحدران ممتدين فى الطول على وسط البطن حتى تنتهيا إلى عظمى العانه، و ليفهما ذاهب بالطول و يتصلان بعظم العانه بوترين و غشاءين.

و منها أربع عضلات وضعها موب تحت العضلتين [١٢٤٧] الذاهيين طولاً- ليفهن ذاهب على تأريب و منشؤهما من عظمتى الخاصرتين و منتهاهما إلى ضلوع الخلف، و تلتحم بالاجزاء اللحميه منها عضلتان موضوعتان فى الجانب الايمن و عضلتان فى الجانب الأيسر [يتقاطعان على هذا المثال] [١٢٤٨]

و منها عضلتان تحت الاربع: موضوعتان فى عرض البدن [١٢٤٩] ليفه ذاهب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٢

بالعرض و هما تغطيان الغشاء المعروف بالصفاق [١٢٥٠] من جميع جوانبه. احدهما من الجانب الايمن من الصفاق [١٢٥١]. و الثانيه من الجانب الايسر. و منشأ كل واحد منهما فى احد عظمى الخاصره و من زوائده فقار القطن و تنتهيان إلى اطراف اضلاع الخلف، و تتصلان فى الوسط بوتر يثبت منهما على مثال الاغشيه، و تلتحمان بالصفاق التحاماً يعسر تخلصهما.

و منفعه ذلك أن يشيل الصفاق عن آلات الغذاء و أن يزيد فى صلابه الصفاق لئلا يسرع اليه الانخراق عند ما يتوتر [١٢٥٢] او عند ما يعرض النفخ للمعدة.

و الحاجه كانت إلى هذا العضل الذى فى البطن لثلاث منافع:

احداها: أن يقبض البطن فى وقت خروج البراز و فى وقت [خروج] [١٢٥٣] البول و فى وقت الولاده فيسهل بذلك

خروج الجنين و البراز و البول.

و المنفعه الثانيه: أن يثبت الحجاب و يدغمه[١٢٥٤] عند انقباض الصدر فيعين بذلك على كون الصوت.

و الثالثه: انه يزيد فى سخونه المعده ليقوى استمرارؤها للغذاء.

### فى عضل الانثيين

[ فأما العضل الذى ينحدر إلى الانثيين: فهو فى الذكور اربع عضلات. و فى الاناث عضلتان.

أما التى فى الذكور: فعصلتان منها فى الجانب الايمن، و عضلتان منها فى الجانب الايسر، و منفعتهما أن يشيلا الانثيين إلى فوق لئلا يسترخيا.

و أما العضلتان اللتان لانثيين الاناث: فواحد من الجانب الايمن و الاخرى من الجانب الايسر، و الحاجه اليهما كالحاجه كانت إلى عضل أنثيين الذكور، و جعل فى الذكور أربع عضلات و فى الاناث عضلتان لأن انثيى الذكر معلقتان و انثيى الانثى موضوعتان من داخل و ليستا بمعلقتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٣

### فى عضل المثانه

[ و أما المثانه: فلها عضله واحده تحيط بعنقها كما يدور ليفها ذاهباً بالعرض لمنفعتين:

احدهما: أنها تقبض عنق المثانه فى وقت خروج البول، و ذلك انه اذا استرخى من عنق المثانه الموضع المتصل بالمثانه و انقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانه إلى العنق، فاذا انقبض سائر عنق المثانه خرج جميع ما فيه من البول و نعصر[١٢٥٥] حتى لا يبقى منه فى عنق المثانه شىء البته.

و أما المنفعه الثانيه: فهى إن تقبض على الجزء المتصل بالمثانه من العنق و تشده[١٢٥٦] فيمتنع لذلك أن يخرج من المثانه شىء من البول الا فى وقت الحاجه إلى خروجه.

و أما العضل المحرك للذكر فأربع عضلات:

عضلتان ممدودتان على جانبى المجرى النافذ إلى القضيب، و منفعتهما انهما تمدان المجرى النافذ فى القضيب.

[فى الجوامع، و اذا تمددت هاتان العضلتان فى وقت الحركه إلى الجماع و سعتا المجرى النافذ فى القضيب و بسطتاه، و بهذه الزياده أعنى: ذكر وقت الحركه إلى الجماع حل السؤال الذى أورده بعضهم فقال: «ما بال القضيب مع وجود هذا العضل لا فى حركته كاليد مثلاً متى أريدت الحركه

وحل ذلك السؤال للاستعداد للتحريك فيه انما يكون عند تصلبه بالانعاز الذى ليس فعلا ارادياً و انما يحتاج ايضاً إلى تشديد هذا العضل اياه إلى الاستقامه عند الجماع الذى استعد له بالانعاز لا فى غير ذلك الوقت [١٢٥٧] الى الجانبين ليتسع و يستقيم حتى ينفذ فيه المنى و يخرج الى خارج على الحذاء بلا ميل.

و منها عضلتان أخريان منشؤهما من عظم العانه و تتصلان بالقضيب على تأريب، و منفعتهما انهما تمدان القضيب على استقامه و ترفعانه إلى فوق و تميلانه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٤

إلى الجانبين، و ذلك انهما اذا تحركتا جميعاً باعتدال امتد القضيب على استقامته من غير أن يميل إلى الجانبين فيبقى مجراه مستقيماً و اذا تمددتا تمدداً زائداً على الاعتدال ارتفع [١٢٥٨] القضيب إلى فوق و اذا تحركت واحده منهما على الانفراد مال القضيب إلى جانب تلك العضله.

#### فى عضل المقعده

[ و أما العضل المحيط بالمقعه فأربع عضلات:

احداها موضوعه فى طرف المعى المستقيم و هى مخالطه للجلد كما ذكرنا و منفعتها أن تضغط الشرج و تعصر ما يبقى فيه من الثفل و تنظيفه بعد البراز.

و الاخرى موضوعه فوق هذه و هى محيطه بطرف المعى المستقيم، و منفعتها أن تمسك طرف الدبر و تضيقه تضيقاً محكماً و طرفا هاتين العضلتين يبلغان إلى اصل القضيب.

و أما العضله الثالثه و الرابعه: فهما مورتان و وضعهما فوق العضله الثانيه عن الجانبين فى كلّ جانب منهما عضله، و منفعتهما أن ترفعا المقعه و تشيلاها إلى فوق عند ما يعرض لطرف المعى المستقيم فى وقت الزحير الشديد أن يخرج، و ذلك متى استرخت هاتان العضلتان احتجنا إلى أن ندفعهما إلى داخل باليد.

فهذه صفه أصناف العضل المحرك مراق البطن و ما يليه

من الأعضاء المتحركة باراده [فاعلم ذلك][١٢٥٩] [أو يتلوه القول في العضل المحرك للرجل ان شاء الله][١٢٦٠].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٥

### الباب التاسع في صفه العضل المحرك للرجلين [١٢٦١] و منافعه

أما العضل المحرك للرجل: فمنه العضل المحرك للفخذ، و منه العضل المحرك للساق، و منه العضل المحرك للقدم.

[في عضل الفخذ]

فأما العضل المحرك للفخذ: فمنه ما هو موضوع على عظم الخاصره، و منه ما هو موضوع على عظم الورك و أوتارها متصله بمفصل الورك.

و هذا العضل عدده عشر عضلات:

منها عضلتان: احدهما لها رأسان و منشؤها من عظم الخاصره، و الثانيه منشؤها من عظم الورك و منفعتهما ايضاً أنهما تقبضان الفخذ و تميلانه إلى الجانبين.

و منها عضلتان: منشؤهما من عظم العانه احدهما من الجانب الإنسى، و الأخرى من الجانب الوحشى، و كلاهما مستديرتان حول الفخذ و تتصل احدهما بالأخرى و تلتحمان بالموضع الغائر الذى عند الزائده العظيمه، و ذلك أن لعظمى [١٢٦٢] الفخذ أسفل مما يلي الركبه زائدتين احدهما كبيره فى الجانب الوحشى و الأخرى صغيره فى الجانب الإنسى، و منفعه هاتين العضلتين أن تديرأ

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٦

الفخذ و تبسطاه، فالتى من الجانب الإنسى تديره إلى قدام و إلى الجانب الإنسى و التى من الجانب الوحشى تديره إلى خلف و إلى الجانب الوحشى.

و منها ست عضلات: تبسط الفخذ، و الله تعالى اعلم.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٧

### الباب العاشر في العضل المحرك للساق و القدمين

اشاره

اما العضل المحرك للساق: فهو موضوع على الفخذ و وتره متصل بمفصل الركبه، و هذا العضل تسع عضلات:

منها ثلاث عضلات كبار: موضوعه فى الجانب الانسى من الفخذ من قدام و هى موضوعه على استقامه.

و منها واحده: متضاعفه و يجوز أن يكون اثنتان،[١٢٦٣] لأن لهما مبدأين من الزائده العظمى من عظم الفخذ، و الاخرى من مقدم الفخذ و تمر حتى تتصل بفلكه الركبه و ليس ينشأ منها وتر، و أما العضلتان الاخريان فهما أعظم من هذه و

منشأ الواحد من الزائده العظمى من زائدتى عظم الفخذ و الاخرى منشؤها من الحاجز القائم من عظم الخاصره و ينشأ من جميعها وتر واحد عظيم يتصل بفلكه الركبه ثم بعظم الساق، و هما تبسطان الساق و قد تشيانه بطريق العرض.

و منها خمس عضلات: موضوعه من خلف الجانب الانسى من الفخذ و هى أصغر من تلك. منها اثنتان موضوعتان عن جنبتي تلك الثلاث العضلات:

احدهما منشؤها من جانب عظم الورك و الحاجز المستقيم و تتصل بجانب الساق الوحشى و الثانيه منشؤها من ملتقى عظم العانه و تتصل بجانب الساق الانسى و منفعتهما انهما تحركان الساق إلى الجانب.

و أما الثالثه و الرابعه و الخامسه: فهى موضوعه فيما بين العضلتين من خلف

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٨

كل على صف واحد منشؤها من قاعده الفخذ، و ينبت منها وتر واحد فيتصل بمفصل الركبه، و منفعتها أن تحرك الساق فى جهات مختلفه.

فأما العضله التى تلى العضله المتصله بالجانب الانسى من الساق: فإنها تشى الركبه و تحرك الساق إلى الجانب الأنسى. و أما العضله الوسطى: فإنها تتصل بالرأس الانسى فى قصبه الفخذ و تجذب معها الساق كله، و ذلك لانها تتصل عند مفصل الركبه بطرف العضلتين الكبيرتين اللتين فى الساق.

و أما العضله التاسعه: فهى عضله صغيره غائره فى مفصل الركبه، و منفعتها أنها تقبض الساق و تميله إلى الجانبين.

### فى العضل المحرك للقدم و الاصابع

[ و أما العضل المحرك للقدم و الاصابع: فمنه ما هو موضوع على الساق، و منه ما هو موضوع [على] [١٢٦٤] القدم.

و العضل الذى فى الساق: عدده أربع عشره عضله:

منها سبع من خلف الساق، و سبع من قدام الساق.

اما السبع التى من خلف:

فمنها عضلتان: تبدئان من رأس الفخذ و تتصلان بالعقب بوتر واحد كبير،

و منفعه هذا الوتر أنه يجذب العقب و يثبت القدم و يربط العقب بالساق، و لذلك متى عرضت لهذا الوتر آفه ازمنت الرجلز

و منها عضله واحده: لونها مائل إلى الخضره تنشأ من رأس القصبه الوحشيه من قصبتي الساق و تتصل بالعقب و ليس ينبت منه وتر، و منفعتها أنها تعين العضلتين الاوليين على فعلهما و ليكون متى عرضت لواحد منهما آفه قامت هذه مقامها.

و من السبع أيضاً ثلاث أخر: احداها منشؤها من رأس القصبه الانسيه [١٢٦٥] وترها ينقسم باثنين و يقبض الاصبع الوسطى و التى تليها. و الثانيه منشؤها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٩

خلف الساق و ينبت منها وتر يمد إلى جانب الوتر الأول و ينقسم باثنتين فيقبض الخنصر و السبابه. و الثالثه منشؤها من رأس القصبه الانسيه و وترها يتصل بالرسغ من أسفل قدام الابهام و يقبض جملة القدم إلى خلف و يميل إلى الجانب الانسى و منفعه هذه الثلاث أن تنقبض الاصابع و ينقبض مع ذلك مفصل جملة الرجل.

و اما العضله السابعه: فمنشؤها من الزائده العظمى من زائدتى عظم الفخذ و تنتهى إلى العقب، و ينبت منها وتر منفرش تحت باطن القدم و يعطيه التمدد و الصلابه و الملاسه و جوده الحس.

و أما السبع عضلات التى من قدام:

فاحداها- و هى أعظمها تنشأ من باطن القصبه الانسيه مما يلي الجانب الوحشى منها و تنحدر على الساق و ينبت منها وتر يتصل بالاجزاء التى فوق الابهام و تمد جملة القدم إلى فوق و تشيله عن الارض.

و الثانيه: تنشأ من موضع منشأ العضله الاولى و تمتد إلى جانبها و ينبت منها وتر يتصل بالعظم الأول من عظام الابهام و منفعتها أن تجذب الابهام إلى فوق و

تميل القدم قليلاً إلى جانب.

و الثالثه: موضوعه فيما بين قصبتي الساق و تمتد بينها و ينبت منها وتر يتصل بالابهام فى طولها و يبسطها.

و الرابعه: تبتدىء من رأس القصبه الوحشيه من الموضع الذى يضام القصبه الانسيه و هى موضوعه فى وسط هذا العضل عند [١٢٦٦] الاصابع و تنبت منها أربعة أوتار و منفعتها أن تبسط كل واحد من هذه الاوتار الاربعه لكل واحد من الاربع أصابع ما خلا الابهام.

و الخامسه: منشؤها من القصبه الوحشيه و ينبت منها وتر يقبض الابهام.

و السادسه: منشؤها من موضع منشأ الخامسه و هى عضله رقيقه ينبت منها وتر يميل الخنصر إلى الجانب الوحشى.

و السابعه: منشؤها أيضاً من القصبه الوحشيه و ينبت منها وتر يتصل بالاجزاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٠

التي فوق الخنصر، و منفعتها أن تمد القدم إلى قدام و ان تحركت مع العضله الثانيه انجذبت القدم إلى فوق.

### فى عضل القدم

[ و أما العضل الذى فى القدم: فعدده ست و عشرون عضله:

منها خمس عضلات من فوق القدم: تنبت منها خمس أوتار تأتى كل واحد من الاصابع و تميلها إلى جانب.

و منها احدى و عشرون عضله من أسفل: سبع منها موضوعه فى مشط القدم و منفعتها منفعه السبع العضلات الموضوعه فى مشط الكف، فمن هذه السبع خمس كل واحد منها تميل واحد من الاصابع إلى الجانب الوحشى، و السادسه و السابعه تباعدان الخنصر و الابهام عن الاصابع التى تليها. و منها أربع عضلات موضوعه فى الرسغ تقبض كل واحد منها المفصل الأول من كل واحد من الاصابع ما خلا الابهام.

و أما العشر عضلات الباقية: فهى موضوعه قدام كل واحد من المفاصل الأولى من الاصابع، منها عضلتان منفعتهما نظيره لمنفعه العضل الصغار التى فى



الكف، و ذلك أن كلَّ عضلتين منها اذا تحركتا جميعاً انقبض ذلك المفصل الأول من الاصابع من غير ميل و اذا تحركت واحده منها انقبض ذلك المفصل مع ميل إلى جانب. و ذكر جالينوس: «انه خفى امر هذا العضل على كثير من المشرّحين».

### خلاصه عدد عضلات البدن

[فهذه صفه جميع العضل الذى فى البدن، و هى خمسمائه و تسع و عشرون عضله:

منها فى الوجه تسع عضلات، و فى العينين اربع و عشرون عضله، و التى تحرك اللحي الأسفل [إلى أسفل] [١٢٦٧] اثنا عشر عضله، و التى تحرك الفكين [١٢٦٨] أربع عشره عضله، و التى تحرك الرأس ثلاث و عشرون عضله، و التى تحرك قصبه الرئه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦١

أربعه، و التى تحرك الحنجره سته عشر عضله، و التى تحرك العظام الشبيهه باللام ست عضلات، و التى تحرك اللسان تسع، و التى تحرك الحلق عضلتان، و التى تحرك الرقبه أربعه، و التى تحرك مفصل الكفين ست و عشرون عضله، و التى تحرك مفصل المرفقين ثمان، و فى الساعدين أربع و ثلاثون، و فى الكفين ست و ثلاثون، و التى تحرك الصدر مائه و سبع [عضلات] [١٢٦٩]، و التى تحرك الأضلاع [١٢٧٠] ثمانيه و أربعون عضله، و على البطن ثمان، و فى المثانه واحده، و فى القضيب أربع، و فى الاثنيين اربع، و التى تضبط الشرج اربعه، و مفصل الورك [فى كلّ جانب] [١٢٧١] ست و عشرون، و التى تحرك الركبه ثمان عشره و التى تحرك الكعبين ست و ثلاثون [١٢٧٢]، و فى الساقين ثمانيه و عشرون عضله، و فى القدمين اثنتان و خمسون عضله [فهذه خمس مئه و اربع و خمسون عضله] [١٢٧٣] [و الله تعالى أعلم] [١٢٧٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٢

### الباب الحادى عشر فى صفه الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن و احوالها [١٢٧٥]

#### اشاره

أولاً فى الدماغ

و إذ قد شرحنا الحال فيما كان من الأعضاء المركبه على الامر الاكثر فى ظاهر البدن فنحن نبتدىء الآن [١٢٧٦] [فيما هو موضوع فى باطن البدن] [١٢٧٧] و يقال لها الأعضاء الباطنه، و نبتدىء أولاً بذكر الأعضاء التى هى أول أصناف الأعضاء الباطنه فى

الموضع و اشرفها قدراً و هى الأعضاء النفسانيه.

### فى الأعضاء النفسانيه الباطنه

[ فأقول: إن الأعضاء النفسانيه الباطنه على الامر الاكثر هى الدماغ و النخاع و العينان و آله السمع و آله السمع و الشم و اللسان و ما يليه، و نحن نبتدىء اولاً من ذلك بذكر الدماغ الذى هو أشرف الأعضاء النفسانيه و أعظمها خطراً.

فنقول: إن الدماغ هو اجل أعضاء البدن و أجلها لانه أصل و معدن للنفس الناطقه التى يكون بها العقل و التمييز و أصل للحواس و الحركه الاراديه، و نصب الدماغ فى أعلى موضع فى البدن بسبب العينين لانه احتيج أن يكونا فى موضع مشرف ليتمكن الانسان أن النظر إلى الأشياء البعيده عنه، فان كانت خيراً قرب إليها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٣

و إن كانت شراً هرب منها.

و كما أن الانسان اذا اراد أن ينظر إلى الأشياء البعيده عنه، على اعلى المواضع المرتفعه الشاهقه، كذلك جعل الدماغ فى اعلى موضع فى البدن بسبب العينين لتكون مشرفه على الأشياء مطلعها عليها.

و الدماغ جسم أبيض عديم الدم شبيه بالعصب اللين الا انه ارطب من العصب، و جعل كذلك لما احتيج فى الدماغ من سرعه التغير و الاستحاله إلى طبيعه الأشياء المحسوسه.

و الدماغ مقسوم بجزئين:

احدهما فى مقدمه و يقال له الجزء المقدم، و الآخر فى مؤخره يقال له الجزء المؤخر. و يفصل بين الجزأين الغشاء الثخين من غشائي الدماغ يدخل بينهما بطاقتين، و ليس بين احد الجزأين و الآخر اتصال الا بالمجرى العلى تحت اليافوخ بالأجسام التى يحيط بها المجرى، و الجزء المقدم أعظم من الجزء المؤخر و أليّن جوهرًا.

أما عظمه: فلانه احتاج إلى أن ينبت منه [١٢٧٨] من الاعصاب زوج زوج و ينبت من مؤخر الدماغ النخاع و

عصب يسير.

و أما لين جوهره: فلانه احتيج إلى أن تنبت منه الاعصاب التى يكون بها الحس، [و عصب الحس] [١٢٧٩] فيجب أن يكون ليناً يكون اسهل تغيراً إلى طبيعه محسوسه.

و أما مؤخره فاحتيج أن يكون اصلب ليكون اثبت على [كثره] [١٢٨٠] الحركه و اصبر.

## فى بطون الدماغ

[و فى الدماغ ثلاثه تجاويف يقال لها البطون:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٤

[فى البطن الأول و الثانى]

منها تجويقان فى مقدمه، و يقال لهما: البطنان المقدمان: بهما يكون استنشاق الهواء و اخراجه و النفخه التى تكون فى الدماغ، و فيهما يتغير الروح الحيوانى إلى طبيعه الروح النفسانى. و منهما أيضاً تنبت الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الشدين، اللتين بهما يكون استنشاق الروائح.

و جعلنا بطنين لينبت منهما أزواج عصب الحس من كل جانب منهما عصبه واحده لتكون متى نالت احدهما آفه كانت الأخرى تقوم مقامها.

[فى البطن الثالث]

و له تجويف فى مؤخره يقال له البطن المؤخر: و إلى هذا البطن يصير الروح النفسانى من البطنين المقدمين بعد أن يتغير و يستحيل بعض الاستحاله. و فيما بين التجويفين مجرى نافذ يجرى فيه الروح النفسانى من البطنين المقدمين إلى البطن المؤخر، و بهذا المجرى يكون اتصال الجزء المقدم من الدماغ بالجزء المؤخر.

و بين هذين البطنين و المقدمين موضع عميق ينتهيان اليه يسمى مجتمع البطنين، منه يبتدىء المجرى الذى تقدم ذكره، لأن البطنين المقدمين كانا يحتاجان أن يتصلا بالبطن المؤخر من موضع واحد [١٢٨١] عام لهما جميعاً فجعلنا ينتهيان إلى هذا الموضع، و قد يسمى هذا الموضع بطناً رابعاً من بطون الدماغ، و يسمى هذا البطن الأوسط و هو اصغر من البطن المؤخر و من كل واحد من البطنين المقدمين.

و منفعه هذا البطن أن الروح [النفسانى] [١٢٨٢] يصير من البطنين المقدمين إلى

هذا الموضع يجتمع و ينفذ منه إلى البطن المؤخر فى المجرى النافذ بينهما و ما فوق هذا من الدماغ هيئته كهيئته سقف آزج مستدير العقد على مثال الطاق، و جعل كذلك ليحوى من الروح مقداراً كثيراً لأن الشكل المستدير يحتوى على مقدار

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٥

أكثر مما تحتوى عليه سائر الأشكال [الأخرى ١٢٨٣]] لكى يبعد هذا الشكل عن قبول الآفات، و عند ابتداء هذا المجرى مما يلى البطن الأول جسم من جنس الغدد شكله شبيه بشكل حبه الصنوبر احتيج اليه ليملاً الخلل الذى فيما بين اقسام العرق الذى منه تنسج الشبكه.

و هذه الغده تمر مع هذه العروق ما دامت متعلقه فاذا استقرت على جرم الدماغ انتهت عند ابتداء مستقرها و لم تجاوزه. و فى جوف هذا المجرى زائده ممتده فى طول هذا المجرى تسمى الدوده، شكلها شبيه بشكل دوده كبيره و رأسها يبتدى من بعد الغده الشبيهه بحبه الصنوبر، و الرأس الآخر ينتهى عند ابتداء البطن المؤخر. و فى جوف هذا المجرى عن جنبه و تحت الدوده زائدتان نابتان من الدماغ مستديرتان متطاولتان مفروشتان شبيهتان بفخذى الانسان اذا كانتا مضمومتين و تسميان الأليتين، و جانبها المجرى بازاء الزائدتين و اعلاه مغطى بغشاء رقيق قوى ملتصق بذينك [١٢٨٤] الأليتين من جانبيهما، و هذا الغشاء ينتهى إلى البطن المؤخر و هو الطرف الاسفل من طرفى الدوده، و ليس يشبه الدوده الأليتين [١٢٨٥] بوجه من الوجوه.

و ذلك لأن الدوده مؤلفه من قطع كثيره و تأليفها يشبه تأليف المفاصل متصل بعضها ببعض بأغشيه رقاق.

و اما الأليتان: فجميع اجزائهما يشبه بعضها بعضاً.

و اما الدوده: فهى مع ما هى عليه من كثره المفاصل مختلفه الشكل و ذلك أن طرفها الذى يلى البطن المؤخر

من الدماغ فى الموضع الذى ينتهى اليه الغشاء الذى يعلوها محدب دقيق[١٢٨٦] ثم لا يزال يزيد و يعرض قليلا قليلا حتى يلحق بظهر فرجه الألتين و يستوى معها.

و لذلك اذا امتدت فى طول المجرى سده سداً محكماً فاذا تقلصت إلى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٦

خلف جذبت معها ذلك الغشاء لانه يتصل بطرفها المحدب فيفتح المجرى، و يكون ما يفتح عنه بمقدار ما يتقلص منها، و ذلك أنها عند تقلصها و رجوعها إلى خلف تجتمع و تقصر على طولها و تزيد فى عرضها و تستدير حتى تصير شبيهه بشكل الكره و لذلك متى كان تقلصها قليلا كان ما يفتح من المجرى قليلاً[١٢٨٧] فان كان تقلصها كثيراً كان ما يفتح كثيراً.

و الدوده ملتحمه بظهرى الألتين برباطين، يسميهما أصحاب التشريح الوترين، و احتيج إلى ذلك لثلا تزول عن مكانها بكثره حركتها و جعلت أصلب من الدماغ لكى يبعد عن قبول الآفات.

و منفعه الدوده أن تسد المجرى الذى بين البطن الاوسط و بين البطن المؤخر لكى اذا دخل شىء من الروح إلى البطن المؤخر لم يمكن أن يخرج و يفتح فى مصيره اليه فهذه صفه الدماغ نفسه.

### فى غشاء الدماغ

[ و قد يحيط بالدماغ غشاءان:

يقال لهما أمى الدماغ، أحدهما ثخين و يقال له: الأم الجافيه، و الآخر رقيق و يقال له: الأم الرقيقه.

### الكلام فى الأم الجافيه

فأما الأم الجافيه: فهى غشاء غليظ صلب موضوع تحت قحف الرأس و هى فى الموضع الوسط من الدماغ غليظه فاذا هى انحدرت إلى الموضع الذى تحت الشؤون[١٢٨٨] الاوسط من شؤون قحف الرأس انشت بطاقتين و مرت منثيه إلى الموضع الذى يبتدى فيه الشأن الشبيه باللام و تنحدر بانثائها داخله فى الدماغ إلى مده ما، و يرتفع هناك فى هذا الطى عرقان ضاربان يرتقيان من منتهى ضلع الدرز الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين، و يرتقى من كل جانب منه عرق بحيث يقترن هذان الضلعان، يجتمع هذان العرقان و يتحد أحدهما مع الآخر و هو أرفع الاماكن التى حوله.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٧

و من هناك ينقسم بالدماغ إلى الجزء المقدم و المؤخر؛ و قد يأتى هذا الموضع ايضاً على الطرف الآخر المنثى الذى من هذه الأم فتراها فى هذا الموضع اغلظ منها و من سائر اجزائها التى تحوى الدماغ بأربعه اضعافها.

و هناك ايضاً عرق غير ضارب آخذ فى الطول نحو الجزء المقدم من الدماغ و ليس هو بالحقيقه عرقاً لكن لما كان شكله

مستديراً مجوفاً و الدم يوجد فيه على مثال ما يوجد فى العروق سى لذلك عرقاً ثالثاً.

و ذلك أن العرقين الضاربين المرتفعين فى طى الأم الجافيه فى أول ملاقاه أحدهما الآخر تنطوى الأم الجافيه و يصير لمكان الباطن منها تجويف مستدير شبيه بالعرق و يقبل الدم و يحفظه على ما يقبله العرق، و ذلك انه يوجد فى وقت حياه الحيوان مملوء دماً، و اذا مات الحيوان وجدت فى هذا

الوعاء دماً جامداً غليظاً.

و ايروفس[١٢٨٩] يسمى هذا المكان من طى الغشاء الذى يلتقى فيه العرقان الضاربان المعصره، و انما سماه[١٢٩٠] بهذا الاسم لأنه موضع غائر يجتمع فيه دم، و من هذه المعصره ينقسم الدم إلى ما تحت ذلك الموضع و فوق هذا الموضع المعروف بالمعصره عرقان صغيران مقترنان مطبقان عليها يحدث عنهما فى الأم الجافيه موضع أيضاً يسمى معصره على مثال ما يحدث عن اقتران العرقين الأولين، و منشأ هذين العرقين كل واحد منهما من الموضع الذى تحت انتهاء ضلعى الدرز الشبيه باللام [فى الكتاب اليونانيين][١٢٩١].

و هذه الأم الجافيه غير متصله بعظم قحف الرأس لكنها معلقه بالشؤون بأغشيه تنبت منها فترفعها و تربطها بالشؤون و تخرجها إلى خارج عظم القحف من بين خلل الشؤون و تنبسط، و يتصل بعضها ببعض فيكون منها غشاء واحد تحت الجلد المسمى السمحاق.

و منافع هذه الأم الجافيه ثلاث:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٨

احداها: أن تحفظ الأم الرقيقه التى على الدماغ و تقيها من صلابه عظم القحف.

و الثانيه: أن تحجز ما بين جزئى الدماغ المقدم و المؤخر.

و الثالثه أن تكون حرزاً و وقايه للعروق التى فيما بين طيها و التفافها و انثنائها.

[الكلام فى ألام الرقيقه]

و أما الأم الرقيقه: فإنها غشاء رقيق بين العروق و الشرايين التى تعلو الدماغ تربطها و تشدها و تملأ الخلل الذى فيما بينها على أمثال العروق و الشرايين التى تكون فى الجداول.

فان هذين انما يكونان من عروق يشتبك بعضها مع بعض و فيما بينهما غشاء رقيق يشد بعضها ببعض و لا يترك فيها موضعاً خالياً.

فكذلك ألام الرقيقه: تكون من العروق المنقسمه من العرقين غير الضاربين اللذين يدخلان إلى الدماغ من خارج القحف، و من الشرايين المنقسمه من

الشرائين الملتئمين من النسيجه الشبيهه بالشبكة اللذين يأتیان الدماغ و ينقسمان فى بطون الدماغ و فى جميع اجزائه و من غشاء رقيق فيما بين تلك العروق و الشرايين يشد بعضها بعضاً و يدعمها على مثال المشيمه. و لذلك يسمى هذا الغشاء المشيمى.

و هذه الأم الرقيقه موضوعه تحت الأم الغليظه، و هى محتويه على الدماغ متصله به تغطيه من جميع جهاته، و تدخل أيضاً فى غوره و تنبث [١٢٩٢] بعروقها فى جميع اجزائه و فى تجاويفه كلها، و هى فى جوهرها ألين من الأم الجافيه [و اصلب من الدماغ و هى متصله بالدماغ كأنها جلده له و ليس يتصل هذه الأم الدقيقه بام الجافيه] [١٢٩٣] لأن بينهما فضاء. الا أنها قد تتصل بها فى المواضع التى يدخل اليها العرقان من خارج القحف و تلقاها أيضاً فى وقت انبساط الدماغ و فى وقت الانقباض تزداد منها بعداً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٩

و جعلت هذه الأم الرقيقه لثلاث منافع:

احداها: أن تربط العروق و الشرايين التى فى الدماغ بعضها ببعض، و تثبتها و تشد العروق التى تأتى الدماغ كى لا تبقى متعلقه.

و الثانيه: أن تجمع اجزاء الدماغ و تغطيه و تقيه و تحفظه من الأم الجافيه بمنزله الجلده، و لذلك جعلت لينه لكى لا تضر بالدماغ بملاقاتها اياه كما جعلت الأم الجافيه التى هى الين من العظم و اصلب من الأم الرقيقه مجلله من فوق الأم الرقيقه التى [١٢٩٤] تكون غطاء لها و وقاء من صلابه عظم القحف و كذلك ايضاً قحف الرأس واق و حافظ للام الجافيه.

و المنفعه الثالثه: من منافع الأم الرقيقه: أن تغذو الدماغ بما فيها من العروق غير الضوارب و تؤدى اليه الحراره الغريزيه لما فيها من الشرايين.



فهذه صفه الغشائين المغشين للدماغ.

و هذان الغشاءان قد يغشيان جميع الأعصاب التى تنبعث من الدماغ ما دامت فى قحف الرأس فاذا خرجت عن القحف انحسرا عنها و خرجت عاريه، و منفعتهما للأعصاب كمنفعتهما للدماغ.

### فى فضول الدماغ و مواضع دفعها

[ و أما المواضع التى يقذف الدماغ فيها الفضول الحاصله فيه: فانى آخذ فى صفتها

فأقول: إن الفضول التى تحصل فى الدماغ نوعان:

احدهما: نوع الفضل البخارى و الدخانى الصاعد إلى فوق، و هذا الفضل يتحلل تحللاً غير ظاهر للحس فجعل بسبب ذلك قحف الرأس من عظام كثيره موصوله بدروز يقال لها الشؤون ليخرج مما بين خلل تلك الوصول، هذا الفضل البخارى و قد شرحنا الحال فى مقاله [١٢٩٥] التى قبل هذه.

الثانى: نوع الفضل الغليظ المنحدر إلى أسفل الذى تحلله يكون تحللاً ظاهراً للحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٠

### فى مواضع دفع الفضول

[ و جعل لذلك موضعان: يقذف الدماغ منهما هذا الفضل هما المنخران، و أعلى الفم.

[الموضع الاول: المنخران]

فأما المنخران: فان الأم الجافيه التى تغطى الدماغ فى الموضع الذى فيه المنخران مثقبه ثقباً كثيره شبيهه بالمصفى. و كذلك أيضاً العظام اللذان فيهما ثقبتي المنخرين الموضوعين بعد هذا الموضع من الأم الجافيه مثقبان ثقباً كثيره شبيهه بالمصفى. و الفضول الغليظه المنحدره من الدماغ تخرج من ثقب الأم الجافيه و من ثقب هذين العظمين إلى المنخرين بحميه النفس الخارج.

و جعلت الثقب التى فى العظم الشبيه بالمصفى بعضها مستقيم و بعضها على توريب و بعضها لولبى ليكون متى استنشق الهواء إلى داخل لم يصل بارداً إلى الدماغ فيضره لكن يتغير فى طول المسافه، و تعويج الطريق لئلا يصل إلى الدماغ جسم من الأجسام الصلبه و إن كان يخرج منه أشياء كثيره عند إخراج النفس مما لا يمكن أن يدخل فى وقت الاستنشاق.

[الموضع الثانى: أعلى الفم]

و أما الفضول التى تخرج من اعلى الفم: فإنها تخرج من مجريين ينحدران إلى الفم: [١٢٩٦]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٢٧٠

احدهما: يبتدىء من أسفل البطن الأوسط من بطون الدماغ

و ينحدر إلى أسفل البطن.

و الآخر: يتبدى من المجرى الذى يصل بين الجزء المقدم و المؤخر[١٢٩٧] من الدماغ و ينحدر على تأريب إلى أسفل و يتصل بالمجرى الأول.

فيصير الموضع الذى يلتقيان فيه هذان المجريان مستديراً مجوفاً عميقاً، غير أنه كلما انتهى إلى أسفل ضاق أولاً فاولاً حتى يلتحم بغده موضوعه تحته شبيهه بكره مفرطحه و هى أيضاً مجوفه. [ثم[١٢٩٨]] يلى هذه الغده عظم شبيهه بالمصفى فيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧١

تنحدر الفضله الغليظه إلى أسفل و هو العظم الذى فى أعلى الحنك و الموضع المستدير العميق الذى ينتهى هذان المجريان اليه و يقال له الالبزن، و يسمى بذلك الاسم لما يجتمع فيه من الفضل.

و يسمى الموضع الاسفل منه الضيق [القمع، و ذلك لان الفضول التى تجرى من الموضع العميق فى هذا الموضع الضيق[١٢٩٩]] إلى الغده المجوفه على مثال ما تجرى الرطوبات التى تنصب من القمع إلى الاوانى، و ذلك أن ثقبه يتصل بتجويف الغده التى تحته.

و هذا الموضع المعروف بالالبزن و القمع جرمه غشائى ينشأ من الأم الرقيقه الشبيهه بالمشيمه لانه كان يحتاج أن يتصل من فوق بالدماغ و من أسفل بالغده الموضوعه تحته. و هذه الغده خارجة عن الأم الجافيه، و البعد الذى بين الأم الجافيه و بين عظم الحنك هو مقدار سمك هذه الغده.

و العروق المنتسجه من أقسام العرقين الصاعدين من العرقين المعروفين بعرقى السبات الشبيهه بالشبكه مستديره حول هذه الغده محيطه بها، و ليست هذه الشبكه شبكه بسيطه لكنها شبيهه بشباك بعضها موضوع فوق بعض، متداخل بعضها فى بعض فلا يمكن تخلص واحده منها من الاخرى، و هى مفروشه تحت الدماغ فى الموضع الذى فيما بين الحنك و الأم الجافيه ذاهبه إلى

قدام و إلى خلف و إلى الجانب الايمن و إلى الجانب الأيسر ذهاباً كثيراً [١٣٠٠].

ثم إن هذه العروق تجتمع و يلتئم منها عرقان مساويان للعرقين اللذين يتشعبان منهما و يدخلان في ثقبين من الأم الجافية و ينبتان في بطون الدماغ و في جميع اجزائه. و قد ذكرنا الحال في هذه العروق المنتسجه في الموضع الذي ذكرنا فيه العروق الضواري.

و منفعه هذه الشبكه انضاج الروح الحيواني الصاعد من العرقين المعروفين بعرقى السبات و حالته إلى طبيعه الروح [١٣٠١] النفساني، و ذلك أن كلّ ماده احتاجت الطبيعه إلى انضاجها جعلت لها مواضع يطول لبثها فيها. و الروح النفساني لما كان

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٢

الطف ما في البدن و كان تولده من الروح الحيواني احتيج فيه إلى نضج أكثر [و لطفٌ أشد] [١٣٠٢] جعلت له الطبيعه هذه النسيجه الشبيهه بالشبكه لثلا- يمكن الروح الخروج منها بسرعه، بل يحول في تشابيكها و تطول مدته فيها فيستحكم نضجه و يوجد لطفه.

ثم إن هذا الروح اذا لطف و نضج نفذ في ذينك العرقين الملتئمين من النسيجه إلى بطون الدماغ فيزداد هنالك نضجاً [و لطفاً] [١٣٠٣] و ينفذ منه إلى الجزء المؤخر و إلى سائر اجزاء الدماغ.

فهذه صفه تركيب الدماغ و اجزائه، و منافع كل واحد منها [و يتلوه الكلام على النخاع ان شاء الله] [١٣٠٤].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٣

## الباب الثاني عشر في صفه النخاع [و منافعه] [١٣٠٥]

أما النخاع: فإن منشأه من الدماغ، و الفقار محتو عليه و يصونه كما يصون قحف الرأس الدماغ. و يحيط به غشاءان منشؤهما من أمى الدماغ الثخينه و الرقيقه، و الحاجه كانت اليهما في النخاع هي الحاجه التي كانت اليهما في الدماغ.

و يحيط بالغشائين غشاء ثالث من جنس الرباطات و منشؤه من زائدتى قحف

الرأس و هو شبيه بالام الجافيه فى غلظه و صلابته.

و احتيج اليه لمنفعتين:

احدهما: يغطى و يستر النخاع و يقيه.

و الثانيه: أن يرتبط الفقار من مقدمه بدخوله منشئاً فى الفرج التى فيما بينهما.

و متى نالت هذا الغشاء آفه لم يضر ذلك ما يحركه، و كذلك لا يضره متى نالت الأم الجافيه آفه.

فأما النخاع نفسه: فمتى وقع به قطع [أو فسخ] [١٣٠٦] فى طوله لم يضر ذلك بحركته و متى وقع قطع فى العرض بطل الحس و الحركه من الأعضاء التى تأتيتها الاعصاب من أسفل الموضع المقطوع و تبقى الأعضاء التى فوق ذلك الموضع سليمة الحس و الحركه.

مثال ذلك: انه متى انقطع النخاع فيما بين القحف و الفقاره الاولى عدم البدن

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٤

كله على المكان الحس و الحركه، و إن وقعت الضربه [١٣٠٧] فيما بين الفقاره الأولى من فقار القطن عدت الرجلان الحس و الحركه و كان ما فوق ذلك سليماً فى حسه و حركته، و كذلك أيضاً سائر أجزاء النخاع اذا وقع بها قطع بالعرض و غير ذلك من الآفات فان الأعضاء التى دون ذلك الموضع يبطل حسها و حركتها. و نحن نبين ذلك على الاستقصاء فى الموضع الذى نبين فيه أسباب الأعراض التى تعرض للحس و الحركه.

فهذه صفه الدماغ و النخاع [و الله تعالى أعلم] [١٣٠٨].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٥

## الباب الثالث عشر فى صفه العينين [و منافع اعضائهما] [١٣٠٩]

### اشاره

أما العينان فأنهما اللتان بهما يكون البصر، و جعلتا اثنتين ليكون متى عرضت لاحدهما آفه قامت الاخرى بالبصر.

و كل واحد من العينين مركبه من عشره أجزاء:

و هى سبع طبقات، و ثلاث رطوبات.

و ليس بكل أجزاءها يكون البصر لكن بجزء واحد من أجزائها [و هى الجليديه] [١٣١٠] و سائر الأجزاء الآخر أعدت لمنفه ينتفع

بها ذلك الجزء، فأما الجزء الذى هو آله أولى للبصر فهي رطوبه مستديره الشكل فى وسطها تفرطح يسير صافيه نيره و هي موضوعه فى وسط الطبقات، و يقال لها: الرطوبه الجليديه، و جعلت مستديره لتبعد بهذا الشكل عن قبول الآفات.

و اما التفرطح الذى فيها فللقاء [١٣١١] من المحسوس مقداراً كثيراً و لتكون متمكنه فى موضعها غير مضطربه لانها لو كانت غير [١٣١٢] مستديره لم يلقى [١٣١٣] من المحسوس إلا- شيئاً يسيراً و هو بمقدار المركز الذى فى وسطها و كانت مع ذلك مضطربه غير متمكنه لأن الشكل الكروى لا يكاد يستقر على مركز، و إن استقر كان مضطرباً، و جعلت صافيه نيره لتستحيل إلى الألوان بسرعه، و جعلت فى الموضع

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٦

الوسط لتكون سائر الأجزاء التى أعدت من أجلها محيطه بها.

فأما الأجزاء التى أعدت [من أجلها المنافع] [١٣١٤] ينتفع بها فهما: رطوبتان، و سبع طبقات:

اما الرطوبتان:

فاحدهما: رطوبه موضوعه من خلف، و هي غائصه فيها إلى النصف و هي رطوبه بيضاء شبيهه بالزجاج الذائب اعدتها الطبيعه لتغذى الرطوبه الجليديه منها اذا كانت تحتاج إلى غذاء يقرب من طبيعتها ليسهل عليها تغييره و قلبه إلى طبيعتها، و ذلك انه لما كانت الأعضاء كلها تغذى من الدم و كان الدم بعيداً من طبيعه الرطوبه الجليديه [فيغذى منها] [١٣١٥] [جعلت الرطوبه الزجاجيه لتحيل الدم و قلبه إلى طبيعتها ليقرب من طبيعه الرطوبه الجليديه] [١٣١٦].

و ثانيها: موضوعه من قدام [الرطوبه الجليديه] [١٣١٧] و هي بيضاء رقيقه شبيهه بياض البيض جعلت لتندى الرطوبه الجليديه لثلا يجففها الهواء و ل تمنعها من ملاقاه الطبقة التى فوقها التى يقال لها الطبقة العنبيه.

و اما السبع الطبقات:

فمنها ثلاث طبقات من خلف الرطوبه الشبيهه بالزجاج الذائب.

و منها ثلاث طبقات من قدام

الرطوبة الشبيهة ببياض البيض.

و منها طبقه فيما بين الجليديه و البيضيه.

### فى الطبقات التى من خلف

[و أما الثلاث الطبقات التى من خلف: فهى على هذه الصفه.

أقول: إن العصبيتين المجوفتين اللتين يصيران من الدماغ إلى العينين هما ملبستان بغشائين منشئهما من موضع من أمى الدماغ الغليظه و الرقيقه، فإذا خرجتا من الثقب الذى فى قعر عظم العينين فارقهما الغشاءان و عرضا و انبسطا و انتسج

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٧

حولهما عروق و شرايين بين [١٣١٨] الأم الرقيقه و اتصل كل واحد منهما بالطبقه [١٣١٩] الجليديه و التحم بها فى النصف منها فى الموضع الذى تنتهى فيه الرطوبه الزجاجيه و الرطوبه البيضيه، و هذا الموضع هو نصف الجليديه بالحقيقه، و تسمى هذه الطبقة بالشبكة لشبهها بالشبكة و ذلك لاشتباك العروق فيها. و منفعه هذه الطبقة أن تؤدى إلى الرطوبه الجليديه من الدماغ الروح الباصر.

و أما العروق و الشرايين التى فيها: فيؤدى بها الدم إلى الرطوبه الزجاجيه، و من البين أن الذى يصل منها إلى الرطوبه الزجاجيه على طريق الرشح، و ذلك أن الرطوبه الزجاجيه ليس يصاب فيها عروق متصله بها، و كذلك أيضاً الرطوبه الجليديه تغتذى من الرطوبه الزجاجيه عن طريق الرشح اذا كان ليس يوجد فى واحد منها مكان يجرى فيه الغذاء من احدهما إلى الاخرى.

و أما الغشاءان اللذان على العصبه: فان الرقيق منهما يحوى الطبقة الشبكيه و يلتحم بها فى الموضع الذى تلتحم فيه الشبكة بالجليديه، و منفته أن يغذو الشبكيه بما فيه من العروق و أن يؤدى إليها الحراره الغريزيه مما فيه من الشرايين.

و يقال لهذه الطبقة المشيميه كما يقال للام الرقيقه من أمى الدماغ المشيميه اذا كان منشؤها منها.

و أما الغشاء الغليظ الصلب: فأنه يحوى الطبقة المشيميه و

يتصل بها أيضاً فى الموضع المنتصف من الطبقة [١٣٢٠] الجليديه عند التحام الطبقة الشبكيه، و منفعه هذه الطبقة أن تقى العين صلابه العظم المحتوى عليها و أن تربط العين بالعظم.

فهذه صفه الثلاث طبقات التى من خلف الرطوبه الجليديه و هى كلّها ملتحم بعضها ببعض الموضع المنتصف من الرطوبه الجليديه التحاماً وثيقاً، و تلتحم كلّها بالرطوبه الزجاجيه و بالرطوبه الجليديه على النصف بالحقيقه، و يقال لهذا الموضع قوس قزح لأنه يشبه القوس فى استدارته و فى اختلاف ألوان طبقاته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٨

### فى الطبقات الثلاث التى من قدام

[ فأما الطبقات الثلاث التى قدام الرطوبه الشبيهه ببياض البيض: فهى الطبقة القرنيه، و الطبقة العنبيه، و الطبقة التى يقال لها الملتحم.

### فى الطبقة القرنيه

[ فأما الطبقة القرنيه: فهى صلبه كثيفه بيضاء شبيهه فى لونها و هيئتها بقرن أبيض رقيق لانها مركبه من اجزاء [اربعه] [١٣٢١] اذا قشرت بعضها من بعض تقشرت كالصفائح و لذلك يقال لهذه الطبقة القرنيه، و نباتها من الطبقة الصلبه التى قلنا ان كونها من الأم الجافيه، و منفعتها أن تستر و تقى الرطوبه الجليديه من [الآفات] [١٣٢٢] الوارده [عليها] [١٣٢٣] من خارج اذا كانت فى طبعها لينه سريعه القبول للآفات، و جعلت ايضاً [١٣٢٤] رقيقه لئلا تمنع النور الباصر من النفوذ فيها، و جعلت صلبه لما هى عليه من الرقه.

### فى الطبقة العنبيه

[ و أما الطبقة العنبيه: فإنها تحوى الرطوبه الشبيهه ببياض البيض و هى فى شكلها شبيهه بنصف عنبه، و ذلك انها من قدام [مما يلى] [١٣٢٥] ظاهر البدن ملساء و من باطنها مما يلى الرطوبه الشبيهه ببياض البيض ذات حمل مثل حمل داخل العنبه، و هى فى لونها ممترجه فيما بين اللون الأسود و اللون الاسمانجونى، و لذلك يقال لهذه الطبقة العنبيه، و منشأ هذه الطبقة من الطبقة المشيميه و فيها ثلاث منافع:

احداها: أن تغذو القرنيه و لذلك جعلت كثيره العروق.

و الثانيه: لتحجز بين الجليديه و القرنيه، لئلا تضر بها لصلابتها و لذلك جعلت لينه.

و الثالثه: أن تجمع الروح الباصر الذى ينبعث من داخل بلونها الاسود لئلا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٩



يبدده الهواء الخارج، إذ كان من شأن اللون الأسود أن يجمع النور و اللون الابيض أن يفرقه، و لذلك صار الإنسان متى كلّ  
بصره من النظر إلى الأشياء النيره غمض اجفائه ليرجع النور إلى داخل إلى حيث الطبقة العنبيه، و لذلك جعل أيضاً فى تجويف  
هذه الطبقة شىء كثير من النور و جعلت هذه الطبقة مثقوبه فى وسطها

لينفذ فيها النور الباصر من داخل إلى خارج و يلقي الشئ الكثير المحسوس، و جعل فيها من داخل خمل ليتعلق به الماء الذى يحدث فى العين اذا قدحت.

### فى الطبقة الملتحمة

[ و أما الملتحم: فهو طبقه بيضاء رقيقه و هى تلتحم حول استداره الطبقة القرنيه و تلتحم بجميع جوانب العين، و ليس تغشى الطبقة القرنيه بل تلتحم حوالها، و هذه الطبقة هى بياض العين و نباتها من الغشاء الذى يعلو قحف الرأس من فوق، و هو الذى يسمى السّمحاق، و منفعته أن يربط العين كلها بالعظام و أن يغطى العضل الذى يحرك العين.

فهذه صفه الثلاث طبقات التى قدام الرطوبه البياضيه.

### فى الطبقة العنكبوتيه

[ و أما الطبقة السابعه: فهى طبقه فى غايه ما يكون من الرقه و بياض اللون و الصفا [١٣٢٦] مغشيه للنصف الظاهر من الرطوبه الجليديه على استداره الموضع الذى يحوى عليه و الرطوبه الزجاجيه، و تسمى هذه الطبقة: العنكبوتيه، لمشابتها نسج العنكبوت، و الصوره التى تراها فى [ثقب [١٣٢٧]] العين عند ما تنظر فى المرآه انما هى فى هذه الطبقة لما هى عليه من الصقاله و البريق.

فهذه صفه جميع أجزاء العين:

و هى ثلاث رطوبات: و هى الرطوبه الجليديه، و الزجاجيه، و البياضيه.

و سبع طبقات: و هى الطبقة الشبكيه، و المشيميه، و الصلبه، و العنكبوتيه، و العنبييه، و القرنيه، و الملتحم. فأعلم ذلك إنشاء الله [١٣٢٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٠

## الباب الرابع عشر فى صفه المنخرين و آله الشم

### اشاره

أما صفه المنخرين و آله الشم فنحن نذكرها فى هذا الموضع.

فنقول: إن المنخرين هما هذان المجريان الظاهران فى الأنف اللذان يحجز بينهما جسم غضروفى، و كلّ واحد من هذين المجريين إذا صار إلى فوق وسط الأنف انقسم بقسمين:

فيمر أحدهما على [تأريب [١٣٢٩]] إلى أقصى فضاء الفم، و يمر الآخر صاعداً حتى ينتهى إلى العظام الشبيهه بالمصافى التى تكون من وراء الأم الجافيه المثقبه التى يجرى فيها الفضول المخاطيه من الدماغ إلى المنخرين على ما بيناه آنفاً [١٣٣٠] عند ذكرنا صفه الدماغ.

و هذه المجارى [١٣٣١] الصاعده إلى فوق و المنحدره إلى الفم ملبسه [١٣٣٢] بغشاء غليظ منشؤه من اللباس الذى داخل الفم و اللسان و الحنك و الحنجره و قصبه الرئه و على المرى ء.

و الحاجه كانت إلى هذين [المنخرين] [١٣٣٣] لمنفعتين:

احدهما: و هى اعظمهما بسبب التنفس و استنشاق الروائح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨١

و الثانيه: بسبب خروج الفضول الغليظه المنحدره من الدماغ التى هى المخاط.

و جعل المجريان المنحدران من الانف إلى الفم

فى اعلاه على تأريب و لم يجعللا اسفل محاذيين للرئه لئلا يكون الهواء الذى ستنشق فى بعض الاوقات بارداً فيقرع بيرده الرئه و لئلا- يدخل مع الهواء المستنشق شىء من الاجسام مثل الغبار و الرماد و ما أشبه ذلك فيصل إلى قصبه الرئه فيؤذيها بل يقف عند[١٣٣٤] تعاويج المجرى و يلصق بالرطوبات التى فيه.

و قد ظن قوم أن الآله [الاولى[١٣٣٥]] التى تكون بها حاسه الشم هى هذان المجريان الظاهران فى الانف أعنى المنخرين لما عاينوا انه متى سد الانف لم يحسوا بشىء من الروائح و متى فتحوا الانف و استنشقوا الهواء أحسو بالرائحه على المكان.

و ليس الامر كذلك [بل[١٣٣٦]] المجريان الظاهران فى الانف هما طريقان لسلوك البخارات المشمومه إلى البطنين المقدمين من بطون الدماغ، و أنّ[١٣٣٧] الآله الاولى لحاسه الشم[١٣٣٨] هى طرفا البطنين المقدمين من بطون الدماغ، و هما زائدتان شبيهتان بحلمتى الثدى ينتهيان عند العظم الشبيهه بالمصافى و هناك الأم الغليظه من أمى الدماغ مثقبه، و فى طرفى هاتين الزائدتين ثقبان ينفذان إلى بطون الدماغز

و الحس بالأشياء المشمومه يكون بالبخارات المتحلله من الأجسام المشمومه، تخالط الهواء و تدخل إلى المنخرين، تجذبانه[١٣٣٩] البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من المنخرين [بالاستنشاق][١٣٤٠] فيدخلانه اليهما من هذين الثقبين اللذين فيهما.

و الدليل على ذلك أنا لو عمدنا إلى بيت فبخرناه ببخور كثير قوى الرائحه و منعنا ذلك البخور من الخروج من البيت بسد الباب ثم وقفنا فى وسط ذلك البيت و آنافا مفتوحه فمن البين أن المنخرين يمثلان من ذلك البخور، فمتى منعنا أنفسنا من الاستنشاق منه لم نحس بشىء من تلك الرائحه فى طول تلك المده

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٢

و ان نحن

استنشقنا ذلك البخور أحسنا بتلك الرائحة على المكان.

فهذا دليل على أن الآله الأولى التى تدرك بها الروائح ليست هما [١٣٤١] المنخرين لكنهما الزائدتان النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين.

### فى تنفس الدماغ

[و ذلك أن الدماغ له فى طبعه أن يتنفس لاجتذاب الهواء البارد الذى يكون بالانبساط و خروج الفضول الذى يكون بالانقباض لحفظ حراره] [١٣٤٢] الغريزيه فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الأنف و الصدر و الرئه و الحلق و يتبع ذلك دخول الهواء الخارج مع ما يخالطه من البخارات المسمومه، و يقال لهذا الانبساط الاستنشاق، و يتبع الانقباض خروج الفضل البخارى و المخاط من بطون الدماغ إلى المنخرين و إلى خارج، و يقال لهذا الانقباض [أخراج] [١٣٤٣] النفس.

فهذه صفه المنخرين و آلتى الشم، [و يتلوه صفه آله السمع و ثقب العظام الحجرى و الأذنين إنشاء الله] [١٣٤٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٣

### الباب الخامس عشر فى صفه آلات السمع [و ثقب العظم الحجرى للأذنين] [١٣٤٥]

#### اشاره

أما آلات السمع: فهى الثقب الذى فى العظم الحجرى، و الغشاء المغشى على ثقب [العظم]، و الاذنين [١٣٤٦].

و هذه الثلاثه الاجزاء: منها جزء واحد هو الآله الأولى للسمع، و هو الغشاء المغشى على العظم الحجرى. و الجزءان الآخران أعد منفعه هذا الغشاء.

#### فى الغشاء

[فأما الغشاء: فهاك رصفته و هو أنه زوج عصبى ينقسم من الزوج الخامس من أزواج العصب و يصير إلى ثقبى الأذنين اللذين فى العظم الحجرى فاذا صار إلى هذا الثقب أنبسط كل واحد من هذا الزوج و عرض و غشى الثقب من داخل.

#### فى الثقب

[و أما الثقب: الذى فى العظم الحجرى فهو ثقب على توريب شبيه باللولب احتيج اليه ليكون طريقاً يتأدى فيه] [١٣٤٧] الصوت إلى الغشاء الذى هو آله السمع الأولى، لأن الصوت إنما هو قرع [١٣٤٨] فى الهواء، و جعل على توريب شبيه باللولب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٤

لثلا- يكون الهواء المحيط بها [١٣٤٩] فى بعض الاوقات بارداً فيصل إلى آلات السمع فيؤذيها ببرده لثلا يصل اليها شىء من

الاجسام.

## فى الأذن

[ فأما الجسم الغضروفى المحيط بالثقب من خارج: هو المسمى بالاذن [١٣٥٠].

فاحتيج اليه لمنفعتين:

أحدهما: ليمنع أن يدخل إلى الأذنين بعض الاجسام التى تنحدر من فوق الرأس بمنزله جعل الحاجبين وقايه للعينين مما ينزل اليهما من الرأس من الأجسام.

و المنفعه الثانيه: ليزيد فى قوه الصوت، و لذلك جعل هذا الجسم مقعراً شبيهاً بالبازاھنج [١٣٥١] ليجتمع فيه الهواء و يدخل بقوه إلى داخل.

[و يتلوه القول فى اللسان و اجزاء الفم] [١٣٥٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٥

## الباب السادس عشر فى صفه اللسان و أجزاء الفم

أما اللسان: فهو آله لحاسه المذاق و آله للكلام، و هو مركب من لحم رخو أبيض شبيه بالاسفنج و عروق دقاق كثيره مملوءه دماً، و لذلك صار لونه أحمر.

فأما نفس لون لحمه: فليس بأحمر و هو ملبس باللباس الملبس على فضاء الفم و الحنك و المرىء و قصبه الرئه و الحنجره، و جزء الذى فى الفم ظاهر كله.

و أما الذى من أسفل: فليس هو ظاهراً كله لكن الذى يظهر منه هو ما يخرج عن الرباط الذى فيما بينه و بين اللحي الاسفل الذى يتصل بالغشاء الذى يغشيه من خارج، و ربّما امتد امتداداً كثيراً حتى لا يدع اللسان يتحرك حركه مختلفه بل متقنه فيضطر عند ذلك إلى أن ينقطع ذلك الرباط و يطلق اللسان عن وثاقه حتى يمكن اللسان أن ينبسط حتى يلقى [١٣٥٣] اعلى الفم و جنبتيه [١٣٥٤].

و إلى جانب هذا الرباط أفواه عروق يجرى فيها اللعاب، و ابتداءها من أصل اللسان و هى فى صوره الشرايين تجرى فيها رطوبه بلغميه يقال لها اللعاب، و يقال لأفواه تلك العروق [ساكبه] [١٣٥٥] اللعاب.

و عند أصل اللسان فى موضع منشأ هذه العروق لحم غددي أبيض يقال له مولد للعاب، و منفعتة أن يقبل الرطوبه البلغميه التى

تخرج اليه من تلك العروق المعروفه [بساكبه] [١٣٥٦] اللعاب ليتل به اللسان و ما يليه من الاجسام التى فى الفم ما خلا أعلى الفم فأنه مكتف بما يجرى اليه من اعلى الدماغ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٦

و أصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التى تجاوره الا اليسير منها باللباس المشترك بينه و بين سائر اجزاء الفم، و هو ملتحم بسائر ما يتصل به من الاجسام متحداً بها اتحاداً يمكن فيه أن يقال إن تلك الاجسام جزء من اللسان لو لا أن بين جوهره و جوهرها فرقاً.

فهذه صفه اللسان و هو آخر الكلام فيما كان من الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن يتلوه الكلام فى اعضاء التنفس [١٣٥٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٧

### الباب السابع عشر آلات التنفس

أولاً: فى صفه اللهاه و منافعها

و إذ قد ذكرنا [١٣٥٨] الأعضاء النفسانيه المركبه التى محلها فى باطن البدن، فنحن نذكر فى هذا الموضع الأعضاء التى هى آلات للتنفس.

و هذه الأعضاء هى: اللهاه، و الحنجره، و الرئه، و القلب، و الحجاب، [و الصدر] [١٣٥٩].

فاما الصدر: فقد تبين الحال فى تركيبه من حيث ذكرنا أضلاع الصدر و من ذكرنا العضل الذى فيما بين الاضلاع و العضل الملبس عليه.

و نحن نذكر هاهنا الأعضاء التى يحتوى عليها الصدر. و تبتدئ أولاً- بذكر اللهاه، ثم الحنجره، ثم قصبه الرئه، ثم الرئه، [و نقدم [١٣٦٠]] ذكر اللهاه و الحنجره، [ثم] [١٣٦١] ما يتلوها ليكون كلامنا جارياً على ترتيب الأعضاء فى وضعها من العلو إلى اسفل.

فأقول: إن الحاجه كانت إلى اللهاه لثلاث منافع:

احداها: عظم الصوت و حسنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٨

و الثانيه: أنها تلقى الهواء الداخلى اليها من خارج بالاستنشاق فتكسر شدة حميته و تكسر من برده، و لذلك كثير ممن قطعت لهاته من

أصلها قد ناله الضرر البين لا فى الصوت فقط، لكنه صار يحس بالهواء فى وقت الاستنشاق أبرد مما يكون قد غلب البرد على الرئه و الصدر كثير من هؤلاء فهلكوا [به][١٣٦٢] فينبغى لذلك أن لا يقدم على قطعها بغير تقدير، و لكن يترك من أصلها شىء.

و المنفعه الثالثه: أن تمنع الغبار و الدخان و ما أشبه من أن يصل إلى الحنجره.

فهذه صفه اللهاه و منافعها [يتلوه صفه الحنجره][١٣٦٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٩

## الباب الثامن عشر فى صفه الحنجره

### اشاره

فأقول[١٣٦٤]: إن الحنجره [هى] طرف قصبه الرئه، و احتيج اليها لمنفعتين:

احدهما: و هى اعظمها التنفس الذى هو استنشاق الهواء و خروجه.

و الثانيه: لكون الصوت و ذلك أن الطبيعه كثيراً ما تستعمل العضو الواحد آله لفعلين و ثلاثه لتستغنى به عن كثره الآلات بمنزله ما فعلت ذلك فى الأم الرقيقه التى تحوى الدماغ فإنها جعلت لتربط العروق و الشرايين بعضها الى بعض، و تجمع أجزاء الدماغ و تحفظه بمنزله ما جعلت الطرف[١٣٦٥] النافذه من المنخرين إلى الدماغ و الفم لينفذ فيها الهواء إلى الدماغ و إلى الفم، و لتجرى فيها الفضول الغليظه من الدماغ إلى خارج، و كثيراً ما تستعمل الطبيعه الفضول التى [تنقيها][١٣٦٦] بعض الأعضاء ماده تنتفع بها بمنزله ما استعملت الفضل البخارى المحترق ماده للشعر.

و كذلك استعملت أيضاً آلات التنفس الرئه و قصبتهآله ينتفع بها فى التنفس لحفظ حراره الغريزيه على القلب و آله للصوت.

و جعلت الهواء الداخلى بالاستنشاق ليروح به الحراره[١٣٦٧] الغريزيه على القلب، و جعلت خروجه لمنفعتين:

احدهما: ليدفع الفضول الدخانيه التى تجتمع فى القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٠

و الثانيه: [جعلت][١٣٦٨] ماده للصوت، و لذلك جعلت قصبه الرئه موافقه للفعلين جميعاً، و ذلك جعلت بسبب التنفس



مركبه من أجزاء كثيره [بمفاصل ١٣٦٩]] و رباطات لتتمكن فيها حركه الانبساط و الانقباض، إذ كان الانبساط و الانقباض انما يكونان بالاراده، و حركه الاراده لا يتم الا [١٣٧٠] بالمفاصل.

و جعل جوهر اجزائها جوهرأ غضروفياً صلباً ليكون الصوت اذا قرعه الهواء الخارج [كان الصوت لذلك ١٣٧١]] صافياً إذ كان الصوت الابح انما يكون من رطوبه قصبه الرئه، و جعل أصلب ما فى [أجزاء ١٣٧٢]] قصبه الرئه طرفها الأعلى الذى يلى الحلق المسمى الحنجره، و لذلك خصت الحنجره من بين جميع [١٣٧٣] أجزاء قصبه الرئه بالصوت.

و الحنجره مؤلفه من ثلاثه غضارييف [كبار ١٣٧٤].

أحدها: و هو الأول من قدام و هو محدب من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل ترس متطاوول [١٣٧٥]، و هذا الغضروف كثيراً ما يحس به اللامس من خارج.

و أما الغضروب الثانى: فهو دون الأول فى العظم و هو موضوع من خلف مما يلى المرى ء لىتم [١٣٧٦] ما نقص من الغضروف الأول عند [١٣٧٧] الاستداره، و هو متصل مع الغضروف الأول بمفاصل و رباطات ليكون بها اتساع الحنجره و ضيقها، أما من أسفل فيتصل به اتصالاً مفصلياً، و أما من فوق فيتصل به اتصالاً التحامياً برباطات من جنس الأعشيه و العصب يربطها مع الضلعين الأسفلين من أضلاع العظم الشبيهه باللام فى كتابه اليونانيين.

و أما الغضروف الثالث: فهو أصغر من الثانى بمقدار [نسبه صغر ١٣٧٨] الثانى من الأول، و هو راکب على [١٣٧٩] الغضروف الثانى و يقال له الشبيه بالطرحاله [١٣٨٠]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩١

و فيه حفرتان تدخل فيهما زائدتان من الغضروف الثانى فيلتئم بذلك بينهما مفصلان، بهما يكون انفتاح الحنجره و انطباقها.

و الغضروف الثانى فى موضع ملتقاه مع الغضروف الثالث أضيق منه فى موضع قاعدته السفلى ليكون بذلك الطرف الأسفل من الحنجره التى به تلتقى

قصبه الرئه أوسع من أعلاها الذى يلى الحلق، لأن الغضروف الثالث انما ينتهى إلى ضيق شديد.

و فى هذا الغضروف الثالث تجويف مما يلى مجرى التنفس حتى يكون الشىء الحادث عن تركيب هذه الثلاثه غضاريف مجوفاً شبيهاً بالانبوب الذى يكون فيه المزمار يخترقه الهواء إلى قصبه الرئه و إلى الرئه.

و داخل الحنجره ملبساً باللباس الذى قلنا انه مشترك لسائر أجزاء الفم و اللسان و المريء و فوق الحنجره، و عند الطرف الأعلى من الغضروف الشبيه بالترس عظم له أربعة أضلاع كل ضلعين منه شبيه باللام فى كتابه اليونانيين [و هو على هذا المثل] [١٣٨١]

و هذا العظم ممتد فى طول [١٣٨٢] الرقبه و خطه الذى فى الوسط بحذاء ظهر [١٣٨٣] الغضروف الأول، و الخط الذى من أسفل اللسان و الضلعان و الضلعان الفوقانيان [١٣٨٤] يمتدان فى الزاويتين الفوقانيتين من الغضروف الأول من غضاريف الحنجره فيتصل بالغضروفين الأولين من جنبتيهما [١٣٨٥] برباطات تأتى من الأول إلى الثانى بعضها شبيه بالاغشيه و بعضها شبيه بالعصب، و أما الضلعان الفوقانيان فمربوطان بالزوائد الشبيهه بالسهام، فهذه صفه الحنجره و تركيبها من الغضاريف الثلاثه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٢

#### فى تجويف الحنجره [١٣٨٦]

[و أما صفه تجويف الحنجره الذى يخترقه الهواء إلى داخل و إلى خارج فان فيها جسماً شبيهاً فى شكله بلسان المزمار، و ليس الواجب أن يشبه هذا الجسم بلسان المزمار و لكن يشبه لسان المزمار به لأن الطبيعه أقوم [١٣٨٧] من الصناعه، و هذا الجسم فى جوهره ليس يشبه [شيئاً] [١٣٨٨] من أعضاء البدن و ذلك أن جوهره كله [١٣٨٩] ممتزج من الشحم و الغشاء و الغدد، و هذا الجسم يسمى طبق الحنجره و لسانها و هو الآله الأولى من آلات الصوت، و الصوت لا يمكن أن يكون حتى ينطبق

مجرى الحنجره و لذلك متى كان مجرى الحنجره مفتوحاً لم يمكن أن يكون له صوت البته فان كان خروج الهواء [قليلاً قليلاً] [١٣٩٠] كان من ذلك النفس العذى لا- يكون معه صوت و إن كان خروجه شديداً دفعه كان منه النفس [١٣٩١] الشديد الذى يسمى الصعداء.

### [تكون الصوت]

[ و أما تكون الصوت: فيحتاج فيه إلى أن يصعد من الصدر هواء كثير دفعه و أن يكون مسلكه فى الحنجره مع ضيق فيبتدى من سعه المجرى إلى ضيق ثم إلى سعه قليلاً قليلاً، فمع ضيق الحنجره ليس لمكان الصوت فقط لكن لمكان حصر النفس أيضاً، و ليس نعنى بحصر النفس امساك التنفس [١٣٩٢] فقط لكن متى كان امساك التنفس [١٣٩٣] مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشده و يوتر [١٣٩٤] العضل الذى عند الشراسيف و الأضلاع فإنه عند ذلك يتحرك الصدر كله.

و العضل [١٣٩٥] الذى يطبق الحنجره [يقاوم] [١٣٩٦] حركه قويه شديده لأن هذا العضل الذى يطبق الحنجره تقاوم حركته حركه الصدر و تمنع الهواء الذى يدفعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٣

الصدر بقوه من الخروج، و ذلك يكون من هذا العضل [بمعونه] [١٣٩٧] الغضروف الشبيه بالطرجهاره و الجسم [١٣٩٨] الشبيه بالمزمار فى هذا الموضع معونه قويه و ذلك أن أجزاءه يجتمع بعضها إلى بعض من يمينه و يساره و يطبق جميعاً [١٣٩٩] مجرى الحنجره، فان بقى من شىء يسير غير منطبق فان الطبيعه قد جعلت فى كل واحد من جانبى هذا الجسم ثقباً نافذاً إلى تجويف عظيم فما دام الهواء يخرج و يدخل فى طريق واسع فإنه ليس يصل إلى ذلك التجويف من الهواء شىء.

فإذا انطبق مجرى الهواء و بقى محصوراً لندفع [١٤٠٠] الهواء إلى جانبى طبق الحنجره بحميه ففتح الثقبين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفتيهما و هذان الثقبان

اللذان فى جانبى طبق الحنجره ممدودان بالطول من فوق إلى أسفل كأنهما خطان صغيران شبيهان بالفتيلتين [١٤٠١] مطبقين لازمين للتجويف.

و اذا كانت الحنجره تنطبق على هذا المثل و تنغلق انغلاقاً محكماً حتى لا يفتحها الهواء الذى يضغطه الصدر بقوه فان الشراب اذا ازدرده الحيوان لا- يصل إلى الرئه فان الطبيعه قد جعلت طبق الحنجره كالغطاء لقمها [١٤٠٢] حتى يكون قائماً منتصباً قبل أن يزرد [١٤٠٣] الحيوان، فاذا ازدرد الحيوان شيئاً من الأشياء وقع أولماً ذلك الشىء على اصل طبق الحنجره ثم يمر على ظهرهما [١٤٠٤] فيضطر عند ذلك الطبق إلى أن يلتصق [١٤٠٥] و يقع على فم الحنجره و ينطبق عليه، و لم يجعل هذا الطبق كى لا يصل شىء أصلاً من الشراب إلى الرئه لكنه انما جعل لكى لا ينحدر منه شىء [كثير] [١٤٠٦] دفعه فأنه قد ينحدر منه شىء يسير من الشراب إلى قصبه الرئه فيمر على استداره حول أغشيتها، و لا يمر متوسطاً فى الفضاء الذى فيها و مقدار تلك الرطوبه بحسب ما تجذبه الرئه [فتبلها] [١٤٠٧] كلها.

و لما كانت الحنجره غضروفيه مستديره من كل جانب وجب ضروره أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٤

يحدث للمرىء تضاعط عند ممر الأطمعه فيه فصار لذلك اذا ازدرد الحيوان [١٤٠٨] شىء من الغذاء انجذب المرىء إلى اسفل الى حيث ابتدأ قصبه الرئه و انجذبت الحنجره إلى فوق عند الحنك و كما أن بالأشياء التى ترزرد ينثنى طبق الحنجره فينطبق قمها فكذلك فى وقت القىء يندفع الغضروف الشبيه بالطرجهاره بالأشياء التى تقذف فينكب [١٤٠٩] على مجرى الحنجره و ذلك أن هذا الغضروف تصيبه مائلاً إلى ناحيه مجرى الحنجره، فإذا صدمها يخرج بالقىء هذا الغضروف بحميه دفع [١٤١٠] هذا الغضروف فيسد مجرى فم الحنجره [فاعلمه ان شاء الله

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٥

### الباب التاسع عشر فى صفه قصبه الرئه

فأما قصبه الرئه: فمؤلفه من غضاريف كثيره مستديره كالحلق منضده واحده فوق اخرى من طرف الحنجره الاسفل إلى طرف الرئه فى طول[١٤١٢] الرقبه، و بعضها موصول ببعض بربطات من جنس الاغشيه، و لم تجعل هذه الحلق فى استداراتها كلها غضروفه بل جعلت مما يلى الفقار فى المواضع التى يلقى فيه المرىء ناقصه عن الاستداره بمقدار ما يلقاها من المرىء على هذا المثل.

و تمت المواضع الناقصه بربطات من جنس الاغشيه لئلا يحدث للمرىء تضغط فى وقت الازدراد من صلابه الغضروف، و يحيط بهذه الرباطات المتممه لما ينقص من الحلق و الرباطات الآخر المستديره بالحلق غشاء آخر مستبطن لها من داخل مستدير فى غايه الاستداره عليها كلها، و هو كثيف صلب و ليفه مار بالطول على استقامه.

و هذا الغشاء: هو الغشاء الذى قلنا انه مشترك للقم و الحنجره و المرىء و المعده، و قد يحيط بهذه كلها من خارج غشاء كالغطاء و الستر لقصبه الرئه فهذه صفه قصبه الرئه.

و الحاجه كانت اليها فى الرقبه بسبب استنشاق الهواء و اخراجه بالتنفس، و بسبب الصوت و النفخ، فاذا جاوزت هذه القصبه الترقوتين و صارت إلى فضاء الصدر فإنها تتشعب فى اجزاء الرئه كلها مع اقسام العرقين اللذين يأتيانها من

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٦

القلب، و طبيعه اقسامها مثل طبيعتها أعنى مؤلفه من حلق غضروفه ناقصه متممه برباطات غشائيه و هذا الوعاء أعنى قصبه الرئه عديم الدم خالص النقاء[١٤١٣] ما دام الحيوان باقياً على طبيعته،

و أما متى ناله فسخ أو صدع أو تأكل شىء من اوعيه الرئه فإنه قد [انعقد][١٤١٤] ينصب إلى هذه القصبه أيضاً شىء من الدم فيتأدى به الحيوان فى

التنفس، إذ كان يضيق مجاريها و عند ذلك يسعل الحيوان و يرتفع الدم إلى الفم.

و جعلت قصبه الرئه [من غضاريف[١٤١٥]] بسبب الصوت، لأن الصوت يحتاج أن تكون آلتة غير صلبه جداً كالعظم، و لا أن يكون فيها لين بين لأن الآله الصلبه اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الصافي و الآله اللينه اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الابع و لذلك متى حدثت في قصبه الرئه رطوبه صار الصوت عند ذلك ابع، و الغضروف دون العظم في الصلابه و دون سائر أعضاء البدن في اللين و ذلك انه اوفق فيما يحتاج اليه من الصوت.

و جعلت أيضاً من غضاريف كثره برباطات غشائيه بسبب التنفس [إذ[١٤١٦]] كان التنفس انما يكون بحركه الانبساط و الانقباض، و لو كانت القصبه من غضروف واحد لم يمكن فيها الحركه إذ كانت الحركه تحتاج إلى أن يتمدد معها العضو و لذلك جعل مع الغضروف أغشيه لتحرك القصبه الحركات التي ذكرناها، [فهم ذلك إنشاء الله][١٤١٧].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٧

## الباب العشرون في صفه الرئه و منافعها

### اشاره

أقول: إن الرئه تملأ تجاويف الصدر و هي مركبه: من لحم سخييف رخو هوائى أشبه شىء بزيد الدم الجامد، و من أوعيه كثيره منتسجه. و هذه الأوعيه ثلاثه:

احدها: يبتدىء من التجويف الأيمن من تجويفى القلب.

و الثانى: من التجويف الايسر.

و الثالث: من قصبه الرئه.

[الوعاء الأول]

فأما الوعاء الذى ينبت من التجويف الايمن: فهو عرق غير نابض فى هيئه الشريان اعنى انه ذو طبقتين صلبتين كما بيناه لك عند ذكرنا الشرايين و يسمى العرق الشريانى و الحاجه كانت إلى هذا العرق ليغذو الرئه و جعل بهذه الخلقه ليكون ما يصل منه إلى الرئه من الدم أرقه و ألطفه و هو ما يرشح[١٤١٨] منه لكثافه

جرمه إذ كانت كلّ الأعضاء تحتاج من الغذاء إلى ما يشاكلها و يلائمها، و الرئه على ما ذكرنا هوائيه لطيفه الجوهر فهي تحتاج من الغذاء إلى ما هذه طبيعته، و لو كان جرم هذا العرق رخواً سخيلاً مثل ما عليه سائر العروق غير الضوارب لكان ينفذ منه إلى الرئه الدم الغليظ العكر الذى لا يلائم الرئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٨

[الوعاء الثانى]

و أما الوعاء الذى يتبدى من التجويف الأيسر: فهو عرق نابض و هيئته هيئه عرق غير نابض أعنى انه ذو طبقه واحده سخيفه رخوه الجوهر و يقال له الشريان العرقى.

و الحاجه كانت إليه ليوصل إلى الرئه الدم و الروح، و جعل بهذه الحلقه [١٤١٩] ليكون ما يصل منه إلى الرئه من الدم اللطيف، و الروح الذى فيه مقداراً كثيراً بسبب رخاوه الجوهره إذ كانت الرئه طبيعتها طبيعه هذا الدم.

[الوعاء الثالث]

و أما الأوعيه التى تنبت من [اقسام] [١٤٢٠] قصبه الرئه: فهي على ما ذكرنا من صورتها و هيئتها على مثال قصبه الرئه أعنى أنها مركبه [١٤٢١] من حلق غضروفيه و هى من حلق ناقصه عن الاستداره متممه برباطات غشائيه و احتيج إليها لتكون كذلك للحاجه كانت قصبه الرئه، و ذلك انه كما أن قصبه الرئه احتاجت أن تلقى من خلف عند المواضع الناقصه المرىء فكذا احتاجت اقسام قصبه الرئه التى تنبت فى الرئه أن تلقى بالمواضع الناقصه اقسام الشريان العرقى.

و كلّ واحد من هذه الثلاثه الأوعيه ينقسم عند دخوله إلى أربعة اقسام:

اثنان منها فى الجانب الايمن، و اثنان فى الجانب الايسر.

لأن الرئه مقسومه بنصفين بالحقيقه بالاغشيه القاسمه للصدر، و كلّ واحد من هذه الاقسام الاربعه ينقسم فى الرئه إلى أقسام كثيره، الا أن لقصبه الرئه قسماً خامساً صغيراً

فى الجانب الايمن من الرئه، و احتيج اليه ليكون وطاء و عمداً للعرق [الابهر[١٤٢٢]] عند أول وروده إلى الصدر، و يحيط بأقسام قصبه الرئه كلها غشاءان ينشآن من الغشائين القاسمين للصدر بنصفين [فيوصل اليها من العصب المنحدر اليها من الرئه إلى المعده][١٤٢٣].

فهذه صفه الرئه و تركيبها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٩

### فى منفعه الرئه

[ و أما منفعتها: فإنها محيطه بالقلب من جميع نواحيه قابضه عليه، و حركتها تابعه لحركه الصدر. و أما هى فليست لها حركه، و احتيج اليها لتكون آله للتنفس و الصوت.

و الحاجه كانت إلى التنفس بسبب القلب و ذلك انه لما كان القلب معدن الحراره الغريزيه و ينبوعها، احتاج إلى شىء من جوهر الهواء لترويح به لهيب الحراره و غليانها و إلى أن يدفع عنه ما يتولد فيه من البخار الدخانى فجعل لذلك فيه حركتان متضادتان هما حركه الانبساط الذى به يجتذب الهواء البارد، و حركه الانقباض الذى به يخرج البخار الدخانى.

و لما لم يكن الواجب أن يرد الهواء على القلب من خارج إلى داخل دفعه لما فيه من الضرر جعلت له الرئه كالواسطه فيما بينه و بين الحنجره يدخلها الهواء فيجتذبه القلب اليه ليروح به الحراره الغريزيه و يبرد ما حدث فيه من الغليان و يدفع البخار المحترق الذى هو بمنزله الدخان اليها.

و لما كان الحيوان محتاجاً إلى صوت، و حدوث الصوت يكون من الهواء جعلت الطبيعه الهواء الذى يدفعه القلب إلى الرئه كالفضل الذى لا- حاجه له اليه ماده الصوت فصيرت الرئه كالخزانة يجتمع فيها الهواء و يصرف ما يرد اليها فيه من خارج فى ترويح القلب و تبريده و يصرف[١٤٢٤] ما يرد اليها منه[١٤٢٥] من القلب فى تكوين الصوت و النفخه،



و لو كان القلب اذا انبسط يجتذب الهواء من خارج و من الحنجرة، و اذا انقبض يدفعه إلى الحنجرة و إلى الخارج لكان نبض القلب و التنفس فى غاية ما يكون من السرعة و التواتر[١٤٢٦]، و كان ما[١٤٢٧] يدخل بذلك على الحيوان آفه عظيمه، و كان لا يستطيع الغوص فى الماء لانه ما كان يمكنه أن يمسك نفسه [إلا][١٤٢٨] و يهلك على المكان، و كذلك ما كان يستطيع أن يقف فى مواضع فيها غبار أو دخان أو روائح رديئه مهلكه، لأنه لا يمكنه أن يمسك نفسه الا و يهلك [على][١٤٢٩]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٠

المكان، لأن الحيوان انما يمكنه أن يمسك نفسه مده من الزمان طويله لأن القلب يجد فى الرئه هواء يجتذبه فيتروح به، و ما دام فى الرئه هواء فالحيوان حى، فاذا فنى الهواء من الرئه و تراكم البخار الدخانى فى القلب و الرئه هلك الحيوان. فلهذه المنافع احتيج إلى الرئه.

و أيضاً فإنه احتيج إلى الرئه لانضاج الهواء و ذلك لأن الهواء الخارج يغذى بالروح الحيوانى و يزيد فيه، و احتاج الهواء أن يتغير و يستحيل فى الرئه قليلاً-قليلاً-ليقرب من طبيعه الروح [الحيوانى][١٤٣٠] فيسهل على الروح حالته إلى طبيعته و يصير روحاً، و لذلك جعل لحم الرئه سخيلاً شبيهاً بطبيعته الهواء لتكون الآله الاولى لاستحاله[١٤٣١] الهواء كما جعلت الكبد شبيهه بجوهر الدم فتحيل ما يصل[١٤٣٢] إليها من الغذاء إلى الدم بسهوله فيسهل على سائر الأعضاء قلبه إلى طبيعتها، كذلك الرئه تنضج الهواء و تحيله إلى طبيعتها ليصير قريباً من طبيعه الروح الذى فى القلب و يجذبه القلب اليه فينضجه و يصير روحاً حيوانياً ثم يصعد فى الشرايين إلى بطون الدماغ فيصيره

روحاً نفسانياً، و نحن نبين الحال فى كون هذا الروح على الاستقصاء عند ذكرنا أمر الأرواح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠١

## الباب الحادى والعشرون فى صفه القلب [و منافعه] [١٤٣٣]

### اشاره

فأما القلب: فهو مؤلف من ليف مختلف الوضع، و جملة لحمه صلب.

أما اختلاف وضع الليف فيه: فلموضع حركته المختلفه أعنى الانبساط و الانقباض.

و أما صلابه جرمه: فلكى يبعد بذلك عن قبول الآفات.

و الرئه محتويه عليه من كلّ جانب كما يحتوى الكف على ما يمسكه من الأجسام كما ذكرنا، و شكله شبيه بشكل حبه الصنوبر، و أسفله العريض مما يلى أعلى البدن و هو موضوع بين تجويفى الصدر الذى يقسمه الغشاءان اللذان ذكرناهما عند ذكرنا امر الأغشيه، و رأسه المخروط كأنه أميل إلى الجانب الايسر، و ذلك لان الروح الحيوانى مسكنه فى هذا الجانب من القلب، و الشريان الكبير الذى منه تنبت الشرايين التى فى سائر الأعضاء [١٤٣٤] نباته من هذا الجانب، و لذلك قد يتبين النبض فى الجانب الأيسر.

و فى القلب تجويفان:

أحدهما فى الجانب الايمن، و الآخر فى الجانب الأيسر

فأما التجويف الأيسر فإنه يبلغ إلى طرف رأسه، و أما التجويف الايمن فإنه ينتهى إلى دون ذلك الموضع، و من التجويف الايمن إلى التجويف الأيسر منفذ يسميه قوم تجويفاً ثالثاً و ليس [ذلك] [١٤٣٥] كذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٢

### فى التجويف الايمن

[و اما التجويف الايمن: ففيه منفذان:

أحدهما يدخل فيه العرق الاجوف و يصب الدم الذى يأتى به من الكبد فى هذا التجويف، و على فوهه هذا المنفذ ثلاثه أغشيه تتصل به مسقفها من داخل إلى خارج، لينفتح بدخول الدم الذى يأتى فى هذا العرق إلى القلب، و ينطبق بعد دخوله فلا يمكنه الخروج فى وقت انبساط القلب.

و المنفذ الثانى هو الذى يخرج منه العرق الذى ليس بضارب، و خلقتة خلقه عرق ضارب و هو الذى يأتى الرئه، فيغذوها و قد

ذكرنا السبب الذي له جعل هذا العرق

شبيهاً بالشريان عند ذكرنا أمر الرئة.

## فى التجويف الايسر

[ و أما المنفذان اللذان فى التجويف الايسر:

فاحدهما: فوهه العرق الضارب الشبيه بغير الضارب و لذلك يسمى الشريان العرقى و هو الذى ينفذ فيه من الرئة إلى القلب الهواء و من القلب إلى الرئة الدم، و على فوهه هذا العرق غشاء ان مسقفهما من خارج إلى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة إلى القلب.

و أما المنفذ الآخر: الذى فى التجويف الأيسر: فهو فوهه العرق الضارب العظيم المسمى اوريطى الذى هو اصل لجميع الشرايين التى فى البدن، و على هذه الفوهه ثلاثه أغشيه مسقفها من داخل إلى خارج، لان ينفتح [١٤٣٦] اذا خرج الدم و الروح من القلب و لا يدعه أن يدخل بعد ذلك.

و هذان التجويفان اللذان فى القلب جميعاً ينبضان إلا- أن التجويف الأيسر ينبض اكثر لأنه يحوى من الدم و الروح الحيوانى مقداراً كثيراً.

و أما التجويف الايمن: فيحوى من الدم مقداراً يسيراً، و لذلك نبضه أقل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٣

فهذه صفه التجويفين اللذين فى القلب.

و أما المنفذ الذى فى التجويف الأيمن إلى التجويف الأيسر: فأنه من الجانب الايمن أوسع ثم يضيق قليلاً قليلاً إلى أن ينتهى إلى الجانب الأيسر، و ذلك لما احتيج اليه أن ينفذ الدم الذى يأتى من الكبد فى العرق الاجوف من الجانب الايمن [الى الجانب الايسر] [١٤٣٧] و جعل منفذه مما يلى الجانب الأيسر ضيقاً لينفذ الطف ما فى ذلك الدم إلى هذا الجانب من القلب، و عند كل واحد من تجويفى القلب من خارج زائدتان شبيهتان بالاذنين يسميان اذنى القلب.

فأما التى عند التجويف الأيمن: فعند التحام العرق الشريانى بذلك التجويف.

و أما الذى عند التجويف الأيسر: فعند التحام الشريان العرقى بذلك التجويف.

## فى قاعده القلب

[ و فى القلب فى قاعدته عند الموضع

العريض عظم غضروفي شبيه بالقاعده له، وقد يحيط بالقلب غشاء يقال له: غلاف القلب، و ليس يتصل بالقلب بل بينه و بين القلب فضاء. و الغشاءان: القاسمان للصدر بنصفين يتصلان بالموضع المنتصف من هذا الغشاء أعنى فى وسطه بالحقيقه و قد شرحنا الحال فى هذا الغشاء عند ذكرنا أمر الأغشيه.

و الحاجه كانت إلى القلب انما هو أن يكون معدنا و ينبوعا للحراره الغريزيه التى يكون بها قوام الحيوان و لذلك صار هذا العضو جليلا- عظيم الخطر إذ كان به تتم الحياه، و أشرف ما فى هذا العضو البطن الأيسر إذ كان يحوى من الروح و الحراره الغريزيه مقداراً كثيراً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٤

## الباب الثانى والعشرون فى صفه الحجاب [و منافعه] [١٤٣٨]

و أما الحجاب: فهو على ما أصف أن فى البدن من دون الرقبه [له] [١٤٣٩] تجويفين عظيمين:

احدهما: التجويف الذى تستدير عليه عظام الصدر و فيه القلب و الرئه.

و التجويف الثانى: يحتوى عليه عضل مرق البطن و هو من آخر عظم القص إلى حدّ [١٤٤٠] عظم العانه و فيه المعده و الأمعاء و الكبد و المراره و الطحال و الكلى و المثانه و الرحم.

[و] تفصل بين هذين التجويفين عضله مستديره يقال لها: الحجاب و هى تأخذ من آخر عظم القص و تمر إلى أسفل على تأريب من الجانبين إلى أن تبلغ إلى الفقاره الثالثه عشر فتتصل بها هناك و تلتحم من جميع جوانب الأضلاع، و هذه العضله من جميع جوانبها لحميه و من وسطها وترية بمنزله الأوتار الثابته [١٤٤١] بين أطراف العضل و يغشها من الجانبين غشاءان:

أحدهما من فوق مما يلى تجويف الصدر، و منشؤه من الغشاء المستبطن للأضلاع و من الغشائين اللّذين يقسمان الصدر نصفين.

و الغشاء الآخر من أسفل مما يلى

تجويف البطن و منشؤه من الصفاق.

و فى الحجاب ثقبان:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٥

أحدهما فى موضع الفقار و هو الطريق الذى يجرى فيه المرى ء راكباً الفقار إلى فوق.

و أما الثقب الآخر فهو الذى يمر فيه قسم العرق الاجوف إلى أعالي البدن فى الموضع الذى فيما بين الحجاب و يلتحم فيه التحاماً محكماً.

و أما المرى ء فلا يلتحم به لكن يتصل به برباطات رخوه و الموضع الذى يتصل به هو فم المعده. و للحجاب منفعتان:

احدهما: انه يبسط الصدر و يقبضه مع سائر العضل المحرك للصدر.

و الثانيه: انه حاجز بين آلات التنفس و بين آلات الغذاء.

فهذه صفه الحجاب و هو آخر الكلام فى الأعضاء المركبه من آلات التنفس.

و إذ قد شرحنا من ذلك ما فيه كفايه فنحن نبتدى ء بصفه آلات الغذاء و اول ما نبتدى به من ذلك صفه [١٤٤٢] الفم [١٤٤٣] و المرى ء و المعده ليكون كلامنا فى ذلك على ترتيب فى موضع الأعضاء [و فى افعالها فأعلم ذلك إنشاء الله تعالى] [١٤٤٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٦

### الباب الثالث والعشرون فى صفه آلات الغذاء [١٤٤٥]

قد تقدم شرحنا الحال فى آلات التنفس المركبه، فأما آلات الغذاء المركبه فهى: الفم بما فيه من الاجسام، و المرى ء، [و المعده [١٤٤٦]] و الأمعاء، و الشرب، و الكبد، و المراره، و الطحال، و المثانه.

و نحن نبتدى ء أولاً بذكر الفم و المرى ء و المعده فنقول:

[فى الفم و ما فيه من الأجسام]

إن الذى فى الفم من آلات الغذاء هى الأسنان، و اللسان، و الغشاء الملبس على الحنك، و أسفل الفم: الحنجره، و اللهاه، و قصبه الرئته، و المرى ء.

فأما الأسنان: فقد بينا لكم عددها و ما منفعه كل واحد منها عند ذكرنا صفه العظام.

و أما اللسان: فهو آله مشتركه للافعال النفسانيه و آلات [١٤٤٧]

الغذاء و ذلك أن به يكون الكَلَام و حاسه الذوق و به يكون تقليب الغذاء و ادارته فى الفم و حس[١٤٤٨] الذوق من الأفعال النفسانيه و تقليب الغذاء من الأفعال الغدائيه، و قد وصفنا تركيب اللسان عند ذكرنا الأعضاء النفسانيه،

و أما الغشاء الملبس على الفم: فهو متصل بالغشاء الداخلى فى المريء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٧

و المعده كَلَّها، و منفعتها فى الفم أن يغير الغذاء بعض التغيير ليقرب من طبيعه المعده فيسهل عليها الغذاء بتغييره و انضاجه و قلبه إلى طبيعتها كما يتغير الغذاء [فى المعده[١٤٤٩]] [بتغييره و انضاجه و قلبه إلى طبيعتها][١٤٥٠] فى المعده اذا كان منشؤه من الطبقة الداخلة من المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٨

### الباب الرابع والعشرون فى صفه المريء و منافعه

و اما المريء: فهو جرم مستطيل مجوف مستدير الشكل يبتدىء من فم المعده و ينتهى عند طرف الحنجره الاعلى، و هو من حيث يبتدىء من [فم][١٤٥١] المعده ضيق ثم لا- يزال يتسع إلى أن ينتهى إلى الحنجره فيكون هناك أوسع ما يكون، و هو ممدود على فقار الصلب مربوط بها برباطات غشائيه، و وضعه وضع معوج و ذلك انه موضوع على الموضع الاوسط من الاربع فقرات الأول من فقرات الظهر، فاذا بلغ إلى اول الفقاره الخامسه مال عن الوسط إلى الجانب الايمن من الفقاره إلى أن ينتهى إلى الفقاره الثانيه عشر.

و انما أُمِيل[١٤٥٢] عن الوسط فى هذا الموضع بسبب الشريان المنحدر من القلب إلى أسفل البدن فأنه يركب على وسط الفقار من حد الفقاره الخامسه إلى حيث ينقسم و ذلك لما احتيج اليه من حرز هذا الشريان و حفظه و ارتباطه بالفقار برباطات غشائيه.

و اذا بلغ المريء إلى الحجاب قبل أن ينفذ فيه إلى المعده

ارتفع ارتفاعاً كثيراً و جاوز الشريان الفقاره إلى الجانب الايسر، ثم ينفذ في الحجاب إلى الموضع الذى هو متصل بفم المعده و لذلك صار فم المعده مائلا إلى الجانب الايسر.

و المرى ء مؤلف من طبقتين:

منشؤهما من طبقتى المعده، احدهما من خارج: و هى طبقه لحميه ليفها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٩

ذاهب بالعرض. و الاخرى من داخل: و هى طبقه عصبية ليفها ذاهب بالطول و فيها ليف يسير يذهب واربا[١٤٥٣]. و منفعه المرى ء هو فى ازدراد الطعام و فى القى ء.

أما فى الازدراد: فهو أن يجذب الطعام من الفم و يدفعه إلى المعده، و الجذب يكون بالطبقه الذاهبه طولاً عند ما يتقلص و يعصر و ترتفع الحنجره إلى فوق نحو الفم و ينحدر الغذاء إلى المعده، و اما الدفع فيكون بالطبقه الخارجيه عند ما يحتوى على ما جذبتة الطبقة الداخلة و يقبض عليه فيندفع و ينحدر إلى المعده على مثال ما تقبض اليد على الأشياء الرطبه فيخرج منها إلى الخارج.

و أما منفعته فى وقت القى ء: فيكون بهذه الطبقة الخارجيه وحدها عند ما تنقبض على الشى ء الذى تحويه المعده فتدفعه إلى خارج، و لذلك صار الازدراد اسهل من القى ء لأن الازدراد يكون بطبقتى المرى ء جميعاً و هى الداخلة الجاذبه له و الخارجيه الدافعه، [و القى ء][١٤٥٤] يكون بطبقه واحده و هى الخارجيه التى تدفعه و ليس شى ء يجذبه إلى الفم فهذه صفه المرى ء و منفعته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٠

## الباب الخامس و العشرون فى صفه المعده [و منافعها][١٤٥٥]

### اشاره

و أما المعده: فهى موضوعه فى الجانب الايسر، و قعرها كأنه مائل إلى الجانب الايمن، و عن يمينها الكبد و هى قابضه عليها بزوائد الخمس، و عن يسارها الطحال، و من تحتها عضل الصلب، و من فوقها الثرب،



و هي فى شكلها شبيهه بكره متطاوله الطرفين مستديره مما يلى ظاهر البدن مسطحه مما يلى الصلب، و قعرها أوسع مما يلى فمها و من حيث هى أوسع منفذها إلى المعى أظيق، و من حيث هى أضيق منفذها إلى المرى ء أوسع من منفذها إلى المعى.  
و هى مؤلفه من طبقتين:

أما الطبقة الداخلة: فمن جنس الاغشيه العصبية و ليفها ذاهب بالطول و فيها ليف ذاهب على الوراب.

و أما الطبقة الخارجيه: فهى مربوطه من خلف مع الفقار و من جانبيها مع الكبد و الطحال بالاغشيه التى تغشى كل واحد منها التى[١٤٥٦] منشئها من الصفاق.

و منفعه المعده خاصه أن تطبخ الغذاء و تغيره و تهينه بهينه موافقه للكبد و تدفعه فى الأمعاء اليها ليسهل بذلك على الكبد تغييره و قلبه إلى جوهر الدم كما يغير الفم الغذاء ليسهل على المعده طبخه[١٤٥٧] و تغيره إلى طبيعتها[١٤٥٨]، و ذلك أن المعده كالخزانة للغذاء و يقال لفعلها هذا الهضم الاول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١١

و أما منفعه كل واحد من أجزائها المؤلفه منها، و وضعها و شكلها: فهو على ما اصف.

### فى منفعه اجزاء المعده

[ أما تأليفها من طبقتين: فلمنفعتين:

احدهما: أن تجذب الغذاء من المرى ء، و ذلك يكون بالطبقه الداخله الذاهب ليفها بالطول على مثال طبقه المرى ء الداخله التى منشؤها من هذه الطبقة، و ذلك أن المعده فى وقت الازدرداد ترتفع إلى فوق نحو المرى ء و تجذب اليها الغذاء من المرى ء على مثال ما يمد الانسان يديه لتناول الأشياء عند الحاجه.

و الثانيه: أمساك الغذاء فيها و ذلك يكون بالطبقه الخارجيه من المرى ء التى منشؤها من هذه الطبقة، و ذلك أن الغذاء اذا ورد المعده بجذبها اياه احتوت عليه و انقبضت من جميع جوانبها و أمسكته

إلى أن ينهضم و تأخذ منه حاجتها، فاذا اخذت منه حاجاتها حينئذ و دفعته إلى الأمعاء، و ذلك عند ما تنقبض من اعلاها على ما فيها و تنبسط من أسفلها و يفتح إلى الموضع المعروف بالبواب فيندفع ما فيها إلى الأمعاء، كما اذا قبضت الكف على جواهر رطبه انضغط ما فيها من ذلك و اندفع إلى الخارج، كذلك يعرض لما فى المعده من الغذاء اذا انقبضت عليه أن يخرج إلى الأمعاء.

و هذا الفعل يكون بالطبقه الخارجه التى ليفها يذهب عرضاً، و كذلك سائر الأعضاء ذوات الطبقات، [و فى هذا الموضع قد كان كثير من نسخ الجوامع ناقصا و الذى فى النسخ المسطحه من الجوامع [١٤٥٩]] ما كان من ليفها مار بالعرض فإنما أعد لفعل الامساك، و ما كان من ليفها ذاهبا بالطول فانما أعد لفعل الجذب.

و أما منفعه كل واحد من الطبقتين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٢

### فى منفعه الطبقة الداخلة

[فان الطبقة الداخلة جعلت عصبه لما احتيج فيها من قوه الحس للحاجه إلى الغذاء و ذلك انه جعل فى الطبقة الداخلة من المعده من [بين] [١٤٦٠] سائر الأعضاء قوه حساسه بها يحس الحيوان بنقصان ما ينقص من بدنه من الغذاء فيبعث الحيوان على طلب الغذاء، و يقال لهذا الحس الجوع، و أكثر ما يكون هذا الحس فى فمها.

و أما سائر الأعضاء: فليست تحس بوقت الحاجه إلى الغذاء و إنما يصير الغذاء اليها من الكبد فى العروق و تجذبه اليها فتغذى به.

و احتاجت المعده إلى أن تحس بوقت الحاجه إلى الغذاء لما كانت سائر الأعضاء تجتذب [عصاره] [١٤٦١] الغذاء من العروق المنقسمه من الكبد، و الكبد يجتذب عصاره الغذاء من الأمعاء، و الأمعاء تجتذب الغذاء من المعده، و لم يكن للمعده

عضو آخر تجتذب الغذاء منه اذا احتاجت اليه فاحتاجت إلى قوه حساسه قويه تحس بنقصان الغذاء فيها لتبعث الحيوان بذلك على تناول الغذاء من خارج، و لذلك صار فيها هذا الحس و هو المسمى جوعاً، و لهذا السبب صار ينحدر من الدماغ إلى المعده زوج عصبى ينبث فيها و فى سائر اجزائها إلى أن يبلغ إلى قعرها.

فلهذه المنفعه صارت الطبقة الداخلة من المعده عصبية.

### فى منفعة الطبقة الخارجيه

[ و أما الطبقة الخارجيه: فجعلت لحميه لتكون المعده بذلك اسخن فتنهضم الأغذيه فيها و تنضج بحرارتها إذ كان مزاج اللحم حاراً.

### فى منفعة موضع و شكل المعده

[ و أما منفعه وضعها: فإنها جعلت موضعه فيما يلى الجانب الأيسر لموضع الكبد و الطحال و ذلك لأن الكبد موضعه فى الجانب الايمن و هى أعظم من الطحال فاحتاجت إلى موضع اوسع، و الطحال فى الجانب الأيسر و هو أصغر من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٣

الكبد فيحتاج إلى موضع أضيق من موضع الكبد.

فأما كون [١٤٦٢] الكبد و الطحال من جانبتيها، و عضل الصلب من ورائها، و الثرب من بين يديها، فكل ذلك ليسخنها و يزيد فى حرارتها لتطبخ الأغذيه و تهضمها و ليكون عضل الصلب أيضاً وطاء لها و عماداً تعتمد عليه و جعلت مربوطه بهذه الأعضاء لئلا تزول عن موضعها عند الحركات القويه.

و أما شكلها: فجعل مستديراً لتبعد ذلك عن قبول الآفات و لكى تسع من الغذاء [شيئاً] [١٤٦٣] كثيراً.

و أما تطاولها من الطرفين: فتطاولها من فوق لمكان نبات المرى ء منها، و أما من أسفل فلاتصال المعى بها من أسفل عند المنفذ المعروف بالبواب، و أما ضيق أعلاها وسعه قعرها فى الانسان فلأن الانسان منتصب القامه و الأغذيه التى يتناولها تنحدر و ترسب إلى اسفل معدته فيحتاج أن يكون اسفلها أوسع لكى تسع مقداراً كثيراً.

و أما سعه منفذها إلى المرى ء: فلأن الانسان ربّما ابتلع أشياء صلبه و أشياء لم يجد الانسان مضغها [١٤٦٤] [بالاسنان] [١٤٦٥] فاحتيج لذلك أن تكون الطريق واسعه ليسهل ممر هذه الأشياء فيه فجعل منفذ المرى ء إلى المعده [١٤٦٦] كذلك.

و أما ضيق منفذها إلى المعى من أسفل: فلأن الحاجه كانت فيه على خلاف الحاجه الاولى، و ذلك لأن الغذاء ينحدر من المعده إلى

الأمعاء بعد أن ينطحن و ينهضم فهو لا يمتنع من النفوذ في موضع ضيق.

و ايضاً فان المعدة احتاجت إلى أن ينضم أسفلها و هو الموضع المعروف بالبواب ضمّاً شديداً ليمسك الغذاء فيها فلا يخرج منه شئ إلى أن ينهضم و تأخذ منه حاجتها ثم تدفعه بعد أن تأخذ حاجتها إلى الأمعاء فيضيق أسفلها إذ هو أوفق لهذا الفعل من سעתه.

فهذه صفه المرى ء و المعدة [فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][١٤٦٧].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٤

## الباب السادس و العشرون في صفه الأمعاء [و منافعها][١٤٦٨]

### اشاره

و أما الأمعاء: فهي موضوعه على فقار الصلب و العظم العريض، مشدوده برباطات منشؤها من الصفاق، و هي موضوعه من حد منفذ المعدة الاسفل المعروف بالبواب إلى الموضع المعروف: بالدبر. و هي معوجه الوضع ملتفه آخذه من الجانب الايمن إلى الجانب الأيسر، و من الجانب الأيسر إلى الجانب الايمن[١٤٦٩].

و هي مؤلفه من طبقتين ليف: كلّ طبقه منها مستديره بالعرض. و جوهرها شبيه بجوهر المعده و عددها سته:

ثلاثه منها دقاق: و هي الأمعاء العليا المتصله بالبواب من المعده. و ثلاث منها غلاظ: ابتداؤها من الموضع الذى هو آخر الأمعاء الدقاق.

### فأما الثلاثه [الأمعاء][١٤٧٠] الدقاق:

فأحدها: يقال له المعاذى الاثنى عشر صبعاً: [و طوله اثنا عشر اصبعاً][١٤٧١] باصابع الانسان الذى هو له [يكون ثلاث قبضات] [١٤٧٢] و هذا المعى موضوع على

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٥

عضل الصلب ليس فيه تعويج و التفاف كسائر الأمعاء.

و الآخر: يقال له الصائم: و أنّما سمي بهذا الاسم لانه يوجد خالياً من الغذاء و هو ملتف معوج و يأخذ من الجانب الايمن و يمر إلى الجانب الأيسر و كذلك سائر الأمعاء الباقية تلتف أولاً فأولاً.

و أما المعى الثالث: و يسمى الدقيق: فهو شبيه بالأول ألا انه ليس يوجد خالياً من الغذاء.

### و أما الأمعاء الغلاظ:

فأولها: المعى المعروف بالأعور و هو من بعد المعى الدقيق و هو معى واسع يأخذ من الجانب الأيمن إنما سمي بالأعور لأن له فماً واحداً يدخل فيه ما يدخله من فضل الغذاء و يخرج منه، و يدخل إلى المعى القولنج[١٤٧٣] و ذلك انه شبيه بالكيس له منفذ من فوق و اسفل كسائر الأمعاء.

و الآخر: المعى المعروف بالقولنج:[١٤٧٤] و هو يمر نحو الجانب الأيسر بعد أن يرتفع من الجانب الايمن نحو الحالب، و أنما سمي بهذا الاسم لأن البراز المعتقل فى المرض الذى سمي قولنج يحتبس فى هذا المعى.

و الثالث: المعى المستقيم: و هو الذى طرفه عند المقعده[١٤٧٥] و يسمى أيضاً السرم [و الدبر][١٤٧٦] و هذا المعى أوسع الأمعاء كلها.

و فيما بين لفائف الأمعاء عروق و شرايين كثيره، و اكثر ما فيها من العروق غير الضوارب التى تنبعث من العرق المعروف بالباب و تأتيها [شعب][١٤٧٧] من الاعصاب و اكثر شعب العروق و الشرايين فيما بين الأمعاء العليا و هى الدقاق، و قد ذكرنا تقسيم هذه العروق و الشرايين عند ذكرنا لكل صنف منها، و فيما

بين هذه الاوعيه اغشيه تربطها و لحم يدعمها.

و الموضع الذى تأتى هذه الاوعيه اليه يقال له: المرئض،[١٤٧٨] وقد ذكرنا هذه الاغشيه عند ذكرنا صفه الاغشيه. فهذه صفه الأمعاء و تركيبها.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٦

### فى منفعه الامعاء

[ و أما منفعتها: فان الأمعاء احتيج اليها لتنفذ الغذاء المنهضم من المعده إلى الأمعاء و لذلك يصير اليها من العرق المعروف بالباب عروق كثيره فى الجداول يمر فيها صفو الغذاء المنهضم [من المعده][١٤٧٩] فيؤديه إلى الكبد.

و فيها مع هذا قوه تغير الغذاء المنهضم و ذلك أن الغذاء المنهضم فى المعده إذا نفذ من البواب و صار إلى الأمعاء الدقاق نفذ صفوه و عصارته فى العروق التى تصير إلى الأمعاء فى العرق المعروف بالباب [١٤٨٠] إلى الكبد لتغيره و تصيره دما.

و كما أن الغذاء يتغير أولاً فى الفم و فى ممره فى المرىء ليسهل على المعده تغييره فكذلك أيضاً جعل فى الأمعاء الدقاق قوه مغيره تغير الغذاء المنهضم النافذ اليها من المعده تغييراً ثانياً يسهل بذلك على الكبد قلبه إلى جوهر الدم، و لذلك صار جوهر الأمعاء قريباً من جوهر المعده و لهذه المنفعه احتيج إلى الأمعاء.

و أما منفعه كل واحد منها فى وضعها و فى تركيبها فهو ما اصف:

اما تلافيف الأمعاء و انواعها: فاحتيج اليه ليطول لبث [١٤٨١] الغذاء فيها و لا يخرج عن بدن الحيوان بسرعه [١٤٨٢] فيحتاج لذلك أن يتناول الغذاء دائماً مرار متواتره و يحتاج مع ذلك إلى البراز مراراً كثيره، و لكى ينهضم الغذاء أيضاً يطول لبثه [١٤٨٣] فى الأمعاء و تأخذ منه ما قرب من طبيعتها.

و اما وضع المعى المعروف بذى الاثنى عشر أصبعاً: فوضع [١٤٨٤] مستقيماً على عظم الصلب، فلكى يكون للعروق و الشرايين و الاعصاب التى

تأتى الأمعاء موضع خال واسع.

و أما تأليف الأمعاء من طبقتين ليفها بالعرض فلمنفعتين:

احدهما: لتبعد بذلك عن قبول الآفات، و ذلك انه لما كان قد ينصب إلى الأمعاء كثيراً مواد رديئه تأكل و تقطع و تعفن احتيج فيها إلى طبقتين ليكون متى نالت احدى الطبقتين آفه كانت الاخرى تقوم مقامها كما قد ترى ذلك فى قروح

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٧

الأمعاء كثيراً ما يعفن اللباس الداخلى من بعض الأمعاء حتى يخرج مع البراز منه قطعاً، و لا يبطل مع ذلك الفعل المعى من تنفيذ الغذاء و البراز لكن يقوم بفعل تلك الطبقة الخارجيه.

و المنفعه الثانيه: للحاجه كانت إلى شدة القوه الدافعه التى تدفع الغذاء و البراز و تنفذه، و لذلك جعل ليفها ذاهباً بالعرض إذ كان كل ليف ذاهباً عرضاً فى طبقات الأعضاء انما أعد لفعل القوه الدافعه.

و أما كون الأمعاء السفلى أغلظ من الأمعاء العليا: فاحتيج اليه لكى لا- يقوم الانسان إلى البراز مرار كثيره لكن فيما بين مده [١٤٨٥] طويله لأن البراز اذا انحدر إلى موضع ضيق يمتلىء بسرعه فيحتاج الانسان إلى أن يستفرغ ما يمتلىء فىقوم إلى البراز فى كل وقت و لذلك جعلت المثانه واسعه لكيما اذا انحدر اليها البول لم تمتلىء بسرعه فيحتاج الانسان لأن يقوم للبول مراراً كثيره و فى كل وقت.

و أما العروق [التي تأتى] [١٤٨٦] الأمعاء من العرق المعروف بالباب: فلكى تأخذ ما تجد فى الأمعاء من صفو الغذاء و عصارتها و تؤديه إلى الكبد.

و أما كثره ما يأتى منها إلى الأمعاء العليا: فلكثره ما فى هذه الأمعاء من عصاره الغذاء المنحدره اليها من المعده.

[فهذه صفه الأمعاء و منافعها فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٤٨٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٨

**الباب السابع والعشرون فى صفه الثرب و منفعتة [١٤٨٨]**

أما الثرب: فهو مؤلف من طبقتين كثيفتين، [و لبتين] [١٤٨٩] رقيقتين مطبقة احدهما على الاخرى، و فيما بينها عروق و شرايين كثيره تقوم لها مقام الستر [١٤٩٠] و الدعامه، و فيما بين الطبقتين شحم كثير و هو طافى [١٤٩١] فوق الأمعاء و شكله يشبه شكل الكيس و الجراب و تولده من الغشاء المعروف بالصفاق و منشؤه من فم المعده، من فوق و مبتدأ تجويفه أعنى فمه من موضع منشؤه من فم المعده و منتهاه عند المعى المسمى قولون، [و هو ملتحم بموضع منشأ من المعده و بالطحال و بالمعى المسمى قولون] [١٤٩٢] و ربّما التحم بطرف من أطراف الكبد و يأخذ نحو اضلاع الخلف لا واحد بعينه لكن ايما اتفق. فأما فى أكثر الأمر فالتحامه بالمعده و الطحال و المعى المعروف بالقولون.

و الحاجه التى كانت إلى الثرب هى أن يزيد فى سخونه المعده و الأمعاء و أن ترتبط العروق و الشرايين التى فيه.

فهذه صفه المرى ء و المعده و الأمعاء و الثرب و منافع كل واحد منها، [و يتلوه الكلام فى صفه الكبد] [١٤٩٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٩

### الباب الثامن والعشرون فى صفه الكبد و منافعها

و أما الكبد: فهى موضوعه فى الجانب الايمن من البدن تحت الشراسيف الفوقانيه و شكلها شبيه بشكل الهلال و لها تقعر و تحدب، فجانبها المقعر مما يلى المعده و الأمعاء، و هى ملتفمه بالمعده [١٤٩٤] و محتويه عليها بزوائد لها تسمى: أطراف الكبد، و جانبها المحدب مما يلى الحجاب ممّاس له، و هى مربوطه من هذا الجانب بالحجاب برباطات غشائيه ترتبط بها بالغشاء الذى يغشيها و هو الذى حدوته من الصفاق و اضلاع الخلف. و من جانب تقعرها مربوطه بالمعده و الأمعاء و العروق التى تصير من الكبد اليها و بالاغشيه



التي تغشيها. و الكبد ليست متساويه فى جميع الناس لكنها مختلفه فى عظمها و فى عدد أطرافها.

أما فى عظمها: فإنَّها فى بعض الناس أكبر و فى بعضهم اصغر الا أنها فى الانسان كبيره حتى أنها اكبر منها فى الحيوان المساوى للانسان فى الجثه.

و اما فى عدد اطرافها: فإنَّها فى بعض الناس لها طرفان و فى بعضهم لها ثلاثه اطراف و فى اكثرهم أربعة و خمسه اطراف، و الكبد فى الانسان تأخذ من الجانب الانسى موضعاً جيداً، و العرق المعروف بالباب ينشأ من هذا الجانب المقعر و ينقسم قبل خروجه من الكبد بخمسه أقسام تنبث فى اطراف الكبد، و ينقسم كل قسم منها إلى أقسام كثيره دقاق تأتي إلى قعر المعده و إلى المعى ذى الاثنى عشر اصبعاً، و اكبرها يأتى الصائم و الباقي ينقسم فى سائر الأمعاء حتى يبلغ إلى المعى [١٤٩٥]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٣٢٠

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٠

المستقيم. و قد وصفنا حال هذه العروق فى الموضع الذى وصفنا [١٤٩٦] فيه حال العروق غير الضوارب.

و الكبد نفسها انما احتيج اليها لتحليل عصاره الغذاء و تصيره دماً و تنفذه فى العروق إلى سائر أعضاء البدن و لذلك صار جوهر الكبد شبيها بجوهر الدم.

و ذلك أن الغذاء المنهضم فى المعده اذا نفذ فى البواب و دخل فى المعى ذى الاثنى عشر اصبعاً و نفذ منه إلى المعى المعروف بالصائم، نفذ منه إلى المعى الدقيق، ثم ينفذ ذلك المعى عصارته فى العروق التى تأتية من العرق المعروف بالبواب، و جذبته تلك العروق و اوردته إلى العرق المعروف بالبواب و دخل جوف الكبد و تفرق فى العروق المنبثه فى الكبد المنقسمه من العرق المعروف بالبواب فاحالته

الكبد بما فيها من القوة المغيرة إلى جوهر الدم و دفعته و انفذته في العرق العظيم المعروف بالأجوف و إلى سائر أعضاء البدن.

[فهذه صفة الكبد فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][١٤٩٧].

كامل الصناعات الطبية، ج ١، ص: ٣٢١

## الباب التاسع والعشرون في الطحال و منافعه

و أما الطحال: فأنه موضوع من الجانب الأيسر من البدن، و شكله متطاوّل و له تقعر يسير مما يلي المعدة و تحدّب مما يلي أضلاع الخلف، و هو مربوط برباطات تنشأ من الغشاء المجلل له.

أما مما يلي تحدّبه فبالأضلاع الخلف، و أما من جانب تقعره فبالمعدة.

و يتصل به وعاءان:

أحدهما: أكبر و منشؤه من الجانب المقعر من الكبد، و هو بمنزلة العنق، و به يجتذب المره السوداء من الدم [الذى][١٤٩٨] فى الكبد.

و الوعاء الآخر: صغير يصل بينه و بين فم المعدة و فيه تنصب المره السوداء إلى فم المعدة لتقوى به الشهوه.

و منفعة الطحال و الحاجة كانت اليه لتنقى عَكْرُ الدم و ثقله و تجذبه اليه من الوعاء الذى يصير اليه من الجانب المقعر من الكبد، و ينصب منه فى الوعاء الآخر الذى يصير منه إلى المعدة مقدار ما تنهض به الشهوه و ليس يصير إلى فم المعدة أول ما يجذبه من الكبد لكن بعد ما يتغير فيه و يستحيل إلى جوهره و يجعله غذاء موافقاً له، و ما فضل منه مما لم يمكنه حالته دفعه إلى فم المعدة لتقوى به الشهوه.

فلهذه المنفعة جعل جوهر الطحال سخيلاً شبيهاً بالاسفنج ليسهل جذبه و قبوله للاخلاط الغليظة السوداءويه، و جعل أيضاً لونه إلى السواد ما هو ليكون مشاكلاً للمره السوداء، [فهذا صفة الطحال][١٤٩٩] [فأعلم ذلك ان شاء الله][١٥٠٠].

كامل الصناعات الطبية، ج ١، ص: ٣٢٢

## الباب الثلاثون فى صفة المراره و منافعها

و أما المراره: فهى موضوعه على الطرف الأعظم من أطراف الكبد و هى ذات طبقه واحده و جوهرها قريب من جوهر الاغشيه.

و لها مجريان ينشآن منها جوهرهما كجوهرها:

أحدهما يتصل بالجانب المقعر من الكبد، و به يجتذب المرار من الدم الذى فى الكبد

اليها. و المجرى الآخر ينقسم قسمين:

أحدهما أعظم من الآخر، فالاعظم منهما يتصل بالامعاء و يصب المرار اليها.

و الاصغر يتصل بالمعدة، و يصب المرار إلى قعرها.

و قد تتصل بها في موضع رقبته شعبتان رقيقتان:

احدهما من الشريان الذى يأتى الكبد، و أخرهما من العصبه التى تأتى الكبد أيضاً لتنال منه الحس و الحياه، و منفعتها هى تنقيه المره الصفراء من الدم و جذبها اياها إليها لئلا يحترق الدم بحدتها [فاعلمه ١٥٠١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٣

### الباب الحادى و الثلاثون فى صفه الكليتين و منفعتهما

و أما الكليتان: فهما موضوعتان عن جنبتي فقار الصلب بالقرب من الكبد، و الكليه اليمنى ارفع موضعاً من اليسرى حتى أنها ربّما لقيت الطرف الاعظم من اطراف الكبد و هو الطرف الاسفل. و أما الكليه اليسرى فموضعها أخفض.

و الجانبان المقعران: منهما يقابل احدهما الآخر و الجانبان المحدبان مدبران [١٥٠٢] عن الجانب الّذى هما فيه من بدن الحيوان، و قد تتصل بكلّ واحده منهما من العرق الاجوف حين [١٥٠٣] يطلع من الكبد شعبتان عظيمتان:

احدهما تنقسم فى جرمها و تؤدى اليهما دم تغذيان به. و الاخرى تجتذب بها مائه الدم [١٥٠٤] و هى البول، و قد تتصل بهما من الشريان العظيم شعبه صالحه العظم تؤدى اليهما قوه [الحس] [١٥٠٥] و الحياه.

و ينبت من كلّ واحده منهما فى موضع اتصال هذه الأوعيه عرق مستطيل واسع التجويف مغشى بغشاء يتصل كلّ واحد منهما بعنق المثانه [١٥٠٦] يتأدى فيهما البول من الكليتين إلى المثانه، و يسمى هذان العنقان الحالبان.

و لهذه المنفعه اعدت الكليتان اعنى لإجتذاب مائه الدم من الكبد، و تنقيه الدم من هذه الفضله. [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى [١٥٠٧]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٤

### الباب الثانى و الثلاثون فى المثانه و منافعها

و أما المثانه: فهى موضوعه فى الذكوره على المعى المستقيم، و هى ذات طبقه واحده صلبه احتيج إلى صلابتها لتكون صبورته على حده المرار المخالط للبول، و على فمها عضله تضمها و تمنع من خروج البول بلا- اراده [١٥٠٨]، فالبول يتأدى إليها من الكليتين فى المجرىين المعروفين بالحالبين.

و أما التحام هذين المجريين: [اعنى الحالين بالمشانه، فهو أن هذين المجريين][١٥٠٩] عند التحامهما بالمشانه فيأخذان على التوريب و يمران طولاً ثم ينفذان بعد ذلك إلى داخلها، و قد قشر من جرمها قشره شبيهه بالغشاء ففى وقت دخول البول إلى

المثانه يندفع هذا الغشاء إلى داخل و ينفتح و ما دام لا يجرى البول إلى المثانه فذلك الغشاء لاصق على فم المجريين و ينطبق عليهما انطباقاً محكماً لا يمكن فيه نفوذ الريح لئلا يرجع شىء من البول إلى حيث يجرى منه و على هذا المثال يلتحم المجرى الذى يتصل بفم المراره، [فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٥١٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٥

## الباب الثالث و الثلاثون فى صفه آلات التناسل [١٥١١]

اشاره

### أولاً: فى صفه الرحم و هيئتها و منافعها

و إذ قد ذكرنا من آلات الغذاء ما فيه مقنع فقد يجب أن نذكر فى هذا الموضع الحال فى هيئه اعضاء التناسل. [١٥١٢] و هذه الأعضاء هى الرحم، و الثديان، و الانثيان، و أوعيه المنى، و القضيب [١٥١٣].

و نحن نبتدىء أولاً بالرحم فنبين الحال فى هيئتها، و وضعها، و منافعها، و حال الجنين فيها.

### فى هيئه الرحم

[فاقول: إن الرحم شبيهه فى خلقتها بخلقه المثانه و لا سيما قعرها الا أنها تخالفها فى أن لها زائدتين عن جنبتيها شبيهتين بالقرنين تأخذان نحو الحالبيين منها تدخل العروق و الشرايين التى تأتى الرحم بالمنى و الروح.

و الرحم فى جوهرها قريب من جوهر العصب لما احتيج فيه من التمدد إلى جميع الجهات فى وقت الحمل عند ما يعظم الجنين، و هذا الفعل ممكن فى الجنس العصبى من غير أن يناله ضرر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٦

و فم الرحم: اكثر عصبية، [١٥١٤] و ازيد صلابه الا أن صلابته معتدله.

اما عصبانيته: فللحاجه فيه إلى جوده الحس بلذه الجماع. و أما اعتدال صلابته: فلتمكن فيه شده الانضمام و لو كان الانضمام بعد دخول المنى اليه، و ليتمكن فيه التمدد [١٥١٥] فى وقت الجماع لينفذ فيها المنى بسهولة فإنها لو كانت شديده الصلابه لامتنعت من جوده الانضمام، و لو كانت لينه لما أمكن فيها أن تتمدد جيداً إذ كانت اجزاءها ما تقع بعضها على بعض و تنضم فلا ينفذ فيها المنى بسهولة إلى الرحم.

و الرحم ذو طبقه واحده مؤلفه من ليف مختلف الوضع:

فمنه ليف ذاهب بالطول، و هذا الليف أقل ما يكون فيه لما احتيج اليه من الجذب للمننى فقط. و [منه] ليف ذاهب وراها، و هذا الليف اكبر [١٥١٦] ما فيه من قوه الامساك للمننى و الجنين فى

مدته زمان الحمل. وفيه ليف ذاهب بالعرض، لما احتيج فيه من قوه الدفع فى وقت خروج الجنين إلى خارج.

## فى وضع الرحم

[فاما وضعه: فهو موضوع على المعى المستقيم و من فوقه المثانه لما احتيج اليه أن تكون المعى وطاء له، و المثانه [١٥١٧] تستره عن الآفات لما يعرض له من الرقه عند التمدد فى وقت الحمل، و الرحم مربوطه بما يليها من الأعضاء برباطات سلسه ليتمكن فيها التمدد إلى كلّ الجهات فى وقت الحمل و هى من فوق مما يلي قعرها، تفضل على المثانه و ممّا يلي رقبته فان المثانه تفضل عن الرحم فرقبه الرحم تنتهى إلى الفرج

و الفرج: هو الفضاء الذى فيما بين عظمى العانه و هو موضوع على المقعده و له من خارج زوائد من الجلد تسمى البظر و هو نظير القلفه من الذكر منفعتة أن يستر الرحم و يقيه من أن يصل اليه برد الهواء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٧

و للرحم تجويفان عظيمان:

أحدهما فى الجانب الايمن، و الآخر فى الجانب الايسر.

و هذان التجويفان ينتهيان إلى عمق واحد عام لهما و يقال له: رقبه الرحم، و لذلك سمى الاوائل الرحم رحماً بهذا السبب.

و أنت تتبين لك هذين التجويفين أن عمدت إلى رحم حيوان و كشطت عنه الصفاق الملبس عليه من خارج لرأيت التجويفين ينفصل احدهما عن الآخر كأنهما رحمان ينتهيان إلى عمق واحد.

و احتيج اليهما ليكون عند كون التوأم يتولد كلّ واحد منهما فى احد التجويفين، لذلك صار على الامر الاكثر [١٥١٨] ما تلد المرأه توأماً و يكون على الامر الاكثر تولد الذكر فى الجانب الايمن و الانثى فى الجانب الأيسر و قلما تتولد الانثى فى الجانب الايمن.

و فى الرحم كلّ واحد من التجويفين مواضع

مقعره يسيره التقعير يقال لها:

النقر و هى افواه العروق التى يصير فيها دم الطمث الى الرحم و هذه المواضع من الرحم خشنه و جعلت كذلك ليستمسك فيها المنى و تتعلق به اجزاء من المشيمه فيكون كالرباط لها.

و الانثيان من النساء: موضوعتان فى موضع اعلى من عنق الرحم و من وراء الزائدتين المعروفتين بالقرنين و هما موضوعتان عن جنبتي الرحم احدهما فى الجانب الايمن و الاخرى فى الجانب الايسر.

و بيضتا الانثى اصغر من بيضتى الذكر و شكلهما مستدير مفرطح و جوهريهما غددى شبيه بجوهر الغدد تسندان العروق و تدعمها و هما اصلب من بيضتى الذكر و يتصل بكل واحد منهما عرق غير ضارب يصير من ناحيه الكلّيتين، و يدخل فى الزائدتين المعروفتين بالقرنين، و ينشأ من كل واحد منهما جسم يصب فيه المنى إلى تجويف الرحم فهذه صفه الرحم و هيئتها.

فأما مقدارها: فإنه ليس فى كل النساء متساويا، و ذلك أنها فى النساء اللواتى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٨

لسن بكوامل اصغر منها فى الكوامل، و فى الحوامل أعظم، و فى النساء اللواتى لم يجبلن قط اصغر كثير [١٥١٩] منها فى النساء اللواتى قد جبلن، و كلما حبلت المرأة اكثر كان الرحم منها اكبر، و ذلك لتمدد رحم الحامل ليأخذ الجنين موضعا.

و قد يختلف مقدار الرحم بحسب الأسنان [١٥٢٠] فتكون فى من هى من النساء اصغر سنا صغيره و فى من هى اكبر سنا كبيره، فاما العجائز من النساء فالرحم منهن اصغر منها فى الشباب، و هى ايضا فى اللواتى يكثرن الجماع اكبر منها فى اللواتى يقللن منه.

و اما مقدار الرحم المعتدله: فإنه من طرفها الاعلى و هو قعرها و موضوعه قريب من السره إلى طرف الفرج يكون طوله

اثني عشر صعباً، و اما عرضها فهو المسافه بين الحالين التي ينتهى اليها كلّ واحده من الزائدين الشبهتين بالقرنين، فهذه صفه الرحم على الانفراد، فأعلم ذلك ان شاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٩

## الباب الرابع والثلاثون فى صفه الرحم التى فيها الجنين

### اشاره

اما الرحم التى فيها الجنين: نذكرها فى هذا الموضع و نبين الحال فيها منذ ابتداء وقوع المنى إلى وقت كمال الجنين. فنقول:

إن جالينوس و أبقراط يعتقدان أن المنى يقوم مقام الفاعل، و الماده فى كون الجنين، و دم الطمث يقوم مقام الماده فقط، و أن الجنين انما يتم بامتزاج منى الذكر بمنى الانثى، و أن من شأن الرحم فى وقت الجماع اذا كانت [المرأه] [١٥٢١] قريبه العهد بانقطاع دم الطمث و صار اليها المنى المعتدل فى غلظه و لزوجه أن تنضم عليه من جميع نواحيها و تمسكه و تحتوى عليه بما فيها من قوه الماسكه، و الدليل على ذلك ما نجده عيانا فى التشريح فى جميع الحيوان الذى يولد من انضمام فى الرحم فى وقت الحمل انضماماً شديداً حتى لا يمكن أن يدخل فيه طرف الميل، و لذلك لما فى الرحم من العشق و الاشتياق إلى جوهر المنى، و لذلك قالت الاوائل: «إن الرحم كأنه حيوان مشتاق إلى المنى».

و من شأن المنى اذا اندفع من القضيب بالقوه الدافعه التى فيه أن يمر ذاهباً فى عنق الرحم بالحذاء على الاستقامه إلى اسفلها و إلى المواضع القريبه منه فيتلطخ و ينبسط على هذه المواضع و تبقى جنبتا الرحم فى ناحيه القرنين خاليتين من منى الذكر فيندفع منى الانثى من الخصيتين فى وعائى المنى [١٥٢٢]، و ينصب فى جوف

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٠

الرحم فيمر [١٥٢٣] بالقرنين و ينبسط على باطن الرحم و يمر فى [١٥٢٤]



المواضع التي مر بها منى الذكر و يتصل به و يصير فيما بين الرحم و المنين المنبسطين فضاء و تجويف و يمتزج باقى المنين و يصيران إلى جويف ذلك الفضاء.

و الحاجة كانت إلى امتزاج المنين لمنفعتين:

احدهما: أن يكون منى المرأة غداً ملائماً [١٥٢٥] لمنى الرجل و ذلك أن منى الذكر غليظ حار المزاج و منى الانثى رقيق بارد المزاج، فمنى الذكر لغلظه لا يمكن أن يتمدد و ينسبط جيداً و لحرارته تفسد ماده الجنين فاحتاج إلى منى الانثى لتعديل غلظه و حرارته.

و المنفعة الثانية: كون الغشاء الذى يحيط بالجنين و ذلك أن منى الذكر لذهابه على الاستقامه لا يبلغ إلى الزائدين الشبهتين بالقرنين فلا ينسبط على باطن الرحم كله فاحتيج إلى منى الانثى لتمام المواضع التي لم يبلغها منى الذكر فيتصل بمنى الانثى فيكون منها غشاء يحيط بالجنين.

و كون هذا الغشاء المحيط بالجنين على هذه الصفه انه لما كان المنى غليظاً لزجاً و كان باطن الرحم حاراً املس صار اذا انبسط المنى على جسم الرحم تولد منه غشاء بسهولة كما يتكون الخبز المختبز من النشاستج [١٥٢٦] على الطابق، و يتبرأ هذا الغشاء عن سائر المواضع الملبس من جميع جسم الروح و يتعلق منه بالمواضع الخشنه المعروفه بالنقر و يصير هذا الغشاء بما يحتوى عليه من المنى كالبيضه التي تبيضها الدجاجة فى غير حين كمالها فترى القشر الخارج منها كالغشاء و هذا شىء يظهر عياناً فى تشريح رحم الحيوان الحامل عن قريب، ذلك أنك ترى ذلك الغشاء لاصقاً بالرحم فى مواضع أفواه العروق المعروف بالنقر، و ترى سائره متبرياً عن الرحم غير لاصق به على مثال البيضه التي لم تبلغ فى الرحم من الدجاجة و لم يصلب قشرها

الخارج.

و قد ذكر أبقراط فى المرأه الراقصه: أن فى اليوم السادس سقط منها منى فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣١

غشاء و هو على مثال البيضه التى قد انتزع قشرها الخارج و بقيت فى غشائها الداخل.

فاذا تم كون هذا الغشاء المحتوى على المنى صار اليه دم الطمث فى العروق غير الضوارب التى أفواها تلك المواضع المعروفه بالنقر و يصير اليه أيضاً دم لطيف و روح حيوانى فى الشرايين التى تصير فى الرحم فينفذان جميعاً فى جوهر الغشاء قبل أن يستكمل الغشاء صلابته و لذلك صار يمكن الدم النفوذ فيه إلى تجويفه للينه فيصير من ذلك فى الغشاء ثقب و مجارى فلا تزال المجارى تتسع و لا تلتحم[١٥٢٧] لاتصال الجريان فيها لأن المنى [روح حيوانى و روح طبيعى لا ينقطع][١٥٢٨] اجتذابه للدم بما فيه من القوه الجاذبه و ذلك أن المنى يخالطه فى وقت كونه فى آلات المنى روح حيوانى و روح طبيعى بهما يمكن أن يجذب المواد الموافقه له فيكون منهما أعضاء للجنين.

و ذلك أن أبقراط و جالينوس يعتقدان أن المنى يقوم للجنين مقام ماده و مقام الفاعل المصور، و دم الطمث يقوم مقام ماده كما ذكرنا فى صدر الكلام

ثم إن ذلك الغشاء يصلب و يشتد و يتولد من المنى فى الغشاء عند المنافذ التى يجرى فيها الدم إلى الجنين عروق و شرايين أفواها متصله بأفواه العروق و الشرايين التى تصير إلى الرحم فيتصل العرق منها بفم[١٥٢٩] العرق، و الشريان بفم الشريان، ثم إن هذه العروق و الشرايين المتولده تشتبك و تنتسج و تستدير معاً على الغشاء و تنطرى فيما بينها و تحيط بها من خارج.

ثم إن العروق غير الضوارب تجتمع كلها و يلتئم[١٥٣٠] منها عرقان

غير ضارين و كذلك الشرايين تجتمع و يلتئم [١٥٣١] منها شريانان، يأتي أربعة منها [١٥٣٢] إلى سره [١٥٣٣] الجنين فاذا جاوزت السره غير بعيد اجتمع العرقان إلى عرق واحد و الشريانان إلى شريان واحد و يقال لهذا الغشاء المشتبك الذى فيها العروق و الشرايين [المشيمه [١٥٣٤]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٢

و الحاجه كانت إلى المشيمه أن تسند [١٥٣٥] العروق و الشرايين التى فيها و تدعمها و تقيها و تربطها و أن تغذوا الجنين من دم الطمث بما فيها من العروق [غير الضواري] [١٥٣٦] و تؤدى اليه روحاً و دمّاً لطيفاً بما فيها من الشرايين.

و قد يتولد على الجنين من داخل غشاءان:

احدهما يقال له السقاء و هو اللفائفى. و الثانى السلى.

فأما السقاء: فهو دون المشيمه و يتراقى إلى قرنى الرحم و يشبه من شكله باللفافه، و هو نافذ إلى مئانه الجنين و منفعتة أن يقبل بول الجنين.

و أما السلى: فهو غشاء محيط بالجنين من بعد السقاء و هو غشاء واسع ثخين احتيج إليه ليقبل البخارات التى تتصاعد من المنى و الجنين الذى هو مقام العرق فى ابدان المستكملين فهذه صفه الاغشيه المحيطه بالجنين و كونها.

و أما كون الجنين نفسه على ما اصف:

أقول: إن المنيين اذا خالط احدهما الآخر حدثت فيهما نفاخات من حراره الدم كما تحدث فى الأشياء الغليظه اللزجه اذا طبخت بالنار عند غليانها، فيجتمع فى تلك النفاخات الروح المخالط للمنى و يغور فى عمق المنى، و تجتمع بذلك النفاخات بعضها إلى بعض فيحدث منها فى المنى تجويف عظيم. و يجتمع فى هذا التجويف مقدار كثير من الروح و يصير لظاهر المنى صلابه فلا يمكن الروح أن تتحلل، و يجرى الدم و الروح فى ذينك الوعائين الملتئمين [١٥٣٧] من اوعيه المشيمه إلى

المنى فيملاً تجويفه.

ثم إن القوى المصوره تحدث من هذين اعنى: المنى و الدم أعضاء الجنين فيحدث من المنى نفسه الأعضاء البيض و هى: الدماغ و العظام و الغضاريف [و الاعصاب[١٥٣٨]] و الاغشيه و الرباطات و العروق و الشرايين، و يحدث من دم الطمث الكبد و سائر الأعضاء اللحميه ما خلا القلب فأنه يحدث من دم الشرايين.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٣

و أول شىء تبدأ القوه المصوره بالأعضاء التى هى أصول لأكثر أعضاء[١٥٣٩] البدن و هى الدماغ و القلب و الكبد [و سائر الأعضاء اللحميه][١٥٤٠] فيحدث الدماغ من نفس المنى و القلب من دم الشرايين و الكبد من دم العروق الصائره إلى بدن الجنين من المشيمه، و تكون هذه الأعضاء الثلاثه اولاً بالقرب بعضها من بعض ثم أنها بآخره [يتفرقان][١٥٤١] و تتباعد و يتصل بالعرق العظيم الملتئم من العروق غير الضوارب التى فى المشيمه بالكبد فتؤدى إليها دم الطمث، و يتصل العرق الضارب الملتئم من العروق الضوارب[١٥٤٢] التى فى المشيمه بالقلب فيؤدى إليه روحاً حيوانياً و دماً لطيفاً

ثم يتفرع من هذه الاصول ثلاثه فروع فيتفرع من الدماغ ازواج العصب و النخاع، و من القلب الشريان العظيم، و من الكبد العرق الاجوف.

و اتصال الشريان الّذى يأتى السرّه من الجنين بقلب الجنين انما هو الشريان العظيم النابت من قلبه[١٥٤٣] فانما جعلت الطبيعه اتصاله بهذا العرق لانه لم يكن يؤمن عليه لو كان اتصاله بالقلب أن ينقطع و ينهتك لبعد المسافه التى فيما بين السرّه و القلب، ثم انه يتكون مع كون هذه الاصول و الفروع و العظام المحيطه بها لتكون جنه لها و حصناً فيحدث[١٥٤٤] من المنى عظام القحف فتحيط بالدماغ.

و الفقارات محيطه بالنخاع، و اضلاع الصدر محيطه

بالقلب و اضلاع الخلف محيطه بالكبد، ثم انه يتكون من بعد هذه الاعضاء،[١٥٤٥] الأعضاء الباقية.

إلا- إن المذى هو اكثر ظهوراً من هذه ما كان بالقرب [١٥٤٦] من هذه الا-صول كآلات الحس من الدماغ و الرئه من القلب و المعده و الطحال و المراره و الكلّيتين من الكبد، ثم يظهر من بعد ذلك ما كان تاليا لهذه الأعضاء التى فى تجويف الصدر و تجويف البطن، ثم بآخره تظهر اليدان و الرجلان و سائر الاعضاء الباقية التى فى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٤

الجنين الكامل، و عند ذلك يبتدئ الجنين بالحركه [١٥٤٧]. و الجنين بهذه الحال منذ اول ابتداء وقوع المنى فى الرحم إلى وقت كمال الجنين.

و الجنين يتصور فى اربعة أوقات:

فالوقت الاول: هو الوقت الذى يظهر فى التشريح أن صورته المنى بعد أغلب عليه، و أبقرط يسميه ذلك الوقت: منياً.

و الوقت الثانى: الوقت الذى يظهر فيه المنى مملوءاً من الدم، و أن الدماغ و القلب و الكبد لم تتميز بعد و لم تتصور إلا- أنها تكون قد انعقدت و صار لها عظم و قدر، و أبقرط يسميه فى هذا الوقت: جنيناً.

و الوقت الثالث: هو الذى تظهر فيه صورته الدماغ و القلب و الكبد ظهور [رآياً][١٥٤٨] و ترى فيه جميع الأعضاء الباقية كالرسم للصورة.

و الوقت الرابع: هو الوقت الذى تتميز و تظهر فيه جميع الاعضاء التى فى اليدين و الرجلين، و أبقرط يسمى الجنين فى هذا الوقت طفلاً- لأن الجنين فى هذا الوقت يتحرك حركه بينه يركل [١٥٤٩] برجليه، و الجنين فى جميع هذه الأوقات حى إلا أن حياته فى الثلاثه الأوقات الأول حياه النبات.

و مشابهه الجنين للنبات توجد فى ثلاثه أشياء:

احدها: كما أن للنبات اصلا إلى أسفل فكذلك للجنين أيضاً

اصل فى الرحم بالعروق و الشرايين التى فى المشيمه.

و الثانى: كما أن للنبات الساق التى فوق فكذلك للجنين الفروع التى تتفرع من الاصول الثلاثه اعنى الدماغ و القلب و الكبد.

و الثالث: كما أن النبات يتفرع من البروز فرعان:

احدهما إلى فوق و هو الساق التى تتفرع منها الاغصان، و الثانى إلى اسفل تتفرع منه الاصول، فكذلك للجنين العروق و الشرايين بعضها إلى فوق و بعضها إلى اسفل.

فهذه صفه الجنين فى الرحم و صفه جميع اعضائه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٥

فأما مدته زمات صورته و تمامه: فان الجنين الذى يولد لسبعه اشهر فان كان ذكراً فصورته تتم فى ثلاثين يوماً و حركته فى ستين يوماً، و تمامه فى مائه و ثمانين يوماً، و إن كان انثى فصورتها تتم فى خمسه و ثلاثين يوماً و حركتها فى سبعين يوماً و تمامها فى مائتى يوم و عشره ايام.

و أما المولود لتسعه اشهر: فان كان ذكراً فصورته تتم فى اربعين يوماً و حركته فى ثمانين يوماً و تمامه فى مائتين و اربعين يوماً. و إن كان انثى فصورتها فى خمسه و اربعين يوماً و حركتها فى تسعين يوماً و تمامها فى مائتين و سبعين يوماً.

و أما المولود لعشره اشهر: فان كان ذكراً فصورته تتم فى خمسه و اربعين يوماً و حركته فى تسعين يوماً و تمامه فى مائتين و سبعين يوماً. و إن كان انثى فصورتها تتم فى خمسين يوماً و حركتها فى مائه يوم

و تمامها فى ثلاث مائه يوم، و صار الذكراً تتم صورته قبل الانثى لأن المنى الذى يكون منه الذكر أقوى و أسخن، و قد ذكر أبوقراط: انه عرف نسوه اسقطن ذكوراً قبل الثلاثين و ظهرت فيهم صورته

جميع الاعضاء، و ذكر أن الصورة اذا تمت فى خمسـه و ثلاثين يوماً كانت الولاده فى مائتى يوم و عشره ايام، و كل صورـه تتم فى زمان ما فان الحركه تتم فى ضعفها و الولاده فى ثلاثه أضعافها [١٥٥٠].

فان قال قائل: ما بال الجنين اذا ولد فى الشهر الثامن لا يعيش احياناً؟

قلنا له إن ذلك لسببين:

احدهما ما قاله أبقراط، و الآخر ما قاله المنجمون.

فاما ما قاله أبقراط: فإنه يقول: فى كتابه فى الجنين المولود لثمانيه اشهر «إن الجنين فى الشهر السابع يحصل له انقلاب و حركه فى موضعه يطلب بها الخروج فان كانت له قوه قويه خرج من الرحم، و إن كان ضعيفاً لم يمكنه الخروج فيعرض له من ذلك اضطراب و التياث، فان لم يولد [١٥٥١] فى الشهر السابع و بقى إلى الشهر التاسع و العاشر صلح من ذلك الإضطراب و الالتياث و برئ مما يعرض له من المرض و الضرر. و إن ولد فى الشهر الثامن و هو بتلك الحال من الإضطراب

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٦

[و الالتياث] [١٥٥٢] و الضعف لم يعيش، لانه لا تكون له قوه يمكن أن يغتذى بها و يتربى».

و الدليل على أن ذلك الجنين يعرض له فى الشهر السابع انقلاب و اضطراب و مرض و سوء حال الحبالى و ثقلهن فى الشهر الثامن اذ كانت احوال الحبالى تابعه لأحوال الأجنه، و هذه الحال تسكن عن الاجنه فى نحو أربعين يوماً فاعلم ذلك.

[و أما ما قاله: المنجمون من ذلك فإنهم يقولون: «إن الجنين يتولاه:

فى الشهر الأول: زحل و هو نحس و الماده تكون ساكنه غير متحركه.

و فى الشهر الثانى: يتولاه المشتري و هو سعيد فتتم حركته و تزيد قونه الحيوانيه.

و فى الشهر

الثالث: يتولاه المريخ فتقوى فيه الحرارة و الحركة.

و فى الشهر الرابع: تتولاه الشمس و هى سعد فتم حركته و تزداد قوته الحيوانيه.

و فى الشهر الخامس: تتولاه الزهره و هى سعد فيقوى على اجتذاب الغذاء و قبوله و تشتد اعطاؤه و تقوى.

و فى الشهر السادس: يتولاه عطارد و هو سعيد فيزداد فيما ذكرنا قوه و كمالا.

و فى الشهر السابع: يتولاه القمر و هو سعيد و طبيعته الحركه و السرعه فى طلب المولود فيه الخروج فأنه إن ولد فى هذا الشهر عاش لاستيلاء السعد على طبيعته.

و أما الشهر الثامن: فيتولاه زحل و هو نحس فاذا ولد فى هذا الشهر لم يعيش لاستيلاء النحس عليه.

و أما الشهر التاسع: فيتولاه المشتري و هو سعيد قوى السعاده فيكون الطفل فيه على غايه الكمال و القوه فاذا ولد فى هذا الشهر عاش و تربى بحسب ما يتولاه من النحوس و السعود فى وقت الولاده. [١٥٥٣]]»

و ينبغى أن تعلم أن كل جنين ذكر يكون تولده فى الجانب الايمن، و حركته

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٧

تتبين فى هذا الجانب. و كل انثى فتولدها فى الجانب الأيسر و حركتها تتبين فى هذا الجانب.

و السبب فى تولد الذكور فى الجانب الايمن، أن الذكر احتاج أن يكون أسخن مزاجاً و الجانب الايمن من الرحم اسخن بسبب مجاورته للكبد، و لأن الخصيه اليمنى من المرأة التى يجرى [١٥٥٤] فيها المنى إلى الرحم كذلك [١٥٥٥] اسخن مزاجاً، و المنى كذلك اسخن و ايسس و أما تولد الانثى فى الجانب الأيسر فى الرحم فان الانثى احتيج أن يكون مزاجها ابرد، و الجانب الأيسر من الرحم ابرد مزاجاً لمجاورته الطحال، و الخصيه اليسرى أيضاً من المرأة، لهذا السبب ابرد مزاجا و المنى لذلك



أبرد و اربط، و كلما كان المنى اسخن و أجف و اغلظ فان الجنين ذكر، و إن كان ابرد و أربط و ارق فان الجنين انثى.

### فى علامات الحمل بالذكر

[ و العلامات الداله على أن المرأة حبلى بذكر: أن يكون لونها حسنا، و حركتها خفيفه، و ثديها الايمن [صلباً] [١٥٥٦] اكبر من الأيسر، و حلمته اكبر، و النبض فى اليد اليمنى [١٥٥٧] [عظيماً] سريعاً [ممتلئاً] [١٥٥٨].

### فى علامات الحمل بالانثى

[ فأما متى كانت حبلى بأنثى فان هذه العلامات تكون منها على الضد.

و المرأة تنقى من النفاس اذا ولدت ذكراً فى خمسه و عشرين يوماً و اذا، ولدت انثى ففى خمسه و ثلاثين يوماً، و اذا كان منى الرجل اكثر و أقوى فان المولود يشبه أباه، و إن كان منى المرأة اكثر و أقوى كان المولود يشبه [١٥٥٩] [أُمُّه فأعلم ذلك ان شاء الله] [١٥٦٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٨

و ينبغى أن تعلم انه على الامر ألا- كثر ما تلد المرأة توأماً و قلما تلد المرأة اكثر من توأم و قد رأيت امرأه ولدت ثلاثه اجنه ذكرين و انثى، و سمعت من قال: أن امرأه ولدت اربعة اجنه ذكرين و انثيين، و زعم قوم: أن امرأه ولدت خمسه اجنه فى بطن واحده، و أنها ولدت فى اربع سنين عشرين ولداً و عاشوا، و هذا ممكن الا انى لم اره، و ذلك أن فى الرحم اربعة مواضع شبيهه بالنقر و الحفر هى افواه العروق التى يجرى فيها دم الطمث إلى الرحم، و سمعت أن امرأه ولدت فى الشهر السابع ولداً و فى الشهر التاسع ولداً آخر، و زعموا أن السبب فى ذلك انه جامعها رجل آخر بعد أن حبلت. و ذكر ارسطوطاليس أن امرأه حامله وضعت بعد سنه قطعه لحم.

و هذه الأشياء أخذتها تقليداً و خبراً، و أما حقيقتها فلا علم لى بها. انتهى و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٩

### الباب الخامس و الثلاثون فى صفه الثديين و منافعهما

اما الثديان: فمركان من لحم غددي رخو أبيض شبيه بطبيعته اللبن، و من عروق و شرايين ملتفه مشتبكه فيهما، و هما موضوعان فى الصدر لأن ذلك كان أوفق فيما يحتاج إليه منهما و أزين

بالمرأه.

و الحاجه كانت اليهما انما هي لتوليد اللبن ليغتذى الجنين به ما دام طفلا، و ذلك انه لما كان الطفل قريب العهد بالاغتذاء من دم الطمث احتاج من الغذاء إلى ما هو في طبعه قريب من دم الطمث، و الشئ الذى هو كذلك هو اللبن لأن اللبن يتولد من دم الطمث، و [لما] [١٥٦١]] كان الدم يحتاج حتى يصير لبنا إلى نضج كثير جعل لذلك الثديان فى الصدر ليكون موضعهما قريبا من القلب الذى هو معدن الحراره الغريزيه فيعينهما على نضج الدم الذى يأتى الثديين من العرق الأجوف و ذلك أن العرق الأجوف، اذا هو صار إلى القلب و نفذ فيه إلى الصدر، و صار إلى قريب من الترقوتين نشأت منه شعبتان عظيمتان.

و كذلك ينشأ من أقسام العرق الضارب الصائر إلى هذه الموضع عرقان ضاربان، فينحدران بينهما حتى يصيرا إلى موضع الثديين فيتصل بكل واحد من الثديين عرق و شريان. و ينقسم فى كل واحد منهما بأقسام كثيره و تلتف و تستدير على لحم الثديين

فإن الدم الذى يصير إلى الثديين فى هذه العروق ينضج نضجاً تاماً، و ذلك إن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٠

هذا الدم يمر فى العرق الأجوف صاعداً إلى القلب و يصعد منه إلى نواحي الصدر و ينحدر فيمر بالقلب ثانيه و يتحرك دائماً بحركه الصدر و يدخل الى الثديين فيجول فى تلافيف تلك العروق، و يطول لبثه فى ترده فى هذا الموضع فينضج لذلك غايه النضج و يستحيل إلى قريب من طبعه اللبن، ثم ينصب من تلك العروق إلى لحم الثديين.

و فى لحم الثديين ثقب فيستكن فيه فتحيله احواله تامه إلى جوهرها فتقلبه إلى جوهر اللبن إذ كان طبعه لحم الثديين طبعه اللبن

فيكون غذاءً موافقاً للجنين كما يقلب الكبد عصاره الغذاء إلى جوهر الدم فيكون غذاء موافقاً لسائر الأعضاء لا سيما الأعضاء اللحمية.

و الدليل على أن كون اللبن إنما هو من دم الطمث و أن بين الرحم و الثديين مشاركته ما يعرض من انقطاع [اللبن في وقت الحمل او قلته و ذلك لما ينصرف من الدم] [١٥٦٢] الطمث في غذاء الجنين، و ما يعرض أيضاً من ضمور الثديين اذا عرض للمرأة أن تسقط جنينها كما قال أبقراط في كتاب الفصول حيث قال:

«إذا ضمّر أحد الثديين من المرأة و كانت حاملاً توأماً أسقطت أحد جنينها فإن كان الذي ضمّر هو الثدي الايمن أسقطت المرأة الجنين الذكر، و إن كان الذي ضمّر هو الثدي الأيسر أسقطت الانثى».

فهذه صفة الثديين و منافعهما. [فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [١٥٦٣].

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٣٤١

## الباب السادس و الثلاثون في صفة الأنثيين و أوعيه المنى و منافعهما

### اشاره

و أما الانثيان: فأنهما آلتان لتوليد المنى و لذلك جعلتا مركبتين من لحم غددى أبيض و هو لحم رخو [١٥٦٤] متخلخل و فيه ثقب، و يحتوى على كلّ واحد منهما غشاء ينشأ من الصفاق و من موضع القطن، و هما من موضع منشئهما ضيقان ثم لا يزالان يتسعان حتى يغشيا الخصيتين و يأتى كلّ واحد منهما عرق غير ضارب من ناحيه الكلّيتين يتأدى فيهما الدم الذي هو ماده المنى، فاذا اتصلا بهما انقسم كلّ واحد منهما فى احدى الخصيتين تقسيماً كثيراً.

و كذلك ايضاً يأتيهما شريانان من الشريان الموضوع على الصلب فينقسمان فيهما كتقسيم العرقين غير الضاربين.

ثم إن هذا القسم من العروق و الشرايين يلتف و يتعرج [١٥٦٥] بعضها مع بعض بتلافيف [١٥٦٦] مختلفه، و الدم الذي هو ماده المنى اذا صار إلى الانثيين فهو فى طريقه يتغير إلى طبيعه

المنى بعض التغير، فإذا صار فى اقسام هذه العروق و دار فى و تعاريجها و طال لبثه استحکم نضجه و ابيض ابيضاضاً صالحاً، ثم انه ينصب من هذه العروق إلى لحم الخصيتين فيدخل فى ثقبهما و يخلخلهما فيحبلانه إلى طبيعتهما احواله تامه، و ينضج بحرارتها غايه النضج و يشتد بياضه، و يصير غليظاً لزجاً موافقاً للتوليد كما يصير دم الطمث فى الثديين لبناً و يصير غذاء موافقاً للجنين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٢

### فى اوعيه المنى فى الرجل

[و ينبت من جسم الانثيين وعاءان شبيهان فى جوهرهما بجوهر الانثيين، و الانثيان يصبان المنى فى هذين الوعائين رالى القضيب كما يصب الاناث المنى من البيضتين فى الرحم، و يقال لهذين الوعائين أوعيه المنى، و هذان الوعاءان فى الذكور طويلان و ذلك انهما يتباعدان من موضع منشئهما من الانثيين و يصيران إلى عظمى العانه ثم ينحدران إلى القضيب و هما أيضاً فى الذكور واسعا التجويف صلبى الجوهر.

و اما طولهما: فاحتيج إليه لكى يزداد المنى نضجاً و يستحکم [١٥٦٧] غلظه و لزوجته.

و أما سعتهما: فلكى ينفذ فيهما المنى بسهولة و سرعه إلى القضيب و من القضيب إلى الرحم.

و أما صلابتهما: فلكى لا يعرض لهما فى طول المسافه الهتك و القطع.

### فى اوعيه المنى فى الاناث

[و أما أوعيه المنى فى الاناث: فجعلنا بخلاف ذلك، اعنى قصيرتين ضيقتين لينتين.

أما قصرهما: فأنهما لم يكونا يحتاجان أن ينصب المنى إلى خارج بل فى موضعهما.

و أما ضيقهما: فلأن منى الاناث رقيق ينفذ فى ضيق المجارى بسرعه.

و أما لينهما: فأنهما لما كانا قصيرى المسافه لم يحتاجا إلى صلابه تحفضهما من القطع فهذه صفه الانثيين و أوعيه المنى فاعلمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٣

### الباب السابع و الثلاثون فى صفه القضيب

#### اشاره

اما القضيب: فإنه جسم عصبى مستدير أجوف خال من كل رطوبه، و منشؤه من العظمين المعروفين بعظمى العانه، و عن جنبيه عضلتان متقابلتان احدهما للاخرى [١٥٦٨]. و الحاجه كانت إلى القضيب لمنفعتين:

احداهما: و هى بقصد أوّل من الطبيعه و هى نفوذ المنى من أوعيته التى فيه إلى الرحم و لذلك جعل عصبى الجوهر لكى يكون حس[١٥٦٩] اللمس منه جيداً ليلتذ الانسان بالجماع، و جعل خالياً من الرطوبه لكى يمتلىء تجويفه فى وقت الجماع بريح نافخه تنفخه و تعظمه و تنصبه ليتمكن دخوله فى الرحم، و يقال لهذا الفعل الانعاض، و جعل عن جنيبه [شريانان عظيمان][١٥٧٠] و عضلتان متقابلتان لكى يمدانه فى وقت الجماع إلى جهتين متضادتين فيصير لذلك مجراه مستقيماً، و تتمدد مع ذلك أيضاً أوعيه المنى فتتسع و ينفذ فيها المنى بسرعه و سهوله.

و أما المنفعه الثانيه: فإنّها بقصد ثان من الطبيعه و ذلك أنه لما كانت المثانه موضوعه بالقرب من مجرى المنى جعلت الطبيعه، مخرج البول من ذلك المجرى فرفع لذلك رقبه المثانه عن موضع المقعده إلى الموضع الذى ينشأ منه الذكر و ذلك انه جعل فى طرف عنق المثانه فى الذكور زياده مستطيله و انتهى طرف تلك الزياده إلى موضع تجويف القضيب.

و أما مجرى البول من النساء:

فأنهن لما لم يكن لهن قضيب لم يجعل فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٤

رقبه المثانه زياده لكن جعلت رقبه المثانه فيهن تنتهى إلى طرف الفرج و يصب [١٥٧١] البول هناك.

فهذه صفه أعضاء التناسل فى الذكور و الاناث [و ينبغى أن يعلم أن هذه الاعضاء فى الذكور و الاناث [١٥٧٢]] شىء واحد إلا أنها تختلف فى اشكالها و جوهرها، و ذلك [١٥٧٣] أن البيضتين من النساء مستديرتان صلبتان و من الرجال متطاوالتان رخوتان، و أوعيه المنى فى الذكور طويله صلبه و فى الاناث قصيره ليئه [١٥٧٤] [و القضيب فى الذكور مستطيل صلب، و رقبه الرحم من الاناث قصيره رخوه] [١٥٧٥] و البظر فى النساء يقوم مقام القلفه فى الرجال.

فهذه صفه القضيب و منافعه و هو آخر الكلام فى أمر الأعضاء المركبه فأعلمه [و بالله التوفيق] [١٥٧٦].

فى الجمله الثالثه من المقاله السابقه [١٥٧٧]

من تفسير يحيى النحوى لكتاب ج، فى منافع الأعضاء اختلال استمر فى العربى نص ج: نقل ابن زرعه فى تأليفه جوامع يحيى أيضاً و الصحيحه هى هكذا قال ج: «و فى داخل الحنجره جرم شكله شبيه بلسان المزمار، و أما جوهره فليس له فى شىء من البدن نظير و ذلك أنه مؤلف من غشاء و شحم و لحم رخو من جنس الغدد».

ثم قال بعده: «و أنا واصف منافع اجزائها يعنى سائر اجزاء الحنجره».

فأقول: إن فى باطن الحنجره فى الموضع الذى يسلكه الهواء داخلاً و خارجاً جرم قد ذكر قبل، و قلت: أنه ليس له فى جميع أعضاء البدن نظير فى جوهره و لا فى شكله، و قد وصفت حال هذا الجرم فى كتاب الصوت و بينت انه أول آلات الصوت و اشرفها، و أنا واصف من حاله ها هنا المقدار الذى يحتاج إلى

تعرفه فى المقدار الذى نحن فى صفته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٥

فأقول: أنك إن تأملت هذا الجرم من فوق و من أسفل وجدته شبيها بلسان المزمار.

اعنى: (باسفل) الموضع الذى تلقى فيه الحنجره قصبه الرئه و تتصل بها.

و اعنى: (بفوق) فم الحنجره الملتئم من طرف الغضروف الثالث و الغضروف الأول المتناهى هناك. و الواجب أن لا يشبه هذا الجرم بلسان المزمار بل يشبه لسان المزمار بهذا الجرم، لأن الطبيعه أقدم من الصناعه.

فاذا كان هذا الجرم فاعلاً من أفعال الخلقه و كان لسان المزمار استنباطاً من استنباطات الصناعه فان لسان المزمار اذا جرى على مثال هذا الجرم، و قد كان الذى احتذاه عليه رجلاً حكيماً عارفاً بأفعال الخلقه قادراً على أن يحتذى عليه، و العيان يدل على أن المزمار لا ينتفع به دون لسانه.

و لا ينبغى أن تطالبنى بسبب هذا القول فإنى قد اخترت ما السبب فيه فى هذا الكتاب الصوت و بينت فى هذا الكتاب ايضاً انه لا ينبغى أن يكون الصوت دون أن يضيق مجراه.

و ذلك إن كان منفذ الحنجره مفتوحاً كله متسعاً غايه الاتساع و ذلك بأن يكون الغضروفان الأولان مسترخيين مفتوحاً احدهما عن الآخر، و يكون الغضروف الثالث مفتوحاً لم يمكن أن يكون صوتاً اصلاً، لكنه إن كان خروج الهواء برفق التأم من ذلك التنفس الذى لا يكون معه صوت. و إن كان خروجه خروجاً شديداً التأم منه تنفس الصعداء.

و اما تكون الصوت: فيحتاج فيه لامحاله أن يصعد من الصدر هواء كثير دفعه و يحتاج فيه أيضاً إلى أن يكون مسلكه فى الحنجره ضيقاً، و ليس يكفى أن يكون ضيقاً دون أن يتدىء و اسعاً ثم يضيق قليلاً ثم يرجع إلى الإتساع قليلاً قليلاً،

و هذا حال طبق الحنجره فى خلقتة.

[الحاجه الى الطبق]

و الحاجه كانت إلى هذا الطبق لما كان الصوت و ليس للصوت فقط بل قد يحتاج إليه ضروره فى حصر التنفس، و ليس يعنى بحصر التنفس امساك النفس

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٦

فقط انما يراد بحصر النفس أن يكون مع حبس النفس قبض الصدر من كلّ جانب و توتر العضل الذى على الأضلاع، و العضل الذى تحت الشراسيف.

و إذا كان كذلك فإن الصدر كلّ و العضل التى يطبق الحنجره يتحرك حركه قويه شديده من قبل أن هذا العضل الذى يطبق الحنجره تقاوم حركته حركه الصدر و يمنع الهواء الذى يدفعه الصدر بقوه من الخروج، و ذلك يكون من هذا العضل بضمه الغضروف الثالث من غضاريف الحنجره وسده اياه و لطبقه الحنجره فى هذا العضل منفعه عظيمه، و ذلك أن اجزاءه يجتمع بعضها إلى بعض ما منها فى الجانب الايمن، و ما منها فى الجانب الأيسر حتى يلتصق بعضها ببعض و يطبقا جميعا مجرى الحنجره.

و إن كان قد بقى من ذلك المجرى موضع يسير لم يطبق، و لا سيما فى الحيوان الواسع الحنجره و هو الحيوان القوى الصوت على ما بينا فى أن ذلك مما لم يفعل و لم يتوان عنه لكنه قد جعل فى كلّ واحد من جانبي طبق الحنجره ثقب نافذ إلى تجويف عظيم، و ما دام الهواء يدخل و يخرج فى طريق واسع فأنه يصل إلى ذلك التجويف من الهواء شىء، فاذا انطبق مجرى الهواء بقى محصوراً مضغوطاً اندفع إلى جانبى طبق الحنجره بحميه شديده ففتح الثقيبين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفتيهما على بعض. و هذا الانضمام كان السبب فى غلط من تقدم من



أصحاب التشريح حتى ذهبت عنهم معرفه هذين الثقبين و لم يشعر بهما، فاذا امتلأ التجويف الذى فى كل واحد من جانبي طبق الحنجره هواء وجب أن يمت جرم طبق الحنجره و يطبقه طبقاً محكماً.

فهذا ما أردنا صفته من اتقان طبق الحنجره، و قد نجد هذا الطبق فى غايه الاحكام و الاتقان فى شكله و عظمه و وضعه و ثقبه و تجويفه، حتى أنك إن توهمته أعظم مما هو وجب أن يسد مجرى النفس كما قد نجده يسده اذا حدث فيه ورم، فان توهمته اصغر و أقل مما هو و جعلته ينقص عن مقداره المعتدل نقصاناً كثيراً سلبت الحيوان الصوت. و إن جعلته ينقص قليلاً فان الصوت ينقص و يفسد فلا بد أن لا ينقص و لا يزيد عن المقدار المعتدل.

و كذلك ايضاً إن توهمته فى غير موضعه الذى هو فيه أو توهمته ثقبه أو تجويفه على غير ما هما عليه وجدت منفعتة كلها تبطل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٧

و هذان الثقبان على ما قلت قبل فى جنبى طبق الحنجره ممدودان بالطول من فوق إلى اسفل فأنهما خطان ضيقان و ما هما بضيقين و لكنهما يريان ضيقين لأن شفتى كل واحد منهما رقيقتان شبيهتان بالغشائين و هما منطبقان لازمتان للتجويف الذى ينفذ إليه الثقب، فهو لذلك يرى من قبل أن تتفرق شفتاه فأنه بالنسج أشبه منه بالثقب، فاذا افترت شفتاه فان الثقب يظهر و يبين ايضاً التجويف الذى ينفذ الثقب اليه.

و لما كان كل واحد من هذين الثقبين اللذين عن يمين طبق الحنجره و شماله على الحال التى وصفتها، صار الهواء يمر فيه فلا يدخل دون آخر يكون معه سبب يمكنه به فتحه و الوصول إلى

التجويف الذى نفذ إليه حتى يملأه.

فإذا اندفع الهواء من أسفل اندفاعاً قوياً، و منع من فوق و حيل بينه و بين الخروج، فلم يمكنه لذلك الذهاب قدام، دار و رجع إلى جانبى مجرى الحنجره و دفعها دفعا قوياً شديداً، فقهر ما كان على فم الثقبين من الاغشيه و دفعها إلى ناحيه التجويفين اللذين ينفذ اليهما، إذ كان مجرى تلك الاغشيه بالطبع نحو التجويف، ثم دخل الهواء فملاً باطن الطبقة و نفخه.

و اذا فعل ذلك لزم الاضطرار أن ينسد مجرى الحنجره سداً محكماً.

### فى جرم طبق الحنجره

[ و أما جرم طبق الحنجره: فإنه جعل من طبقه اغشيه، لكى لا يتفرق إذا امتلأ من الهواء و لا يبدأه شىء من التخرق، و لا عند ما تضره الحنجره اذا تحركت تحريكاتها المعتاده إن كانت الحنجره تتسع و تنبسط مره و تنقبض مره و تضيق أخرى.

و جعل جرم هذا الطبقة رطباً و لم يقتصر به على الرطوبه فقط دون أن جعل لزجاً دسماً لكيما تندى و تبل الحنجره رطوبته الطبيعیه، و لا- تحتاج إلى رطوبه تستعين بها من خارج كما يحتاج إلى ذلك لسان المزمار الذى يجف دائماً فيحتاج إلى رطوبه من خارج.

و جعلت رطوبته كما قلت رطوبه لزجه دسمه، لكيما يتفق و لا ينحل سريعاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٨

و لا يتفرق، و ذلك أن الرطوبه الرقيقه الماهيه تنحل و تصير بخاراً فتتشف و تنحل سريعاً، و هى مع هذا تتجزأ ايضاً و تتفرق و لا تلبث كلبث الرطوبه اللزجه الدسمه و لا سيما اذا كان المجرى الذى هى مصبوه فيه قائماً منتصباً.

و أما الرطوبه اللزجه الدسمه: فإنها تمكث زماناً طويلاً من غير أن تتجزأ و تتفرق و لا تجف سريعاً.

فلولا

انه كان قد احتيط فى هيئه الحنجره غايه الاحتياط فى سائر حالاتها واعدت لها هذه الرطوبه ليست، و كان فى ذلك فساد الصوت من قبل سرعه جفوف طبق الحنجره.

و سائر أجزاء الحنجره كما نجد ذلك يعرض فى بعض الاوقات متى حدثت أسباب قويه ففسد بها مجرى أفعال الطبيعه، و من ذلك أن الذى تعرض لهم الحمى المحرقه و الذين يسافرون فى الحر الشديد سفراً متعباً لا يمكنهم الكلام حتى يبلوا حلوقهم، و فيما وصفنا من طبق الحنجره كفايه.

إلى هاهنا ذكر منافع الجرم الشبيه بلسان المزمار، و من هاهنا إلى قريب من آخر ما أثبتته ذكر منافع القصبه.

ثم قال: بعد كلامه فى عضل الحنجره.

### فى منافع قصبه الرئه

[«و لا أحسبك بعد معرفتك بهذا تتعجب و لا تبحث كما كان يتعجب جميع الناس و من تقدمنا من الاطباء و الفلاسفه و بحث عن السبب الذى به صارت الرطوبه فى وقت الازدراد تنفع فى المرىء و لا تنفع فى قصبه الرئه».

و زعموا أن السبب فى ذلك من قبل العضل الذى فى أصل اللسان، و ظنوا انه لما كان هذا العضل صارت الحنجره تصعد فى وقت الازدراد و ترتفع إلى ناحيه طبقها، و ذلك انه لما كانت الحنجره تنطبق انطباقاً محكماً حتى أن الهواء الذى يدفعه الصدر دفعاً قوياً شديداً لا يستطيع أن يفتحها، فلم يكن ينبغى أن تطلب معرفه سبب غير هذا الذى لمكانه صار الشراب لا ينزل إلى الرئه.

و كان الأولى بهم- / إذ كان قد رق فم الحنجره و تجوف تجويفاً لزمه باضطرار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٩

لمكان خلقه طبق الحنجره و منفعتة على ما بينا فى كتاب الصوت- / أن يتفكروا و ينظروا ما السبب المانع للطعام و الشراب

أن يقع فى قصبه الرئه ليعلمو أن طبق الحنجره انما جعل بمنزله الصمام لفم الحنجره لهذا السبب بعينه.

و هذا الطبق فى جميع اوقات النفس قائم منتصب، و فى وقت الازدراد يقع على الحنجره و يطبقها، و ذلك أن الشىء الذى يزدرد يقع أولاً على اصل طبق الحنجره، ثم يمر بعد ذلك على ظهره، فهو لذلك يضطر إلى الانثناء و الوقوع على فم الحنجره، و ذلك لأن جوهر طبق الحنجره غضروفى و هو مع ذلك رقيق جداً أى ليسد الحنجره التى قصد به سدها عند ازدراد المرىء الذى لا يجوز التعرض لسده عند الازدراد.

و إن أنت تفتنت فى هيئه طبق الحنجره، و الحنجره كلها لم أشك أنك تتيقن انه قد أتقن و أحكم احكاماً عجيباً و ذلك أن شكله مستدير و جوهره غضروفى و مقداره أعظم من مقدار فم الحنجره قليلاً، و نصبته مائله إلى ناحيه المرىء بخلاف نصبه الغضروف الثالث من غضاريف الحنجره و لم يكن طبق الحنجره منتصباً هذه النصبه لو أن منشأه من قباله المرىء، و لو لا أن جوهر هذا الطبق غضروفى لم يكن يفتح فى وقت التنفس و لا يندفع و ينطبق و ينثنى فى وقت الازدراد.

و ذلك ما كثر لينه من هذه الاجرام حتى تجاوز الاعتدال فهو ساقط أبداً إلى أسفل لا يستقل و ما كثر صلابته حتى تجاوز الحد فاندفاعه و انثناءه بعسر.

و طبق الحنجره كان يحتاج أن لا يكون فيه شىء من هاتين الحالتين بل يكون فى وقت استنشاق الهواء قائماً منتصباً و فى وقت الازدراد ساقطاً مثنيّاً، و لو أنه كان جامعاً لما ذكرت و كان ناقصاً عن مقدار فم الحنجره لكان سقوطه مما لا ينتفع به،

و كذلك أيضاً لو كان مقداره أعظم مما هو لكان يسد مع الحنجره المرى ء.

و كما ان طبق الحنجره ينشئ بالأشياء التى تزدرد و يقع على فم الحنجره فيطبقه كذلك يندفع الغضروف الثالث من غضاريف الحنجره مائلا إلى القصبة بلا مؤونه ر الموضع الذى يمكن أن يندفع إليه.

فقد استغنيت عن البحث عن هيئه هذا الغضروف بما وصفته لك من هيئه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٠

طبق الحنجره، و ذلك أن هذا لو لم يكن مقدار عظمه هذا المقدار الذى هو عليه لكان ينزل إلى قصبه الرئه فى وقت القى ء كثير مما كان يجتمع إلى تجويف الحنجره.

و أما الآن فقد أعد للحنجره هذان الصمامان العجيبان و جعلاً مندفعين و منقلبين بالأشياء التى يحتاج إلى منعها من الدخول فى الحنجره فيطبقانها و يغلقانها.

و الحيله التى تلتف لها فى هذا الموضع شبيهه بالحيله التى تلتف لها فى الاغشيه التى على أفواه العروق التى وصفتها فى القلب، كما قلنا هناك أن الاغشيه لم تجعل على أفواه تلك العروق لكيما لا ينفذ منها شى ء كثير دفعه بخلاف طريقه بل إنما جعلت لكى ما لا ينفذ منها شى ء كثير دفعه بخلاف الطريق الذى ينبغى أن يمر فيه.

كذلك ينبغى أن نذكر هاهنا أيضاً ما بيناه فى كتاب آراء أبقراط و افلاطن من انه قد يصل رقصبه الرئه مما يشوبها الشى ء النزر اليسير، يسيل على صفاق القصبة بالاستداره و لا يحيط فى وسط المجرى و أن مقدار هذه الرطوبه مقدار تختلسه الرئه حين يصل اليها فينديها بأسرها و ممّا هناك يدلّ على الحاجه إلى ذلك الغدد القريبه من الحنجره و هذه الغدد أكثر تخللاً و أقرب شبيهاً بالاسفنج من سائر الغدد، و أكثر أصحاب التشريح

قد أقرّوا بأن هذه الغدد انما جعلت لتندى أجزاء الحنجره كلّها و تبلها مع الحلق، و لو كانت هذه الغدد جعلت لتبل هذه الأعضاء و تنديها و احتيط فى أن لا يصل شىء مما يشرب إلى الرئه لعد ذلك عجيّاً، و جميع ما وصفناه أيضاً يدلّ على انه ليس يمكن أن يقع الطعام إلى مجرى الحنجره و ليس فيه دلالة على أن الشراب لا يصل إلى مجرى الحنجره منه بلل يسير، و أنّما أردت بهذا القول تذكّره لما قد بيناه فى غير هذا الكتاب لكيما يفهم عنا ما وصفناه فهماً على حقيقته.

و نحن راجعون إلى المنافع الباقية من منافع ما روى فى الحنجره و ما يكون فيها.

فنقول: انا قد قلنا: «قبل أن الرباط المتمم لاستداره غضاريف قصبه الرئه

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥١

يأخذ سعه مجرى المرىء فى وقت النفس، و المرىء يأخذ سعه مجرى القصبه فى وقت الازدرداد».

و قد قلنا أيضاً: «انه لو كانت قصبه الرئه مؤلفه من حلق غضاريف تأخذ الاستداره، لكانت تضغط مجرى الطعام و تزحمه، و يجب أن ينال المرىء هذا الضيق و الضغط من قبل الحنجره إذ كانت الحنجره غضروفية من جميع نواحيها، فلينظر إذ كيف صارت لا تزحم المرىء و لا تضغطه فى وقت الازدرداد».

فأقول: انه ليس يمكن أن يكون ذلك إلا- بأن يكون المرىء ينحدر إلى اسفل فى وقت الازدرداد و الحنجره تضغط إلى فوق فأنهما اذا فعلا ذلك اختلف وضعها و صار طرف المرىء يلقى طرف قصبه الرئه و الحنجره تلحق بالحنك.

فهذه كلّها أسماء عجيبه من أمور الخلقه فى الأعضاء التى فى اقصى الفم التى قد غلط فيها بعض المصنفين بسبب اسماء مشتركه اتت (فى قص ج) و

إن كان مع اشتراك الاسماء التى أخرجها النقلة.

كذلك قد (لخص ج) معانيها تلخيصاً لا عذر فى الغلط معه.

هى هذه (و حد ختمه) و هى اللهاة، و منفعتها لعله الهواء الداخلى بالاستنشاق لتعدل كيفيته و يصفو و أن ينقرع بها الهواء الخارج بالصوت و يزداد تصويته (محمد ع) و هى الحنجرة و هى طرف قصبه الرئ.

و هى مؤلفه من غضاريف ثلاثه:

التوسى و هو الاول، و هو من قدام. و الذى لا اسم له و هو الثانى، و هو من خلف.

و الطرجهارى و هو الثالث و هو موضوع فوق الذى لا اسم له، و هو يفتح بفعل عضل فاتحه و ينطبق بآخر طائفه.

(ماحه واحه حا) و هو لسان المزمار و هو جسم فى داخل الحنجرة من لحم و شحم و غشاء و لا نظير لهذا الجسم فى البدن، و هو اخص آلات الصوت بالصوت. و منفعته مع التصويت اذا قدرت فتحه بعضل صغار موضوعه تحته من داخل الحنجرة انه يطبق الحنجرة اى يسدها كألصمام عند حصر النفس بدخول هواء فى مجريه اللذين هاهنا فى اقصاه نقصان هواء، و عند انطباق الحنجرة إلى تجويفين كالنقرتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٢

و هذا الجسم فى ادناه أعنى فى أقربه إلى أعلى الحنجرة فإذا انتفخ بما دخل إلى النقرتين تقاربتا فسدت جملة الحنجرة.

ديم لعدرسه و قد نقل هذا الأسم ابن زرعه العارضه و يسمى فى كتاب حنين فى تسميه الأعضاء و الآلات شعيره المزمار أعنى القصبتين الصغيرتين اللتين يشد طرفاهما و تركيب على لسان المزمار الصناعى.

و أنما سمي بذلك من فعله أعنى احكام الشد لا- من صورته التخطيطيه و هو غصووفى رقيق موضوع امام الحنجرة فى قبالة الطرجهارى، فالطرجهارى اذا انتفخ

فإلى نحو القفا و يقسره على الانطباق ما يتفق أن يتقياً فيسلم بذلك من ولوج المتقيئه في قصبه الرئه.

(حولم العرير) الذى سماه ابن زرعه العلقه يفتح بالهواء الخارج بالتنفس الصرف و فى التصويت، و ينطبق بجرى ما يزدرد عليه و بقسره على تغطيه الحنجره.

(و شكل حولم الغذاء) الذى سماه غلصمه كبعض دائره و قدرها أكثر قليلاً من فم الحنجره، و هى تمنع نزول الطعام إلى داخل الحنجره و لا تمنع نزول يسير مما يشرب على جدار الحنجره للحاجه إلى ترطيب ذلك مع الرطوبه التى تولدها غدد هناك، كما يمنع شبه لسان المزمار عند انفتاحه نزول ذلك المزدرد إلى قصبه الرئه لا نزوله إلى الحنجره من الفم.

(حولم بعدا) التى سماها غلصمه و هى تعين اللهاه فى منفعتها المذكوره.

(فصل ٧ د) هو بيت اللسان كان هذا العضو لاستداره طرفه و لكنه فى ضمن أصل اللسان سمى بذلك فى السريانى و لم اجد نقل ذلك فى الكتب الغربيه التى لهم.

تمت مقاله بحمد الله و عونہ و الله الموفق للصواب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٣

### الباب الاول فى جملة الکلام على القوى [النفسانيه و الحيوانيه و الطبيعیه] [١٥٨٥]

قد بان مما ذكرنا أنفا من الکلام فى الاركان أن سائر الحيوان و النبات و المعادن المركبه من الاستقسات الاربعه بتمازج اجزاء بعضها مع بعض و تأثير بعضها فى بعض، و أنه يقال: لما حصل من كيفيات هذه الاستقسات فى الاجسام مزاجاً، و هو الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه. و فى كل واحد من الحيوان و النبات و المعادن من هذا المزاج مقدار ما بحسب ما يحتاج إليه فى كل واحد منها، و هذا المزاج يقوم مقام الآله و الاداه التى بها يكون عمل الطبيعه و النفس اللذين بهما



يكون تدبير الحيوان و النبات.

فان بالطبيعه يكون تدبير الحيوان و النبات، و بالنفس يكون تدبير الحيوان، و اذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون هاهنا قوى للطبيعه. و للنفس، بها يمكن أن يعمل سائر اعمالها، و هذه القوى ظاهره بينه من الأفعال التى يفعلها كل واحد منهما.

و أفعال الطبيعه هى التوليد و النمو و التغذى، و أفعال النفس منها ما هو أفعال التنفس[١٥٨٦] التى بها تكون الحياه و هى انبساط القلب و العروق الضوارب و انقباضهما.

و منها أفعال النفس التى بها يكون العقل و التمييز و الحس و الحركه الاراديه.

فأجناس القوى اذاً ثلاثه:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٨

احداها: القوى التى للطبيعه، و يقال لها القوى الطبيعه.

و الثانيه: القوى التى [بها تكون الحياه][١٥٨٧] و يقال لها القوى الحيوانيه.

و الثالثه: القوى التى للنفس التى بها يكون التدبير و الحس و الحركه الاراديه، و يقال لها القوى النفسانيه.

فأما القوى الطبيعه: ففعلها يعم الحيوان و النبات و ذلك أن فعل هذه القوى انما هو التوليد و النمو و التغذى و هذه الأفعال فى الحيوان و النبات بالسويه إذ كان التوليد فى الحيوان انما هو استحاله جوهر المنى إلى جوهر أعضاء بدن الحيوان[١٥٨٨]، و النمو انما هو الزيادة فى مقدار تلك الأعضاء اعنى انتقالها من الصغر إلى [الكبر][١٥٨٩] إلى وقت منتهى الشباب و الغذاء انما هو خلف ما يتحلل من الأعضاء ليكون به بقاء الحيوان و ثباته [من الزمان][١٥٩٠] مده طويله لثلا يبيد بسبب ما يتحلل منه.

إما من خارج: فمن قبل الهواء الذى يجتذب من الأبدان الرطوبات.

و أما من داخل: فمن جهه تحليل الحراره الغريزيه و كذلك النبات تولده من البزور باستحاله البزر إلى الورق و القضبان و يحتاج

إذا

تولد إلى أن ينمو و يزيد إلى وقت منتهاه و يحتاج إلى غذاء يثبتته على حاله مده من الزمان لثلا يذبل[١٥٩١] و يجف بسبب ما يتحلل منه.

و أما القوى الحيوانيه: فعامه للحيوان الناطق و غير الناطق دون النبات، و ذلك أن فعل هذه القوى فى جميع الحيوان انما هو انبساط القلب و العروق الضوارب و انقباضها لحفظ الحراره الغريزيه، و هذان الفعلان فى جميع الحيوان بالسويه.

### فى القوى النفسانيه

[و أما القوى النفسانيه: فمنها ما هى عامه للحيوان الناطق و غير الناطق: و هى القوى التى يكون بها الحس، و الحركه الإراديه. لأن الحس: انما هو حس البصر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٩

و حس السمع و حس الشم و حس الذوق و حس اللمس. و الحركه الإراديه: انما هى حركه أعضاء الحيوان إلى ما يريد و يحتاج إليه بارادته. فهذان الجنسان من اجناس الأفعال فى الحيوان متساويان.

و منها خاصه للحيوان الناطق: و هى القوى التى يكون بها التدبير و هو التخيل و الفكر و الذكر، و ليس شىء من الحيوان غير الناطق فيه من هذه القوى شىء على التمام.

و كل واحد من هذه الأفعال هو حركه ما تحركه القوى الفاعله له. الحركات ست:

منها حركتان بسيطتان، و اربعه مركبه.

فالحركتان البسيطتان: احدهما حركه التغير و الاستحاله. و الثانيه حركه المكان و الانتقال من موضع إلى موضع:[١٥٩٢].

فأما حركه التغير و الاستحاله: فالأشياء تتغير و تستحيل. إما فى جملته جوهرها: و يقال لذلك حركه الكون و الفساد، و إما فى كيفيتها: بمنزله التغير من الحراره إلى البروده، و من الرطوبه إلى اليوسه، و من اللون الابيض إلى اللون الاسود، و من الحلاوه إلى المراره.

و أما حركه المكان: فتجرى على وجهين:

احدهما على

استقامه، و الآخر على استداره، و هي حركه الافلاك.

و الحركات المستقيمه: إما إلى قدام، و إما إلى خلف، و اما يمنه، و اما يسره، و اما إلى فوق، و اما إلى اسفل.

و الحركات المركبه: هي حركه الكون و الفساد و النمو و الاضمحلال.

فأما حركه الكون: فمركبه من حركات التغير[١٥٩٣]، اعنى: الغير الذى فى جملة الجوهر، و التغير الذى فى كفيات كثيره.

[و أما حركه النمو: فمركبه من حركات التغير أعنى: التغير الذى فى جملة الجوهر، و التغير الذى فى كفيات كثيره][١٥٩٤]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٠

و أما حركات الفساد فهى ايضاً مركبه من مثل عدد حركات الكون إلا انها مضاده لحركات الكون و ذلك لما كان التغير فى الكون إلى الحراره كان التغير فى الفساد إلى البروده.

و أما حركه النمو: فمركبه من حركه الاستحاله و حركه المكان، و ذلك أن الشىء الذى ينمى و يزيد يغير الشىء الذى قد يصير اليه لينميه حتى يشبهه بذاته و يزيد فى مقداره فى الطول و العرض و العمق، و يحفظ نوعه على ما هو عليه.

و الفرق بين حركه الكون و حركه النمو، أن الكون يكون تغيره إلى نوع واحد[١٥٩٥] و النمو تغير الشىء و نوعه باق على حاله.

و اما حركه الاضمحلال: فهى ضد حركه [الزيادة][١٥٩٦] [فجميع حركه النقص هى حركه الزيادة][١٥٩٧].

و جميع ما يتحرك إنما يتحرك من هذه الست حركات، فالمحرك يقال له:

فاعل، و الحركه يقال لها: فعل، و المتحرك يقال له: منفعل.

و الأفعال الطبيعيه: منها ما يتحرك حركه الاستحاله فقط، بمنزله فعل التوليد اذ كان نفس فعل التوليد انما هو كون ما لم يكن، و هو فى بدن الحيوان استحاله جوهر المنى إلى جوهر الأعضاء و كفيته. و

منها ما يتحرك حركه المكان فقط، بمنزله فعل الجذب الذى يجذب إلى الأعضاء ما يشاكلها، و بمنزله فعل الامساك الذى يحتوى على الشئ المنجذب إلى العضو، و بمنزله فعل الدفع الذى يدفع الفضل[١٥٩٨] من عضو منافر[١٥٩٩] له إلى عضو موافق له. و منها ما يتحرك حركه الاستحاله و حركه المكان معاً، بمنزله فعل الترييه إذ كانت الترييه انما هى استحاله ما يصير إلى العضو من الماده المشاكله إلى جوهر العضو، و زيادته فيه بالطول و العرض و العمق.

و أما أفعال القوى الحيوانيه: فحركاتها حركه مكانيه، إذ كان فعل القوى الحيوانيه انما هو انبساط القلب و العروق الضوارب و انقباضهما. فالانبساط هو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦١

حركه من الوسط إلى الاطراف، و الانقباض هو حركه من الاطراف إلى الوسط.

و اما الأفعال النفسانيه: فمنها ما يتحرك حركه التغيير و هى أفعال الحس، لأن الحس انما هو تغيير طبيعه العضو الحاس إلى طبيعه الشئ المحسوس. و منها ما يتحرك حركه المكان، و هى أفعال الحركات الإراديه.

و إذ قد تبين مما قلنا إن اجناس القوى التى يكون بها أفعال أعضاء البدن كلها ثلاثه، و يتبين ما فعل كل واحد من هذه الاجناس، و كيف يجرى فعل كل صنف من اصنافها، فبتدئ بجنس القوى الطبيعيه و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٢

## المقاله الرابعه فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

### اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٥

المقاله الرابعه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه[١٥٧٨]] فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

و هى عشرون باباً:

الباب الاول: فى جملة الكلام على القوى.

الباب الثانى: فى صفه القوى الطبيعيه.

الباب الثالث: فى صفه أفعال القوى الطبيعيه الاربعه على جهه المثال فى المعده.

الباب الرابع: فى صفه [أفعال] [١٥٧٩] القوى الطبيعیه الاربعه على جهه

المثال فى الرحم.

الباب الخامس: فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله للانبساط و الانقباض

الباب السادس: و فى منفعه التنفس [١٥٨٠].

الباب السابع: فى صفه الاسباب التى يكون عنها الموت.

الباب الثامن: فى صفه القوى الحيوانيه [المنفعله] [١٥٨١]

الباب التاسع: فى صفه القوى النفسانيه.

الباب العاشر: فى جملة الكلام على القوى الحساسه.

الباب الحادى عشر: فى القوه [١٥٨٢] التى يكون بها حس البصر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٦

الباب الثانى عشر: فى القوه [١٥٨٣] التى يكون بها حس السمع.

الباب الثالث عشر: فى القوه التى يكون بها حس الشم.

الباب الرابع عشر: فى القوه [١٥٨٤] التى يكون بها حاسه الذوق.

الباب الخامس عشر: فى القوه التى يكون بها حاسه اللمس.

الباب السادس عشر: فى فيما يوافق كل واحد من الحواس و تنافره.

الباب السابع عشر: فى القوه المحركه باراده.

الباب الثامن عشر: فى صفه الافعال.

الباب التاسع عشر: فى صفه الارواح.

الباب العشرون: فيما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعيه إذا زال عن حاله.

ابتداء مقاله الرابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٧

أقول: إن القوى الطبيعىه محلها الكبد، و منه تبتدى و تمر فى العروق غير الضوارب إلى جميع أعضاء البدن فتعطيها هذه القوى.

و أصناف هذه القوى ثلاثه:

احدها: القوه المولده.

و الثانيه: القوه المربيه.

و الثالثه: القوه الغاذيه.

فأما القوه المولده: فهى التى تولد الجنين من المنى و دم الطمث، و فعلها يكون من ابتداء وقوع المنى فى الرحم إلى تمام كون الجنين.

و أما القوه المربيه: فهى التى تنمى أعضاء الجنين و تنقلها من الصغر إلى العظم، و فعل هذه القوه يكون من ابتداء كون الجنين إلى منتهى الشباب ثم ينقطع فعلها.

و أما القوه الغاذيه: فهى التى ترد إلى الأعضاء جوهراً مثل جوهرها خلفاً عما تحلل منها، من غير أن يزيد فى طول العضو و عرضه و عمقه الذى

هو عليه شىء، لأن هذه الزيادة إنما تكون للقوه الناميه، و فعل هذه القوه يكون منذ اول [١٦٠٠] كون الجنين إلى وقت موت الحيوان [١٦٠١].

و هذه الثلاث قوى: منها مخدومه غير خادمه أعنى: أن لها قوى اخرى تعينها

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٣

على فعلها و تتمه و هى القوه المولده. و منها خادمه و مخدومه، و هما القوه المريبه و القوه الغاذيه.

فأما القوه المولده: فتخدمها قوتان أخريان:

احدهما: تسمى القوه المغيره الاولى. و الثانيه: القوه المصوره.

### فى القوه المغيره الاولى

[فاما القوه المغيره الاولى: فاحتاجت اليها القوه المولده إلى أن تحيل جوهر المنى و دم الطمث إلى جوهر كل واحد من أعضاء الجنين. و عمل هذه القوه بالكيفيات الأربع فتحدث أعضاء مختلفه الجواهر، فان عملت بالحراره و الرطوبه احدثت لحماً، و إن عملت بالحراره و اليبوسه احدثت لحم القلب، و إن عملت بالبروده و الرطوبه احدثت دماغاً، و إن عملت بالبروده و اليبوسه احدثت عظماً.

و بحسب مقدار الكيفيات فى الزيادة و النقصان يكون عملها فى سائر الأعضاء الاخر، ثم يتبع الأعضاء التى تحدثها هذه القوه بالمزاج ما يتبع الكيفيات الاربع من الحالات المبصره و الملموسه و المشمومه و المطعومه.

فأما الكيفيات المبصره: فمثل الحمرة التابعه للحراره، و البياض التابع للبروده.

و أما الكيفيات الملموسه: فمثل الصلابه التابعه للييس، و اللين التابع للرطوبه، و الخفه للحراره، و الثقل للبروده، و اللطافه للحراره، و الغلظ للبروده.

و أما الكيفيات المطعومه: فمثل الطعم الحلو التابع للحراره، و الطعم الحامض التابع للبروده.

و أما الكيفيات المشمومه: فمثل الروائح الطيبه و الممتنه.

و يكون مقدار ما فى كل واحد من هذه الأعضاء من هذه الكيفيات بحسب مقدار ما تستعمل القوه المغيره من الكيفيات الاربع أعنى: بمقدار ما كانت الحاجه إليه فى



ذلك العضو.

و عدد أنواع القوه المغيره بعدد كل واحد من الأعضاء المتشابهه الاجزاء، و ذلك أن فى كل واحد من الأعضاء المتشابهه الاجزاء قوه مغيره و هى التى كونت

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٤

ذلك العضو من المنى و دم الطمث، حتى أن فى كل واحد من طبقات العروق الضوارب و من طبقتى المعده و طبقتى الرحم قوه مغيره اولى.

[الفرق بين القوه المغيره الاولى و بين القوه المغيره الثانيه]

و الفرق بين القوه المغيره الاولى و بين القوه المغيره الثانيه: أن القوه المغيره الاولى فعلها فى وقت كون الجنين، بأن تنقل المنى و دم الطمث من الرقه إلى الغلظ، و تحيل جوهرهما إلى جوهر كل واحد من أعضاء الجنين، و عملها بالكيفيات الاربع. و القوه المغيره الثانيه هى التى تغير جوهر الدم إلى جوهر العضو الذى قد كون و فرغ منه و تشبهه به و تلصقه اليه، و عمل هذه الثانيه أيضاً بالكيفيات الاربع كعمل المغيره الاولى.

### فى القوه المصوره

[و أما القوه المصوره: فهى التى تصور و تشكّل كل واحد من الأعضاء بحسب الصوره و الشكل الذى يحتاج إليه كل واحد منها، و يثقب و يجوف ما يحتاج من الاعضاء الى تجويف و تثقيب، او يملس او يخشن ما يحتاج من الاعضاء الى أن تملس او يخشن، و يوصل ما يحتاج أن يوصل][١٦٠٢].

و هاتان القوتان أعنى القوه المغيره الاولى و القوه المصوره لا- يزالان يفعلا فعملهما إلى أن تتم صوره الجنين، و صوره الجنين تتم اذا كان ذكراً فى ثلاثين يوماً أو فى خمسه و ثلاثين يوماً، و اذا كان انثى ففى اربعين يوماً.

### فى القوه المريبه

[و أما القوه المريبه: و هى الناميه فتخدم القوه المولده و تخدمها القوه الغاذيه.

أما خدمتها للقوه المولده فبأن تنمى أعضاء الجنين و تزيد فى مقدارها و تمددها فى الطول و العرض و العمق، و فعل هذه القوه يكون من ابتداء كون الجنين إلى وقت منتهى سن الشباب و هو خمسه و ثلاثون سنه ثم تمسك عن فعلها.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٥

و أما خدمه القوه الغاذيه للقوه المريبه: فبأن تصير الغذاء الملائم إلى العضو و تغيره و تلصقه بالعضو و تشبهه به، و لو لا خدمه القوه الغاذيه للقوه المريبه و معونتها لها لكان تمديدها للأعضاء كتمدد المثانه التى تنفخ و تدلك حتى تعظم و تتمدد إلى جميع

الجهات إلا العمق فأنه يبقى فارغاً، لكن جعلت الطبيعه القوه الغاذيه معينه للقوه الناميه.

### فى القوه الغاذيه

[ و أما القوه الغاذيه: فمع خدمتها للقوه المريبه [قد][١٦٠٣] تخدمها اربع قوى طبيعيه:

و هى الجاذبه، و الماسكه، و المغيره الثانيه، و الدافعه. و هذه الاربع قوى الطبيعيه فى كلّ واحد من الأعضاء بها يكون قوامه و ثباته.

### فى القوه الجاذبه

[ فأما فالجاذبه: فهى التى تجذب إلى العضو الشىء المشاكّل و الملائم له من الغذاء الذى يصير إليه، بمنزله ما يجذب اللحم إليه الدم المعتدل المزاج، و العظم يجذب إليه الدم المائل إلى البرد و اليبس، و يجذب الدماغ إليه الدم المائل إلى البرد و الرطوبه.

و كذلك قد تجذب أوعيه الفضول المخصوصه بها بمنزله، ما تجتذب المراه الفضل المراه من الدم، و الطحال للفضل السوداوى، و للكلّى الفضل المائى.

و عمل هذه القوه بالحراره و اليبس إذ كانت الحراره من شأنها الجذب.

و اليبس اصبر على الجذب من الرطوبه.

و الجذب يكون على ثلاثه أوجه:

احدهما: من اضطرار[١٦٠٤] الخلاء و الاتباع لما يستفرغ، بمنزله ما يعرض اذا امتص الانسان انبوباً قد وضع فى الماء فان الماء يدخل فى الانبوب بسبب خلو الانبوب من الهواء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٦

و الثانى: الجذب الذى يكون بالحراره، بمنزله جذب النار التى فى السراج للزيت.

و الثالث: الجذب الذى يكون بقوه جاذبه طبيعيه، بمنزله جذب الحجر المغناطيس للحديد، و بهذه القوه يكون جذب الأعضاء للمواد الموافقه لها.

### فى القوه الماسكه

و أما القوه الماسكه: فهى التى تمسك فى العضو ذلك الشىء الملائم له حتى ينهضم و يتغير، بمنزله ما تمسك المعده للغذاء، و الرحم للمنى، و أكثر عمل هذه القوه انما يكون بالبرد و اليبس، و ليس يحتاج من الحراره إلى مقدار كثير.

### فى القوه المغيره الثانيه

و أما القوه المغيره [الثانيه: و يقال لها: القوه الهاضمه][١٦٠٥] فهى التى تغير ذلك الشىء الملائم للعضو و تقلبه إلى جوهر العضو و تشبهه به و تلصقه به، و عمل هذه القوه بالحراره و الرطوبه، إذ كان من شأنها التغير و الانضاج. و هذان لا يكونان إلا بالحراره و الرطوبه، و ليس بها إلى اليبس حاجه.

### فى القوه الدافعه

[ و أما القوه الدافعه: فهى التى تدفع عن العضو فضل ما تجذبه إليه القوه الجاذبه مما هو غير موافق له، و هذه القوه عملها اكثر بالحراره و اليبس.

و هذه الاربع قوى واحده: منها هى المخصوصه بفعل الغذاء، و هى القوه المغيره الثانيه و تسمى الهاضمه، و هى التى تشبه الغذاء بالمعتدى[١٦٠٦] ما تغير جوهر الدم إلى جوهر اللحم.

و اما القوى الثلاث: و هى الجاذبه [و الماسكه و الدافعه، فهى كالخوادم للقوه الهاظمه، و ذلك أن الطبيعه قد اعدت القوه الجاذبه][١٦٠٧] فى العضو بأن تجذب إليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٧

من الغذاء ما يشاكله و يلائمه و تشبهه القوه المغيره التى فيه و تلصقه إليه كالأذى نجده فى النبات. فانا نجد النبات يكون فى أرض واحده و يسقى من ماء واحد و كل واحد من أنواعه يجذب إليه بقوه جاذبه فيه من تلك الارض و ذلك الماء ما يشاكله و يلائمه.

و القوه المغيره التى فيه تشبه ما اجتذبه من تلك بذاته، و الدليل على ذلك انا نرى المزارعين يزرعون فى الارض المالحه اذا أرادوا تطيبها السلق مرارا كثيره، فتطيب بذلك الارض و تذهب ملوحتها، و ذلك لأن القوه الطبيعه التى فى[١٦٠٨] السلق الطعم المالح فهو يجذب إليه من الارض ما يشاكل طبيعته و هو الجوهر المالح، و كذلك

سائر النبات يجتذب إليه من الارض ما يشاكل طبيعته بمنزله ما يجتذب الحماض و البقله الحمقاء من الارض الجوهر الحامض.  
و كذلك يجرى الامر فى كلّ واحد من أعضاء البدن فأنّه يجتذب إليه ما يشاكله من الغذاء بالقوه الجاذبه التى فيه و تحيله القوه المغيره التى فيه إلى طبيعته و تشبهه به.

و لما كان التغير و التشبه يحتاجان إلى مده من الزمان حتى يتمكن[١٦٠٩] فيه بحسب قرب طبيعته العضو من طبيعته الماده الصائره إليه، [و بعدها منه][١٦١٠] صار ما كان من الأعضاء قريباً من طبيعته الماده الصائره إليه احتاجت الطبيعه فى تغييره إلى مده يسيره، بمنزله استحاله الدم لحماً، فان اللحم لما كان قريباً من طبيعته الدم احتاجت فى تغييره إلى زمان يسير.

و ما كان من الأعضاء بعيداً من طبيعته الماده الصائره إليه احتاجت الطبيعه[١٦١١] فى تغييره إلى مده من الزمان طويله، بمنزله استحاله الدم إلى العظم، فان العظم بعيد من طبيعته الدم و تحتاج الطبيعه فى تكوينه من الدم إلى زمان طويل فجعلت الطبيعه لذلك القوه الماسكه فى كلّ واحد من الأعضاء بأن تمسك الشىء المشاكل فى مده من الزمان الذى يحتاج إلى أن يتغير و يتشبه به، لئلا يسيل و لا يثبت[١٦١٢] فى العضو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٨

و لما كانت الماده التى تصير إلى العضو قد تفضل منها فضله غير مشاكّله له احتاجت الطبيعه إلى قوه تدفع هذه الفضله و تنقيها فأعدت لها القوه الدافعه، ففعل الغذاء نفسه مخصوص بالقوه المغيره الثانيه إذ كان الغذاء انما هو الزيادة و الالتصاق و المشابهه، و ذلك انه يحتاج العضو الذى يغتذى به[١٦١٣] اذا ورد إليه الدم من العروق أن ينبث إلى جميع أجزاء العضو حتى

يزيد في جميع جهاته، و يحتاج ذلك الشئ ٤ الزائد أن يلتصق بالعضو و يلتحم به، و يحتاج ذلك الدم الملتصق بالعضو أن يصير شبيهاً به.

و قد يستدلّ على [الزيادة من ابدان المسلولين فأن هؤلاء لا تزيد اعضائهم البته. و يستدل على[١٦١٤]] الإلتصاق من ابدان المستسقين و هو الاستسقاء اللحى، فإن ابدان هؤلاء قد تزيد و لكن تلك الزيادة لا تلتصق بها، لأنها رقيقه مائيه لم تعمل فيها الحراره الغريزيه عملاً تغلظ به و تلتزج حتى يمكن فيها الإلتصاق، فهى لذلك تسيل و تجرى من الأعضاء. و يستدلّ على المشابهه من البرص، و ذلك أن أعضاء أصحاب هذا المرض قد يزيد بالغذاء فيها و يلتصق بها إلا أنه لا يتشبه بها، و ذلك يكون إما لضعف القوه المغيره الثانيه، و اما لأن الخلط الذى صار إليه خلط بلغمى غليظ.

و القوه المغيره تعجز عن أن تصير ذلك الخلط دماً.

فمن هذه الاعراض يتبين أن الغذاء نفسه انما هو الزيادة و الإلتصاق و التشبه و لذلك كان أبقراط يصرف اسم الغذاء على ثلاثه معانى[١٦١٥]:

[المعنى الأول]

على الغذاء الذى قد زاد و التصق و تشبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٩

[المعنى الثانى]

و على الغذاء الذى زاد و التصق من غير أن يتشبه.

[المعنى الثالث]

و على الغذاء الذى لم يصير بعد غذاءً بمنزله عصاره[١٦١٦] الطعام و الدم.

و كلّ واحد من الأعضاء يصل إليه الغذاء فى وقتين.

أما المعده: فإنها تأخذ من الغذاء فى وقت انهضامه ما هو أقرب إلى طبيعتها فتحيله إلى ذاتها و تغتذى به، [و يصل اليها من الكبد دم فى عروق و يصير من الكبد الى الطبقة الخارجه منها فتغتنى به][١٦١٧].

و كذلك أيضاً الفم و المرى ٤: قد يأخذان فى ممر الغذاء بهما

الطف ما فى جوهره و أقربه إلى طبيعه البخار فيغتذيان به، و يصل اليهما من الكبد دم فى عروق متشعبه اليهما فيغتذيان به.

و أما الأمعاء فالدقاق: منها فتأخذ من الغذاء الذى يصل اليها من المعدة إلى الكبد ما تحتاج اليه، و يصير اليها من الكبد دم فى عروق متشعبه من العرق المعروف بالباب، فتغتذى به و يزيد فى نفس جوهرها.

و كذلك الأمعاء الغلاظ قد تأخذ من أثقال [١٦١٨] الغذاء ما يلائمها فتغتذى به و يصل اليها دم من العروق المتصله بها من ظاهرها [فتغتذى به] [١٦١٩] على ما بينا عند ذكرنا أمر الأعضاء.

و أما الكبد: فقد يصل اليها غذاء من المعدة فى وقت ما ينهضم الغذاء فيها، تجتذبه بعروق تأتى المعدة من الكبد، و يأتىها غذاء آخر بعد ما ينهضم الطعام فى المعدة، و ينحدر من المعدة إلى الأمعاء، و يدخل فى العروق المنتسجه بين الأمعاء و الكبد.

و أما سائر الأعضاء الاخر: فأنه يأتىها غذاء من الكبد فى العروق التى تتشعب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٠

اليها منها فى وقت ما تصير عصاره الغذاء من الأمعاء إلى الكبد قبل أن ينهضم جيداً و يصير دماً، و يصل اليها غذاء فى تلك العروق بعد ما ينهضم انهضاماً جيداً و يصير دماً.

و كل واحد من هذه الأعضاء يجتذب الغذاء: اليه.

إما من العضو الذى هو أضعف منها، بمنزله ما يجتذب القلب الغذاء من الكبد، و الكبد من الأمعاء، و الأمعاء من المعدة و المعدة من العروق غير الضوارب، لأنها أقوى منها.

و أما من عضو أقوى منه: و يكون فيه ماده كثيره ليس يحتاج إليها كلها، بمنزله ما تجتذبه المعدة من الكبد إذا كانت المعدة خاليه، و الكبد كثيره الدم فتغتذى به.

قد تدفع أيضاً الأعضاء ما فيها من المواد: إما إلى العضو الذى هو أضعف منها: بمنزله ما تدفع المعدة ما فيها إلى الأمعاء.

و إما إلى الموضع الذى هو أقرب إليه: بمنزله ما إذا كانت ماله فى المعدة [١٦٢٠] فى أعلاها دفعتها بالقىء إلى الفم، و إذا كانت من أسفلها دفعتها إلى الأمعاء بالاسهال.

و الأعضاء تدفع ما فيها مما اجتذبت إليه فى أحد وقتين.

إما إذا اجتذبت [١٦٢١] منها حاجتها فيصير الباقي فضلاً لا حاجه بها إليه، بمنزله المعدة إذا أخذت حاجتها من الغذاء و دفعت الباقي إلى الأمعاء.

و إما إذا تأذت به: و أذاها به. إما إذا كان [١٦٢٢] كثير المقدار فيثقل عليها إمساكه فتدفعه، بمنزله الاسهال و القىء العارضين من كثرة الأكل أو الشراب. و إما إذا فسد فيها و استحال إلى كيفية حاده تلذع، بمنزله ما يستحيل الغذاء فى المعدة إلى الممرار [١٦٢٣] فيلذعها فتدفعه إلى الأمعاء، و يلذع الأمعاء فتدفعه إلى خارج، أو تدفعه إلى الفم بالقىء.

فهذه القوى الطبيعىة التى يكون بها تدبير الغذاء و المواد التى فى البدن، [فأعلم ذلك ان شاء الله] [١٦٢٤]. [١٦٢٥]

كامل الصناعة الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٣٧٠

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٧١

## الباب الثالث فى صفه القوى الطبيعىه على طريق المثال فى المعدة [١٦٢٦]

### إشاره

[و إذ تبين مما قلنا كيف يكون فعل كل واحد من القوى الطبيعىه فى أعضاء البدن، فنحن نبين كيف تظهر أفعال هذه القوى للحس بمثالين مثلهما جالينوس فى المعدة و الرحم، إذ كانت الأفعال الطبيعىه فى هذين العضوين أبين للحس و أقدر للانسان [١٦٢٧] أن يقيس فعلهما بفعل سائر الأعضاء الاخر. و نبتدئ أولاً- ببيان ذلك فى المعدة و نبين فيها بدء فعل القوه الجاذبه] [١٦٢٨].

فنقول: إن فعل الجذب يظهر ظهوراً بيّناً فى وقت الازدراء، فإننا نرى الحيوان يجتذب الغذاء من

الفم و يورده الى المعده لتطبخه و تسحقه، ليسهل بذلك تغييره الى جوهر الدم.

فإن قال قائل: إن حركة المری ء لتناول الغذاء إنما هی بإرادة الانسان.

قلنا له: إنه إن كان تناول الغذاء بإرادة الانسان، فإن القوه الجاذبه مع ذلك ظاهره بينه من حركة المری ء و المعده فی وقت الازدراد، و من تناول بعض الأغذیه اللذيذه و الادويه الكريهه.

أما من حركة المری ء و المعده فی وقت الازدراد: [١٦٢٩] فإننا نرى المری ء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٢

و المعده فی وقت الحاجه الشديده الى الغذاء يجتذبان الطعام من الفم، و هو يمضغ من غير إرادته الانسان، و ترى المری ء يقصر و المعده تصعد الى فوق لشوقها الى اجتذاب [١٦٣٠] الغذاء، و كذلك قد نجد المعده فی بعض الحيوان القصير المری ء فی وقت تناول الغذاء تصعد حتى تلتقى بالفم، و ذلك إذا كان الفم منه واسعاً و كان شرهاً بمنزله الحيوان الذى يسمى حاماً و هو التمساح.

و أما ما يعرض من تناول الأغذیه اللذيذه و الادويه الكريهه: فإننا نجد المری ء و المعده فی الوقت تناول الأغذیه الحلوه اللذيذه يجتذبانها بسرعه، حتى أن الكبد أيضاً يجتذبها من المعده للذتها و قربها من طبيعتها، و يتبين من ذلك انه متى تناول الانسان غذاءً و يتناول [١٦٣١] بعده غذاء حلواً ثم استعمل المقيء، وجد ما يخرج بالقى ء من الشى ء الحلو فى آخر شى ء يتقيؤه لجذب المعده له الى قعرها. و متى تناول الانسان غذاءً و دواءً كريهاً وجد المعده و المری ء يرومان نفضهما و لا يزدرد انهما إلا بعسر، و مع ذلك فلو أن انساناً حين يدلى [١٦٣٢] رأسه الى أسفل و رجلاه الى فوق متصبأً، ثم أعطى الغذاء لازدرده ازدراداً تاماً و أورده الى المعده.

فلو لم



تكن هاهنا قوه جاذبه لم يمكن أن يصعد الغذاء الى فوق حتى يرد المعده. فقد بان مما ذكرنا أن فى المعده قوه جاذبه طبيعيه تجذب اليها ما شاكلها و لاءمها.

و أما القوه الماسكه التى فيها: فإننا نجد المعده إذا ورد إليها الغذاء تمسكه و تقبض عليه من جميع جهاتها، و ينضم منها أسفلها و هو الموضع المعروف بالبواب انضماماً شديداً حتى لا يمكن أن يخرج منه شىء، و يلزم ما فيها لزوماً لا يوجد فيها موضع خال البته.

و قد تجد ذلك عياناً متى أعطيت بعض الحيوان غذاءً رطباً، ثم عمدت فى الوقت الذى ناولته فيه الغذاء فشرّحت بطنه و كشفت الغشاء المجلل لآلات الغذاء، وجدت المعده محتويه عليه لازمه له من كلّ جانب، و تجد البواب منضمّاً منطبقاً حتى لا يمكن أن يسيل منه من ذلك الغذاء الرطب شىء بوجه من الوجوه.

و كذلك ايضاً إن فعلت ذلك بعد نفوذ الغذاء عن المعده، وجدت الأمعاء قابضه على ما فيها من الاثقال لازمه لها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٣

فتبين بهذا أن فى المعده و الأمعاء قوه ماسكه تمسك بها ما يوافقها من الاغذيه.

### فى القوه الهاضمه

[ و أما القوه الهاضمه: فإن فعلها يتبدى مع ابتداء فعل القوه الماسكه و ذلك أن المعده اذا اجتذبت الطعام اليها بتوسط المرىء أمسكتة و احتوت عليه و ابتدأت فى تغييره و إحالته الى طبيعه طبقتها الداخله. و فعلها ذلك به لأحد شيئين:

أحدهما: لان يصير غذاء موافقاً لها فتجذب منه [ما يوافقها] [١٦٣٣] و ما هو أقرب الى طبيعتها فتزيده على طبقاتها.

و الثانى: ليسهل على [المعده] [١٦٣٤] تغييره و قلبه الى جوهر الدم، كما أن الفم أيضاً قد يغير الغذاء بعض التغيير ليسهل على المعده تغييره

و إحالته الى جواهرها، و كذلك المعدة قد تغير الغذاء ليصير موافقاً للكبد و تسهل عليها إحالته الى جوهر الدم.

و كذلك أيضاً الكبد يغير الغذاء الى الدم ليسهل على الأعضاء الاخر إحالته الى جواهرها و ذلك أنه ليس يمكن فى شىء من الأشياء أن يستحيل الى كيفية مضاده لكيفيته دفعه دون أن يستحيل منه شىء بعد شىء قليلاً قليلاً حتى يصير إلى تلك الكيفية و لذلك لا يمكن أن يصير الخبز دماً أول ما يرد البدن دفعه لكن يتغير فى الفم بعض التغير ثم تغيره المعدة و تهضمه و تدفعه الى الأمعاء الدقاق فيتغير بعض التغير ثم يجذبه الكبد من العروق المنتسجه بين الأمعاء و الكبد فتغيره و تصير دماً و كذلك أيضاً تجتذب العروق الدم من الكبد و توصله إلى الأعضاء فيكون أسهل على الأعضاء فى تغير الغذاء و تشبيهه بجواهرها.

و الدليل على أن الغذاء يتغير فى الفم بعض التغير أن ما يبقى بين الأسنان من الغذاء [تتغير] [١٦٣٥] رائحته و تصير له كيفية مثل كيفية لحم الفم، و إنما يتغير فى الفم لأنه يلقي جوهر اللحم الذى فى الفم و يماسه، و يختلط بالبلغم الذى قد انهضم

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٤

و صارت له حراره. و الدليل على أن هذا البلغم كذلك انه يشفى القوابى و ينضج بعض القروح و يقتل العقارب، فمن قبل ذلك صار الغذاء يتغير فى الفم أيضاً، و كذلك المعدة انما يتغير الغذاء فيها، لأنه يلامس جرمها فتكسبه كيفية مثل كيفيتها و يتغير من حرارتها الطبيعه، و لأنه يخالط الغذاء فيها للبلغم النضيج.

و يتغير الغذاء فى المعدة أكثر من تغيره فى الفم، لأن المعدة أسخن من الفم لما ينصب من

المرار اليها، و لأن موضعها مجاور لأعضاء حاره، فعن يمينها الكبد، و عن شمالها الطحال، و من فوقها القلب و الحجاب، و من خلفها عضل الصلب.

و كذلك الكبد أيضاً يتغير فيها الغذاء أكثر مما يتغير فى المعده، لأن الكبد أحر مزاجاً من المعده بأضعاف كثيره، لأن طبيعه الكبد دمويه حتى كأنها دم جامد، فهى إذا وصلت عصاره الغذاء اليها شبهته بطبيعتها و قلبته الى جوهرها.

فقد بان مما ذكرنا أن فى المعده و فى سائر الأعضاء قوه مغيره تحيل الغذاء الى طبيعتها.

### فى القوه الدافعه

[ و أما القوه الدافعه: فإن فعلها[١٦٣٦] يبتدىء عند فراغ القوه الماسكه و القوه المغيره، و ذلك أن المعده إذا هضمت الغذاء و طبخته و أخذت منه حاجتها و ما كان مشاكلاً لها صار الباقي كأنه ثقل عليها و منافر لها، لأنها لا تحتاج اليه. فتدفعه الى الأمعاء و ينضم أعلاها عند فمها انضماماً شديداً و ينفتح عند ذلك الموضع الاسفل من المعده المعروف بالبواب فيخرج الغذاء منها الى الأمعاء الدقاق، و الأمعاء الدقاق أيضاً تجذب من هذا الغذاء المنسحق[١٦٣٧] ما تحتاج اليه و تجذب العروق المنتسجه بين الأمعاء و الكبد عصاره هذا الغذاء و تدفع ثقل الغذاء الى الأمعاء الغلاظ لقله حاجتها.

و كذلك الأمعاء الغلاظ تأخذ حاجتها من الثفل[١٦٣٨] و تدفع الباقي إلى خارج، لأنه يصير حينئذ ثقيلًا عليها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٥

و كذلك سائر الأعضاء إذا أخذت حاجتها مما يصل اليها من الغذاء صار الباقي كريهاً عندها فيثقل حمله عليها، فتدفعه الى عضو آخر موافق له.

و قد تدفع المعده أيضاً ما تجذبه اليها عند ما تتأذى به، و تأذيها به:

إما لكثرتة: فعند ما يتناول الانسان من الطعام و الشراب أكثر مما

ينبغي يثقل عليها فتدفعه: إما بالقى ء بمنزله ما يعرض للسكران. و إما بالاسهال بمنزله ما يعرض للمتخم. و إما لفساده: فإذا استحال الطعام و الشراب إلى كيفية لذاعه فتدفعه: إما بالقى ء: إذا كان طافياً فى اعلى المعده لقرب الفم من أعلى المعده. إما بالاسهال: إذا كان راسباً فى أسفل المعده لقرب المعى من أسفل المعده.

و هذه الأشياء قد تظهر عياناً فى المعده و قد يتبين أن فيها قوه دافعه حتى أنك ترى عند القى ء كأن المعده تنتزع عن موضعها الى فوق حتى تتحرك معها عامه الاحشاء.

و ترى أيضاً عند التبرز إذا كان البراز معتقلاً أو كان فى الأمعاء فضل لذاع كأن الأمعاء تنتزع من موضعها لدفع ما فيها الى أسفل، و ترى عامه الأحشاء تتحرك الى أسفل بحركه العضل المذى على البطن لمعونه الأمعاء على دفع ما فيها، حتى أنه ربّما انخلع المعى المستقيم عن موضعه لقوه الحركه الدافعه بمنزله ما يعرض فى الزحير.

فقد بان مما ذكرناه بياناً واضحاً أن فى المعده اربع قوى طبيعیه جاذبه و ماسكه و هاضمه و دافعه، و كذلك أيضاً فى سائر الأعضاء الآخر، فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٦

## الباب الرابع فى صفه القوى الطبيعیه على طريق المثال فى الرحم [١٦٣٩]

### اشاره

و إذ قد بان مما ذكرنا فى المعده أن هاهنا اربع قوى طبيعیه بها يتم أمر الغذاء فى سائر الأعضاء فإننا نبين أيضاً كيف تظهر هذه القوى فى الرحم ليكون أوكد فى الاستدلال على أن هذه القوى الطبيعیه فى سائر الأعضاء.

و نبتدئ أولاً بذكر القوه الجاذبه التى فيها كما قلنا فى المعده.

### فى ظهوره القوه الجاذبه

[ فأقول: انا قد بينا عند ذكرنا امر الأعضاء أن الطبيعه جعلت فى الرحم اشتياقاً الى المنى و عشقاً له، لحاجه كانت اليه بسبب التناسل، و لذلك سماه قوم من الفلاسفه لما رأوا ذلك فيه حيواناً مشتاقاً الى المنى، فجعلت الطبيعه فيه لذلك قوه جاذبه بها تجذب المنى اليها، و يتبين ذلك فى وقت الجماع فإن الرجل يحس فى وقت الجماع كأن الرحم يجذب احليله الى داخل كما تجذب المحجمه الدم.

و هذا يكون عند ما تعلق المرأه، و ذلك إذا كان الرحم قد انقطع عنه الطمث قريباً فيكون خالياً من الفضول المانعه له عن فعله، و يشتد شوقه الى المنى فى جذبه اليه فيتبين من هذا الحس أن فى الرحم قوه جاذبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٧

[ و أما القوه الماسكه: فتبين لك من وقت تعلق المرأه الى وقت الولاده، فإن الرحم إذا اجتذب اليه المنى اجتمع [اليه فى جميع جهاته][١٦٤٠] [لعشقه له][١٦٤١] و انضم انضماماً شديداً من جميع جهاته، و انطبق فمه حتى لا- يمكن أن يدخل فيه طرف الميل.

كالذى قال أبقرط «إن فم الرحم من المرأه الحامل يكون منضمّاً، و لا يكون انضمام فمه مع صلابه، لأن الصلابه انما تكون إذا كان الانضمام بسبب ورم، فلا يزال الرحم على هذه الحاله من الامساك الى أن يكمل الجنين صورته و تتم أعضاؤه و يصير فى الحال التى يمكن فيها أن يفعل الأفعال الجاريه[١٦٤٢] فى المجرى الطبيعى».

و قد يمكن أن يتبين ذلك من الرحم إذا عمدت الى الحيوان الحامل فشققت منه أسفل السرّه الى نحو الفرج، و كشفت عن الرحم برفق فأَنَّك تجد الرحم منضمه على ما فيها ماسكه له من كلّ جانب، و

تجدد فم الرحم منطبقاً على [ما فيها] [١٦٤٣] انطباقاً شديداً لا يدخل فيه طرف الميل، فيظهر لك من هذا الفعل أن في الرحم قوة ماسكه.

### في ظهور القوة المغيره

[فأما القوة المغيره: التي في الرحم فإن فعلها ظاهر بين في مده زمان فعل القوة الماسكه من تغيير المنى فيه الى اختلاف جوهر أعضاء الجنين و كفياتها و أشكالها، و هذا دليل على أن في الرحم قوة مغيره.

و أما القوة الدافعه: فإن فعلها [١٦٤٤] يظهر في أحد وقتين:

إما عند كمال الجنين، و إما عند موته.

فأما عند كماله: فإن الجنين إذا كملت اعضاؤه و نمت هدأت القوة الماسكه

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٨

[و المغيره و سكنت]، [١٦٤٥] و ابتدأت القوة الدافعه في دفع الجنين و اخراجه، و ذلك يكون إما في الشهر السابع أو الثامن أو التاسع أو العاشر.

### في السبب في دفع الجنين

[و الرحم تدفع الجنين و تخرجه إذا استكمل لسببين:

احدهما: انه يثقل على الرحم فتدفعه عنها.

و الثاني: [لان الجنين] [١٦٤٦] يحتاج الى غذاء كثير و لا يجده فيضطرب لذلك و يضرب برجليه حتى يشق الاغشيه المحتويه عليه، و هي المشيمه و السقى و السلى على ما بينا في الموضع الذى ذكرنا فيه أمر الأعضاء، فتخرج الرطوبه المحتبسه فيه و هي فضول الجنين مثل العرق و البول [و البراز] [١٦٤٧] و فضل دم الطمث، فتصب على جسم الرحم فتلدعه و تؤذيه، فتدفع الجنين و تخرجه الى خارج.

### في خروج الجنين عند موته

[و أما خروج الجنين من الرحم في وقت موته: فيكون أيضاً لاحد أمرين:

إما لأن صديداً حاداً يتولد هناك فيلدع الرحم و يؤذيه حتى يدفعه و يخرج عنه نفسه.

و إما لأن واحداً من هذه الاغشيه ينخرق فتصب الفضول على جسم [١٦٤٨] الرحم فتلدعه فيدفعه لذلك عن نفسه و يخرج عنه.

و هذا ظاهر يبين من أن أمر الرحم فيه قوه دافعه، و كذلك يجب أن تعلم أن في كلّ واحد من الأعضاء الآخر قوه دافعه.

فقد بان مما ذكرنا في أمر المعده و الرحم أن فيهما أربع قوى طبيعیه، جاذبه و ماسكه و هاضمه و دافعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٩

### في ظهور القوى الاربع

[فأما القوه الجاذبه: من المعده فيّنه في وقت الازدراد، و في الرحم في وقت الجماع.

و أما القوه الماسكه: فيّنه في المعده في وقت هضم] [١٦٤٩] الغذاء، و في الرحم في وقت تولد الجنين.

و أما القوه المغيره: فيّنه في المعده في وقت استحاله الغذاء، و في الرحم في وقت تغير المنى و دم الطمث الى جوهر كلّ واحد من الأعضاء.

و أما القوه الدافعه: فيّنه في المعده في وقت انحدار الغذاء من المعده الى الأمعاء الدقاق، و في الرحم في وقت الولاده.

و إذ قد تبين و وضح لنا من حكمه الطبيعه في هذين العضوين ما قد تبين فيجب أن يحمل الامر في كلّ واحد من الأعضاء على ذلك، و تعلم أن في كلّ واحد منها أربع قوى طبيعیه بها يكون تدبيرها و قوامها، و هى الجاذبه التى تجذب العضو بها إلى نفسه ما يشاكله و يلائمه و ما يحتاج إليه، و الماسكه بها تمسك ذلك الشىء المجذوب أى شىء كان، و قوه مغيره بها يغير ذلك الشىء تشبهه بذاته و

تصيرُه مثله، وقوه دافعه تدفع بها عن نفسه ما لا- يحتاج اليه و ما لا- يوافقُه و بها تدفع الطبيعه الشىء الذى تتأذى به و تضره[١٦٥٠] و هذه القوه خاصه فى كلّ عضو قوّته لانها تدفع المواد المؤذيه لها من عضو الى عضو حتى أن العظام قد تدفع الفضول الناشئه فيها و تخرجها عن البدن بعد أن ينبت عليها اللحم.

و هذه الأربع قوى هى الخادمه للطبيعه فى جميع ما تحتاج إليه فى دوام الصحه و شفاء الأمراض، و لذلك [قال أبوقراط «الطبيعه هى» المشفيه[١٦٥١] للأمراض[١٦٥٢]. و الدليل على ذلك أن الجراحات الصغار فى اكثر الامر تندمل و تلتحم بغير علاج، و نجد كثيراً من الأوجاع و الأمراض تسكن عقيب نوم ينامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٠

العليل، و يسكن كثير من الاوجاع بالصبر عليها من غير علاج، و نجد الميت الذى قد فارقت الطبيعه يعمل الفساد فيه دائماً حتى يفنيه، فاعلم ذلك ان شاء الله.

و إذ قد بان من امر القوى الطبيعه ما فيه كفايه فنحن قاطعون كلامنا فيها فى هذا الموضع و بادئون بوصف القوى الحيوانيه، [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى][١٦٥٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨١

### **الباب الخامس فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله [للانبساط و الانقباض][١٦٥٤]**

قد كنا ذكرنا فيما تقدم من كلامنا أن تدبير أبدان الحيوان يكون بثلاثه أجناس من القوى:

احدها: جنس القوى الطبيعه.

و الثانى: جنس القوى الحيوانيه.

و الثالث: جنس القوى النفسانيه.

و قد ذكرنا فى هذا الموضع امر القوى الطبيعه بمقدار الحاجه، و نحن نذكر فى هذا الموضع امر القوى الحيوانيه ليكون كلامنا فى القوى على نسق القسمه.

[فى القوي الحيوانيه]

فنقول: إن القوى الحيوانيه: هى التى تكون بها الحياه و معدنها القلب، و منها تبتدى و تنفذ فى الشرايين الى سائر



أعضاء البدن و تعطيه الحياه.

و هذه القوى الحيوانيه:

منها ما هى فاعله: و هى القوى التى بها يكون انبساط القلب و العروق الضوارب و القوى التى بها يكون انقباضها.

و منها ما هى منفعله و هى القوى التى بها يكون الغضب، و القوى التى بها تكون الأنفه، و القوى التى بها يكون التראوس[١٦٥٥].

و نحن نبدأ أولاً بذكر القوى التى بها يكون الانبساط و الانقباض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٢

فنقول: إن انبساط القلب و العروق الضوارب: هو حركه مكانيه فيحركها القلب[١٦٥٦] من مركزها الى أطرافها و رؤوس أقطارها، كما يتحرك زق الحدّاد إذا كان ضامراً و جذب اليه الصانع الهواء، فإنّه ينسبط من وسطه الى جميع جهاته المحدوده.

[فى الانقباض]

فأما الانقباض: فهو أيضاً حركه مكانيه يحركها القلب و العروق الضوارب بخلاف الحركه الاولى اعنى: أنها تتحرك من الاطراف الى المركز حتى تتلاقى رؤوس اقطارها كما يتحرك الزق إذا اخرج منه الصانع الهواء، فإنّه يرجع جميع اطرافه الى الوسط و يلقي بعضها بعضاً و ينضم.

و كلّ واحد من هاتين الحركتين تكون بقوه فاعله كما يكون دخول الهواء الى الزق و خروجه عنه بفعل الصانع، و ادخاله إياه اليه و ليست حركه القلب و الشرايين من قبل الهواء على مثال ما يحرك الهواء فى الزق كما ظن قوم من المتطبيين، لكن حركتها انما هى بقوه جاذبه للهواء يقوم مقام الصانع الذى يدخل الهواء الى الزق، و ذلك أن القوى التى يكون بها الانبساط و هى التى يجذب بها القلب الهواء من الرئه، و دخول الهواء الى الرئه يكون بتوسط الصدر، و ذلك لأن العضل الذى فيما بين الاضلاع من شأنه أن يبسط الصدر و يقبضه فإذا انبسط الصدر انبسطت لذلك معه

الرئة فيتبع ذلك دخول الهواء الى الرئة فيجذب عند ذلك الهواء [١٦٥٧] من الرئة.

و بهذه القوه تجتذب العروق الضوارب الهواء من القلب، و يقال لدخول الهواء فى هذه الحال استنشاق.

و أما القوه التى بها يكون الانقباض: و هى التى تدفع الفضول الدخانيه عن القلب و تنقيها و تخرجها عنه الى الرئة، و ذلك أن العضل الذى فيما بين الاضلاع إذا قبض الصدر انقبض القلب و العروق الضوارب بما فيها من القوه الفاعله، لذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٣

ينضغط الفضل [١٦٥٨] الدخانى و يخرج الى الرئة، و يقال لهذا الجاذب اخراج النفس، و يسمى الاستنشاق و اخراج النفس باسم واحد و هو التنفس.

و ينبغى أن تعلم أن العروق الضوارب فى وقت الانبساط ما كان منها قريباً من القلب اجتذب الهواء و الدم اللطيف من القلب باضطرار الخلاء، لأنها فى وقت الانقباض تخلو من الدم و الهواء، فإذا انبسط عاد إليها الدم و الهواء و ملأها، و ما كان منها قريباً من الجلد اجتذب الهواء من خارج، و ما كان منها متوسطاً فيما بين القلب و الجلد فمن شأنه أن يجتذب من العروق غير الضوارب ألطف ما فيها من الدم، و ذلك لان العروق غير الضوارب فيها منافذ الى العروق الضوارب.

و الدليل على ذلك أن العرق الضارب إذا انقطع استفرغ منه جميع الدم الذى فى العروق غير الضوارب.

فهذه صفه القوه التى يكون بها الانبساط و الانقباض الذى بهما يكون التنفس.

و ممّا ينبغى أن تعلم أن حركه التنفس من الحركات الاراديه، و ذلك أن التنفس يكون بحركه الصدر، و حركه الصدر تكون بالعصب المتصل بالعضل الذى فيما بين الأضلاع و غيره من عضل الصدر، و كلّ حركه تكون بالعضل و

العصب فهى من الحركات الارادية. و الدليل على أن حركه التنفس حركه إرادية أن الانسان متى أراد أن يحبس نفسه مده طويله صالحه أمكنه ذلك، و لذلك قد يمكنه أن يمتنع عن استنشاق الهواء زمنا ما، و إذا كان ذلك كذلك فإن حركه التنفس من الحركات إلاراديه، فاعلم ذلك ان شاء الله [١٦٥٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٤

### الباب السادس فى منفعه التنفس

و أما منفعه التنفس: فالحاجه كانت اليه هى حفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها، و تغذيه الروح الحيوانى، و توليد الروح النفسانى.

و ذلك أن حفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها يكون بدخول الهواء البارد باعتدال ليروح عنه ما يحدث لها من اللهيب الشديد و يخرج البخار الدخانى المتولد من ماده الحراره الغريزيه التى هى الدم.

و أما تغذيه الروح الحيوانى و توليد الروح النفسانى: فيكونان بدخول الهواء البارد باعتدال فقط، لأن حاجه الروح الى التنفس انما هى للزياده فيها من الهواء المعتدل.

و أما تولدهما: فيكون من بخار الدم المعتدل المزاج على ما سنبين ذلك فى الموضع الذى نذكر فيه أمر الأرواح، و اعتدال الدم يكون من اعتدال الحراره الغريزيه، و اعتدال الحراره الغريزيه يكون من التدبير المعتدل بالأغذيه و الاشربه و غيرهما.

و إذا كان الأمر كذلك فإن المنفعه الواصله إلى البدن من التنفس عظيمه جداً و هى الحياه و البقاء.

و إذا كانت الحياه إنما ثباتها و قوامها بالارواح، و ثبات الارواح و قوامها باعتدال الحراره الغريزيه، و اعتدال الحراره الغريزيه يكون باعتدال التنفس

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٥

و جوده التدبير [بالادويه [١٦٦٠]] و الأغذيه و الاشربه المعتدله المولده للدم التى هى ماده الحراره الغريزيه.

الا أن حاجه الحراره الغريزيه الى التنفس أقدم من الحاجه الى الأغذيه و الاشربه و أعظم نفعاً،

و الدليل على ذلك أنك متى خليت عن مخنوق خناقه و كان عطشاناً أو جائعاً رأيته عند تخليتك عنه الخناق يبادر إلى استنشاق الهواء ليسكن ما عرض له من حراره القلب و تبريدها، و يخرج ما كان اجتمع فيه من البخار الدخاني لترجع الحراره الى اعتدالها، فاذا استكفى من ذلك سكن و هدأ مما كان به طلب الماء ثم الطعام، لأن الحيوان قد يصبر عن الماء و الطعام مده طويله و هو حي، و لا يمكن أن يبقى حياً إذا عدم التنفس زماناً قليلاً، و هذا دليل على أن منفعة التنفس عظيمه في بقاء الحيوان، ر لأن الحاجه اليه بالقصد الأول إنما هي لحفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها لبقاء الحيوان و أنت تعلم علماً جيداً أن الحياه إنما تكون باعتدال الحراره الغريزيه.

و أما الاسباب التى عنها يكون الموت فعلى ما أصف، [فأعلم ذلك ان شاء الله] [١٦٦١].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٣٨٦

## الباب السابع فى صفه أسباب الموت

### اشاره

و أما الاسباب المحدثه للموت: فقد ذكر جالينوس الحكيم فى كتابه فى منفعة التنفس هذا القول: «انه يجب ضروره أن يعرض الموت للحيوان، إما لفساد تركيب نوع الدماغ فقط، و إما لفساد الروح الذى فى الدماغ، و إما لفساد الحراره الغريزيه فقط.

و لكن لا يمكن أن يفسد نوع تركيب الدماغ فساداً سريعاً بجهه غير فساد اعتدال الحراره الغريزيه، و لا يمكن أن تفسد [نوع] [١٦٦٢] الحراره الغريزيه من غير هذه الجهه»، فعنى به «فساد تركيب الدماغ». و قال: «و لا- يمكن أن يكون للروح سبب آخر لفساده دفعه غير العلتين اللتين قد ذكرناهما:

إحداهما: استفراغ جوهر الروح و نفاذه بسبب جراحه تقع بالدماغ تنفذ الى تجاويفه.

الآخر: فساد اعتدال [١٦٦٣] الحراره الغريزيه.

و لكن ليس يمكن أن

نقول: أن سبب الموت في امسالك النفس هو استفراغ جوهر الروح كالذى يعرض في الجراحات الواصلة الى تجاويف الدماغ، فيبقى أن يكون سبب الموت هو فساد اعتدال الحراره الغريزيه» فهذا قول جالينوس.

و إذا كان الامر على ما ذكره جالينوس «من أن الموت يكون بفساد اعتدال الحراره الغريزيه».

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٧

فينبغي أن تعلم أن فسادها يكون: إما عن اسباب متحركه من داخل البدن و إما عن اسباب وارده عليه من خارج.

### فى الاسباب المتحركه من داخل البدن

[ فأما الأسباب المتحركه من داخل: فتكون إما بسبب فساد[١٦٦٤] آلتها، و اما بسبب فساد كيفيتها، و إما بسبب فساد مادتها.

فأما سبب فساد آلتها فيكون:

إما لآفه تعرض للدماغ أو للقلب أو للكبد، فإن الدماغ إذا فسد بطلت القوه المحركه النافذه منه الى الصدر، فيبطل التنفس و تنطفئ الحراره الغريزيه، و القلب إذا فسد بطلت القوه الحيوانيه التى كان القلب يجذب بها الهواء من الرئه، و الكبد إذا فسدت بطلت القوه المولده للدم الذى هو ماده الحراره الغريزيه.

[و اما بسبب فساد آلتها]

و الفساد يلحق كل واحد من هذه لآفه تنالها إما من قبل سوء مزاج، و إما من مرض آلى.

و سوء المزاج يكون إما حاراً مفرطاً يحرقها كالذى يعرض فى الحميات المحرقه من سرعه الموت، و إما من سوء مزاج بارد كالذى يعرض فى العله المعروفه بالجمود و فى غيرها من الامراض الباردة.

و إما من مرض آلى: كالذى يعرض فى [تعفن][١٦٦٥] الأورام الحاره أو الباردة التى تنال بعض هذه الأعضاء، بمنزله ورم الدماغ المسمى سرسام.

و إما لسده تعرض للدماغ: فبمنزله السكته و الصرع اللذين تنسد فيهما بطون الدماغ بالخلط البارد الغليظ، فلا تنفذ القوه المحركه منه الى الصدر فيتعطل التنفس، و كذلك قد تعرض

السده للرئه فلا ينفذ الهواء منها الى القلب فتتطفئ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٨

الحراره الغريزيه، و كذلك إن عرضت فى عروق الكبد سده فلا يصل اليها الترويح فيبرد لذلك و يتعطل تولد الدم.

و أجلب هذه الآفات للموت و أعجلها ما نزل بالقلب، و أما الدماغ و الكبد فإذا كانت الآفه عظيمه جلبت الموت و إذا كانت يسيره فيمكن أن يتخلص منها.

[فاما بسبب فساد كيفيتها]

و أما الفساد العارض للحراره الغريزيه بسبب كيفيتها فتكون:

إما من قبل حراره قويه كالأذى يعرض فى الحميات المحرقه بسبب سرعه نفوذ الحراره الغريزيه و تحليلها للحراره الغريزيه و إبادتها إياها، و كالأذى يعرض لمن تناول دواءً حاراً قوى الحراره بمنزله الفرييون و غيره من الادويه الحاره.

و إما من قبل بروده قويه تبردها كالأذى يعرض فى الامراض الباردة بمنزله الجمود و الفالج و غيرهما من الأمراض الباردة المطفئه للحراره الغريزيه، و كالأذى يعرض لمن شرب دواءً بارداً كالأفيون و الشوكران من جمود الحراره الغريزيه و جمود مادتها.

[فاما بسبب فساد مادتها]

و أما فساد ماده الحراره الغريزيه: فيكون إما من نقصانها، و إما من زيادتها.

أما من نقصانها: فكالأذى يعرض لمن يستفرغ بدنه بنوع من أنواع الاستفراغات استفراغاً مفرطاً، إما من الدم، و إما من أحد الأخلاط الاخر، فتتطفئ الحراره الغريزيه لعدم مادتها، و اما من الجوع أو من العطش فتتحل رطوبات البدن و تنطفئ الحراره الغريزيه.

و إما بزياده ماده: كالأذى فى الأمراض الحادته عن الامتلاء من الاخلاط، [أو من الطعام][١٦٦٦] و غيرهما [فيعرض من ذلك][١٦٦٧] الموت، و ذلك أن البدن إذا امتلأ من الأخلاط أو من الطعام أو من الشراب حتى لا يبقى فيه موضع يخترقه الهواء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٩

المستنشق، عرض من ذلك

اختناق الحراره الغريزيه و انطفائها، كالذى يعرض للسكران المفرط السكر من امتلاء العروق و بطون الدماغ حتى يغمر الحراره الغريزيه و يطفئها فيكون من ذلك الموت فجأه. و كالذى، يعرض لأصحاب الأبدان السمينه جداً من انضغاط العروق و الشرايين فلا يكون فيها موضع لدخول الهواء فتنتطفئ الحراره الغريزيه و يكون الموت فجأه.

### فى الأسباب الوارده من خارج البدن

[ و أما الفساد الذى يعرض [١٦٦٨] للحراره الغريزيه عن اسباب من خارج: فيكون.

إما باستفراغها، و إما بانعطافها الى داخل، و إما من قبل الامتلاء، و إما من قبل عدم التنفس، و إما من قبل فساد جوهرها، و إما من قبل فساد كفيتهها.

### فى استفراغ الحراره الغريزيه

[ فاما استفراغها فيكون: إما باستفراغ جوهرها، و إما باستفراغ مادتها.

أما استفراغ جوهرها: فيكون إما من قبل فرح شديد يعرض للانسان بغته، فتخرج الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه فتنتشر و تتحلل و يبرد ظاهر البدن و باطنه و يكون الموت، و يعرض للحراره الغريزيه فى هذا الحال ما يعرض لنار السراج إذا هبت بها ريح قويه فتحللها و تطفئها، و قد بلغنا عن قوم أنهم فرحوا فرحاً شديداً بغته فماتوا فجأه. و أما إن تعرض للدماغ أو للصدر جراحه تبلغ الى تجاويهما و تستفرغ جوهر الحراره الغريزيه.

و اما باستفراغ مادتها: بمنزله من تقع به جراحه او قطع [١٦٦٩] عرق أو شريان فيتزف دمه فتنتطفئ لذلك الحراره الغريزيه فيكون الموت، و يعرض لها فى هذه الحال ما يعرض للسراج إذا نفذ منه الزيت أن ينطفئ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٠

### فى انعطاف الحراره الغريزيه

[ و أما فساد الحراره الغريزيه بانعطافها الى داخل: كالذى يعرض بمن يناله الرعب و الفزع بغته، من دخول الحراره الغريزيه الى داخل البدن دفعه فتتلاشى الحراره و تنطفئ فيكون الموت من ذلك فجأه.

### فى الأمتلاء

[ و أما فسادها بسبب الامتلاء: فكالذى يعرض للذين يغرقون فى الماء من امتلاء تجاويف أبدانهم بالماء فلا يمكنهم لذلك التنفس فتختنق الحراره الغريزيه و يكون الموت، و يعرض لها فى هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج إذا كان الدهن فيها كثيراً فيغمرها و يطفئها.

### فى عدم التنفس

[و أما فسادها من قبل عدم التنفس: فكألذى يعرض لمن يسد فمه و أنفه أو لمن خنق بالوهق أو بغيره من الأشياء المميته، لامتناع الهواء الصافى من الدخول الى الرئه، فتتراكم الفضول الدخانيه فى القلب فتطفئ الحرارة الغريزيه.

و الذى يعرض للحراره فى هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج إذا كب عليها إناء كثيف فيمتنع الهواء من لقائها و يتراكم عليها الدخان فتتطفئ.

[فى فساد جوهر الحراره الغريزيه]

و أما ما يعرض للحراره الغريزيه من فساد جوهرها: فيكون.

إما من استنشاق الهواء الردى ء: الذى يخالطه البخارات الرديئه المنتنه بمنزله، البخارات المتحلله من جثث الموتى التى قد عفنت، و البخارات التى ترتفع من البلاليع، و الخنادق التى فيها الحمأ الشديده العفونه فيفسد جوهر الحراره الغريزيه، فقد مات خلق كثير فى نزولهم البلاليع و الآبار المنتنه بالحمأ [١٦٧٠]. و الذى يعرض للحراره الغريزيه فى هذه الحال نظير ما يعرض لنار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩١

السراج إذا وضع فى دخان كثير او فى مواضع ترتقى منها بخارات قويه أن تنطفئ.

و إما من لدغته هوام ذوات سم: أو نهشته فيصب السم فى بدن الانسان و يسرى فيه فيفسد جوهر الحراره الغريزيه فيموت الانسان لذلك.

[فى فساد كيفيتها]

و إما فساد الحراره الغريزيه من قبل فساد كيفيتها: فيكون.

إما بأن يسخن اسخناً شديداً فتتحل و تتبدد، كألذى يعرض لمن يطول مكثه فى الحمام القوى الحراره أو فى الشمس فى صيف



شديد الحر من الموت، و الذى يعرض للحراره الغريزيه فى هذه الحال نظير لما يعرض للسراج إذا وضع بإزاء نار عظيمه[١٦٧١] أو فى شمس شديده الحر من الانطفاء.

و إما أن تبرد برداً شديداً حتى تجمد: بمنزله ما يعرض لكثير من الناس المذنين يسافرون فى البرد الشديد و يقع عليهم الثلج من الجمود، و الموت بسبب انطفاء الحراره الغريزيه فى هذه الحال، نظير ما يعرض للسراج إذا وضع فى المواضع الشديده البرد من الانطفاء.

و إذا كان الامر على هذه الصفه أعنى أن لفساد اعتدال الحراره الغريزيه يكون الموت، و باعتدالها و باعتدال مادتها تكون الحياه، و اعتدال هذين يكون بالتنفس فمنفعه التنفس تكون إذاً عظيمه جداً.

و فيما تكلمنا عليه من أمر القوى الحيوانيه الفاعله، و هى التى يكون بها الانبساط و الانقباض كفايه لمن أراد معرفه ذلك، فلنذكر الآن الحال فى القوى الحيوانيه المنفعله، [انتهى][١٦٧٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٢

### الباب الثامن فى صفه القوى الحيوانيه المنفعله

قد تكلمنا فى القوى الفاعله من أنواع القوى الحيوانيه بما فيه كفايه، فأما القوى المنفعله: فهى القوه التى بها يكون الغضب، و القوه التى بها تكون المنازعه، و القوه التى يكون بها التروؤس و النباهه[١٦٧٣] و الانفه.

و أنما صارت هذه القوى منفعله، لأنها تحدث عن الحراره الغريزيه عند ما يحركها محرك من خارج.

فأما الغضب: فإنه غليان دم القلب و خروج الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه، عند ما تتشوق النفس للانتقام و التشفى ممن ظلمها و آذاها.

و كذلك أيضاً الغلبه و المنازعه: انما هما خروج الحراره الغريزيه الى خارج، عند ما تطلب النفس الظهور على النظراء و الأكفاء أنفه من الانهزام و الخضوع، و لئلا ينسب الى الجبن.

و أما القوه التى يكون بها التروؤس

و النباهه:[١٦٧٤] فتكون عند نزاهه النفس و عند رغبتها عن الحقائق و الوضائع و الأشياء الدنيه و سمو النفس الى المعالى، و من البين أن أضداد هذه الانفعالات إنما تكون عند أضداد أسبابها.

و الغضب ضد الرعب و الفزع: و هذا الحادث يكون بدخول الحراره الغريزيه دفعه الى داخل البدن إذا وردت عليها الأشياء الهائله المفزع، إما من الاصوات بمنزله صوت الرعد و إما من الأشياء المبصره مثل رؤيه الأفاعى و السباع و الصور

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٣

المذعره الوحشيه المفاجئه و غير ذلك من الأشياء المخيفه[١٦٧٥]. و ضد الغلبه و المنازعه الجبن و الانهزام، و هذا أيضاً يكون بدخول الحراره الغريزيه الى داخل و قرارها عند ظهور المنازع و غلبته، و ضد الانفه و التروؤس و النباهه الخضوع و التذلل[١٦٧٦] و دناءه النفس، و هذا يكون عند معرفه النفس بالحاجه الى من هو أعلى منها و أقدر. فهذه هى صفه أصناف القوى الحيوانيه الفاعله و المنفعله.

و قد اتفقت عامه الفلاسفه و الاطباء على أن هذه القوى الحيوانيه ينبوعها و معدنها القلب، و بهذه القوى الحيوانيه يشارك الانسان سائر الحيوان غير الناطق و ذلك أن القوى الفاعله التى بها يكون الانبساط و الانقباض تعطى الحيوان الحياه، و الحياه عامه لسائر الحيوان، و القوى المنفعله تعطى الحيوان الشده و الشجاعه و الغضب فى كثير من الحيوان الشجاع، إلا أن الشجاعه و الغضب يكونان فى الانسان مع تمييز و تدبير من القوى الناطقه التى مسكنها الدماغ، و ذلك أن الانسان يمكن أن يردع غضبه، و يعلم الاوقات التى ينبغى أن ينازع فيها و يناوى،[١٦٧٧] و كيف يكون خلاصه و نجاته فيما يدخل فيه فيفعل ذلك فى حينه، [١٦٧٨] و

الحيوان غير الناطق يفعل ذلك بالطبع من غير تمييز من العقل[١٦٧٩] لما يرد عليه.

و فى ما ذكرنا من أمر القوه الحيوانيه كفايه لما يحتاج اليه فى صناعه الطب، [و لله التوفيق][١٦٨٠] [انتهى][١٦٨١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٤

## الباب التاسع فى صفه القوى النفسانيه[١٦٨٢]

و أولاً فى [ذكر][١٦٨٣] القوى التى بها يكون التدبير

أما القوى النفسانيه: فهى التى مسكنها[١٦٨٤] و معدنها الدماغ، و أجناس هذه القوى ثلاثه:

فمنها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بنفسه، و هى القوى التى يكون بها التدبير و يقال لجمله جنس هذه القوى الذهن. و منها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الأعصاب و هى القوى التى يكون بها الحس. و القوى التى تكون بها الحركه الاراديه. و نحن نبتدى بذكر القوى التى يكون بها التدبير.

فنقول: أما القوى التى بها التدبير: فيقال لجملتها الذهن و الفكر، فاذا قسمت أنواعها انقسمت الى ثلاث قوى:

الى القوى التى بها يكون التخيل، و القوى التى يكون بها الفكر، و القوى التى يكون بها الذكر. و بهذه القوى ينفصل الانسان عن سائر الحيوان غير الناطق و يختص بها الانسان دونه، و لا سيما الفكر لأن الفكر عماد القوتين الاخرين اعنى التخيل و الذكر لأنهما جعلتا من أجله، و انما خص الانسان بالفكر لأنه افضل سائر الحيوان، و ذلك لأنه بالفكر يكون التمييز و التدبير و تفصيل الأشياء بعضها من بعض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٥

و أما الحيوان غير الناطق: فلا يوجد[١٦٨٥] فيه ذلك، لأن كل واحد من الحيوان غير الناطق يفعل الأفعال المخصوص بها، للمنفعه التى من أجلها خلق بلا تمييز، كالفرس الذى فعله المخصوص به العدو[١٦٨٦]، و الثور الحراثة[١٦٨٧]، و البازى الصيد، و الكلب الحراسه، و غير ذلك من الأنواع

الآخر.

و كلّ واحد من هذه القوى الثلاث له مركز و موضع يخصصه، فالتخيل موضعه الذى هو فيه البطنان المقدمان من بطون الدماغ [و هو ادراك ما ليس بحاضر كأنه حاضر][١٦٨٨] و الفكر موضعه الذى هو فيه البطن الأوسط من بطون الدماغ، و الذكر موضعه الذى هو فيه البطن المؤخر من بطون الدماغ. و فى هذه البطون الروح النفساني الذى يكون به أفعال هذه القوى، و كلّ واحد من هذه القوى له فعل خاص به.

و أما القوه التى بها يكون التخيل: فهى التى تتصور الأشياء و تتوهمها و تلقىها الى الفكر.

و أما القوه التى يكون بها الفكر: فهى القوه التى تنظر فى الأشياء التى كان تصورهما بالتخيل والوهم و الفكر من الاعمال و الصناعات و العلوم و غير ذلك، و تميزها و تدبيرها فان كان ذلك من الأشياء التى تعمل باليد و ممّا تتحرك بها الأعضاء اتبع ذلك بالعزيمه على فعله، ثم يتبع العزيمه تحريك الأعضاء المتحركه باراده، و إن كان من الأشياء التى تحفظ فقط أتبّع ذلك بالحفظ له.

و أما القوه التى يكون بها الحفظ: فهى القوه التى تحفظ الأشياء التى عملت بالفكر [أو بالظن][١٦٨٩] و تصورهما و تطبعها فى موضعها فهى تبقى ثابتة الى الوقت الذى يحتاج اليها فيخرجها من القوه الى الفعل. فهذه صفه أفعال القوى التى يكون بها التدبير، [فأعلم ذلك إنشاء الله][١٦٩٠].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٦

### الباب العاشر فى صفه القوى الحساسه[١٦٩١]

قد قلنا: أنّما إن القوى الحساسه و القوى [المحركه][١٦٩٢] بإرادته إنما يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الاعصاب التى هى كالآله[١٦٩٣] للحس و الحركه الاراديه، و ذلك يكون [بأن ينفذ شىء من جوهر الروح النفساني الذى فى بطون الدماغ فى الاعصاب الى

و الدليل على ذلك أنه متى قطعنا عصباً من الأعصاب التى تأتى بعض الأعضاء؛ عدم ذلك العضو الحركة أو الحس أو كلاهما على حسب ما أعد له ذلك العصب من الحس أو الحركة، أو الحس و الحركة معاً. وقد شرحنا الحال فى كل واحد من الأعصاب و كم هى و ما منفعه كل واحد منها فيما تقدم عند ذكرنا أمر الأعضاء و بيننا هنالك أن الأعصاب التى بها يكون الحس تنبت [١٦٩٥] من مقدم الدماغ، و ذلك لما احتيج اليه من [اللين و سهوله القبول، و الاعصاب التى تكون بها الحركة تنبت من مؤخر الدماغ و ذلك لما احتيج اليه من [١٦٩٦]] الصلابه و الثبات على كثره الحركة و الاعمال لما عليه هذا الجزء من الدماغ من الصلابه و الجزء المقدم من اللين، و يثبت الحال فى كل واحد من الأعضاء الحساسه التى هى البصر و السمع و الشم و الذوق و اللمس، و هيئه [١٦٩٧] كل واحد من اعضائها و وضع

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٧

العضو المخصوص بفعل تلك الحاسه و الأعضاء المحتاج اليها فى تمام ذلك الفعل.

و منفعه كل واحد منها ما لسنا نحتاج الى اعادته فى هذا الموضع الا على جهة التذكر لثلا يطول الكتاب، إذ كان غرضنا فى هذا الموضع أن نبين كيف يكون فعل كل واحد من هذه القوى اعنى القوى الحساسه.

فأقول: إن القوى الحساسه: هى القوى التى بها يتغير كل واحد من الأعضاء الحساسه الى محسوسها و أصناف هذه القوى خمس:

قوه البصر، و قوه السمع، و قوه الشم، و قوه الذوق، و قوه اللمس.

فقوه البصر أطفها و طبيعتها طبيعه النار، و النار ثلاثه أجناس:

اللهب [١٦٩٨]، و الحمرة، و النور.

فطبيعه البصر طبيعه

النور. و الضوء النهارى و محسوسها النور و الضوء النهارى.

و بعد البصر فى اللطافه السمع، و طبيعته طبيعه الهواء، و محسوسه الهواء، و ما يعرض للهواء من القرع فهو الصوت لأن [الصوت] [١٦٩٩] إنما هو قرع الهواء.

و بعد السمع فى اللطافه حاسه الشم، و طبيعتها طبيعه البخار، و محسوسها البخار و طبيعه البخار ممتزجه من طبع الماء و الارض [و الهواء] [١٧٠٠].

و بعده فى اللطافه حاسه الذوق، و طبيعته طبيعه الماء، و محسوسه الطعوم، و الطعوم تتولد من شىء رطب.

و حاسه اللمس أغلظها و هى فى قياس الارض و محسوسها الارض و أعراضها أعنى الصلابه و اللين و الحراره و البروده.

و كل واحد من هذه الحواس يكون حسه لمحسوسه بأن يستحيل اليه و يتغير الى طبيعه الأشياء المحسوسه فيحس الذهن بذلك التغير فيدرك الشىء المحسوس و نحن نبين كيف يكون ذلك، و أولاً فى حس البصر. [انشاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٨

الله] [١٧٠١].

### الباب الحادى عشر فى صفه حاسه البصر

أقول: إن حس البصر الطف الحواس كلها، و ذلك لأن محسوسه النار التى هى ألطف من سائر الاجسام التى فى هذا العالم كلها، و الدليل على لطافه هذه الحاسه أنها تدرك الأشياء البعيده عنها و تحس بها، و سائر الحواس لا تحس بما بعد عنها مثل بعد الشىء الذى يحس به البصر.

و قد بينا أن الروح الباصر يجرى الى العينين فى العصبين المجوفتين النابتين من بطنى الدماغ المقدمين مما يلى البطن الاوسط، و انهما فى منشئهما من هذه المواضع قبل أن [يصيران الى العينين و يتحدان، و ينفذ مجرى كل واحد منهما الى المجرى الاخر ثم يفترقان] [١٧٠٢] و يصير كل واحد منهما الى احدى العينين المحاذيه لمنشئه و يلتحم بالرطوبه الجليديه. هذه الرطوبه الجليديه

هى الآله الاولى من آلات البصر، وهى فى غايه ما يكون من الصفاء و النور و الصقاله و انما جعلت كذلك ليتمكن استحالتها الى الانوار[١٧٠٣].

و الروح الباصر [ينفذ من البطنين المقدمين من بطون الدماغ من ذينك العصبتين الاجوفتين بعد ما تطف و تصير الى هذه الرطوبه الشبيهه بالبرده الصافيه النيره، و هذا الرح الباصر[١٧٠٤]] طبيعته طبيعه الهواء النهارى المضى ء، و من شأنه إذا

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٩

وصل الى الرطوبه الجليديه أن يخرج الى خارج و يتصل و يتحد بالهواء المضى ء النهارى للمشاكله التى بينهما، و كل واحد منهما سهل الاستحاله و التغير، و الهواء الخارج يستحيل الى الالون بسهوله و سرعه.

و الروح الداخلى إذا خرج و اتصل بالهواء و اتحد به استحاله الى اللون الذى استحاله اليه الهواء، و يؤدى تلك الاستحاله الى العينين فتستحيل بها الرطوبه الجليديه لما هى عليه من قبول[١٧٠٥] الاستحاله فيحس الذهن المذكور فى بطون الدماغ بتلك الاستحاله فيتبين الذهن الأشياء التى من خارج على [هذا السبيل من الالوان.

بالألوان يستدل على[١٧٠٦]] أشكال الاجسام و عظمها و حركتها و ذلك أن الهواء المضى ء النهارى للروح الباصر بمنزله الاعصاب التى تأخذ من الدماغ قوه الحس و الحركه فتوصله الى الأعضاء التى تتصل بها كذلك و الهواء الخارج يستحيل من الالوان، و يؤدى تلك الاستحاله الى الروح الباصر فيحس الذهن بتلك الاستحاله فى وقت لقاء الروح الداخلى للضوء الخارج، و لا- يكون بين ملاقاه الروح للضوء [الخارج][١٧٠٧] و بين احساس الذهن بذلك زمان [له عرض][١٧٠٨] بته لسرعه وصوله الى الذهن.

و لو كان الشئ ء المبصر على مسافه بعيدة أدرك الروح الباصر الشئ ء المبصر فى زمان ليس له عرض بعد أن يكون الهواء [المحيط][١٧٠٩]

بينهما مضيئاً صافياً نيراً يقبل الاستحالة من الالوان، فأنه متى لم يكن الهواء المحيط بها مضيئاً صافياً نيراً و كان ضبابياً أو مظلماً انقطع ما يخرج من العينين من الروح الباصر و اجتمع الى موضعه أو يقف عند الموضع الذى يصادف فيه الظلمه فلا يدرك الشئ ء المبصر، و كذلك متى حجز بين النور الباصر و الجسم المبصر جسم لم يدرك الشئ ء المبصر، كذلك أيضاً نجد فى حاسه اللمس متى نال اصبعاً من أصابع الرجل ألم أحس الذهن بذلك الألم على المكان.

و لم يكن[١٧١٠] بين ملاقاه الإصبع للشئ ء المؤلم و بين وصول الالم الى الذهن

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٠

زمان بل فى وقت واحد، إلا أن ينال العصبه التى تأتى تلك الإصبع [آفه اما من قطع او من ضغط او رباط او سدّه، فيمتنع الروح من النفوذ الى تلك الأصابع][١٧١١] و لا يحس الذهن بذلك الالم.

بهذا المثال[١٧١٢] يكون الأمر فى سائر الحواس أعنى [بأن يكون الحس عند لقاء المحسوس فى وقت واحد ليس بينهما زمان الا- أن يمنع مانع من ذلك فيقطع الحس][١٧١٣] و نحن نذكر الأعراض المانعه لحاسه البصر من الإدراك و سائر الحواس عند ذكرنا الأسباب[١٧١٤] و الأعراض و قد تبين مما ذكرنا أن البصر إنما يدرك الأشياء بتوسط الهواء النير المضى ء.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠١

## الباب الثانى عشر فى صفه حاسه السمع[١٧١٥]

فأما حاسه السمع: فقد بينا فيما مضى أنه قد ينبت من مقدم الدماغ زوج عصب منشؤها من موضع الزوج الخامس من أزواج العصب، و يأتیان[١٧١٦] الى ثقبى الاذنين اللذين فى العظمين الحجريين من عظام الرأس، فاذا انتهى كلّ واحد منهما الى الثقب انبسط و عرض و غشى الثقب، و هذا الغشاء هو الآله الاولى من



آلات السمع، و مقامه للسمع مقام الرطوبه الجليديه للبصر، و طبيعه هذا الغشاء طبيعه هوائيه، و فى هاتين العصبتين تجرى حاسه السمع من الدماغ الى الأذنين، و حاسه السمع أغلظ من حاسه البصر لأن محسوس البصر النار و محسوس السمع الهواء و النار ألطف من الهواء.

و أيضاً فإن البصر يحس بالأشياء التى هى أبعد مسافه [و أسرع] [١٧١٧] من الأشياء التى يحس بها السمع، و حس السمع يكون إذا قرع الصوت الهواء وصل ذلك الهواء المقروع الى الأذنين اعنى الى الآله التى مقامها مقام الباذهنج لجميع الهواء ثم يصل الى ثقب السمع على مثال ما تتأدى حركه الريح الى موضع دون موضع أعنى: أن يحرك القرع للهواء فيحرك ذلك الجزء من الهواء الجزء الذى يليه [و ذلك يليه للذى يليه] [١٧١٨] الى أن ينتهى الى الاذن و إلى ثقب السمع و يدخل فى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٢

الموضع الشبيه باللولب الى الغشاء المغشى على الثقب من داخل فيستحيل [١٧١٩] طبيعه ذلك الغشاء إلى طبيعه الهواء المنقرع إذ كانت طبيعه السمع مشاكله لطبيعه الهواء المنقرع، سهله الاستحاله اليه، و يتأدى حس تلك الاستحاله فى العصبتين اللتين تأتيان هذا الثقب الى الذهن فيحس الذهن بطبيعه هذا الصوت و حاله على هذا المثال.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٣

### الباب الثالث عشر فى صفه حاسه الشم

و أما حاسه الشم: فهى أغلظ من حاسه السمع لأن محسوسها البخار المتحلل من الاجسام الرطبه، و محسوس السمع الهواء، و البخار شىء طبيعته ممتزجه من الهواء و الماء فهو لذلك أغلظ من الهواء.

و قد بينا أن الآله الأولى لهذه الحاسه هى الزائدتان النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين الشبيهتين بحلمتى الشدى المجاورتين للعضم الشبيه بالصفاء.

و الحس بالأشياء المشمومه يكون بأن البخار

المتحلل من الاجسام المشمومه يخالط الهواء و يدخل المنخرين فيجذبه البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثديين من المنخرين فيدخلانه اليهما فتستحيل طبيعه هاتين الزائدتين الى طبيعه ذلك البخار المجتذب، فيحس الذهن بتلك الاستحاله.

و ذلك أن الدماغ له فى طبيعه أن يتنفس لاجتذاب الهواء البارد الذى يكون بالانبساط، و خروج الفضول التى تكون بالانقباض لحفظ الحراره الغريزيه على نفسه فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الأنف و الصدر و الرئه و الحلق و يتبع ذلك دخول الهواء الخارج، و هذا الانبساط يقال له الاستنشاق و به يكون حس الرائحه عند ما يجتذبان البطنان المقدمان من بطون الدماغ بالزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من المنخرين الهواء المخالط لبخار الأجسام المشمومه.

و قد يتوهم قوم بأن الشم انما يكون بالمنخرين فقط و أنهما الآله الاولى من

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٤

آلات الشم، و الدليل على أن ذلك ليس كذلك بأن الآله الاولى من آلات الشم إنما هى الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين، حيث إنا متى بخرنا بين ايدينا بخوراً كثيراً و منعنا أنفسنا من الاستنشاق الى داخل [١٧٢٠] لم يحس بشىء من رائحه ذلك البخور و لا شك أن المنخرين فى تلك الحال مملوئين من ذلك البخور، و اذا نحن استنشقنا ذلك البخور، الى داخل أحسنا بتلك الرائحه على المكان، و هذا دليل على أن العضو الذى يكون به الشم هو أغور موضعاً من المنخرين و هما الزائدان النابتان من بطنى الدماغ المقدمين، و قد شرحنا الحال فى هيئه هذا العضو عند ذكرنا أمر الأعضاء.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٥

## الباب الرابع عشر فى صفه حاسه الذوق

و أما حاسه الذوق: فإنّها أغلظ من حاسه الشم بمقدار ما البخار

ألطف من الماء، لأن محسوس الشم إنما هو البخار، و محسوس الذوق إنما هو الرطوبه المائيه التى فيما بين طبيعه البخار و طبيعه الارض، و لذلك جعلت طبيعه آلتة الاولى و هى اللسان طبيعه مخلخله شبيهه بالاسفنج [١٧٢١] مشاكّله لطبيعه الرطوبات المطعومه.

و قد يأتى اللسان على ما ذكرنا من الدماغ من أقسام الزوج الثالث من أزواج العصب عصبه تنقسم فيه و تؤدى اليه حاسه الذوق على ما تؤدى سائر أعصاب الحس الى الأعضاء، و ذلك أن الأشياء المطعومه إذا وردت الى اللسان و لاقت جرمه جعلت [١٧٢٢] فيه بحسب ما لكل واحد من الطعوم أن يفعل، و غيرت طبيعه اللسان الى طبيعه ذلك الشئ المطعوم و أحست العصبه الصائره الى اللسان بذلك التغير فأدته الى الذهن على مثال ما يفعل فى سائر الحواس فاعلمه، و الله تعالى اعلم بالحال.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٦

### الباب الخامس عشر فى صفه حاسه اللمس

و أما حاسه اللمس: فإنّها تكون أيضاً على مثال ما يكون فى سائر الحواس من تغيير الحاسه الى طبيعه المحسوس، و ايصال [١٧٢٣] حس ذلك فى العصب المخصوص [يتأدى [١٧٢٤]] بتلك الحاسه الى الذهن، إلا أن كلّ واحد من الحواس غير حاسه اللمس له عضو خاص به، و حس اللمس فى سائر أعضاء البدن ما خلا الشعر و الاظفار، لأن كلّ واحد من الأعضاء يأتيه عصب يحس به إما من الدماغ و إما من النخاع على ما ذكرنا فى هيئه الاعصاب.

فأما الشعر و الاظفار: فليس يأتيهما من ذلك شئ، و ذلك أن الشعر إنما كونه من البخار اليابس.

و أما الاظفار: فموصوله بأطراف الاصابع، و لها فى أصولها رباطات من جنس العصب تمسكها و تثبتها، لا لأن تعطيه الحس الا فى الموضع الذى فيه

الرباط، و الله تعالى أعلم.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٧

## الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس و ما ينافره [١٧٢٥]

### اشاره

إن كل واحد من هذه الحواس إذا كان على حالته الطبيعه يميل الى شىء من محسوساته و يستلذه و ينافر شيئاً منه و يستكرهه.

### فى البصر

[ فأما البصر: فانه يستلذ من الألوان اللون المختلط من البياض و السواد، و هو الأدكن و الاخضر و الاسمانجونى، و ينافر اللون الابيض النير الصقيل [البراق] [١٧٢٦] و اللون الاسود، و ذلك لأن اللون النير الأبيض و إن كان من طبيعته فأنه يؤثر فيه تأثيراً قوياً و يفرقه [و يؤذيه] [١٧٢٧] كما يعرض من ذلك عند النظر الى الشمس، و اللون الاسود يجمع نوره و يرده الى داخل كما يعرض من ذلك فى الظلمه من قله البصر، الا أن اللون الاسود أقل ضرراً للبصر من اللون النير البراق، لأن ما يحدث عن اللون الاسود فى البصر من الاستحاله لا- يكون دفعه بل قليلا- قليلا- و ما يحدث عن اللون الابيض من الاستحاله فى البصر يكون دفعه، و كل استحاله تكون دفعه فهى مؤلمه.

فإن كان البصر مريضاً انتفع بلون دون لون، فإن كان قد ناله الاذى من اللون الابيض انتفع باللون الأسمانجونى و اللون الاخضر و اللون الادكن، و إن كان قد ناله

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٨

الاذى من اللون الاسود انتفع باللون الابيض، و كذلك سائر الحواس أيضاً إذا خرجت عن حالها الطبيعه انتفعت بشىء دون شىء من جنس محسوساتها.

### فى السمع

[ و أما السمع: فأنه يستلذ من الاصوات ما كان ناعماً [املساً] [١٧٢٨] على ترتيب و وزن، فإن كان قد كلّ فيستلذ من الاصوات ما كان فى غايه الملاسه و الصفاء و الصغر مثل تحريك أوتار العيدان. و أما الاصوات الجهره مثل صوت الرعد، و الاصوات الحاده مثل الصرير فأنها تنافره و يتأذى بها.

### فى الشم

[ و أما حاسه الشم: فأنها تستلذ من الروائح ما كان طيباً لأن الروائح الطبيه تدلّ على اعتدال البخار، و تنفر من الروائح ما كان منتناً أو كريهاً لما عليه هذه الرائحة من الخروج عن الاعتدال.

## فى الذوق

[و أما حاسه الذوق: فإنَّها تستلذ الأشياء الحلوه لما عليه هذا الطعم من تمليس ما يعرض للسان من الخشونه و تسكينه لما يعرض من الالذى، و ينافر من الطعم مما كان مرّاً لما عليه] [١٧٢٩] هذا الطعم من شده جمع أجزاء اللسان و تخشينه و غوصه فى جرمه حتى يفرق اتصال اجزائه، و إذا كان قد نالته مضره [و كانت تلك المضره] [١٧٣٠] من الطعم القابض أو الطعم العفص استلذ الطعم الدسم لما عليه هذا الطعم من تمليسه و ملء خلله، و إن كان قد نالته مضره من الطعم المر أو الحامض أو المالح استلذ الطعم الحلوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٩

## فى اللمس

[و أما حاسه اللمس: فإنَّها تستلذ من الاجسام ما كان فى كيفيته معتدلاً فى الحراره و البروده و الصلابه و اللين على مثال ما عليه الجلده التى على بطن الراحه، و تنافر من الاجسام ما كان حاداً يقطع أو حاراً يحلل و يفرّق الاتصال أو بارداً جداً يجمع و يكتف حتى تنبو الاجزاء بعضها عن بعض فيفرق اتصالها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٠

## الباب السابع عشر فى صفه القوى المحركه للأعضاء بإرادته

و أما القوى المحركه للأعضاء بإرادته: فهى قوى تنبعث من الدماغ و تنفذ فى العصب النابت منه و من النخاع و تأتى العضل فتعطيه الحركه الاراديه فتحرك [١٧٣١] العضل الذى فى العضو الآلى، و تتبع ذلك حركه العظم، ثم تتبع حركه العظم حركه المفصل و هى حركه جملة العضو بإردته، و حركه العضو تكون بان تتقلص العضله و تنجذب نحو أصلها بجذب الوتر لها الى الجبهه التى تحتاج أن تتحرك اليها امثال ذلك حركه الكف، فان العضل الذى فى الجانب الانسى من الساعد اذا تحركت و تشنجت نحو أصلها تبعت ذلك حركه عظام الكف، و تبعت حركه عظام الكف حركه مفصل الكف و انثنى الكف الى قدام بإرادته.

و متى تحركت العظله التى فى الجانب الوحشى من الساعد انجذب الكف الى خلف بإرادته و جنس هذه القوى جنس واحد و هو جنس الحركه الاراديه، و أنواعها بعدد أنواع العضل الذى فى سائر البدن، و الذى فى البدن من العضل خمسمائه عضله و تسعه و خمسون عضله [١٧٣٢].

و قد شرحنا كيف تكون حركه كل واحد من العضل الذى فى سائر أعضاء البدن لكل واحد من الأعضاء عند ذكرنا أمر العضل و لذلك نحن قاطعون كلامنا فى الحركه الاراديه فى هذا الموضع، و قد

بيننا من أمر هذه القوى ما فيه كفايه و مقنع لمن أراد علم صناعه الطب على ما وجدنا في كتب الحكيم جالينوس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١١

## الباب الثامن عشر في صفه الافعال

### اشاره

و إذ قد بينا أمر القوى الطبيعه و الحيوانيه و النفسانيه و أجناسها و أنواعها ما قد يمكنك أن تتبين أمر الأفعال، إذ كانت الأفعال انما هي أفعال لهذه القوى، و ذلك أن منها أفعالا للقوى الطبيعه، و أفعالا للقوى الحيوانيه و أفعالا للقوى النفسانيه.

و قد شرحنا الحال في كلّ واحد من هذه القوى [١٧٣٣] [عند ذكرنا أمر القوى] [١٧٣٤] و أوضحنا كيف يكون فعل كلّ واحد من هذه القوى [و إلى ما تنتهي].

### في الأفعال المفرده

[و مع ذلك أن من الافعال ماهى مفرده. و هي الافعال التى تفعل كل واحد منها بقوه واحده و هي فى الافعال الطبيعه مثل الجذب و الامساك و الهضم و الدفع] [١٧٣٥] و فى الأفعال الحيوانيه مثل الانبساط و الانقباض، و فى الأفعال النفسانيه مثل الحرکه المحركه بإرادته.

### في الأفعال المركبه

[و منها أفعال مركبه: و هي الأفعال التى يفعل كلّ واحد منها قوتان أو أكثر.

أما فى الأفعال الطبيعه: فبمنزله الشهوه، و نفوذ الغذاء، و التغذى، و الهضم، و التوليد، و التريه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٢

أما الشهوه فتكون بفعل قوتين: احدهما القوه الجاذبه، و الأخرى القوه الحساسه.

و نفوذ الغذاء يتم بفعل قوتين: احدهما القوه الجاذبه، و الاخرى القوه الدافعه.

و الهضم يتم بفعل قوتين: احدهما القوه الماسكه، و الاخرى القوه مغيره [١٧٣٦].

و التغذى يتم بفعل أربع قوى: و هي الجاذبه و الماسكه و الهاضمه و الدافعه.

و التوليد يتم بفعل ثلاث قوى:

احداها: القوه المغيره، و هى التى تغير المنى من الرقه الى الغلط.

و الثانيه: القوه المصوره التى تشكّل الأعضاء و تنقب المجارى و تخشن ما يحتاج الى تخشينه و تملس ما يحتاج الى تمليسه.

و الثالثه: القوه المربيه [١٧٣٧] التى تنقل الأعضاء من الصغر إلى العظم، و فعل المربيه [١٧٣٨] يتم بفعل القوه الناميه و الغاذيه.

و أما فى الأفعال الحيوانيه: ففعل التنفس يتم بالقوه الباسطه و القابضه.

و أما فى الأفعال النفسانيه: ففعل الحس يتم بقوتين:

احدهما: القوه التى تحيل الحس الى المحسوس.

و الثانيه: القوه الحساسه التى تحس بتغير ذلك الشىء فعلى هذا القياس تكون سائر الأفعال المركبه، و أنت قادر أن تتبين سائر الأفعال مما ذكرنا فى أمر القوى الفاعله لكل واحد منها و فى ذلك كفايه، فاعلم ذلك ان شاء الله.

كامل الصناعه

## الباب التاسع عشر فى صفه الارواح

قد بقى علينا من أقسام الامور الطبيعیه قسم واحد و هو النظر فى أمر الارواح التى بها يكون ثبات البدن و قوامه و تمام سائر افعاله.

فأقول: إن الارواح ثلاثه:

احدها: الروح الطبيعى.

و الثانى: الروح الحيوانى.

و الثالث: الروح النفسانى.

فأما الروح الطبيعى: فتولده فى الكبد و ينفذ منه فى العروق غير الضوارب الى سائر البدن و تقوم به القوى الطبيعیه و تصلح افعالها و تنميتها، و كونه من جيد الدم الذى فى الكبد و صافيه و لطيفه و نقيه و خالصه الذى لا يخالطه شىء من الأخلاط و الفضلات المنهضمه غايه الانهضام.

و أما الروح الحيوانى: فهو الذى تولده فى القلب و ينفذ منه فى العروق الضوارب الى سائر البدن و يقوم بالقوى الحيوانيه و يحفظها و يصلح افعالها [١٧٣٩] و ينميها، و كونه من بخار الدم اللطيف الصافى النقى و من الهواء الداخلى بالاستنشاق.

و أما الروح النفسانى: فهو الذى تولده فى بطون الدماغ و ينفذ فى العصب الى سائر البدن و يقوى بالقوى النفسانيه و يثبتها و يحفظها على حالها، و تولد هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٤

الروح يكون من الروح الحيوانى الذى مسكنه فى القلب، و ذلك أن هذا الروح يصعد من القلب الى الدماغ فى العرقين الضاربين المعروفين بعرقى السبات الصائرين الى الدماغ، و ينفذان الى القحف الى الموضع المعروف بقاعده الدماغ، و ينقسمان هنالك بضروب من القسم فتكون منهما النسيجه الشبيهه بالشبكه لكثرتها ما تفرع من هذين العرقين من العروق فيصلح بعضها فوق بعض و يخالط بعضها بعضاً و يلتوى بعضها على بعض و تشتبك و تصير شبيهه بالشبكه، ثم تجتمع هذه النسيجه بعد انتساجها و يصير منها عرقان ضاربان



شبيهان بالعرقين الأولين اللذين كانت منهما النسيجه و يصعدان الى فوق هذا الموضع فيتفرقان [١٧٤٠] فيه.

فالروح الحيوانى إذا صعد من القلب و صار فى هذه النسيجه الشبيهه بالشبكه و جال فى كثره عروقها و تشابيكها و طال لبثه هناك نضج غايه النضج و صفى [و نما] [١٧٤١] فصار منه الروح النفسانى، و لهذا اعدت تلك النسيجه الشبيهه بالشبكه أعنى لانضاج الروح الحيوانى و تصيره روحاً نفسانياً كما اعدت الثديان لانضاج الدم و تصيره لبناً.

ثم إن الروح ينفذ من هذه التشابيك فى العرقين الملتئمين من [اجتماع] [١٧٤٢] العروق المشتبكه الى البطنين المقدمين من بطون الدماغ فيلطف هنالك و يندفع عنه ما يخالطه من الفضول الى المنخرين و الحنك، ثم ينفذ من هنالك الى البطن الاوسط، ثم الى البطن المؤخر من المجرى الذى بين الوعائين، و اعنى من البطنين المقدمين [١٧٤٣] البطن الوسط و البطن المؤخر، و ذلك المجرى ليس بمفتوح كل وقت و ذلك أن فى جوفه الجسم الذى يشبه الدوده ينسد [١٧٤٤] به الى أن تهتم الطبيعه بدفعه من البطن الأوسط الى البطن المؤخر فيتقلص الجسم الشبيه بالدوده و ينضم فينفتح [المجرى] [١٧٤٥] فينفذ ما يريد انفاذه، ثم يرده الى موضعه.

فبالروح الذى فى الوعاء المؤخر تكون الحركه و الذكر، و بالذى فى مقدم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٥

الدماغ يكون [١٧٤٦] [الحس و التخيل و بالروح التى فى وسط الدماغ يكون الفكر فعلى هذه الجمله يكون] [١٧٤٧] الروح النفسانى فى الدماغ من الروح الحيوانى كما أعدت الثديان لانضاج الدم و تصيره لبناً، و أعدت الانثيان لانضاج المنى، فان المنى أعدت له أوعيه المنى و هى تلك اللفائف و الاستدارات التى فى الانثيين ليطول لبثه فيها و تنضجه و تحيله الى طبيعتها التى هى عليه من المشاكلة [١٧٤٨]

لجواهر المني. و كذلك أيضاً اللبن أعدت له العروق الصاعده من العرق الاجوف الى الشديين ليطول لبثه في مده صعوده و تنضجه و تحيله الى طبيعتها التي هي عليها من المشاكّله باللبن.

فعلى هذا المثل أعدت النسيجه التي في الدماغ لتوليد الروح النفساني من الروح الحيواني للبثه فيها و تلطيفها إياه و إنضاجها له.

و زعم بعض الحكماء أن هذا الروح الذي في الدماغ هو النفس و أن النفس جسم.

و قوم زعموا[١٧٤٩]: إنه آله للنفس تستعمله في جميع الحواس و إن النفس غير جسم، هذا الرأي أقرب الى الاقناع، و ذلك أنّك متى عمدت الى حيوان حى فقلعت عظم القحف عن دماغه حتى يظهر لك الغشاء الذي على الدماغ ثم شققت هذا الغشاء بعد أن تعلقه بصنارات و قطعت و رميت به لم يبطل بذلك حس ذلك الحيوان و لا حركته، و لذلك لو أنّك شققت الدماغ نفسه و لم تبلغ به الى بطونه لم يفقد من حسه و لا من حركته شيئاً، لأنه[١٧٥٠] و إن فسد حسه و حركته فأنتك إذا جمعت هذه القطوع و رددت الدماغ الى حاله الاول عاد الحيوان الى حسه و حركته.

فلو كانت النفس جسماً و كانت الروح هي النفس لكان إذا شق الدماغ هذه الشقوق و استفرغ[١٧٥١] الروح هذا الاستفراغ لكان سيعدم الحيوان حسه و حركته و لم يكن يعود اليه إذا أُعيد[١٧٥٢] الدماغ الى هيئته.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٦

فقد تبين[١٧٥٣] من هذا أن النفس ليست بجسم و أنها حاله في بطون الدماغ أى شىء كانت، و أن الروح هي آله للنفس بها يكون الحس و الحركه الاراديه، و لما كان الكلام في أمر النفس خارجاً عن غرض كتابنا هذا،

و كان [ذلك اشبه بالفلسفه منه بالكلام فى صناعه الطب، و كان[١٧٥٤]] فيما ذكرنا من أمر الروح كفايه؛ رأينا أن نقطع كلامنا فى هذا الباب و هو آخر الكلام فى قسم الامور الطبيعیه و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٧

### الباب العشرون فيما تحدّثه كل واحد من الامور الطبيعیه اذا زالت عن حالها[١٧٥٥]

ينبغى أن تعلم بدوام الامور الطبيعیه على أحوالها يكون قوام بدن الانسان و بقائه، و باعتدالها يكون البدن صحيحاً، و بزوالها عن الاعتدال: يكون إما مريضاً، و إما لا صحيحاً و لا مريضاً، و إن كان ذلك كذلك صارت أحوال البدن ثلاثه:

[اما صحيحاً][١٧٥٦] و إما مريضاً، و إما لا صحيحاً و لا مريضاً.

و البدن الصحيح: هو البدن المعتدل فى مزاج الأعضاء المتشابهه الاجزاء و المستوى التركيب فى أعضائه الآليه أعنى هيئه الأعضاء فى أشكالها و مقاديرها و وضعها و عددها على أفضل ما يكون فيما أعد له.

و البدن المريض: هو الخارج عن الاعتدال فى مزاج[١٧٥٧] أعضائه المتشابهه الاجزاء و غير مستوى التركيب فى أعضائه الآليه،

و البدن الذى ليس بصحيح و لا مريض: يقال على ثلاثه أوجه:

أحدها: أن يكون متوسطاً فيما بين الصحه و المرض، حتى لا ينسب إلى واحد منهما بمنزله بدن الشيخ و الناقه من المرض.

و الثانى: أن يكون البدن فيه الصحه و المرض معاً فى أعضاء مختلفه بمنزله ما تكون العين مريضه و سائر الأعضاء صحيحه او[١٧٥٨] تكون اليد أو الرجل مريضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٨

و سائر الأعضاء صحيحه، و ربّما كانت الصحه و المرض فى عضو واحد و هو أن يكون معتدلاً فى مزاجه رديئاً[١٧٥٩] فى تركيبه، أو يكون مستويّاً فى تركيبه رديئاً فى مزاجه.

و الثالث: أن يكون البدن فى بعض الأوقات صحيحاً و فى بعض الأوقات مريضاً

بمنزله من يكون مزاجه حاراً فيكون في الصيف مريضاً و في الشتاء صحيحاً أو بخلاف ذلك أعني أن يكون مزاج البدن بارداً فيكون في الصيف صحيحاً و في الشتاء مريضاً، و كذلك [١٧٦٠] من يكون مزاجه رطباً فإنه في سن الصبا يكون مريضاً و في سن الشباب يكون صحيحاً، و بخلاف [١٧٦١] ذلك فمن يكون مزاجه يابساً فإنه في سن الصبا يكون [١٧٦٢] صحيحاً و في الشباب يكون مريضاً.

و قد اختلف الأطباء في أمر المرض، فأما جالينوس و ابقرط و من كان على رأيهما فيقولون: «إن المرض هو ضرر الفعل المحسوس»، و ذلك أن البدن اذا خرج [١٧٦٣] عن حد الاعتدال الطبيعي خروجاً يسيراً، و كانت [١٧٦٤] أفعاله تامه و لم يظهر للحس في شىء من أفعاله نقصان و لا ضرر قليل لذلك البدن: صحيحاً، و لذلك حدث الصحه بهذا الحد و هو حال للبدن بها تتم الأفعال التي في المجرى الطبيعي.

و حدّ المرض على رأى جالينوس و ابقرط و أشياعهما انها [١٧٦٥] حال للبدن بها ينال الأفعال الضرر من غير متوسط، و حد البدن الذي ليس بصحيح و لا مريض:

هو أنه حال للبدن إذا كانت به لم ينسب إلى أنه صحيح و لا إلى انه مريض.

و أما غير هؤلاء فقوم [١٧٦٦] زعموا أن البدن اذا زال عن حاله الطبيعي [١٧٦٧] نال الضرر أو لم ينلها فإنه مريض، و هذا خطأ لأنه رأى يوجب مرض عامه الأبدان إذا

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٩

كان ليس يوجد البدن الذي في غايه الاعتدال إلا في الندره و المرض اذا [١٧٦٨] ليس هو شىء سوى ضرر الفعل المحسوس فاعلم ذلك.

و قد شرحنا حال البدن الصحيح عند ذكرنا أمر المزاج، و أما حال البدن المريض فنحن نذكره عند ذكرنا

الامور الخارجيه عن الامر الطبيعى.

و أما البدن الذى ليس بصحيح و لا مريض: فهو يتبين لمن عرف الحالين جميعاً معرفه جيده و أحسن التمييز، و بالله التوفيق.

تمت مقاله الرابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢١

## المقاله الخامسه فى الأمور التى ليست بطبيعيه

### اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٣

المقاله الخامسه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى][١٧٦٩] فى الأمور التى ليست بطبيعيه [١٧٧٠]

و هى ثمانيه و ثلاثون باباً:

الباب الاول: فى جملة الكلام عن الامور التى ليست بطبيعيه.

الباب الثانى: فى طبائع الأهويه و منافعها.

الباب الثالث: فى طبائع فصول السنه و طبيعه كل فصل منها [و مداه زمانه][١٧٧١].

الباب الرابع: فيما تفعله فصول السنه إذا كانت على حاله الطبيعيه[١٧٧٢].

الباب الخامس: فيما تفعله فصول السنه إذا كانت خارجة عن حاله الطبيعيه[١٧٧٣].

الباب السادس: فيمن تعرض له الأمراض فى كل فصل من فصول السنه، و من يسلم منها [و من يكون حدوثها به أكثر][١٧٧٤].

الباب السابع: فى تغير الهواء من قبل الكواكب.

الباب الثامن: فى تغير الهواء من قبل الرياح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٤

الباب التاسع: فى تغير الهواء من قبل البلدان.

الباب العاشر: فى تغير الهواء من قبل البخارات.

الباب الحادى عشر: فى صفه [١٧٧٥] الهواء الوبائى.

الباب الثانى عشر: فى صفه أصناف الرياضه.

الباب الثالث عشر: فى صفه فعل [١٧٧٦] الاستحمام.

الباب الرابع عشر: فى جملة الكلام على [١٧٧٧] الاغذيه.

الباب الخامس عشر: فى صفه أنواع الاغذيه، و أولاً فى الحبوب.

الباب السادس عشر: فى صفه البقول و اصنافها [١٧٧٨].

الباب السابع عشر: فى أصول النبات [١٧٧٩].

الباب الثامن عشر: فى ثمار [١٧٨٠] البقول.

الباب التاسع عشر: فى ثمر الشجر الكبار البستانى و أولاً فى التين [١٧٨١].

الباب العشرون: فى ذكر الشجر الجبلى و البرى [١٧٨٢].

الباب الحادى و العشرون: فى الأغذيه التى تكون من الحيوان، أولاً فى الحيوان الماشى.

الباب الثانى و العشرون: فى أطراف المواشى و أحشائها [١٧٨٣].

الباب

الثالث و العشرون: فى لحوم الطير.

الباب الرابع و العشرون: فيما يكسبه [١٧٨٤] اللحم من الاطبخه.

الباب الخامس و العشرون: فى لحوم الحيوان السابح أولاً فى السمك.

الباب السادس و العشرون: فى فضول الحيوان، و أولاً فى اللبن.

الباب السابع و العشرون: فى العسل و السكر و أصنافه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٥

الباب الثامن و العشرون: فى الحلوا و ما يتخذ من العسل و السكر.

الباب التاسع و العشرون: فى صفه ما يشرب، و أولاً فى الماء.

الباب الثلاثون: فى الشراب و سائر الانبذه.

الباب الحادى و الثلاثون: فى الاشربه الدوائيه [و فى الربوب] [١٧٨٥].

الباب الثانى و الثلاثون: فى طبائع الرياحين.

الباب الثالث و الثلاثون: فى طبائع الطيب.

الباب الرابع و الثلاثون: فى الملابس و ما تفعله فى البدن.

الباب الخامس و الثلاثون: فى صفه [فعل] [١٧٨٦] النوم و اليقظه.

الباب السادس و الثلاثون: فى فعل الجماع فى البدن.

الباب السابع و الثلاثون: فى الاستفراغات الطبيعيه [و أجناسها] [١٧٨٧].

الباب الثامن و الثلاثون: فى الاعراض النفسانيه و منفعتها.

[تمّ إحصاء الأبواب و هى ثمانيه و ثلاثون باباً. ابتداء مقاله الخامسه فى صفه الأمور التى ليست بطبيعيه [١٧٨٨]]. [١٧٨٩]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٤٢٥

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٦

## الباب الاول فى جملة الكلام على الامور التى ليست بطبيعيه

و إذ قد شرحنا و بيّنا من الاحوال فى الامور الطبيعه ما فيه غنى و مقنع لمن أراد أن يعلم صناعه الطب [١٧٩٠] على الاستقصاء، و نحن نذكر فى هذا الموضع - اعنى: فى هذه المقاله - الامور التى ليست بطبيعيه و هى الامور و الاسباب التى يحتاج إليها الإنسان ضروره فى بقاء الحياه و هى سته أجناس:

أولها: الهواء المحيط بأبدان الناس.

و الثانى: جنس [١٧٩١] الحركه و السكون.

و الثالث: جنس الأطعمه و الأشربه.

و الرابع: النوم و اليقظه.

و الخامس: الاستفراغات الطبيعيه و احتقانها [١٧٩٢].

و السادس: الأعراض النفسانيه.

فاما الاستفراغات الطبيعيه:



فیدخل تحتها الاستحمام و الجماع و البول و البراز و المخاط و ما یجرى هذا المجرى من الاستفراغات الطبیعیة.

و أما الأعراض النفسانية: فیدخل فیها الفرح و الغضب و الهم و الغم و الفزع، و ذلك إن هذه الأمور كما أنها لیست بطبیعیة و لا غریزیه كانت مع كون الانسان كذلك لیست بخارجة عن الطبع و لا بغریبه [١٧٩٣] منه، فهی متى إذا [١٧٩٤] استعملت على

كامل الصنائه الطبییه، ج ١، ص: ٤٢٧

ما یجب أن تستعمل على حسب الحاجة إليها فی كل واحد من الأبدان فی الكمیة و کیفیه و الوقت و الترتیب حفظت [الصحة- / اعنی] [١٧٩٥] الامور الطبیعیة على حالها- / و صارت مجانسه لها و دامت بذلك صحة البدن الى وقت الفساد الطبیعی.

و إن استعملت على خلاف ذلك أخرجت البدن عن حالته الطبیعیة و أحدثت له [١٧٩٦] مرضاً، و إن [١٧٩٧] كان مريضاً حفظت مرضه لو [١٧٩٨] زادت فیة.

و استعمال هذه الستة أمور على هذه السبل تكون بحسب ما یحتاج الیه كل واحد من الأبدان، فان كان البدن معتدلاً [١٧٩٩] فیجب أن یختار له ما كان من التدبیر متعديلاً بمنزله الهواء الربیعی [١٨٠٠]، و أن یتحرك و یرتاض ریاضه معتدله، و أن یستحم بالماء العذب المعتدل الحرارة، و أن یأكل من الأطعمه ما كان معتدلاً فی كمیته و کیفیته، و یستعمل من النوم ما كان معتدلاً لیس [١٨٠١] بمفرط حتى لا- ینسب الى السبات و لا بالقلیل الذى ینسب الى السهر، و أن یستعمل الجماع فی الوقت الذى إذا استعمله أحس بأن بدنه [١٨٠٢] خفیفاً مستريحاً، و أن لا یستعمله فی الوقت الذى یكون فیة ممتلئاً من الغذاء [و لا خالیاً] [١٨٠٣] منه، و لا فی الوقت الذى قد سخن أو برد، و أن لا یحقن البراز و

البول إذا دعت الحاجة إليها، ولا يدافع بخروجها فأنه إذا استعمل أصحاب الأبدان المعتدله هذه الامور على هذا القياس و الترتيب بقيت أبدانهم على حالها الطبيعى.

و إن استعملت بمقدار زائد أو ناقص إما فى الكميه، و إما فى الكيفيه أعنى القله و الكثره و الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه زالت [أبدانهم عن حال] [١٨٠٤] الاعتدال الى حاله الخارجه عنه.

و أما الأبدان التى قد زالت عن الاعتدال: فمتى استعملت فيها من هذه

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٨

الأشياء [١٨٠٥] ما هو خارج عن الاعتدال بالمقدار الذى زال [١٨٠٦] [عنه البدن فى تلك الجبهه التى مال اليها رجع الى حاله الاعتدال] [١٨٠٧] رجع البدن الى خلاف هذا فى الكميه و الكيفيه، و على خلاف الترتيب الذى ينبغى زادت فى خروج البدن عن الاعتدال او [١٨٠٨] حفظته على حاله، و صارت هذه السه فى عداد الأشياء الخارجه عن الطبيعه.

مثال ذلك الرياضه، فأنه متى استعملها أصحاب الأبدان المعتدله بمقدار معتدل قبل الاستحمام و قبل وقت الغذاء قوت الحراره الغريزيه و حلّت الفضول من البدن و قوت الأعضاء و جودت الاستمراء، و صارت فى عداد الأشياء الطبيعه المصححه للبدن.

و إن زيد فى مقدارها [١٨٠٩] و أتعب الانسان نفسه اسخت البدن أحدثت حمى، و إن أفرط فى استعمالها حللت الحراره الغريزيه و أضعفت القوه و اسقطتها و صارت هاتان الحالتان فى عداد الأشياء الممرضه، و أيضاً فإن قللوا من استعمال الرياضه و آثروا الدعه و الراحة كثرت الفضول فى البدن و ولدت أمراضاً بحسب الخلط الغالب.

فأما الأبدان الخارجه عن الاعتدال: فمتى استعمل أصحاب المزاج الحار من الرياضه فضلاً قليلاً زاد فى حراره أبدانهم الخارجه عن [١٨١٠] الطبع و اضررت بهم و أضعفت قواهم و أحدثت لهم

حميات و صارت فى عداد الأشياء الخارجه عن الاعتدال، و لا سيّما أن مزاجهم مع ذلك يابساً و إن قللوا من استعمال الرياضه و استعملوا الخفض و الدعه عدلت حرارتهم الغريزيه و كانت ابدانهم أصح و اقوى.

و إن استعملها أصحاب المزاج البارد و زادوا فى استعمالها زادت فى حرارتهم الغريزيه و عدلتها و زادت فى قوه أعضائهم و صارت فى عداد الأشياء الطبيعیه المصححه [١٨١١]، و لا- سيما إن كان مزاجهم مع ذلك رطباً، و كذلك يجرى الأمر فى سائر الأمور التى ليست بطبيعيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٩

و نحن نفسر كيف ينبغى أن تستعمل هذه الستة أشياء على الاستقساء عند كلامنا فى الجزء العملى من أجزاء صناعه الطب فى الموضوع الذى نذكر فيه حفظ الصحه لكل واحد من الأبدان.

فأما هاهنا فإننا نذكر طبيعه كلّ واحد من هذه الستة و ما تفعله فى البدن، و نبتدئ أولاً بذكر الهواء و اصنافه و ما يفعله فى البدن إذ كان استعماله ضروره فى بقاء الحياه، ثم نذكر اقسام [١٨١٢] الرياضه و الاستحمام و ما يفعله كلّ واحد منها فى البدن، ثم طبائع الأغذيه و الاشربه و من بعد ذلك أمر النوم و اليقظه، ثم الجماع و سائر الاستفراغات الباقية، ثم الأعراض النفسانيه و ما يفعله كلّ واحد منها [١٨١٣] فى البدن ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٠

## الباب الثانى فى صفه طبائع الاهويه [١٨١٤]

### اشاره

فأقول: إنه لما كانت حالات البدن تابعه لمزاجها الطبيعى، و كان الهواء المحيط بنا [١٨١٥] أحد الأسباب القويه فى تغيير مزاج الأبدان لحاجه الحيوان إليه اضطراراً بسبب التنفس و جب أن تكون حالات الأبدان تابعه لمزاج الهواء، و ذلك انه متى كان الهواء صافياً نيراً كانت الأخلاط و الأرواح صافيه

نيره، و متى كان الهواء كدرًا ضبابيًا كانت الأخلاط و الأرواح كدره خاثره.

و إذا كان الأمر كذلك فالطبيب مضطر إلى أن يكون عارفاً بحالات الهواء فى كلّ وقت، و فى كلّ موضع، و الأسباب التى تتغير عنها، فإن ذلك مما يحتاج إليه فى تقدمه المعرفة بما يحدث من العلل و الأمراض فى كلّ وقت من أوقات السنه و ما يحدث فى كلّ بلد من الأمراض العاميه و الخاصيه أعنى بالعاميه التى تعم كلّ أهل ناحيه و بلد، و الخاصيه: التى تخص قومًا دون قوم من أهل بلد بحسب حالات أبدانهم فى أمزجتهم و حال الكيموسات فيها فأنّه ربّما كان الهواء فى بعض الاوقات نافعاً لبعض الناس و ضاراً لبعضهم.

و إذا تقدم الطبيب فعلم ما هو كائن من العلل فى كلّ فصل من فصول السنه و فى كلّ بلد و سلامه من يسلم من العلل و وقوع من يقع فيها تقدم فتحرز منها و حسم الأسباب المعينه على حدوثها بما يضادها، و إذا ورد مدينه قد حدث بأهلها أمراض من قبل هواء البلد لم يتحير فى مداواتها و كان مداواته إياها مداوات صواب، و إذا كانت المعرفة بحالات الهواء منفعتها فى صناعه الطب هذه المنفعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣١

فالواجب اضطرار الطبيب إلى معرفه اختلاف حالات الهواء و فعله فى الأبدان، و لذلك نحن بادئون بذكر صفه الهواء، و أسباب تغيره فى هذا الموضع.

### فى صفه الهواء

[ فنقول: إن الهواء ]منه[ ١٨١٦ ] معتدل فى كيفيته أعنى لا حار و لا بارد و لا رطب و لا يابس بمنزله الهواء الذى يكون فى وقت الربيع، و منه ما هو خارج عن الاعتدال.

فأما الهواء المعتدل: فهو النقى الصافى اللطيف الذى لا

يخالطه شىء من البخارات و له رائحه لذيذه طيبه ليس بالحر الّذى يعرق البدن منه و لا بالبارد الّذى يقشعر منه، بل يكون سريع التغير إلى البرد إذا غابت الشمس، سريع التغير إلى الحر إذا طلعت الشمس، و ما كان من الهواء حاله هذه الحال فأنّه يعدل المزاج و يقوى الأبدان و يصفى الأخلاط و الارواح و يعين على جوده الهضم.

و أما الهواء الخارج: عن الاعتدال فيكون خروجه عن الاعتدال: إما في كفيته:  
فيكون أحر و أبرد و أرطب و أيبس من المعتدل، و إما في جوهره: فمثل الهواء الوبائى.

### فى أسباب تغير الهواء

[فأما خروج الهواء عن الاعتدال فى كفيته: فيكون من خمس أسباب:  
أحدها: أوقات السنه.

و الثانى: طلوع الكواكب و غروبها و قربها من الشمس و بعدها منها.

و الثالث: الرياح.

و الرابع: البلدان.

و الخامس: البحار[١٨١٧].

و نحن نبتدئ أولاً فنبين كيف يكون تغير الهواء فى كلّ فصل من فصول السنه و ما يفعله فى الأبدان، ثم نتبع ذلك بما يتلوه من الأسباب المغيره للهواء، فأعلم ذلك ان شاء الله[١٨١٨].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٣٢

### الباب الثالث فى طبائع فصول السنه[١٨١٩]

#### اشاره

إنه قد ينبغى أن تعلم أن فصول السنه أقوى الأسباب فى تغير الهواء و تغيير الأبدان بها، و لذلك نحن بادئون بطبائع الفصول فنقول:

إن فصول السنه أربعة و هى: الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء،

#### فى حد الربيع

[فحد زمان الربيع: أعنى أول أوقاته و آخرها هو الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الحمل، و حينئذ تبتدئ فى الصعود

إلى الشمال و تكون على خط الاستواء أعنى الاعتدال لا فى الشمال و لا فى الجنوب إلى الوقت الذى تصير فيه إلى آخر جزء من الجوزاء، و هى ثلاثه بروج، و لكلّ برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشّمس الحمل أوله [١٨٢٠] اليوم السابع عشر من آذار، و آخره [١٨٢١] اليوم السادس عشر من نيسان.

و الشهر الثانى: هو دخول الشّمس فى الثور و أوله اليوم السابع عشر من نيسان، و آخره اليوم السابع عشر من أيار.

و الشهر الثالث: هو دخول الشّمس الجوزاء و أوله اليوم الثامن عشر من أيار، و آخره اليوم التاسع [١٨٢٢] عشر من حزيران.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٣

### فى حدّ الصيف

[ و أما الصيف: فحد زمانه هو من الوقت الذى تدخل [١٨٢٣] الشّمس أول جزء من السرطان، و حينئذ تكون فى غايه صعودها فى الشمال، ثم تأخذ فى الانحطاط فى الشمال، و آخره الوقت الذى تصير فيه الشّمس إلى آخر جزء من السنبله، و هى ثلاثه بروج لكلّ برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشّمس أول [جزء] [١٨٢٤] من السرطان و أوله هو اليوم السابع [١٨٢٥] عشر من حزيران، و آخره اليوم الثامن عشر من

تموز.

و الشهر الثانى: دخول الشّمس الأسد و أوله هو اليوم الثامن عشر من تموز، و آخره اليوم السابع عشر من آب.

و الشهر الثالث: دخول الشّمس السنبله و أوله هو اليوم الثامن عشر من آب، و آخره اليوم الثامن عشر من أيلول.

### فى حدّ الخريف

[ و أما الخريف: فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشّمس أول جزء من الميزان، و حينئذ يستتم سيرها فى الشمال، و تكون على خط الاعتدال لا فى الشمال و لا فى الجنوب، و آخره الوقت الذى تصير فيه الشّمس الى آخر جزء من القوس، و هى ثلاثه بروج لكلّ برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشّمس [أول جزء من] [١٨٢٦] الميزان و أوله اليوم التاسع عشر من أيلول، و من هذا الوقت تبتدى الشّمس فى الانحطاط فى الجنوب، و آخره اليوم الثامن عشر من تشرين الاول.

و الشهر الثانى: هو دخول الشّمس العقرب و أوله اليوم التاسع عشر من

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٤

تشرين الأول و آخره اليوم التاسع عشر من تشرين الثانى.

و الشهر الثالث: هو دخول الشمس القوس و أوله اليوم السابع [١٨٢٧] عشر من تشرين الثانى، و آخره اليوم الثامن [١٨٢٨] عشر من كانون الأول.

### فى حد الشتاء

[ و أما الشتاء: فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الجدى، و هو نهايه انحطاطها فى الجنوب و ابتداء صعودها فيه، و آخره الوقت الذى تصير فيه الشمس فى آخر جزء من الحوت و هو نهايه صعودها فى الجنوب، و هو ثلاثه بروج لكل برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشمس الجدى و أوله هو اليوم السادس عشر من كانون الأول، و آخره اليوم الخامس عشر من كانون الثانى، و فى هذا الوقت تبدى الشمس فى صعودها [١٨٢٩] إلى الجنوب نحو خط الاعتدال.

و الشهر الثانى: هو دخول الشمس الدلو و أوله اليوم الخامس [١٨٣٠] عشر من كانون الثانى، و آخره اليوم الثالث عشر من شباط.

و الشهر الثالث: هو دخول الشمس الحوت و أوله هو اليوم الثالث عشر

من شباط، و آخره اليوم الخامس عشر من آذار.

فهذه صفه مدّه زمان كلّ واحد من الفصول الأربعة و هي لكلّ فصل ثلاثة أشهر.

### في أمزجه الفصول الأربعة

[ فأما الهواء المخصوص بكلّ واحد من هذه الفصول الأربعة: فإن مزاج الربيع معتدل فيما بين الحار و البارد، و الرطب و اليابس و ذلك أن الشّمس في ذلك الوقت تكون على خط الاستواء، و هو الخط الّذى بعده عن كلّ واحد من القطبين بعد سواء.

و قد ذكر قوم أن مزاج الربيع حار رطب، و ليس الامر كذلك، لأن المزاج الحار

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٥

الرطب أسرع قبولاً للعفن و أجلبه للأمراض الرديئه [١٨٣١]، و كذلك متى غلب على الهواء المزاج الحار الرطب بمنزله ما يكون في أوقات [١٨٣٢] هبوب الرياح الجنوبيه [الغليظه] [١٨٣٣] و حدوث الأمطار الصيفيه من الأمراض الرديئه و الوبائيه و الموتان، كاللّذى حدث بمدينه اقرايون [١٨٣٤] من الحمى [١٨٣٥] الصيفي على ما ذكر أبقراط في كتاب ابذيما [١٨٣٦] و هو قوله «الحمى [١٨٣٧] الصيفي الّذى كان بأقرايون [١٨٣٨] جاءت أمطار جود في [١٨٣٩] حر الصيف كلّه»، و كان أكثر ما يكون مع الجنوب و تصير تحت الجلد صديداً فاذا احتقن سخن و ولد حكه فتخرج نفاخات شبيهه بحرق النار فتخيل اليهم أن ما دون الجلد يحترق احتراقاً.

فأما قوله: «بمدينه اقرايون» [١٨٤٠] فان هذه المدينه في ناحيه الجنوب و لا تهب بها الرياح الشماليه إلا يسيراً، و ناحيه الجنوب حاره رطبه.

و أما قوله: «إنها جاءت امطار جود و كان اكثر ما يهب من الرياح في ذلك الوقت الجنوب» فذلك دليل على إفراط الحراره و الرطوبه على الهواء في ذلك الوقت، و هذا المزاج أقوى الأسباب في تعفن الأخلاط و الأجسام التي يمكن فيها العفن، و الدليل على العفونه قول



أبقراط: «و تصير تحت الجلد صديداً فإذا احتقن سخن».

و أما سخونته [لعفنه] [١٨٤١] فذلك إن كل محتقن في أى موضع كان من البدن إذا عدم التنفس استحالت إلى العفونه، و ما كان يخيل إلى العليل في ذلك الوقت أن ما تحت الجلد يحترق احتراقاً إنما كان لشده حراره هذا الخلط المحدث للحمى.

و ما ذكرنا من ذلك دليل على أن الربيع ليس مزاجه حاراً رطباً إذ كانت الأبدان أصح ما تكون في زمن الربيع، و هو أول الأزمنه و ابتداء النشوء و هو بمنزله سن الصبيان و الفتيان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٦

و ممّا يستدل به على اعتدال مزاج الربيع أنك إذا قست الربيع بسائر الأزمنه وجدت الهواء فيه ليس بالحار اليابس كالصيف، و لا بارد رطب كالشتاء، و هذا دليل على اعتدال مزاجه، فقد بان مما ذكرنا أن الربيع ليس بحار رطب بل معتدل المزاج.

و أما مزاج الهواء في الصيف: فحار يابس و الحر [١٨٤٢] فيه أشد، و ذلك لأن الشمس في هذا الوقت ترتفع غايه الارتفاع و تسامت رؤوسنا فتسخن أبداننا.

و أما الخريف: فبارد يابس و اليبس فيه أغلب لأن حر الصيف و السمائم قد نشفت الرطوبه من الأبدان و خففتها [١٨٤٣] إلا أنه مع ذلك يختلف المزاج في الحر و البرد، و ذلك أن الهواء فيه في طرفي النهار بارد و عند انتصافه إلى الحر ما هو، الا انه مع اختلافه في هاتين الكيفيتين هو أقرب إلى الاعتدال فيهما، فأما اليبس فعليه أغلب،

و أما الشتاء: فبارد رطب و البرد عليه أغلب، لأن الشمس تبعد عن سمت رؤوسنا.

فهذه صفه مزاج الهواء الطبيعي في كل واحد من الفصول، الا [١٨٤٤] أن هذا المزاج الطبيعي يكون في الشهر الأول من

مدته زمان كلّ فصل، و هو ثلاثه أشهر متوسطاً فيما بين القوه و الضعف، و فى الشهر الثانى قوياً، و فى الشهر الثالث ضعيفاً ممازجاً للفصل الذى يليه، من ذلك أن الربيع يكون عند دخول الشمس برج الحمل ليس فى غايه الاعتدال لكن يكون كثير [١٨٤٥] القرب من الاعتدال، و فى الشهر الثانى -/ و هو دخول الشمس فى [١٨٤٦] الثور -/ يكون معتدلاً، و فى الشهر الثالث -/ و هو و دخول الشمس [١٨٤٧] الجوزاء -/ يكون زائلاً عن الاعتدال إلى مزاج الهواء الصيفى ما هو، و كذلك يجرى الامر فى سائر أوقات السنه على هذا المثال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٧

و ينبغى أن تعلم أن فيما بين أوقات السنه و أوقات اليوم مناسبه و مشابهه، و ذلك أن الربيع من السنه نظير [١٨٤٨] وقت الغداه من اليوم، و الصيف نظير وقت انتصاف النهار و الخريف نظير آخر النهار، و الشتاء نظير الليل، و كلّ العلل [١٨٤٩] التى من شأنها أن تحدث فى وقت من أوقات السنه أكثر فمن شأنها أن تهيج و تؤذى فى الوقت من اليوم المناسب لذلك الوقت، مثال ذلك الدود الذى من شأنه أن يحدث فى أكثر الأحوال فى الخريف، فهيجانه و تأذى الإنسان به فى وقت المساء الذى هو نظير لوقت الخريف، [فأعلم ذلك إنشاء الله [١٨٥٠]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٨

### **الباب الرابع فيما يفعله الهواء [فى الأبدان] [١٨٥١] فى كلّ واحد من فصول السنه إذا كان على حالته الطبيعى**

و كلّ واحد من هذه الفصول إذا كان الهواء فيه لازماً لمزاجه الطبيعى و استعمل التدبير فيه على ما ينبغى كانت الأبدان فيه سليمة من الأمراض.

و أما الأبدان التى لا تحفظ صحتها على ما ينبغى: فإن ما يحدث بها من الأمراض و العلل [لا] [١٨٥٢] يكون سليماً من الأعراض الرديئه التى فيها خطر، و إذا كان

الهواء خارجاً عن مزاجه الطبيعي الخاص به أحدث في الناس أمراضاً و أعراضاً رديئة لا سيما اذا [١٨٥٣] كان ذلك الخروج مفراطاً، و ما يحدث من تلك الأمراض في الأبدان التي تحفظ أصحابها صحتهم ليس فيها خطر.

و أما الأبدان التي لا- يتحرز أصحابها و لا- يتحفظون: فتحدث بهم أمراض عظيمة فيها خطر عظيم، و خروج الهواء عن مزاجه الطبيعي في كل فصل يكون إما بزيادته أو بنقصانه بمنزله ما يكون صيف أحر من صيف أو أبرد منه أو أرطب منه [أو أيبس [١٨٥٤]] أو شتاء أبرد من شتاء أو أسخن أو أجف منه [أو أرطب [١٨٥٥]].

و إما إن يتغير و ينقلب إلى الضد بمنزله ما يصير الصيف بارداً رطباً أو [١٨٥٦] الشتاء حاراً يابساً، و لذلك قال أبوقراط «إذا كانت أوقات السنة لازمه لنظامها و كان

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٩

في كل وقت منها ما ينبغي أن يكون فيه، كان ما يحدث فيها من الأمراض حسن الثبات و النظام حسن البهران، و إذا كانت أوقات السنة غير لازمه لنظامها كان ما يحدث فيها من الأمراض غير منتظم سمج البهران».

فأما السنة التي يكون فيها الهواء لازماً للنظام: فهي السنة التي يكون الربيع فيها معتدلاً في الحر و البرد، و تكون فيه أمطار في وقت بعد وقت، و يكون الصيف ليس بالمفراط الحر، و يكون فيه امطار يسيره في بعض الأوقات لا مثل ما يكون عليه في الربيع، و يكون الخريف ليس بالمفراط اليبس، و يكون فيه أمطار لترطب يبس الهواء في هذا الوقت فترطب الأبدان التي قد يبست بيبس الصيف، و يكون الشتاء فيه برد و أمطار ليست بالمفراطين [١٨٥٧].

و اما السنة التي يكون الهواء فيها خارجاً عن النظام: فهي السنة

التي يكون الهواء في كل وقت من أوقاتها على خلاف ما ذكرنا.

و إذا كان الهواء في كل وقت من هذه الفصول لازماً لمزاجه الطبيعي على ما ذكرنا حدثت فيه أمراض خاصه [به، و إذا كان خارجاً عن مزاجه الطبيعي حدثت فيه امراضاً خاصه [١٨٥٨]] بالحال التي هي زائله اليها.

و قد تحدث الأمراض الرديئه في الوقت اللازم للنظام إذا كان بعقب فصل مختلف النظام بمنزله ما يكون الشتاء جنوبياً كثير الامطار فتكثر الرطوبه في الأبدان، فتتولد من ذلك في الربيع الحميات العفنه و الأمراض الرطبه كالسكته و الصرع و غير ذلك.

فأما الأمراض الخاصه بالفصول اللازمه لمزاجها الطبيعي: فهي على ما ذكر أبقراط في كتابه في الفصول، و في كتابه [١٨٥٩] في الأهويه و البلدان قال أبقراط: «إن الربيع أكثر ما يحدث فيه الوسواس السوداوى و الجنون و الصرع [و السكته] [١٨٦٠]] و انبعاث الدم و الزكام و البحوحه و السعال و العله التي يقشر فيها الجلد و القوابى و البهق و الثور الكثيره و الجراحات و أوجاع المفاصل».

و أنما قال ذلك: لأن تولد هذه الأمراض في هذا الفصل يكون أكثر ذلك فيمن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٠

بدنه ممتلى، لأن الزمان الشتوى يكثر للناس فيه استعمال الأغذيه و التخليط فيجتمع في البدن منه فضول كثيره، و لأن الوقت الشتوى يمتلى فيه الرأس من الفضول بسبب ما يحدث فيه برد الهواء من ضعف الحراره المنضجه [١٨٦١] للرطوبات.

فإذا جاء الربيع و ابتدأت هذه الأخلاط تذوب و تتحلل فما كان منها في الدماغ إن انصب إلى بطونه أحدث الصرع و السكتات، و إن انصب إلى أغشيه أحدث الوسواس السوداوى، فان انصب إلى المنخرين أحدث زكاماً، و إن انصب إلى الحنجره أحدث بحوحه، و إن

انصب إلى الصدر أحدث سعالاً، و ما كان منه في عمق البدن فان طبيعته تدفعه إلى ظاهر البدن لأن الطبيعه في هذا الوقت لصحه [١٨٦٢] الهواء فيه واعتداله تقوى في عمق البدن و يدفع الأخلاط الرديئه من الأعضاء الرئيسيه [١٨٦٣] إلى ناحيه الجلد فتحدث لذلك العله التي يتقشر فيها الجلد و القوابى و سائر ما ذكرناه، و إن دفعته [١٨٦٤] في بعض الاوقات إلى بعض الأعضاء أو إلى بعض المفاصل أحدث [الخراجات] [١٨٦٥] و أوجاع المفاصل.

و ذكر في مقاله السادس من كتاب انديميا [١٨٦٦] «أن أول الربيع لأصحاب السل ردىء، لأن في هذا الوقت تذوب الأخلاط و تنحل و تنصب إلى الرئه و الصدر».

و قد قال أبقرط أيضاً في فصل الصيف هذا القول: «و أما الصيف فانه يحدث [١٨٦٧] فيه بعض أمراض الربيع، و تحدث مع ذلك حميات دائمه و غب كثيره و قىء و رمد و وجع الأذان و قروح في الفم و حصف و عفن في قروح».

و أنما قال: ذلك لأن آخر الربيع متصل بأول الصيف و طبيعته غير بعيدة عن طبيعته فتحدث لذلك فيه الأمراض التي من شأنها أن تحدث في الربيع، لأن الصيف بسبب حرارته من شأنه توليد الممار في الأبدان فما عفن منه أحدث الحميات الحاده و الغب، و ما تولد منه في المعده و الأمعاء أو انصب إليها أحدث

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤١

القيء و الاسهال الممرارى، و ما يرتقى منه إلى فوق أحدث في الفم البثور و وجع الاذن، و ما دفعته الطبيعه إلى ظاهر البدن بالعرق أحدث حكه و جرباً.

و سائر ما ذكره فإن حدوث [١٨٦٨] هذه الأمراض أكثر ما يكون عن العفن [١٨٦٩].

و قال أبقرط: أيضاً في الخريف هذا القول: «و أما الخريف

فيحدث فيه أكثر أمراض الصيف، وحميات ربيع مختلطة و أطحله [١٨٧٠] و استسقاء وسل و تقطير البول و اختلاف الدم و زلق الأمعاء و وجع الورك و الذبحه و الربو و القولنج المستعاث [١٨٧١] منه و الصرع و الجنون و الوسواس السوداوى.

فأما قوله «يحدث فيه أكثر أمراض الصيف» لان آخر الصيف متصل بأول الخريف و طبيعته مشاكله لطبيعته، فيحدث لذلك فيه كثير من الأمراض الصيفيه، و لأن الأخلاط المراريه التى تتولد فى الصيف تحتقن فى هذا الوقت فى البدن بسبب برد الهواء فلا تنحل، و لأن هذه الأخلاط المراريه قد احترقت فى البدن لشده حراره الصيف و استحالت إلى السوداوى [١٨٧٢] فيحدث عنها الربع و الوسواس و عظم الطحال، و يحدث عن عظم الطحال و الاستسقاء.

و لأجل الاحتقان هذا الخلط السوداوى و مصيره إلى عمق البدن يحدث [عنه] [١٨٧٣] اختلاف الدم و زلق الأمعاء بسبب حدته و لذعه، و ما يحدثه من القروح فى المعده و الأمعاء، و لأن الهواء فى هذا الوقت يابس المزاج يجفف آلات التنفس فيحدث لذلك السل، و لأضرار الهواء البارد بالعصب يحدث عنه عرق النساء، و إذا مال الخلط المرارى إلى مجارى البول و المثانه أحدث تقطير البول، و إذا مال إلى الخلط أحدث الذبحه، و إذا انصب هذا الخلط إلى مجارى الرئه أحدث الربو، و إن انصب إلى نواحي الأمعاء أحدث فيها ورماً أو سده و عرض من ذلك القولنج المسمى إيلوس.

و أما الحميات المخلطه: فتكون بسبب اختلاف الهواء فى هذا الفصل و تلونه و لذلك قال أبقراط فى غير هذا الفصل «متى حدث فى أى وقت من أوقات السنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٢

[فى يوم واحد] [١٨٧٤] مره حر و مره برد

فتوقع حدوث أمراض خريفية، و أراد بذلك أن الخريف مختلف الهواء و أن الأبدان تختلف فيه عن مزاجها الطبيعي، و كثيراً ما يحدث في هذا الفصل الدود و الحيات في الأمعاء و وجع الفؤاد و السل و كثير من الأمراض الخريفية الخبيثة، و ذلك كله بسبب كثره ما يتناول الناس من الفواكه في الصيف و بسبب اختلاف الهواء».

و قال أبقراط: في الشتاء هذا القول: «و أما الشتاء فيعرض فيه ذات الجنب و ذات الرئة و الزكام [و الحكه] [١٨٧٥] و البحوحه و السعال و وجع الجنبين و القطن و الصداع و السكتات و السدد [١٨٧٦]».

فأما قوله «ذات الجنب و ذات الرئة» فلاستنشاق الهواء البارد و إضراره بآلات التنفس، إذ كان لا- يمكن أن يوقى هذه الاعضاء [١٨٧٧] من برد الهواء كما يوقى غيرها بسبب الحاجة إلى التنفس و الهواء البارد أضر من الأشياء بآلات التنفس و لذلك يحدث السعال كثيراً في الأوقات الباردة [١٨٧٨] و عند هبوب الشمال.

و أما يحدث من «البحوحه و الزكام و الصرع السدد [١٨٧٩] و السكته و الصداع» فبسب ما ينال الرأس من البرد و يتولد فيه البلغم الكثير فيملاً بطونه، فهذه هي العلل و الأعراض التي تعرض للبدن في كل وقت من أوقات السنه إذا كان الهواء فيه لازماً لمزاجه الطبيعي و الله أعلم.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٣

### **الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنه في الأبدان إذا كان الهواء فيها خارجاً عن الأمر الطبيعي [١٨٨٠]**

فأما الأمراض و العلل: التي تحدث في كل واحد من الفصول إذا كان الهواء فيه خارجاً عن طبيعته فهو ما أصف مما قاله أبقراط.

من ذلك انه قال» إذا كان الشتاء شمالياً عديم للمطر و كان الربيع جنوبياً مطيراً عرض من ذلك في الصيف حميات حاده [١٨٨١] و رمد و اختلاف دم، و أكثر ما يعرض

من ذلك للنساء و الصبيان، و من كان مزاجه رطباً.

أما هذه الأمراض: فحدوثها من العفونه الحادثه بسبب حراره الربيع و رطوبته و ذلك لأن الرطوبات و الأخلاط تجمد في [١٨٨٢] برد الشتاء فإذا لقيتها حراره الربيع و رطوبته أذابت تلك الأخلاط و عفتها فإذا [١٨٨٣] جاء الصيف ظهرت هذه الأمراض و العلل، و لأن الرطوبه في أبدان النساء و الصبيان كثيره فصارت العفونه تسرع إليها فتحدث بهم هذه الأمراض أكثر من غيرهم.

و قال: أيضاً «في مثل هذه السنه إذا كان بعد طلوع الشعري العبور [و هو الكوكب الذي يسميه القدماء كلب الخيار] [١٨٨٤] مطر مع برد و كان هبوب الريح الشماليه على العاده فان تلك الأمراض تكون هادئه ساكنه، و الخريف يكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٤

صحيحاً، و إن لم يكن الامر كذلك لم يؤمن على من كان رطب المزاج من الصبيان و النساء الموت».

فأما من كان مزاجه بارداً يابساً فليس عليه بأس فان لم يكن الامر كذلك فلا يؤمن على من أفلت من أولئك من الموت أن يقع في حمى الربيع [و من حمى الربيع] [١٨٨٥] إلى الاستسقاء.

أما قوله: «بعد طلوع الشعري العبور» فلأن هذا الكوكب يطلع في وسط الصيف، فإذا كان الهواء في مثل هذا الوقت شمالياً بارداً لم يحدث للخلط العفن غليان شديد بل تكون العفونه ضعيفه، و بسبب برد الصيف لا يتولد في البدن مرار كثير و لا يعرض في الخريف [للبدن] [١٨٨٦] أمراض كثيره، و لان أصحاب [١٨٨٧] المزاج البارد اليبس بمنزله الكهول، و الأخلاط الرطبه التي يسرع إليها العفن فيهم قليله لا تكاد تعرض لهم الأمراض في مثل هذا الوقت، و إذا لم يكن الهواء في الصيف بارداً و كان شديد الحر مع ما تقدمه



من حراره الربيع و رطوبته بعقب شتاء عديم المطر فإن الصبيان و النساء و من كان مزاجه رطباً يكثر فيهم الموت لما يحدثه [١٨٨٨] الصيف من قوه العفونه و غليان الأخلاط، و اللذين يفلتون من الموت تعرض لهم حمى ربيع، و يعقب ذلك الاستسقاء لأن الخلط العفن إذا احترق بسبب شدة حراره الصيف صار مره سوداء فأحدث حمى الربيع و حمى الربيع، على الأمر الأكثر تحدث ضعف الكبد و الطحال و السدد فيهما، و إذا كان ذلك [كذلك] [١٨٨٩] تبعه الاستسقاء.

و قال: أيضاً في فصل آخر «متى كان الشتاء جنوبياً دافئاً [١٨٩٠] مطيراً و كان الربيع شمالياً عديم المطر فإن النساء الحوامل في الربيع يسقطن من أدنى سبب، و إن اتفق أن يلدن في هذا الوقت كان المولدون ضعفاء سقيمي الأبدان طول حياتهم.

فأما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم و رمد يابس و الكهول يعرض لهم

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٥

النزلات و السكته [١٨٩١] و الفالج».

أما قوله: «النساء يسقطن من أدنى سبب» فذلك لأن أبدان النساء رطبه و هن [١٨٩٢] في مثل هذا الوقت تزداد رطوبه و تخلخلًا، و إذا ورد عليها الربيع البارد اليابس نفذ البرد إليها و صار إلى عمقها بسرعه فيتأدى ذلك إلى الاجته [١٨٩٣] دفعه فيفزعهم [١٨٩٤] بشده فيقتلهم، و اذا ولدوا في مثل هذا الوقت و لقيهم البرد قتلهم لخروجهم من حراره الارحام دفعه إلى برد الهواء.

و لما كان الدماغ أيضاً في مثل هذا الشتاء يمتلأ فضولاً ثم يرد عليه برد [١٨٩٥] الربيع فبرده يمنعه من إنضاج الخلط فيصير بلغمًا و لحراره الشتاء يكون هذا البلغم مالحاً فإن انحدر [١٨٩٦] هذا البلغم إلى العينين أحدث رمدًا يابسًا، و إن مال شيء منه إلى الأمعاء أحدث سحجاً و اختلاف دم،

و إن مال منه شىء إلى الصدر و الرئه أحدث نزلات، و إن انصب إلى بطون الدماغ أحدث السكته، و إن انصب إلى أحد شقى البدن أحدث فالجاً.

و قد استثنى أبقرات فى هذا الفصل فقال: «من كان مسكنه فى مدينه موضوعه بحذاء [١٨٩٧] الشمس و الريح، وضعاً جيداً و كان شربه ماء جيداً يكون فى مثل هذه السنه أقل مرضاً و أسلم، فأما من يكون مسكنه بمدينه وضعها تجاه الشمس و الريح وضعاً رديئاً و كان يشرب ماءً رديئاً فان حاله يكون أردأ».

أما قوله: «وضعاً رديئاً» فأراد به أن تكون منهبطه فى وهده، و أما الوضع الجيد بأن تكون المدينه فى موضع مرتفع عند [قباله] [١٨٩٨] مهب الشمال.

و قال أبقرات: فى فصل آخر: «إذا كان الصيف قليل المطر و كان الخريف شديد الحر مطيراً جنوبياً عرض فى الشتاء صداع شديد و سعال و بحوحه و زكام

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٦

و عرض لبعض الناس السل».

و أنما قال: ذلك لأن الرؤوس تمتلئ فى مثل هذا الخريف الكثير الحراره فضولاً لا سيما فيمن كان مزاجه رطباً، فاذا جاء برد الشتاء حقن تلك الفضول فى الدماغ فما احتقن منه فى الدماغ أحدث صداعاً و ما انصب منه إلى المنخرين أحدث زكاماً، و ما مال منه إلى قصبه الرئه و الصدر أحدث بحوحه و سعالاً، و من كان من الناس صدره ضيقاً و كان ينحدر من رأسه إلى صدره رطوبات كثيره عرض له فى مثل ذلك الوقت السل، و قد يحدث فى مثل هذا الشتاء الفالج، و ذلك إن برد الشتاء يسرع جداً إلى الرأس الذى قد امتلأ و سخن [١٨٩٩] فى الخريف.

و قال أبقرات أيضاً: «إذا كان الخريف شمالياً يابساً كان

موافقاً لأصحاب الطبائع الرطبه بمنزله النساء و الصبيان، فأما اللّذين يغلب عليهم المرار فيحدث رمد بهم يابس و حميات حاده [١٩٠٠] و وسواس سوداوى». و إنما قال: ذلك لأن من كان مزاجه حاراً رطباً فأنه ينتفع بمزاج الهواء البارد اليابس و لا يتولد فى بدنه فضول، لأن مزاجه قد اعتدل بهذا الهواء، و اذا جاء الشتاء ببرده فكشف الجلد لم يكن فى البدن فضول رديئه يخاف منها إذا احتبست [١٩٠١] أن تولد مرضاً.

فأما الأبدان الغالب عليها المرار: فإن ألطف ما فيها قد تفسى و تحلل بحراره الصيف و يبس الخريف و يبقى الغليظ، فإذا جاء الشتاء حقن هذا الفضل ببرده فما تصاعد منه إلى فوق نحو العينين أحدث رمداً يابساً، و ما صار منه نحو أغشيه الدماغ حدث عنه الوسواس السوداوى، و ما عفن منه إن كان حاراً أحدث حميات حاره، و إن كان غليظاً أحدث حميات متطاولة.

و قال أيضاً أبقرات: فى فصل آخر: «قله المطر أصح للأبدان من كثرته [و أقل موتاً للأبدان] [١٩٠٢].

و أنما قال: ذلك لأن كثره المطر مما يولد فضولاً رطبه فيسرع اليها العفن و يولد أمراضاً طويله، كاللّذى قال أبقرات: بعد هذا الفصل «إن الأمراض التى تحدث عند كثره المطر فى أكثر الحالات حميات طويله و استطلاق البطن و صرع و سكتات و ذبحه، و ذلك لأن الرطوبه المتولده فى البدن عن كثره المطر إذا عفت أحدثت حميات، و لأن الرطوبه فى هذا الوقت تكون كثيره بارده بلغميه تحتاج فى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٧

النضج إلى مده طويله فتطول لذلك مده الحميات، و لأن الدماغ من هذا الهواء [١٩٠٣] يمتلئ فضولاً رطبه فما مال منها إلى بطون الدماغ أحدث الصرع و السكته، و ما

مال منها نحو الحلق أحدث الذبحه، و ما انصب إلى المعده و المعاء أحدث استطلاق البطن.

فأما قله المطر: فلأن الأبدان تميل معه إلى اليبس، و الأخلاط المتولده فى مثل هذا الوقت تكون يابسه مراربه فهى لا يسرع اليها العفن و الفساد، و ما اجتمع منها فى البدن فأنه يتحلل بسرعه إلا أنه متى أسرف احتباس المطر و قوى اليبس على الهواء ولد فى البدن اخلاطاً مراربه قويه الحده، و احدثت حميات حاده [و غشياً] [١٩٠٤] و غير ذلك من الأمراض الحادثه عن الحراره و اليبس، و لذلك قال أبقراط: [فى كتاب الفصول] [١٩٠٥] «إذا احتبس المطر حدثت حميات حاده، فإن كثر الاحتباس [فى السنه] [١٩٠٦] و حدث فى الهواء حال اليبس فينبغى أن يتوقع فى اكثر الحالات حدوث مثل هذه الأمراض و أشباهها».

و أنما قال: ذلك لما يحدثه يبس الهواء فى الأبدان من الأخلاط المراربه إلا أن ما حدث من الأمراض فى هذا الوقت لا يكون كثيراً لقله [١٩٠٧] ما يتولد فى البدن من الأخلاط، و لأن العفن أيضاً لا يسرع اليها بسبب يبسها فلهذه الحال [١٩٠٨] صار قله المطر أصح للأبدان من كثرته، لأن المطر يكثر عنه تولد الفضول الرطبه البلغميه و يمتلئ منها الدماغ، فاعلم ذلك. فهذا ما قاله أبقراط: فى الأمراض التى تحدث فى الفصول التى يكون فيها الهواء خارجاً عن اعتداله الطبيعى [١٩٠٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٨

### الباب السادس فيمن تعرض له الأمراض من كل فصل من فصول السنه و من يسلم منها [١٩١٠]

أقول: [إنه ينبغى أن تعلم] [١٩١١] أن هذه الأمراض و العلل التى ذكرنا أنها تحدث فى كلّ فصل من فصول السنه إذا كان لازماً لمزاجه الطبيعى أو كان خارجاً عنه ليس يحدث لجميع الناس و لا يخص فصلاً دون فصل، بل قد يسلم منها بعض الناس.

و تحدث كلّها فى

جميع أوقات السنه يقوم دون قوم و ذلك انه ليس السبب فيما يحدث[١٩١٢] للناس من العلل و الأمراض هو مزاج الهواء و حاله فقط، فأنه لو كان الأمر كذلك لكان سائر الناس سيمرضون المرض المخصوص بذلك الفصل، لكن ما يؤكل و يشرب و الرياضات و الاستحمام و غير ذلك[١٩١٣] من التدبير فان هذه إذا استعملت على غير ما ينبغي من التدبير اجتمع لذلك فى البدن فضول رديئه، فإذا هاج واحد منها فى أى وقت كان أحدث مرضاً.

و أيضاً فإن اختلاف الأبدان فى أمزجتها إذا كانت مشاكله لمزاج الهواء الخارج عن الاعتدال كان أحد الأسباب المعينه على حدوث العلل و الأمراض فى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٩

كلّ وقت من أوقات السنه، و ذلك أن أصحاب المزاج الحار تعرض لهم العلل فى الأوقات التى هواؤها حار أكثر مما يعرض لأصحاب المزاج البارد، و أصحاب المزاج الرطب يعرض لهم من العلل و الأمراض فى حال الهواء الرطب أكثر مما يعرض لأصحاب المزاج البارد اليابس، و كذلك الأمر فى أصحاب المزاج البارد [و المزاج اليابس][١٩١٤] و الأمزجه المركبه فأنهم فى الأوقات التى تكون هواؤها مشاكل[١٩١٥] لمزاج أبدانهم [يعرض لهم فيها الأمراض أكثر مما يعرض لغيرهم و فى الأوقات التى هواؤها مضاداً لمزاج أبدانهم][١٩١٦] فيكونون فيها أصح و أحسن حالاً.

و لذلك قال أبقرط: «إن كلّ واحد من الأمراض فحاله عند شىء دون شىء أميل[١٩١٧] و أردأ، و أسنان[١٩١٨] ما عند أوقات من السنه و بلدان و أصناف من التدبير» قال بعد ذلك «إن فى الربيع و أوائل الصيف تكون الصبيان و الذين يتلونهم فى السن على أفضل حالاتهم و أكمل الصحه، و فى [باقى][١٩١٩] الصيف و طرف من الخريف يكون

المشايع أحسن حالاً، و فى باقى الخريف، و فى الشتاء يكون المتوسطون بينهما [١٩٢٠] فى السن أحسن حالاً.

فأما قوله «فى الربيع و أول الصيف يكون الصبيان و المذنين يتلونهم فى السن أفضل حالاً» فلأن هذين الوقتين من السنه معتدلان، لأن أول الصيف مائل إلى الربيع و سن الصبيان و الفتیان معتدلاً [١٩٢١] المزاج، و أوفق الأمزجه لهما المزاج المعتدل لأن حفظ صحه الأبدان المعتدله تكون بما يشاكلها و يلائمها و حفظ صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال تكون بما يضاد مزاجها.

و أما قوله فى «باقى الصيف و طرف من الخريف يكون المشايخ أحسن حالاً» فلأن هذين الوقتين حارّى المزاج و سن الشيخوخه بارد [رطب] [١٩٢٢] بمضاد لمزاج هذين الوقتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٠

و قوله «و فى باقى الخريف و فى الشتاء يكون المتوسطون فى بين هذين السنين أحسن حالاً» لأن مزاجهم بارد رطب مضاد لمزاج السن المتوسط بين سن الفتیان و سن المشايخ و هى [١٩٢٣] سن المتناهين فى الشباب، [فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٩٢٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥١

### الباب السابع فى تغير الهواء من قبل الكواكب

فاما الكواكب: التى عند طلوعها و غروبها يتغير الهواء فى أوقات السنه فهى الثريا و الشعرى و ذنب الدب الاكبر.

أما الثريا: فإذا طلعت ذكر أبقرات و جالينوس أنه ابتداء الصيف و هو وقت الحصاد، و طلوعها يكون [عند نزول الشمس رأس الجوزاء] [١٩٢٥] و ذلك عند ما تتباعد عنها الشمس و تخرج عن شعاعها، و أما غروبها [فيكون عند نزول الشمس رأس القوس] [١٩٢٦] فهو ابتداء الشتاء و وقت الزراعه، و يكون ذلك فى أول تشرين الثانى: و ذلك عند ما طلعت الشمس غابت الثريا، و طلوعها يكون عند ابتداء الوقت الثانى من الصيف و يسميه أبقرات وقت الفاكهه.

و أما

طلوع الشعري: فيكون في عشرين يوماً من تموز و هو وسط الصيف و شدة الحر.

و أما ذنب الدب الاكبر: فطلوعه عند ابتداء الخريف [و يكون ذلك في اليوم العشرين من أيلول[١٩٢٧]].

فأما تغير الهواء بسبب قرب الكواكب و بعدها من الشمس: فإن الشمس إذا قربت الكواكب منها أسخنت الهواء و زادت في حرارته، و ذلك أنه ينضاف إلى جرم الشمس أجرام الكواكب فتزيد في مقدار ما تحدثه في الهواء من سخونه،

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٢

لا سيما ما كان من [١٩٢٨] الكواكب العظام من السيارة و الثابته مثل المشتري و الزهره و المريخ، و مثل [١٩٢٩] التي هي في العظم الأول و الثاني مثل كلب الخيار [١٩٣٠] و هي الشعري العبور و هي اليمانيه و الشعري الشاميه و قلب الأسد و قلب الثور و ما أشبهها من الكواكب القريبه من المنطقه.

و هذه الكواكب أيضاً إذا كانت منها جماعه بالنهار طالع و لم تكن مع الشمس فإنها تسخن الهواء بحركتها [علينا][١٩٣١] لأنها تنضاف إلى حركه الشمس علينا حركه الكواكب المجتمعه، و إن كان الزمان صيفاً كان شديد الحر و إن كان شتاءً كان قليل البرد.

و متى كانت الكواكب بعيده من الشمس، و لم يكن شىء من الكواكب العظام بالنهار علينا طالعاً كان الهواء بارداً، فإن كان الزمان [١٩٣٢] صيفاً كان الهواء أقل حراره، و إن كان شتاءً كان أكثر برداً، [فأعلم ذلك ان شاء الله][١٩٣٣].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٣

## الباب الثامن في [تغير][١٩٣٤] الهواء من قبل الرياح

### اشاره

فأما تغير الهواء من قبل الرياح: فهو على ما أصف فأقول: إن الرياح بخار يابس ينحل من الارض و هذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المنحل منها البخار. و الأرض [١٩٣٥] يختلف مزاجها بحسب الجبهه التي منها هبوبها. وجهه

تغير مزاج الارض من قبل ممر الشمس عليها و بعدها منها.

## و الجهات أربع

و هى: الجنوب، و الشمال، و المشرق، و المغرب.

فجبه الجنوب: هى الجبهه التى عن يمين موضع مطلع الشمس، إذا أنت اقبلت بوجهك نحو المشرق. و هذه الجبهه حاره رطبه: أما حرارتها فلانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك أوجها، و أما رطوبتها فلما ينحل من البحر من البخار الرطب فيخالط [الحار][١٩٣٦] اليابس إذا كان البحر العذى فى هذه الجبهه عظيمًا، و لأن هذه الجبهه أيضاً منخفضه. و الريح الهابه من هذه الجبهه مزاجها حار رطب، و يقال لها الجنوب.

فأما جبه[١٩٣٧] الشمال: و هى المقابله لجبهه الجنوب و هى عن يسار مطلع الشمس. و مزاج هذه الجبهه بارد يابس و ذلك لبعد ممر الشمس عن هذا الموضع و ذلك أن الشمس تصير إلى هذا الموضع إذا صارت إلى فلك أوجها، و هى أبعد ما

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٤

يكون من الارض. و الريح الهابه من هذه الجبهه يقال لها: الشمال، و مزاجها بارد يابس.

و أما جبهه المشرق: فهى الجبهه التى تطلع منها الشمس و هى معتدله المزاج، لأن الشمس تطلع عليها و تفارقها فى كل يوم فلا تعمل فيها الحراره، و لأن الشمس ليس تثبت فيها، و لا هى بالبروده لأن الشمس ليست تفارقها زماناً طويلاً. و الريح الهابه من هذه الجبهه يقال لها: الصبا، و هى معتدله المزاج إلا أنها تميل قليلاً إلى الحراره و اليبس.

و كذلك أيضاً جبهه المغرب: معتدله المزاج كمزاج جبهه المشرق الا أنها أميل إلى البرد و الرطوبه، و لذلك[١٩٣٨] الريح الهابه منها مزاجها كذلك و يقال لها: الدبور.

[فى الرياح الثمانيه]

فهذه صفه الرياح الاربع و هى كالاجناس و هى



الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور، و هاهنا ثمان رياح آخر، و هى أنها تهب مما يلى كل واحد من هذه الأربعة الرياح[١٩٣٩].

و ذلك أنه تهب من ناحيه الجنوب ريحان: أحدهما مما يلى المشرق و يقال لها: النعامى، و الأخرى مما يلى المغرب و يقال لها الهيو[١٩٤٠].

و يهب مما يلى الشمال ريحان: أحدهما مما يلى المشرق و يقال لها [المقشع][١٩٤١] و الأخرى مما يلى المغرب و يقال لها الجربيا[١٩٤٢]. و كذلك[١٩٤٣] يهب عن جنبتي المشرق ريحان و عن جنبتي المغرب ريحان.

أما الريحان الهابتان عن جنبى المشرق: فأحدهما مما يلى الجنوب و هو المطلع الشتوى و يقال لها الارنب[١٩٤٤]، و الأخرى مما يلى الشمال و هو المطلع الصيفى و يقال لها [المقشع][١٩٤٥].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٥

فأما الريحان الهابتان عن جنبى المغرب: فأحدهما مما يلى الشمال و هو المغرب الصيفى و يقال لها المحو،[١٩٤٦] و الأخرى مما يلى الجنوب و هو المغرب الشتوى و يقال لها الحيزفون[١٩٤٧].

### فى مزاج الرياح

[فذلك جملته الرياح اثنى عشر، إلا- أن الريح المشهوره المعروفه التى تهب كثيراً و هى كالأجناس أربعه، و هى الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور و مزاج كل واحد من هذه على ما وصفنا.

فأما الثمان رياح الباقية: فان مزاج كل ريح منها ناقص عن مزاج الناحيه الهابه من جانبها مائله قليلاً إلى مزاج الناحيه المائله اليها و كل واحد من الرياح تغير مزاج الهواء إلى مزاجها و تؤثر فى الأبدان تأثيراً خاصاً لا يؤثره غيرها.

فأما الشمال: فإنها إذا هبت تقوى الأبدان و تصلبها و تصفى الأرواح و الأخلاط و تصحح الدماغ و تصفى الحواس و تطفئها و تقوى الحرکه و تزيد فى الشَّهوه [و شهوه الجماع][١٩٤٨]

و تقوى الهضم و تمنع من انصباب المواد إلى الأعضاء، و ذلك انها تبرد ظاهر البدن و تعكس الحرارة الغريزية إلى [١٩٤٩] داخل البدن فتجمعها و تقويها و تشد الأعضاء الباطنه و تصلح هذه الأمور، الا أنها تهيج السعال و وجع الصدر بتجفيفها آلات التنفس و تعقل البطن و تحبس البول و تحدث فى الأعين لذعاً و تضر بالأبدان الباردة.

و أما الجنوب فإنها [إذا هبت] [١٩٥٠] ترخى الأبدان و الأعصاب و تكدر الأخلاط و الحواس و الأرواح و تحدث لذلك ثقلًا فى السمع و غشاوه فى البصر و تورث الكسل و ترخى الحركة و تهيج صداعاً و تحرك نواب الصرع و تنقص من الشهوه و تضعف الهضم، و ذلك لأن هذه الريح حاره رطبه فهى تملأ الدماغ فضولاً رطبه.

و هذه الأعراض التى قالها [١٩٥١] أبقرط تابعه لرطوبه الدماغ إذا كان اصل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٦

الحواس و ضعف الشهوه و قله الهضم [تابعه] [١٩٥٢] لانحدار المواد البلغميه من الرأس إلى المعده.

و أما الصبا و الدبور: فالاعتدال مزاجهما تكون الأبدان فيهما معتدله متوسطه صحيحه.

و أما الرياح الباقية: فان كل واحد منها تؤثر فى الأبدان تأثيراً قوياً [١٩٥٣] مما تؤثر [١٩٥٤] الريح التى تهب عن جانبها، فعلى هذه الجبهه يكون تغير الرياح لمزاج الهواء. [فأعلم ذلك ان شاء الله] [١٩٥٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٧

## الباب التاسع فى تغير الهواء من قبل [طبائع] [١٩٥٦] البلدان

### اشاره

فأما تغير الهواء بسبب اختلاف البلدان: فإن البلدان يتغير فيها الهواء من قبل خمس أسباب:

أحدها: النواحي.

و الثانى: ارتفاع البلدان و انخفاضها.

و الثالث: مجاوره الجبال.

و الرابع: مجاوره البحار.

الخامس: طبيعه تربه الارض.

فأما تغير الهواء فى البلدان بحسب النواحي: فهو من أعظم الأسباب المغيره للهواء فى البلدان و أظهرها على سائر الأسباب الآخر.

و النواحي على ما ذكرنا أربعة: الشمال، و

الجنوب، و الصبا، و الدبور.

و البلدان منها [ما هي موضوعه في الشمال، و منها][١٩٥٧] ما هي موضوعه في الجنوب، و منها ما هي موضوعه في المشرق، و منها ما هي موضوعه في المغرب.

### في البلدان الشماليه

[فأما البلدان الموضوعه في الشمال: فمزاج هوائها بارد يابس، و ما كان منها تحت القطب الشمالي المذى عليه يدور الدبان و الفرقدان منهما بمنزله بلد الصقاله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٨

فهى اشد برداً و أزيد يبساً، و ماؤها كذلك، و هواؤها صاف و أجسام أهلها صحيحه و ألوانهم حسنه حمر و أبدانهم لينه و هم أشداء أقوياء عراض الصدور دقاق السوق و ذلك لأن الحراره الغريزيه فيهم تهرب إلى باطن أبدانهم فتعرض و توسع صدورهم.

فأما دقه سوقهم: فلصعود الحراره الغريزيه إلى أعالي أبدانهم فلذلك صارت [١٩٥٨] رؤوسهم و أبدانهم قويه و أعمارهم طويله و أخلاقهم وحشيه، و ذلك لغلبيه المره الصفراء عليهم، و يقل حمل نسائهم و لكنهن لا يسقطن، و ذلك لبرد [الهواء][١٩٥٩] و يبسه، و يلدن بصعوبه و شده ليبسهن، و بطونهن يابسه، و القىء يسرع اليهم و يسهل عليهم، و شهوتهم للطعام قويه و هضمهم جيد، و ذلك لدخول الحراره الغريزيه فيهم إلى قعر أبدانهم و لنقاء معدتهم [١٩٦٠].

فأما الشراب: فشهوته لهم ضعيفه و ذلك لأنهم يكثرون من الاكل و ليس تكاد تجتمع كثره الأكل و كثره الشراب في أحد الا[١٩٦١]، و يعرض لهم كثيراً انصداع العروق و انصداع الصفاق الممدود على البطن، و ذلك أنها بسبب البرد تزداد يبساً و تلزراً فتتلفط.

و أكثر ما يعرض للرجال من العلل ذات الجنب و ذات الرئه و سائر الأمراض الحاده و نفث الدم من الصدر و الرئه و الرمذ و الرعاف.

و أكثر

ما يعرض من هذه للشباب ولا سيما في الصيف وذلك لسخونه مزاجهم و سخونه الوقت. و أما حدوث ذات الجنب فبسبب ييس البطون و ارتفاع الحرارة نحو الصدر. و أما نفث المده من الصدر فلما يعرض لآلات التنفس من اليبس عن برد الهواء. و أما الرمد فيحدث لمن كان سنه دون الثلاثين و يكون عليهم صعباً شديداً

أما النساء: فيعرض لهن العقر و هو امتناع الحمل و درور[١٩٦٢] الطمث و عسر

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٩

الولاده و قله اللبن و السل، و يعرض للصبيان قرو الماء.

فأما العقر: فيعرض لهن لأنهن لا- يتقين من الطمث نقاء جيداً لبرد مياههن و خشونتها و عسر تغيرها، و أما عسر الولاده فلبرد مزاجهن و ييسه. و أما قله اللبن:

فلأن اللبن يجمد و ينقص بسبب قرع بروده المياه لهن. و أما السل: فيعرض لهن لشده عسر[١٩٦٣] الولاده لهن و صعوبتها فتتصدع العروق التي في الصدر و الرئه و يتبع ذلك السل. و أما قرو الماء: فيحدث في الصبيان ما داموا صغاراً فاذا تماردوا في السن تتفشى[١٩٦٤] ذلك.

و قد يعرض لأهل هذه البلدان الصرع في الندره و ذلك في الأحداث، و إذا حدث كان عظيماً صعباً[١٩٦٥]. فهذه حال سكان البلدان الموضوعه بناحية الشمال.

### في البلدان الجنوبيه

[و أما البلدان الموضوعه بناحية الجنوب: فان أحوال أهلها[١٩٦٦] ضد أحوال سكان البلدان الموضوعه بناحية الشمال، و ذلك لأن[١٩٦٧] مزاجها حار رطب ردىء الكيفيه كثير العفن، و مياهها مالحة كدره [خاثره][١٩٦٨] جاريه على وجه الأرض، و ألوان أهلها سود و أجسادهم قحله يابسه و رءوسهم بطيه بلغميه، و ينحدر من رؤوسهم إلى بطونهم بلغم كثير فتتنقص فيهم لذلك شهوتهم للطعام و الشراب و يضعف هضمهم، و

ذلك لبرد مزاجهم لأن الحرارة الغريزية تنحل من أبدانهم و البرودة تهرب إلى داخل، فأبدانهم لذلك ضعيفه رخوه بلغميه و الخمار يسرع اليهم من شرب اليسير من الشراب، و ذلك لضعف رؤوسهم [و أبدانهم] [١٩٦٩] و ألوانهم متغيره سمجه هادئه ساكنه و أعمارهم قصيره و القروح العارضه فى أبدانهم عسر البرء بطيئه الاندمال لرطوبتها و سرعه العفن إلى الأخلاط التى فيها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٠

و أكثر ما يعرض لهم من الأمراض للرجال اختلاف الدم و الذرب و الحميات المعروفه بابقيا ليس [١٩٧٠] و الحميات المتطاولة و الشتويه و الرمذ الرطب الهادئ القصير المده و البواسير، و من جاوز منهم الخمسين فيعرض لهم الفالج.

و أما النساء: فيعرض لهن النزف و الإسقاط، و للصبيان الصرع و الربو.

فأما الأمراض التى تعرض لهم فى الندره فذات الجنب و ذات الرئه و الحميات المحرقه، و لا تكاد تعرض هذه إلا للرجال الشباب منهم لحراره مزاجهم و رطوبته، و السبب الذى له صارت هذه الأمراض لا تعرض لهم إلا فى الندره فهو للين بطونهم، و ذلك أن الفضول المتولده فيهم تخرج أولًا فأولًا فهذه صفه حال البلدان الموضوعه فى ناحيه الجنوب.

### فى البلدان المشرقيه

[و أما البلدان الموضوعه فى ناحيه المشرق: فإن هواءها صاف يابس معتدل المزاج فى الحر و البرد على مثال ما عليها مزاج الربيع.

فأما [١٩٧١] مياهم لذلك لينه صافيه عذبه مريه ما نزل منها من السماء و ما نبع من الأرض، لأن الشمس تصفيها بطلوعها عليها بمقدار، و ليست مالحه لأن الشمس لا يطول مكثها عليها [بمقدار] [١٩٧٢] و لا هى غير نضيجه لأن الشمس ليست ببعيده منها، و ألوانهم [مشرقه] [١٩٧٣] مشربه بحمره و بياض، و لحومهم كثيره، و أصواتهم صافيه، و أبدانهم صحيحه

قويه، و أمراضهم قليلة، و صورهم حسنه جميله و أخلاقهم كريمه، و أعشابهم كثيره [١٩٧٤]، و أشجارهم عظام، و الولاده فيهم كثيره و ذلك لأن الاعتدال في الكيفيات سبب صلاح الأفعال و تمامها، و لا تكون بأهل هذه النواحي حده و لا غضب و لا نخوه [١٩٧٥] لأنهم أهل سكون و دعه و خضوع و إنما يكون الغضب و الحده عند الخروج عن الاعتدال في الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦١

### في البلدان المغربيه

[و أما البلدان الموضوعه في جهه المغرب: فهوؤها يميل عن الاعتدال إلى الحراره و الرطوبه غليظ غير صاف، و مياههم مائله إلى الكدوره و التغير لأن شعاع الشمس لا يقع على هذه النواحي بالغدوات فينضج هواءهم و مياههم فلذلك يكثر أمراض أهلها] [١٩٧٦] و تكون ألوانهم متغيره و قوتهم ضعيفه، و السبب في ذلك أن في الصيف تلحقهم بالغدوات بروده الهواء و بالعشيات [١٩٧٧] حراره الشمس، فهوؤها مختلف، [١٩٧٨] على مثال هواء الخريف فصوتهم لذلك أبح، و الأمراض كلها تعرض لهم في سائر أوقات السنه. فهذه صفه تغير هواء البلدان من قبل النواحي.

### في البلدان الواقعه بين هذ النواحي

[و ينبغي أن تعلم أن ما كان من هذه البلدان موضوعاً فيما بين هذه النواحي فان مزاج] [١٩٧٩] الهواء فيه بحسب مزاج الناحيه التي هي أقرب اليه و يشترك فيه مزاج الناحيه الأخرى بحسب مقدار البعد و القرب من احدى الناحيتين، و إن كان بعد البلد من كل واحد من الناحيتين بعداً سواء فمزاجه متوسط فيما بين المزاجين فاعلم ذلك، [إنشاء الله] [١٩٨٠].

### في البلدان المنخفضه و المرتفعه

[و أما تغير الهواء من قبل البلدان بسبب ارتفاعها و انخفاضها فهو على ما أصف. فأقول: إن ما كان من البلدان عالياً مرتفعاً: فإن هواءه يكون صافياً نقياً بارد المزاج و ذلك إن الرياح الشماليه تهب من المواضع المرتفعه، و تكون مياههم لذلك صافيه عذبه، و أهلها لذلك حسان الألوان أقوىاء أصحاب قليلي الأمراض، و أجسامهم عظيمه، لأنهم يستنشقون هواءً صافياً يأتيهم من المواضع العاليه المرتفعه فهم لذلك أصحاب لين و موده و سكون لا يصبرون على الكدر و التعب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٢

و أما البلدان الموضوعه في المواضع المنخفضه الغائره: التي كأنها في وهده أو بئر فان الأمطار في الشتاء تغرقها لانحدارها عليها من المواضع العاليه المرتفعه، و في الصيف يعطشون فيشربون المياه المجتمعه في الغدران و الحفر و النقائع [١٩٨١] و الاوديه القائمه التي لا تجرى. و الرياح الشماليه لا تهب عليهم كثيراً، و الجنوبيه الحاره تهب عليهم كثيراً، و مياههم أميل إلى السخونه فتكثر عللهم و تضعف قواهم، و تكون أجسامهم قصيره عريضه كثيره اللحم غلاظ [١٩٨٢] السوق، و شعورهم و ألوانهم سود لا يصبرون على الكد و التعب لرخاوه أبدانهم، و ما كان من هذه البلدان في مواضع ليست بحاره شديده الحراره كانت ألوان أهلها شبيهه بألوان المستسقين.

## في البلدان المجاوره للجبال

[و أما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاوره الجبال لها: فإن من البلدان ما تكون الجبال فيها [١٩٨٣] مما يلي ناحيه الجنوب فتستر عنها الرياح الجنوبيه و تهب بها الرياح الشماليه فيكون الهواء فيها بارداً يابساً، و يكون حال أهلها مشاكّله لحال سكان البلدان الشماليه.

و منها ما الجبل منها مما يلي [١٩٨٤] ناحيه الشمال فيستر عنها الرياح الشماليه و تهب بها الرياح الجنوبيه فيكون



الهواء فيها حاراً رطباً و يكون حال أهلها مشاكلاً لحال الجنوبيه.

### فى البلدان المجاوره للبحار

[ و أما تغير الهواء فى البلدان بحسب مجاوره البحار: لها فان من البلدان ما يجاورها البحر مما يلى جهة الشمال، فيرتفع بخار البحر فيخالط هواء الشمال فيؤديه إلى ذلك [البلد][١٩٨٥] فيغير طبيعه الهواء إلى البرد و الرطوبه و اليبس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٣

و كذلك أيضاً ربّما كان البحر مجاوراً للبلدان التى تلى الجنوب فيكون هواء ذلك البلد حاراً رطباً، و يكون حال أهله مشاكلاً لحال أهل البلدان الجنوبيه.

### فى ترابه البلدان

[ و أما تغير الهواء فى البلدان بحسب تربتها: فإن من البلدان ما تربته و أرضه صخريه: فهواء ذلك البلد بارد يابس، و الدليل على ذلك أن عيون الماء الحجريه تكون أبرد من عيون الطين. و إن كانت ترابه البلد جصيه جداً[١٩٨٦] كان ذلك البلد حاراً يابساً، و تكون أبدان أهله جافه يابسه. و إن كانت ترابه البلد طينيه كان هواؤه بارداً رطباً. و إن كانت ترابه الارض حمثيه كان هواؤها حاراً رطباً.

### فى وحده طبائع البلدان

[ و قد ينبغى[١٩٨٧] أن تعلم أن من البلدان ما تكون طبيعتها طبيعه واحده من هذه الطبائع التى ذكرنا، أنها تغير الهواء فيكون طبيعه الهواء فيها طبيعه واحده فى سائر أوقات السنه، و تكون علامات أهلها مستويه و صورهم و أخلاقهم و ألوانهم واحده، من ذلك أن الترك و الصقالبه و الأحباش صورهم كلّ واحد منهم صورهم واحده [و ألوانهم][١٩٨٨] و أخلاقهم واحده لا تتغير.

و كذلك أيضاً صور أهل بلدان المشرق و ما هو منها على نفس خط الاستواء أخلاقهم واحده أعنى انها اخلاق جميله مستويه[١٩٨٩] و ألوانهم معتدله، و ذلك لأن طبيعه المنى منهم طبيعه واحده فى سائر أوقات السنه، لاعتدال غذائهم.

### فى اختلاف طبائع البلدان

[ فمتى كانت طبيعه [طين][١٩٩٠] بلد من البلدان مختلطه مع الطبائع التى ذكرناها و اجتمعت فيها طبيعتان أو ثلاثه من هذه الطبائع، و اختلفت الأزمان فيها، اختلفت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٤

صور أهلها و أخلاقهم و ألوانهم و لم يتفق[١٩٩١] على حال واحده، من ذلك أن[١٩٩٢] الأرض إذا كانت جبلية [و كانت][١٩٩٣] مرتفعه كثيره المياه اختلفت الازمنه فيها بحسب ارتفاعها، و بحسب تربتها و بحسب كثرة الماء فيها، فتكون ابدانهم قويه

صحيحه قليله المرض، و ألوانهم حسنه لأنهم يستنشقون هواءً صافياً و يشربون ماء جيداً، الا أن أخلاقهم تكون وحشيّه [١٩٩٤] و يصبرون على الشدائد و التعب لأن أرضهم جليله و الرياضه فيهم قويه متعبه، فهم لذلك شجعان ذو بأس و نجده و شده و صورهم مختلفه.

و متى كانت البلاد جرداء قحله و كانت مع ذلك منهبطه، فإنّها فى الشتاء تغرقها مياه الامطار و فى الصيف يحرقها حر الشّمس فتختلف لذلك طبيعه الهواء، فتكون ابدان أهلها صلبه دقاً قويه سريعه فى الاعمال، و

غضبهم شديد و صورهم وحشه و تعتادهم فى الربيع أمراض كثيره، لكثره ما يمطرون فى الشتاء، و يكون معهم لطف فى الصنائع ليس التربه، و إذا كانت البلاد مهزوله رقيقه قليله المياه جرداء، و كان هواؤها غير معتدل كانت صور أهلها وحشه و أخلاقهم جافيه و ألوان بعضهم إلى الشقره و بعضهم إلى السواد، و يكون فيهم نزق و غضب شديد.

و كذلك أيضاً متى كان البلد بعضه جبلاً و بعضه صحارى [١٩٩٥] كان هواؤها شديد التغير فى أوقات السنه، لأن الريح و الثلج يكثر فى جبالها فيدوم فيها البرد و يقل فيها الثلج فى صحاريها فتسيل منها السيول.

و على هذا القياس يجب أن تحمل الأمر فى هواء سائر البلاد المختلفه الطبائع بالنظر فى الزيادة و النقصان فانه قد تختلف أحوال أهلها و صورهم و أمزجتهم و الأمراض العارضه لهم بحسب اختلاف البلد.

فينبغى للطبيب إذا دخل إلى مدينه من المدن أو إلى بلد من البلدان أن يتفقد جميع ما ذكرناه من طبيعه البلد، و المياه التى فيها، و الأغذيه التى يتغذى بها أهلها و يحسن القياس [١٩٩٦] ليقف على ما يحتاج إليه من تدبير الاصحاء و معالجه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٥

المرضى.

و متى أشكلّ عليه شىء من ذلك فينبغى أن يسأل أهل ذلك البلد عما يجب أن يُسأل عنه سكانه و عن الأعراض التى تعرض لهم فى كلّ وقت ما هى.

فان كثيراً من البلدان تعرض لأهلها أمراض معروفه فى كلّ فصل، و يكون أكثر ما يعرض لهم من ذلك المرض و هو عليهم أقل خطراً من غيره من الأمراض، و إن كانت أمراضاً صعبه فان أبقرط يقول: «إن الأمراض البلديه أقل خطراً من الأمراض الغريبه». و قد يجب

للطبيب أن لا يهمل أمر المسألة عن ذلك و عن سائر الأشياء التي قد ذكرناها ليكون علاجه لهم على صواب.

و فيما ذكرنا كفايه لمن أراد التعرف على مزاج الهواء في كل بلد.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٦

### الباب العاشر في تغير مزاج [١٩٩٧] الهواء من قبل البخارات

و أما تغير الهواء من قبل البخارات: فأنه متى كان التصرف و السكنى في مواضع فيها آجام و نقائع و بقول و اشجار عفنه و القعود في المغارات و البيوت العفنه و الأسراب و غير ذلك مما يعفن الهواء و يفسده فإن اهل [تلك] [١٩٩٨] المواضع كثيروا الأمراض، و الحميات العفنه تكثر فيهم، و تكون ألوانهم متغيره إلى الصفرة و لا يستمرون أغذيتهم جيداً لما يخالط مياههم من العفن، و يكون أهلها ضعفاء القوى و أعضاؤهم مسترخيه.

فهذه جملة القول عن الهواء إذا كان خارجاً عن الاعتدال في كفيته [١٩٩٩]، و قد علمته ان شاء الله [٢٠٠٠].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٧

### الباب الحادى عشر في صفه الهواء الوبائى [٢٠٠١]

#### اشاره

فأما خروج الهواء عن الاعتدال: في [جملة] [٢٠٠٢] جوهره [و هو الوبائى] [٢٠٠٣] فهو أن يستحيل في جوهره و في كفيته إلى الفساد و العفن، فيحدث في الناس أمراض و أعراض رديئه كثيره في حال واحده.

و ذلك أنه يجتمع [٢٠٠٤] في البدن كثير من الأعراض الرديئه في عله واحده بمنزله اختلاط الذهن و الاوجاع و العرق الكثير و برد في الاطراف و حراره في الصدر و جفاف في اللسان و بخر في الفم و عطش و تمدد ما تحت الشراسف و قىء مرى و إسهال مرى و رياح و أبوال رديئه بعضها مريه و بعضها سوداويه و بعضها رقيقه و في بعضها أثقال [٢٠٠٥] قشاريه و سود و غير ذلك من الأعراض الرديئه و تسمى هذه الأمراض الوافده.

و أنما سميت أمراضاً وافده لأنها تعم كثيراً من الناس في زمان واحد، و ذلك لأن السبب المحدث لها عام مشترك و هو الهواء لمحيط به إذا استحال و تغير عن حاله. و استحاله [جوهر] [٢٠٠٦] الهواء يكون [لسببين] [٢٠٠٧].

احدهما: الموضع، أعنى البلد.

الثانى:

الوقت من أوقات السنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٨

### فى تغير الهواء من قبل الوضع

[و أما تغير جوهر الهواء من قبل الموضع فيكون ذلك:

إما من بخارات تحدث من كثره الثمار و البقول إذا عفنت فترتفع منها بخارات رديئه تخالط الهواء، أو من بخارات ترتفع من الخنادق، أو من البحيرات، أو من الآجام، أو من اقدار المدن.

و اما من جيف[٢٠٠٨] و الموتى القتلى[٢٠٠٩] التى تكون فى البلد أو بالقرب منه، إما من حرب يقتل فيها كثير من الناس، أو موتان[٢٠١٠] البهائم إذا حدث فيهم[٢٠١١] الوباء فترتفع من تلك الجيف بخارات رديئه فتخالط الهواء فيستحيل الهواء إلى جوهر البخار و كيفيته و يستنشقه الناس فتحدث[٢٠١٢] فيهم الامراض الرديئه المهلكه كالموتان[٢٠١٣] الذى عرض لأهل ايشينه[٢٠١٤] من البخارات العفنه [الرديئه][٢٠١٥] التى صارت إليهم من الموتى الذين كانوا ببلاد الحبشه.

### فى تغير الهواء من قبل اوقات السنه

[و أما تغير جملة جوهر الهواء من قبل أوقات السنه: فهو أن يتغير الوقت من أوقات السنه عن طبيعته فيصير الشتاء حاراً يابساً عديم المطر، و يصير الصيف مطيراً، و يكون الربيع بارداً يابساً بمنزله الخريف، و يكون الخريف حاراً رطباً فيحدث عند ذلك و الوباء و الموتان و الطواعين[٢٠١٦] و الذبح و الجدري و الحميات الحاده[٢٠١٧] التى تتبعها الأعراض[٢٠١٨] الرديئه و غير ذلك من الأمراض القتاله.

و هذا السبب أعنى أوقات السنه أعظم الأسباب فى تغير الهواء و استحالاته عن جوهره، كالذى عرض عن تغير الهواء فى مدينه أقرابون إلى الحراره و الرطوبه و كثره الامطار فى الصيف كله فأحدثت الحمى على ما ذكره أبقرات فى [المقاله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٩

الثانيه من[٢٠١٩] كتاب ابذيما، و قد ذكرناه فيما تقدم.

و كذلك كل فصل من فصول السنه إذا استحال عن حال طبيعته و لا سيما إذا استحال الهواء الصيفى إلى طبيعته الشتاء و

كثرت فيه الامطار وهبت فيه الجنايب،[٢٠٢٠] فان الوباء يقع فى ذلك الموضع الذى تغير فيه الهواء عن حال طبيعته فيحدث فى الناس حميات حاده[٢٠٢١] رديئه و طواعين و غير ذلك من الأمراض الوبائيه.

حتى انه يحدث بالدواب أيضاً آفات و علل رديئه مهلكه، و ذلك لاستحاله الأخلاط و الارواح فى أبدانهم و فسادها.

و ربما وقع ذلك الفساد أيضاً فى النبات و الشجر حتى أنك ترى النبات يصفر لونه، و ترى على الشجر شيئاً شبيهاً بالدوشاب و شبيهاً بالغبار، و ترى لون الثمر متغيراً و يفسد جوهره حتى انه قد تحدث لمن يأكل ذلك الثمر أمراض رديئه إلا أنه قد ينبغى أن تعلم أن الأمراض [الرديئه][٢٠٢٢] الوبائيه ليست تعرض للناس من فساد الهواء فقط، لكن إنما تعرض [أولاً][٢٠٢٣] فى أكثر ذلك لمن كان فى بدنه أخلاط رديئه فاسده قد اجتمعت و استعدت لقبول ما يفعله الهواء و يؤثره فيها، و ذلك أن الهواء الردىء إذا استنشقه الإنسان و ورد إلى البدن استحالت الأرواح و الأخلاط التى كانت مستعده[٢٠٢٤] فيه إلى طبيعته ذلك الهواء بسهولة، للمشاكله التى بينهما فى الرذائيه فحينئذ تحدث الأمراض الرديئه المهلكه.

فاما[٢٠٢٥] الأبدان التى لا-فضول فيها و هى الأبدان التى يعنى[٢٠٢٦] أصحابها حفظ صحتهم على ما يجب تكون سليمه من الأمراض الرديئه التى ذكرنا.

و كذلك الأبدان التى مزاجها مضاد لمزاج الهواء لا-يعرض لها شىء [من الاعراض الرذئيه، و مع ما انه لا يعرض لها شىء][٢٠٢٧] من ذلك فإنها تصير أحسن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٠

حالماً، و ذلك لأن مزاجها يغلب مزاج الهواء الردىء فى ذلك الوقت و يكسر عاديته، و لو لا أن ذلك كذلك لكان جميع الناس يمرضون و يهلكون فى زمان

الوباء، وقد قال جالينوس: في كتابه في [٢٠٢٨] الحميات: «ليس يمكن أن يعمل في البدن شيئاً [٢٠٢٩] من الأسباب دون أن يكون البدن مستعداً لقبول ما تؤثر فيه تلك الأسباب، و لو لا ذلك لكان كل من أطال اللبث في الشمس الصيفيه أو تعب فضل تعب أو غضب كان يحم و لكان الناس جميعاً في الموتان يموتون» إلا أن أوكد الأسباب في حدوث الأمراض إنما هو استعداد الأبدان لقبول الآفات [٢٠٣٠].

و كان أبقرط يسمى الأمراض العاميه الحادثه من قبل رداءه الهواء الأمراض الوافده.

و أما على التفصيل: فإنه كان يسمى ما كان مهلكاً الموتان، و ما منها [٢٠٣١] كان سليماً الأمراض الوافده، و ما كان من هذه الأمراض يخص بلداً دون بلد سميت الأمراض البلديه، [فأعلم ذلك] [٢٠٣٢].

فهذا ما كان ينبغي من أن نذكره من صفه حال الهواء الوبائي، و هو آخر الكلام في الهواء الوبائي، [فأعلم ذلك ان شاء الله] [٢٠٣٣]. [٢٠٣٤]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٤٧٠

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧١

## الباب الثاني عشر في صفه أصناف [٢٠٣٥] الرياضه و ما يفعله كل صنف منها في البدن

### اشاره

و إذ قد بينا القسم الأول من اقسام الأمور التي ليست بطبيعيه و هو النظر في امر الهواء المحيط بأبداننا فنحن نأخذ الآن في القسم الثاني و هو النظر في امر الحركه و السكون و نحن نبتدئ الآن بالكلام في الحركه. فأقول إن الحركه جنسان:

منها: جنس حركات النفس، و يقال لها الأعراض النفسانيه. و نحن نذكر هذه فيما نستأنف. و منها حركات البدن و يقال لها الرياضه فنقول:

### في حركات الابدان

[ إن حركات البدن، منها معتدله، و منها زائده عن [٢٠٣٦] الاعتدال.

### في الحركه المعتدله و الزائده عن الاعتدال

[ و الحركه المعتدله تسخن البدن باعتدال.

و إن زادت على الاعتدال زياده متوسطه أو قليله أسخت البدن و زادت في حرارته و على حسب مقدار الزياده في الحركه [٢٠٣٧] تكون زيادتها في حراره البدن.

و قد تجففه [٢٠٣٨] أيضاً لما تحلل منه من الرطوبه، و إن أفرطت الحركه حتى تخرج عن مقدار الحاجه بردت البدن بكثره ما يتحلل منه من الحراره الغريزيه [٢٠٣٩]،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٢

و قد تبرد حرکه البدن و ترطبه على وجه آخر، و ذلك أنه متى كان فى العروق أو فى غيرها من الأعضاء التى ليس لها خطر من البلغم مقدار كثير فإن الحركه إذا كثرت أذابت ذلك الفضل المجتمع الجامد فيجرى و يسيل إلى بعض الأعضاء الشريفه عند ما يضعف ذلك العضو فيبرده و يبرد معه جميع البدن و يرطبه [فأعلم ذلك] [٢٠٤٠].

و الحاجه كانت إلى الحركه و هى الرياضه فثلاث منافع [٢٠٤١]:

إحداها: تنبيه الحراره الغريزيه التى فى البدن و نموها و زياده فيها ليقوى بذلك على جذب الغذاء و سرعه انهضامه و قبول الأعضاء له و تلطيف فضول البدن.

و الثانيه: لتحليل فضول البدن و تنقيه المنافذ و توسيع المسام.

و الثالثه: لصلابه أعضاء البدن و تقويتها بمحاكتها بعضها لبعض لتقوى بذلك على افعالها و تبعد به عن قبول الآفات.

### فى أصناف حركات البدن

[و أصناف حركات البدن صنفان: منها: عاميه، و منها: خاصيه.

### فى الحركه العاميه

[فأما العاميه فهى من طريق ما يستعمل بقصد أول الأعمال بطريق [٢٠٤٢] العرض رياضه، و هذه الحركه منها ما تكون قويه بمنزله الحمل الثقيل مع المشى و بمنزله الحفر و البناء و الضرب بالمطارق الكبار و ما أشبه ذلك من الأعمال المتعبه، و منها ما ليست بالقويه بمنزله التجارات و الأخذ و العطاء و الذهاب و المجىء و المطالبات و المنازعات و بمنزله الصنائع الخفيفه مثل الخياطه و النساجه و الخرز و الكتابه و التزاويق فإن هذه أيضاً تتحرك فيها عامه أعضاء البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٣

### فى الحركه الخاصه

[فأما [٢٠٤٣] الحركه الخاصيه: فهى الحركه الرياضيه التى يأمر باستعمالها المتطبيون و الحركه الرياضيه صنفان:

فمنها: ما يتحركها الانسان بنفسه، و حُدّها أن يصير النفس سريعاً،

و منها: ما يحركها له غيره.



## فأما الحركة التي يتحركها الإنسان بنفسه

### إشاره

فمنها ما تتحرك فيها جميع أعضائه: بمنزله الصراع و العدو في الميدان و اللعب بالكره الكبيره و الصغيره و الركوب [و الصعود] [٢٠٤٤] و القعود في المراجيح و المباطشه. و منها ما يتحرك فيه بعض الأعضاء دون بعض [٢٠٤٥].

[أما في اليدين: منزله شيل الحجر و الأعمده] [٢٠٤٦] و الشباك و التصفيق و تحريك أوتار العيدان و الضرب بالطلبل.

و أما في الرجلين: فبمنزله استعمال الطفر و المشى المذى يستعمل فيه سعه الخطا من غير تحريك [اليدين] [٢٠٤٧] أو القعود على [٢٠٤٨] المواضع المرتفعه و تحريك الرجلين.

و أما في الصدر و الظهر: فبمنزله الانحناء و الاستلقاء و بسط القامه إذا استعمل مراراً كثيره، و منها ما يكون في آلات التنفس و الصدر [٢٠٤٩] بمنزله الصياح الشديد و القراءه و استعمال فنون الالحان و غير ذلك مما يروض الإنسان به نفسه و يحرك أعضائه.

## فأما الرياضة التي يحركها الإنسان غيره.

فهى الدلك بالأيدي و المناديل، اما فى سائر أعضاء البدن، و إما فى واحد من

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٤

الأعضاء الآليه [٢٠٥٠]، و خاصيه الدلك بالايدي المعتدله و بالمناديل فى البدن كله إذا كان معتدلاً انتفع من استخفاف [٢٠٥١] البدن و من الإعياء و التكسير و الحكه و تقويه الشهوه و ينفع أكثر الآثار العارضه فى الجلد كالبهق و الكلف.

و أفعال كل واحد من أصناف الحركات و الدلك فى البدن تختلف من ثلاثه وجوه:

أحدها: من كيفيه الحركة.

و الثانى: من كميتها.

و الثالث: من سرعتها و إبطائها.

## فى كيفيه الحركة

[أما اختلاف ما تفعله الحركة فى البدن من قبل الكيفيه: فهو أن تكون الحركة اما قويه شديده، و إما ضعيفه و إما معتدله.

## فى الحركة القويه

[و الحركة القويه إما أن تكون فى طبعها قويه: بمنزله [٢٠٥٢] الحمل و الحفر و الصراع الشديد و حمل الأعمده و الحجر و الملاكزه الشديده و الركوب و الإحضار [٢٠٥٣] و العدو.

و إما أن تستعمل سائر الحركات بقوه و شده: بمنزله الضرب بالطبل فإنه يمكن أن يكون بقوه و يمكن أن يكون بضعف [و مثل الدلك فإنه يمكن أن يدلك البدن بقوه و شده و يمكن أن يدلك بضعف] [٢٠٥٤].

و كذلك الحركة الضعيفه، فإن من الحركات [٢٠٥٥] ما هى فى طبعها ضعيفه بمنزله الركوب من غير ركض، و القعود فى المراجيح و الذهاب و المجىء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٥

و تحريك أوتار العيذان و الكتابه و القراءه و ما شاكل ذلك. و منها ما يستعمل بضعف [و بقوه] [٢٠٥٦] بمنزله المشى فإنه يمكن أن يكون قليلاً قليلاً، و يمكن أن يكون بعدو و إحضار، و مثل الدلك الذى يكون بضعف و يكون بقوه.

و كذلك أيضاً الحركات المعتدله: منها ما يكون فى طبعها [٢٠٥٧] معتدله بمنزله الركوب باعتدال و اللعب بالصوالجه و الكره و الطبطاب و الرقص و المشى السريع، و منها ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق باعتدال و ضرب الطبل و التصويت باعتدال [و الخطو باعتدال و استعمال الدلك باعتدال] [٢٠٥٨] و غير ذلك مما أشبهه مما يمكن فيه أن يستعمل بضعف، و يستعمل بقوه و الحركات القويه [مما] [٢٠٥٩] تسخن البدن و تجففه و تصلبه و تكسبه قوه و من الدلك الدلك [٢٠٦٠] الصلب بمنزله الحركة القويه و أنها تقوى البدن و تصلبه و تضمره و تشدده.

و حد

الحركة [٢٠٦١] القويه هو أن يتنفس [٢٠٦٢] فيها الإنسان تنفساً متواتراً عظيماً و يجرى من بدنه من العرق مقداراً كثيراً، و من الدلك الدلك القوى الصلب [٢٠٦٣]، وحده أن يضمم البدن بعد الانتفاخ و يصلب بعد اللين، فأما الحركات الضعيفه فإنها تسخن البدن إسخاناً ضعيفاً و لا- تجففه و من الدلك اللين الذى تربو معه الأعضاء و تنتفخ بعض الانتفاخ و أن تبتدى فيه الأعضاء تحمر.

### فى الحركات المعتدله

[ و أما الحركات المعتدله فى الضعف و القوه فإنها تسخن البدن و تجففه و تصلبه باعتدال. و حذها أن يكون النفس يبتدى فى السرعه و العظم و العرق يبتدى أن يخرج من مسام البدن، و فى الدلك أن يدلك البدن دلماً معتدلاً حتى ينتفخ انتفاخاً كثيراً و يحمر و يبتدى أن ينحل و يضمم و تحمر معه جميع الأعضاء المدلوكة، فعلى هذا المثال تختلف أفعال [٢٠٦٤] الحركة فى البدن من قبل الكيفيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٦

### فى كميه الحركة

[ و أما اختلاف الحركة من قبل [٢٠٦٥] الكميه: و هو إما أن تكون كثيره، فتفعل ما تفعله الحركة القويه، و إما أن تكون قليله فتفعل ما تفعله الحركة الضعيفه، و إما معتدله فى القله و الكثره فتفعل ما تفعله الحركة المعتدله فى القوه و الضعف. و كذلك الدلك: إما أن يكون كثيراً، و إما قليلاً و إما متوسطاً.

فيكون على مثال ما تفعله الحركة التى هى كذلك [٢٠٦٦] و إذا تركبت هذه الثلاثه أصناف التى فى كيفيه الحركة مع الثلاثه التى فى كميتها حدث عنها تسع تراكيب على هذا المثال.

إذا [٢٠٦٧] اتفقت الحركة القويه مع الكثيره الدائمه و كان فعلها فى الاسخان و التخفيف بإفراط حتى تحل القوه و تضعف الحراره الغريزيه و تبرد البدن.

[و إن اتفق أن تكون الحركة القويه مع الحركة القليله اسخنت البدن و جففته باعتدال. و إن اتفق أن تكون الحركة القويه مع اعتدال بين الكثره و القله اسخنت البدن و جففته من غير أن تحل القوه. و كذلك أيضا إن اتفق أن تكون الحركة الضعيفه مع الحركة الكثيره فعلت ما تفعله الحركة القويه. و إن اتفق أن تكون الحركة الضعيفه مع الحركة اليسيره فعلت فى البدن دون

ما تفعله الحركة الضعيفه.

و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى الضعف و القوه مع الحركة اليسره فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى الحركة الدائمه فعلت ما تفعله الحركة القويه. و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله مع الحركة القليله أحدثت ما تحدثه الحركة الضعيفه. و متى كانت الحركة المعتدله فى القوه و الضعف مع المعتدله فى الكثره و القله فعلت ما تفعله الحركة المعتدله [٢٠٦٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٧

### فى سرعه الحركة و إبطائها

[ فأما اختلاف الحركة من قبل السرعه و الإبطاء: فهو أنه متى كانت الحركة سريعه متواتره كان فعلها فى البدن بمنزله ما تفعله الحركة القويه، و متى كانت بطيئه فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه، و متى كانت معتدله فعلت ما فعلته الحركة المعتدله فى [٢٠٦٩] القوه و الضعف.

فإن اتفق أن تتركب هذه الثلاثه الاجناس مع التسعه المتقدمه حدث عنها سته عشر [٢٠٧٠] تركيباً على هذا المثال:

فإن [تركبت] [٢٠٧١] الحركة القويه مع [الحركة] [٢٠٧٢] الكثيره السريعه حدث عنها الإفراط فيما تفعله الحركة القويه حتى تحل القوه و الحراره الغريزيه و تضعفها جداً و تبرد البدن.

و إن تركبت الحركة القويه [٢٠٧٣] مع الحركة القليله و البطيئه حدث عن ذلك فى البدن مثل ما تفعله الحركة المعتدله.

و إن تركبت الحركة القويه مع الحركة المعتدله فى السرعه و الإبطاء، و المعتدله فى الكثره و القله فعلت ما تفعله الحركة القويه و إن تركبت الحركة الضعيفه مع الحركة الكثيره و الحركة السريعه فعلت ما تفعله الحركة القويه.

و إن تركبت الحركة الضعيفه مع الحركة القليله، و الحركة البطيئه فعلت فى البدن دون ما تفعله الحركة الضعيفه جداً.

و إن تركبت الحركة الضعيفه مع الحركة المعتدله فى الكثره و القله، و

المعتدله فى السرعة و الإبطاء فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه باعتدال.

و إن تركبت الحركة المعتدله فى القوه الضعف مع الحركة السريعه و الكثيره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٨

فعلت ما تفعله الحركة القويه جداً.

و إن تركبت الحركة المعتدله فى القوه و الضعف مع الحركة القليله و الحركة البطيئه فعلت ما تفعله الحركة التى هى دون المعتدله و فوق الضعيفه.

و إن تركبت الثلاث الحركات المعتدله بعضها مع بعض فعلت ما تفعله الحركة المعتدله. و كذلك الحال فى أمر الدلك.

### فى أفعال الدلك

[فان أفعال الدلك تختلف][٢٠٧٤] فى ثلاثه وجوه:

أحدها: من الكيفيه.

و الثانى: من الكميه.

و الثالث: من السرعة و الإبطاء.

و ذلك أن الدلك الصلب بمنزله الحركة القويه و هو يشد البدن المسترخى و يصلبه و يضمه و يمنع ما يتحلل منه.

و الدلك اللين بمنزله الحركة الضعيفه، و هو يرخى البدن الصلب و يلينه و يفتح مسامه و ينفخه بعض النفخه و يزيد فى لحمه.

و الدلك المعتدل بين الصلابه و اللين بمنزله الحركة المعتدله بين القوه و الضعف و هو يصلب البدن و يقويه و يرييه و يزيد فى لحمه.

و أما الدلك الكثير: فأنه يجفف البدن و ينقص منه، و الدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين، و الدلك المعتدل فى الكثره و القله يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابه و اللين، و كذلك الدلك السريع و البطىء و المعتدل يفعل ما يفعله الصلب و اللين و المعتدل.

و كذلك قد يتركب هذا الدلك مع الدلك السريع[٢٠٧٥] و البطىء و الكثير و القليل على مثال ما تتركب الحركة فتفعل فى البدن كأفعالها إذا تركبت.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٩

## في اختلاف الحركة من قبل الصنعة

[و قد تختلف الحركة في البدن من وجه آخر، و هو اختلاف المادة] [٢٠٧٦] التي يستعملها الصانع، و هو أن يكون الإنسان حداداً أو وقاداً أو صائغاً، فان هذه الصناعات تسخن و تجفف البدن، أو يكون قيماً في حمام فيسخن البدن و يرطبه، أو يكون صياداً للسمك أو ملاحاً فيبرد البدن و يرطبه، أو يكون صياداً للطير [و الوحش] [٢٠٧٧] في البراري، أو فلاحاً فيبرد البدن و يجففه.

و قد ينبغي أن يستعمل جوده التمييز فيما تحدثه كل واحدة من هذه الصنائع إذا تركبت مع كل واحد من أنواع الحركات إذ

كنت قد شرحت لك ما يحدثه كل واحد منها على الانفراد فعلى هذا القياس يكون فعل الحركة في البدن.

## في السكون والدعه

[فأما السكون والدعه: فهو نوع واحد و الذي يحدثه في البدن البروده [٢٠٧٨] و الرطوبه و كثره البلغم و قله الفضول.

و قد يسخن البدن السكون و الراحة [٢٠٧٩] على وجه آخر، و ذلك إن من كان الغالب على بدنه سوء المزاج الحار حتى يكون ما يتحلل منه بخاراً حاراً دخانياً، و كانت حركته باعتدال تحلل بها ذلك الفضل الحار بسهولة، و إن استعمل الخفض [و الدعه] [٢٠٨٠] و السكون الدائم احتقن ذلك البخار الحار الذي كان يتحلل من البدن و اجتمع فأخذت [٢٠٨١] حراره من جنس الحمى لا سيما إن كان الهواء المحيط بارداً فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٠

## الباب الثالث عشر في صفه فعل [٢٠٨٢] الاستحمام في البدن

### اشاره

[فانه قد [٢٠٨٣]] يجب على من أراد ترتيب استعمال الأمور التي ليست بطبيعته أن يذكر من بعد أمر الحركة ما يفعله الاستحمام في البدن [٢٠٨٤]، و إن كان داخلياً في باب الاستفراغات.

و الاستحمام إنما يستعمله الأصحاء بعد الرياضه لاستفراغ ما لم يتحلل جيداً بالحركه و ليرطب ما أحدثته الحركه من اليبس و تنظيف [٢٠٨٥] الأوساخ الحادثه عن البخارات الخارجه عن البدن و عن الغبار الواقع عليه بعد الرياضه.

## في اجود اوقات الاستحمام للأصحاء

[و أجود أوقات الاستحمام للأصحاء لحفظ صحتهم بعد الرياضه، و قبل الغذاء، و ذلك لأن الاستحمام قبل الرياضه ينفذ فضول الغذاء [٢٠٨٦] و هي غير منهزمه [٢٠٨٧] و تذوب الفضول المستعده للخروج من المسام فتتصب إلى بعض الأعضاء فيحدث فيه مرض، و لذلك لا ينبغي أن يستحم الإنسان من بعد الغذاء، لأنه يملأ الرأس فضولاً و يحدر الغذاء غير منهزم فيحدث في مجارى الغذاء سداداً، و على طول المده إذا أدمن على ذلك تولد منه الاستسقاء، و الذين يتخلصون من مثل هذه الاعلال و يوافقهم الاستحمام قبل الرياضه أو بعد الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨١

هم أصحاب الأبدان المتخلخله الواسعه المسام، لأن الفضول تنحل من أبدان هؤلاء كثيراً بسهولة، و هم لا يصبرون على استعمال الرياضه و الاستحمام، لأنه يحدث لهم ضعفاً، و كثير منهم يحدث لهم غشى إذا دخلوا الحمام قبل الغذاء فيحتاجون أن يغتذوا قبل ذلك باليسير من غذاء محمود، و أما غير هؤلاء فينبغي أن يجتنب الاستحمام بعد الغذاء.

و أما استعمال الحمام بعد الرياضة و قبل الغذاء فى الأصحاء فمنافعه كثيره و هو أنه يرطب البدن و الأعضاء و يقوى الحراره  
الغريزيه و وجود الهضم و يذهب بالإعياء[٢٠٨٨] و يفتح المسام و يستفرغ الفضول و يسكن الأوجاع



و يحلل الرياح.

## في منافع الحمام للمرضى

[ و أما المرضى: فيستعملون الاستحمام بحسب الحاجة الداعية الى استعماله [٢٠٨٩] و هو إما أن يستفرغ، و إما أن يسخن المزاج، و إما ليبرده، و إما ليرطبه، و إما ليجففه.

و قد ينفع مع ذلك من الحكة و الجرب بما يستفرغ الفضل من الجلد و يلين الاعصاب [٢٠٩٠] المتشنجه بالترطيب [٢٠٩١] و التحليل، و ينضج التزلات و الزكام بالتسخين و التحليل، و يسهل عسر مجىء البول إذا كان من بروده، و ينفع من القولنج و غير ذلك من الأمراض، و يقطع الاسهال الدوائي و غير ذلك مما سنذكره عند ذكرنا تدبير الأمراض التي يحتاج فيها إلى الاستحمام.

قد [٢٠٩٢] قال جالينوس: «إن الاستفراغ الذي يكون بالرياضة و الاستحمام إنما يكون لخلط لطيف، و قد صار إلى ناحيه الجلد و هو مستعد للخروج. و أما الأخلاط و الكيموسات الغليظه فلا يمكن استفراغها بالرياضة و الاستحمام بل يضر بها غاية الضرر متى لم تكن قد نضجت و لطفت».

و الحمام يغير البدن من قبل ثلاثة أشياء [٢٠٩٣]:

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٢

أحدها: من قبل هوائه.

و الثاني: من قبل الماء المنطول على البدن.

و الثالث: من قبل كيفيه استعماله.

## الأول: في هواء الحمام

[ فأما هواء الحمام فثلاثة أصناف:

أحدها: هواء البيت الأول و هو فاتر (١) لا يؤثر في البدن شيئاً من الحرارة.

و الثاني: هواء البيت الثاني و هو متوسط في الحرارة يسخن البدن بعض الاسخان و يحلل بعض التحليل.

و الثالث: هواء البيت الثالث و حرارته حراره قويه و هو يسخن البدن إسخاناً قوياً و يحلل تحليلاً كثيراً و يستفرغ الفضول من البدن، و قد يختلف فعل الاستحمام بهواء هذا البيت في البدن من قبل وجهين

أحدهما: بالطبع، و الثاني: بالعرض.

[الأول] أما ما يفعله بالطبع: فأنه متى كان المكث في الحمام

زماناً يسيراً يكون ما يستفرغ من العرق مقداراً يسيراً أسخن البدن و رطبه، و ذلك لأن الرطوبه التى فى باطن البدن إذا جذبها هواء الحمام إلى ظاهر البدن و لم تستفرغ استفراغاً جيداً رطبت الأعضاء الظاهره و ما قرب منها و وسع المسام و سوى ما كان فى الأعضاء من الاختلاف.

و متى كان المكث فيه زماناً طويلاً حتى يخرج من العرق مقداراً كثيراً فإنه يسخن البدن و يجففه، أما إسخانه فبسبب الهواء الحار، و أما تجفيفه فبسبب كثره استفراغ الرطوبات بالعرق.

و متى كان المكث فيه طويلاً (٢) يفرط فى استفراغ العرق برد البدن و جففه، و ذلك أنه يحلل الحراره الغريزيه و يستفرغ رطوبات البدن بقوه، فيسقط من أجل ذلك القوه [الحيوانيه] [٢٠٩٤] و يحدث غشياً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٣

فإن زاد ذلك فنت رطوبه البدن و طفئت الحراره الغريزيه و هلك الإنسان.

[الثانى] فأما ما يفعله هواء الحمام بالعرض: فإنه متى كانت فى البدن أخلاط حاره و مراريه [٢٠٩٥] نضيجه فإنه يبرد البدن باستفراغه ذلك الخلط المرارى بمنزله ما يكون ذلك فى حميات الغب الخالصه.

و قد يبرد البدن بطريق العرض من وجه آخر، و هو أنه متى كان البدن مملوءاً من الأخلاط النيه [٢٠٩٦] ذابت تلك الأخلاط بهواء الحمام و انصبت إلى بعض الأعضاء و أحدثت فيه سدداً، فيبرد ذلك العضو [٢٠٩٧] من أجل امتناع الهواء من الوصول إليه [٢٠٩٨].

و ربّما كانت فى بعض الأعضاء أخلاط مراريه فذابت تلك الأخلاط و انصبت من عضو إلى عضو إلى أن تصل إلى المعده فيحدث عن ذلك الغشى.

و ربّما كانت فى بعض الأعضاء أخلاط رديئه، فذوبها الحمام و انصبت فخالطت الأخلاط الجيده فأفسدتها و زادت فى مقدار الخلط الردىء، و لذلك لا ينبغى

لأصحاب الأبدان الممتلئه أن يستعملوا الاستحمام قبل أن يستفرغوا أبدانهم و ينضجوا تلك الأخلاط، و لذلك [ما] [٢٠٩٩] منعوا أصحاب الأورام و أصحاب الحميات و الأرماد فى أول الامر- / أعنى قبل النضج من استعمال الحمام.

## الثانى: فى ماء الحمام

### اشاره

[ و أما ما يفعله الاستحمام بالماء فى البدن: فإن الاستحمام إما أن يكون بالماء العذب، و إما بغير العذب.

و الاستحمام بالماء العذب [يكون] [٢١٠٠] إما بالحار، و إما بالبارد.

### فى الاستحمام بالماء الحار القليل الحراره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٤

فأما الاستحمام بالماء الحار إذا كانت حرارته ليست بالقويه: فإنه يسخن و يرطب و يفتح المسام، و قد يبرد بالعرض لما يستفرغ من الحراره الغريزيه و الخلط المرارى، و فيه فضائل كثيره.

ذكرها أبقراط فى كتاب الفصول فقال: [٢١٠١] «أنه يحلل و يسكن الأوجاع و يستفرغ الفضول و يكسب الأعضاء رطوبه طبيه و ينضج الأخلاط و يلين الجلد و ما قرب منه من الأعضاء و يرققه و يحلل الرياح المختنقه فى الأعضاء و يجلب النوم و يكسر عاديه النافض و التشنج و التمدد و يحلل الثقل و الوجع العارض فى الرأس و يشفى من الاحتراق فى البدن و الرأس العارض [٢١٠٢] من حر الشمس، و ينفع من كسر العظام لا سيما المعراه من اللحم و ينفع الرجال و النساء و سائر الأسنان». فهذا ما ذكره أبقراط.

و إذا استعمل الماء الحار العذب قبل الغذاء و بعد استمرائه، رطب البدن و حلل الفضول و أحدر بقايا الغذاء عن المعده و الأمعاء و قوى الحراره الغريزيه.

و إن استعمل بعد تناول غذاء يسير، رطب البدن رطوبه صالحه و أخصبه و أسمنه.

### فى الاستحمام بالماء الشديد الحراره

[ فإن كان الماء شديد الحراره: كان إسخانه للبدن قوياً و ترطيه يسيراً، و متى كانت حرارته يسيره كان إسخانه للبدن يسيراً و ترطيه له كثيراً، و إن استعمل بعد تناول الغذاء لم يستمرئ ولّعد [٢١٠٣] فى البدن بلغمًا و رطوبه و فضولًا غليظه و سدداً فى المجارى، و ذلك أن الطعام ينحدر من المعده إلى الكبد و إلى سائر الأعضاء غير نضيج، و الغذاء الذى هو كذلك يكون بلغمياً، لأن البلغم إنما هو غذاء قد نضج نصف نضجه.

و ذكر أبقرط فى كتاب الفصول «انه متى أدمن

على استعمال الماء الحار لا سيما القوى الحارّه فأنّه يضر هذه المضار، فأنّه يذيب اللحم و يرخي العصب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٥

و يفسد الدهن و يجلب سيلان الدم و الغشى، و ربّما جلب الموت مع الغشى».

و أما فى كتابه فى الأمراض الحارّه [٢١٠٤] فأنّه نهى عن استعمال الاستحمام من كانت طبيعته معتقله إلى أن تنقى أمعاؤه من الاثقال، و نهى من كانت طبيعته لينه على جهه البخران أن يستحم، لأن الحمام يقطع الاسهال بجذبه الماده إلى ظاهر البدن فينال من ذلك مكروه، و نهى من كانت قوته ضعيفه أن يستحم، لأن الاستحمام يزيدّها ضعفاً، و كذلك نهى من به كرب و قىء لثلاث تسقط قوتهم [٢١٠٥] و يعرض لهم الغشى، و نهى عن الاستحمام لمن يجتمع فى فم معدته مراراً لثلاث يعرض لهم الغشى.

و أما أصحاب الرعاف الذين قد استفرغوا منه بما فيه كفايه فينهاهم عن الاستحمام، و أما متى كان الرعاف ناقصاً لم يفي بما يحتاج إليه فينبغى أن يستعمل الاستحمام، قال: «و من يحتاج إلى الرعاف و لم يعرف فينبغى أن يستعمل الاستحمام».

### فى الاستحمام بالماء البارد العذب

[ و اما الاستحمام بالماء البارد العذب: فأنّه يبرد البدن و يربطه، و قد يسخنه [٢١٠٦] بالعرض من قبل انه [٢١٠٧] يكتف المسام و يحقن الحارّه داخل البدن، و لذلك صار الاستحمام بالماء البارد بعد الطعام مما يعين على جوده الهضم.

### فى اختلاف أفعال الاستحمام بالماء البارد

[ و قد تختلف أفعال الاستحمام بالماء البارد من قبل السحنه، و السن، و الوقت الحاضر.

### من قبل السحنه

[ أما من قبل السحنه: فأنّه متى كان المستحم بالماء البارد عبل البدن و سنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٦

منتهى الشباب و الوقت الحاضر صيفاً [٢١٠٨] زاد فى قوه الحارّه الغريزيه و قوه الأعضاء و جوده الاستمرار، و ينبغى أن يفعل ذلك بعد أن يدلك البدن لتفتح المسام و تصل قوه الماء البارد إلى الأعضاء.

و إن كان البدن قضيئاً: قليل اللحم غاص البرد إلى عمق البدن و برده حتى يصل البرد إلى الأعضاء الرئيسيه [٢١٠٩] [فتخمد] [٢١١٠] الحارّه الغريزيه فيعرض له ما يعرض للحيات فى الشتاء، و ذلك أن البرد يصل إلى اعضائها الداخله لقله لحمها حتى تبقى ساكنه غير متحركه حتى أنه [٢١١١] كثيراً ما يمسخها الإنسان بيده فلا- تضره، فمثل ذلك يعرض لمن كان قضيئاً و استحم [٢١١٢] بالماء البارد، و كذلك أيضاً قد يضر الاستحمام بالماء البارد لمن [٢١١٣] كان شيخاً أو فى زمان شتوى بارد.

وقد قال أبقرطر: «من أدمن على الاستحمام بالماء البارد نالته هذه المضار فأنه يحدث تشنّجاً و تمدداً و تسويداً في الأعضاء و النافض التي يكون معها حمى».

و قال: «انه ينفع من التشنج الذي يكون من الامتلاء إذا كان صاحبه شاباً حسن اللحم في وسط الصيف وصب عليه الماء البارد، و ذلك أن الحرارة تنعكس إلى داخل فتلطف الخلط فيبرئ التشنج».

و ينفع ايضاً الأورام الحاره المائله إلى الحمرة، و ينفع أوجاع المفاصل إذا كان من حراره، و ينفع انبعاث الدم إذا صب حوالى الموضع الذي يخرج منه الدم لا على نفس الموضع، و ذلك انه إذا بردت المواضع التي حول الموضع المنبعث منه الدم تكاثفت و تلتزمت

وانسدت و جمد الدم فيها و انقطع لذلك انبعاث الدم.

و ينبغي أن يتوقى الاستحمام بالماء البارد بعد الجماع، و بعد التعب، و من بعد الهیضه الا أن يسرف عليه فإن الاستحمام بالماء البارد ينتفع به عند ذلك، و لا يستعمل أيضاً بعقب السهر، و لا بعقب القىء، و لا بعد شرب الدواء المسهل فإن

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٨٧

ذلك كله ردیء [و كسر ما نحدث التشنج] [٢١١٤].

### فی الاستحمام بالماء الغير العذب

[فأما الاستحمام الذى يكون بالماء الذى ليس بعذب: فان كله مجفف للبدن، و إن كان الاستحمام بالماء المالح الحار أسخن و جفف و نفع من الرطوبات التى تنجلب] [٢١١٥] إلى [الرأس و] [٢١١٦] المعده و الصدر.

و أما الماء الذى قوته قوه الكبريت فإنه يسخن و يجفف و يسكن أوجاع العصب العارضه من الرطوبه، و كذلك أيضاً الماء الذى قوته قوه النفط [و القير] [٢١١٧] فإنه ينفع من مثل ذلك، و اما الماء الذى قوته قوه الحديد فإنه نافع للمعده [٢١١٨] و الطحال و هو مبرد [٢١١٩] مجفف، و أما الذى قوته قوه الشب فإنه يبرد و يجفف و يمسك البطن فمن قبل هذه الأشياء يختلف فعل الاستحمام بالماء فى البدن.

### الثالث: من قبل كيفية استعمال الحمام

[و أما اختلاف فعل الاستحمام من قبل كيفية استعماله فان من الاستحمام ما يستعمل مع الدلك، و الدلك منه ما يكون مع تمریخ بالدهن [و منه ما يكون بغير تمریخ بالدهن

فأما الدلك الساذج: فما كان منه رقيقاً، فانه يحلل و يذوب و یرخى و یوسع المساء، و إن كان قویاً: حلل الرطبه و أفناها و صلب اللحم و كثفه. و إن كان معتدلاً: اجتذب الدم من باطن البدن إلى الأعضاء الظاهره فسخنها و سمنها و رطبها

فأما ما كان من الدلك مع تمریخ بالدهن] [٢١٢٠] فانه متى كان الدهن بارداً: كالبنفسج و الورد، فإنه يحلل الفضول و یرخى و یرطب البدن و یوسع المسام.

و إن كان حاراً: فإنه يسخن البدن و يحلل تحلیلاً قویاً، و من اجل ذلك إذا

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٨٨

استعمل فى المحمومين الذين قد نضج الخلط المحدث للحمى فيهم فإنه قد يبرد بالعرض، لكثره تحليله و استفراغه الماده العفنه.

و إن استعمل التمریخ بالدهن من غير دلك



بل يمسح مسحاً على البدن، فإنه يسد المسام و يمنع ما يتحلل. فاذا استعمل بعد الاستحمام فإنه يحفظ الحرارة الغريزية في داخل البدن و يمنعها من التحلل فيسخن البدن. و إن استعمل مسح الدهن بعد الاستحمام بماء حار عذب، فإنه يسخن البدن و يرطبه بحفظه الماء الحار داخل المسام و منعه من التحلل. و إن كان عقب الاستحمام بالماء البارد،

فأنه يبرده و يرطبه لذلك السبب.

[فهذا ما أردنا ذكره من أمر الاستحمام فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][٢١٢١].

كامل الصناعة الطبية، ج ١، ص: ٤٨٩

## الباب الرابع عشر في جملة الكلام عن الأتعمه و الشربه[٢١٢٢]

### اشاره

إن كل ما يؤكل و يشرب إذا ورد البدن.

### دواء على الإطلاق

[ إما أن يغيره البدن في أول الأمر [ثم][٢١٢٣] من بعد ذلك يغير هو البدن و يقلبه إلى مزاجه، و يقال لذلك دواء على الإطلاق، بمنزله العاقرقرا و الزنجبيل و ما شاكل ذلك، و ذلك لأن هذا النوع قوته مساويه لقوه البدن.

### دواء قتال

[ و أما أن يغير البدن. و يقهره و لا يقدر البدن أن يغيره[٢١٢٤] و يقال له: دواء قتال، و ذلك لأن طبيعه هذا النوع أقوى من طبيعه البدن و هو مضاد له في جملة جوهره، و نحن نذكر ما هذا سبيله من هذين النوعين عند ذكر طبائع الأدوية المفردة.

### غذاء دوائى

[ و إما أن يغير البدن في أول الأمر، ثم إن البدن يستولى عليه و يغيره و يقلبه إلى طبيعته، و يقال لذلك: غذاء دوائى، بمنزله الخس و ماء الشعير و البصل و الثوم.

كامل الصناعة الطبية، ج ١، ص: ٤٩٠

[غذاء مطلق]

و إما أن يغيره البدن و يقلبه إلى طبيعته، و يقال لذلك: غذاء، و ذلك لأن هذا النوع مشاكل للبدن ملازم لطبيعته.

و نحن نذكر طبائع هذين النوعين و ما الحاجه كانت اليه و ما يفعله كل واحد من أصنافه في البدن في هذا الموضع.

فنقول: إنه لما كانت أبدان الحيوان الناطق و غير الناطق من شأنها تحليل جوهرها دائما بسبب ما فيها من الحرارة الغريزية، و ما يلقاها من خارج من الهواء الحار.

إما تحليلًا خفيًا: كالذي يتحلل من سائر البدن بالانفشاش [٢١٢٥]، و إما تحليلًا ظاهرًا للحس: [٢١٢٦] كالبزاق و المخاط و العرق و البول و البراز.

احتاجت الطبيعه إلى ماده من خارج تخلفها [من مكان ما يتحلل من البدن] [٢١٢٧] و هذه الماده هي الاطعمه و الاشربه، و لو لم [تستمد] [٢١٢٨] من خارج مكان ما يتحلل لم يلبث البدن أن يضمحل و يفسد.

فمتى كان ما يرد [٢١٢٩] البدن أكثر مما يتحلل منه: زاد في البدن و نمت أعضاؤه و خصبت بمتزله أبدان الذين هم في النشوء و الخصب [٢١٣٠].

و متى كان يتحلل من البدن أكثر مما يرد عليه من الغذاء نقص البدن

و ذبل بمنزله ما يعرض لأصحاب الدق و السل.

و متى كان ما يرد البدن من الغذاء مثل ما يتحلل منه كان البدن باقياً على حاله لا ينمو و لا يربو.

[و مثل ذلك] [٢١٣١] مثل السراج الذى قوامه و ثباته بالزيت الذى يمدده و ينميه و يقيه على حاله لاستمداد النار من الزيت مكان ما يتحلل منها، فاذا عدم السراج الزيت انطفأ و تلاشى، و كذلك الغذاء يمد أبدان الحيوان و يقوم لها مقام ما يتحلل

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩١

منها فإذا عدمت الغذاء هلك الحيوان.

و لما كان ما يتحلل من الأبدان [٢١٣٢] مختلف الجواهر و طبيعته ليست طبيعه واحده لا من [٢١٣٣] سائر الأبدان و لا من البدن الواحد، لأن الجواهر الذى يتحلل من بدن زيد غير الجواهر الذى يتحلل من بدن عمرو، و أيضاً فتحلله من أعضاء مختلفه الجواهر، لأن الجواهر الذى يتحلل من اللحم خلاف الجواهر الذى يتحلل من العصب، و خلاف الجواهر الذى يتحلل من العروق.

و الذى يتحلل أيضاً من هذه الأعضاء فمنه حار، و منه بارد، و منه رطب، و منه يابس.

و لاختلاف طبائع الأبدان و اختلاف طبائع الأعضاء و ما يتحلل منها اختلفت طبائع الأطعمة و الاشربه فى كفياتها و جواهرها ليغتذى كل واحد من الناس بما يشاكل ما يتحلل من بدنه إذا كان صحيحاً، و ليأخذ كل واحد من الأعضاء ما شاكله و لائمه خلف ما كان يتحلل منه، فيكون الطعام خلفاً لما تحلل من الجواهر المائل إلى اليبس حافظاً له، و الشراب خلفاً لما تحلل من الجواهر المائل إلى الرطوبه حافظاً له.

و كذلك يحتاج الطبيب إلى معرفه طبائع الأغذيه و الاشربه فى أمزجتها [٢١٣٤] و جواهرها و سائر حالاتها و معرفه طبائع

الأبدان في أمزجتها و هيئتها و سائر احوالها، ليدبر كل واحد منها بما يوافقه من الاطعمه و الاشربه في حال الصحة و المرض.

فأما طبائع الأبدان في حال الصحة و اختلافها في كفياتها و هيئتها: فقد ذكرناها عند ذكرنا اصناف المزاج و دلائلها. و أما اختلافها في حال المرض فنحن نذكر ذلك فيما بعد. و أما اختلاف طبائع الأغذية فانا نذكرها في هذا الموضع.

فنقول: إن الأغذية قد يخالف بعضها بعضاً فيما يفعله في البدن من وجهين:

إما من قبل كفياتها، و اما من قبل جواهرها.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٢

### الوجه الاول: في اختلاف الاغذيه من قبل كفيتها

[فأما اختلافها من قبل الكيفيه: فان من الأغذية ما هو حار، و منها ما هو بارد، و منها ما هو رطب، و منها ما هو يابس، و منها ما هو معتدل.

و كل واحد مما يسخن أو يبرد أو يربط أو يجفف [٢١٣٥] البدن إن كان فعله ذلك بإفراط و قوه قويه قيل انه كذلك في الدرجة الرابعه بمنزله الثوم و البصل في الحراره.

و إن كان فعله دون ذلك قيل انه كذلك في الدرجة الثالثه. [و إن كان فعله متوسطاً قيل انه في الدرجة الثانيه] [٢١٣٦].

و ما كان منها يفعل ذلك فعلاً ضعيفاً حتى انه لا يظهر للحس جيداً و يحتاج [٢١٣٧] مع ذلك إلى بحث و قياس قيل انه يفعل ذلك في الدرجة الأولى بمنزله الحنطه و الخبز المتخذ منها في الحراره.

و إن كان الذي يفعل من ذلك ليس بالقوى في الغايه و لا بالضعيف الذي يحتاج معه إلى بحث و قياس [٢١٣٨] هو متوسط بين الحالين قيل انه يفعل ذلك في الدرجة الثانيه. و كذلك يجري الأمر في الأدويه على هذا المثال.

### الوجه الثاني: في اختلاف الأغذيه من قبل جواهرها

[و أما اختلاف فعل الأغذيه من قبل جواهرها: فان من الأغذية ما هو غليظ، و منها ما هو لطيف، و منها ما هو معتدل.

فالغذاء اللطيف: هو الذي المقدار الكثير منه يغذى البدن غذاءً يسيراً.

و الغذاء الغليظ: هو الذي المقدار القليل منه يغذى البدن غذاءً كثيراً.

و الغذاء المعتدل بين الغليظ و اللطيف: هو الذي يغذى المقدار المعتدل منه غذاءً معتدلاً، و المقدار الكثير غذاءً كثيراً و المقدار القليل غذاءً قليلاً على حسب كميته.

و كل واحد من الأغذيه اللطيفه و الغليظه يغذى البدن اما غذاء محموداً أو غذاء مذموماً.

### فى الغذاء اللطيف

[فأما الغذاء اللطيف الذى يغذى البدن غذاء محموداً: بمنزله لحم الفراريج و الطياهيج و مخاليف الدراج و القبج] [و أجنحه الدارج و القبج] [٢١٣٩] و اجنحه الإوز و خصى الديوك، و من البقول: الخس، و من السمك الرضراضى الصغار [٢١٤٠]، و من الشراب: الريحانى و ما يجرى مجراه من الأغذيه التى نذكرها فيما يستأنف، و هذه الأغذيه موافقه لمن كان قليل التعب و الرياضه و هى من أوفق الأشياء لحفظ الصحه الدائمه، لأن الفضول المتولده منها قليله سريعه التحلل، و هى أيضاً موافقه لأصحاب الأمراض المزمنه إلا أنها لا تصلح لمن يحتاج إلى الزياده فى قوته و من يريد خصب بدنه.

و أما الغذاء اللطيف الذى يغذى البدن غذاء مذموماً: فهو بمنزله الرشاد و الخردل [و الثوم] [٢١٤١] و البصل و الكراث و الجرجير و الباذروج و الفجل و سائر الأغذيه الحريفه و المره المالحه، فان هذه كلها تولد فضولاً حاده صفراويه، و يقال لها: أغذيه ملطفه، لأنها [٢١٤٢] و إن كانت تولد فى البدن اخلاطاً حاده صفراويه فتحرق [٢١٤٣] الأخلاط و تفسدها فأنه قد ينتفع بها

من كانت فى بدنه اخلاطاً بلغميه غليظه لزجه لتقطيعها و تلطيفها إياها، و ينتفع بها أصحاب الأمراض المزمنه لتلطيفها المواد المحدثه لها.

و قد قال جالينوس: فى كتابه فى التدبير الملطف «انه مع حفظه للأبدان[٢١٤٤] على الصحه الدائمه الوثيقه قد ينتفع به فى شفاء كثير من الأمراض المزمنه، و كثيراً ما يستغنى أصحاب هذه الأمراض بهذا التدبير اللطيف[٢١٤٥] عن استعمال الأدوية»،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٤

و قال ايضاً: «إنى قد شفيت بهذا التدبير من أوجاع المفاصل و أوجاع الكلى و من غلظ الطحال و الكبد و أصحاب الربو و الذين قد ابتدأ بهم الصرع، و قد برئ بهذا التدبير قوم كثير من أصحاب هذه العلل برءاً تاماً من غير أن يستعملوا شيئاً من الادويه».

و نعى بالتدبير اللطيف استعمال الأغذيه اللطيفه و الملطفه و تقليل الغذاء و استعمال الرياضه.

### فى الغذاء الغليظ

[ فاما الغذاء الغليظ الذى يغذى البدن غذاءاً محموداً: فبمنزله لحوم الضأن المستكمل و لحوم العجاجيل، و خبز السميذ و الحنطه المعروفه بالخندروس، و السمك الصغار[٢١٤٦] الصلب اللحم المتولد فى[٢١٤٧] الرضراض، و كبود الحولى من الضأن و الماعز، و الجبن الرطب و البيض المسلوق، و الشراب الحلو الغليظ و ما شاكل ذلك من الأغذيه التى نحن نذكرها فيما بعد.

و هذه الأغذيه موافقه لمن كان كثير التعب و الرياضه، و لمن كان يحتاج إلى الزياده فى قوته و فى خصب بدنه.

و أما الأغذيه الغليظه المذمومه [العظيمه][٢١٤٨] الكيموس: فهى بمنزله لحوم الشيران و النعاج و الكباش و الجزور و التيوس و الخيل و البيض المشتد[٢١٤٩] و الفطر[٢١٥٠] و الكمأ و الخبز الفطير، و من الأعضاء الكلى و الدماغ و ما يجرى مجراه، و هذه الأغذيه رديئه، و الدم المتولد عنها

مذموم جداً، و توافق أصحاب الكد و التعب الشديد و الرياضة القويه، و إن كانوا يستمرءونها فى العاجل فليس يكاد يسلمون من غوائلها.

### فى الاغذيه المعتدله

[ و أما الأغذيه المعتدله بين الغليظه و اللطيفه: فهى بمنزله الخبز الخشكارى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٥

النقى المحكم الصنعه و اللحم الحولى من الضأن و الماعز و لحوم الدجاج و القبيج و الشفانين [٢١٥١] و ما يجرى هذا المجرى.

و هذه الأغذيه موافقه لجميع أصناف الناس لا سيما أصحاب المزاج المعتدل.

فهذا ما ينبغى أن تعلمه من اختلاف احوال الأغذيه فأنه باختلاف هذه الاحوال فى الزياده و النقصان اختلفت منافعها و مضارها، و نحن نبين حال كل واحد منها، و ما يفعله فى البدن من منفعه أو مضره من هذا الموضع، [بمشيئه الله و عونہ [٢١٥٢]].

### الباب الخامس عشر فى صفه أنواع الأغذيه و أولاً فى صفه طبائع الحبوب

#### اشاره

إعلم أن الأغذيه: منها من النبات، و منها من الحيوان.

#### فى الأغذيه التى فى النبات

[ و التى من النبات: منها ما هو من نبات فصول السنه، و منها ما هو من ثمار الشجر.

فأما ما هو من نبات الفصول: فمنها حبوب بمنزله الحنطه و الشعير و الباقلاء و ما اشبه ذلك، و منها بقول مثل الهندبا و الخس، و منها ثمار البقول بمنزله القرع و البطيخ، و منها أصول بمنزله السلجم و الجزر.

فأما الذى هو ثمار الشجر: فمنها ما هو ثمر الشجر البستانى مثل التين

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٦

و العنب، و منها ثمار الاشجار الجبلية و البريه بمنزله النبق و الغبير [٢١٥٣].

#### فى الاغذيه التى فى الحيوان

[ و أما الأغذيه التى هى من الحيوان: فمنها من الحيوان الماشى، و منها من الحيوان الطائر، و منها من الحيوان السابح بمنزله السمك و الاربيان و السراطين:

و التي من الحيوان الماشى.

منها من أعضائه بمنزله الشحم و اللحم و الدماغ و الكبد و الطحال، و منها من فضوله بمنزله الدم و اللبن.

### فى الحبوب

[ و نحن نبتدئ أولاً بوصف الحبوب إذ كانت أول صنف من أصناف الأغذية التي تكون من النبات و أعدلها مزاجاً:

### فى صفة الحنطة

الحنطة: أفضل أصناف الحبوب و أقربها من الاعتدال إلا أنها أميل إلى الحرارة قليلاً و لذلك صارت الأم الحبوب لأبدان الناس و أوفقها لهم و أحمدها غذاءً.

و ما كان منها صلباً ثقيل الوزن مائلاً إلى الحمرة فهو أجودها و أكثرها غذاءً و أغلظها جواهاً [٢١٥٤]، و ما كان منها أبيض اللون رخواً خفيف الوزن فهو ألطفها و أقلها غذاءً و أكثرها نخالة، و متى أكلت الحنطة مسلوقه غدت غذاءً كثيراً و زادت فى قوه البدن، [إلا إنها تولد خلطاً غليظاً و لا سمياً إن طبخت مع اللحم فإنها حينئذ تزيد فى قوه البدن] [٢١٥٥] و شدته زياده بينه، و هى موافقه لأصحاب الكد و التعب، و من أكثر من أكل الحنطة غير المطبوخه أحدثت له رياحاً و ولدت فى أمعائه الدود و حب القرع.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٧

### صفة الخبز

فأما الخبز المتخذ من الحنطة: فغذاؤه يكون بحسب الحنطة المتخذ منها، و ذلك أن ما اتخذ من حنطة صلبه كثيفه كان غذاؤه أكثر مما يتخذ من حنطة رخوه سخيغه، و أكثر الخبز غذاءً و ابطؤه انهضاماً ما اتخذ من لباب [٢١٥٦] الحنطة و هو خبز السميد، و كذلك هو مولد للسدد فى الاحشاء، و أقل الخبز غذاءً ما اتخذ من حنطة قد نزع لبابها و ذلك بسبب كثرة النخاله، لأن النخاله فيها جلاء بها يسرع انهضامها، و ما كان من الخبز على هذه الصفة فليس يولد سدداً.

و ما اتخذ من حنطة متوسطه لم ينزع لبابها و هو خبر الخشكار و هو متوسط فى كثرة الغذاء و قلته و سرعه انهضامه و ابطائه.

و أما الخبز الحواري: فلأنه يتخذ من حنطة مغسوله فهو أقل غذاءً من خبز السميد و أكثر غذاءً



من الخبز الخشكار[٢١٥٧]، و هو متوسط فى كثره الغذاء و قلته و سرعه الانهضام و ابطائه.

و أفضل الخبز ما عجن دقيقه عجنأ جيداً و طرح فيه من الملح مقدار معتدل و خمّر تخميراً جيداً و اختبز فى تنور ذى نار [هادئه] [٢١٥٨] معتدله، لا بالكثيره التى تحرق ظاهره و يبقى باطنه غير نضيج، و لا بالقليله التى تنضج باطنه و تترك ظاهره غير نضيج.

و ما كان من الخبز على هذه الصفه فغذاؤه غذاء معتدل و انهضامه سريعاً و هو موافق لأصحاب الأبدان المعتدله، و من كان قليل التعب.

و أما ما كان من الخبز فطيراً أو غير نضيج: فغذاؤه كثير غليظ بطلى ء الانهضام، يولد خلطاً [غليظاً][٢١٥٩] لزجاً محدثاً للسدد فى الكبد و الطحال و الحجاره فى الكلّى.

و أردأ الخبز خبز الفرنى[٢١٦٠] و المله لاحتراق[٢١٦١] ظاهرهما و قله نضج باطنهما، و المله، أراداً من الفرن لما يخالطها من الرماد، و بعده فى الرءاءه ما خبز على الطابق

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٨

بالدهن فأنه ردى ء يعقل الطبيعه و يولد سدداً، و من دفع إلى أكله فينبغى أن [لا][٢١٦٢] يجيد تخميره و نخله.

و الخبز الفطير موافق لأصحاب الكد و التعب لكثره ما يتحلل من أبدانهم، و موافق لمن كان من الناس معدته قويه الحراره فإن من كان كذلك وصل إلى بدنه من هذا النوع من الخبز غذاء كثير إذا هو انهضم انهضاماً تاماً.

و جميع خبز الحنطه مسخن فى الدرجه الاولى [٢١٦٣] إلا أن خبز الحوارى لما[٢١٦٤] قد اكتسبت حنطته من الغسل بالماء برداً فحرارته يسيره، و ممّا يرفع مضار الخبز الفطير و غيره من الخبز الردى ء أن يخبز فى التنور و يؤكل بالاطعمه التى فيها الخردل و الفلفل.

و الخبز الحار

حين يخرج من التنور من سائر اصناف الخبز ردىء بطيء انحداره، و يحدث عطشاً، لأن فيه حراره عرضيه.

### فى السوق

فأما السوق المتخذ من الحنطة: فما كان منه نقيعاً فإنه يبرد و يطفى الحرارة و يسكن العطش إذا شرب بالماء البارد بعد أن يغسل بالماء الحار مرأت لتذهب عنه رياحه.

و أما السوق المتخذ من حنطة مطبوخه مقلية: [٢١٦٥] و يقال له: الشفقون [٢١٦٦] فهو أقل رياحاً و يسخن البدن بعض الاسخان، و غذاؤه أكثر من غذاء سوق النقيع.

### فى النشا

فأما النشا: فمزاجه بارد و غذاؤه أقل من غذاء سائر ما يعمل من الحنطة و أبطأ انحداراً لغلظه و لزوجته، و لذلك صار يولد السدد فى الكبد و الكلى، و هو من أوفق

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٩

الأغذيه لمن كان به سعال من خشونه فى الحلق و قصبه الرئه و الصدر لما فيه من التغذيه [٢١٦٧]، و لا سيما ما عمل منه حساء بالسكر و دهن اللوز.

### فى الاطريه

فأما الأطريه: فبارده رطبه عسره الانهضام تولد خلطاً غليظاً لزجاً، لأنها متخذة من عجين فطير، و غذاؤها إذا استمرت غذاء كثير، و هى نافعه من السعال و خشونه الصدر و الرئه و أوجاعهما إذا اتخذ منها حساء بدهن اللوز او الزبد و يلقى [٢١٦٨] فى مرق الاسفيداج، و إن طبخت معها البقله الحمقاء و لسان الحمل نفعت من نفث الدم، و هى غذاء غير موافق لأصحاب السدد فى الكبد و غلظ الاحشاء، و متى أكلها من كان صدره و رئته و حنجرتة سليمة و أراد أن يسلم من ضررها فليتناول بعدها الفوتنج و الصعتر و الزنجبيل و يخلط معها شيئاً من الفلفل و يشرب بعدها شراباً عتيقاً.

### فى النخاله

و أما النخاله: ففيها حراره و جلاء و تنقيه و تحليل و لذلك [٢١٦٩] إذا اتخذ من مائها حساء بدهن اللوز و السكر نفع من السعال الذى تكون معه رطوبه فى الصدر و الرئه و الحلق إذا كان معه ورم و غلظ لما فيها من التحليل، و إن كمد بها الموضع الذى فيه الريح حللته.

### فى الشعير

[و ما يتخذ منه] [٢١٧٠] مزاج الشعير بارد فى الاولى يابس فى الثانيه، و غذاؤه أقل من غذاء الحنطة و أقل لزوجه و غلظ، و هو

مولد للرياح إلا أنه إذا طبخ بالماء و عمل منه كشك صار بارداً رطباً و زال عنه اليبس و كان غذاءً موافقاً للمحرورين لانه يبرد و يرطب و يجلو.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٠

### في كشك الشعير

إن كشك الشعير: بارد رطب و ماؤه أشد تبريداً و ترطيباً من الكشك، و جملته موافق للمحرورين و لأصحاب المزاج الحار و اليابس، و لمن كان يجد عطشاً، و ذلك لما فيه من الخلال المحموده التي ليست في غيره من الحبوب إذا طبخت، لأن مزاجه مزاج بارد رطب باعتدال مضاد [٢١٧١] لحراره الحمى الحاده، منضج للأخلاق المولده لها، مسكن للعطش بيرده و رطوبته و فيه جلاء، و لذلك صار يسرع نفوذه إلى سائر الأعضاء و يخرج عن المعده و الأمعاء سريعاً و يستفرغ معه الأخلاق المحترقه، و الدليل على جلائه أنه ينظف الوسخ من الجلد و يستفرغ بالقى ء أخلاقاً لزجه، و فيه لزوجه بها تسكن حده الأخلاق و لذعها، و فيه زلق إذا مر بالمرى ء و المعده نفذ عنهما بجليته [٢١٧٢] و لم يلتصق منه بهما شى ء، و ذلك أنه متى التصق منه شى ء بالمرى ء و الحنجره و الصدر كما يلتصق به غيره من الاحساء ييبس و جفف بحراره الحمى فأحدث للمريض كرباً و عطشاً، و فيه اتصال و ملاسه بهما صارت المعده تعمل فيه عملاً مستوياً، لأن [٢١٧٣] أجزاءه متشابهه غير مختلفه و هو مع ذلك في طعمه لذاده، و بهذا السبب صار لا يستكرهه شاربه و لا يحدث عنه تهيج كما يحدث عن تناول الأشياء البشعه و

القابضه و الحريفه، و ليس يحدث فى المعده و لا- فى الأمعاء نفخاً و رياحاً كما تفعله سائر الحبوب فان الباقلاء لو طبخت غايه الطبخ لما فارقتة رياحه و لا انحلت عنه، و كل هذه الفضائل فى كشك الشعير إذا أجيد طبخه و احكمت صنعه على ما أصف،

[صنعه ماء الشعير

][٢١٧٤]

و هو أنه ينبغي أن يؤخذ من الشعير ما كان حديثاً أبيض صلباً ملزماً، و كان يربو فى الطبخ و ينتفخ انتفاخاً كثيراً و يقشر تقشيراً جيداً و يرض رطاً معتدلاً، و يؤخذ منه مكيال واحد و يلقى فى قدر نظيفه و يصب عليه من الماء العذب

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠١

الصافى خمسة عشر مكيالاً و يطبخ بنار معتدله حتى يبقى منه ميكالان و يجيد تحريكه و ضربه بالديكشات[٢١٧٥] حتى يختلط اختلاطاً جيداً، ثم يصفى بالمصفاه فالماء المصفى عنه يقال له: [ماء] الشعير[٢١٧٦].

### فى خبز الشعير

فأما خبز الشعير: فبارد يابس و غذاؤه أقل من غذاء خبز الحنطه، و هو مولد للرياح مجفف للطبيعه فمن أراد أكله فليأكله بالأشياء الدسمه كالسمن و الزبد و مرق الاسفيداج.

### فى سويق الشعير

أما سويق الشعير فان غذاءه أقل من غذاء الخبز و يبسه أزيد، و هو مبرد مطفى حابس للبطن من الاسهال المرى، و هو أحمد[٢١٧٧] للمحرورين من سويق الحنطه الا انه أكثر رياحاً و أقل غذاء و اسرع انحذاراً عن المعده.

### فى الارز

الارز: بارد فى الدرجه الاولى يابس فى الثانيه و لذلك صار يحبس البطن حبساً ليس بالقوى فان خلط معه الجاورس و لم يغسل[٢١٧٨] فإنه يعقل البطن عقلاً شديداً لا سيما ما كان [منه][٢١٧٩] أحمر و ما كان منه فارسياً، و أما متى كان الارز أبيض و طبخ بعد أن يغسل غسلاً جيداً بالسمن أو دهن اللوز أو الشيرج أو الإليه لم يكن له فعل فى حبس الطبيعه [بل][٢١٨٠] يسكن اللذع العارض فى المعده و الأمعاء، و غذاء الأرز غذاء معتدل، و هو سهل الانهضام سريع الإنحدار عن المعده و الأمعاء.

و قد زعم قوم أن الارز يسخن أبدان المحرورين، و أن عمل الرز باللبن الحليب أعان على توليد السدد لتوليده خلطاً غليظاً إلا أنه مع ذلك يذهب عنه

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٢

يبسه و يزيد فى خصب البدن، و إن طبخ بماء القرطم لين الطبيعه و لم يولد سداداً.

فاما الدخن و الجاورس: فأنهما جميعاً باردان يابسان فى الدرجة الثانيه و غذاؤهما غذاء يسير و هما حابسان للبطن و خبزهما أشد حبساً لها، و من شأنهما إدرار البول و أوفق ما أكلّا مطبوخين باللبن الحليب و دهن اللوز و الحلواء و السمن أو الشيرج الكثير فأنه حينئذ يقل يسهما و يعتدلان برطوبه اللبن[٢١٨٢].

### فى العدس

العدس [المقشر][٢١٨٣] بارد فى الدرجة الثانيه يابس فى الدرجة الثالثه، و لذلك صار يولد دماً سوداوياً، و متى أدمن على أكله من كان الغالب عليه السوداء فأنه يولد فى بدنه أمراضاً سوداويه بمنزله الجذام و السرطان و الوسواس السوداء و ما اشبه ذلك، و يضر بالعين التى مزاجها يابس

فأما من كان مزاج عينيه رطباً فأنه ينفعه، و إذا طبخ العدس بقشره كان الماء المطبوخ فيه مليناً للطبيعه، و إن طبخ مقشراً و صب عنه الماء الأول و طبخ ثانياً و أكل حبس الطبيعه، و إن قلى و طبخ[٢١٨٤] كان أشد ييساً و أمسكاً[٢١٨٥] للطبيعه.

و أنفع ما أكل العدس مطبوخاً بالسلق و الاسفاناخ و الخبازى و السرمق و أردأ ما اكل مطبوخاً بالنمكسود فأنه حينئذ يكون أكثر توليداً للسوداء و الأمراض الرديئه، و هو مولد للرياح بطىء الانهضام، و إن طبخ العدس مع الشعير جزء من العدس و جزء من الشعير كان منه غذاء معتدل، و ممّا يدفع ضرره أن يطبخ بلحم حمل سمين و ينضج نضجاً جيداً أو يطبخ بالسمن و دهن اللوز[٢١٨٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٣

### فى الباقلاء

الباقله ما كان منها رطباً فمزاجها بارد رطب مولده للبلغم و ما كان منها يابساً فمزاجها بارد يابس و هى مولده للرياح و النفخ جداً و ليس تذهب عنها نفخها و لو طبخت غايه الطبخ و لا سيما إن طبخت بقشرها فإنها تكون أردأ و أكثر توليداً للرياح، بطيئه الإنحدار عن المعده، و لذلك صار من يأكلها يجد فى بدنه على المكان كسلاً و تمطيلاً و ثقلاً فى الرأس و رياحاً غليظه، و إذا انقعت فى الماء حتى تبتدىئ تنبت و قليت قل نفخها و رياحها و ما

قلی منها من غیر أن تنقع فی الماء فأنّها بطیئه الانهضام مولده للرياح.

و أحمد ما أكلت الباقلاء إذا قشرت و طبخت حتى تنهراً و تذهب عنها رياحها و طحنت فی القدر طحناً جيداً فإنّها حينئذ يقل نفخها و رياحها، لا سيما أن جعل معها شىء من الكمون و الدار صینی و الفلفل، و إذا طحنت و طبخ دقيقتها[٢١٨٧] بدهن اللوز أو الشيرج و السكر و تحسى و هى حاره نفعت من السعال و من خشونه الحنجره و جلا الرطوبه التى تكون فى الصدر و الرئه لما فيها من الجلاء، و إذا طبخت الباقلاء بقشرها مع الخل تنفع أصحاب الذرب [و الدق][٢١٨٨] و الذوسنطاريا، و تنفع من القيء، و فى الباقلاء جلاء يقلع به الكلف و الوسخ [من الجلد][٢١٨٩].

و غذاء الباقلاء غذاء معتدل، و من أراد أن يسلم من ضرر الباقلاء و غائلتها و يقلل رياحها فليأكلها [مطبوخة][٢١٩٠] بالصعتر و الفوتنج و الفلفل و الانجدان و الزيت، و لا تطبخ إلا بعد أن تنبت و ينعم طبخها و نضجها[٢١٩١]، و كذلك من أراد أن يأكل الباقلاء الطريه فليأكلها مع الصعتر و الملح و يتناول بعدها الزنجبيل المربى و بعض الجوارشانات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٤

### فى الماش

الماش بارد يابس فى الدرجه الاولى، مولد للرياح بطىء الانحدار عن المعده إذا انهضم تولد عنه خلط محمود، و هو غذاء جيد للمحمومين إذا طبخ بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقه لذلك.

### فى الحمص

الحمص حار [يابس][٢١٩٢] و فيه رطوبه ما، و فيه[٢١٩٣] رياح و نفخ، و لذلك هو مولد للمنى محرك لشهوه الجماع، و يزيد فى اللبن و يدر الطمث و البول، و الماء المطبوخ فيه الحمص مع الكمون و الدار صینی و الشبث يكون مسخناً مطلقاً مقطعاً للاخلاط الغليظه مفتتاً للحجاره التى فى الكلى و الحصى التى فى المثانه.

و الحمص الاسود: أبلغ فى هذه الأحوال و فى نوعى الحمص قوه جلاء و تقطيع يجلو بها الكلف[٢١٩٤] و البهق الدقيق[٢١٩٥]، و ينظف الوسخ من الجلد فمن أراد أن يأكله مسلوقاً من غير حاجه للمياه فليأكله بالصعتر و الملح و الفوتنج.

### فى الترمس

الترمس: حار فى الدرجه الاولى يابس فى الدرجه الثانيه فيه مراره قويه ما لم يطبخ، فاذا طبخ بالماء و الملح حتى تذهب مرارته صار[٢١٩٦] عسر الانهضام بطىء الانحدار عن المعده و يولد خلطاً غليظاً لا سيما إذا لم يستحكم انهضامه، فاذا انهضم كان غذاؤه غذاءً كثيراً و لذلك صار غذاءً موافقاً لأصحاب الكد و التعب، و ممّا يعين على هضمه أن يؤكل بالملح و الصعتر و الانجدان[٢١٩٧] و الفوتنج أو يصب عليه المرى و الزيت، و هو إذا أكل نياً بمرارته فأنه يدر البول و الطمث و يسقط الأجنه و يخرج الحيات و الدود و حب القرع و يفتح السدد التى فى الرئه و الكبد

و الطحال، و ماؤه أبلغ في هذه الحال [٢١٩٨] من جرمه.

### في الحلبه

الحلبه حاره يابسه في الدرجه الثانيه، و هى ملينه للطبيعه إذا اكلت مطبوخه قبل الطعام، و إن اكلت مع الخبز كان تليينها للطبيعه [٢١٩٩] أقل، و هى تحدث صداعاً و غثياناً، و الماء المطبوخ فيه الحلبه إذا خلط بالعسل و شرب لين الطبيعه [٢٢٠٠] و أحدر الطمث و دم النفاس، و متى طبخت الحلبه مع التين اليابس طبخاً جيداً ثم صفيت و ألقى على مائها عسل و طبخ ثانياً حتى يصير كاللحوق [٢٢٠١] نفع ذلك لأصحاب السعال العتيق و ينقى الصدر و الرئه من الخلط الغليظ اللزج.

### في اللوبيا

فأما اللوبيا فممنه أبيض و مزاجه بارد يابس، و منه أحمر.

و فيه حراره و نفخ إلا أن نفخه أقل من نفخ الباقلاء و قريب من نفخه الماش و لذلك ينبغي أن يؤكل مطبوخاً مطيباً بالزيت [و الخل] [٢٢٠٢] و المرى و الخردل [و الكمون] [٢٢٠٣] الكراويا و الدار صيني و الصعتر فإنه حينئذ يكون أسرع انحداراً عن المعده. و أما اللوبيا الأحمر: ففيه تلطيف و لذلك يحدر الطمث و يلطف الأخلاط بعض التلطف، و ينبغي لمن أراد أكله أن يأكله بالملح و الخل و الخردل و الصعتر و الفلفل.

### في السمسم

السمسم: حار في الدرجه الأولى رطب في الثانيه، و هو أكثر البذور دهناً و لذلك صار يلطخ المعده و يرخيها و يكسر شهوه الغذاء [٢٢٠٤] و يغثى، و الخلط

المتولد عنه [خلط] [٢٢٠٥] غليظ لزج، و متى وجد الإنسان في معدته لذعاً و حرقة بسبب خلط حاد أو دواء حاد [٢٢٠٦] أو شراب عتيق ثم تجرع من دهنه جرعة سكن ذلك اللذع، فمن أراد أكله فليقله قليلاً خفيفاً و يأكله بالعسل فإنه يدفع ضرره عن المعده.

### في الخشخاش

[فأما الخشخاش] [٢٢٠٧] فأصلح الخشخاش [٢٢٠٨] للأكل الأبيض و هو بارد رطب في الدرجه الثالثه و لذلك صار ينوم، و الاسود [منه] [٢٢٠٩] يورث سباتاً و كلاهما ينفعان من السعال و يمنعان ما يرتفع من الصدر، و غذاء الخشخاش غذاء يسير و انفعه ما أكل بالسكر و العسل.

### في الشهدانج

فأما الشهدانج: فحار في الدرجة الثانية يابس في الثالثة رديء للمعدة مصدع للرأس مدر للبول محلل للرياح مجفف للمنى بقوه يسه، و من أراد أن يدفع ضرره فليأكله مع اللوز و الخشخاش و السكر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٧

## الباب السادس عشر في صفه أصناف البقول و أولاً في الخس [٢٢١٠]

### اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر الحبوب و أنواعها فلنذكر الآن البقول و نقدم أولاً ذكر الخس.

### في الخس

[ إذ كان افضل البقول كلها فنقول: إن مزاج الخس بارد رطب في آخر الدرجة الثانية، و هو أغذى من سائر البقول و أعذبها طعاماً و الدم المتولد عنه أجود من الدم المتولد من سائر البقول، و هو مطفىء لحراره المعده و مسكن للعطش، منوم [٢٢١١] نياً أكلاً أو مطبوخاً، و هو يقطع شهوه الجماع لا سيما بزره و من كان مزاجه بارداً فليأكله مع الكرفس و النعناع.

### في الهندبا

قوه الهندبا قريه من قوه الخس غير أنه أقل برداً و رطوبه و أقل غذاءً، و فيه مراره بها تنفتح سدد الكبد و الطحال، و ماؤه المعتصر منه ينفع من اليرقان الذى يكون من السدد و إذا طلى على الاورام الحاره انتفع به، و ما نبت منه فى الشتاء فهو بارد رطب أقل مراره، و ما نبت منه فى الصيف فان فيه حراره و يبساً يسير إلا أنه أشد مراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٨

### في الخبازى

إن الخبازى معتدل فى الحراره و البروده، يرطب المزاج ملين للبطن نافع من السعال و من خشونه قصبه الرئه و الصدر إذا طبخ بدهن اللوز و الماء، و إذا أكل بالخل و الزيت و المرى لين [٢٢١٢] الطبيعه.

### في السلق

السلق مزاجه حار رطب فى الدرجة الاولى، ملين للطبيعه و فيه تلطيف، به تفتح سدد الكبد و الطحال فينبغى لمن أراد أكله لهذه الحال أن يطيبه بالخل و الخردل، فأما أصل السلق غليظ الجوهر مولد للبلغم، و السلق غير موافق للمعدة لما فيه من اللذع.

### في الاسفاناخ

الاسفاناخ معتدل فى الحراره و البروده، مرطب نافع لخشونه الحلق و السعال سريع الإنحدار ملين للطبيعه، من كان مزاجه بارداً



فليأكله بالتوابل الحاره كالفلفل و الدار صيني.

### في الحماض

الحماض بارد يابس في الدرجه الثانيه، وفيه قبض و ما كان منه حامضاً فهو أقوى برداً و قبضاً و يساً و لذلك يحبس الطبيعه حبساً قوياً، و ما لم يكن حامضاً [٢٢١٣] فحبسه للطبيعه حبس ضعيف، و من أراد أكّله لحبس الطبيعه فليطبخه بماء السماق أو ماء حب الامبرباريس أو ماء الرمان و من أراده لغير حبس الطبيعه فليطبخه بالماء و دهن اللوز و اللحم السمين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٩

### في الكرب

إن الكرب مختلف المزاج و ذلك أن مائته بارده رطبه، فيه جلاء و تنقيه و تحليل، و تليين للطبيعه [٢٢١٤]، فأما جرمه فبارد يابس يشد الطبيعه، فمن أراده لتليين الطبيعه فليسلقه و يتحس ماءه، فإن أراده لحبس الطبيعه فليتناول جرم الكرب بعد أن يسلقه مرتين و يصفى ماءه فإنه يحبس الطبيعه، و الكرب يحدث ظلمه في البصر لمن كانت عينه يابسه المزاج. و أما من كان مزاج عينه رطباً فلا يضره بل ينفعه.

و مرق الكرب نافع لأصحاب الخمار و يحدر الحيض و دم النفاس، و من أراد أن يأمن من تجفيفه فليطبخه باللحم السمين أو دهن اللوز و ليجنبه [٢٢١٥] أصحاب المرار السوداء.

### في السرمق [و هو القطف] [٢٢١٦] و البقله اليمانيه

أن مزاج هاتين البقلتين بارد رطب و هما أقوى رطوبه من سائر البقول، و اليمانيه أقوى تبريداً [و السرمق أقوى رطوبه] [٢٢١٧] و لذلك صارتا هاتان البقلتان نافعتان لأصحاب المزاج الحار اليابس و لأصحاب حمى الغب و الحميات المحرقه أو اليرقان، و ليس لهما في حبس الطبيعه و اطلاقها عمل إلا أنهما إذا طيبا بالزيت و المرى لنا الطبيعه.

### في البقله الحمقاء

هذه البقله بارده في الدرجه الثانيه، رطبه في الثالثه و لذلك صارت موافقه لمن قد غلب عليه المزاج الحار، و في ورقها لزوجه بها ينفع [٢٢١٨] ٥ ضررس، ١ الضررس و في قضبانها قبض ينفع من نفث الدم و الدوسنطاريا و النزف العارض للنساء، و عصاره هذه البقله إذا ضمد بها الرأس نفعت من الصداع الحار و من سائر الأورام، و من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٠

كان بارد المزاج فليخلطها بالنعناع و الجرجير و الكرفس.

### في الجرجير

الجرجير: حار في الدرجة الثالثة رطب في الدرجة الاولى، ملطف مولد للمنى محرك لشهوه الجماع مصدع للرأس، فينبغى لآكله أن يخلطه بورق الخس ليكسر عاديه حرارته.

### في الباذروج[٢٢١٩]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٥١٠

باذروج: بقله رديئه عسره الانهضام تولد دمًا مذموماً غير أنها مسخنه مطلقه [٢٢٢٠]، و ينبغى لآكلها أن يخلطها ببقله حمقاء.

### في النعناع

النعناع: حار يابس في الدرجة الثانيه، وفيه رطوبه بها يحرك شهوه الجماع، و هو يقوى المعده و يقوى الكبد الباردتين [٢٢٢١] نافع من القيء و الفواق الحادث عن الامتلاء و وجود الهضم.

### في الطرخون

الطرخون: حار يابس فيه جلاء معين [٢٢٢٢] على الاستمرار، مقو للمعده، محلل للرياح إلا- أنه متى اكثر منه أبطأ انهضامه، [و كذلك النعناع] [٢٢٢٣].

### في الباذرنبويه

الباذرنبويه بقله حاره يابسه باعتدال مقويه للقلب و الكبد مفرحه للنفس، و تنفع من المره السوداء و تصفى الدهن.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١١

### في الرشاد

بقله الرشاد: حاره يابسه ملطفه نافعه من البلغم و الرطوبه محلله للرياح، و إن أكلها محرور فليخلطها بالخس و الهندباء.

### في الكرفس

الكرفس: حار يابس في الدرجة الثانيه، محلل للرياح، مدر للبول، مفتاح للسدد العارضه في الكبد و الطحال، مدر للطمث مصدع للرأس، و المربى منه أقل حراره [و ييساً، و ينبغى أن يخلط بورق الخس ليؤمن به الصداع] [٢٢٢٤].

### في الكزبره [الرطبه

[٢٢٢٥]

كزبره الرطبه: بقله هي أشبه بالدواء من الغذاء فإنها ربّما قتلت، و القليل منها يعمل ما يعملها الكثير من الخس من التنويم و

التخدير، و ليست مما تؤكل مفردة و إنما تقع فى الطبخ لتطيب رائحه القدور، و إذا مضغت بعد أكل الثوم و البصل أذهبت برائحتها من الفم [و كذلك رائحه النيذ][٢٢٢٦].

### فى القنابرى

قنابرى: [حار يابس فى الدرجه الأولى، حريف مع قبض لطيف جلاء يطلق البطن و يقطع الكيموسات الغليضة، و هو][٢٢٢٧] مفتاح لسدد الكبد و الطحال مولد للسوداء، و ينفع من البواسير.

### فى عنب الثعلب

عنب الثعلب: بقله أيضاً أشبه بالدواء من الغذاء و مزاجها بارد يابس فى الدرجه الثانيه، و فيها مراره بها تلطف بعض التلطيف، و لذلك صارت تدر البول

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٢

و تفتح سدد الكبد و المثانه و الكلّى، و تنفع من الأورام العارضه فيها [و الله أعلم][٢٢٢٨].

### فى قضبان النبات التى تخرج عليها البزور

إن هذه القضبان [التي يخرج عليها البزور][٢٢٢٩] من سائر البقول قبل أن تبرز غظه [٢٢٣٠] هى رطبه تصلح للاكل و كل واحد منها [٢٢٣١] فقوته و فعله مشاكّل للنبات الذى هو منه و فيه غذاء أكثر [٢٢٣٢] من الغذاء الذى فى ذلك النبات و رطوبته أكثر من رطوبته.

### فى الهليون

الهليون: حار رطب معتدل الغذاء، و البستاني أرطب و أكثر غذاء من البرى، و هو يولد المنى و يحرك شهوه الجماع و يدر البول و غذاؤه متوسط فى القله و الكثره، و فيه بعض الجلاء و لذلك يفتح سدد الكبد و الكلّى و هو يؤكل [طرياً و][٢٢٣٣] مطبوخاً باللحم و مسلوقاً بالزيت و [التوابل الحاره][٢٢٣٤] المرى.

### فى القنبيط

القنبيط: بارد يابس، مشاكّل للكرنب إلا انه أقل تجفيفاً منه، و الدم المتولد منه [دم][٢٢٣٥] ردى، و ينبغى لأكله أن يجيد سلقه و يأكله باللحم السمين [و بالخل][٢٢٣٦] و المرى و الزيت و التوابل الحاره، [فاعلم ذلك][٢٢٣٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٣

## الباب السابع عشر فى أصول النبات

### اشاره

## فى السلجم

السلجم: حار رطب، و فيه غلظ و نفخه و لذلك يغذى غذاء كثيراً و يزيد فى المنى، و فيه قوه ملطفه بها يدر البول.

## فى الجزر

الجزر: نفاخ عسر الانهضام يحرك الباه و يدر البول، و إذا اكل مطبوخاً كان أقل ضرراً منه نياً [٢٢٣٨].

## فى الفجل

فأما الفجل: فهو حار فى الدرجه الثالثه يابس فى الثانيه، و هو ردىء للمعده مثير لما فيها يولد جشاء منتناً، و لذلك صار يستعمله من أراد القىء، و غذاؤه ردىء غليظ بطنىء الهضم عسر الانحدار عن المعده، و زعم قوم أنه يعين على الاستمراء و الأمر فيه بالصد، لأنه لا يستمرى فضلاً عن أن يمرىء، و ورقه أمراً من أصله إلا أنه يزيد فى شهوه الجماع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٤

## فى البصل

فأما البصل: فحار يابس فى الدرجه الرابعه، و فيه رطوبه ما و نفخ بهما يهيج شهوه الجماع و يزيد فى المنى و هو مصدع للرأس، و ينبغى لمن أراد أكله أن يأكله بالخل أو اللبن [٢٢٣٩] أو مع الهندبا.

## فى الثوم

فأما الثوم: فهو أشد حراره و أقوى ييبساً من البصل، و أقوى فعلاً فيما ذكرناه من البصل، و هو يزيد البدن إسخناً قوياً و يزيد فى جوهر حرارته و فيه حرافه قويه، و هو ألطف من البصل، و إذا طبخ ذهبته عنه اللطافه و الحرافه و غذى غذاء صالحاً، و ما لم يطبخ فان غذاءه غذاء يسير نزر، و هو أشبه بالدواء من الغذاء، و الثوم يحفظ الصحه على الأبدان لا سيما إذا طبخ قليلاً لأنه يقوى الحراره الغريزيه و يجيد الهضم، و ينبغى أن لا يأكله من كانت طبيعته معتقله [٢٢٤٠] أو فى رأسه هوس أو من يسرع اليه الصداع، و ينبغى أن يطبخ بالخل و الحصرم [و اللبن الحامض] [٢٢٤١] و اللحم السمين.

## فى الكراث

الكراث: هو أقلها حراره و ييبساً [من الثوم و البصل] [٢٢٤٢] و أقل [٢٢٤٣] حرافه و ليس يصدع كما يصدع الثوم و البصل، و هو يزيد فى شهوه الجماع و ينفع أصحاب البواسير إذا اكل نياً أو مطبوخاً بالزيت و السمن، و ينفع الأمعاء التى تتولد فيها الرياح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٥

## الباب الثامن عشر فى ثمار البقول و أولاً فى الباذنجان

### اشاره

## في الباذنجان

الباذنجان: مزاجه مختلف بحسب حدائته و عتاقته، فما كان منه عتيقاً و فيه مراره فهو حار يابس [و دليل حرارته تبشيره الفم و الشفتين][٢٢٤٤] و ما كان منه حديثاً خالياً من المراره فأنه بارد[٢٢٤٥] يابس، و هو مولد للسوداء، و متى أكل نياً كان عسر الانهضام بطيء الانحدار عن المعده، و يولد خلطاً غليظاً سوداويًا، و إذا أكل مطبوخاً كان سريع الانهضام و غذى غذاء متوسطاً، و ما عمل منه بالخل و الكراويا قوى شهوه الطعام لتقويته فم المعده، و بحسب ما يطبخ تكون قوته، و ينبغي لمن أراد طبخه أن يسلقه أو ينقعه في الماء و الملح و هو[٢٢٤٦] غذاء مألوف ليس يتبين ضرره سريعاً.

## في الكنجر

الكنجر[٢٢٤٧] البستاني: بارد يابس و فيه قبض يحبس[٢٢٤٨] الطبيع، و هو أغلظ جوهرًا و أعسر انهضاماً من الباذنجان إذا أكل نياً، و إذا طبخ يسهل انهضامه، و هو يولد السوداء، و ينبغي أن يسلق و يطبخ باللحم السمين [و الدهن][٢٢٤٩].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٦

## في الحرشف

الحرشف: [٢٢٥٠] هو الكنجر[٢٢٥١] البري و هو حار رطب يزيد في الباه و يطيب العرق [و يدر البول][٢٢٥٢].

## في القرع

القرع: بارد رطب في الدرجه الثانيه و غذاؤه، يسير لطيف و لذلك صار غذاءً موافقاً للمحرورين[٢٢٥٣] و لمن به عطش و لأصحاب السعال، إلا أنه متى صادف في المعده خلطاً رديئاً استحال إلى طبيعته و ولد في البدن خلطاً رديئاً، و ينبغي متى أكله أصحاب المزاج البارد أن يطيب بالتوابل الحاره كالفلفل و الفوتنج و السعتر.

## في البطيخ

البطيخ: بارد رطب في الدرجه الثالثه[٢٢٥٤] و هو سريع الانحدار عن المعده لما فيه من الجلاء و لذلك صار يدر البول، و هو قالع للكلف و البهق الرقيق عن[٢٢٥٥] الجلد منظف للوسخ، و بزره أقوى جلاءً من جرمه، و هو مولد للرياح، و متى أكثر من البطيخ أحدث الهيضه بسرعه استحالت و فساده في المعده[٢٢٥٦] إلى ما يصادف فيها. و يقول جالينوس: «إن البطيخ إذا فسد في المعده كان شبيهاً بالسّم».

و البطيخ الطوال الذي يكون من القثاء إذا كبر و نضج فإنه شبيه في جميع حالاته بالبطيخ إلا أن فساده دون فساد البطيخ، و ينبغي لمن أكثر منه أن يشرب بعده السكنجيين فان كان قد أسرف في أكله فليستعمل بعده القىء ليأمن غائلته، و ينبغي أن يؤكل بين طعامين ليختلط بالطعام و ينفذه و هو مما يعين على تنفيذ

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٧

الطعام، للجلاء الذى فيه [٢٢٥٧].

### فى الخيار والقثاء

فأما الخيار والقثاء: باردان رطبان مطفئان للحراره مسكنان للعطش مدران للبول، و الخيار أبرد مزاجاً من القثاء و أطف و فيه شىء يسير من قبض إلا أنه قد يحدث لآكله فى الوقت بعض العطش لا سيما لمن كان فى معدته مرار كثير، لأنه يستحيل فى مثل هذه المعده، و ينبغى لمن أكثر من أكله [٢٢٥٨] أن يستعمل عقبه عسلًا.

### فى البطيخ الهندى

و هو الرقى، [هذا البطيخ] [٢٢٥٩] بارد رطب، مسكن للعطش، مطفى للحراره، و ينفع أصحاب الحميات الحاره [٢٢٦٠] و الصفراويه، و إذا سقى من مائه مع السكر كان أبلغ فى التبريد، و ينفع أصحاب اليرقان الحادث عن حراره الكبد و العروق إذا سقى من مائه [٢٢٦١] مع الطباشير و السكر، و ينبغى أن يتوقاه أصحاب المزاج البارد [الرطب] [٢٢٦٢] فإن دفعوا إلى أكله فليأكلوه مع العسل أو يتبعوه بالعسل.

### فى قصب السكر

قصب السكر: حار رطب نافع من خشونه الحلق و الصدر و قصبه الرئه و يجلو الرطوبه التى فيها، و يدر البول و معه نفخ و رياح، و متى أراد أن يقل نفخه فيقشره و يغسله بالماء الحار ليقل نفخه.

### فى الموز

إن الموز: مزاجه حار رطب فى الدرجه الاولى، و هو كثير الغذاء بطىء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٨

الإنحدار عن المعده لا سيما إن أكثر منه فأنه يورث ثقلًا، و هو نافع [٢٢٦٣] من خشونه الصدر و الرئه و السعال و قروح الكلتيين و المثانه و هو مدر للبول زائد فى المنى محرك لشهوه الجماع ملين للبطن، و ينبغى لمن ثقل فى معدته أن يشرب بعده سکنجبیناً سكرياً و ينبغى أن يؤكل قبل الطعام.

### فى الكمأه

مزاج الكمأه بارد رطب غليظ الجوهر عسر الانهضام، مولد للبلغم، و منها نوع أسود و هو أشد برداً و غلظاً مولد للسوداء و البلغم [٢٢٦٤]، و هو من الأغذيه [الغليظه] [٢٢٦٥] الرديئه، و منه نوع قتال يقال له الفطر.

فأما النوع الذى يؤكل منه فمتى أكثر منه عرض لآكله قبض و عسر على فم المعده، و ثقل و غشى و ضيق نفس، فلذلك لا ينبغى أن يؤكل بل يجتنب، و ينبغى أن يأكلها مكبيه [٢٢٦٦] على الجمر أو مطيبه بالخل و الزيت و المرى و الكراويا و الفلفل و

الدار صيني، أو بالزيت و الصعتر و الفلفل و ما يجرى هذا المجرى، [بعد أن تسلق مرتين][٢٢٦٧].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٩

## الباب التاسع عشر فى ثمر الشجر الكبار و البستانى و أولاً فى التين

اشاره

فى التين

إن مزاج التين حار فى الدرجه الأولى و ما كان طرياً فهو رطب فى الدرجه الثانيه، و اليابس معتدل فى اليبس و الرطوبه حار المزاج و غذاؤه غذاء معتدل، و الدم المتولد منه أجود من الدم المتولد من سائر الفاكهه [الصيفيه][٢٢٦٨] و هو سريع الانهضام و الانحدار من المعده لما فيه من الجلاء، و لذلك صار يلين الطبيعه لا سيما اذا[٢٢٦٩] كان طرياً مستحکم النضج، و ينفع من السعال و ينقى الصدر و الرئه و الكلى و المثانه لا سيما إن أكل مع بعض الأشياء [الملطفه][٢٢٧٠] بمنزله الفوتنج و الصعتر و الحاشا، و هو مولد للرياح و ما كان فيه لم ينضج جيداً فهو أكثر توليداً للرياح[٢٢٧١] و عسر الانهضام بطىء الانحدار عن المعده.

فى التين اليابس

و التين اليابس أقل توليداً للرياح و أجود و أصلح لما وصفنا من [التنقيه][٢٢٧٢] لما فيه من قوه الجلاء، و متى أدمن على أكل التين ولد فى البدن القمل لا سيما من كان

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٠

فى بدنه فضول رديئه.

و ينبغى لمن أكثر من أكل التين الطرى أن يشرب بعده سكونجياً و ليأكل اليابس بالجوز و اللوز فإنه حينئذ يعين على تليين الطبيعه.

فى العنب

العنب قريب من التين فى فضيلته على سائر الفاكهه و توسطه فى الغذاء و جوده الدم المتولد منه إذا هو انهضم عن المعده سريعاً، فأما متى لم ينهضم فإنه يولد نفخاً و رياحاً.

و افضل العنب ما كان رقيق الجلد كثير الماء فان ما كان كذلك فإنه يلين الطبيعه، و أما ما كان على خلاف ذلك كان أبطأ انهضاماً و أقل تلييناً للطبيعه.

و ما كان من العنب بالغاً حلواً فمزاجه حار رطب، و ما كان فيه حموضه أو قبض فمزاجه بارد يابس عاقل للبطن.

و الحصرم أشد برداً و ييساً، و العنب الرازقي إذا كان بالغاً فهو أكثر غذاءً و أبطأ انهضاماً، و أكثر العنب غذاءً ما بقى إلى الشتاء، إذ كان ليس يبقى إلا ما كان غليظ الجرم، و متى أكل العنب مع جرمه و حبه كان أبطأ للانضمام، و أما متى امتص و القى جرمه و حبه كان سريع الانضمام و الانحدار [عن المعده] [٢٢٧٣] مليناً للطبيعه.

### فى الزبيب

فأما الزبيب: فمزاجه بحسب مزاج العنب المتخذ منه و غذاؤه أيضاً بحسب غذائه فى الكثره و القله، و ما كان من الزبيب لحيماً صادق الحلاوه فهو حار المزاج و يغذى غذاءً كثيراً، و هو نافع للصدر و الرئه إذا كان فيهما رطوبه غليظه، و ما كان منه قابضاً ليس باللحم فهو قليل الحرارة مقو للمعه حابس للطبيعه، و متى أراد الإنسان أن يلين به الطبيعه فليأكل الزبيب اللحم [الحلو] [٢٢٧٤] منزوع العجم، و إن شرب ماءه المطبوخ فيه كان أشد تليناً للطبيعه [٢٢٧٥] كما أن ماء العنب أقوى تليناً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢١

للتبيعه من جرم العنب، و من أراد أن يحبس الطبيعه فليأكل الزبيب القابض بعجمه.

### فى التوت

[مزاج] [٢٢٧٦] التوت بارد فى الدرجه الاولى رطب فى الثانيه و ما كان منه نضيجاً فهو ملين للطبيعه، و ما كان منه فجاً فهو حابس لها و مزاجه بارد يابس، و التوت النضيج المبرد بالثلج ينفع المعده التى غلبت عليها الحرارة و اليبس، و إذا أكل التوت و المعده نقيه انحدر عنها سريعاً و أدر البول و ولد خلطاً جيداً، و إن كان فى المعده خلط [٢٢٧٧] ردىء أسرع إليه الفساد و تولد منه خلط مذموم، و لذلك [ينبغى أن] [٢٢٧٨] يؤكل قبل الطعام و يشرب بعده سکنجبین.

### فى المشمش

المشمش: بارد رطب سريع الانضمام إذا أكل قبل الطعام على نقاء من المعده فمتى كان فى المعده طعام لم ينحدر و فسد فى المعده، و إن كان فيها فضل ردىء استحاله إلى طبيعه ذلك الفضل و أسرع إليه الفساد، و لذلك لا ينبغى أن يؤكل المشمش بعد الطعام لئلا يمنع الطعام المتقدم من الانحدار عن المعده فيفسد فيها، و من الناس من يجفف المشمش و ينقعه بالماء البارد و يشرب ذلك الماء على الریق للتبريد و التطفئه.

و ينبغى لمن أراد أكل المشمش الطرى أن يتبعه بالسکنجبین العسلى أو الميهه الممسكه.

### فى الخوخ

الخواخ بارد رطب مولد للبلغم، و الغذاء المتولد منه أغلظ من الغذاء المتولد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٢



من المشمش، و هو ألد من المشمش [٢٢٧٩] و ليس يفسد في المعده كفساد المشمش و ما كان من الخوخ رخواً يخرج عنه نواه بسهولة فهو أسرع انهضاماً و انحداراً عن المعده، و ما كان منه ملتصقاً بنواه و جوهره صلب مندمج فهو أغلظ و أبطأ انهضاماً، و متى أكله أصحاب المزاج البارد فليأكلوا بعده زنجبيلاً مربى [بالعسل] [٢٢٨٠] أو عسل النحل أو شراب العسل.

### في الرمان

الرمان مزاجه بارد و ما كان منه حامضاً فهو قوى البرد معتدل في الرطوبه و اليبس لطيف، قاعم للصفراء مقو للكبد و المعده الحاريتين مسكن للقيء، و حب الرمان الحامض إذا جفف عقل الطبيعه و منع المواد الصفراويه من الانصباب إلى البطن.

و الرمان الحلو معتدل في الحراره و البروده و هو رطب المزاج [مقوى لشهوه الطعام] [٢٢٨١] و النوع منه المعروف بالامليسي اللين العجم ينفع من السعال الحادث عن الحراره [٢٢٨٢]، و هو مولد للرياح في المعده الباردة.

و ذكر أبقراط في كتابه المسمى ابذيما «إن امرأه كان يوجعها فؤادها أعنى فم معدتها و كان يسكنه عنها ماء الرمان [الحامض] [٢٢٨٣] مع سويق الشعير» و ذلك أن الوجع كان يعرض لها من مرار [كثير كان] [٢٢٨٤] ينصب إلى فم معدتها و كان ماء الرمان يطفئ ذلك و السويق ينشفه.

### في السفرجل

السفرجل: بارد يابس قابض عاقل للطبيعه إذا أكل قبل الطعام و ملين لها إذا أكل بعد الطعام، مقو للمعده الحاره و غذاؤه كثير [٢٢٨٥]، و ما كان منه غير نضيج فهو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٣

عسر الانهضام بطىء الإنحدار عن المعده قوى الحبس للطبيعه، و ما كان من السفرجل حامضاً فمزاجه بارد في الدرجه الثانيه يابس في الثالثه، و ما كان منه حلواً فهو معتدل المزاج في الحراره و البروده، و كلما كان أشد قبضاً فهو أكثر ييبساً و ماؤه أشد تقويه للمعده و أقل حبساً للطبيعه و جرمه أشد حبساً.

### في التفاح

فأما التفاح: فما كان منه حامض و هو بارد يابس مقو للمعده الصفراويه، و أقوى منه في هذا الفعل الجلفت [٢٢٨٦] و القوقاي المز، و ما كان منه فجاً قابضاً فهو حابس للطبيعه عسر الانهضام، و ما كان منه حلواً نضيجاً فهو معتدل في الحراره و البروده، و الشامى منه أعدل أنواع التفاح و أجوده غذاءً و أكثره تقويه للمعده و القلب لطيب رائحته، و من بعده [في هذه الأحوال] [٢٢٨٧] التفاح الاصفهانى و من بعده القوقاي [و اقلها في هذا الفعل] [٢٢٨٨] و التفاح ردىء للعصب، و الحامض منه اشد رداءه، و من أكثر من أكل التفاح و ثقل على معدته فليتناول بعده شيئاً من جوارشن النعناع و هو البنداديقون.

### في الكمثرى

الكمثرى ما كان منه حلواً نضيجاً كثير الماء فهو معتدل المزاج مائل إلى برد قليل و غذاؤه أكثر من غذاء السفرجل و التفاح، و ما كان منه حامضاً أو فيه قبض فهو بارد يابس حابس للبطن، متى أكل قبل الطعام ملين لها و متى أكل بعد الطعام منع البخار المتراقى من المعده إلى الرأس.

### فى الاترج

الاترج: فيه قوى مختلفه و ذلك أن قشره حار يابس فى الدرجة الثانيه، عطر

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٤

الرائحه مقو للمعده و الكبد الباردة، لطيف [٢٢٨٩] محلل للرياح متى تناول منه مقدار يسير، فأما متى أكثر منه أبطأ انهضامه لصلابته، و لحمه بارد رطب فى الدرجة الثانيه، غليظ بطىء الانهضام و الانحدار عن المعده، فاذا انهضم غذى غذاءً كثيراً و تولد منه البلغم، و الحماض منه بارد يابس فى الدرجة الثالثه، مطفىء للحراره قانع للصفراء [مسكن للعطش] [٢٢٩٠] مشهى للطعام [٢٢٩١]، نافع من الخفقان العارض من الحراره، و إذا لطخ به القوباء و الكلف اذهبهما، و هو موافق للمحمومين، و طبيخ الحماض [و شرابه] [٢٢٩٢] [مسكن للعطش] [٢٢٩٣] مشه للطعام قاطع للاسهال و القىء.

و أما حبه فحار يابس فيه يسير من الرطوبه، و دهنه ينفع البواسير، و ينبغى لمن أكل الاترج أن لا يأكله إلا بقشره [٢٢٩٤] و يمزغه جيداً حتى يسحق، و ليأكله بالعسل قبل الطعام و لا يأكل بعده شيئاً حتى ينهضم.

### فى الأجاص

الأجاص: بارد فى الدرجة الأولى رطب فى الثانيه، و الحامض منه أشد برداً و هو ملين للطبيعه، و ما كان منه حلواً كبيراً فهو أكثر تلييناً للطبيعه، و ما كان منه حامضاً فهو مطفىء للصفراء قليل التلين للطبيعه، و اليابس منه أقل تلييناً للبطن [من الطرى] [٢٢٩٥] و متى طبخ الاجاص وصفى ماؤه و ألقى عليه سكر أو عسل [أو ترنجبين] [٢٢٩٦] كان أبلغ فى تليين الطبيعه.

### فى الجمار و الطلع

الطلع و الجمار: جميعاً غذاءان باردان و ما كان منهما غظاً رطباً ليس فيه قبض

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٥

فهو رطب المزاج و غذاؤه متوسط، و ما كان منه قابضاً فهو يابس عسر الانهضام و غذاؤه [غليظ] [٢٢٩٧] حابس للبطن.

### فى ثمر النخل

ما كان من ثمر النخل حلواً نضيجاً فهو حار رطب معتدل فى كثره الغذاء و قلته ملين للبطن زائد فى المنى، و ما كان منه طرياً أعنى الرطب فهو أكثر رطوبه و أقل حراره [و اشد تلييناً للطبيعه، و ما كان منه تمرأ فهو أقل رطوبه و أكثر حراره و اشد تلييناً

للطبيعه[٢٢٩٨] و أزيد فى شهوه [الجماع][٢٢٩٩] إلا أنه مصدع للرأس، و ما كان من هذه الثمره قابضاً غير نضيج و هو البسر فهو أميل إلى البرد و اليبس عسر الانهضام حابس للبطن مولد للرياح مقو للمعدة إلا [أن][٢٣٠٠] ما كان من البسر حلواً فهو مائل إلى الحراره، و ما كان منه اخضر فليس فيه شىء من الحراره، و هو اشد قبضاً[٢٣٠١] للبطن.

و النوع المسمى قسب فهو معتدل فى الحراره يابس حابس للطبيعه[٢٣٠٢]، و ما كان من هذه الثمره حلواً نضيجاً فالدم المتولد منه ردىء سريع التعفن مصدع للرأس مولد للسدد، و الرطب أعظم مضره [و أردأ][٢٣٠٣] و التمر تال له فى هذه الحال، و من أصلح ما دفع به ضرره أن يؤكل التمر مع اللوز و الخشخاش و يتبع الرطب بشراب السكنجيين.

### فى النارجيل

مزاج النارجيل حار رطب مغذ غذاءً كثيراً و هو بطىء الانهضام، زائد فى المنى، [نافع من تقطير البول][٢٣٠٤] و ما كان منه عتيقاً فهو أشد حراره و يبساً و هو عاقل للبطن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٦

### فى الزيتون

الزيتون: صنفان: منه زيتون الزيت و منه زيتون الماء

و أكثرهما[٢٣٠٥] غذاءً زيتون الزيت لكثره دهنه، و أما زيتون الماء فقابض فلذلك يقوى المعده و ينهض الشَّهوه و خاصه ما اتخذ منه بالخل فهو متوسط فيما يلفظ و يغلظ و ما استحكم نضجه فهو حار معتدل الحراره و ما لم ينضج فهو بارد.

### فى الجوز

مزاج الجوز حار رطب فى الدرجه الثانيه و ما كان منه طرياً فحرارته يسيره و رطوبته كثيره، و الغالب عليه الدهنيه و فيه لطافه و فى قشره الرقيق الملبس على جرمه من داخل قبض يسير فهو لذلك يحبس البطن بعض الحبس، و غذاء الجوز غذاء يسير و ما عتق منه لا يصلح للأكل.

و الجوز الطرى يلين الطبيعه لا سيما أن أكل مع المرى[٢٣٠٦] إلا أنه يصدع الرأس متى أكثر منه و يحدث عطشاً و يستحيل إلى الصفراء لا سيما ما كان منه عتيقاً، و إذا أكل مع التين نفع من سم ذات السموم. و الدم المتولد من الجوز إذا لم يكن عتيقاً ليس بالردىء.

### فى البندق

البندق: حار يابس أرضى و ليس فيه دهنه كثيره، و هو غليظ الجوهر بطىء الانهضام و لذلك هو كثير الغذاء، و قد زعم قوم من الاطباء أنه إذا أكل مع السذاب قبل الطعام لم ينل الأكل منه من الادويه القتاله أو لسع الهوام كثير ضرر، و ينفع من لدغ للعقارب إذا أكل مع التين.

## فى اللوز

فأما اللوز: فما كان منه حلواً فهو [٢٣٠٧] معتدل الحرارة و البروده رطب فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٧

الدرجه الثانيه، و فيه جلاء و غذاؤه غذاء متوسط صالح، و ينفع أصحاب السعال و أوجاع الصدر و بسبب جلائه ينقى الصدر و الرئه و يلين البطن لا سيما إن أكل مع التين، فأما ما كان فيه مراره [٢٣٠٨] فهو أقوى جلاء و أكثر تنقيه للصدر و الرئه و لسائر الاحشاء، و يفتح سدد التى فى الكبد و الطحال و الكلّى و يدر البول و كلّما كان أشد مراره فهو أقوى فى هذا الفعل.

## فى الفستق

الفستق: غذاء معتدل فى الحرارة و الرطوبه، و ما كان منه فيه قبض و رائحه طيبه فهو يصلح لتقويه الكبد و يفتح سدها و نفت [٢٣٠٩] ما فى الصدر من الرطوبه و ينقى [٢٣١٠] الكلّيتين و المثانه، و هو يزيد فى الباه و ينفع من لدغ العقراب [٢٣١١]، و قشره الخارج عطرى الرائحه ينفع من الغشى و القىء [٢٣١٢]، [و غذاء الفستق غذاء متوسط، و الله أعلم] [٢٣١٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٨

## الباب العشرون فى ثمر الشجر البرى و الجبلى و أولاً فى الخرنوب [الشامى] [٢٣١٤]

### فى الخرنوب الشامى

الخرنوب الشامى: فيه قبض و هو لذلك يحبس البطن إلا أن جالينوس يقول ر: «إن ما كان منه طرياً [٢٣١٥] يطلق و يابس يابس يحبس البطن»، و هو عسر الانهضام بطىء الانحدار [عن المعده] [٢٣١٦] و الدم المتولد منه ردىء.

### ثمر الكبر

إن ثمر الكبر و قضبانته: إذا اتخذ بالخل و الملح لطف تلطيفاً جيداً، و الكبر [٢٣١٧] لذلك يفتح السدد التى فى الكبد و الطحال، و ينقى المعده من البلغم، و يلين الطبيعه، و الكبر أشبه بالدواء منه بالغذاء لانه [٢٣١٨] غذاء دوائى.

### فى البلوط

البلوط: مزاجه بارد فى الدرجه الاولى يابس فى الثانيه غليظ الجوهر و فيه قبض فهو لذلك عسر الانهضام، عاقل للبطن، حابس لدم الطمث، بطىء الانحدار عن المعده، و إذا استمرئ غذى غذاء كثيراً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٩

### فى الشاهبلوط

فأما الشاهبلوط: فهو أفضل من البلوط و أعذب، ييسه و قبضه أقل من البلوط، و هو لذلك أقل حبساً للبطن من البلوط و غذاؤه أحمد من غذائه و مزاجه معتدل في الحرارة و البروده.

### في الحبه الخضراء [و البطم]

[٢٣١٩]

الحبه الخضراء و البطم: حاران يابسان في الدرجه الثالثه [٢٣٢٠] و ما كان من ذلك رطباً فهو أقل حراره و ييساً، و هما نافعان للطحال مدران للبول و الطمث، زائدان في الباه لا سيما ما كان منهما رطباً و هما نافعان لأصحاب [٢٣٢١] البلغم و الرطوبه، و دهنهما [٢٣٢٢] ينفع من اللقوه و الفالج و يحلل أورام الطحال.

### في النبق

فأما النبق: فما كان منه رطباً فهو بارد رطب مولد للبلغم، و الحلو منه أقل برداً و المائل إلى الحموضه أشد برداً فيه قبض به يعقل البطن، و اليابس منه بارد يابس حابس للطبيعه، و غذاؤه غذاء يسير.

### في الزعرور

أما [الزعرور] [٢٣٢٣]: الجبلى الاصفر المائل إلى الحموضه قليلاً، فهو بارد يابس مطفىء للحراره قاعم [٢٣٢٤] للصفراء و فيه عطريه بها، يقوى [٢٣٢٥] الكبد و المعده الحاريتين و هو حابس [٢٣٢٦] للطبيعه قاطع للقيء. و أما الزعرور البستاني الاحمر فبارد رطب مولد للبلغم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٠

### في الغبيراء

[٢٣٢٧]

فأما الغبيراء فبارده يابسه قابضه حابسه للبطن، و هو غذاء موافق للأطفال لأنه يعدل طبيعتهم إذا أطعموا أياها مع ألبانهم. و غذاء هاتين الثمرتين غذاء يسير.

### في العناب

العناب: بارد رطب مولد للبلغم بطىء الانهضام و الانحدار عن المعده، و غذاؤه يسير إلا- أن الماء المطبوخ فيه مبرد مرطب مسكن لحدته [٢٣٢٨] و اللذع العارضين في المعده و الأمعاء قاعم للصفراء مطفىء لحراره الدم نافع من السعال [٢٣٢٩] إذا كان من حراره و يلين خشونه الحنجره و الصدر.

و أما جالينوس فإنه يذمه و يقول: «ما أعرف له في حفظ الصحة على الاصحاء و لا في ردها على المرضى كثير عمل» [٢٣٣٠] بل وجدته [٢٣٣١] عسر الانهضام بطى ء الانحدار عن المعده [مولد للبلغم] [٢٣٣٢].

### فى السبستان

فأما السبستان: بارد رطب كثير اللزوجه و الرطوبه مسكن للحراره، ملين للطبيعه بلزوجته، قليل الغذاء مولد للبلغم [بطى ء الانحدار عن المعده] [٢٣٣٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣١

## الباب الحادى و العشرون فى الأغذيه التى من الحيوان و أولا فى لحم الحيوان الماشى [٢٣٣٤]

### اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر الأغذيه التى تكون من النبات فإننا نأخذ الآن فى ذكر الأغذيه التى تكون من الحيوان و نبتدئ أولاً باللحوم و من اللحوم المواشى [٢٣٣٥].

### فى لحم الماشيه

[٢٣٣٦]

أقول: إن اللحوم كلها حاره رطبه كثيره الغذاء كثيره التوليد للدم و بعضها يفضل بعضاً فى هذه الحالات.

فأما لحوم المواشى: فأفضلها [٢٣٣٧] لحم الخنزير، و ذلك لأنه معتدل فى الحراره و الرطوبه و غذاؤه غذاء كثير و الدم المتولد [٢٣٣٨] منه أجود من الدم المتولد من سائر اللحوم، لأنه الام للحوم [٢٣٣٩] كلها لبدن الإنسان و أوفقها له، و لذلك قال جالينوس: [فى كتابه فى الأغذيه] [٢٣٤٠] «إن قوماً أطعموا لحوم الناس على أنه لحم الخنزير فلم يشكوا فيه و لم يفرقوا بينهما لا فى الرائحه و لا- فى الطعم و لا- فى اللون، و هذا دليل على شدة ملائمته لبدن الإنسان». [و لحوم الصغار منها و هى] [٢٣٤١] الخنايص كثيره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٢

الرطوبه [٢٣٤٢] مولده للبلغم.

### فى لحوم الضأن

[و لحوم الضأن الصغار: و هى الحملان اكثر رطوبه و حراره مولده للبلغم، و لحوم الاناث منها و هى النعاج تولد دماً رديئاً، و كذلك لحوم كبير المعز لأن لحومها أقل حراره و أقل رطوبه و هى مائله إلى اليبس عسر الانهضام.

## فى لحوم الجداء

[ و اما لحوم الجداء: فان الدم المتولد منها دم جيد، لأن مزاجها أقل حراره و أقل رطوبه من لحوم الحملان، فهى لذلك معتدله فى[٢٣٤٣] الرطوبه و اليبس سريعه الانهضام، و الدم المتولد منها معتدل فى اللطافه و الغلظ.

## فى إناث المعز و التيوس

[ و أما إناث المعز و التيوس: فالدم المتولد منها غليظ ردى ء مائل إلى السوداء.

## فى لحم البقر

فأما لحم البقر: فغذاؤه غذاء كثير غليظ عسر الانهضام مولد للسوداء لا سيما [البقر][٢٣٤٤] المستكمل، فأنه متى أدمن على أكله الإنسان. و كان طبعه مائلا إلى السوداء أصابته أمراض سوداويه رديئه، و هو موافق لأصحاب الرياضه و الكد و التعب.

## فى لحم العجل

[٢٣٤٥]

فأما لحم العجل:[٢٣٤٦] فغذاؤه غذاء معتدل و الدم المتولد منه محمود، و ذلك لأن مزاج لحم البقر يابس و الحيوان الصغير السن مزاجه رطب فلهذا لحم العجل ليس

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٣

طبعه مع رطوبه سنه معتدل[٢٣٤٧] فى الرطوبه و اليبس فهو لذلك غذاء[٢٣٤٨] محمود، و كذلك كل حيوان يابس [المزاج] [٢٣٤٩] فلهذا صغيره احمد[٢٣٥٠] من لحم كبيره[٢٣٥١]، و لذلك صار لحم كبار الضأن أجود من لحوم موافقان[٢٣٥٢] لمن كانت الحملان لرطوبه مزاجها، فلهذا العجاجيل و لحم الضأن الحولى [المسمن][٢٣٥٣] رياضته معتدله و كان فى نهايه الشباب، لأن غذاءه ليس بكثير الغلظ بمنزله لحوم الثيران و البقر.

## فى لحوم الحيوان الخصى

[٢٣٥٤]

و ما خصى من هذه الحيوانات كلها[٢٣٥٥] كان لحمها أسرع انهضاماً و أجود غذاء، و ما كان سميناً فأنه يكون لذيذاً مرطباً للبدن مليناً للطبيعه إلا أنه يكون مرخياً للمعده فيعطى انحداره و انهضامه[٢٣٥٦]، و ما كان منه مهزولاً فأنه يجفف الطبيعه الا انه أسرع انهضاماً و ليس باللذيذ.

## فى افضل اللحوم

[و أفضل اللحوم ما كان معتدلاً في الهزال و السمن، و أصلح هذه اللحوم كلها لمن كان شاباً كثير التعب، [و من كان] [٢٣٥٧] بدنه متخلخلاً لحم الضأن المتناهي الشباب و لحوم البقر التي لم تبلغ الشباب، و من لحم المعز ما قد خصى، فأما ما كان قليل التعب كثير الدعه فلهوم العجاويل الصغار و لحوم الجداء.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٤

### في لحوم الوحش

[و أما لحوم الوحش: كلها فرديته تولد دمًا غليظًا سوداويًا و أقلها رداءه لحم الغزلان، و من بعده لحوم الارانب] [٢٣٥٨].

و أردأ من هذه كلها و أغلظها و أعسرها انهضاماً و أكثرها [٢٣٥٩] توليداً للسوداء لحوم الجمال و الخيل و الحمير الاهليه فإنها في غايه الرداءه، و لذلك ليس ينبغي أن يأكلها الا من كان له رياضه [٢٣٦٠] قويه و تعب شديد و مسام [بدنه] [٢٣٦١] متخلخله فإن أمثال هؤلاء أحمل للاطعمه الغليظه العسره الانهضام من غيرهم.

و أما سائر اللحوم الباقية من لحوم المواشى ء فلسنا مضطرين إلى ذكرها، إذ كان قليل من الناس من يأكلها و تتوخى [٢٣٦٢] في اسقاطها الاقتصار على ما قدمنا ذكره في أول كتابنا هذا [و بالله التوفيق] [٢٣٦٣].

### الباب الثاني والعشرون في طبائع أعضاء المواشى كالرؤوس و الأكارع و القلب و الكبد، و غير ذلك [٢٣٦٤]

#### اشاره

إن أفضل أعضاء المواشى العضل [٢٣٦٥] لا سيما وسطها لأنه أسرع انهضاماً لما يخالطها من العصب و هى لذلك أقل رطوبه.

### في الرؤوس

[٢٣٦٦]

و أما لحم الرؤوس: فغليظه كثيره الغذاء بطيئه الانهضام كثيره الرطوبه تزيد في المنى و الدماغ أكثرها رطوبه و توليداً [٢٣٦٧] للبلغم عسر الانهضام، مغث ردى ء

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٥

للمعده و لذلك متى أراد الإنسان القى ء استعمل الدماغ مع الزيت الكثير.

### في المخ

و أما المخ: فإنه ألد من الدماغ و أنعم و الإكثار منه أيضا يغنى [٢٣٦٨]، و لذلك ينبغي أن يؤكل هذان الغذاءان مع الصعتر و الملح و الانجدان [و المخ مائل إلى الحارره مرخ للمعده زائد في المنى] [٢٣٦٩].



## فى اللسان

فأما اللسان: فلهمة معتدل سريع الانهضام و غذاؤه معتدل بين الكثير الغذاء و القليل الغذاء.

## فى الاكارع

فأما الاكارع: و الآذان و الشفاه فكلها عصبية قليلة اللحم و الشحم قليلة الغذاء سريعة الانهضام، لأنها أكثر حركة من سائر الأعضاء و سرعه انحدارها عن المعدة بسبب لزوجتها، و الدم المتولد منها صالح الجوده و الاكارع أجود من الشفاه و الآذان و المقادام منه اسرع انهضاماً و أرطب مزاجاً.

## فى الثدى و الخصى

فأما لحم الثدى و الخصى: فهذان العضوان لحمهما رخو شبيه بالغدد و طعمهما عذب و مزاجهما رطب مائل إلى البرد ما هو لمشابهتهما بجوهر اللبن و المنى، و لحم الثدى أشد حلاوه و أكثر غذاء و أرطب مزاجاً بسبب اللبن، و هو مولد للبلغم و كلما كان من الثدى أرطب كان أكثر توليداً للبلغم لبرد مزاجه.

فأما الخصى: فأقل عذوبه من الثدى و أبطأ انهضاماً، و الدم المتولد منه أقل جوده من الدم المتولد من الثدى، و فيه مع ذلك زهومه و ما كان منه من حيوان

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٦

مسن كان أبطأ انهضاماً مما يكون من الحيوان الصغير السن، و ما كان منه من حيوان صغير السن كان أسرع انهضاماً و أعذب طعماً، و بحسب لحم الحيوان فى الجوده و الرءاءه كذلك يكون حال الخصى فى جودته و رءاءته، و أحمد الخصى خصى الديوك السمينه، و ينبغى لأكل هذه أن يأكلها بالملح و الصعتر و الفوتنج و الانجدان.

## فى العين

و أما العين: فمركبه من جواهر مختلفه أعنى من رطوبات و طبقات و عضل و سمين [٢٣٧٠] و الذى يؤكل منها العضل و السمين، و العضل أسرع ما يؤكل من أعضاء الحيوان انهضاماً و انحداراً إذا كان كذلك من حيوان لحمه محمود الغذاء و السمين لزج يطفو على فم المعدة، و ينبغى أن تؤكل العين بالملح و الصعتر و الانجدان.

## فى الكبد

و أما الكبد: فمزاجها حار رطب لذيذ الطعم [غليظ] [٢٣٧١] بطىء الانهضام إلا انه إذا استمرئ غذى البدن غذاء كثيراً، و الدم المتولد منه محمود. و أفضل الكبود فى اللذاذه كبد الاوز المسمن بالعجين و اللبن، ثم كبد الدجاج المسمن، و من بعده [كبد] [٢٣٧٢] الخنزير المسمن و لذلك أن كل حيوان مسمن فكبده لذيذه لا سيما إن كان مسمن باللبن [٢٣٧٣].

و ينبغي لآكل الكبد [من المواشى] [٢٣٧٤] أن لا يكتر منه فأنه بطنى ء الانهضام، و إن أكثر منه فليتبعه بالجوارشنة لا سيما كبود المواشى، [و كذلك كل حيوان فكبد له لذيه لا سيما إذا كان مسمناً، ثم كبد الدجاج المسمن ناعم لذيد] [٢٣٧٥].

كامل الصناعة الطبية، ج ١، ص: ٥٣٧

### فى الطحال

و أما [لحم] [٢٣٧٦] الطحال: فالدم المتولد عنه ردى ء مائل إلى السواد إلا أنه من الخنزير أقل رداءه، و هو من الحيوان السمين أقل رداءه و أيضاً من الحيوان المهزول [٢٣٧٧] فينبغى لآكله أن يخلطه بالسمين و ينضجه جيداً.

### فى الرئة

و أما [لحم] [٢٣٧٨] الرئة: فسرعه الانهضام قليله الغذاء إلا أنها مولده للبلغم.

### فى القلب

و أما [لحم] [٢٣٧٩] القلب: فصلب عسر الانهضام جداً، و ينبغي لآكل القلب أن يأكل بعده الزنجيل المربى أو يأكله بالفلفل و الكمون و الصعتر [و هو] [٢٣٨٠] إذا استحکم انهضامه غدى غذاء كثيراً.

### فى الكلى

و أما الكلى: [فحاره عسره الانهضام] [٢٣٨١] رديته الغذاء بسبب ما فيها من كيفية البول [٢٣٨٢].

### فى الأمعاء و الكرش و المعدة

هذه الأعضاء كلها عصبية صلبه عسره الانهضام، و الدم المتولد منها ليس بالجيد بل [دم] [٢٣٨٣] ردى ء مائل إلى البرد، و ليس يصل إلى البدن منها غذاء له قدر، و ينبغي لآكلها أن يطبخها بالخل الثقيف ليسهل انهضامها [و يسهل انحدارها] [٢٣٨٤].

كامل الصناعة الطبية، ج ١، ص: ٥٣٨

### فى السمين و الشحم

[أما] [٢٣٨٥] السمين: مزاجه حار رطب و الشحم أقل رطوبه و حراره من السمين و اميل إلى اليبس، و لذلك صار إذا اذيب [الشحم] [٢٣٨٦] كان جموده أسرع من جمود السمين، و هما جميعاً يولدان بلغماً فضولاً رطبه و يرخيان المعدة، و السمين يستحيل إلى المرار سريعاً و غذاؤهما غذاء يسير و الدم المتولد منهما ليس بمحمود.

و قد يختلف فعلهما بحسب الحيوان الذى هو منه و بحسب صنعته و طراوته و عتاقته، و لذلك شحم البقر أكثر ييساً و أكثر سخونه و شحم الخنزير أكثر [٢٣٨٧] رطوبه و أقل سخونه، و المملح أسخن و أجف، و كل ما كان حديثاً فهو [٢٣٨٨] أقل سخونه

و أزيد رطوبه، و الشحم إذا كان مع اللحم كان غذاؤه أحمد منه إذا كان على الانفراد و كان اللحم مع ذلك أعذب و أطيب.  
و ينبغي أن يدفع ضرر السمين و وخامته بأكل الزنجبيل المربي و الراسن و المخلل و قضبان الكبر بالخل و الليمون المملح[٢٣٨٩] و شرب الشراب الصرف، و السمين يورث جشاً دخاناً [و الله اعلم][٢٣٩٠].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٩

## الباب الثالث والعشرون في لحوم الطير [و فعلها في البدن][٢٣٩١]

### اشاره

إن لحوم الطير كلها أسرع انهضاماً من لحوم المواشى و أفضل[٢٣٩٢] غذاء، و ألطف لحوم الطير و أحدها[٢٣٩٣] غذاء و أسرعها انهضاماً لحوم الدجاج و الفراريج و الدراريج و الطواهيح و القبيح.

### في الشحور و العصافير و القطا

[فأما [لحم][٢٣٩٤] الشحور و العصافير و القطا: فصلب عسر[٢٣٩٥] الانهضام ردىء الغذاء و الدم المتولد منها حار يابس، و القطا أقوى ييبساً، و العصافير أقوى حراره و ينتفع بها من كان مزاجه بارداً.

و ينبغي أن يتوقى العصافير المسمنه في البيوت فان الدم المتولد منها ردىء، و لحوم ما كان منها مهزولاً يحبس البطن، و أدمغه العصافير خاصه تزيد في الباه، و ما كان من هذه صغير السن أو مخلفاً فهو أسرع انهضاماً و أقل رداءه مما كبر منها.

### في فراخ الحمام

[و أما فراخ الحمام: فلحومها رديئه كثيره الفضول و الدم المتولد منها كثير الحراره و الرطوبه سريع العفونه يولد أمراضاً دمويه، و ما كان مخلفاً فهو أقل

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٠

فضولاً، و ينتفع بها من أراد أن يسخن مزاجه.

### في الشفانين

و أما لحوم الشفانين: فحاره يابسه و يبسها قوى، و لذلك ليس[٢٣٩٦] ينبغي أن يؤكل منها إلا صغارها و مخاليفها[٢٣٩٧].

### في البط [و الإوز

[٢٣٩٨]

و أما البط و الإوز: فلهما كثير الرطوبه و الحرارة و غذاؤهما ردى ء كثير الفضول سريع إلى حدوث الحميات، و ما كان منه مخلفاً فلهما أحمد من صغاره.

## الحبارى

[٢٣٩٩]

و أما لحوم الحباريات: فحاره كثيره الرطوبه و غذاؤها غليظ و ما كان منه صغيراً أو مخلفاً فهو أحمد من لحوم المسنه منها.

## القنابر

و أما لحوم القنابر: فغذاؤها غذاء محمود نافع لأصحاب القولنج إذا عملت منه اسفيداج بالزيت و الشبت و الدار صيني.

## فى الديك

[٢٤٠٠]

و أما لحوم الديوك: العتيقه فإنها إذا طبخت أيضا اسفيداج بالحمص و الشبت و البسفانج المروض نفعت من القولنج منفعه بينه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤١

## الفاخه[٢٤٠١] و الوراشين[٢٤٠٢]

و أما لحوم الفواخت و الوراشين: فريثه الغذاء مولده للسوداء.

## الكركى[٢٤٠٣] و الطاووس

[و أما لحوم الكراكى: فأصلب من هذه اللحوم كلها و أعسرها انهضاماً، و كذلك لحوم الطاوويس.

و لذلك ينبغى أن تترك هذه اللحوم بعد أن تذبح يومين أو ثلاثه و تشد فى أرجلها الحجاره و تعلق ليرخص لحمها، و كذلك ينبغى أن يفعل[٢٤٠٤] بسائر ما كان لحمه صلباً من الطير و المواشى ليندفع بذلك ضرر صلابه لحمه، [إنشاء[٢٤٠٥] الله].

## فى أعضاء الطير

## فى الأجنحه و الرقاب

[و أما أعضاء الطير فأسرعها انهضاماً و أقلها غذاءً الاجنحه، و أفضل الأجنحه أجنحه الطيور المسمنه الصغيره السن، و كذلك الرقاب. فأما ما كان من الطيور كبير السن فأجنحتها و رقابها بطيئه الانهضام رديئه لا خير فيها.

## فى القوانص

و أما القوانص: فغليظه صلبه بطيئه الانهضام إلا أنها متى استمرئت كان غذاؤها كثيراً، و أفضل القوانص قوانص الإوز المسمن و بعده الدجاج المسمن.

## فى الكبود

و أما كبود الطير: فلذيذه و الدم المتولد منها محمود، و ألذها كبود الاوز

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٢

المسمنه و كبود الدجاج المسمنه.

## فى الأدمغه

و أما الأدمغه: فهى من الطير أحمد منها من المواشى، و أعضاء الطير تتفاضل فى الجوده و الرءاء بحسب الطير الذى هى منه فى الجودته [٢٤٠٦] و رءاءته فاعلم ذلك، [إنشاء الله] [٢٤٠٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٣

## الباب الرابع والعشرون فيما يكتسبه اللحم من الاطبخه [٢٤٠٨]

### اشاره

قد يختلف فعل اللحم فى البدن بحسب صنعته و ما يطبخ معه.

### [فى] الهريسه

فأما ما يطبخ من اللحم بالحنطه- / و هى الهريسه- / فغذاؤها غذاء كثير غليظ و هى بطيئه [٢٤٠٩] الانهضام تولد فى البدن فضولاً كثيره غليظه و تولد السدد و الحجاره فى الكلى، و الحصى فى المثانه لا سيما ما عمل منها باللبن، و هى غذاء موافق لأصحاب الكد و الرياضه.

و أما ما يطبخ منه بالارز فغذاؤه أقل من غذاء الهريسه و أسرع انهضاماً.

### فى] السكباچ

فأما السكباچ: فكلّ ما عمل بالخل فأنه ينقص من حراره اللحم و يكسبه برداً و ييساً و يصلح لأصحاب المزاج الحار و الصفراوين و الدمويين، مقو للشهوه، سريع الانهضام، حابس للبطن إلا أن يكون كثير الدسم.

### فى [الديكيراجه

[٢٤١٠]

معتدله الحراره و البروده، يابسه المزاج، نافعه لأصحاب المعده الضعيفه الاستمراء و التى فيها بلغم مقويه لها.

### فى [الحصرميه

فأما الحصرميه فأشد [٢٤١١] تبريداً من السكباغ و اقمع للصفراء و ألد منها [٢٤١٢]، إلا أنها تولد رياحاً فى الأمعاء و المعده لأنها ثمره فجه لم تنضج لا سيما فى أبدان المشايخ و أصحاب المزاج البارد و هى حابسه للطبيع [٢٤١٣].

### فى [السماقيه

[فأما السماقيه] [٢٤١٤] بارده يابسه نافعه للصفراويين و المحرورين [٢٤١٥] مقويه للمعده الحاره حابسه للطبيع و لتنزف الدم [و نفثه] [٢٤١٦] نافعه للدمويين خاصه و لذلك ينبغى لمن لا يريد حبس البطن أن يطبخ معها السلق و الاسفناخ، و من أراد أن يحبس الطبيعه [٢٤١٧] فليطبخ معها ورق الحماض و عيدان بقله الحمقاء.

### فى [الانبرباريسيه

[٢٤١٨]

نظيره السماقيه فى جميع أفعالها و هى صالحه لأوجاع الكبد و المعده الحاريتين.

### فى [الزيرباجه

فأما الزيرباجه فغذاءها غذاء معتدل موافق لأصحاب المزاج المعتدل غير

ضاره لهم و لا لغيرهم معدله للطبيع.

### فى [المضيره

غذاء المضيره غذاء كثير بارد المزاج، مولده للبلغم ضاره لأصحاب المزاج البارد و لذلك ينبغى أن يكثر فيها من التوابل الحاره كالفلفل و الدار صينى و الخولنجان [و النعنع و السذاب] [٢٤١٩].

### فى [الاسفناخيه

[فأما الاسفناخيه][٢٤٢٠] معتدله الحرارة ملطفه ملينه للطبيعه، و تحدث رياحاً و تسخينها للبدن بحسب مقدار توابلها، [و ما لم يجعل فيها شيئاً من التوابل الحاره فأنها موافقه][٢٤٢١] للصدر و صالحه لأصحاب السعال.

### فى [الفتيه

[فاما الفتية]:[٢٤٢٢] حاره رطبه تزيد فى الباه، مولده للرياح، [فاذا انهضمت غدت غذاء جيداً][٢٤٢٣].

### فى [الكرنيه

[فأما الكرنيه]:[٢٤٢٤] مولده للسوداء و مرقها ملين للطبيعه.

### فى [القنبيطيه

مولده [للسوداء][٢٤٢٥] و البلغم، رديئه لأصحاب المزاج البارد تورث مغطاً و رياحاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٦

### فى [العديسه

مولده للرياح و مرقها ملين للطبيعه، و ما عمل منها بالعدس المقشر و الخل فأنه يصلح لغلبيه الدم و تحبس الطبع[٢٤٢٦].

### فى [القلايا

[فأما القلايا][٢٤٢٧]: ما كان منها مقلوفاً بالشحم و السمين فحار رطب كثير الغذاء بطىء الانهضام، و ما قلى منها بالزيت فان غذاه غذاء كثير إلا أن انهضامه أسرع، و القيلو تولد دماً كثيراً و تخصب البدن و تصلح لأصحاب المزاج البارد[٢٤٢٨].

### فى [المطنجات

[٢٤٢٩]

المطنجات[٢٤٣٠] ما عمل منها بالخل و المرى و الكراويا فأنه حاره يابس مجففه موافقه للمعدة الضعيفه و لأصحاب الرطوبات و البلغم، و هى أسرع انهضاماً من القلايا الساذجه، و ما كان منها معمولاً بالمرى من غير خل فأنها أشد حراره و يبساً، ملين للطبيعه، و ما عمل منها بالبصل و الجزر فحاره رطبه تزيد فى الباه.

و بالجملة فان اللحم يتغير مزاجه و يميل إلى طبيعه ما طبخ به من التوابل و البقول و غيرها، و ينبغى أن تميز و تطرح و تمزج قوه اللحم بقوى التوابل و نقول فيه[٢٤٣١] بحسب الامتزاج و التركيب، [إنشاء الله][٢٤٣٢].

### فى [اللحم المشواى

فأما اللحم الشوى: [٢٤٣٤] فحار معتدل فى الرطوبه و اليبس كثير الغذاء بطىء الانهضام عاقل للطبيعه لا سيما ما كان منه مهزولاً فأما ما كان [منه] [٢٤٣٥] سميناً فهو [٢٤٣٦]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٥٤٦

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٧

أقل حبساً [٢٤٣٧] للطبيعه موافق لأصحاب الكد و الرياضه و لمن كان مزاجه رطباً.

### فى الكباب

فأما الكباب المكبب [٢٤٣٩] [على الجمر] فهو أكثر غذاءً [من المشوى] [٢٤٤٠] و أبطأ انهضاماً و انحداراً عن المعده، و المكبب من لحوم الحملان الصغار أوفق للبدن و أجود غذاءً و أسرع انهضاماً و إذا نضج جيداً كان صالحاً لمن قد استفترغ بالفصد أو بخروج [٢٤٤١] الدم و ما يجرى هذا المجرى، و كذلك المدققات المعموله بالشراب نافعه من استفراغ الدم، زائده فى الباه مقويه للمعه كثيره الغذاء.

### فى الأرز باللبن

فأما الأرز باللبن غذاؤه معتدل فى الرطوبه و اليبس بارد المزاج يغذى البدن غذاءً كثيراً، و هو سريع الانهضام إذا اكل بالسكر و العسل، و هو غير موافق لمن كان فى كبده أو كلاًه سدداً أو غلظ [٢٤٤٢] و لأصحاب الحصى فى الكلى و المثانه.

### فى الجواذب

فأما الجواذب المعموله بالخبز غذاؤها غذاء محمود و الدم المتولد منها دم جيد لأنها معموله من خبر نضيج، و هى مليئه للطبيعه نافعه لأصحاب السعال [٢٤٤٣] إذا كان من خشونه قصبه الرئه.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٨

## الباب الخامس و العشرون فى لحم الحيوان السابح [٢٤٤٤] و أولاً فى السمك

### اشاره

### فى السمك الطرى

السمك الطرى: بالجملة بارد رطب مولد للبلغم الا أن ما كان منه متولداً فى البحر و الماء المالح فهو أقل بروده و رطوبه.



و أفضل السمك ما كان متولداً فى المواضع الصخرية الكثيره الحجاره لا سيما الهازبا[٢٤٤٥] و البنى و الشبايط، و ما لم يكن كبير الجثه، و [ما][٢٤٤٦] كان تولده فى الماء [الكثير][٢٤٤٧] العذب الصافى و الانهار الواسعه الكثيره الجاريه بمنزله دجله و الفرات، و لم يكن سميناً جداً و لا شديد الهزال، و ذلك لأن ما كان من السمك يتولد فى الصخور و المياه الكثيره الجاريه فهو قليل الفضول لكثرت حركته و ضربه على الحجاره[٢٤٤٨]، و ما كان تولده فى الماء العذب فإنه يكون لذيداً رخص اللحم ليس بلزج سريع الانهضام يرطب البدن و يولد دماً محموداً و يصلح لأصحاب الأمزجه الحاره اليابسه و للشباب[٢٤٤٩] و لأصحاب الدق و فى[٢٤٥٠] الأوقات الحاره اليابسه، و هو إذا استعمل على هذه الجبهه حفظ الصحه لهذه[٢٤٥١] الأبدان على أصحابها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٩

و السمك ردىء لأصحاب البلغم [و أصحاب][٢٤٥٢] المزاج البارد و لمن كانت معدته كثيره الرطوبه، و يزيد فى الباه لمن كان مزاج انثييه حاراً يابساً.

و أردأ السموك ما كان يأوى إلى الآجام و المياه القذره و العفنه و الحماميه[٢٤٥٣]، فان السمك الذى يتولد فى هذه المواضع يكون سهكاً[٢٤٥٤] لزجاً سريع التغير إلى التتن إذا خرج عن الماء، و ما كان كذلك فليس[٢٤٥٥] ينبغى أن يؤكل فإنه يفسد سريعاً[٢٤٥٦] فى المعده و يستحيل إلى خلط ردىء، و السمك الطرى من شأنه أن يعطش.

### فى السمك المالح

و أما السمك المالح: فمزاجه حار يابس و هو أشد تعطيشاً من السمك الطرى، و هو يصلح لأصحاب البلغم و الرطوبه إذا

استعملوا منه اليسير، و هو ردى ء لأصحاب السوداء و أصحاب المزاج اليابس.

و ينبغي لأصحاب البلغم و أصحاب المزاج الرطب أن يأكلوا الطرى [٢٤٥٧] بالأصباغ المعموله بالخردل و الكراويا و الثوم و البصل و يتبعه [٢٤٥٨] بأكل العسل و الشونيز و ليشرب عليه الشراب الصريف.

### فى الاربيان و الحلزون و السرطانات

لحم جميع هذه الحيوانات مالح الطعم فلذلك صار يطلق الطبيعه، و لحمه سريع الانهضام، و ما كان منه أقل ملوحه فلحمه أغلظ و أصلب و أسرع [٢٤٥٩] انهضاماً من المالح.

و جميع هذه الحيوانات يتولد منها فى البدن خلط [غليظ] [٢٤٦٠] بلغمى، و لحم

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٠

السرطان النهري إذا طبخ اسفيداج كان صالحاً لأصحاب السل و من نفت المده، و كذلك رماده إذا أحرق [٢٤٦١] فى كوز مطين بطين الحكمة فى تنور له نار هاديه و شرب [رماده] [٢٤٦٢] شراب الخشخاش نفع من نفت المده نفعاً بيناً فاعلم ذلك [إنشاء الله] [٢٤٦٣].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥١

### الباب السادس و العشرون فى فضول الحيوان و أولاً فى اللبن

#### اشاره

إن فضول الحيوان منها ما هو من الحيوان الماشى ء و هو اللبن و ما يتخذ منه، و منها ما هو من الحيوان الطائر و هو البيض، و منها ما يكون من النحل و هو العسل، و الخشكنجبين [نوع من العسل] [٢٤٦٤].

#### فى اللبن

[٢٤٦٥]

فأما اللبن: فإنه بالجملة بارد رطب إلا أن الحليب منه أقل بروده و أكثر رطوبه، و الحامض منه أشد برداً و أقل رطوبه.

و جميع الألبان مركبه من ثلاثه جواهر: و هى الجبنه و المائيه و الدسم و هى الزبدية.

فأما المائيه: فإنّها تسخن الأخلاط و تلطفها و تطلق الطبيعه، و الجبنه تعقل البطن و تولد خلطاً غليظاً، و الزبدية فمعتدله فى الحراره و الرطوبه، و منزلتها منزله [٢٤٦٦] الزيت الحديث.

و كلّ واحد من الالبان قد يغلب عليه جوهر من هذه الجواهر، و ذلك أن منها ما يغلب عليه الجوهر المائى، و منها ما يغلب عليه

الجوهر الجبني، و منها ما يغلب عليه الجوهر الزبدى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٢

و مقدار كل واحد من هذه الثلاث يغلب على اللبن: بحسب طبيعه الحيوان الذى هو منه، و بحسب اختلاف غذائه، و بحسب اختلاف أوقات السنه، و بحسب بعده من الولاده و قربه منها.

### بحسب طبيعه الحيوان

[ أما من قبل طبيعه الحيوان: فإن لبن البقر يغلب عليه الجوهر الجبني و الجوهر الدسم و لذلك [٢٤٦٧] غذاؤه أكثر من غذاء سائر الألبان و انحداره عن المعده أبطأ.

### فى لبن اللقاح

[ فأما لبن اللقاح: فالغالب عليه الجوهر المائى و لذلك صار أسرع انحداراً عن المعده و أقل غذاءً من سائر الألبان و أكثر اطلاقاً للبطن [٢٤٦٨] ينفع المستسقين إذا شرب مع أبوال الإبل بإسهاله الماء الأصفر.

### فى لبن المعز

[ و أما لبن المعز: فمتوسط فيما بين هذين اللبنين لأن هذه الجواهر فيه على الاعتدال.

### فى لبن النعاج

[ و أما لبن النعاج: فمتوسط بين لبن المعز و لبن البقر لأنه أقل دسومه من لبن البقر و أقل تجبيناً و أكثر دسومه من لبن المعز و أكثر تجبيناً.

### فى لبن الأتن و الخيل

[ و أما لبن الأتن و الخيل: فهو فيما بين لبن المعز و لبن اللقاح إلا أن لبن الأتن إلى لبن المعز أقرب، و لبن الخيل اقرب إلى لبن اللقاح، و لبن الأتن ينفع لأصحاب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٣

الدق و السل إذا شرب حلياً حين يخرج من الضرع.

و أوفق الألبان و انفعها فلبن النساء لصحه الأبدان، و كل حيوان سقيم فلبنه ردى ء و ضار كذلك لأن [٢٤٦٩] الدم الذى فى ثدييه ردى ء. و قد ينتفع بشرب اللبن [٢٤٧٠] الحليب فى شرب الأدوية القتاله إذا كانت من الأدوية الحاره [٢٤٧١].

### بحسب اختلاف جواهر الأسباب

[و أما اختلاف جواهر الألبان بحسب أوقات السنه: فهو أن اللبن في الربيع بعد الولاده[٢٤٧٢] عند فناء اللبأ من الضرع يكون أرق منه في سائر الأوقات، ثم لا يزال يغلظ قليلاً قليلاً إلى وقت الصيف حتى يصير معتدلاً، ثم بعد ذلك يزيد على الاعتدال في الغلظ إلى أن ينقطع عند الحمل.

### بحسب غذاء الحيوان

[و أما اختلاف هذه الجواهر في الالبان بحسب غذاء الحيوان: فمن قبل أن يكون الحيوان ربّما أكل نباتاً سهلاً بمنزله نبات[٢٤٧٣] السقمونيا فيكون لبنها حينئذ سهلاً للطبيعه، و ربّما أكل النبات القابض بمنزله الحماض و ثمره البلوط فيكون [حينئذ][٢٤٧٤] اللبن حابساً للطبيعه، و إذا كان غذاء الحيوان من حشيش جيد محمود كان اللبن المتولد من الدم جيداً [لتحمل الأمرين جميعاً][٢٤٧٥] و يغذى غذاء حسناً.

و ينبغي أن تعلم أن ما كان من اللبن المائيه عليه أغلب فهو أقل رداءً من غيره و أسرع استمراء، و إن أدمن استعماله [رطب مزاجه][٢٤٧٦] و ما كانت الجبنيه عليه أغلب، فهو ردى ء و هو لذلك يولد سداً في الكبد و الطحال و حجاره في الكلّى و المثانه، و ليس[٢٤٧٧] ينبغي أن يكثر منه.

و جميع الألبان نافعه للصدر و الرئه و لأصحاب السل إذا لم تكن بهم حمى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٤

شديده و لما يحدث من الأمراض في نواحي الصدر و هو ردى ء للمحمومين و لأصحاب الصداع [و للدماغ][٢٤٧٨] و لمن كان في أحشائه غلظ[٢٤٧٩] و لمن يجد في معدته و أمعائه ريحاً و يضرر بالأسنان و تأكلها و يرخى اللثه، و لذلك ينبغي لأكل اللبن أن يتمضمض بعده بماء العسل أو بالشراب ليغسل اللثه و الأسنان مما قد علق[٢٤٨٠] بها من الجبنيه، و يضر بمن في

بطنه قراقر، و لمن به عطش، و لمن كان الغالب على برازه المرار بحسب اختلاف صنعه أيضاً.

و ذلك إن من اللبن ما يطبخ بالأرز و الجاورس [٢٤٨١] و الحنطه و غير ذلك مما يبطىء هضمه [و انحداره] [٢٤٨٢] عن المعده و يولد سدداً و حجاره فى الكلى [و المثانه] [٢٤٨٣].

و منه ما يطبخ حتى تذهب مائته أو تلقى [٢٤٨٤] فيه حجاره [محماء] [٢٤٨٥] أو قطع حديد [محماء] [٢٤٨٦] حتى تذهب عنه المائيه فيصير حينئذ غذاءً نافعاً من استطلاق البطن حابساً لها، و إن كان فى المعده لدغ سكره إلا أن انحداره عن المعده يكون أبطأ.

و منه ما تميز عنه الجبنه و الزبدية بالانفحه أو غيرها و تستعمل المائيه لاتطلاق [٢٤٨٧] البطن لا سيما إن خلط معه سكر أو عسل، و قد تنفع هذه المائيه لخراج الفضول المحترقه من البدن و لأصحاب أوجاع الكبد و أصحاب الجرب و الحكه و غير ذلك من الأمراض التى نصفها عند ذكرنا مداواه الأمراض إذا خلط به من الادويه ما ينفع كل واحد من هذه الأمراض.

و منه ما ينتزع زبده و يمحض و يقال له المخيض، فيكون موافقاً لأصحاب المزاج الحار و من قد غلب على معدته الحراره و اليوسه و لأصحاب التعب و لمن قد اشتد عطشه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٥

و منه ما ينتزع زبده و تصفى مائته و تبقى الجبنه و يسمى حينئذ الدوغ [٢٤٨٨] و هو [٢٤٨٩] يغذو البدن غذاءً صالحاً، و ينفع أصحاب المعده الحاره و أصحاب الاسهال المرى، لا سيما إن كان من لبن البقر، و لا يضر بالأسنان إذا كانت سليمه إلا أنه متى [٢٤٩٠] كانت المعده بارده المزاج لم تهضمه.

### فى اللبن الحليب

[و أما اللبن الحليب: فقد يحمض و يتجن فى المعده البارده،

و من كانت معدته بهذه الصورة فليس ينبغي له أن يقرب الألبان فإنها ضاره له جداً.

و ينبغي لمن أراد أن يشرب اللبن أن لا يشربه بعقب ولاده الحيوان و لكن بعد الولاده بأربعين يوماً.

و ينبغي لأكل اللبن إذا كان مرطوباً أن يأكله مع الثوم و الكراث [و النعناع] [٢٤٩١] و الخردل و الشونيز و الزيت و العسل و يتبعه بالشراب [٢٤٩٢] و يتحرز من إفساده الأسنان بالتمضمض بالشراب و ذلك اللثه و الأسنان بالعسل.

### في الجبن

فأما الجبن: فأفضله [٢٤٩٣] الرطب لانه أسرع انحداراً عن المعده و الأمعاء لما فيه من المائيه الملينه للطبيعه، و الجبن العتيق أردأ الجبن و لا- سيما ما كان معه حرافه وحده لأن هذا الجبن ليس فيه من المائيه شىء و قد اكتسب من الانفحه حده تعطش و تحدث صداعاً و تولد سدداً في الكبد و حجاره في الكلئ، و كلما قرب الجبن من الطراوه كان أقل رداءه و كلما كان أعتق كان أعسر انهضاماً و اشد تعطيشاً و تصديعاً للرأس، و الجبن يتفاضل بحسب لبن الحيوان الذي هو منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٦

### في الزبد

و أما الزبد: فطبيعته طبيعه السمن [يرخى المعده] [٢٤٩٤] و هو نافع لمن كان في صدره أو رئته فضل يحتاج إلى إنضاجه و تنقيته و لا سيما إذا أكل مع العسل و السكر.

### في البيض

فأما البيض: فاضله [٢٤٩٥] بيض الدجاج و من بعده بيض التدرج [٢٤٩٦] و من بعد ذلك بيض الدراج و القبيج إذا كان ذلك طرياً. فان البيض الذي قدمنا ذكره إذا مرّ به زماناً أو كان في المواضع الحاره ردىء.

و أما بيض البط و النعام و ما شاكل ذلك: فغليظ بطىء الانهضام، و أصلح ما عمل من البيض ما سلق في الماء و لم ينضج النضج التام حتى ينعقد بل ينضج نصف النضج و هو الذى يقال له النيمبردشت [٢٤٩٧] فذلك يكون أسرع انهضاماً و أجود غذاء.

و أما المنعقد الصلب المتحجر [و المطجن] [٢٤٩٨] فردىء عسر الانهضام يولد خلطاً غليظاً و يحدث منه سدداً في الكبد و حجاره في الكلئ و المثانه و يحدث التخم و القولنج [٢٤٩٩].

و أما ما عمل منه رقيقاً دون النيمبردشت في النضج [٢٥٠٠] فإنه إذا تحسى نفع من خشونه الحلق و الحنجره و الصدر و من اللذع الذى يكون في المعده و غذى غذاء دون غذاء النيمبردشت [٢٥٠١].

فان سلق البيض بالخل حبس الطبيعه و نفع أصحاب الدوسنطاريا، و لا- ينبغي لأكل البيض أن يأكله إلا نيمردشت [٢٥٠٢] أو

[مطبوعاً] [٢٥٠٣] مصبوحاً على الماء الحار

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٧

و الزيت، فان أكله و هو صلب مشتد فليخلط معه شيئاً من الفلفل و الكمون و الدار صيني و يأكل بعده زنجبيلًا مربى و كرفساً و سذاباً و يشرب شراباً صرفاً [٢٥٠٤] فأعلم ذلك إنشاء الله [٢٥٠٥].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٨

## الباب السابع والعشرون في العسل و السكر و ما يسقط من السماء [٢٥٠٦]

### اشاره

[في العسل]

فأما العسل: حار يابس في الدرجه الثانيه، موافق لأصحاب المزاج البارد و لمن قد غلب عليه البلغم و المشايخ فأنه يولد دماً جيداً في أبدانهم و يقوى جوهر حرارتهم الغريزيه و لا سيما إن كان الزمان شتاء، و متى

تناوله أصحاب المزاج الحار و من قد غلب عليه المرار، و من سنه [سن] [٢٥٠٧] الشباب كان ذلك رديئاً لهم، و ولد في أبدانهم المرار الأصفر، و أحدث لهم أمراضاً حاره [حاده] [٢٥٠٨] و لا سيما إن كان الزمان صيفاً، لأنه في مثل هذا الحال يستحيل إلى المرار قبل أن يتولد منه دم. و العسل فيه جلائيته تلين الطبيعه وحده بها يعطش شديداً، و متى أكثر منه هيج القي و الغثيان، و إذا طبخ بالماء و نزعت عنه رغوته ذهبته عنه حدته و قل جلاؤه و كان غذاؤه أكثر، و ينبغي لأكل العسل إن كان محروراً أن يتبعه بأكل الرمان المز و التفاح و الكمثرى المزين [٢٥٠٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٩

### في الخشكنكين

[٢٥١٠]

و أما الخشكنكين: [٢٥١١] فأشد حراره و يبساً من العسل، و هو عسل يابس فيه رائحه دوائيه، يجلب من جبال [٢٥١٢] فارس [و غذاؤه أكثر من غذاء العسل و السكر، [و] هو عسل يابس] [٢٥١٣] و فعله أقوى من فعل العسل في كل [٢٥١٤] حالاته و أكثر منه غذاءً [و أجود لأصحاب الأمزجه الرطبه البلغميه] [٢٥١٥].

في السكر

و أما السكر: فهو إن كان ليس من فضول الحيوان فانا نذكره في هذا الموضع لمشاكلته للعسل في قوه الحلاوه و هو معتدل المزاج إلا- أنه مائل إلى الحراره، و هو في جميع حالاته شبيه بالعسل غير انه لا- يعطش، و غذاؤه أكثر من غذاء العسل و السكر [٢٥١٦].

### في الطبرزد

[٢٥١٧]

و السكر الطبرزد: هو أفضل أنواعه و أطفها و خاصه ما عمل بالمسرقان [٢٥١٨].

فاذا طبخ السكر بالماء و نزعت رغوته أطفأ الحراره و سكن العطش [و السعال و وجع المعده و الكلى و المثانه التي فيها آفه] [٢٥١٩].

### الفانذ

[٢٥٢٠]

و أما الفانذ: [٢٥٢١] فهو حار رطب جيد [للحلق] [٢٥٢٢] و الصدر، نافع للسعال، [محلل للنفخ، ملين للبطن] [٢٥٢٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٠



## فى سكر العشر

فأما سكر العشر: فهو طل يقع على شجر يقال له العشر، و هو لطيف شبيه بالسكر الطبرزد، [و هو ببلاد الغرب و اليمن][٢٥٢٤].

## فى الترنجين

و أما الترنجين: فهو أيضاً طل يقع على شجر بخراسان و ربّما وقع على الشوك، و مزاجه كمزاج السكر إلا أنه ألطف و أقوى جلاء و فيه رطوبه فذلك صار يلين الطبيعه.

## فى المن

و أما المن: فهو أيضاً طل يقع على شجر بنواحى سنجان[٢٥٢٥] و نصيين و أرض الجزيره، و هو حار فى الدرجه الأولى معتدل فى الرطوبه و اليبس، جيد للصدر و الرئه يجلو ما يكون فيهما من الرطوبه و يلين خشونتتهما، و يختلف طبعه[٢٥٢٦] على حسب مزاج الشجر الذى يقع عليه، و ربّما وقع على الدفلى و ما قرب منه من الشجر الردى ء الورق [فاعلم ذلك ان شاء الله][٢٥٢٧].

## فى الشير خشك

[و أما فهو ضرب من الطل يقع مع السماء بناحية خراسان و هو حلو يجلو اللسان مثل الكافور و يسهل الطبع، و أكثر ما يسقى منه أربع أواق بماء حار و هو عجيب][٢٥٢٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦١

## الباب الثامن والعشرون فيما يتخذ من العسل و السكر من الحلوى

### اشاره

قد يتخذ من العسل و السكر أنواع من الحلوى بعضها بالدقيق، و بعضها بالنشا و بعضها بغير ذلك كالجوز و اللوز و غير ذلك و الفستق و البندق و ما يجرى هذا المجرى، و هو الناطف.

و أما ما يتخذ من النشا فالفالزوج و اللوزينج و الحسا و ما يتخذ منه بالدقيق و الزلايه و القطائف و الخبيص و ما يجرى هذا المجرى، و كلّ ما يتخذ من الدقيق و النشا فهو يولد خلطاً غليظاً لزجاً و يحدث فى الأحشاء سداداً و يولد الرمل[٢٥٢٩] و الحجاره فى الكلّى و يبطلئ انحداره عن المعده و يعقل البطن، فان استمرأ غذى غذاء كثيراً.

و ما اتخذ منه بالعسل فهو أقل ضرراً لمن كانت أحشاؤه سليمة من السدد إلا أنه يسخن اسخناً قوياً، و لذلك هو موافق لمن كان مزاجه ليس بالحار. فأما ما عمل بالسكر فهو أقل اسخناً، و من كان قد ابتدأ به السدد و الغلظ فى كبده أو فى بعض احشائه فهو بالعسل و السكر أعظم مضره منه بغيرهما، لأن من شأن الكبد أن تستلذ بالأشياء الحلوه و تجذبها اليها من المعده بسرعه، لمشاكلتها لها فى الطعام و تلج لذلك فى مجاريها فتزيد فى علوها و عظمها، و الدليل على ذلك أنك تجد الحيوان الذى يأكلّ التين كبده عظيمه لذيذه طيبه جداً لأن من شأن الكبد أن تغتدى و تسمن بالأشياء الحلوه.

كامل الصنّاعه الطيّه، ج ١، ص:

### فى [الفالودج

و أما الفالودج: فهو أكثرها غذاءً و أكثرها توليداً للسدد، و أبطأ انهضاماً.

### فى الخبيص

[ و الخبيص: دون الفالودج فى هذه الأحوال و أقل غذاء و توليداً للسدد.

### فى [القطايف

و أما القطايف: فأشد غلظاً و أكثر غذاء و ابطأ انهضاماً، و ما عمل منه بالجوز و دهنه [٢٥٣٠] فهو اشد حراره، و ما عمل منه باللوز و دهنه فهو معتدل فى الحراره.

### فى [اللوزينج

و أما اللوزينج فهو دون القطايف فى هذا الفعل.

### فى الزلايه

[ [٢٥٣١]

و الزلايه: أخف من هذين و أسرع انهضاماً.

و جميع هذه الأشياء ينبغى أن لا يدمن على أكلها من كان صحيحاً [٢٥٣٢] و يتوقاها من كان فى كبده أو طحاله أو كلاًه سدد فإنها رديئه له، و هى نافعه لأصحاب علل الصدر و الرئه و السعال، و الحسا المتخذ من الدقيق و النشا بالسكر و دهن اللوز موافق لأمثال هؤلاء و ينفعهم غاية النفع الا من كان فى قصبه رثه سدد فلا يأكله، و كل هذه الأشياء لأصحاب [٢٥٣٣] الكد و التعب أوفق منها لغيرهم، و من أراد أن يسلم من ضرر هذه فيأكلها بعد الرياضه و يشرب الشراب العتيق أو نبيذ الزبيب و العسل بعد أربع ساعات من تناوله إياها و الزنجيل المربى، و متى عرضت لآكل هذه سخونه البدن أو حراره فليشرب السكنجيين و يمتص الرمان المز، و أن دام به ذلك فليستعمل الفصد و الحجامه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٣

### فى الناطف

[ و أما فما عمل منه بالعسل و الجوز فهو شديد الحراره مصدع للرأس كثير التوليد للصفراء ردىء لأصحاب المزاج الحار ردىء لشباب [٢٥٣٤] موافق للمشايخ و أصحاب المزاج البارد، و ما كان منه معمولاً باللوز فهو أقل حراره و هو موافق لأصحاب السعال

من رطوبه، و ما عمل منه بالسكر فهو موافق لأصحاب السعال الحار و هو لمن [٢٥٣٥] به سعال من حراره، و ما عمل منه بالفستق [و العسل] [٢٥٣٦] فهو موافق لمن فى رئته و صدره خلط بلغمى و لمن به سدد فى هذه المواضع، و أما ما عمل من الناطف بالخشخاش و العسل فهو معتدل فى الحراره، و ما عمل بالسكر فهو موافق لأصحاب المزاج الحار و لمن به سعال من حراره و أصحاب

التزلات و لمن به قرحه فى صدره و رثته، و ما عمل منه بالسّمسم فهو أكثر غذاء و فيه وخامه و ثقل، نافع من السعال و الصدر و الرثه و يرخى المعده، و أما سائر الأشياء الباقية التى بالسكر و العسل فقوه الناطف المعمول منها [٢٥٣٧] ممتزج من فعلها [٢٥٣٨] و فعل السكر و العسل. و أنت قادر أن تعرف ذلك بجوده [التمييز و الرؤيه] [٢٥٣٩] إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٤

## الباب التاسع و العشرون فى صفه الاشربه و أولا فى الماء [٢٥٤٠]

### اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر ما يؤكلّ و شرحنا القول فى كلّ واحد من أنواعه على ما ذكره جالينوس و غيره و ما جربناه نحن، فلنذكر الحال فى جميع ما يشرب و نبين قوه كلّ واحد من أصنافه.

فنقول: إن الحاجه كانت إلى الشراب لمنفعتين:

احدهما: ليرطب البدن و يخلف مكان ما يتحلل منه من الجوهر الرطب.

و الثانيه: لينفذ الغذاء و يوصله إلى سائر أعضاء البدن [٢٥٤١] و يكسبه الرقه التى بها يسهل نفوذه فى المجارى و الطرق.

### فى اصناف الاشربه

[ و أصناف الاشربه ثلاثه:

الأول: الماء و منفعته [المنفعه] [٢٥٤٢] التى ذكرناها و ليس يصل إلى البدن منه شىء من الغذاء.

و الثانى: الخمر و منفعته أن يحمل الغذاء و يوصله إلى سائر أعضاء البدن و أن يغذى البدن و يسخنه، و [ان] [٢٥٤٣] يزيد فى الدم و الروح و يقوى الحراره الغريزيه و ينشرها فى سائر البدن و يجوّد الهضم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٥

و الثالث: الربوب و الاشربه الدوائيه و منفعتها أن تنفذ الغذاء و الدواء و توصله إلى الأعضاء و تغذى [٢٥٤٤] البدن و تقوم مع ذلك مقام الدواء.

### فى الماء

[ و نحن نبتدئ أولًا بذكر الماء فنقول: أنّه لما كانت الحاجه إلى استعمال الماء فى حفظ الصحه و مداواه الأمراض أعظم من الحاجه إلى سائر الأشياء التى تشرب و أكثر نفعاً و جب ضروره على الطبيب أن يكون عارفاً بطبائع المياه ليستعمل أجودها و انفعها فى الشرب و يتجنب ما سوى ذلك.

فى الماء: فأما الماء: فمنه عذب، و منه غير عذب.

و الماء العذب: منه خالص لا يخالطه شىء من العكر و هو جيد موفق للشرب، و منه غير خالص.

### فى الماء العذب الخالص

[و الماء العذب الخالص: هو الماء الذى ينبع و يجرى من العيون التى من ناحيه المشرق، و من علاماته أن يكون أبيض نقى البياض براق] [٢٥٤٥] خفيف الوزن لا رائحه له و لا طعم و يسخن سريعاً و يبرد سريعاً.

أما بياضه و نقاؤه: فإنه يدلّ على أنه خالص لا يخالطه شىء من العكر.

و أما عدم الرائحه و الطعم: فيدلّ على أنه ليس فيه كيفيه يميل إليها.

و أما خفه الوزن و سرعه الاستحاله: فإنه يدلّ [٢٥٤٦] على لطافته. و ما كان كذلك من المياه فإنه يكون لذيد الشرب شهياً مريئاً تقبله الأعضاء و يهضم الأغذيه و ينحدر سريعاً عن المعده و لا يثقلها و يبرد و يرطب.

و بعد الماء الذى ينبع من عيون المشرق، الماء الذى يجرى فى المواضع التى فيما بين المشرق الصيفى إلى المغرب الصيفى، و هذه هى العيون الشماليه و المياه التى تنبع من جبال الطين، و التى تجرى على الحجاره و الرضراض جرياً قوياً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٦

كالأوديه العظام، فإن هذه بعد ذلك أفضل المياه و أصحها لأنها تكون حاره فى الشتاء بارده فى الصيف.

و السبب الذى له صارت العيون تسخن فى الشتاء

و تبرد فى الصيف أن الارض فى الشتاء تبرد[٢٥٤٧] و تنقبض فتنعكس الحراره إلى باطنها فيسخن الماء لا- سيما إذا كان جوهره[٢٥٤٨] لطيفاً، و أما فى الصيف فإن الحراره تنحل عن باطن الأرض و تنفش [فى ظاهرها][٢٥٤٩] فلذلك يكون بارداً.

### فى الماء العذب الغير صالح

[ و أما الماء العذب الذى هو غير خالص: فهو الماء الذى فيه رائحه و طعم، و منه الماء الكدر، و منه الماء [٢٥٥٠] العفن، و منه ماء المطر.

### فى الماء الكدر

[ فأما الماء الكدر: فهو الذى يخالطه الطين و ماء الثلوج، و هذا النوع يولد سدداً فى الكبد و حجاره فى الكلى، و هو أبطأ انحداراً عن المعده من الماء الخالص.

### فى الماء العفن

[ و أما الماء العفن: فبمنزله مياه الآجام و البطائح و مواضع الحمأه و المواضع التى تجرى إليها أفذار المدن و أوساخها ففيه حراره و غلظ يعظم الطحال و الكبد و يفسد المعده و يسمج اللون بافساده الكبد و يولد الحميات.

### فى ماء المطر

فأما ماء المطر: فهو أجود المياه و أخفها وزناً و أعذبها و أنقاها كالأذى قال أبقراط: فى كتابه فى الأهويه و المياه: «إن ماء المطر أخف المياه و أصفها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٧

و أعذبها» و ذلك إن[٢٥٥١] المطر إنما يكون من بخارات المياه التى تجذبها الشمس و ترفعها، و من شأنها أن تجذب الشىء اللطيف من الماء و من سائر الأجسام، و لذلك صار ماء المطر يعفن بسهولة أسرع مما تعفن سائر المياه للطفاته فهو لذلك[٢٥٥٢] أجود المياه و أسرعها نفوذاً من المعده، إلا أنه إذا ابتدأ يعفن يحدث البحوحه و السعال و ثقل الصوت و الحمى، فإن لم يعفن فهو فى سائر الحالات جيد للشرب، و ذلك لان[٢٥٥٣] تعفنه ليس يكون من رداءته لكن من لطافته.

و كذلك كلما يسرع تعفنه من المياه فهو ماء جيد لان[٢٥٥٤] تعفنه إنما هو من أجل لطافته، و أجود ما يكون من ماء المطر ما كان قطره قليلاً على هدوء، لأن ذلك يدل على[٢٥٥٥] أن البخار المحدث له لطيف، و ما كان منه أيضاً مع رعد فإن الرعد بتحريكه للسحاب يلطف البخار [المحدث له][٢٥٥٦] فماء المطر[٢٥٥٧] فهو أجود المياه و أعذبها.

### فى الماء البارد

[ و كل واحد من هذه المياه فربما استعمل حاراً، و ربما استعمل بارداً.

فأما ما استعمل مبرداً بالثلج أو بارداً جداً حين يغرف من العيون مثل برد الثلج فإنه يبرد المعدة و الكبد الحاريتين، و لا ينبغي أن يشرب على الريق لأنه يقرع[٢٥٥٨]المعدة، و كثيراً ما يهيج نافضاً و كزازاً، و هو ردى ء للأسنان و العصب و العظم و الدماغ و النخاع لبرد مزاج هذه الأعضاء[٢٥٥٩]، و هو ردى ء للصدر و يهيج السعال و النزلات، جالب



لانفجار الدم من نواحي الصدر، و لا ينبغي أن يشربه من مزاج معدته و كبده باردان بالطبع أو قد نالتهما آفه من سوء مزاج بارد، و لا ينبغي أيضاً أن يشرب عقب الجماع و الحركة العنيفه دفعه فأنه يضعف الحراره الغريزيه.

و بالجمله فإن من أدمن على شرب الماء المبرد بالثلج لم يأمن رداءه عاقبته

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٨

لا سيما عند الشيخوخه و الهرم[٢٥٦٠]، و لا- يشربه أيضا عند العطش الشديد الحادث بالليل فى النوم، لأن ذلك مما يطفىء الحراره الغريزيه إلا أن يكون ذلك العطش بسبب خمار[٢٥٦١] أو بسبب تناول الأشياء المالحه أو الأشياء الحاره اليابسه أو غير ذلك مما يعطش.

فأما شرب الماء البارد بالثلج بعد الطعام: فأنه ينهض الشهوه و يقوى المعده على هضم الغذاء و دفع ما فيها، إلا أنه ينبغي أن يشرب قليلاً قليلاً لا دفعه.

فأما ما يتحلل من الثلج و الجمد: فردىء لأن أطف ما فيه يتحلل عند الجمود.

### فى الثلج

[٢٥٦٢]

و الثلج منه الجمد و منه الجليد.

فأما الجمد: فأجوده ما كان جموده من ماء عذب جيد، و أردؤه ما كان جموده من ماء ردىء.

فأما الجليد: فأجوده ما وقع على الصخور و الأرضيين الصلبه و الرمال[٢٥٦٣] و الأرض الطيبه[٢٥٦٤]، و متى اتفق لك ماء ردىء فأمزجه بهذا الثلج.

و أما الثلج الذى يقع على الجبال الرديئه: التى فيها المعادن و كان لها طعم و رائحه فلا ينبغي أن يستعمل[٢٥٦٥].

### فى الماء الحار

[و أما الماء الحار: فأنه على الريق يغسل المعده من فضل الغذاء المتقدم و يجلوا[٢٥٦٦] البلغم و الرطوبه عنها و ربّما أطلق البطن، فان أدمن استعماله[٢٥٦٧] أرخى المعده و أفسد الهضم و أرخى جميع الجسد و أذبله و هيج الرعاف، و إن كان فاتراً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٩

فأنه يغشى و يهيج القىء.

و أما الذى ليس ببارد و لا فاتر: فأنه ينفخ البطن و يرخى المعده و يضعف الشهوه و لا يسكن العطش، فهذه صفه الماء العذب.

### فى الماء الغير العذب

[فأما الماء الذى ليس بعذب: فمنه المالح، و منه الكبريتى، و منه الزفتى، و منه الشبى، و منه الماء النطرونى و منه الماء الذى يخرج من المعادن، و هذا مثل[٢٥٦٨] ما يخرج من معادن النحاس أو معادن الفضة أو من معادن الزئبق.

### فى الماء المالح

[٢٥٦٩]

فأما الماء المالح: فأنه يطلق البطن و إن أدمن عليه عقل الطبيعه و جفف البدن و ولد الحكه و الجرب.

### فى مياه المعادن و غيرها

[و أما ماء الكبريت: فأنه يسخن و يجفف، و ينفع من القروح العتيقه[٢٥٧٠] و من الحكه و الجرب و من فساد المزاج و الاستسقاء و سائر[٢٥٧١] الأمراض الباردة إذ شربت أو جلس فيها.

و أما ماء الزفت و ماء القير: فهو شبيه بماء الكبريت فى فعله بل هو أقوى فعلاً فى الأمراض الباردة، و هو يسخن العصب و يحمى الكبد.

و أما الشبى[٢٥٧٢]: فأنه يبرد و يجفف و ينفع من نفث الدم و سيلان الطمث و من البواسير.

و أما النطرونى: فأنه يطلق البطن.

و أما الذى ينبع من معادن الحديد فأنه يحبس البطن و يشد الأعضاء و يقويها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٠

و ينفع من وجع الطحال و ورمه.

و أما الذى ينبع من معادن النحاس: فينفع من رطوبات البدن و المعده و يجففها و ينفع من رداءه[٢٥٧٣] المزاج و [يولد][٢٥٧٤] عسر البول.

و أما الماء الذى ينبع من معادن الفضة فأنه يبرد و يجفف باعتدال.

و سائر هذه المياه غير العذبه رديئه للشرب إذا استعملت على جهه الشراب[٢٥٧٥]. و أما إن استعملت على جهه الدواء فصالح فيما ينتفع به منها من الأمراض و العلل إذا شربت أو استحجم بها.

و قد ينبغي متى دفع الإنسان إلى شرب المياه الرديئه الكيفيه و دفعته إليه ضروره بانتقاله من موضع إلى موضع، فينبغي أن يحمل معه من طين بلده و من موضع الماء الذي ألف شربه فيلقى منه في الماء الذي دفع إلى شربه و يتركه حتى يصفو ثم يشربه، فإن لم يفعل ذلك فينبغي أن يطبخ ذلك الماء طبخاً جيداً [و يبرده

و يصفيه و يشربه[٢٥٧٦] و يمزجه بالشراب القابض إن كان مزاج الإنسان بارداً أو بالسكنجين إن كان مزاجه حاراً أو بشىء من الخل إن لم يحضر شىء من السكنجين.

و قد ينتفع بالبصل المعمول بالخل أو المنقوع فى الخل ساعه، و إذا كان الماء كدراً فليصفى[٢٥٧٧] فى راق مطلى بخبز السميد النضيج مبلولاً بالماء.

و إن كان الماء قابضاً فليمزجه بالشراب الحلو، و إن كان مالحاً فليخلط به[٢٥٧٨] شيئاً من السويق فيروقه دفعات أو يصيره فى جرار جديد[٢٥٧٩] و يأخذ قطره و يكون شربه له على أغذيه دسمه، و إن كان الماء فائر و كانت فيه عفونه فينبغى أن يمزج بربوب الفواكه المزه بمنزله رب الريباس و الرمان و الحصرم، و يجتنب الأغذيه الحاره و لا يتناول الشراب، و إن كان الماء مرّاً، فينبغى أن يمزج بالجلاب و يؤكل عليه الأشياء الحلوه، و إن كان الماء ردىء الكيفيه فمن شأنه أن يحدث فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧١

البدن ضرراً فينبغى أن يطبخ فيه الحمص [و يصفى و يشرب أو يحسى ماء الحمص و يؤكل الحمص أو][٢٥٨٠] بقله الرازيانج و الجزر البرى مطبوخاً مع السمك أو يأكل[٢٥٨١] السمك المالح و السلق و القرع و ما شاكل ذلك، و يقال إن ركاب البحر إذا عدموا الماء العذب صاعدوا ماء البحر بالقرع و الانايق التى تصاعد فيها الماء الورد.

فهذه صفه الماء و أنواعه، فاعلم ذلك [إن شاء الله تعالى][٢٥٨٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٢

## الباب الثلاثون فى صفه الأنبذه و أولاً فى الخمر[٢٥٨٣]

### اشاره

و أما الشراب: و هو النبيذ فمنه العنبى و هو الخمر، و منه الزبيبى، و منه العسلى، و منه التمرى، و منه الدوشابى، و منه الفقاع و ما يعمل من الشعير و غيره، و

جميع هذه الأصناف حاره إلا أن بعضها أقوى حراره من بعض.

## فى الخمر

فأما الخمر: فمزاجه بالجمله حار يابس إلا ما كان منه حديثاً قريب العهد بالعصير فليس تجاوز حرارته الدرجه الأولى، و ما كان عتيقاً فليس تجاوز حرارته الدرجه الثانيه، و على قدر قربه من العصير و بعده منه تكون الزيادة و النقصان فى هذا المزاج، و هو من أوفق الأشياء فى باب حفظ الصحه إذا استعمل منه مقدار [٢٥٨٤] معتدل فى وقت الحاجه فأنه يقوى الحراره الغريزيه و ينميها و ينشرها فى جميع أعضاء البدن، و يقوى النفس و يحدث لها سروراً و فرحاً و نشاطاً و شجاعه [و كرمًا] [٢٥٨٥] و يزيد فى القوه و الشده و يعدل الأخلاط المراريه فيستفرغها بالبول و العرق و يعدل المره السوداء بتسخينه إياها و ترطيبه لها و يلين الطبيعه، و يربط الاعضاء [٢٥٨٦] الصلبه و الأبدان التى قد عرض لها اليبس من التعب المفرط، و ينعش أبدان الناقهين و يخصبها لأنه يزيد فى شهوه الطعام، و يعين على استمرائه و نفوذه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٣

إلى الأعضاء، و يوصل رطوبه الماء إليها فيرطبها متى عرض لها اليبس، و يحلل النفخ و الرياح.

كل ذلك إذ استعمل منه بمقدار معتدل مما لا يسكر السكر الشديد، فإن السكر إذا أدمن عليه أحدث فى البدن مضار كثيره منها فساد الذهن و ذهاب العقل و استرخاء القوه النفسانيه بما يملأ العروق و بطون الدماغ و يغمر الحراره الغريزيه و يبردها، فيحدث عن ذلك السكته و الفالج و الاسترخاء و السبات و الصرع و الرعشه و التشنج، و مع ما ذكرنا فإن فعل الخمر يختلف فى الأبدان بحسب اختلاف طبائعها و بحسب اختلاف طبائع [حالات] [٢٥٨٧]

الأبدان الوارد عليها.

## فى طبائع الخمر

[فأما طبائع الخمر: فإنها تختلف [٢٥٨٨] من قبل خمسة أشياء:

أحدها: اللون.

و الثانى: القوام.

و الثالث: الرائحة.

و الرابع: الطعم.

و الخامس: الزمان.

[الأول]

فأما اختلافها من قبل اللون: فإن منها أحمر ناصعاً: و هو قوى الحرارة و اليبس سريع النفوذ عن المعدة يولد فى البدن دماً مائلاً إلى الحده يقوى الحرارة الغريزيه إذا تناول منها مقداراً موافقاً، و منه الأحمر القانى: و هو أيضاً قوى الحرارة، كثير الغذاء، مولد للدم الجيد، [سريع النفوذ عن المعدة إذا تناول منه مقداراً موافقاً] [٢٥٨٩] و منه الأصفر: و ما كان كذلك فهو أقوى حراره و أشد حده و أسرع نفوذاً إلى سائر الأعضاء مولد للصفراء مصدع للرأس، و منه ما لونه أسود:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٤

و هو أكثر غذاء و حرارته دون حراره الأصفر و نفوذه فى البدن أبطأ، و منه ما لونه أبيض شبيه بالماء: و هو أقل حراره من سائر أصناف الخمر و أقلها غذاء و أسرعها نفوذاً عن المعدة إلى سائر البدن.

[الثانى]

و أما اختلاف فعل الخمر من قبل القوام: فمنه ما هو غليظ و هو أكثرها غذاء و أبطؤها نفوذاً عن المعدة، و منه رقيق: و غذاؤه يسير و نفوذه عن المعدة سريع يسكن الصداع العارض [٢٥٩٠] من قبل خلط مجتمع فى فم المعدة و يدر البول، و منه معتدل القوام: و لذلك هو متوسط بين الكثير الغذاء و القليل الغذاء و بين السريع الاستمراء و البطىء الاستمراء.

[الثالث]

و أما اختلاف الخمر من قبل الرائحة فإن منه ما هو ذكى الرائحه و يقال له الريحانى، و هو يولد دماً محموداً و يغذو غذاء جيداً، و منه كريه الرائحه و الدم المتولد منه ردىء لما يرتفع منه إلى الرأس و

يحدث صداً من البخار الردى .

[الرابع]

و أما اختلاف الخمر من قبل الطعم: فإن منه ما هو حلو: و هو يغذو غذاء كثيراً و يولد دماً غليظاً و يلين الطبيعه إلا أنه بطىء الانهضام و الانحدار عن المعده مهيج للعطش، و منه ما هو قابض: و هو مقو للمعده حابس للطبيعه ضار للصدر و ما يليه موافق للعلل التى تكون فى الأمعاء [بطىء الانحدار عن المعده] [٢٥٩١] و منه ما طعمه مر: و هو قوى الحراره مفتوح للسدد و ملطف للاخلاق الغليظه، و منه ما فيه مراره: [٢٥٩٢] و هو أقل حراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٥

[الخامس]

و أما اختلاف الخمر من قبل الزمان: فإن ما كان من الشراب عتيقاً كان اشد حراره و أقوى حده مما كان حديثاً قريب عهد من العصير، و كل ما كان أكثر عتاقه فهو أقوى حراره و بحسب بعده و قربه من العصير تكون قوته فى الحراره و ضعفه فيها.

فإذا كانت أحوال الشرب المفردة هذه الأحوال و أفعالها هذه الأفعال فإنها إذا تركب بعضها مع بعض اختلفت أفعالها [٢٥٩٣] بحسب اختلاف تراكيبها.

و أنا قائل فى تركيب ذلك [٢٥٩٤] قولاً مختصراً لا يستغنى المتطبب [٢٥٩٥] عن معرفته

فأقول: إن أحمد الخمر كلاًها و أوفقها لتوليد الدم الجيد المعتدل و لتقويه الحراره الغريزيه ما كان أحمر ناصعاً معتدلاً القوام طيب الرائحه متوسطاً فيما بين العتيق و الحديث، و من بعده الأحمر القانى الغليظ الطيب الرائحه فإنه أكثر غذاء و أكثر توليداً للدم.

و أما الأحمر الغليظ: الذى فيه قبض فانه أقل جوده من هذين.

و أما الاسود الغليظ: [الذى فيه قبض] [٢٥٩٦] فإنه عسر الانهضام بطىء النفوذ عن المعده يغذى غذاء كثيراً [إذا استمرئ] [٢٥٩٧] و يولد دماً غليظاً.

و أما ما كان أحمر غليظاً

حلوًا: فأنه ردىء عسر الانهضام بطيء الإنحدار عن المعده و أردأ منه فى هذه الحال و أعسر انهضاماً و أبطأ انحداراً الشراب الأسود الغليظ الحلو الكريه الرائحه.

و أما الشراب الأبيض الغليظ: فأقلها غذاء و أقلها اسخناً، و أقل غذاء منه الأبيض الرقيق فأنه مع ذلك يدر البول و يصلح للمحرورين و لا يصدع الرأس و لا يضر بالعصب و يسكن الصداع الحادث عن أخلاط رديئه فى المعده.

و أما الشراب الأصفر الرقيق: فغذاؤه غذاء قليل إلا إنه قوى الحراره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٦

[و الحده] [٢٥٩٨] و أحدها كلها الأصفر الغليظ [٢٥٩٩] و هو أقواها كلها حراره و أسرعها ترقياً إلى الدماغ [و أصعبها] [٢٦٠٠] و تحدث خماراً [صعباً] [٢٦٠١] لا سيما إن كان عتيقاً فمن قبل هذه الأشياء يختلف فعل الخمر فى البدن بحسب اختلاف طبائعها.

و أما اختلاف أفعالها من قبل اختلاف حالات الأبدان: فإن ذلك يكون إما بسبب مزاجها الطبيعى و إما بسبب حاله خارجه عن الأمر الطبيعى.

أما بسبب مزاجها الطبيعى: فإن أصحاب المزاج الحار و من تغلب الصفراء عليه فإن الشراب الأصفر و الأحمر الناصع و ما كان عتيقاً غير موافق لهم، لأنه يحدث لهم مضار كثيره بمنزله الحمى و الصداع و ضربان البدن و اللهب و الخمار الشديد العسر التحلل، فإن دفعوا إلى شربه فليشربوه بمزاج كثير و ينقعوا فيه الخبز السميد و الحواري قبل شربهم إياه بست ساعات أو أربع ساعات ثم يروّق [و يشرب] [٢٦٠٢].

و أما الشراب الأبيض الرقيق الحديث: فموافق لهم [لأنه] [٢٦٠٣] لا يحدث لهم ضرراً و ينتفعون به لأنه يوصل الماء إلى أعضائهم فيبرد لذلك مزاجهم.

و أما أصحاب المزاج البارد و من كان الغالب عليهم البلغم: فإن الشراب الأصفر و الأحمر و العتيق



و الصرف موافق لهم يولد فى أبدانهم دمًا محموداً، و الأشربه البيض الرقيقه الكثيره المزاج و الحديثه غير موافقه لهم، لأنها تزيدهم رطوبه و برد مزاج و تحدث فى الأمعاء رياحاً و نفخاً و تضعف المعده [٢٦٠٤].

و أما الأبدان المعتدله المزاج فإن الشراب المورد و الأحمر [٢٦٠٥] الناصع المعتدل بين العتيق و الحديث إذا مزج بالماء مزجاً معتدلاً كان موافقاً لهم [لأنه] [٢٦٠٦] يولد فى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٧

أبدانهم دمًا محموداً إذا شربوا منه مقداراً معتدلاً أحدث لهم جميع الحالات المحدوده، التى ذكرناها.

و أما سائر الأشربه الباقية: فريثه لهم لأنها تحدث لهم المضار التى وصفناها [٢٦٠٧] فى كل واحد منها.

و أما من كان جسمه بحاله خارجه عن الأمر الطبيعى: فإن من كان يتولد فى معدته و أمعائه مراراً و كان قد سخن مزاجه بسبب من الأسباب، أو كان يعرض له صداع، أو كانت كبده حاره فإن الشراب الأحمر الناصع و الأصفر العتيق لهم ردىء جداً، و الأبيض الرقيق المائى غير ضار لهم، و كذلك يجرى الامر فيمن يتناول الشرب الذى هذه صفته فى البلدان الحاره و فى الصيف، و فيمن قد تعب تعباً كثيراً و فيمن قد ناله الغم من المضار، فاعلم ذلك

و أما من كان يتولد فى معدته و أمعائه بلغم أو رياح أو كبده و أحشاؤه بارده المزاج و فيهما [٢٦٠٨] سدد، فإن الشرب الحلو الغليظ الحديث غير موافق لهم بل يزيدهم مضره على ما بهم و لا يستمرءونه و لا ينفذ عن معدتهم سريعاً لا سيما الشراب الحلو الغليظ، فإن المعده الصحيحه لا تستمرئه و لا ينفذ عنها إلا بعد مده، فضلاً عن المعده المريضه.

و أما الشراب الأحمر الناصع و الأصفر العتيق: [٢٦٠٩] فنافع لأمثال هؤلاء [٢٦١٠].

فأما من

كان عصبه ضعيفاً أو كانت به عله في عصبه فإن الشراب بالجملة ردى ٤ له، لإن [٢٦١١] خاصيه الشراب الإضرار بالدماع و العصب، و هو خاصه من أردأ الأشياء لمن كان يسرع إليه الصداع و من به في دماغه عله [٢٦١٢]، و الشاهد على ذلك قول أبقرط: في كتابه في الأمراض الحاده حيث قال: «ضرر الخمر بالرأس شديد، لأنه يسرع الارتفاع إليه و ترتفع بارتفاعه الأخلاط التي تعلق [٢٦١٣] في البدن، و هي

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٨

لذلك تضر بالذهن».

و قال أيضاً: في هذا الكتاب: «إن الشراب المائي الكثير المزاج يرطب المعده و يضعفها [٢٦١٤] و يولد في المعده نفخاً و رياحاً [بسبب مائته و برودته] [٢٦١٥]».

و أما الصرف: فيحدث ثقلًا في الرأس و عطشاً و اختلاجاً في الأضلاع و اختلاطاً [في الدهن] [٢٦١٦] بسبب حرارته.

فهذه جملة ما ينبغي أن يعلمه الطبيب [٢٦١٧] من أمر الخمر في قواه و اختلاف أفعاله في المنفعه و المضره في كل واحد من الأبدان، فينبغي أن تميز ما ذكرناه في سائر أصنافه من المنافع و المضار، و تقيس بعضه ببعض لتعرف ما يفعله كل صنف منه في كل واحد من الأبدان بالزياده [٢٦١٨] و النقصان، [فأعلم ذلك] [٢٦١٩].

### في النبيذ الزبيبي

[٢٦٢٠]

و أما ما تفعله الأنبيذه الأخر في الأبدان فإن النبيذ الزبيبي [الحلو] [٢٦٢١] الجاف المفرد فقوته قريبه من قوه الخمر إلا- أنه أقل حراره منه [و لذلك يكون فعله فيه أضعف من فعل] [٢٦٢٢] و أما ما عمل بالعسل فإنه أسخن منه و أيبس منه، و هو مولد للصفراء و يسخن البدن اسخناً قوياً و ينفع أصحاب المزاج البارد و أصحاب الأمراض البلغميه لا سيما ما عمل منه بالأفاويه.

### في نبيذ العسل

[فأما] [٢٦٢٣] نبيذ العسل المفرد فإنه يسخن إسخناً شديداً و يحدث صداعاً و خماره أشد من خمار هذه كلها، و ينفع أصحاب الأمراض البلغميه و المرطوبين منفعه بينه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٩

### في نبيذ التمر

[٢٦٢٤]

فأما نبيذ التمر فأغلظ من سائر الاشربه و غذاؤه غذاء كثير، و ما كان عتيقاً فهو أقل غلظاً و يسخن البدن اسخناً شديداً [٢٦٢٥] إلا

أن اسخانه أقل من إسخان الأشربه التي ذكرناها قبل و هو مولد للسدد[٢٦٢٦].

### فى نبذ الدوشاب

[٢٦٢٧]

فأما نبذ الدوشاب فأغظ من نبذ التمر و أبطأ انحداراً [عن المعده] [٢٦٢٨]، و أقل اسخانا للبدن و أكثر تليينا للطبيعه [٢٦٢٩] و يولد سدداً فى الأحشاء.

و ما كان من هذين طريا [٢٦٣٠] فأنهما يولادان سددا و نفخا و رياحا إلا أنهما إذا استمرىا غزيا غذاء [٢٦٣١] كثيراً و ينبغى لمن شرب الشراب متى كان عتيقاً [أو] [٢٦٣٢] أصفر قوى الحراره و كان [٢٦٣٣] شاباً محروراً أن يتنقل عليه الرمان [٢٦٣٤] المز و التفاح [المز] [٢٦٣٥] [و حماض الاترج] [٢٦٣٦] و أصول الخس و الجمار، و يكون طعامه قبل الشرب الرمانى، و الحصرمى، و السماقى، و إن كان الشرب غليظاً فليتنقل عليه بأصول الكرفس المربى، و إن كان مائلاً إلى المراره فليتنقل عليه بالفسق و اللوز و ما يجرى هذا المجرى، و من كان يعرض له الخمار كثيراً فيكون طعامه قبل الشراب الكرنبيه [٢٦٣٧]، و أما النبذ التمرى و الدوشابى [٢٦٣٨] فليتنقل عليه بالرمان المز.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٠

### فى الفقاع

[٢٦٣٩]

فأما الفقاع: فشراب غير مسكر و منه ما يتخذ بالشعير، و منه ما يتخذ بالخبز الحوارى، و منه ما يعمل بماء الرمان.

فأما ما عمل بالشعير: فأنه يغشى و يضر بالعصب و ينفخ و يفسد فى المعده إلا أنه يسكن حده الحراره، و ما كان معمولاً منه بالافاويه فأنه مع ما ذكرنا يسخن و يلطف، و قد يستعمله قوم على أنه يسكن الخمار و ليس هو كذلك.

و أما ما عمل بالخبز الحوارى: الملقى عليه النعناع و الكرفس فهو أقل رداءه من المتخذ بالشعير.

و أما ما عمل بماء الرمان: فأنه يطفئ الحراره و يسكن العطش، و هو جيد لأصحاب الصفراء، [فأعلم ذلك] [٢٦٤٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨١

### الباب الحادى و الثلاثون فى الأشربه الدوائيه و أولاً فى السكنجبين

#### اشاره

فأما الأشربه التي تقوم مقام الأدوية: فمنها السكنجبين و قد يعمل بالسكر، و قد يعمل بالعسل.

و ما عمل منه بالعسل ساذج: من غير بزور [فمزاجه] [٢٦٤١] معتدل فى الحرارة و البروده.

و ما عمل منه [بالعسل و] [٢٦٤٢] بالبزور [٢٦٤٣] و الأ-صول: فهو [حار يابس] [٢٦٤٤] أميل إلى الحرارة و يقطع البلغم [٢٦٤٥] الغليظ اللزج و يحلل الرياح.

و ما عمل بالسكر: فهو موافق لجميع الناس فى سائر الأسنان و سائر أوقات السنه و البلدان، لأنه يفتح المجارى و المنافذ و ينفذ ما فيها من الفضول و يقطع الفضل الغليظ اللزج و يلففه و يعين على نفث البصاق من الصدر و الرئه و يدر البول و يجمع الصفراء بحموضته.

و ما كان منه ساذجا أعنى: بغير الالبازير و الاصول [٢٦٤٦] فإنه يكون أشد قمعاً للصفراء و أشد تبريداً و تسكيناً للعطش و يجلو المعده من الأخلاط الحاده موافقاً لجميع الاصحاء لا سيما المحرورين و يحفظ [٢٦٤٧] صحتهم.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٢

و أما المرضى: فإنه ينفع من أكثر

الأمراض لا سيما الأمراض المركبة من الصفراء و البلغم، و يضر بأصحاب [٢٦٤٨] السحج و الاسهال و خشونه الصدر و الرئه و قروحها، و الأوجاع التي تكون في العصب [٢٦٤٩] «فأنه يضر بها» [٢٦٥٠].

### في السكنجين السفرجلي

فأما السكنجين السفرجلي [٢٦٥١] الذي وصفه جالينوس في كتابه [في] حفظ الصحة «فأنه يقطع رطوبات المعدة و يخرج عنها الصفراء و يقويها بما في السفرجل من القبض، و في الخل من التقطيع [٢٦٥٢]، و ينفع من ذهاب شهوه الطعام و سوء الاستمراء و يقوى الكبد و يفتح سددها، و ينفع من ذهاب شهوه الناقهين من الامراض لتقويه اعضائهم و يزيد في شهوتهم» [٢٦٥٣].

### في السكنجين العنصلي

فأما السكنجين العنصلي: فينفع من فساد المزاج و الاستسقاء و أوجاع الكبد و الطحال إذا كان ذلك من بروده، و ينفع الربو و ضيق النفس إذا كان ذلك من سده حادثه من بلغم غليظ لزج.

### في الجلاب

فأما الجلاب: فهو معتدل مائل إلى البروده و الرطوبه و يطفئ حراره المعدة و يقويها و يكسر حده الحمى.

### في ماء العسل

فأما ماء العسل الساذج: فهو حار نافع من الأمراض الباردة الرطبه، و هو يجلو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٣

إلا أن جلاءه أقل من جلاء العسل، و هو يدر البول و يغذى غذاءً يسيراً و هو في بعض الأوقات معين على تليين [٢٦٥٤] الطبيعه [يسيراً] [٢٦٥٥] هو صادف المعدة و الأمعاء مستعده لدفع ما فيها، [٢٦٥٦] و قد يحبس الطبيعه اذا صادف المعدة و فيها فضل قوه على تنفيذ الغذاء إلى البدن و تقصر عن دفعه عاون ما يصادف هناك من الغذاء على النفوذ الى سائر [٢٦٥٧] البدن فيحبس الطبيعه، و هو ردى ء لأصحاب المزار و من كان في أحشائهم ورم حار.

و أما ما عمل منه بالأفاويه و الزعفران: فأنه أبلغ في منفعه الأمراض الباردة الرطبه لأنه أشد حراره و أشد يبساً من الساذج، و هو ردى ء لأصحاب المزاج الحار.

### في شراب البنفسج

فأما شراب البنفسج: فهو معتدل في البرد مرطب ملين للصدر و الحنجره، و ينفع للحميات التي يكون معها سعال و يبس [٢٦٥٨] في الطبيعه.

### في شراب العناب

فأما شراب العناب: فبارد رطب نافع من السعال و غلبه الدم و أصحاب الماشر أو الحصبه و الجدرى و أصحاب أوجاع الصدر.

### شراب الخشخاش

فأما شراب الخشخاش: فمبرد رطب نافع للنزلات و قروح الصدر [و الرئه][٢٦٥٩] و يغلظ المواد الرقيقه و يسكن الحمى الحاده و ينفع من السهر.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٤

### فى شراب النيلوفر

فأما شراب النيلوفر: فمبرد رطب من خشونه فى الصدر الحادث من الحراره [٢٦٦٠] و للمحمومين إذا كان بهم خشونه فى الصدر من سعال [٢٦٦١] و مواد لذاعه تنصب إلى الصدر و الرئه و المعده.

### فى شراب حماض الاترج

[فأما شراب حماض: مبرد] [٢٦٦٢] مطفى ء نافع من الحميات الحاده الدمويه و الصفراويه مسكن للعطش و القى ء مقو للشهوه إلا أنه مضر للصدر و الرئه لشده حموضته. [٢٦٦٣]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٥٨٤

### فى شراب الورد

فأما شراب الورد: فهو مبرد [٢٦٦٤] مجفف مسهل للطبيعه يخرج الصفراء إذا شرب مع السكنجين و الثلج.

### فى شراب السفرجل

فأما شراب السفرجل: فهو بارد يابس يعقل البطن [مقو للمعه] [٢٦٦٥] [و يقوى الشَّهوه] [٢٦٦٦] و يسكن العطش [و يمنع القى ء و وجود الاستمراء] [٢٦٦٧].

### فى شراب الرمان

و أما شراب الرمان: فهو بارد يابس قانع للصفراء مسكن للقى ء [الصفراوى] [٢٦٦٨] لا سيما ما عمل منه بالنعناع فأنه مقو للمعه مسكن للعطش نافع من أوجاع فم المعده الحادث عن المزار.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٥

### فى شراب التفاح

فأما شراب التفاح: فهو بارد يابس مقو لفم المعدة، نافع من الخفقان، مقو للنفس، مسكن للقيء حابس للبطن، و ما كان منه معمولاً من التفاح الشامي و الاصفهاني كان أبلغ في هذه الأفعال لطيب رائحته إلا أنه أقل برذاً لحلاوته.

### في شراب التمر هندي

و أما شراب التمر هندي: فهو مبرد مطفيء نافع من الصفراء [٢٦٦٩]، و يقوى المعدة مسكن للقيء لا سيما ما عمل منه بالنعناع و هو ملين للطبيعه.

### في شراب الليمون

فأما شراب الليمون: فهو بارد يابس و فيه حراره يسيره بسبب ما يتأدى إلى حموضته من قوه قشره و لذلك صار قاعاً للصفراء [و من الحميات الصفراويه] [٢٦٧٠] مقو للمعدة قانع للقيء منهضاً [٢٦٧١] للشهوه مجود للهضم [نافع للخمار] [٢٦٧٢].

### في الربوب

### رب الرياس

[٢٦٧٣]

فأما رب [٢٦٧٤] الرياس: فهو مبرد مطفيء للحراره مقو للمعدة الصفراويه، حابس للطبيعه، نافع للمحرورين.

### رب الحصرم

فأما رب الحصرم: فهو بارد يابس قانع للصفراء مسكن للعطش و القيء حابس للطبيعه.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٦

و كذلك [سائر الربوب الحامضه و خاصه] [٢٦٧٥] شراب حماض الاترج إلا أنه [٢٦٧٦] أقوى فعلاً من رب الحصرم.

### في رب الأجاص

فأما رب الاجاص: [فهو بارد رطب] [٢٦٧٧] نافع من الصفراء و من الحميات الصفراويه إذا كانت من احتباس الطبيعه [٢٦٧٨] لأنه يلينها [برفق و كذلك شربه] [٢٦٧٩].

### في رب الآس

فأما رب الآس: فهو بارد يابس، مقو للمعدة، حابس للطبيعه إذا كان لينها مع سعال.

### في رب التوت

فأما رب التوت: فهو بارد يابس مسكن للحراره، و ينفع من أورام الحلق الحاره لأن فيه بعض القبض و التحليل.

### فى رب الجوز

و أما رب الجوز: فهو حار يابس نافع لأوجاع الحلق إذا كان ذلك من رطوبه.

فهذه صفه الاشربه الدوائيه، و هو تمام القول فى الأطمعه و الأشربه فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٧

## الباب الثانى و الثلاثون فى طبائع الأشياء المسمومه [٢٦٨٠]

### اشاره

إعلم أن الأشياء المسمومه و الملبوسه قد يتغير منها البدن بعض التغير إلا- أن ذلك التغير ليس بالقوى كما يتغير من الهواء المحيط بأبداننا [٢٦٨١] و من الأطمعه و الأشربه و الأشياء المسمومه تغير مزاج الدماغ [تغيراً] [٢٦٨٢] أكثر من ذلك، و الأشياء الملبوسه تغير مزاج الأعضاء الظاهره كالجلد و ما قرب منه، و إذا كان الأمر كذلك فقد ينبغى لنا أن نصف [٢٦٨٣] هذين النوعين إلى الأشياء المغيره للبدن أعنى الأشياء التى ليست بطبيعيه ليكون الكلام [فى الأمور التى ليست بطبيعيه] [٢٦٨٤] تاماً و نبتدى أولاً بذكر الأشياء المسمومه، و نذكر فعلها فى الدماغ، فأما فعلها فى سائر الأبدان [إذا استعملت من داخل] [٢٦٨٥] فإننا نذكره عند ذكرنا الأدوية المفرده فنقول:

### فى الأشياء المسمومه

[إن الأشياء المسمومه: منها من الرياحين، و منها من الطيب، و نحن نذكر الرياحين ثم نتبعه بذكر الطيب] [٢٦٨٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٨

### فى الرياحين

[فى الآس

[فأما] [٢٦٨٧] الآس: فيه قوى مختلفه و ذلك أن فيه قبضاً، و لذلك صار بارداً يابساً، و فيه مراره و لذلك صار فيه بعض الحراره مع لطافه، و لذلك [٢٦٨٨] نافع من حراره الدماغ و رطوبته، و اليبس منه نافع للقروح الرطبه الحاره بإذن الله تعالى.

### فى الورد

فأما الورد: ففيه أيضاً قوى مختلفه [٢٦٨٩] إلا- أنه إلى البرد ما هو، و لذلك صار يبرد الدماغ و يجففه و يسكن حرارته إذا اشم [٢٦٩٠]، و لذلك صار يضر بأصحاب الأدمغه الباردة و يحدث لهم زكاماً.



## فى [الشاهسفرم

فأما الشاهسفرم: معتدل [المزاج][٢٦٩١] [الحراره و البروده][٢٦٩٢] لذيذ للمستنشق مسكن، محلل لما يكون فى الدماغ من الحراره فى رفق.

## فى [المرزنجوش

[فأما][٢٦٩٣] المرزنجوش حار لطيف يحلل ما فى الدماغ من الرياح و يلطف ما فيه من الرطوبه و يفتح سددها و ينفع الصداع الذى يكون من بروده، و الدهن المطبوخ فيه قد ينفع من أوجاع الاذان اذا كان ذلك من ريح او بروده[٢٦٩٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٩

## فى [النمام

[٢٦٩٥]

النمام[٢٦٩٦]: حار يابس فى الدرجه الثالثه قوى التحليل لما يكون فى الدماغ من الفضول البلغميه، و ينفع الصداع الذى يكون من بروده و عصارته نفعه للفواق الذى يكون من الامتلاء.

## فى الياسمين

فأما الياسمين: قوى الحراره و اليبس حارا[٢٦٩٧] إذا استنشق قوى التحليل ينفع لأصحاب اللقوه و الفالج [و السكته][٢٦٩٨] و الشقيقه الحادثه من البلغم و الأمراض البلغميه العارضه فى الدماغ إذا شم.

## فى [النسرين

فأما النسرين: فقوته قريب من قوه الياسمين إلا أنه أقل حراره [وحده][٢٦٩٩] و ألد مستنشقا و أخف على النفس منه.

[فى]

## [النرجس

فأما النرجس: معتدل فى الحراره و اليبس، و لذلك هو ملطف محلل لما يكون فى الدماغ من الرطوبه.

## فى السوسن

السوسن: أنواع كثيره و هو مختلف القوى إلا- أنه منسوب إلى الحراره و اليبس و لذلك هو محلل ملطف لما يكون من الفضل الريحي و البلغمى فى الدماغ.

### فى البنفسج

فأما البنفسج: بارد رطب لطيف ينفع من حراره لدماغ و ييسه و يرطبه و يجلب النوم إذا اشتم، و إذا وضع على الرأس من خارج و هو طرى.

### فى الخيرى

فأما الخيرى فالأصفر [٢٧٠٠] منه فمزاجه حار لطيف [فى الدرجه الثانيه] [٢٧٠١] محلل باعتدال [٢٧٠٢]، و أما سائر أنواعه فمعتدل فى [٢٧٠٣] الحراره و البروده.

### فى اللفاح

أما اللفاح: بارد رطب فى الدرجه الثالثه و لذلك صار استنشاقه يبرد الدماغ و يرطبه و ينوم و يخدر، [و ينفع الصداع العارض من حراره] [٢٧٠٤].

### فى الليلوفر [٢٧٠٥]

الليلوفر: [٢٧٠٦] شبيه بالبنفسج فى قوته و منفعتة إلا- أنه أبرد و أرطب و لذلك صار يسكن الصداع الذى يكون من حراره [٢٧٠٧].

### فى [الفرجمشك] [٢٧٠٨]

فأما الفرجمشك: [٢٧٠٩] حار لطيف و قوته قريبه من قوه المرز نجوش إلا أنه دونه فى اليبس.

### فى [البهرامج]

فأما البهرامج: معتدل المزاج طيب لذيد المستنشق، خفيف على النفس، ينفع من الرياح الخفيفه العارضه فى الدماغ.

### فى [البرم]

البرم: و هو ورد شجر أم غيلان مزاجه قريب من مزاج البهرامج [٢٧١٠].

### فى [البلخيه]

البلخيه: قريبه فى طبعها من البهرامج و البرم [٢٧١١].

أما التفاح الشامى و الاصفهانى: فباردين مقوين لدماغ و النفس [٢٧١٢].

#### فى الاترج

فأما الاترج: رائحته حاره و فيه بعض الحده [٢٧١٣] ينفع الدماغ الذى قد ناله البرد و يحلل الرياح العارضه فيه.

#### فى النارنج

فأما النارنج: حار يابس [يحلل الرياح] [٢٧١٤] و هو أطف من الاترج.

#### فى الليمون

فأما الليمون: أشبه بالاترج فى رائحته و فعله فى الدماغ [و الله أعلم] [٢٧١٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٢

### الباب الثالث و الثلاثون فى الطيب و أولا فى المسك [٢٧١٦]

#### فى المسك

[فأما الطيب فأقواه رائحه المسك، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، ملطف و مقو للقلب من أصحاب المزاج البارد، و يقوى الأعضاء الضعيفه و إذا سعط منه مع شىء من الزعفران و الكافور نفع من اللقوه و من الصداع الذى يكون من البلغم و يقوى الدماغ البارد.

#### فى العنبر

فأما العنبر: فحار يابس و فعله قريب من فعل المسك إذا استنشق بخاره و استعط به إلا أنه دون المسك فى القوه.

#### فى الزباد

الزباد: حار يابس فى الدرجه الثانيه معتدل فى الرطوبه تنفع رائحه الدماغ البارد الضعيف و الذى غلبت عليه السوداء و يقوى القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٣

#### فى القرنفل

أما القرنفل: فحار يابس فى الدرجه الثانيه [٢٧١٧]

## فى الصندل

فأما الصندل الأبيض: فبارد فى الدرجة الثالثه ينفع من الصداع إذا كان من حراره و يبرد حراره الدماغ [و يعطر الفم] [٢٧١٨].

## فى الكافور

و أما الكافور: بارد يابس فى الدرجة الثالثه، و يبرد الدماغ الحار و ينفع من الصداع الكائن من حراره إذا اشتد و استعط بشىء منه، و يقوى القلب و النفس إذا كان ضعفهما من حراره و إذا ضمد به المعده و الكبد الحاريتين نفعهما، و كذلك إذا خلط فى القيروطى و ضمد به القلب الذى قد حمى، و إذا شرب جفف المنى و قطع شهوه الجماع و إذا استعط منه مع [٢٧١٩] عصاره البلح سكن الرعاف.

## فى البنك

فأما البنك: فحار يابس، مقو للدماغ الذى قد ناله البرد و ينقى الجلد إذا دلك به فى الحمام [٢٧٢٠].

## فى العود

فأما العود: فإنه أنواع إلا أنه فى الجملة حار يابس ينفع من الرطوبه التى تكون فى الدماغ و غيره، و يقوى الدماغ و النفس و القلب و سائر الأعضاء الباطنه، و أجوده و أشده حراره العود الهندى و بعده القمارى [٢٧٢١] [إلا أنه إذا أعقب فى الثياب نفع الطحال و الكبد] [٢٧٢٢].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٤

## البسباسه

فأما البسباسه: فبارده لطيفه فيها حراره يسيره [تنفع الطحال و الكبد الضعيفين] [٢٧٢٣].

## السنبيل

فأما سنبيل الطيب: فحار فى الدرجة الأولى يابس فى الثانيه و فيه قبض يسير وحده و لذلك ينفع المعده و الكبد إذا نالهما ضرر من برود و يسخن و يجفف الدماغ الذى به عله من بروده و رطوبه و يحبس المواد التى تنحدر إلى البطن [و ينبت الاشفار و يقويها] [٢٧٢٤].

## فى السك

و أما السك: فحار يابس قابض جيد للمعده مصدع [٢٧٢٥] للرأس حابس للطبيعه إذا ضمد به البطن.

## فى القسط

فأما القسط: فالبحرى الأبيض فحار يابس إلا أنه دون الهندى فى الحراره، ينفع من استرخاء العصب وسم الهوام، و بالجمله فإن الافاويه كلها حاره يابسه لطيفه تنفع المعده و القلب [و الدماغ][٢٧٢٦] و تقويها إلا أنها تملأ الدماغ بخاراً فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٥

## الباب الرابع و الثلاثون فى طبائع اللباس و أصنافه[٢٧٢٧]

### اشاره

كلّ الثياب إذا أُلقيت على البدن أسخنها ثم عادت فأسختته إلا أن بعضها أقل سخونه من بعض،

### فى ثياب الكتان

[٢٧٢٨]

فأما الثياب الكتان: فإنّها إذا ألقيت على البدن فى أول الامر تبرده لا سيما إن كانت مصقوله لا تلتصق بالبدن، و إذا لم تكن مصقوله و طال مكثها على البدن كان إسخانها للبدن إسخاناً يسيراً، و الشينيزى منها ينعم الجلد[٢٧٢٩] و يربط الأعضاء.

### فى الثياب القطنيه

فأما الثياب القطنيه: فكلّ ما كان منها ألين كان إسخانها للبدن أقوى لشده ملاسته[٢٧٣٠] للبدن، و هو مع ذلك يلين و ينعم البشره و لذلك ينبغى أن يلبس فى الشتاء.

### فى الثياب الخشنه

فأما الخشنه: فهى أقل إسخاناً و هى مع ذلك مخشنه للبدن مصلبه للبشره و ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٦

كان من الثياب اللينه ذات زير فكلّما كان زيرها أطول كان اسخانها أقوى و لذلك صارت هذه الثياب أجود ما يلبس فى الشتاء لأنها تلزم البدن، و ما كان منها صقيلاً لا يلصف بالبدن[٢٧٣١] ليس بكثيف النساجه فهو أقل إسخاناً و أوفق للصيف، و كلّ ما كان من القطن ألين [زيره][٢٧٣٢] كان اسخانها للبدن أقوى و تليينه للبشره أزيد.

### فى ثياب الصوف

فأما ثياب الصوف: فهى مسخنه مجففه للبدن مصلبه للأعضاء لا سيما ما اتخذ من الشعر.

### فى ثياب المرعى

فأما المرعزى: فحار مسخن [٢٧٣٣] للبدن بقوه لما هو عليه من اللين و شده ملاسته للبدن و ليس يخشن البشره و هو مقو للظهر مسخن للكلّى.

### فى ثياب [البريسم

[٢٧٣٤]

فأما الثياب الابريسم: [٢٧٣٥] فمعتدله ليست تسخن البدن و تدفيه كالقطن لملاسته.

### فى [ثياب][٢٧٣٦] الخز

فأما الخز: حار منعّم للبدن، نافع للظهر و الكلّيتين.

### فى طبائع الفراء

فأما الفراء: فقد تختلف بحسب الحيوان الذى هى منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٧

### فى فراء [السمور

أفضل الفراء السمور و هو مسخن اسخانا قوياً.

### فى [فراء الثعلب

فراء الثعلب أكثر سخونه و أقوى دثاراً.

### فى [فراء] الفنك

فأما الفنك و القاقم: أقل حراره من السمور و أوفق للأبدان المعتدله لخفته.

### فى فراء الجداء و الحملان

[٢٧٣٧]

فراء الجداء و الحملان: حاره لينه، و فراء الحملان أقوى إسخانا للبدن و أجود للظهور و الكلّيتين.

فهذا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من الأشياء المشموه و الملبوسه، و نحن نأخذ فيما يتبع ذلك من الأمور التى ليست بطبيعيه و هو ذكر النوم و اليقظه و فعلهما فى الأبدان [فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][٢٧٣٨].

## الباب الخامس و الثلاثون فى صفه فعل النوم و اليقظه فى البدن

### اشاره

و إذ قد شرحنا الحال فى أمر الاطعمه و الاشربه فنحن نذكر فى هذا الموضع أمر النوم و اليقظه إذ كانا تابعين لما ذكرناه.

فأقول: إن النوم منه ما هو طبيعى و منه ما هو خارج عن الطبيعه و هو السبات.

و نحن نذكر فى هذا الموضع أمر النوم الطبيعى إذ كان هذا ليس هو موضع ذكر الأشياء الخارجه عن الطبيعه.

### فى النوم الطبيعى

[٢٧٣٩]

فالنوم الطبيعى يكون من رطوبه الدماغ المعتدله و تراقى بخارات رطبه جيده صافيه من البدن إلى الدماغ، و لذلك صار إذا تناولنا الغذاء و ترائت بخاراته الرطبه إلى الدماغ أحدث لنا كسلًا و نعاسًا، و طلبنا النوم فى ذلك الوقت. و الطبيعه جعلت النوم لسبيين:

أحدهما: لسكون الدماغ و الحواس و راحتها مما يعرض لهما من الكلال [٢٧٤٠] الحادث عن كثره الحركه، و لذلك صارت الأفعال النفسانيه كلها تهدأ و تسكن [فى وقت النوم] [٢٧٤١] و ذلك أن الإنسان فى وقت النوم يعدم حاسه البصر و السمع [و الفم] [٢٧٤٢] و الذوق و اللمس و الحركه الإراديه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٩

فأما الأفعال الحيوانيه و الطبيعيه فإنّها جاريه على حالها فى وقت النوم و ذلك أن الإنسان فى وقت النوم، لا يعدم التنفس و الاغتذاء، و الدليل على ذلك حركه الشرايين و النفس الظاهر و جوده الاستمرار.

و السبب الثانى: الهضم للغذاء و نضج الأخلاط، و ذلك أن الحراره الغريزيه فى وقت النوم تدخل إلى قعر البدن لتهضم الغذاء و تجود نضج [نضج] [٢٧٤٣] الأخلاط، و لذلك صار انهضام الغذاء فى الشتاء أجود لطول الليل و كثره النوم.

و يستدلّ على أن الحراره الغريزيه تدخل فى وقت النوم إلى داخل البدن من حاجتنا إلى الدثار و الغطاء فى ذلك الوقت، و من

أن النوم إذا طال بردت الاطراف و نقص الدم عنها، و لا حاجه بنا فى وقت اليقظه إلى كثره التغطى و التدثر.

و فعل النوم يختلف فى البدن من وجهين:

احدهما: من مقدار زمانه.

و الثانى: من مقدار الماده و كفيته.

[الوجه الأول]

فأما اختلاف فعل النوم من قبل مقدار زمانه فان النوم الطويل الكثير يرخى القوه النفسانيه و يضعفها و يبرد البدن و يربطه و يكثر فيه البلغم و يضعف الحراره الغريزيه، و المقدار المعتدل من النوم يهضم الطعام [٢٧٤٤] و يثقل البدن و يحل التعب [و يقوى النفس] [٢٧٤٥] و يقوى النفس الطبيعیه و يزيد فى الحراره الغريزيه و وجود الأخلاط و يرخى الأعضاء المتمدده و يصفى الدهن و وجود الفكر و الرأى.

فأما إذا كان النوم أقل من المقدار المعتدل حدث عن ذلك ضعف النفس و ضعف الطبيعه و قله الهضم و يبس البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٠

[الوجه الثانى]

فأما اختلاف ما يفعله النوم فى البدن بحسب ما صادف فيه من الماده، فأنه إن كان النوم و فى المعده غذاء لم يستمر أو فى البدن ماده لم تنضج [٢٧٤٦] و كان مقدارها أكثر من مقدار القوه التى دخلت الحراره الغريزيه بكليتها إلى داخل البدن، لأنضاج الماده و هضم الغذاء فتغلبها الماده إذ كانت لا- تفى بتغييرها فتطفئها، بمنزله ما يعرض فى ابتداء نواب الحميات المواظبه، و لذلك يؤمرون الذين يكثرون الغذاء أن لا يناموا حتى ينحل الغذاء عن معدتهم بعض الانحلال، و يؤمر المحموم أن لا ينام وقت نوبه الحمى.

و إن كان البدن خاوياً ليس فيه بشىء به من الغذاء عطفت الحراره الغريزيه على رطوبات الأبدان فنشفتها و أفنتها و أضعفت الحراره الغريزيه لنقاء [٢٧٤٧] مادتها فيتغير [٢٧٤٨] لذلك البدن.

و إن كان النوم



و البدن فيه من الماده و الغذاء مقدار معتدل دخلت الحراره الغريزيه إلى داخل البدن فانضجت تلك الماده و هضمت الغذاء و اسخت البدن و رطبه و زادت في خصبه فهذا فعل النوم في البدن.

### في اليقظه

فأما اليقظه فمنها ما هي طبيعیه و هي التي تكون بإرادة الإنسان، و منها ما هي خارجه عن الامر الطبيعي مثل الأرق و السهر، و نحن نذكر [اليقظه الخارجيه عن الطبيعه][٢٧٤٩] في الموضوع الذي نذكر فيه أسباب الأعراض.

### في اليقظه الطبيعه

[فأما اليقظه الطبيعه فإنها ترخي البدن و تقوى القوى الطبيعه و تقوى القوى النفسانيه لأن الحراره الغريزيه تخرج إلى ظاهر البدن، و يقوى بها على الحس و الحركه فلذت صارت اليقظه تبرد باطن البدن و تسخن ظاهره و تجففه، و إذا ادمن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠١

الإنسان على اليقظه حتى يسهر زاد في سخونه بدنه و تجفيفه و افسد سحنه[٢٧٥٠] البدن و أحدث غوراً في العين، [فأعلم ذلك إنشاء الله][٢٧٥١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٢

## الباب السادس و الثلاثون في فعل الجماع في البدن[٢٧٥٢]

### اشاره

قد يتلو على الترتيب في الكلام على الأمور التي ليست بطبيعه بعد[٢٧٥٣] النوم و اليقظه ذكر الجماع، و ذلك أن الجماع داخل في باب الاستفراغات الطبيعه إذ كان خروج المنى أحد الاستفراغات التي يحتاج إليها في حفظ الصحه، و إن كانت الطبيعه قد جعلته في الحيوان لبقاء نوعه[٢٧٥٤].

فأقول: إن الجماع إنما جعلته الطبيعه [في الحيوان][٢٧٥٥] لسبب التناسل و بقاء نوع كل واحد منه، و اتصال كونه لثلا ينقطع الكون و يبيد شىء من أنواع الحيوان فيكون النسل عوضاً مما يبيد، فلذلك قرن الجماع باللذه لأنها تحث الحيوان على استعماله فيصير إلى تمام هذا الفعل أعنى النسل فإن عامه الناس انما غايتهم في طلب الجماع اللذه و قلّ منهم من يكون غايته النسل.

و أما الحيوان غير الناطق: فغايتهم اللذه فقط، و جعلت الطبيعه ماده النسل المنى، و هو فضل من فضول البدن صرفته الطبيعه إلى أوعيته و أعدته للنسل.

إلا أن[٢٧٥٦] المنى ليس هو كسائر الفضول التي لا- حاجه بالطبيعه اليه كالمخاط و البصاق و العرق و البول و البراز و ما اشبه ذلك لكنه من أفضل جوهر البدن و أجوده.

كامل الصنّاعه الطّبيّه، ج ١، ص: ٦٠٣

و قد قال جالينوس فى

كتابہ فی حفظ الصحہ: «إن الغالب على المنى الجوهر النار و الهواء» [٢٧٥٧] فمزاجه حار رطب، و ذلك لأن كونه من الدم الصافي الخالص الذى تغذى به الأعضاء الأصلية».

و مزاج هذا الدم حار رطب، و لذلك متى أسرف الإنسان فى استفراغ هذا الفضل [٢٧٥٨] أضعف قوته و هدها و جفف بدنه و أحدث له غشياً [٢٧٥٩]، و قد يستفرغ من الإنسان الدم بالفصد و غيره شىء كثير يكون مقداره اضعافاً كثيرة مثل اكثر ما يمكن أن يستفرغ من المنى فلا يناله من الضعف و انحلال القوه ما يناله عند الجماع إذا اسرف فى إخراج المنى، و هذا دليل على أن المادة التى يكون منها المنى أفضل شىء [٢٧٦٠] فى بدن الإنسان و أجوده، إذ كان به قوام الأعضاء الاصلية.

و ذلك أن طبيعته إذا استفرغت ما كان مستعداً فى الانثيين من المنى ثم استعمل الإنسان زياده فى الجماع احتاجت طبيعته إلى اجتذاب ما كان من المادة مستعداً لكون المنى فى الآلات التى فوق فتنضجه و تصيره منياً جيداً، فإن أسرف الانسان فى استعمال الجماع احتاجت آلات المنى و الانثيان إلى اجتذاب المادة المستعده لغذاء الأعضاء الاصلية، فاذا لم يبق من ذلك شىء اجتذبت الدم الجيد الذى قد كاد أن يستحيل إلى طبيعته الأعضاء الاصلية فلا تجد الأعضاء شيئاً تغذى به، و لذلك نجد [٢٧٦١] كثيراً من الناس إذا اسرفوا فى استعمال الجماع خرج منهم الدم، و إذا كان الأمر كذلك وجب أن تضعف القوه و تنحل.

و أبقراط و جالينوس و اشياهما يرون أن الجماع أحد الأسباب الداخلة فى باب حفظ الصحه، و ذكر قوم من الاطباء أن الامر ليس كذلك، و أن الجماع غير داخل فى باب حفظ الصحه.

و ليس الامر

كما زعم هؤلاء لكن هو أحد الأسباب المغيره للبدن التى متى استعمل[٢٧٦٢] على حسب ما يجب فى وقت الحاجه حفظ الصحة، و إذا استعملها على غير ما يجب أحدث مرضاً، و ذلك انه كما أن الأخلاط فضول للبدن بها قوامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٤

و أعدت لها أوعيه فمتى زادت أو نقصت أضرت بالبدن، و كذلك المنى أيضا متى زاد أو نقص أضرب بالبدن، و لذلك احتاجت الطبيعه إلى استفراغه بالجماع إذا هو كثر فى أوعيته كحاجتها إلى استفراغ سائر الفضول الأخر حتى أنها كثيراً ما تدفعه و تخرجه إلى خارج إذا كان بها قوه على ذلك من غير جماع، و يقال لذلك الاحتلام.

### فى الاحتلام

[و الاحتلام: يكون إذا كثرت الرطوبه التى هى جوهر عنصر المنى و سخنت جداً فتدفعه الطبيعه إلى مجارى المنى، ثم إلى اللانثيين و تخرجها إلى خارج عند ما يتأذى بها، و لذلك متى كثر هذا الفضل فى أوعيته و لم يستفرغ بالجماع، و لا أمكن الطبيعه أن تدفعه أحدث فى الحالبين تمدداً، فى الخاصرتين وجعاً و فى البدن ثقلاً][٢٧٦٣].

و ربّما سخن المنى فى أوعيته [و احتد][٢٧٦٤] فأحدث حمى بإسخانه عضواً بعد عضو إلى أن تصل الحراره إلى القلب، و ربّما تراقت بخاراته إلى الدماغ فأحدثت فيه اعراضاً رديئه فلهذا إذا استعمل الإنسان الجماع فى وقت الحاجه و عنده ما[٢٧٦٥] يكثر هذا الفضل فى أوعيته و يحس صاحبه بدغدغه و ثقل، [فإذا هو جامع][٢٧٦٦] أحس صاحبه فى المكان بخفه فى بدنه و نشاط و قوه، و حينئذ يزيد فى شهوه الجماع، فإذا استفرغ ما كان فى أوعيه المنى اجتذبت اليها شيئاً آخر.

و إذا استعمل الجماع فى وقت الحاجه على ما ينبغى

أذهب الفكر و سكن الغضب و نفع من عله المالىخوليا منفعه بينه [٢٧٦٧]، و قد ينتفع به فى الأمراض البلغميه و ينفع من كثره الأخلاط [٢٧٦٨] و يقوى الشهوه.

و بالجمله إذا كان الأمر على ما ذكرنا، فان الجماع أحد أسباب الحافظه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٥

للصحه، و يشفى بعض الأمراض إذا استعمل على ما ينبغى، و إذا استعمل على غير ما ينبغى كان أحد الأسباب الممرضه المضره بالبدن، و هو يبرد البدن و يجففه إذا كثر استعماله، و قد يسخن البدن بسبب كثره حركه.

و الجماع قد يختلف فى فعله فى البدن من قبل ثلاثه أسباب:

[احدها: الأمور الطبيعه.

و الثانى: الأمور التى ليست بطبيعه.

و الثالث: الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى.] [٢٧٦٩]

[السبب الأول]

أما من قبل الأمور الطبيعه فأنه متى كان المستعمل [للجماع] [٢٧٧٠] حدثاً أو شاباً و كان مزاجه حاراً رطباً و مزاج أنثيه كذلك و بدنه عبلاً و لونه إلى الحمرة و الشقره ما هو، و كان المنى يتولد فى بدنه كثيراً و قوته قويه و بدنه صحيح و لم يسرف فى استعماله عدل ذلك الحراره الغريزيه و قواها و خف لذلك بدنه و أحدث له نشاطاً و فرحاً و دفع عنه الهم و الفكر و سكن الحده و الغضب، و إن أسرف صاحب هذا المزاج فى استعمال الجماع لم يحدث له كثير ضرر، و متى ترك استعماله و أهمله حتى يكثر المنى فى أوعيته أحدث له وجعاً فى الحالبين و الانثيين مع تمدد و قله النشاط و الكسل و البلاده و ثقلاً فى الرأس و ظلمه فى البصر و تكسيراً فى البدن [و قللاً] [٢٧٧١] و قله شهوه للطعام، و ربّما احتد فأحدث الحمى، و ربّما أحدث الوسواس السوداءى لتراقى بخارات

المنى المحتد إلى الرأس، و ربّما كثر المنى و تراكم فأحدث للبدن براداً و ربّما أحدث خفقان للقلب و الفؤاد و ضيق الصدر، و ربّما أحدث الدوار.

فأما متى كان مزاج البدن بارداً يابساً و مزاج الأثنين كذلك و كان البدن نحيفاً و كان لونه أخضر أو أبيض أو اصفر و المنى فى بدنه قليلاً و استعمل صاحبه الجماع، برد بدنه و أضعف حرارته الغريزية و خلخله و أرخاه و أضعف عصبه

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٦٠٦

و أصابته رعدده و ذبول نفس و خفقان و سقوط شهوه الطعام، و أحدث له أمراضاً يابسه و أوجاعاً فى المفاصل و عللاً فى الصدر و الرئه.

و إن أدمن استعماله أنهك بدنه و نحفه [٢٧٧٢] و أحدث له تشنّجاً، و لذلك ينبغى لصاحب هذه الحال أن يجتنب الجماع و يتشاغل عنه، و إن أرهقته الشّهوه فليقلل من استعماله.

فأما من كان مزاج البدن منه بارداً رطباً أو حاراً يابساً [٢٧٧٣] فينبغى لصاحبه أن يستعمل من الجماع القليل و لا يستكثر من استعماله، فان ذلك يحدث له مضار كثيره.

أما صاحب المزاج البارد الرطب فأنه يخمد [٢٧٧٤] الحراره الغريزيه و يرخى العصب.

و أما صاحب المزاج الحار اليابس فأنه يحدث له جفافاً فى البدن و قحلاً و غوراً فى العين و انخراطاً فى الوجه و غير ذلك من الأعراض الحادثه من الزاج اليابس [٢٧٧٥]،

[السبب الثانى]

و أما اختلاف فعل الجماع فى البدن من قبل الأمور التى ليست بطبيعیه فأنه متى استعمل الإنسان الجماع و هو ممتلىء من الغذاء أو من الشراب أحدث له ضعفاً فى البدن، و استرخاء فى العصب، و وجعاً فى الركبتين الوركين و غيرهما من المفاصل، و سدداً فى الاحشاء، و يتولد من ذلك فى البدن

أخلط غليظه، و إن أدمن اسعماله على هذه الحال أحدث له استسقاء و ربواً و رعشه.

و متى استعمله [و هو] [٢٧٧٦] جائع أو عطشان أو قد استفرغ بنوع من الاستفراغات كالقيء و الاسهال و الفصد و ما اشبه ذلك و بعقب الاستحمام أو

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٧

التعب أو السهر أو بعقب غم شديد أنهك البدن و جففه و حلل الحراره الغريزيه و أنقص شهوه الطعام و أحدث ظلمه فى البصر و غوراً فى العين.

و ربّما أحدث غشياً و تشنّجاً أن استعمل الجماع بعقب فرح شديد أحدث بعض هذه الاعراض.

و إن كان الزمان مع ذلك صيفاً شديد الحر أو خريفاً مختلف الهواء كان ذلك أعون [٢٧٧٧] على حدوث هذه الأعراض، إذ كان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال الجماع، و إن استعمل الجماع.

و البدن متوسط بين الممتلىء و الخاوى و كان المنى كثيراً و كان استعماله قبل النوم و هو فرحان نشيط انتفع بذلك البدن منفعه عظيمه [٢٧٧٨] و أحدث لصاحبه نشاطاً و فرحاً و خفه فى الحركه و قوه فى الشهوه للغذاء و تعديلاً للحراره الغريزيه، و إن كان السن مع ذلك [من الفتوه و الشباب و الزمان ربيعاً كان ذلك] [٢٧٧٩] - أوفق.

[السبب الثالث]

و أما ما يفعله الجماع من قبل الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى فأنه متى كان المستعمل له قد عرض له اختلاط الذهن من قبل السوداء أو كان كثير الفكر أو كان عاشقاً أو كان فى بدنه بلغم متحيزاً و كان بدنه ممتلئاً أو كان به إعياء من قبل الامتلاء أو كان دماغه ممتلئاً أو كان يتصاعد إلى رأسه بخارات حاده [٢٧٨٠]، فأنه يشفيه و يسكن الجنون و العشق و يهدى الفكر [٢٧٨١] و يسكن الحراره و ينقص البلغم

و الامتلاء من البدن و يسكن الاعياء و يفتح المسام و يخفف عن الدماغ الفضول و ينزل بها إلى اسفل [و يخفف عن الحواس] [٢٧٨٢] و يحلل البخارات الحاده [٢٧٨٣] عنه، و أكثر ما يفعل ذلك في الأبدان التي مزاجها حار رطب.

و أما متى استعمل الجماع صاحب العلل التي في الصدر و الرئه و أصحاب

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٦٠٨

أوجاع المفاصل و الغلظ في الاحشاء و أصحاب الأمراض الباردة البلغميه، و أصحاب أوجاع القولنج [٢٧٨٤]، و من يعتاده الاسهال أو وجع المعده أو الغشى و أصحاب التزلات و الزكام، فانه [٢٧٨٥] يزيد في مرضهم إن كان المرض حاضراً أو يجلبه إن كان ليس بحاضر، متى أسرف في استعماله من كان بدنه مستعداً لحدوث [٢٧٨٦] هذه الأمراض لا سيما الذين يعتريهم [٢٧٨٧] أمراض في الدماغ و الصدر.

فان أكثر ضرر الجماع انما هو بالدماغ و العصب و الصدر و الرئه.

أما الدماغ و العصب: فلكثره [ما يتحلل من الروح النفساني.

و أما الصدر و الرئه فلكثره] [٢٧٨٨] الحركه و إزعاج هذه الأعضاء و نقصان الحرارة الغريزيه، فقد ينبغي أن يتوقى أصحاب هذه العلل الجماع، و إن كان في آلات المنى منهم من كثير فينبغي أن يتوقى [٢٧٨٩] استعمال الجماع في أوقات الوباء و فساد الهواء.

و قد يعرض لبعض الناس إذا استعمل الجماع ضعف في القوه و استرخاء في المعده و غثى و جفاف في الفم و غور في العين، و مع ذلك يتولد في آلات المنى منهم من كثير فمتى أمسك عن الجماع حدث له ثقل في الرأس و كرب و غشى، و إن استعمل الجماع حدث له تلك الأعراض، فينبغي لصاحب هذه العلل أن يستعمل الأشياء القاطعه لشهوه الجماع المقلله للمنى على ما سنصفه في غير



هذا الموضع [إنشاء الله تعالى] [٢٧٩٠]

و قد يعرض لبعض الناس فى وقت الجماع القشعريره و لبعضهم نافض و ذلك بسبب [رداءه] [٢٧٩١] الأخلاط فى أبدانهم، و بسبب الحراره العارضه فى وقت الجماع، بسبب الحركه، لأن [جميع] [٢٧٩٢] الأبدان الرديئه الكيموس إذا سخنت بغته غرض لها اقشعريره [٢٧٩٣]، و إن كان ذلك الكيموس مع رداءته لذاعاً أحدث النافض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٩

و قد تفوح لبدن بعض الناس فى وقت الجماع رائحه منتنه، و ذلك لأن فى أبدانهم خلطاً عفناً ينحل فى وقت الجماع، بسبب الحراره العارضه فى ذلك الوقت [فاعلم ذلك] [٢٧٩٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٠

### الباب السابع و الثلاثون فى الاستفراغات الطبيعيه و احتباسها

و إذ قد ذكرنا ما يفعله الجماع فى البدن الذى هو احد الاستفراغات الطبيعيه فلنذكر باقى الاستفراغات و ما تفعله فى البدن إذا امتنعت من الاستفراغ أو زادت على مقدارها الطبيعى فى الخروج و هى البراز، و البول، و دم الطمث، و ما يجرى من اللهاه، و العروق، و غير ذلك

فنقول: إن هذه كلها متى احتبست أو اسرفت فى الخروج عن البدن اضررت به و احدثت أمراضاً و أعراضاً بحسب طبيعه كل واحد منها، فينبغى أن لا يعتمد لحبس شىء منها [٢٧٩٥]، و لا للزياده فى استفراغه ما دام على حالته الطبيعيه و البدن على حال صحته.

فان احتبس فأقصد لاطلاقه، و ان هو أسرف فأقصد لامساكه، و ذلك انه أن متى حبس الإنسان البراز و الريح و منع [٢٧٩٦] من خروجه عرض عن ذلك القولنج و الزحير و المغص [٢٧٩٧] و الكرب و سقوط الشهوه و تقلب النفس و الغثيان فى المزار و رياح فى الأمعاء و المعده.

و إن زاد فى الاستفراغ أورث انحلال القوه [و الضعف، و إن زاد ذلك] [٢٧٩٨] أورث سقوط القوه

و الضعف و إن زاد ذلك، و كان ذلك [٢٧٩٩] ما يستفرغ مرارياً أورث

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦١١

قروحاً في الأمعاء.

و أما البول: فمتى منع من خروجه مانع أحدث عسر البول و حرقه و أوجاعاً في المثانه و مجارى البول و الكلى و قروحاً في هذه المواضع، و إن زاد في خروج البول أورث العطش و أضعف القوه و حللها و جفف البدن.

و كذلك يجرى الامر في دم الطمث، فأنه إن تعمد لحبسه فأنه في أول الامر يحدث أمراضاً حاده، و إن طال الزمان باحتباسه برد الكبد [٢٨٠٠] و غمر الحراره الغريزيه و أطفأها، و ربّما أحدث الاستسقاء و فساد المزاج، و إذا تصاعدت بخاراته إلى القلب أحدث غشياً و كرباً، و إن تصاعدت إلى الدماغ أحدثت الشقيقه و الصداع الطويل [و ضعف البصر و الدوار و السبات و ما يجرى هذا المجرى فان أسرف في خروجه] [٢٨٠١] أضعف الحراره الغريزيه بنقصان مادتها و برده [٢٨٠٢] الكبد بنقصان الدم فأورث الاستسقاء و فساد المزاج [أيضاً] [٢٨٠٣]، و مثل ذلك يحدث دم البواسير إذا احتبس فيمن قد اعتاد خروجه و اسرف في خروجه [٢٨٠٤].

و أما ما يخرج من اللهوات من الفضول: فمتى احتبس فيمن كان طبعه خروج ذلك كثيراً أورث عللاً و أمراضاً في الدماغ بمنزله السدر و الدوار و السبات، و متى اسرف في خروجه أورث السهر و الخفه و الجفاف في الوجه و العينين و ما شاكل ذلك، و لذلك ما ينبغي أن يتعاهد الأبدان باخراج ما فيها من الفضول الطبيعيه و حقن ما زاد خروجه على ما سنذكره في باب حفظ الصحه [فأعلم ذلك إنشاء الله] [٢٨٠٥]

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٢

## الباب الثامن و الثلاثون في الأعراض النفسانيه و ما تفعله كل واحد منها في البدن

اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر

الاستفراغات الطبيعى و ما يحدثه فى البدن كل واحد عند احتباسه و الزيادة فى استفراغه، فينبغى أن نذكر عوارض النفس و ما تفعله فى البدن.

فنعول: إن الأبدان قد تتغير من الأعراض [٢٨٠٦] النفسانيه كما تتغير من سائر الأسباب التى ذكرناها، حتى يكون أحياناً سبباً للمرض و أحياناً سبباً للصحه من ذلك أن الذين يغضبون من كل سبب و يغمون و يخافون من أدنى سبب و يظنون ظناً كاذباً و يعشقون، كثيراً ما يقعون بذلك السبب فى العلل و الأمراض الرديئه حتى أن بعضهم يموت إذا قوى عليه بعض هذه الأمراض.

فأما من يملك نفسه عند الغضب و يكسر عاديه هذه الأسباب [٢٨٠٧] بقوه عقله و معرفته و ضبطه لنفسه و حزمه و تجلده و لطف نفسه، فإنه لا يكاد يعرض له منها شىء من هذه، و إن عرض له شىء منها عن أسباب موجهه لها لم يتجاوز الاعتدال فيها، و إن عرض له منها مرض كان يسيراً سهل البرء برجوعه إلى نفسه و حسن تمييزه و تسكينه الظنون الكاذبه الواقعه فى نفسه.

فأما متى يكون سبباً للصحه: فان ذلك يكون إذا تعمد الإنسان لاستعمال شىء منها مضاد لسبب من الأسباب المؤذيه للنفس و البدن، من ذلك أن الغضب ينتفع به أصحاب المزاج البارد و من كان جباناً، و الفرح ينتفع به من غلب عليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٣

الغم و الهم و الفكر، و من ذلك إنى اعرف قوماً دامت بهم الهموم و الغموم فأنهكت أبدانهم و ذوبتها، فحدثت لهم نعمه سروا بها فتخلصوا من ذلك فرجعت أبدانهم إلى أحسن ما كانت، و قوم آخرون سلموا من أمراض كانت بهم برؤيه ما كانوا يعشقونه، و كذلك نجد من غلب

عليه الغم و الهم ينتفع به إذا كان الغالب على مزاج دماغه الحراره و اليبوسه، و ينتفع به من أدمن على الفرح و السرور لئلا تبيد حرارته الغريزيه و تنقص و غير ذلك مما نصفه، و اذا كان الأمر كذلك فانا أذكر أصناف هذه الأعراض و ما تفعله في البدن في هذا الموضع.

فنقول: إن الأعراض النفسانيه هي الغضب، و الفرح، و الهم، و الغم، و الدفع [٢٨٠٨]، و الفزع، و الخجل.

### في الغضب

[فأما الغضب: فهو غليان دم القلب و حركه الحراره الغريزيه و خروجها إلى خارج دفعه طلباً للانتقام من المؤذى، و هو يسخن البدن و يجففه و يقوى الصفراء حتى أنه يحدث حمى يوم.

فان كان في البدن خلط مستعد للعفن فإنه يحدث حمى عفنيه، و إذا افترط الغضب حلل الحراره الغريزيه لكثره اخراجه لها و تبديده اياها فتضعف لذلك القوه حتى تعرض من ذلك الرعده، فان زاد ذلك أحدث غشياً لا سيما إن كان الإنسان ضعيف القوه، الا- أن الغضب ليس يكاد أن يحدث موتاً، فهو موافق لأصحاب الأبدان الباردة إذا لم يكن مسرفاً، لانه يحرك الحراره الغريزيه إلى خارج فيتحرك معها الدم الحيواني حركه قويه بسرعه فيرد اللون الحائل إلى الحال الطبيعيه، و يزيد في كثره اللحم الذي قد نقص، لأن الدم حينئذ يخرج من العروق فثبتت [٢٨٠٩] في الأعضاء.

و الدليل على قوه الحراره و خروجها إلى خارج في الغضب أنك ترى العينين حمراوين و الوجه احمر و كذلك [٢٨١٠] سائر البدن، [و تزداد] [٢٨١١] مع ذلك العروق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٤

### في الفرح

[و أما الفرح: فهو خروج الحراره الغريزيه إلى ظاهر البدن و انتشارها] [٢٨١٢] قليلاً قليلاً و من شأنه تقويه النفس و الحراره الغريزيه انتشارها في سائر البدن و تعديل الأخلاط و زياده في الدم بتعديل الحراره و خصب البدن و لذلك صار موافقاً لسائر الأبدان [٢٨١٣] لا سيما للأبدان المعتدله إلا أن الفرح متى كان دفعه ربّما قتل بتحليله الحراره الغريزيه و تبديده إياها، و قد ذكر عن غير نفس انه مات [٢٨١٤] من شدة الفرح الذي قد ورد عليه [٢٨١٥] بغته.

### في الغم

[و أما الغم: فهو دخول الحراره الغريزيه إلى داخل البدن قليلاً قليلاً حتى أنه ربّما أحدث في البدن حمى يوم، و إن طالت مدته أسخن البدن سخونه شديده و سخن بسببه سائر الأعضاء و تشبثت [٢٨١٦] الحراره الغريزيه بالأعضاء الأصليه فيحدث من ذلك حمى الدق و إن أفرط الغم في أصحاب الأمزجه الباردة أطفأ الحراره الغريزيه بإنعكاسها إلى قعر البدن فتقل لذلك و تخمد، و الغم مضر بسائر الأبدان متلف لها لا سيما الأبدان الباردة إليابسه.

### في الهم

[و أما الهم: فهو دخول الحراره الغريزيه إلى داخل البدن تاره و خروجها تاره أما دخولها فعند ما تياس النفس مما هي مهمته بسبه، و أما خروجها فعند ما يطمع بالظفر به، و قد ينبغى للإنسان مع استعماله الفرحة الدائم أن يستعمل الفكر فى الأمور لثلا تحل الحراره الغريزيه بكثره الفرحة.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٥

## فى الفزع

[و أما الفزع: فهو يكون عند دخول الحراره الغريزيه إلى داخل البدن دفعه لهرب النفس من الشىء المؤذى و المستشنع، إذا كان فى الطبع أن تخاف النفس من الشىء المؤذى، [و الشىء الهائل][٢٨١٧] الذى لم يعتده

## فى الخجل و الدفع

[و أما الخجل و الدفع][٢٨١٨]: و الخجل و الدفع[٢٨١٩] يكونان بدخول الحراره الغريزيه إلى داخل و خروجها إلى خارج معاً دفعه و فى زمان واحد، و ذلك أن الحراره من الخجل تتحرك أولاً دفعه إلى داخل كحركاتها فى وقت[٢٨٢٠] الفزع هرباً من الشىء الذى يستحيا منه بسبب الضعف، ثم من بعد ذلك ينتبه الفكر فيردها إلى خارج دفعه، و لذلك يحمر اللون فى وقت الخجل، فهذان العارضان أعنى الفزع و الخجل غير موافقين للبدن.

فهذه جملة الكلام عن الأعراض النفسانيه، و هى آخر القول فى الأمور التى ليست بطبيعيه، و نحن [إنشاء الله][٢٨٢١] نأخذ فى ذكر المقاله السادسه [و هى] فى الأمور الخارجيه عن الأمر الطبيعى[٢٨٢٢] [بحمد الله و توفيقه و صلى الله على محمد و آله الطاهرين][٢٨٢٣].

تمت المقاله الخامسه

من كتاب كامل الصناعه الطبيه بحمد الله و توفيقه و صلى الله على محمد و آله الطاهرين[٢٨٢٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٧

## الفهارس العامه

### اشاره

فهرس الأعلام

فهرس الأمكنه

فهرس الأشهر و الكواكب

فهرس الحيوانات

فهرس الأمراض

فهرس الكتب

فهرس الأدوية المركبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٩

## فهرس الأعلام

بارد، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٣٣٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٨، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٧، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦

ابروقيلس، ٢٧

اريباسيوس، ١١

اسحاق بن حنين، ١٥

اسطاط، ١١

الأحباش، ٤٦٣

الأطباء، ١٠، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٢، ٣٥، ١٧٨، ٢٠٦، ٣٤٨، ٣٩٣، ٤١٨، ٥٢٦، ٥٣٠

الترك، ٤٦٣

الدوله، ٩، ٢٥، ٣١

الصقالبه، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ٤٥٧، ٤٦٣

الفلاسفه، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٩٣

القدماء، ٧، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٤٤٣

المجوسی، ۳۱

اهل العراق و فارس و الاقليم الرابع، ١٦

أبجراط، ٧، ١٠، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٢، ٤٣، ٤٦، ٤٥، ١٠٤، ١١٩، ٢٤٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٠  
٣٦٨، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٨٤، ٥٢٢

٥٦٦، ٥٦٣

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٠

أطباء الاقليم الرابع و العراق و فارس، ١٦

أطباء العراق و فارس، ١٦

جالينوس، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٧، ٣٠، ٦٢، ٧٨، ٩٧،

٢٣٥، ٢٦٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٧١، ٣٨٦، ٤١٠، ٤١٨، ٤٥١، ٤٧٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٦٤، ٥٨٢، ٦٠٣

رجل، ٣١، ١٠٣، ٣٣٨

عباس، ٧، ١٣١، ٢٣١

فولس، ١١

محمد بن زكريا الرازي، ١٣

مسيح، ١٣

و فولس، ١١

يوحنا بن سرافيون، ١١

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢١

### فهرس الأمكنه

الجزيره، ٥٦٠

الحيشه، ٨٥، ٩٤، ٤٦٨

المشرق، ٤٦٣

المشرقيه، ٤٦٠

أقربون، ٤٦٨

سنجان، ٥٦٠

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٢

### فهرس الأشهر و الكواكب

الثريا، ٤٥١

الدبان، ٤٥٧



الشعري، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٢

الشعري العبور، ٤٤٤

الفرقدان، ٤٥٧

المريخ، ٣٣٦، ٤٥٢

المشترى، ٣٣٦، ٤٥٢

اليمانيه، ٤٥٢، ٥٠٩

أيار، ٤٣٢

تشرين الثاني، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٥١

تموز، ٤٣٣، ٤٥١

رأس الجوزاء، ٤٥١

رأس القوس، ٤٥١

قلب الأسد، ٤٥٢

قلب الثور، ٤٥٢

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٣

## فهرس الحيوانات

ابن عرس، ١١٤

الأتن، ٥٥٢

الاربيان، ٤٩٦، ٥٤٩

الارنب، ٥٣، ٤٥٤

الأرنب، ١٣٣

الإوز، ٤٩٣، ٥٤٠، ٥٤١

البازى، ٣٩٥

البقر، ٢٢٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٥٢، ٥٥٥

البنى، ٥٤٨

التدروج، ٥٥٦

التمساح، ٣٧٢

الثعلب، ٤٦، ١٠٩، ٥١١، ٥٩٧

الثور، ٤٥، ١١٨، ٣٩٥، ٤٣٢

الثيران، ٤٩٤، ٥٣٣

الجداء، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٩٧

الجمال، ٥٣٤

الحبارى، ٥٤٠

الحلزون، ٥٤٩

الحمالان، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٧، ٥٩٧

الحمير، ٢٢٠، ٥٣٤

الحيات، ٤٤٢، ٥٠٤

الحيوان الخصى، ٥٣٣

الحيه، ١٠٩

الخنائص، ٥٣١

الخيّل، ٤٩٤، ٥٣٤، ٥٥٢

الدجاج، ٤٩٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٦

الدجاجة، ٣٣٠

الديك، ٥٤٠

الديوك، ٤٩٣، ٥٣٦، ٥٤٠

السرطانات، ٥٤٩

السرطان النهري، ٥٥٠

السمور، ٥٩٧

الشحور، ٥٣٩

الشفانين، ٤٩٥، ٥٤٠

الطواهيح، ٥٣٩

العجاجيل، ٤٩٤، ٥٣٢، ٥٣٣

العجل، ٥٣٢

العصافير، ٥٣٩

العقرب، ١٢، ٤٣٣

العنكبوت، ١٩٧، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٧٩ [٢٨٢٥]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٦٢٣

غزلان، ٥٣٣

الفرايح، ٤٩٣، ٥٣٩

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٤

الفرس، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ١١٨

الفنك، ٥٩٧

الفواخت، ٥٤١

القطا، ٥٣٩، ٥٦١، ٥٦٢

القنابر، ٥١١، ٥٤٠

الكلاب، ٤٦

الكلب، ٢٨، ٤٦، ٥٣، ٥٥، ١٠٩، ٣٩٥

اللقاح، ٥٥٢

المعز، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٥٢

المواشي، ٤٢٤، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢

حاما، ٣٧٢

حاماً، ٢١٥

فراخ الحمام، ٥٣٩

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٦٢٥

## فهرس الأمراض

عظم، ٢٤، ٦٨، ٧١، ٨١، ٨٤، ٩٢، ١٠٣، ١٠٩، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٨٥، ٤١٥، ٤٤١، ٤٥٧، ٤٦٨، ٥٢٥، ٥٦٥

اختلاف الدم، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٥٩

اختناق الرحم، ١١٥

استسقاء، ٤٤١، ٦٠٦

استطلاق، ٤٤٦، ٤٤٧، ٥٥٤

اقشعيره، ٦٠٨

الاحتراق، ١٢، ١٢٥، ١٢٦، ٤٨٤

الاذان، ٥٨٨

الأرماد، ٤٨٣

الاسترخاء، ١٢، ٥٧٣

الاسهال،

٣٧٠، ٤٤١، ٤٨١، ٤٨٥، ٥٠١، ٥٥٥، ٥٨٢، ٦٠٦، ٦٠٨

الانتفاخ، ١٢، ٤٧٥

الانعاض، ١٢، ٧٧، ٣٤٣

الأورام، ١٢، ١٧، ٢٩، ٣٣، ٣٨٧، ٤٨٣، ٤٨٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٢

الاورام، ٥٠٧

البثور، ٤٣٩، ٤٤١

البرد، ١٢، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٧٢، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٦٧، ٢٨٨، ٣٦٥، ٣٩١، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٨٦، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٨٣، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٣

البرص، ١٠٨، ٣٦٨

البواسير، ٢١، ٤٦٠، ٥١١، ٥١٤، ٥٢٤

البهق، ٤٣٩، ٥٠٤، ٥١٦

البياض، ١٢، ٧٥، ٨٣، ٨٩، ٩٥، ١١٥،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٦

١٢٣، ٣٦٣، ٤٠٧

التحجر، ١٢

التشنج، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٧٣

التوتة، ١٢

الجدرى، ١٢، ٤٦٨، ٥٨٣

الجذام، ١١١، ١٢٦، ٥٠٢

الجرب، ٤٨١، ٥٥٤، ٥٦٩

الحكه، ٤٤٢، ٤٧٤، ٤٨١، ٥٥٤، ٥٦٩

الحمى، ١٧، ١٨، ٢٨، ٣٤٨، ٤٣٥، ٤٦٨، ٤٧٩، ٥٠٠، ٥٦٧، ٥٧٦، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٠٠، ٦٠٥

الحميات العفونيه، ٧٤

الخنازير، ١١٤

الخناق، ١١٤، ٣٨٥

الداحس، ١٢

الدق، ١٠٨، ٤٩٠، ٥٠٣، ٥٤٨، ٥٥٣، ٦١٤

الدم الجامد، ١٢، ٢٩٧

الدوالي، ١٢

الذبحه، ٤٤١، ٤٤٧

الذوسنطاريا، ٥٠٣، ٥٠٩

الربع، ٢٨، ٤٤١، ٤٤٤، ٦١٥

الربو، ١١٤، ٤٢٥، ٤٤١، ٤٦٠، ٤٩٤، ٥٦٥، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٦

الزحير، ٢٥٤، ٦١٠

الزكام، ٦٥، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٨١، ٦٠٨

السرطان، ١٢، ٤٣٣، ٥٠٢، ٥٥٠

السعال، ١٧، ١١٤، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٥٥، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٩، ٥٦٢

٥٦٣، ٥٦٧، ٥٨٣

السكته، ١١٥، ٣٨٧، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٧، ٥٧٣، ٥٨٩

السلاق، ١٢

السلوسيس، ٢٤٠

الشكره، ١٢

الشره، ١٢

الشعيره، ١٢

الشق، ٢١٥

الشقاق، ١٢

الصراع، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٩٠

الصرع، ١٠٨، ١١٠، ٣٨٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٩٤، ٥٧٣

الصلع، ١٢، ٦٣، ٦٤، ٨٤

الضرس، ١١٣، ٥٠٩

العرق المدنى، ١٢

العسر، ٥٣٤، ٥٧٦

العشق، ١٢، ٣٢٩، ٦٠٧

العقد، ١٢، ٢٦٤

الغب، ٢٨، ٢٩، ٤٤٠، ٤٨٣، ٥٠٩

الغرب، ١٢، ٥٦٠

القروح، ١٢، ١٠٨، ١٢٦، ٣٧٤، ٤٤١، ٤٥٩، ٥٦٩

القوابى، ٣٧٤، ٤٣٩، ٤٤٠

القىء، ٢٩٤، ٣٠٩



٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٨٦، ٥٠٣، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٣٥، ٥٦٩، ٥٨٤،

كامل الصناعة الطبية، ج ١، ص: ٦٢٧

٥٨٥

الكلف، ٤٧٤، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٤

اللبن الجامد، ١٢

الماليخوليا، ٦٠٤

المد، ١٢، ١٨، ٤٢، ١١٦، ٢٨١، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٨٠، ٥٥٠

المغص، ٦١٠

النتوء، ١٢، ٦٢

النزلات، ٦٣، ٦٥، ١١٤، ٤٨١، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٠٨

النفخ، ١٢، ٢٥٢، ٢٩٥، ٥٠٣، ٥٧٣

الوبائي، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٦٧، ٤٧٠

الوباء، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٦٠٨

الوجع، ١٧، ١٨، ٢٩، ١٧٨، ٤٨٤، ٥٢٢

الوردينج، ١٢

الورم، ١٢، ١٧، ١٨، ١١٧

إيلانوس، ٤٤١

أبنورسما، ١٢

أوجاع الأرحام، ٢١

بشر، ١٠٩

بهق، ١٠٨

تقطير البول، ٤٤١، ٥٢٥

ثؤلؤل، ١١١

جرح غائر، ١٠٩

حصف، ٤٤٠

حمايا، ٤٢٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٨٣

حمى الربع، ٤٤٤

حمى العفن، ٢٨

حمى الغب، ٢٨، ٢٩، ٥٠٩

داء الفيل، ١٢

ذات الجنب، ١٦، ١٧، ١٨، ٤٤٢، ٤٥٨

زلق الأمعاء، ٤٤١

سبل، ١١١

سرسام، ٣٨٧

سرطان، ١١٥

سعفه، ١٠٩

سوء مزاج حار، ١٠٧

سيلان المنى، ١٣

صداع، ٤٤٥، ٥٧٧

صداعاً، ٤٤٦، ٤٥٥، ٥٠٥، ٥٥٥، ٥٧٤، ٥٧٨

صرع، ١١٠، ١١٢، ٤٤٦

ظفره، ١١١

عسر، ١٨، ٣٠، ٧٠، ٧١، ١١٢، ١١٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨١، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٧٠، ٥٧٥، ٦١١

عظم الرأس، ٧١، ١٤١، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥

عفن، ١١٣، ٤٤٠، ٤٤٦

غثياناً، ٥٠٥

غشياً، ٤٤٧، ٤٨٢، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦١١، ٦١٣

قرو الماء، ٤٥٩

قروح، ١١٢، ١١٣، ٣١٦، ٤٤٠، ٥١٨

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٦٢٨

٥٨٣

قمله النسر، ١٢

قويّاً، ٥١، ٨٣، ٩٢، ٩٥، ١٣٣، ٢٢٥، ٢٣٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٠٧، ٤٣٦، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥٠٨، ٥١٤، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٧٨، ٥٩٧

قى ء، ٤٤٠، ٤٦٧، ٤٨٥

كسر العظام، ٤٨٤

ناسور، ١١١

نهش الحيوان، ١٢

ورم الدماغ، ٣٨٧

وسواس سوداوى، ١١٠، ٤٤٦

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٩

## فهرس الكتب

الصناعه الصغيره، ٢٧

الكنائش، ٣١

المنصورى، ١٣

كتاب ابديميا، ٤٣٥، ٤٦٩

كتاب الفصول، ١٠، ٣٤٠، ٤٤٧، ٤٨٤

كتاب انديميا، ٤٤٠

كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف

بالملكى، ٧، ١٣١، ٢٢٨، ٢٣١، ٤٢٣، ٦١٥

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٦٣٠

### فهرس الأدوية المركبه

الجوارشنات، ٥٠٣

الخل، ١٠٨، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٤٦، ٥٧٠، ٥٨٢

الشيرج، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣

جوارشن، ٥٢٣

رب الاجاص، ٥٨٦

رب الآس، ٥٨٦

رب التوت، ٥٨٦

رب الجوز، ٥٨٦

رب الحصرم، ٥٨٥، ٥٨٦

شراب البنفسج، ١٦، ٥٨٣

شراب الخشخاش، ٥٥٠، ٥٨٣

شراب العسل، ٥٢٢

شراب العناب، ٥٨٣

شراب النيلوفر، ٥٨٤

شراب الورد، ١٦، ٥٨٤

ماء العسل الجلاب بالسكر، ١٦

ماء اللبلاب، ١٦

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣١

## فهرست الكتاب

پیش گفتار ٥

سخن آغازین ٧

المقدمه ٩

مقارنه علميه بين كتاب كامل الصناعه الطبيه مع الكتب الأخرى: ٩

قيمه الكتاب و ميزاته العليمه: ١٣

حياه المؤلف: ١٣

وفاته: ١٤

أساتذته: ١٤

مؤلفاته: ١٥

تلاميذه: ١٥

عضد الدوله: ١٦

مصادر المؤلف: ١٧

منهج المؤلف فى التأليف: ١٨

فى قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات: ١٨

عملنا فى التحقيق: ٢٠

هناك أمران يجب التنبه عليهما: ٢٢

علامات الحاشيه فى المجلد الأول و الثانى النظرى ٢٢

## المقاله الأولى

الباب الأول و هو ابتداء المقاله ٩

الباب الثانى فى ذكر وصايا أبقرات و غيره من القدماء المتطبيين و علمائهم ٢٠

الباب الثالث فى ذكر الرؤوس الثمانية التى ينبغى أن تعلم قبل قراءه كل كتاب ٢٣

الباب الرابع فى قسمه الطب ٣٥

الباب الخامس فى ذكر الاستقسات و ماهيتها ٣٩

الباب السادس فى صفه أصناف المزاج ٤٧

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٢

الباب السابع فى المعانى التى ينقسم إليها كل واحد من أصناف المزاج ٥٠

الباب الثامن فى التعرف على مزاج كل واحد من الناس [بالطبع] ٥٦

الباب التاسع فى تعرف مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به ٥٨

الباب العاشر فى الاستدلال على مزاج الدماغ ٦٢

الباب الحادى عشر فى [التعرف على] مزاج العينين و سائر الحواس ٦٧

الباب الثانى عشر فى [التعرف على] مزاج القلب ٧٠

الباب الثالث عشر فى [التعرف على] مزاج الكبد ٧٣

الباب الرابع عشر فى [التعرف على] مزاج الأنثيين ٧٦

الباب الخامس عشر فى

الباب السادس عشر فى [التعرّف على] مزاج الرئه ٨٠

الباب السابع عشر فى [التعرّف على] مزاج جمله البدن بالعلامات ٨٢

الباب الثامن عشر فى [علامات] البدن المعتدل المزاج ٩١

الباب التاسع عشر فى الأسباب التى تغير الأبدان عن الأمزجه الطبيعیه ٩٣

الباب العشرون فى تغير مزاج الأبدان من قبل البلد ٩٤

الباب الحادى و العشرون فى ذكر طبائع الأسنان و تغير دلائل المزاج بسببها ٩٦

الباب الثانى و العشرون فى طبيعه الذكر و الأنثى ١٠٢

الباب الثالث و العشرون فى تغیر المزاج من [قبل] العاده ١٠٤

الباب الرابع و العشرون فى دلائل الصحه [و شراء] العييد ١٠٦

الباب الخامس و العشرون فى صفه العلم بأمر الأخلاط ١١٨

المقاله الثانيه تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء

الباب الأول فى جمله الکلام عن الأعضاء ١٣٣

الباب الثانى فى جمله صفه أصناف أحوال العظام ١٤٠

الباب الثالث فى صفه أصناف العظام و أولاً فى عظام الرأس ١٤٦

الباب الرابع فى صفه عظام الصلب ١٥٥

الباب الخامس فى صفه عظام الصدر و الأضلاع ١٦١

الباب السادس فى صفه عظام الكتفين و عظام الترقوتين ١٦٣

الباب السابع فى صفه عظام اليدين ١٦٥

الباب الثامن فى صفه عظام الرجلين ١٧٠



كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٣

الباب التاسع فى ذكر الغضاريف ١٧٧

الباب العاشر فى [ذكر] صفه الأعصاب [و منافعها] ١٧٨

الباب الحادى عشر فى صفه الرباطات و الأوتار ١٨٩

الباب الثانى عشر فى صفه العروق غير الضوارب [و منافعها] ١٩٢

الباب الثالث عشر فى صفه العروق الضوارب ٢٠٣

الباب الرابع عشر فى صفه اللحم المفرد و الشحم ٢٠٨

الباب الخامس عشر فى صفه الأغشيه و الجلد ٢١٣

الباب السادس عشر فى صفه الشعر و الاظفار و معرفه اجزائهما و منافعهما ٢٢٣

المقاله الثالثه فى صفه الأعضاء المركبه

الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء المركبه ٢٣٣

الباب الثانى

فى صفه العضل و أحواله ٢٣٤

الباب الثالث فى صفه عضل الرأس [و منفعه] ٢٣٨

الباب الرابع فى صفه العضل المحرك للحلقوم [و الحنجره و اللسان] و منفعه ٢٤٢

الباب الخامس فى صفه العضل المحرك للكتف ٢٤٤

الباب السادس فى صفه العضل المحرك لليد [و منفعه] ٢٤٥

الباب السابع فى صفه العضل المحرك للصدر [و منفعه] ٢٤٩

الباب الثامن فى صفه عضل البطن [و منفعه] ٢٥١

الباب التاسع فى صفه العضل المحرك للرجلين و منفعه ٢٥٥

الباب العاشر فى العضل المحرك للساق و القدمين ٢٥٧

الباب الحادى عشر فى صفه الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن و احوالها ٢٦٢

الباب الثانى عشر فى صفه النخاع [و منفعه] ٢٧٣

الباب الثالث عشر فى صفه العينين [و منافع اعضائهما] ٢٧٥

الباب الرابع عشر فى صفه المنخرين و آله الشم ٢٨٠

الباب الخامس عشر فى صفه آلات السمع [و ثقب العظم الحجرى للأذنين] ٢٨٣

الباب السادس عشر فى صفه اللسان و أجزاء الفم ٢٨٥

الباب السابع عشر آلات التنفس ٢٨٧

الباب الثامن عشر فى صفه الحنجره ٢٨٩

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٤

الباب التاسع عشر فى صفه قصبه الرئه ٢٩٥

الباب العشرون فى صفه الرئه و منافعها ٢٩٧

الباب الحادى و العشرون فى صفه القلب [و منافعه] ٣٠١

الباب الثانى و العشرون فى صفه الحجاب [و منافعه] ٣٠٤

الباب الثالث و العشرون فى صفه آلات الغذاء ٣٠٦

الباب الرابع و العشرون فى صفه المرى ء و منافعه ٣٠٨

الباب الخامس و العشرون فى صفه المعده [و منافعها] ٣١٠

الباب السادس و العشرون فى صفه الأمعاء [و منافعها] ٣١٤

الباب السابع و العشرون فى صفه الثرب و منفعتة ٣١٨

الباب الثامن و العشرون فى صفه الكبد و منافعها ٣١٩

الباب التاسع و العشرون فى الطحال و منافعه ٣٢١

الباب الثلاثون فى صفه المراره و منافعها ٣٢٢

الباب الحادى و

الثلاثون في صفه الكلّيتين و منفعتهما ٣٢٣

الباب الثاني و الثلاثون في المثانه و منافعها ٣٢٤

الباب الثالث و الثلاثون في صفه آلات التناسل ٣٢٥

الباب الرابع و الثلاثون في صفه الرحم التي فيها الجنين ٣٢٩

الباب الخامس و الثلاثون في صفه الثديين و منافعهما ٣٣٩

الباب السادس و الثلاثون في صفه الأنثيين و أوعيه المنى و منافعهما ٣٤١

الباب السابع و الثلاثون في صفه القضيب ٣٤٣

### المقاله الرابعه في ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

الباب الاول في جملة الكلام على القوى [النفسانيه و الحيوانيّه و الطبيعیه] ٣٥٧

الباب الثاني في صفه القوى الطبيعیه ٣٦٢

الباب الثالث في صفه القوى الطبيعیه على طريق المثال في المعده ٣٧١

الباب الرابع في صفه القوى الطبيعیه على طريق المثال في الرحم ٣٧٦

الباب الخامس في صفه القوى الحيوانيّه الفاعله [للانبساط و الانقباض] ٣٨١

الباب السادس في منفعة التنفس ٣٨٤

الباب السابع في صفه أسباب الموت ٣٨٦

الباب الثامن في صفه القوى الحيوانيّه المنفعله ٣٩٢

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٥

الباب التاسع في صفه القوى النفسانيه ٣٩٤

الباب العاشر في صفه القوى الحساسه ٣٩٦

الباب الحادي عشر في صفه حاسه البصر ٣٩٨

الباب الثانى عشر فى صفه حاسه السمع ٤٠١

الباب الثالث عشر فى صفه حاسه الشم ٤٠٣

الباب الرابع عشر فى صفه حاسه الذوق ٤٠٥

الباب الخامس عشر فى صفه حاسه اللمس ٤٠٦

الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس و ما ينافره ٤٠٧

الباب السابع عشر فى صفه القوى المحركه للأعضاء بإرادته ٤١٠

الباب الثامن عشر فى صفه الافعال ٤١١

الباب التاسع عشر فى صفه الارواح ٤١٣

الباب العشرون فيما تحدثه كل واحد من الامور الطبيعيه اذا زالت عن حالها ٤١٧

المقاله الخامسه فى الأمور التى ليست بطبيعيه

الباب الاول فى جملة الكلام على الامور التى ليست بطبيعيه ٤٢٦

الباب الثانى فى صفه طبائع الاهويه ٤٣٠

الباب الثالث فى طبائع فصول السنه

الباب الرابع فيما يفعله الهواء [فى الأبدان] فى كل واحد من فصول السنه إذا كان على حالته الطبيعى ٤٣٨

الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنه فى الأبدان إذا كان الهواء فيها خارجاً عن الأمر الطبيعى ٤٤٣

الباب السادس فيمن تعرض له الأمراض من كل فصل من فصول السنه و من يسلم منها ٤٤٨

الباب السابع فى تغير الهواء من قبل الكواكب ٤٥١

الباب الثامن فى [تغير] الهواء من قبل الرياح ٤٥٣

الباب التاسع فى تغير الهواء من قبل [طبائع] البلدان ٤٥٧

الباب العاشر فى تغير [مزاج] الهواء من قبل البخارات ٤٦٦

الباب الحادى عشر فى صفه الهواء الوبائى ٤٦٧

الباب الثانى عشر فى صفه [أصناف] الرياضه و ما يفعله كل صنف منها فى البدن ٤٧١

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٦

الباب الثالث عشر فى صفه فعل الاستحمام فى البدن ٤٨٠

الباب الرابع عشر فى جملة الكلام عن الأطمعه و الشره ٤٨٩

الباب الخامس عشر فى صفه [أنواع] الأغذيه و أولاً فى صفه طبائع الحبوب ٤٩٥

الباب السادس عشر فى صفه أصناف البقول و أولاً فى الخس ٥٠٧

الباب السابع عشر فى أصول النبات ٥١٣

الباب الثامن عشر فى ثمار البقول و أولاً فى الباذنجان ٥١٥

الباب التاسع عشر فى ثمر الشجر الكبار و البستانى و أولاً فى التين ٥١٩

الباب العشرون فى ثمر الشجر البرى و الجبلى و أولاً فى الخرنوب [الشامى] ٥٢٨

الباب الحادى و العشرون فى الأغذيه التى من الحيوان و أولاً فى لحم الحيوان الماشى ٥٣١

الباب الثانى و العشرون فى طبائع أعضاء المواشى كالرؤوس و الأكارع و القلب و الكبد، و غير ذلك ٥٣٤

الباب الثالث و العشرون فى لحوم الطير [و فعلها فى البدن] ٥٣٩

الباب الرابع و العشرون فيما يكتسبه اللحم من الاطبخه ٥٤٣

الباب الخامس و

العشرون فى لحم الحيوان السابع [و أولًا فى السمك] ٥٤٨

الباب السادس و العشرون فى فضول الحيوان و أولًا فى اللبن ٥٥١

الباب السابع و العشرون فى العسل و السكر و ما يسقط من السماء ٥٥٨

الباب الثامن و العشرون فيما يتخذ من العسل و السكر من الحلوى ٥٦١

الباب التاسع و العشرون فى صفه الاشربه و أولا فى الماء ٥٦٤

الباب الثلاثون فى صفه الأنبذه و أولًا فى الخمر ٥٧٢

الباب الحادى و الثلاثون فى الأشربه الدوائيه و أولًا فى السكنجين ٥٨١

الباب الثانى و الثلاثون فى طبائع الأشياء المشمومه ٥٨٧

الباب الثالث و الثلاثون فى الطيب و أولا فى المسك ٥٩٢

الباب الرابع و الثلاثون فى طبائع اللباس و أصنافه ٥٩٥

الباب الخامس و الثلاثون فى صفه فعل النوم و يقظه فى البدن ٥٩٨

الباب السادس و الثلاثون فى فعل الجماع فى البدن ٦٠٢

الباب السابع و الثلاثون فى الاستفراغات الطبيعیه و احتباسها ٦١٠

الباب الثامن و الثلاثون فى الأعراض النفسانيه و ما تفعله كل واحد منها فى البدن ٦١٢

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٧

الفهارس العامه

فهرس الأعلام ٦١٩

فهرس الأمكنه ٦٢١

فهرس الأشهر و الكواكب ٦٢٢

فهرس الحيوانات ٦٢٣



فهرس الأمراض ٦٢٥

فهرس الكتب ٦٢٩

فهرس الأدوية المركبه ٦٣٠

فهرست الكتاب ٦٣١

---

[١] (١). عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٢٠٩.

[٢] (١). مقاله الأولى، الباب الأول.

[٣] (٢). و هو يحيى بن سرافيون: و جميع ما ألفه سريانى. و قد نقل كتاباه فى الطب إلى العربى، كتاب كناش يوحنا الكبير، اثنتا عشره مقاله، نقله كتاب الكناش الصغير، سبع مقالات على بن سهل الطبرى، و كان يكتب للمازيار بن قارن. فلما أسلم على يد المعتصم قربه، و ظهر بالحضره فضله، و ادخله المتوكل فى جمله ندمائه، و كان بموضع من الأدب. و

له من الكتب، كتاب فردوس الحكمه. و جعله أنواعا سبعة، و الأنواع تحتوى على ثلاثين مقاله، و المقالات تحتوى على ثلاثمائة و ستين بابا. كتاب تحفه الملوک. كتاب کناش الحضرة. كتاب منافع الأطعمة و الأشربة و العقاقير. ( فهرست ابن النديم - ابن النديم البغدادى - ص ٣٥٤ ).

[٤] (٣). أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحى الجرجانى: ذكر فى « عيون الانباء »: طبيب فاضل بارع فى صناعه الطب علمها و عملها فصيح العبارة جيد التصنيف و كان حسن الخط متقنا للعربية. و قد رأيت بخطه كتابه فى إظهار حكمه الله تعالى فى خلق الإنسان و هو فى نهايه الصحة و الإتقان و الإعراب و الضبط و هذا الكتاب من أجل كتبه و أنفعها فإنه قد أتى فيه بجمل ما ذكره جالينوس و غيره فى منافع الأعضاء بأفصح عبارة و أوضحها مع زيادات نفيسة من قبله تدل على فضل باهر و علم غزير. و قيل إن المسيحى هو معلم الشيخ الرئيس صناعه الطب و إن كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز فى صناعه الطب و مهر فيها و فى العلوم الحكيمه حتى صنف كتباً للمسيحى و جعلها باسمه. و قال عبيد الله بن جبرئيل إن المسيحى كان بخراسان و كان متقدما عند سلطانها و أنه مات و له من العمر أربعون سنة و من كلام المسيحى قال نومه بالنهار بعد أكله خير من شربه دواء نافع. و لأبى سهل المسيحى من الكتب كتاب المائه فى الطب و هو من أجود كتبه و أشهرها و لأمين الدوله بن التلميذ حاشيه عليه قال يجب أن يعتمد على هذا الكتاب فإنه كثير التحقيق قليل التكرار واضح العبارة منتخب العلاج كتاب إظهار حكمه الله

تعالى في خلق الإنسان كتاب في العلم الطبيعي كتاب الطب الكلي مقالتان مقاله في الجدرى اختصار كتاب المجسطى كتاب  
تعبير الرؤيا كتاب في الوباء ألفه للملك العادل خوارزمشاه أبى العباس مأمون بن مأمون. (عيون الأنباء في طبقات الأطباء- / ابن  
أبى أصيبعة- / ص ٤٣٦- / ٤٣٧).

[٥] (١). أبو بكر محمد بن زكريا الرازى: مولده و منشؤه بالرى و سافر إلى بغداد و أقام بها مدة و كان قدومه إلى بغداد و له  
من العمر نيف و ثلاثون سنة و كان من صغره مشتهيا للعلوم العقلية مشغلا بها و بعلم الأدب و يقول الشعر. و أما صناعه الطب  
فإنما تعلمها و قد كبر و كان المعلم له في ذلك على بن ربن الطبرى. أن الرازى كان ينتقل في البلدان و بينه و بين منصور بن  
إسماعيل صداقه و ألف له كتاب المنصورى .. و كان الرازى معاصرا لإسحاق بن حنين و من كان معه في ذلك الوقت. و عمى  
في آخر عمره بماء نزل في عينيه.

و قال أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا و كان قريب العهد منه إن الرازى توفي في سنة نيف و تسعين و مائتين أو ثلاثمائة و كسر  
قال و الشك منى و نقلت من خط بلمظفر بن معرف أن الرازى توفي في سنة عشرين و ثلاثمائة. و عاش إلى أن لحقه ابن العميد  
أستاذ الصاحب بن عباد و هو كان سبب إظهار كتابه المعروف بالحاوى لأنه كان حصل بالرى بعد وفاته فطلبه من أخت أبى بكر  
و بذل لها دنائير كثيرة حتى أظهرت له مسودات الكتاب فجمع تلاميذه الأطباء الذين كانوا بالرى حتى رتبوا الكتاب و خرج على  
ما هو عليه

من الاضطراب. ( عيون الأنباء في طبقات الأطباء -/ ابن أبي أصيبعة -/ ص ٤١٤ -/ ٤١٨ ).

[٦] ( ١ ). عيون الأنباء، ترجمه على بن عباس.

[٧] ( ٢ ). مقاله الأولى، الباب الأول.

[٨] ( ١ ). الأعلام، خير الدين الزركلى، ج ٤، ص ٢٩٧. معجم المؤلفين، عمر كحاله، ج ٧، ص ١١٦. الصفدى، الوافى، ج ١٢، ٨٥ ٨٦. عيون الأنباء ص ٢٣٦ - ٢٣٧. تاريخ الحكماء ص ٢٣٢.

[٩] ( ١ ). كامل الصنائه الطبيه مقدمه الكتاب.

[١٠] ( ٢ ). أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٣، ص ١١٨.

[١١] ( ١ ). الكنى و الألقاب، الشيخ عباس القمى، ج ٢، ص ٤٦٨ - ٤٧٢.

[١٢] ( ١ ) فى حاشيه المخطوطه.

[١٣] ( ٢ ) فى نسخه م: ذكر.

[١٤] ( ٣ ) فى نسخه م: و غيره من القدماء.

[١٥] ( ٤ ) فى نسخه م: التى ينبغى أن تعلم قبل القراءه كل كتاب.

[١٦] ( ٥ ) فى نسخه م: ذكر

[١٧] ( ٦ ) فى نسخه م: صفه.

[١٨] ( ٧ ) فى نسخه م: المعانى.

[١٩] ( ٨ ) فى نسخه م: تعريف.

[٢٠] ( ٩ ) فى نسخه م: الاستدلال.

[٢١] ( ١٠ ) فى نسخه م: فى علامات تعرف على.

[٢٢] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٤] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٦] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧] ( ٦ ) فى نسخه م: و تغير دلائل المزاج بسببها.

[٢٨] ( ٧ ) فى نسخه م: فى صفه العلم بأمر الاخلاط.

[٢٩] ( ١ ) فى نسخه م: فى صدر الكتاب.

[٣٠] ( ٢ ) فى نسخه م: حمد الله.

[٣١] ( ٣ ) فى نسخه م: بحكمته.

[٣٢] ( ٤ ) فى نسخه م: المنان.

[٣٣] ( ٥ ) فى نسخه م: أصوبه.

[٣٤] ( ٦ ) فى نسخه م: أجوده.

[٣٥] ( ١ ) فى

نسخه م: السير.

[٣٦] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٣٧] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٣٨] ( ١ ) فى نسخه م: اوريناسيوس.

[٣٩] ( ٢ ) فى نسخه م: الاحسطى.

[٤٠] ( ٣ ) فى نسخه م: اوريناسيوس.

[٤١] ( ٤ ) فى نسخه م: اوناقس.

[٤٢] ( ٥ ) فى نسخه م: فى.

[٤٣] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٤٤] ( ٧ ) فى نسخه م: الاستقصات. فى كل موضع جاء لفظ «الاستقصات» بالسین فانه فى نسخه م: هو الاستقصات فلا نعيد الى هذا التنبيه و نكتفى بهذه الملاحظه.

[٤٥] ( ٨ ) فى نسخه م: فيه.

[٤٦] ( ٩ ) فى نسخه م: قولیوس.

[٤٧] ( ١٠ ) فى نسخه م: إلا إن هارون.

[٤٨] ( ١١ ) فى نسخه م فقط.

[٤٩] ( ١٢ ) فى نسخه م فقط.

[٥٠] ( ١٣ ) فى نسخه م: یوحنا بن سراييون.

[٥١] ( ١ ) فى نسخه م: العلل.

[٥٢] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٥٣] ( ٣ ) فى نسخه م: و الالتصاق.

[٥٤] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٥٥] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٥٦] ( ٦ ) فى نسخه م: السلع.

[٥٧] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٥٨] ( ٨ ) فى نسخه م: بالرخاء.

[٥٩] ( ٩ ) فى نسخه م فقط.

[٦٠] ( ١٠ ) فى نسخه م: الحادثه فيه.

[٦١] ( ١١ ) فى نسخه م: المدبنى.

[٦٢] ( ١٢ ) فى نسخه م: القوبه.

[٦٣] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٦٤] ( ٢ ) فى نسخه م: الذى نجاه هارون.

[٦٥] ( ٣ ) فى نسخه م: شرح.

[٦٦] ( ٤ ) فى نسخه م: العلوم.

[٦٧] ( ٥ ) فى نسخه م: تأخير.

[٦٨] ( ٦ ) المعروف بالمنصورى.

[٦٩] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٧٠] ( ٨ ) فى نسخه م فقط.

[٧١] ( ٩ ) فى نسخه م فقط.

[٧٢] ( ١٠ ) فى نسخه م فقط.

[٧٣] ( ١١ )

فى نسخه م فقط.

[٧٤] ( ١ ) فى نسخه م: تتكون.

[٧٥] ( ٢ ) فى نسخه م: وجوه.

[٧٦] ( ٣ ) فى نسخه م: اذ كنت.

[٧٧] ( ٤ ) فى نسخه م: بصناعه الطب و حسن تأليفه للكتب.

[٧٨] ( ٥ ) فى نسخه م: فيعتاض.

[٧٩] ( ٦ ) فى نسخه م: و كذلك لكثره تجريده التأليف من التعظيم.

[٨٠] ( ٧ ) فى نسخه م: دعته.

[٨١] ( ١ ) فى نسخه م: أو.

[٨٢] ( ٢ ) فى نسخه م: تعريف.

[٨٣] ( ٣ ) فى نسخه م: واحده.

[٨٤] ( ٤ ) فى نسخه م: بخلاف.

[٨٥] ( ٥ ) فى نسخه م: أرد.

[٨٦] ( ٦ ) فى نسخه م: و يهتدى بأفضلهم.

[٨٧] ( ٧ ) فى نسخه م: و يهتدى بأفضلهم.

[٨٨] ( ١ ) فى نسخه م: مما قد.

[٨٩] ( ٢ ) فى نسخه م: ذات الجنب.

[٩٠] ( ١ ) فى نسخه م: النفس.

[٩١] ( ٢ ) فى نسخه م: بدأ.

[٩٢] ( ١ ) فى نسخه م: أملس يسيراً.



[٩٣] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٩٤] ( ٣ ) فى نسخه م: لان ذلك.

[٩٥] ( ١ ) فى نسخه م: العلم بالاستقصات.

[٩٦] ( ٢ ) فى نسخه م: و المتكلمون.

[٩٧] ( ٣ ) فى نسخه م: كما.

[٩٨] ( ٤ ) فى نسخه م: المواضع.

[٩٩] ( ٥ ) فى نسخه م: المتطبب.

[١٠٠] ( ٦ ) فى نسخه م: قبل.

[١٠١] ( ١ ) فى نسخه أ: وصيه.

[١٠٢] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٠٣] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[١٠٤] ( ٤ ) فى نسخه م: و يخدموهم.

[١٠٥] ( ٥ ) فى نسخه م: و يحسنوا مكافأتهم.

[١٠٦] ( ١ ) فى نسخه م: ذكياً.

[١٠٧] ( ٢ ) فى نسخه م: عز و جل.

[١٠٨] ( ٣ ) فى نسخه م: امراض.

[١٠٩] ( ٤ ) فى نسخه م: لطيتاً.

[١١٠] ( ٥ ) فى نسخه أ: وصف.

[١١١] ( ٦ )

فى نسخه م: و يتردد عليهم.

[١١٢] ( ١ ) فى نسخه م: حفظه.

[١١٣] ( ٢ ) فى نسخه م: أم.

[١١٤] ( ٣ ) فى نسخه م: المتداوله.

[١١٥] ( ٤ ) فى أ: الأستاذين.

[١١٦] ( ٥ ) فى نسخه م: بلغ من هذه الصنائه مبلغا حسنا. فلذلك ينبغى لمن اراد أن يكون طيبا فاضلا أن يلزم هذه الوصايا و يتخلق بمل ذكرنا من الاخلاق و لا يتهاون بها نه اذا فعل ذلك.

[١١٧] ( ٦ ) فى نسخه م: من قبلهم، و الله تعالى أعلم.

[١١٨] ( ١ ) فى نسخه م: معرفه.

[١١٩] ( ٢ ) فى نسخه م: و العلامات.

[١٢٠] ( ٣ ) فى نسخه م: فصل فى الأغراض.

[١٢١] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١٢٢] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[١٢٣] ( ٦ ) فى نسخه م: علمه.

[١٢٤] ( ٧ ) فى نسخه م: فيها.

[١٢٥] ( ٨ ) فى نسخه م فقط.

[١٢٦] ( ٩ ) فى نسخه م: إلى أن.

[١٢٧] ( ١٠ ) فى نسخه م فقط.

[١٢٨] ( ١ ) فى نسخه م: عارفا.

[١٢٩] ( ٢ ) فى نسخه م: معرفه حسيه ليعينه ذلك.

[١٣٠] (٣) فى نسخه م: ذلك.

[١٣١] (٤) فى نسخه م: يقف.

[١٣٢] (٥) فى نسخه م: أو.

[١٣٣] (٦) فى نسخه م: بلا معرفه.

[١٣٤] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٣٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[١٣٦] (٩) فى نسخه م: وجوه.

[١٣٧] (١٠) فى نسخه م: ندرک.

[١٣٨] (١١) فى نسخه م: تدبير أمورهم و أحوالهم.

[١٣٩] (١٢) فى نسخه م: آخرتهم.

[١٤٠] (١) فى نسخه م: النفس الحيوانيه لا تكون الا بصره.

[١٤١] (٢) فى نسخه م: لا يتم.

[١٤٢] (٣) فى نسخه م: لا يتم.

[١٤٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٤] (٥) فى نسخه

م: كذلك.

[١٤٥] (٦) فى نسخه م: جميع.

[١٤٦] (٧) فى نسخه م: جميع.

[١٤٧] (٨) فى نسخه م: فى غيره.

[١٤٨] (٩) فى نسخه م: و تفهم.

[١٤٩] (١٠) فى نسخه م فقط.

[١٥٠] (١) فى نسخه م: رحمه الله.

[١٥١] (٢) فى نسخه أ: لشيء.

[١٥٢] (٣) فى نسخه م: تاما.

[١٥٣] (٤) فى نسخه م: اسمه.

[١٥٤] (٥) فى نسخه م: التعاليم.

[١٥٥] (٦) فى نسخه م: التى تكون.

[١٥٦] (٧) فى نسخه م: فتصفه.

[١٥٧] (٨) فى نسخه م: و الاخلاق.

[١٥٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٩] (٢) فى نسخه م: و تركيب.

[١٦٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٦١] (٣) فى نسخه م: الاستقصات.

[١٦٢] (٤) فى نسخه م: ابروقلس.

[١٦٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٦٤] (٦) فى نسخه م: حل.

[١٦٥] (١) فى نسخه م: معانى

[١٦٦] (٢) فى نسخه م: كلب الجبار.

[١٦٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٨] (٢) فى نسخه م: يعنى.

[١٦٩] (٣) فى نسخه م: كتابا.

[١٧٠] (٤) فى نسخه أ: المكملون.

[١٧١] (٥) فى نسخه م: متقدما.

[١٧٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٣] (٢) فى نسخه م: او.

[١٧٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٧٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٧٦] (١) فى نسخه م: يريد

[١٧٧] (٢) فى نسخه م: الكنايش.

[١٧٨] (٣) فى نسخه م: احتاج.

[١٧٩] (١) فى نسخه م: الأمر الطبيعى.

[١٨٠] (٢) فى نسخه أ: نذكر.

[١٨١] (٣) فى نسخه م: سبعة.

[١٨٢] (٤) فى نسخه م: تشریح.

[١٨٣] (٥) فى نسخه م: خمسة.



٦) فى نسخه أ: الأمور.

[١٨٥] (٧) فى نسخه م: العامه و العلامات الداله.

[١٨٦] (٨) فى نسخه أ: نذكر.

[١٨٧] (١) فى نسخه م: للحمر.

[١٨٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٨٩] (٣) فى نسخه م: خمسه.

[١٩٠] (٤) فى نسخه م: و خمسون.

[١٩١] (٥) فى نسخه م: العامه لأعضاء.

[١٩٢] (١) فى نسخه م: واحد عشر بابا.

[١٩٣] (٢) فى نسخه م: ثمانية.

[١٩٤] (٣) فى نسخه م: الأعراض.

[١٩٥] (١) فى نسخه م: أكمل عباره

[١٩٦] (٢) فى نسخه م: تقسم

[١٩٧] (٣) فى نسخه م: يتأخر

[١٩٨] (٤) فى نسخه م: و ها انا

[١٩٩] (٥) فى نسخه م: واضح

[٢٠٠] (٦) فى نسخه م: آخر

[٢٠١] (٧) فى نسخه م: أصنافها

[٢٠٢] (٨) فى نسخه م: و الآخر

[٢٠٣] (١) فى نسخه م: يكون بها النبات.

[٢٠٤] ( ٢ ) فى نسخه م: ما لم.

[٢٠٥] ( ٣ ) فى نسخه م: الحادثه.

[٢٠٦] ( ٤ ) فى نسخه م: عن العلم التى بها يمكن الأعضاء أن تفعل فعلها الجارى المجرى الطبيعى.

[٢٠٧] ( ٥ ) فى نسخه م: مده.

[٢٠٨] ( ٦ ) فى نسخه م: و الافعال.

[٢٠٩] ( ٧ ) و الأرواح النفسانيه و الحيوانيه.

[٢١٠] ( ١ ) فى نسخه م: و السحنه.

[٢١١] ( ٢ ) فى نسخه م: فهى سته اشياء.

[٢١٢] ( ٣ ) فى نسخه م: و الاحتباس.

[٢١٣] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢١٤] ( ٥ ) فى نسخه أ: ابتدى.

[٢١٥] ( ١ ) فى نسخه م: المرض.

[٢١٦] ( ٢ ) فى نسخه م: بالتدبير.

[٢١٧] ( ٣ ) فى نسخه م: و القطع.

[٢١٨] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢١٩] ( ٥ ) فى نسخه م: و اما.

[٢٢٠] ( ٦ ) فى نسخه م: قسم بها.

[٢٢١]



( ٧ ) فى نسخه م: موجوده

[٢٢٢] ( ٨ ) فى نسخه أ: يتخطى.

[٢٢٣] ( ٩ ) فى نسخه م: فنأخذ.

[٢٢٤] ( ١ ) فى نسخه م: بالاستقص.

[٢٢٥] ( ٢ ) فى نسخه م: هو الشئ الذى.

[٢٢٦] ( ٣ ) فى نسخه م: و الفساد بالحقيقه.

[٢٢٧] ( ٤ ) فى نسخه م: اول بالحقيقه.

[٢٢٨] ( ٥ ) فى نسخه م: قريه خاصه.

[٢٢٩] ( ٦ ) فى نسخه م: المركب.

[٢٣٠] ( ١ ) فى نسخه م: الأشياء الكبيره المختلفه.

[٢٣١] ( ٢ ) فى نسخه م: تتركب.

[٢٣٢] ( ٣ ) فى نسخه م: نذكر الحال.

[٢٣٣] ( ١ ) فى نسخه م: لها.

[٢٣٤] ( ٢ ) فى نسخه م: و توجد.

[٢٣٥] ( ٣ ) فى نسخه م: و توجد.

[٢٣٦] ( ٤ ) فى نسخه م: و توجد.

[٢٣٧] ( ٥ ) فى نسخه م: الأربعه الاستقصات.

[٢٣٨] ( ٦ ) فى نسخه م: بزر.

[٢٣٩] ( ١ ) فى نسخه م: فتصاعد للطافته.

[٢٤٠] ( ٢ ) فى نسخه م: الزرج.

[٢٤١] (٣) فى نسخه م: و لا تستحيل فى طبيعتها.

[٢٤٢] (١) فى نسخه م: كما.

[٢٤٣] (٢) إذ.

[٢٤٤] (٣) فى نسخه م: مكونا.

[٢٤٥] (٤) فى نسخه م: و قد نراه يتألم فليس هو شسئا واحدا.

[٢٤٦] (٥) فى نسخه م: و تحصيل.

[٢٤٧] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٤٨] (١) فى نسخه م: ان الماء.

[٢٤٩] (٢) فى نسخه م: بالحقيقه.

[٢٥٠] (٣) فى نسخه م: بالفعل.

[٢٥١] (٤) فى نسخه م: خالصه.

[٢٥٢] (٥) فى نسخه م: البخار.

[٢٥٣] (٦) فى نسخه م: المغذى.

[٢٥٤] (٧) فى نسخه م: و لذلك.

[٢٥٥] (٨) فى نسخه م: حده.

[٢٥٦] (٩) فى نسخه م: لذلك ما.

[٢٥٧] (١) فى نسخه م: و الشهوق.

[٢٥٨] (٢) فى نسخه أ: فوق.

[٢٥٩]

( ٣ ) فى نسخه م: للعمل.

[٢٦٠] ( ٤ ) فى نسخه م: الأجرام.

[٢٦١] ( ٥ ) فى نسخه م: البزور.

[٢٦٢] ( ٦ ) فى نسخه م: الحقيقه.

[٢٦٣] ( ٧ ) فى نسخه م: امتراج.

[٢٦٤] ( ٨ ) فى نسخه م: خاصه.

[٢٦٥] ( ١ ) فى نسخه م: مقادير هذه الأجسام فى الامتراج لكون كل واحد.

[٢٦٦] ( ٢ ) فى نسخه م: كون الابدان أن تكون معتدله.

[٢٦٧] ( ٣ ) فى نسخه م: بعض متساويا بعضها ببعض لكان الواحد.

[٢٦٨] ( ٤ ) فى نسخه م: حتى يكون الواحد.

[٢٦٩] ( ٥ ) فى نسخه م: سيل.

[٢٧٠] ( ٦ ) فى نسخه م: و لم يكون الواحد.

[٢٧١] ( ٧ ) فى نسخه م: الزاج.

[٢٧٢] ( ٨ ) فى نسخه م: الكلب و الثعلب.

[٢٧٣] ( ٩ ) فى نسخه م: و فى.

[٢٧٤] ( ١ ) فى نسخه م: فقط.

[٢٧٥] ( ١ ) فى نسخه م: و إن كان ما امترج به فى كونه من الاستقص المائى أكثر قيل أن مزاجه حار، و إن كان ما امترج به فى كونه من الاستقص المائى أكثر قيل إن مزاجه بارد، و إن كان ما امترج به من كونه من الاستقص الهوائى أكثر قيل إن مزاجه رطب، و إن كان ما امترج به من كونه من الاستقص الارضى أكثر قيل إن مزاجه يابس و إن كان الغالب مع الاستقص النارى الاستقص الهوائى قيل له حار رطب.

[٢٧٦] ( ٢ ) فى نسخه م: نسب.

[٢٧٧] (٣) فى نسخه م: و لهذه.

[٢٧٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٧٩] (٢) فى نسخه م: الأوزان تحدث الألوان بغير نهايه.

[٢٨٠] (٣) فى نسخه م: تركبت.

[٢٨١] (١) فى نسخه م: جمله.

[٢٨٢] (١) فى نسخه م: او.

[٢٨٣] (٢) فى نسخه م: إحدى

الجهتين.

[٢٨٤] (٣) فى نسخه م: و لو كان بارداً.

[٢٨٥] (٤) فى نسخه م: جدا.

[٢٨٦] (٥) فى نسخه م: قريباً.

[٢٨٧] (٦) فى نسخه م: باطن.

[٢٨٨] (٧) فى نسخه م: بحسب.

[٢٨٩] (٨) فى نسخه م: المس بحسبه.

[٢٩٠] (٩) فى نسخه م: صلباً فيقوى.

[٢٩١] (١٠) فى نسخه م: الاسباب.

[٢٩٢] (١١) فى نسخه م: جهتين.

[٢٩٣] (١) فى نسخه م: ان تصور.

[٢٩٤] (٢) فى نسخه م: يتوهم

[٢٩٥] (٣) فى نسخه أ: الوهم.

[٢٩٦] (٤) فى نسخه م: و ان.

[٢٩٧] (٥) فى نسخه م: بالعقل.

[٢٩٨] (٦) فى نسخه م: خلط.

[٢٩٩] (٧) فى نسخه م: التراب و الماء واحد.

[٣٠٠] (١) فى نسخه م: و الكرامه.

[٣٠١] (٢) فى نسخه م: اكثرهما.

[٣٠٢] (٣) فى نسخه م: الطيبه.

[۳۰۳] (۴) فی نسخه م: اورد.

[۳۰۴] (۱) فی نسخه م: فلیس.

[۳۰۵] (۲) فی نسخه م: اورد.

[۳۰۶] (۳) فی نسخه م: و استحال بالحراره الغریزیه.

[۳۰۷] (۴) فی نسخه م: اذ کنا قد عزمنا أن نذکره.

[۳۰۸] (۵) فی نسخه م: نذکر.

[۳۰۹] (۶) فی نسخه م: فھو.

[۳۱۰] (۷) فی نسخه م: کذلک فمنه ما.

[۳۱۱] (۸) فی نسخه م: نقصد.

[۳۱۲] (۹) فی نسخه م: صنف.

[۳۱۳] (۱۰) فی نسخه م فقط.

[۳۱۴] (۱۱) فی نسخه م فقط.

[۳۱۵] (۱) فی نسخه م: اذا.

[۳۱۶] (۲) فی نسخه م فقط.

[۳۱۷] (۳) فی نسخه أ: و مقایسته.

[۳۱۸] (۴) فی نسخه م: اذا قسمته.

[۳۱۹] (۵) فی نسخه م فقط.

[۳۲۰] (۶) فی نسخه م: أذکره.

[۳۲۱] (۷) فی نسخه م: أجناس.

[۳۲۲] (۸) فی

نسخه م: كل واحد من اصناف المزاج الطبيعي في الانسان.

[٣٢٣] ( ٩ ) في نسخه م: الاختبار.

[٣٢٤] ( ١ ) في نسخه م فقط.

[٣٢٥] ( ٢ ) في نسخه م: يتعرف.

[٣٢٦] ( ٣ ) في نسخه م: أولاً على مزاج.

[٣٢٧] ( ٤ ) في نسخه م: الطبيعيه.

[٣٢٨] ( ٥ ) في نسخه م: ان على يتعرف.

[٣٢٩] ( ٦ ) في نسخه م فقط.

[٣٣٠] ( ٧ ) في نسخه م: مزاجه المعتدل الطبيعي الخاص به.

[٣٣١] ( ١ ) في نسخه م: و جعل كذلك في كل واحد من مزاج الاعضاء خاصا به اعتداله.

[٣٣٢] ( ٢ ) في نسخه م: و كذا ان تعلم انه متى قبل في كل واحد.

[٣٣٣] ( ٣ ) في نسخه م فقط.

[٣٣٤] ( ٤ ) في نسخه م فقط.

[٣٣٥] ( ٥ ) في نسخه م: فأنا آخذ في.

[٣٣٦] ( ٦ ) في نسخه م فقط.

[٣٣٧] ( ٧ ) في نسخه م: يتبع.

[٣٣٨] ( ٨ ) في نسخه م: الخارج عن اعتداله الخاص به.

[٣٣٩] ( ١ ) في نسخه م: مفيضاً.

[٣٤٠] ( ٢ ) في نسخه م: كبير.

[٣٤١] ( ٣ ) في نسخه م: حرارته.

[٣٤٢] ( ٤ ) فى نسخه م: القيته.

[٣٤٣] ( ١ ) فى نسخه م: فان رجوعه الى الحاله الطبيعیه سريع.

[٣٤٤] ( ٢ ) فى نسخه م: سريع.

[٣٤٥] ( ٣ ) فى نسخه م: فان جلده.

[٣٤٦] ( ٤ ) فى نسخه م: جعلت معتدله.

[٣٤٧] ( ٥ ) فى نسخه م: كانت إليها جس اللمس بسبب الإمساك.

[٣٤٨] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٣٤٩] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٣٥٠] ( ٨ ) فى نسخه م: غزاره الغذاء.

[٣٥١] ( ٩ ) فى نسخه م: و إن كان الذى يكون منه دم الكبد صار اقل حراره منها لما يخالطها من الليف ....

[٣٥٢] ( ١ ) فى نسخه م: و يتلوا اللحم



و العضل فى الحراره الطحال لما .....

[٣٥٣] ( ٢ ) فى نسخه م: عليه.

[٣٥٤] ( ٣ ) فى نسخه م: و القوه.

[٣٥٥] ( ٤ ) فى نسخه م: و الشعر.

[٣٥٦] ( ٥ ) فى نسخه م: البرد.

[٣٥٧] ( ٦ ) فى نسخه م: و من بعد الدماغ لحم الثدي و الانثيين.

[٣٥٨] ( ٧ ) فى نسخه م: بعدهما.

[٣٥٩] ( ١ ) فى نسخه م: فى.

[٣٦٠] ( ٢ ) فى نسخه م: بعدهما.

[٣٦١] ( ٣ ) فى نسخه م: و اقل لحم الأعضاء.

[٣٦٢] ( ٤ ) فى نسخه م: فانه.

[٣٦٣] ( ٥ ) فى نسخه م: فإذا.

[٣٦٤] ( ٦ ) فى نسخه م: الذى به يكون به اعتداله الطبيعى.

[٣٦٥] ( ٧ ) فى نسخه م: مع ذلك نذكر.

[٣٦٦] ( ٨ ) فى نسخه م: و الله اعلم.

[٣٦٧] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٣٦٨] ( ٢ ) فى نسخه م: و تطامن.

[٣٦٩] ( ١ ) فى نسخه م: عليها.

[٣٧٠] ( ٢ ) فى نسخه م: فى صفه العلامات المأخوذه من الشعر.

[٣٧١] ( ٣ ) فى نسخه م: الجيد.

[٣٧٢] ( ١ ) فى نسخه م: البطاء.

[٣٧٣] ( ٢ ) فى نسخه م: و كانت.

[٣٧٤] ( ٣ ) فى نسخه م: دماغ.

[٣٧٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٣٧٦] ( ١ ) فى نسخه م: من كان يجرى من منخريه بالطبع رطوبه كثيره رقيقه و كان متيه رقيقاً فان صحته أقرب إلى السقم.

[٣٧٧] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٣٧٨] ( ٢ ) فى نسخه م: و ايبس.

[٣٧٩] ( ١ ) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج.

[٣٨٠] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٣٨١] ( ٣ ) فى نسخه م: أما الدلائل المأخوذه من عروقهما فمتى كانت.

[٣٨٢] ( ٤ ) فى نسخه م: على خلاف.

[٣٨٣] ( ٥ ) فى

نسخه م فقط.

[٣٨٤] ( ١ ) فى نسخه أ الدلائله من مقدار العين.

[٣٨٥] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٣٨٦] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٣٨٧] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٣٨٨] ( ٥ ) فى نسخه م: جعلت.

[٣٨٩] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٣٩٠] ( ٧ ) فى نسخه م: فمتى كان مع مشاكّله.

[٣٩١] ( ٨ ) فى نسخه م: و حده.

[٣٩٢] ( ٩ ) فى نسخه م فقط.

[٣٩٣] ( ١٠ ) فى نسخه م: أعضاء البدن و رداءه البصر.

[٣٩٤] ( ١١ ) فى نسخه أ: فى دلائل مزاج العين من اللون.

[٣٩٥] ( ١٢ ) فى نسخه م: لونهما.

[٣٩٦] ( ١ ) فى نسخه م: الكحل.

[٣٩٧] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٣٩٨] ( ٣ ) فى نسخه م: إذا اجتمعت بعض الأسباب المحدثه للزرقه مع بعض الأسباب المحدثه للكحل و على قدر زياده.

[٣٩٩] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٤٠٠] ( ١ ) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج القلب.

[٤٠١] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٤٠٢] ( ٣ ) فى نسخه م: برد.

[٤٠٣] ( ٤ ) فى نسخه م: التنفس.

[٤٠٤] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٤٠٥] ( ١ ) فى نسخه م: و التنفس.

[٤٠٦] ( ٢ ) فى نسخه م: و التنفس.

[٤٠٧] ( ٣ ) فى نسخه م: و ان غضب.

[٤٠٨] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٤٠٩] ( ٥ ) فى نسخه م: مثبت.

[٤١٠] ( ٦ ) فى نسخه م: الفقار.

[٤١١] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٤١٢] ( ٨ ) فى نسخه م: تجعل.

[٤١٣] ( ١ ) فى نسخه م: التنفس.

[٤١٤] ( ١ ) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج الكبد.

[٤١٥] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٤١٦] ( ١ ) فى نسخه م: العفنه.

[٤١٧] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٤١٨] ( ٣ ) فى نسخه م: حرارتها رطوبتها.

[٤١٩] )

(٤) فى نسخه م فقط.

[٤٢٠] ( ١ ) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج الانثيين.

[٤٢١] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٤٢٢] ( ٣ ) فى نسخه م: على ذلك

[٤٢٣] ( ٤ ) فى نسخه م: ذلك على

[٤٢٤] ( ٥ ) فى نسخه م: ذلك على

[٤٢٥] ( ١ ) فى نسخه م: على رطوبه و برد مزاجهما.

[٤٢٦] ( ٢ ) فى نسخه م: حراره مزاج الأنثيين و متى كان جماعه.

[٤٢٧] ( ٣ ) فى نسخه م: و متى كان جماعه.

[٤٢٨] ( ٤ ) فى نسخه م: و ما يتولد منه يكون اناثاً.

[٤٢٩] ( ٥ ) فى نسخه م: جداً.

[٤٣٠] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٤٣١] ( ٧ ) فى نسخه م: و يكتفى.

[٤٣٢] ( ٨ ) فى نسخه م: و يكتفى.

[٤٣٣] ( ١ ) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج المعده.

[٤٣٤] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٤٣٥] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٤٣٦] ( ١ ) فى نسخه م: العطاش.

[٤٣٧] ( ٢ ) فى نسخه م: فمن كان عطاشه.

[٤٣٨] ( ٣ ) فى نسخه م: عن الطبع يشتهى.

[٤٣٩] ( ١ ) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج الرئه.

[٤٤٠] ( ٢ ) فى نسخه م: خلاف.

[٤٤١] ( ٣ ) فى نسخه م: رأسه.

[٤٤٢] ( ٤ ) فى نسخه م: قصبه الرئه فضول.

[٤٤٣] ( ٥ ) فى نسخه م: تكلم

[٤٤٤] ( ١ ) فى نسخه أ: بلغما و رطوبه كثيراً.

[٤٤٥] ( ٢ ) فى نسخه م: ضيقها.

[٤٤٦] ( ٣ ) فى نسخه أ: تبع.

[٤٤٧] ( ٤ ) فى نسخه م: تابع.

[٤٤٨] ( ٥ ) فى نسخه أ: يتعرف.

[٤٤٩] ( ٦ ) فى نسخه م: الأمر بالخلاف.

[٤٥٠] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٤٥١] ( ١ ) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج جمله ....

[٤٥٢] ( ٢ ) فى نسخه أ: يتعرف.

[٤٥٣] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٤٥٤]

( ٤ ) فى نسخة أ: نافحه.

[٤٥٥] ( ٥ ) فى نسخة م: الشباب.

[٤٥٦] ( ٦ ) فى نسخة م: اللون.

[٤٥٧] ( ١ ) فى نسخة م: حمراء.

[٤٥٨] ( ٢ ) فى نسخة م: بيضاء.

[٤٥٩] ( ٣ ) فى نسخة م: من.

[٤٦٠] ( ٤ ) فى نسخة م: و ألوان.

[٤٦١] ( ٥ ) فى نسخة م: فتغتذى.

[٤٦٢] ( ٦ ) فى نسخة م: الخصوص بالبلغم.

[٤٦٣] ( ٧ ) فى نسخة م: فلا ينقطع خروجه.

[٤٦٤] ( ٨ ) فى نسخة م: يكون.

[٤٦٥] ( ١ ) فى نسخة م: النفث.

[٤٦٦] ( ٢ ) فى نسخة م: عدى.

[٤٦٧] ( ٣ ) فى نسخة م: فتفترق.

[٤٦٨] ( ٤ ) فى نسخة م: و احتراقه.

[٤٦٩] ( ٥ ) فى نسخة م: نجده.

[٤٧٠] ( ٦ ) فى نسخة م: نجده يكون فى.

[٤٧١] ( ١ ) فى نسخة م: المسام.

[٤٧٢] ( ٢ ) فى نسخة م: أعوج.

[٤٧٣] ( ٣ ) فى نسخة م: و إما من اجتماعيهما.

[٤٧٤] ( ٤ ) فى نسخه م: و الهزال.

[٤٧٥] ( ٥ ) فى نسخه م: دلّ ذلك على.

[٤٧٦] ( ٦ ) فى نسخه م: جمد.

[٤٧٧] ( ١ ) فى نسخه م: ما ينحل منها عنه.

[٤٧٨] ( ٢ ) فى نسخه م: يكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة عجولا مبادرا غير.

[٤٧٩] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٤٨٠] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٤٨١] ( ٣ ) فى نسخه م: حتى انه يبلغ الشباب بسرعه قوى الشهوه جيد الهضم كثير ألباه سريع الإدراك و الاحتلام.

[٤٨٢] ( ٤ ) فى نسخه أ: المفرد.

[٤٨٣] ( ٥ ) فى نسخه م: اشد تمسكاً.

[٤٨٤] ( ٦ ) فى نسخه م: حارا.

[٤٨٥] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٤٨٦] ( ١ ) فى نسخه م: التهيج.

[٤٨٧] ( ٢ ) فى نسخه م: قوى الأعضاء شديداً.

[٤٨٨] ( ٣ ) فى نسخه م: هذه المواضع.

[٤٨٩] ( ٤ ) فى



نسخه م: للأُمور الدينيه.

[٤٩٠] (٥) فى نسخه م: للأُمور الدينيه.

[٤٩١] (٦) فى نسخه م: فانه يكون حارا يغضب سريعا.

[٤٩٢] (٧) فى نسخه م: التنفس.

[٤٩٣] (١) فى نسخه م: الأُغذيه.

[٤٩٤] (٢) فى نسخه م: و صلابته و برودته.

[٤٩٥] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج البدن المعتدل المزاج.

[٤٩٦] (٢) فى نسخه م: و يكون.

[٤٩٧] (٣) فى نسخه م: فهما فطنا دهنًا عاقلا.

[٤٩٨] (٤) فى نسخه م: مقتصرًا.

[٤٩٩] (٥) فى نسخه م: و بالجملة.

[٥٠٠] (٦) فى نسخه م: فلا ينبغى أن تقدم على الحكم.

[٥٠١] (٧) فى نسخه م: دون أن تجتمع الدلائل.

[٥٠٢] (١) فى نسخه م: أكثر و أغلب.

[٥٠٣] (٢) فى نسخه م: الدلائل.

[٥٠٤] (٣) فى نسخه أ: و هيئتها.

[٥٠٥] (٤) فى نسخه أ: و الهيئه الخاصين.

[٥٠٦] (٥) فى نسخه أ: أقوى.

[٥٠٧] (٦) فى نسخه م: من هذه يشاكل أعضاءهم فان اختلاف الأعضاء من قبل الزاج و الهيئه الطبيعيين.

[٥٠٨] (٧) فى نسخه أ: فان من الأعضاء أصحاب الجيده.

[٥٠٩] ( ٨ ) فى نسخه م: يكون بعض الأعضاء قويا.

[٥١٠] ( ٩ ) فى نسخه م فقط.

[٥١١] ( ١ ) فى نسخه م: فى الاسباب التى تغير الدلاله على الأمزجه الطبيعیه.

[٥١٢] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٥١٣] ( ١ ) فى نسخه م: من.

[٥١٤] ( ٢ ) فى نسخه م: البلدان المعتدله.

[٥١٥] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٥١٦] ( ٤ ) فى نسخه م: هى مسامته سهيلا كبلاد.

[٥١٧] ( ٥ ) فى نسخه م: تحيل.

[٥١٨] ( ٦ ) فى نسخه م: و تغور اعينهم و تفتس أنوفهم و تبرد.

[٥١٩] ( ٧ ) فى نسخه م: و يخلی.

[٥٢٠] ( ١ )

فى نسخه م: و مسامته.

[٥٢١] (٢) فى نسخه م: و بلاد يوخان.

[٥٢٢] (٣) فى نسخه م: البياض سبطه.

[٥٢٣] (٤) فى نسخه م: فمزاجهم.

[٥٢٤] (٥) فى نسخه م: لهذا السبب.

[٥٢٥] (٦) فى نسخه م: لك.

[٥٢٦] (٧) فى نسخه م: لكن تقيسهم على المعتدلين.

[٥٢٧] (٨) فى نسخه م: فى.

[٥٢٨] (٩) فى نسخه م: الممتد.

[٥٢٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٥٣٠] (٢) فى نسخه م: و يبتدئ اخذه فى.

[٥٣١] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥٣٢] (٤) فى نسخه أ: ومنتها.

[٥٣٣] (٥) فى نسخه م: عهدهم.

[٥٣٤] (١) فى نسخه م: فى النمو.

[٥٣٥] (٢) فى نسخه م: الشباب.

[٥٣٦] (٣) فى نسخه م: ما فيها.

[٥٣٧] (٤) فى نسخه م: على حدته وجدا فى.

[٥٣٨] (٥) فى نسخه م: لهوا.

[٥٣٩] (٦) فى نسخه م: وجدت.

[٥٤٠] (٧) فى نسخه م: مجسم.

[٥٤١] (١) فى نسخه م: والاستحمامات.

[٥٤٢] (٢) فى نسخه م: تقيس.

[٥٤٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥٤٤] (٤) فى نسخه م: الشباب.

[٥٤٥] (٥) فى نسخه م: التى.

[٥٤٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٥٤٧] (٧) فى نسخه م: فانها من الشايخ أيبس.

[٥٤٨] (٨) فى نسخه م: يتمان.

[٥٤٩] (٩) فى نسخه م فقط.

[٥٥٠] (١) فى نسخه م: من البرد.

[٥٥١] (٢) فى نسخه م: الشباب.

[٥٥٢] (٣) فى نسخه م: من البرد.

[٥٥٣] (٤) فى نسخه م: كونه.

[٥٥٤] (٥) فى نسخه م: يمكن.

[٥٥٥] (٦) فى نسخه م: يبسا و تنمو.

[٥٥٦] (٧) فى نسخه م: ان تمدد صلابتها و هذا الوقت.

[٥٥٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٥٥٨]

( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٥٥٩] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٥٦٠] ( ٤ ) فى نسخه م: و لا تجد.

[٥٦١] ( ٥ ) فى نسخه م: ما تستعمل به.

[٥٦٢] ( ٦ ) فى نسخه م: فيتشجع.

[٥٦٣] ( ٧ ) فى نسخه م: افنيت.

[٥٦٤] ( ٨ ) فى نسخه م: و طفئت.

[٥٦٥] ( ٩ ) فى نسخه م: قيست.

[٥٦٦] ( ١٠ ) فى نسخه م فقط.

[٥٦٧] ( ١١ ) فى نسخه م: مثل.

[٥٦٨] ( ١ ) فى نسخه م: الغذاء اليسير

[٥٦٩] ( ٢ ) فى نسخه م: بارد يابس و الله اعلم

[٥٧٠] ( ١ ) فى نسخه م: اذا.

[٥٧١] ( ٢ ) فى نسخه أ: جسمهن.

[٥٧٢] ( ٣ ) فى نسخه م: يئبت.

[٥٧٣] ( ٤ ) فى نسخه م: لتوسيع.

[٥٧٤] ( ٥ ) فى نسخه م: لهم.

[٥٧٥] ( ١ ) فى نسخه أ: الحيوان.

[٥٧٦] ( ٢ ) فى نسخه أ: على.

[٥٧٧] ( ٣ ) فى نسخه أ: سوقهم.

[٥٧٨] (٤) فى نسخه م: الرجال فى الاكثر

[٥٧٩] (٥) فى نسخه م: و التلزيه و ضيق.

[٥٨٠] (٦) فى نسخه م: فيها.

[٥٨١] (٧) فى نسخه م فقط.

[٥٨٢] (١) فى نسخه م: اذا كان فى الرحم.

[٥٨٣] (٢) فى نسخه م: غذاؤه.

[٥٨٤] (٣) فى نسخه م: نحكم على تلك الأبدان.

[٥٨٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[٥٨٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[٥٨٧] (٦) فى نسخه م: كما.

[٥٨٨] (٧) فى نسخه م: اما بسبب التدبير.

[٥٨٩] (٨) فى نسخه م فقط.

[٥٩٠] (١) فى نسخه الأصل: البرد.

[٥٩١] (٢) فى نسخه م: فيصير.

[٥٩٢] (٣) فى نسخه م: السمن فى الأكثر.

[٥٩٣] (٤) فى نسخه م: أربا.

[٥٩٤] (٥) فى نسخه م: اربا.

[٥٩٥] (٦) فى نسخه م: مثل الصاغة.

[٥٩٦] )

(٧) فى نسخہ م فقط.

[٥٩٧] (٨) فى نسخہ م: مثل قوام.

[٥٩٨] (٩) فى نسخہ م: الوحوش.

[٥٩٩] (١) فى نسخہ أ: و شرى.

[٦٠٠] (٢) فى نسخہ م: أن الاصوب.

[٦٠١] (٣) فى نسخہ م: بها.

[٦٠٢] (٤) فى نسخہ م: من.

[٦٠٣] (٥) فى نسخہ م: شراء.

[٦٠٤] (٦) فى نسخہ م: فانا.

[٦٠٥] (٧) فى نسخہ م: أوردنا ذلك.

[٦٠٦] (٨) فى نسخہ م: خاصاً به كان أسهل.

[٦٠٧] (٩) فى نسخہ م: عمله.

[٦٠٨] (١٠) فى نسخہ م: فى البدن.

[٦٠٩] (١١) فى نسخہ م: اذكره.

[٦١٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٦١١] (١) فى نسخہ م: دلّ.

[٦١٢] (٢) فى نسخہ م: او ليس بالاسود.

[٦١٣] (٣) فى نسخہ م: دل.

[٦١٤] (٤) فى نسخہ م: حالكا.

[٦١٥] (٥) فى نسخہ م: لذلك او الراس.

[٦١٦] ( ١ ) فى نسخه م: و انما تكون.

[٦١٧] ( ٢ ) فى نسخه م: و اما النظر فى السحنه.

[٦١٨] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٦١٩] ( ٤ ) فى نسخه أ: قصيفاً.

[٦٢٠] ( ٥ ) فى نسخه أ: امراض.

[٦٢١] ( ٦ ) فى نسخه م: لئلا يكون.

[٦٢٢] ( ٧ ) فى نسخه م: فعل.

[٦٢٣] ( ٨ ) فى نسخه م: اذا رايت الكى و الوشم ان.

[٦٢٤] ( ٩ ) فى نسخه م: حدوثة.

[٦٢٥] ( ١٠ ) فى نسخه م: لئلا يكون.

[٦٢٦] ( ١١ ) فى نسخه م فقط.

[٦٢٧] ( ١٢ ) فى نسخه م: لقروح فتسأل.

[٦٢٨] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٦٢٩] ( ٢ ) فى نسخه م: تتفقد من امر أعضاء الراس الشعر فتتظر فيه اولاً لئلا يكون خفيفاً.

[٦٣٠] ( ٣ ) فى نسخه م:



متقصفا بتساقط.

[٦٣١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٦٣٢] (١) فى نسخه أ: فكأنه.

[٦٣٣] (٢) فى نسخه أ: متحركا.

[٦٣٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[٦٣٥] (٤) فى نسخه م: جاحظتين عظيمتين.

[٦٣٦] (٥) فى نسخه م: بانه فييح المنظر.

[٦٣٧] (٦) فى نسخه م: نالتهما.

[٦٣٨] (٧) فى نسخه م: ردئ لانه يدل على.

[٦٣٩] (٨) فى نسخه م: و كان.

[٦٤٠] (١) فى نسخه م: ذلك فانه ردئ.

[٦٤١] (٢) فى نسخه م: او الروح.

[٦٤٢] (٣) فى نسخه م: للنظر.

[٦٤٣] (٤) فى نسخه م: كعيني.

[٦٤٤] (٥) فى نسخه م: و ان.

[٦٤٥] (٦) فى نسخه م: لحميه ناتنه منبسطه.

[٦٤٦] (٧) فى نسخه م: تصوير.

[٦٤٧] (٨) فى نسخه م: شعره.

[٦٤٨] (٩) فى نسخه م: ناتئ ثولول.

[٦٤٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٦٥٠] ( ٢ ) فى نسخه م: الانف كيلا يكون.

[٦٥١] ( ٣ ) فى نسخه م: جسا

[٦٥٢] ( ٤ ) فى نسخه م: لثغه

[٦٥٣] ( ٥ ) فى نسخه م: اللسان

[٦٥٤] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٦٥٥] ( ١ ) فى نسخه م: الاثغار

[٦٥٦] ( ٢ ) فى نسخه م: متشعته

[٦٥٧] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٦٥٨] ( ٤ ) فى نسخه م: بالادويه القابضه و استعمال.

[٦٥٩] ( ٥ ) فى نسخه م: و قلع الضرس إن كان من قبل الضرس او بتنقيته او كبه.

[٦٦٠] ( ٦ ) فى نسخه م: فما كان من قبل المعده فلا يزول أى لا يسهل برؤه.

[٦٦١] ( ١ ) فى نسخه م: الغدد.

[٦٦٢] ( ٢ ) فى نسخه م: اللمس.

[٦٦٣] ( ٣ ) فى نسخه م: الارنبتين.

[٦٦٤] ( ٤ ) فى نسخه م: منحن.

[٦٦٥] ( ١ ) فى نسخه م: يقصر

[٦٦٦] ( ٢ ) فى

نسخه م: شبه الورم

[٦٦٧] (٣) فى نسخه م: اللمس

[٦٦٨] (٤) فى نسخه م: الشراسف

[٦٦٩] (٥) فى نسخه م: غليظا او جسا.

[٦٧٠] (٦) فى نسخه م: كان فيه الفجاه.

[٦٧١] (١) فى نسخه م: التى تعرف.

[٦٧٢] (٢) فى نسخه أ: بالاخطار.

[٦٧٣] (٣) فى نسخه م: غير ذلك.

[٦٧٤] (١) فى نسخه م: و ينبغى أن تنظر.

[٦٧٥] (٢) فى نسخه م: معدى.

[٦٧٦] (١) فى نسخه أ: كونه.

[٦٧٧] (٢) فى نسخه أ: تكون.

[٦٧٨] (٣) فى نسخه م: نبات الأركان.

[٦٧٩] (٤) فى نسخه أ: السوداء نظير الارض.

[٦٨٠] (١) فى نسخه م: نبين.

[٦٨١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٦٨٢] (٣) فى نسخه م: و اذا انفرد عضوها.

[٦٨٣] (١) فى نسخه م: هذا الرأى يُّن.

[٦٨٤] (٢) فى نسخه م: ماء مفردا.

[٦٨٥] (٣) فى نسخه م: إذا.

[٦٨٦] ( ٤ ) فى نسخه م: الحار.

[٦٨٧] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٦٨٨] ( ٦ ) فى نسخه م: ما رسب بعد انفصال المصل.

[٦٨٩] ( ٧ ) فى نسخه م: جوهر المائيه.

[٦٩٠] ( ١ ) فى نسخه م: ترى.

[٦٩١] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٦٩٢] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٦٩٣] ( ٤ ) فى نسخه م: و ذلك كاللبن فانه.

[٦٩٤] ( ٥ ) فى نسخه م: فانا نرى.

[٦٩٥] ( ٦ ) فى نسخه م: و هما.

[٦٩٦] ( ٧ ) فى نسخه م: الره.

[٦٩٧] ( ٨ ) فى نسخه م فقط.

[٦٩٨] ( ٩ ) فى نسخه م: يحكمها.

[٦٩٩] ( ١٠ ) فى نسخه م: فعمت.

[٧٠٠] ( ١١ ) فى نسخه م: و اجتذبت.

[٧٠١] ( ١٢ ) فى نسخه م: و اجتذبت.

[٧٠٢] فى نسخه م: خارج عن الطبع.

[٧٠٣] ( ١ ) فى نسخه أ:

فى الدم و أصنافه.

[٧٠٤] ( ٢ ) فى نسخه أ: فى صفة البلغم.

[٧٠٥] ( ١ ) فى نسخه م: و ايسها.

[٧٠٦] ( ٢ ) فى نسخه م: أصناف البلغم و أغلظها و أرطبها.

[٧٠٧] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٧٠٨] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٧٠٩] ( ٥ ) فى نسخه م: المجرى.

[٧١٠] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٧١١] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٧١٢] ( ٨ ) فى نسخه م فقط.

[٧١٣] ( ٩ ) فى نسخه م فقط.

[٧١٤] ( ١٠ ) فى نسخه أ: ألف.

[٧١٥] ( ١ ) فى نسخه م: البيض.

[٧١٦] ( ٢ ) فى نسخه م: منه.

[٧١٧] ( ٣ ) فى نسخه م: منه.

[٧١٨] ( ٤ ) فى نسخه م: و كلفته.

[٧١٩] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٧٢٠] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٧٢١] ( ٧ ) فى نسخه م: ذلك لكى.

[٧٢٢] ( ٨ ) فى نسخه م: سريع الحركة.

[٧٢٣] ( ٩ ) فى نسخه م: اكثر ما.

[٧٢٤] ( ١٠ ) فى نسخه م: الطبع.

[٧٢٥] ( ١ ) فى نسخه م: فى الارض غليانا.

[٧٢٦] ( ٢ ) فى نسخه م: فان الردى ء.

[٧٢٧] ( ٣ ) فى نسخه م: كبرى القار.

[٧٢٨] ( ٤ ) فى نسخه م: و السواد.

[٧٢٩] ( ٥ ) فى نسخه م: الحموضه.

[٧٣٠] ( ٦ ) فى نسخه م: و يكون تولده.

[٧٣١] ( ٧ ) فى نسخه أ: تبرزوان.

[٧٣٢] ( ٨ ) فى نسخه م: جلده.

[٧٣٣] ( ١ ) فى نسخه م: عمت.

[٧٣٤] ( ٢ ) فى نسخه م: لهذه الأخلاط.

[٧٣٥] ( ٣ ) فى نسخه م: نضجه.

[٧٣٦] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٧٣٧] ( ٥ ) فى نسخه م: و لا يمكن.

[٧٣٨] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٧٣٩] ( ١ ) فى نسخه م: كلها بكميته.

[٧٤٠] ( ٢ ) فى نسخه م: و اذا فسدت.

[٧٤١] ( ٣ ) فى نسخه

م: حدث.

[٧٤٢] ( ١ ) فى نسخه م: مقاله الثانيه فى أحوال الأعضاء المتشابهه الأجزاء

[٧٤٣] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٧٤٤] ( ٣ ) فى نسخه م: عن.

[٧٤٥] ( ٤ ) فى نسخه أ: عظم.

[٧٤٦] ( ٥ ) فى نسخه أ: عظم.

[٧٤٧] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٧٤٨] ( ٢ ) فى نسخه م: مشاكل.

[٧٤٩] ( ١ ) فى نسخه م: و للعقل.

[٧٥٠] ( ٢ ) فى نسخه م: و الاغشيه

[٧٥١] ( ١ ) فى نسخه م: الفضل او نفيه.

[٧٥٢] ( ١ ) فى نسخه م: بتدبيره.

[٧٥٣] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٧٥٤] ( ٣ ) فى نسخه م: عنه.

[٧٥٥] ( ٤ ) فى نسخه م: لتوقيته.

[٧٥٦] ( ٥ ) فى نسخه م: فيها.

[٧٥٧] ( ٦ ) فى نسخه م: معدن الحياه و القوى الحيوانيه.

[٧٥٨] ( ٧ ) فى نسخه م: فانه يتحرك هذه الأعضاء يكون.

[٧٥٩] ( ٨ ) فى نسخه م فقط.

[٧٦٠] ( ٩ ) فى نسخه م: من.

[٧٦١] ( ١٠ ) فى نسخه م: و تؤديها.

[٧٦٢] ( ١ ) فى نسخه م: فأنه.

[٧٦٣] ( ٢ ) من هنا و إلى آخر الباب الأول، فى نسخه أ فقط.

[٧٦٤] ( ١ ) فى نسخه م: فى جملة الكلام عن العظام.

[٧٦٥] ( ٢ ) فى نسخه أ: و الصلابه و اوفق فى.

[٧٦٦] ( ٣ ) فى نسخه م: و تركيب.

[٧٦٧] ( ٤ ) فى نسخه أ: بسبب منافع.

[٧٦٨] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٧٦٩] ( ٢ ) فى نسخه م: غلط و بعضها لطيف بخارى.

[٧٧٠] ( ٣ ) فى نسخه م: فيها.

[٧٧١] ( ٤ ) فى نسخه م: فلما.

[٧٧٢] ( ٥ ) فى نسخه م: العظام جداول.

[٧٧٣] ( ٦ ) فى نسخه م: فان.

[٧٧٤] ( ٧ ) فى نسخه م: لان الحاجه.

[٧٧٥] ( ١ ) فى نسخه م: إحراز.

[٧٧٦] ( ٢ ) فى نسخه م: فجعل لذلك.

[٧٧٧]



( ٣ ) فى نسخة م: فى كل.

[٧٧٨] ( ٤ ) فى نسخة م: لم تبادل.

[٧٧٩] ( ٥ ) فى نسخة م: و يقوم مقامه فى الفعل الذى.

[٧٨٠] ( ٦ ) فى نسخة م: فى عظام مشطى الكفين و مشطى القدمين.

[٧٨١] ( ٧ ) فى نسخة م: مما.

[٧٨٢] ( ١ ) فى نسخة أ: فانه.

[٧٨٣] ( ٢ ) فى نسخة م: غذاء.

[٧٨٤] ( ٣ ) فى نسخة م: فتحاكها فتعسر.

[٧٨٥] ( ٤ ) فى نسخة م: واخل.

[٧٨٦] ( ٥ ) فى نسخة م: اسهل و اسرع حركه.

[٧٨٧] ( ٦ ) فى نسخة م: و اثبتا ايضا.

[٧٨٨] ( ٧ ) فى نسخة م: عصى.

[٧٨٩] ( ١ ) فى نسخة أ: ما زائدته ليست من نفس المعظم.

[٧٩٠] ( ٢ ) فى نسخة م فقط.

[٧٩١] ( ٣ ) فى نسخة م: لذلك.

[٧٩٢] ( ٤ ) فى نسخة م فقط.

[٧٩٣] ( ٥ ) فى نسخة م: بالدروز.

[٧٩٤] ( ٦ ) فى نسخة م: تبين.

[٧٩٥] ( ١ ) فى نسخة م: عظام.

[٧٩٦] ( ٢ ) فى نسخة م: موفق.

[٧٩٧] (٣) فى نسخه م: الالتحام.

[٧٩٨] (٤) فى نسخه م: و جعل.

[٧٩٩] (٥) فى نسخه م: باللحم.

[٨٠٠] (٦) فى نسخه م فقط.

[٨٠١] (١) فى نسخه م: فى اصناف العظام و فى عظام الرأس

[٨٠٢] (٢) فى نسخه م: البدن

[٨٠٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٨٠٤] (١) فى نسخه م: يثبت فيه.

[٨٠٥] (٢) فى نسخه م: يثبت.

[٨٠٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨٠٧] (٤) فى نسخه م: و من.

[٨٠٨] (٥) فى نسخه م: و الثانى: للعروق و الشرايين.

[٨٠٩] (٦) فى نسخه م: و العروق.

[٨١٠] (٧) فى نسخه م: تعلق.

[٨١١] (٨) فى

نسخه م فقط.

[٨١٢] ( ٩ ) فى نسخه م فقط.

[٨١٣] ( ١ ) فى نسخه م: ليسا دروزا بالحقيقه.

[٨١٤] ( ٢ ) فى نسخه م: ماداً

[٨١٥] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٨١٦] ( ٤ ) فى نسخه م: كان

[٨١٧] ( ٥ ) فى نسخه م: فالحاجه.

[٨١٨] ( ٦ ) فى نسخه م: تحليل.

[٨١٩] ( ٧ ) فى نسخه م: باطنى.

[٨٢٠] ( ١ ) فى نسخه أ: منهما.

[٨٢١] ( ٢ ) فى نسخه م: من جنبى.

[٨٢٢] ( ٣ ) فى نسخه م: الجين.

[٨٢٣] ( ٤ ) فى نسخه م: نبت منه.

[٨٢٤] ( ٥ ) فى نسخه م: الشدين.

[٨٢٥] ( ٦ ) فى نسخه م: بالصدف

[٨٢٦] ( ٧ ) فى نسخه أ: منه.

[٨٢٧] ( ٨ ) فى نسخه م: تقى

[٨٢٨] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٨٢٩] ( ٢ ) فى نسخه م: الجنبى.

[٨٣٠] ( ٣ ) فى نسخه م: الروح.

[٨٣١] (٤) فى نسخه م: الرأس.

[٨٣٢] (١) فى نسخه م: من.

[٨٣٣] (٢) فى نسخه م: الحاجبين.

[٨٣٤] (٣) فى نسخه م: تمر.

[٨٣٥] (٤) فى نسخه م: جنب.

[٨٣٦] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٣٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[٨٣٨] (١) فى نسخه م: ساده.

[٨٣٩] (٢) فى نسخه م: بهما.

[٨٤٠] (٣) فى نسخه م: الجانبى.

[٨٤١] (٤) فى نسخه م: و هى.

[٨٤٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٨٤٣] (٦) فى نسخه م: عن الجانبى كل أحدى.

[٨٤٤] (٧) فى نسخه م: موصول.

[٨٤٥] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٤٦] (٢) فى نسخه م: اللحي الاسفل فله شعبتان.

[٨٤٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٤٨] (٢) فى نسخه م: بعيداً.

[٨٤٩] (٣) فى نسخه م: خارج.

[٨٥٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٥١] (٢) في نسخه م: ورقته.

[١٨٥٢] )

(٣) فى نسخه م: رقيقه.

[١٨٥٣] (٤) فى نسخه م: الأخرى.

[١٨٥٤] (٥) فى نسخه م: له صوت.

[١٨٥٥] (٦) فى نسخه م: انشاء.

[١٨٥٦] (٧) فى نسخه م: و ارقها.

[١٨٥٧] (٨) فى نسخه م: و هى فى مقدارها.

[١٨٥٨] (٩) فى نسخه م: و أثخن.

[١٨٥٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٦٠] (٢) فى نسخه م: الفقرات.

[١٨٦١] (٣) فى نسخه م: و ارق.

[١٨٦٢] (٤) فى نسخه م: الفقرات.

[١٨٦٣] (٥) فى نسخه م: فتابع لضعفها.

[١٨٦٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٨٦٥] (١) فى نسخه م: تجويفها.

[١٨٦٦] (٢) فى نسخه م: متصل.

[١٨٦٧] (٣) فى نسخه م: مهياًتين.

[١٨٦٨] (٤) فى نسخه م: فى تشعب كل.

[١٨٦٩] (٥) فى نسخه م: للخرز.

[١٨٧٠] (٦) فى نسخه م: فلا.

[١٨٧١] (١) فى نسخه م: تعقفها الى اسفل فقد ينمحق و ينحدر و لذلك خرز الفقار.

[٨٧٢] ( ٢ ) فى نسخه م: الباقية فزوائد متعقفه الى فوق.

[٨٧٣] ( ٣ ) فى نسخه م: يلتئم.

[٨٧٤] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٨٧٥] ( ٥ ) فى نسخه م: صار.

[٨٧٦] ( ٦ ) فى نسخه م: و منها ما يكون فى فقاره واحده فاما ما يلتئم منها بين كل فقارتين ثقب فمنها ما يكن فى كل فقاره نصف دائره فاذا التأم الفقرتان صار منهما ثقب مستو و هذا يكون فى فقاره العنق.

[٨٧٧] ( ٧ ) فى نسخه م: أكثر.

[٨٧٨] ( ١ ) فى نسخه م: الحقب.

[٨٧٩] ( ١ ) فى نسخه م: و القص.

[٨٨٠] ( ٢ ) فى نسخه م: فى.

[٨٨١] ( ٣ ) فى نسخه م: من خلف الفقار.

[٨٨٢] ( ٤ ) فى نسخه م: بالقص.

[٨٨٣] ( ٥ ) فى نسخه م: بين كل.

[٨٨٤] )

(٦) فى نسخه م فقط.

[٨٨٥] (٧) فى نسخه م: مما.

[٨٨٦] (١) فى نسخه م: من القص.

[٨٨٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[٨٨٨] (٣) فى نسخه م: الحجره.

[٨٨٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[٨٩٠] (١) فى نسخه م: فى.

[٨٩١] (٢) فى نسخه م: يجذت.

[٨٩٢] (٣) فى نسخه م: الكشف.

[٨٩٣] (١) فى نسخه م: العضد.

[٨٩٤] (١) فى نسخه م: يلتئم.

[٨٩٥] (٢) فى نسخه م: حرز الاعصاب.

[٨٩٦] (٣) فى نسخه م: فيهما.

[٨٩٧] (٤) فى نسخه م: العضد زنداتان.

[٨٩٨] (٥) فى نسخه م: الرأسين.

[٨٩٩] (٦) فى نسخه م: فقار الذراع.

[٩٠٠] (١) فى نسخه م فقط.

[٩٠١] (٢) فى نسخه م: و انثاؤه.

[٩٠٢] (٣) فى نسخه م: سويتان.

[٩٠٣] (٤) فى نسخه م: حفره الرأس من العضد.



[٩٠٤] (٥) فى نسخه م: يلتئم.

[٩٠٥] (٦) فى نسخه م: و مفصلى.

[٩٠٦] (٧) فى نسخه م: و لان تثبت منهما.

[٩٠٧] (٨) فى نسخه م فقط.

[٩٠٨] (٩) فى نسخه م: و الزفت.

[٩٠٩] (١٠) فى نسخه م فقط.

[٩١٠] (١١) فى نسخه م: يلتئم.

[٩١١] (١٢) فى نسخه م: منها.

[٩١٢] (١٣) فى نسخه م: يتصل.

[٩١٣] (١٤) فى نسخه م: مربوطات.

[٩١٤] (١) فى نسخه م: فيلتئم.

[٩١٥] (٢) فى نسخه م: الأسفل.

[٩١٦] (٣) فى نسخه م: يلى.

[٩١٧] (٤) فى نسخه م: بهذا.

[٩١٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[٩١٩] (٦) فى نسخه م: أعظم.

[٩٢٠] (٧) فى نسخه م: تؤثر.

[٩٢١] (٨) فى نسخه م: السلامى الأخرى التى.

[٩٢٢] (٩) فى نسخه م: و فيما.

[٩٢٣] (١٠) فى نسخه م فقط.



( ١ ) فى نسخة م: الممسوك فى الجميع.

[٩٢٥] ( ٢ ) فى نسخة م: السلاميات.

[٩٢٦] ( ٣ ) فى نسخة م: أطراف.

[٩٢٧] ( ١ ) فى نسخة م: لأنه.

[٩٢٨] ( ٢ ) فى نسخة م: و المعى.

[٩٢٩] ( ١ ) فى نسخة م: كبار.

[٩٣٠] ( ٢ ) فى نسخة م: كبارا لو كان.

[٩٣١] ( ٣ ) فى نسخة م: وثاقه.

[٩٣٢] ( ٤ ) فى نسخة م فقط.

[٩٣٣] ( ١ ) فى نسخة م: يلتئم من.

[٩٣٤] ( ٢ ) فى نسخة م: يلتئم.

[٩٣٥] ( ٣ ) فى نسخة م: و منافع.

[٩٣٦] ( ٤ ) فى نسخة م فقط.

[٩٣٧] ( ٥ ) فى نسخة م: تقى.

[٩٣٨] ( ١ ) فى نسخة م: مطاول.

[٩٣٩] ( ٢ ) فى نسخة أ: فلشيئين.

[٩٤٠] ( ٣ ) فى نسخة م: فلما استبعد أن يكون.

[٩٤١] ( ٤ ) فى نسخة م: تضر به المحاكه.

[٩٤٢] ( ٥ ) فى نسخة م: خلفه.

[٩٤٣] ( ٦ ) فى نسخة م: من.

[٩٤٤] ( ٧ ) فى نسخه م: من.

[٩٤٥] ( ١ ) فى نسخه م: الكعب.

[٩٤٦] ( ٢ ) فى نسخه م: يستقر.

[٩٤٧] ( ٣ ) فى نسخه م: ناتئ.

[٩٤٨] ( ٤ ) فى نسخه م: ممتلئا.

[٩٤٩] ( ٥ ) فى نسخه م: من.

[٩٥٠] ( ٦ ) فى نسخه م: متمسكا.

[٩٥١] ( ١ ) فى نسخه م: فى.

[٩٥٢] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٩٥٣] ( ٣ ) فى نسخه م: جميع.

[٩٥٤] ( ٤ ) فى نسخه م: للتمكين.

[٩٥٥] ( ١ ) فى نسخه م: هيئت.

[٩٥٦] ( ٢ ) فى نسخه م: القص.

[٩٥٧] ( ٣ ) فى نسخه م: و الاطراف و الأضلاع و الشراسيف.

[٩٥٨] ( ٤ ) فى نسخه م: تلتئم.

[٩٥٩] ( ١ ) فى نسخه م: فى ذكر صفه الأعضاء و منافعها.

[٩٦٠] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٩٦١] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٩٦٢] ( ٤ ) فى نسخه م

فقط.

[٩٦٣] ( ١ ) فى نسخه م: الأعصاب.

[٩٦٤] ( ٢ ) فى نسخه م: و ياتيها بحاسه.

[٩٦٥] ( ٣ ) فى نسخه م: و الماضغين.

[٩٦٦] ( ١ ) فى نسخه م: غشاء.

[٩٦٧] ( ٢ ) فى نسخه م: تغذيه.

[٩٦٨] ( ٣ ) فى نسخه م: يقيه.

[٩٦٩] ( ٤ ) فى نسخه م: و يحفظه فى ممره.

[٩٧٠] ( ٥ ) فى نسخه م: من جوهرهما.

[٩٧١] ( ٦ ) فى نسخه م: طاقه.

[٩٧٢] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٩٧٣] ( ٨ ) فى نسخه م فقط.

[٩٧٤] ( ٩ ) فى نسخه م فقط.

[٩٧٥] ( ١٠ ) فى نسخه م: حتى.

[٩٧٦] ( ١ ) فى نسخه أ: الأيمن.

[٩٧٧] ( ٢ ) فى نسخه أ: اليمنى.

[٩٧٨] ( ٣ ) فى نسخه م: فان مشأه.

[٩٧٩] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٩٨٠] ( ٥ ) فى نسخه م: من.

[٩٨١] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٩٨٢] (٧) فى نسخه م: و هذا.

[٩٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٩٨٤] (٢) فى نسخه م: المذاق.

[٩٨٥] (٣) فى نسخه أ: عصبى.

[٩٨٦] (٤) فى نسخه م: الثالث.

[٩٨٧] (١) فى نسخه م: الذى فى وسط العظم.

[٩٨٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٩٨٩] (٣) فى نسخه م: طرفى الدرز الشبيه.

[٩٩٠] (٤) فى نسخه م: كتابه.

[٩٩١] (٥) فى نسخه م: رأسه.

[٩٩٢] (٦) فى نسخه م: رأسه.

[٩٩٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٩٩٤] (١) فى نسخه م: و يتفررف.

[٩٩٥] (٢) فى نسخه م: فى.

[٩٩٦] (٣) فى نسخه م: فقرات.

[٩٩٧] (٤) فى نسخه م: الفقاره.

[٩٩٨] (٥) فى نسخه م: من.

[٩٩٩] (٦) فى نسخه م: الناتئه.

[١٠٠٠] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٠٠١] )

(١) فى نسخه م: الأعصاب.

[١٠٠٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٠٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٠٤] (٤) فى نسخه م: و لكثره.

[١٠٠٥] (٥) فى نسخه م: و فى.

[١٠٠٦] (٦) فى نسخه م: الفقاره.

[١٠٠٧] (٧) فى نسخه م: الفقاره.

[١٠٠٨] (٨) فى نسخه م فقط.

[١٠٠٩] (١) فى نسخه م: الفقاره.

[١٠١٠] (٢) فى نسخه م: الفقاره.

[١٠١١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠١٢] (٤) فى نسخه م: القلب.

[١٠١٣] (٥) فى نسخه م: يأتى عضل الحجاب.

[١٠١٤] (٦) فى نسخه م: العضل.

[١٠١٥] (٧) فى نسخه م: العضد.

[١٠١٦] (٨) فى نسخه م: الكف.

[١٠١٧] (١) فى نسخه م: الدماغ.

[١٠١٨] (٢) فى نسخه أ: الصدر.

[١٠١٩] (٣) فى نسخه الأصل فقط.

[١٠٢٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٠٢١] (٥) فى نسخه م: يخرج.

[١٠٢٢] (٦) فى نسخه م: القطن.

[١٠٢٣] (٧) فى نسخه م: المتن.

[١٠٢٤] (١) فى نسخه م: كثير.

[١٠٢٥] (١) فى نسخه م: و اشد.

[١٠٢٦] (٢) فى نسخه م: الحسن.

[١٠٢٧] (٣) فى نسخه م: لربط.

[١٠٢٨] (٤) فى نسخه م: احدهما بالآخر.

[١٠٢٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٣٠] (٦) فى نسخه م: الجسم.

[١٠٣١] (٧) فى نسخه م: العصبه.

[١٠٣٢] (١) فى نسخه م: عارض.

[١٠٣٣] (٢) فى نسخه م: و اتقن.

[١٠٣٤] (٣) فى نسخه م: و كذلك الحجاب و الاوتار.

[١٠٣٥] (٤) فى نسخه م: فى.

[١٠٣٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٣٧] (٦) فى نسخه م: فجورها.

[١٠٣٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٣٩] (٢) فى نسخه م: جوده اللمس و ذكاء بمنزله الوتر.

[١٠٤٠] (٣) فى نسخه م: بطن.





(٤) فى نسخه أ: و توقى.

[١٠٤٢] (٥) فى نسخه م: فيزیدان.

[١٠٤٣] (٦) فى نسخه م: عن.

[١٠٤٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٤٥] (٢) فى نسخه م: لتغذى.

[١٠٤٦] (٣) فى نسخه م: لتحليل.

[١٠٤٧] (٤) فى نسخه م: بعد.

[١٠٤٨] (٥) فى نسخه م: و تأتیه.

[١٠٤٩] (٦) فى نسخه م: لتغذى.

[١٠٥٠] (٧) فى نسخه م: يحتاج.

[١٠٥١] (٨) فى نسخه م فقط.

[١٠٥٢] (١) فى نسخه أ: العروق.

[١٠٥٣] (٢) فى نسخه أ: المعادى.

[١٠٥٤] (٣) فى نسخه م: للكبد.

[١٠٥٥] (٤) فى نسخه م: المعى.

[١٠٥٦] (٥) فى نسخه م: الباب.

[١٠٥٧] (٦) فى نسخه م: عقل.

[١٠٥٨] (٧) فى نسخه أ: احدها.

[١٠٥٩] (٨) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٠] (١) فى نسخه م: منه ما يبقی فى الثفل.

[١٠٦١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٣] (٤) فى نسخه م: المعى.

[١٠٦٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٥] (٦) فينبت.

[١٠٦٦] (٧) فى نسخه م: المعى

[١٠٦٧] (٨) فى نسخه م: المعى.

[١٠٦٨] (٩) فى نسخه م: المعى.

[١٠٦٩] (١٠) فى نسخه م: المعى.

[١٠٧٠] (١١) فى نسخه م فقط.

[١٠٧١] (١٢) فى نسخه م: تجذب.

[١٠٧٢] (١) فى نسخه م: ليغذياه.

[١٠٧٣] (٢) فى نسخه م: التوته.

[١٠٧٤] (٣) فى نسخه م: تتشعب.

[١٠٧٥] (٤) فى نسخه م: و ليكون منه العرق ...

[١٠٧٦] (٥) فى نسخه م: بالعرق الشريانى.

[١٠٧٧] (٦) فى نسخه م: و ينبت.

[١٠٧٨] (٧) فى نسخه م: القلب تتشعب منه.

[١٠٧٩] (٨) فى نسخه م: فى الاجزاء.

[١٠٨٠] (٩) فى نسخه أ: بأثنين.



نسخه م فقط.

[١٠٨٢] (١) فى نسخه م: و يثبت.

[١٠٨٣] (٢) فى نسخه م: و يثبت.

[١٠٨٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٨٥] (٢) فى نسخه م: جانب.

[١٠٨٦] (٣) فى نسخه م: بعضها لا يظهر لحس البصر.

[١٠٨٧] (٤) فى نسخه م: الغائر.

[١٠٨٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٨٩] (٦) فى نسخه م: لحس.

[١٠٩٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٩١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٣] (٢) فى نسخه م: الكتف.

[١٠٩٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٥] (٤) فى نسخه م: كل واحد من اقسام الكتفى و صار.

[١٠٩٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٧] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٨] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٠٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٠١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٠٢] (٤) فى نسخه م: الجانب الايسر.

[١١٠٣] (١) فى نسخه م: و يثبت.

[١١٠٤] (٢) فى نسخه م: آتيان منهما.

[١١٠٥] (٣) فى نسخه م: يتقسمان.

[١١٠٦] (٤) فى نسخه م: الفخذ.

[١١٠٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٠٨] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١١٠٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١١١٠] (١) فى نسخه م: و لذلك.

[١١١١] (٢) فى نسخه م: بالاورطى.

[١١١٢] (٣) فى نسخه م: بالاورطى.

[١١١٣] (١) فى نسخه م: توريب.

[١١١٤] (٢) فى نسخه م: توته.

[١١١٥] (١) فى نسخه م: الاعصاب.

[١١١٦] (٢) فى نسخه م: بالاورطى.

[١١١٧] (١) فى نسخه م: الاعصاب.

[١١١٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١١١٩] (٢) فى نسخه م: فقط.

[١١٢٠] (٣) فى نسخه م: التواته.



فى نسخه م: الاعصاب.

[١١٢٢] ( ١ ) فى نسخه م: بالبواب.

[١١٢٣] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١١٢٤] ( ٣ ) فى نسخه م: التوته.

[١١٢٥] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١١٢٦] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١١٢٧] ( ٣ ) فى نسخه م: اللحم.

[١١٢٨] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١١٢٩] ( ٥ ) فى نسخه م: اما اللحم الذى على جانبى الحلق.

[١١٣٠] ( ٦ ) فى نسخه م: و ينقيه.

[١١٣١] ( ١ ) فى نسخه أ: فى صفه الجلد و الغشاء.

[١١٣٢] ( ٢ ) فى نسخه م: كبيرا.

[١١٣٣] ( ٣ ) فى نسخه م: و ليجوزه.

[١١٣٤] ( ١ ) فى نسخه م: لكن متبرز عنه.

[١١٣٥] ( ٢ ) فى نسخه م: و يحفظه و ليربط له و بما يليه من الأعضاء.

[١١٣٦] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١١٣٧] ( ٤ ) فى نسخه م: يقائها.

[١١٣٨] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[١١٣٩] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١١٤٠] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.



[١١٤١] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١١٤٢] ( ٣ ) فى نسخه م: الاعصاب.

[١١٤٣] ( ٤ ) فى نسخه م: نسيج.

[١١٤٤] ( ٥ ) فى نسخه م: كما.

[١١٤٥] ( ٦ ) فى نسخه م: رق.

[١١٤٦] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١١٤٧] ( ٢ ) فى نسخه م: أن الفضل بعضها.

[١١٤٨] ( ٣ ) فى نسخه م: و تندفع.

[١١٤٩] ( ٤ ) فى نسخه م: تضبط.

[١١٥٠] ( ٥ ) فى نسخه م: و اخرج من اليد.

[١١٥١] ( ١ ) فى نسخه م: و يتشعبان.

[١١٥٢] ( ١ ) فى نسخه م: غلظها.

[١١٥٣] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١١٥٤] ( ٣ ) فى نسخه م: يلى.

[١١٥٥] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١١٥٦] ( ٥ ) فى نسخه أ فقط.

[١١٥٧] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[١١٥٨] ( ١ ) فى نسخه م: اعدم

ما فى البدن من الجلد شعرا.

[١١٥٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١١٦٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٦١] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٦٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٦٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٦٤] (٢) فى نسخه م: يثبت.

[١١٦٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٦٦] (١) فى نسخه م: فى صفه الشعر و الاظفار.

[١١٦٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٦٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٦٩] (٤) فى نسخه م: كثيفه.

[١١٧٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١١٧١] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٧٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٧٣] (٢) فى نسخه م: جسماً

[١١٧٤] (١) فى نسخه م: اللحين.

[١١٧٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١١٧٦] (١) فى نسخه م: مبدداً

[١١٧٧] (٢) فى نسخه م: اثباته.

[١١٧٨] (٣) فى نسخه م: بحسب.

[١١٧٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٨٠] (٥) فى نسخه م: كمثله.

[١١٨١] (٦) فى نسخه م: ينميه.

[١١٨٢] (٧) فى نسخه م فقط.

[١١٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٨٤] (٢) فى نسخه م: اتينا على.

[١١٨٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٨٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٨٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١١٨٨] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١١٨٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١١٩٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٩١] (٣) فى نسخه م: فى صعه عضل الرأس و منافعه.

[١١٩٢] (٤) فى نسخه م: فى صفه العضل الذى يحرك الحلقوم و منافعه و ما يليه من الحنجره.

[١١٩٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٩٤] (١) فى نسخه م: فى صفه

العضل منفعته.

[١١٩٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٩٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١١٩٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٩٨] (٥) فى نسخه م: العضو و الحركة المراده.

[١١٩٩] (١) فى نسخه م: العضل الذى فى ظهر الساعد.

[١٢٠٠] (٢) فى نسخه م: اثنتى و امتده و مال.

[١٢٠١] (٣) فى نسخه م: الى قفاه.

[١٢٠٢] (١) فى نسخه م: الدبر.

[١٢٠٣] (٢) فى نسخه م: فى الموضع فان كان ...

[١٢٠٤] (٣) فى نسخه م: الفعل ما يختلط لحمه.

[١٢٠٥] (٤) فى نسخه م: ما يكون فى الفعل.

[١٢٠٦] (٥) فى نسخه م: تبتدى فى طرفها كأنها.

[١٢٠٧] (٦) فى نسخه م: تمده.

[١٢٠٨] (٧) فى نسخه م: كل.

[١٢٠٩] (١) فى نسخه م: لكى.

[١٢١٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢١١] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢١٢] (٢) فى نسخه أ: العراق البطن.

[١٢١٣] (١) فى نسخه م: و منها عضلتان يفرقان الشفتين.

[١٢١٤] (٢) فى نسخه م: [/+].

[١٢١٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢١٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٢١٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢١٨] (٢) فى نسخه م: ما يدعم.

[١٢١٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٢٠] (٤) فى نسخه م: العضله.

[١٢٢١] (٥) فى نسخه م: ابلوسيس.

[١٢٢٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٢٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٢٤] (٢) فى نسخه م: بالضرورف.

[١٢٢٥] (٣) فى نسخه م: فوق.

[١٢٢٦] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٢٢٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٢٢٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٢٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٣٠] (١) فى نسخه م: فى القول فى عضل الكتف.

[١٢٣١] (٢) فى

نسخه م: ترفع.

[١٢٣٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٣٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٣٤] (٢) فى نسخه م: العضل.

[١٢٣٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٢٣٦] (٢) فى نسخه م: [+].

[١٢٣٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٣٨] (١) فى نسخه أ: الموضوع.

[١٢٣٩] (٢) فى نسخه م: بالعضل.

[١٢٤٠] (١) فى نسخه م: بقعره.

[١٢٤١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٤٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٢٤٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٤٤] (٢) فى نسخه م: كالحجاب

[١٢٤٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٤٦] (٢) فى نسخه م: دقيقان.

[١٢٤٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٤٨] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٢٤٩] (٥) فى نسخه م: البطن.

[١٢٥٠] (١) فى نسخه م: بالصفاف.

[١٢٥١] (٢) فى نسخه م: بالصفاف.

[١٢٥٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٥٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٢٥٤] (٥) فى نسخه م: و يدعمه.

[١٢٥٥] (١) فى نسخه م: و انقبض.

[١٢٥٦] (٢) فى نسخه م: و تسده.

[١٢٥٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٥٨] (١) فى نسخه م: منعنا أن يرتفع.

[١٢٥٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٦٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٢٦١] (١) فى نسخه م: فى العضل المحرك للفتحين و منافعه.

[١٢٦٢] (٢) فى نسخه م: بعظم.

[١٢٦٣] (١) فى نسخه م: و يجوز أن يقال انها اثنتان.

[١٢٦٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٦٥] (٢) فى نسخه م: الوحشيه.

[١٢٦٦] (١) فى نسخه م: بحذاء.

[١٢٦٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٦٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٦٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٧٠] (٢) فى نسخه م: الصلب.





م فقط.

[١٢٧٢] ( ٤ ) فى نسخه م: الكعبين عضلتان.

[١٢٧٣] ( ٥ ) فى نسخه أ فقط.

[١٢٧٤] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[١٢٧٥] ( ١ ) فى نسخه م: الكلام عن اعضاء المركبه التى فى باطن البدن.

[١٢٧٦] ( ٢ ) فى نسخه م: فنحن نبتدى فى هذا الموضع و نشرح الحال فيما كان منها مركبا مما هو موضوع فى باطن البدن.

[١٢٧٧] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٢٧٨] ( ١ ) فى نسخه م: فيه.

[١٢٧٩] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٢٨٠] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[١٢٨١] ( ١ ) فى نسخه م: آخر.

[١٢٨٢] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٢٨٣] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٢٨٤] ( ٢ ) فى نسخه م: بتينك.

[١٢٨٥] ( ٣ ) فى نسخه م: و الأليتان غير شبيهتين بالدوده

[١٢٨٦] ( ٤ ) فى نسخه م: رقيق.

[١٢٨٧] ( ١ ) فى نسخه م: يسيرا.

[١٢٨٨] ( ٢ ) فى نسخه م: الشأن.

[١٢٨٩] ( ١ ) فى نسخه م: و ايرلس.

[١٢٩٠] ( ٢ ) فى نسخه م: سمى.

[١٢٩١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٩٢] (١) فى نسخه م: تنبت.

[١٢٩٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٩٤] (١) فى نسخه م: لكى.

[١٢٩٥] (٢) فى نسخه م: فى ذلك فى اماكنه.

[١٢٩٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٢٩٧] (١) فى نسخه م: بين المؤخر من الدماغ.

[١٢٩٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٩٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٠] (٢) فى نسخه م: كبراً.

[١٣٠١] (٣) فى نسخه م: الزوج.

[١٣٠٢] (١) فى نسخه أ: ألطف و اشد.

[١٣٠٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٠٤] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٠٦] )

(٢) في نسخة م فقط.

[١٣٠٧] (١) في نسخة م: القطع.

[١٣٠٨] (٢) في نسخة م فقط.

[١٣٠٩] (١) في نسخة م فقط.

[١٣١٠] (٢) في نسخة م فقط.

[١٣١١] (٣) في نسخة م: فيلتيقي.

[١٣١٢] (٤) في نسخة أ فقط.

[١٣١٣] (٥) في نسخة م: تلحق.

[١٣١٤] (١) في نسخة م فقط.

[١٣١٥] (٢) في نسخة أ فقط.

[١٣١٦] (٣) في نسخة م فقط.

[١٣١٧] (٤) في نسخة أ فقط.

[١٣١٨] (١) في نسخة م: من.

[١٣١٩] (٢) في نسخة م: بالرطوبة.

[١٣٢٠] (٣) في نسخة م: الرطوبة.

[١٣٢١] (١) في نسخة م فقط.

[١٣٢٢] (٢) في نسخة الأصل فقط.

[١٣٢٣] (٣) في نسخة م فقط.

[١٣٢٤] (٤) في نسخة م فقط.

[١٣٢٥] (٥) في نسخة م فقط.

[١٣٢٦] ( ١ ) فى نسخه م: الصفا.

[١٣٢٧] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٣٢٨] ( ٣ ) فى نسخه م: و الله تعالى اعلم.

[١٣٢٩] ( ١ ) فى نسخه أ: أرب.

[١٣٣٠] ( ٢ ) فى نسخه م: فيما تقدم.

[١٣٣١] ( ٣ ) فى نسخه م: هذا المجرى.

[١٣٣٢] ( ٤ ) فى نسخه م: ملبس.

[١٣٣٣] ( ٥ ) فى نسخه أ: المجارى.

[١٣٣٤] ( ١ ) فى نسخه الاصل: على.

[١٣٣٥] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٣٣٦] ( ٣ ) فى نسخه أ: لكن.

[١٣٣٧] ( ٤ ) فى نسخه م: انما.

[١٣٣٨] ( ٥ ) فى نسخه م: الحاسه للشم.

[١٣٣٩] ( ٦ ) فى نسخه م: فتجذبه.

[١٣٤٠] ( ٧ ) فى نسخه أ: فى الاستشاق.

[١٣٤١] ( ١ ) فى نسخه م: هى ثقبى المنخرين إنما هى الزائدتان.

[١٣٤٢] ( ٢ ) فى نسخه م: حرارته.

[١٣٤٣] ( ٣ ) فى نسخه أ: اخروج.

[١٣٤٤] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[١٣٤٥] ( ١ ) فى نسخه م فقط.



م: و الغشاء المغشى للعظم الحجري و الاذنان.

[١٣٤٧] ( ٣ ) فى نسخه م: لتأديه.

[١٣٤٨] ( ٤ ) فى نسخه م: فرع.

[١٣٤٩] ( ١ ) فى نسخه م: بنا.

[١٣٥٠] ( ٢ ) فى نسخه م: بالاذنين.

[١٣٥١] ( ٣ ) فى نسخه م: بالباذهنج.

[١٣٥٢] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[١٣٥٣] ( ١ ) فى نسخه م: فيلحق.

[١٣٥٤] ( ٢ ) فى نسخه م: وجنتيه.

[١٣٥٥] ( ٣ ) فى نسخه أ: ساكنه.

[١٣٥٦] ( ٤ ) فى نسخه أ: ساكنه.

[١٣٥٧] ( ١ ) فى نسخه م: و هو اخر الكلام فيما كان من الاعضاء النفسانيه مركبا من باطن فأعلمه.

[١٣٥٨] ( ١ ) فى نسخه م: و إذ قد شرحنا القول فى.

[١٣٥٩] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٣٦٠] ( ٣ ) فى نسخه أ: تقدم.

[١٣٦١] ( ٤ ) فى نسخه أ: و.

[١٣٦٢] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٣٦٣] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٣٦٤] ( ١ ) فى نسخه م: اما الحنجره فهى طرف.

[١٣٦٥] ( ٢ ) فى نسخه م: الطرق.

[١٣٦٦] (٣) في نسخه الأصل: تبقیها.

[١٣٦٧] (٤) في نسخه م فقط.

[١٣٦٨] (١) في نسخه م فقط.

[١٣٦٩] (٢) في نسخه م فقط.

[١٣٧٠] (٣) في نسخه م: و حرکه الإراده تكون بالمفاصل و جعل.

[١٣٧١] (٤) في نسخه أ فقط.

[١٣٧٢] (٥) في نسخه م فقط.

[١٣٧٣] (٦) في نسخه م: سائر.

[١٣٧٤] (٧) في نسخه م فقط.

[١٣٧٥] (٨) في نسخه م: مطاوع.

[١٣٧٦] (٩) في نسخه م: لیتمم.

[١٣٧٧] (١٠) في نسخه م: من.

[١٣٧٨] (١١) في نسخه م فقط.

[١٣٧٩] (١٢) في نسخه م: و هو مرکب علی الغضروف.

[١٣٨٠] (١٣) في نسخه م: بالطرجهارة.

[١٣٨١] (١) في نسخه أ فقط.

[١٣٨٢] (٢) في نسخه م: طرف.

[١٣٨٣] )

(٣) في نسخة م: طرف.

[١٣٨٤] (٤) في نسخة م: و الضلعان السفليان.

[١٣٨٥] (٥) في نسخة م: جنبهما.

[١٣٨٦] (١) في نسخة أ فقط.

[١٣٨٧] (٢) في نسخة م: أقدم.

[١٣٨٨] (٣) في نسخة م فقط.

[١٣٨٩] (٤) في نسخة م: كانه.

[١٣٩٠] (٥) في نسخة أ: أول فاو.

[١٣٩١] (٦) في نسخة م: معه التنفس.

[١٣٩٢] (٧) في نسخة م: النفس.

[١٣٩٣] (٨) في نسخة م: النفس.

[١٣٩٤] (٩) في نسخة م: و توتر.

[١٣٩٥] (١٠) في نسخة م: و للعضل.

[١٣٩٦] (١١) في نسخة أ فقط.

[١٣٩٧] (١) في نسخة أ: بعلقه.

[١٣٩٨] (٢) في نسخة م: و للجسم.

[١٣٩٩] (٣) في نسخة م: جميعها.

[١٤٠٠] (٤) في نسخة م: اندفع.

[١٤٠١] (٥) في نسخة م: بالغشائين منطبقين.

[١٤٠٢] (٦) في نسخة م: لقمها.



[١٤٠٣] (٧) فى نسخه م: يتنفس.

[١٤٠٤] (٨) فى نسخه م: ظهرها.

[١٤٠٥] (٩) فى نسخه م: يلطأ

[١٤٠٦] (١٠) فى نسخه أ فقط.

[١٤٠٧] (١١) فى نسخه أ: فيقبل به كلها.

[١٤٠٨] (١) فى نسخه م: الحلق.

[١٤٠٩] (٢) فى نسخه م: فينقلب.

[١٤١٠] (٣) فى نسخه م: فيدفع.

[١٤١١] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤١٢] (١) فى نسخه م: اول.

[١٤١٣] (١) فى نسخه م: البقاء.

[١٤١٤] (٢) فى نسخه الأصل فقط.

[١٤١٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٤١٦] (٤) فى نسخه أ: و.

[١٤١٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٤١٨] (١) فى نسخه م: ما شرح.

[١٤١٩] (١) فى نسخه م: الحلق.

[١٤٢٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٤٢١] (٣) فى نسخه م: مؤلفه.

[١٤٢٢] (٤) فى نسخه أ: الاخر.



فقط.

[١٤٢٤] ( ١ ) فى نسخه م: فينصرف.

[١٤٢٥] ( ٢ ) فى نسخه م: ما برد من القلب فى ...

[١٤٢٦] ( ٣ ) فى نسخه م: و التوتر.

[١٤٢٧] ( ٤ ) فى نسخه م: و كان يدخل.

[١٤٢٨] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٢٩] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٣٠] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٣١] ( ٢ ) فى نسخه م: لاحاله.

[١٤٣٢] ( ٣ ) فى نسخه م: ما يصير اليه.

[١٤٣٣] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٣٤] ( ٢ ) فى نسخه م: البدن.

[١٤٣٥] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٣٦] ( ١ ) فى نسخه م: لا لينفتح.

[١٤٣٧] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٣٨] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٣٩] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٤٠] ( ٣ ) فى نسخه م: آخر.

[١٤٤١] ( ٤ ) فى نسخه م: الناييه من.

[١٤٤٢] ( ١ ) فى نسخه م: الغذاء و نبتدى اولا بذكر الفم.

[١٤٤٣] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٤٤] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٤٤٥] ( ١ ) فى نسخه م: فى صفه الفم و الغشاء الملبس عليه.

[١٤٤٦] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٤٤٧] ( ٣ ) فى نسخه م: افعال.

[١٤٤٨] ( ٤ ) فى نسخه م: و حسن.

[١٤٤٩] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٤٥٠] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٥١] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٥٢] ( ٢ ) فى نسخه م: ازيل.

[١٤٥٣] ( ١ ) فى نسخه م: ورايا.

[١٤٥٤] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٥٥] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٥٦] ( ٢ ) فى نسخه م: الى.

[١٤٥٧] ( ٣ ) فى نسخه م: طحنه.

[١٤٥٨] ( ٤ ) فى نسخه م: الى طبيعتها جوهر الدم و ذلك.

[١٤٥٩] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٠] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٦١] ( ٢ ) فى

نسخه م فقط.

[١٤٦٢] ( ١ ) فى نسخه م: موضع.

[١٤٦٣] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٤] ( ٣ ) فى نسخه م: طحنها.

[١٤٦٥] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٦] ( ٥ ) فى نسخه م: منفذ المعده الى الرى ء

[١٤٦٧] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[١٤٦٨] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٩] ( ٢ ) فى نسخه م: من الجانب الايسر الى الجانب الايمن، و من الجانب الايمن الى الجانب الايسر.

[١٤٧٠] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٧١] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٢] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٣] ( ١ ) فى نسخه م: القولون.

[١٤٧٤] ( ٢ ) فى نسخه م: القولون.

[١٤٧٥] ( ٣ ) فى نسخه م: المعده.

[١٤٧٦] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٧] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٨] ( ٦ ) فى نسخه م: المرابض.

[١٤٧٩] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٤٨٠] ( ٢ ) فى نسخه م: بالبواب.

[١٤٨١] (٣) فى نسخه م: مكث.

[١٤٨٢] (٤) فى نسخه م: سريعا.

[١٤٨٣] (٥) فى نسخه م: مكثه.

[١٤٨٤] (٦) فى نسخه م: وضعاً.

[١٤٨٥] (١) فى نسخه م: مدد.

[١٤٨٦] (٢) فى نسخه أ: التى فى.

[١٤٨٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٤٨٨] (١) فى نسخه م: فى ذكر الثرب و صفه منفعته.

[١٤٨٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٠] (٣) فى نسخه م: الشد.

[١٤٩١] (٤) فى نسخه م: طاق.

[١٤٩٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٤] (١) فى نسخه م: ملتقمه للمعده.

[١٤٩٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٤٩٦] (١) فى نسخه م: ذكرنا.

[١٤٩٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٨] (١) فى نسخه

م فقط.

[١٤٩٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٥٠٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٥٠١] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٠٢] (١) فى نسخه م: مديران.

[١٥٠٣] (٢) فى نسخه م: حتى.

[١٥٠٤] (٣) فى نسخه م: و تؤدى اليها ما تغتذى به و الا تجذب بهما مائه الدم.

[١٥٠٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٥٠٦] (٥) فى نسخه م: منها بامثانه.

[١٥٠٧] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٥٠٨] (١) فى نسخه م: الا باراده.

[١٥٠٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٥١٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٥١١] (١) فى نسخه م: فى اعضاء التناسل.

[١٥١٢] (٢) فى نسخه م: الحال فى هذه الاعضاء المعروفه بالالت التناسل.

[١٥١٣] (٣) فى نسخه م: الذكر.

[١٥١٤] (١) فى نسخه م: عصبانيه.

[١٥١٥] (٢) فى نسخه م: فى أن يتمدد.

[١٥١٦] (٣) فى نسخه م: اقل.

[١٥١٧] (٤) فى نسخه م: اليه ليكون المعى وطاء له تستره عن.

[١٥١٨] ( ١ ) فى نسخه م: الاقل.

[١٥١٩] ( ١ ) فى نسخه م: اصغر و اكبر.

[١٥٢٠] ( ٢ ) فى نسخه م: الرحم فى الانسان.

[١٥٢١] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٢٢] ( ٢ ) فى نسخه م: وعاء الرحم.

[١٥٢٣] ( ١ ) فى نسخه م: فى حرفى الرحم الشبيهتين بالقرنين.

[١٥٢٤] ( ٢ ) فى نسخه م: و يتمم المواضع.

[١٥٢٥] ( ٣ ) فى نسخه م: منى المرأه لمنى الرجل.

[١٥٢٦] ( ٤ ) فى نسخه م: النشاشيخ.

[١٥٢٧] ( ١ ) فى نسخه م: و لا تلتئم.

[١٥٢٨] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٢٩] ( ٣ ) فى نسخه م: بضم.

[١٥٣٠] ( ٤ ) فى نسخه م: و يلتهم.

[١٥٣١] ( ٥ ) فى نسخه م: و يلتهم.

[١٥٣٢] ( ٦ ) فى نسخه م: يأتى اربعتها الى.

[١٥٣٣]



( ٧ ) فى نسخة م: ست.

[١٥٣٤] ( ٨ ) فى نسخة أ فقط.

[١٥٣٥] ( ١ ) فى نسخة م: يثتد.

[١٥٣٦] ( ٢ ) فى نسخة أ فقط.

[١٥٣٧] ( ٣ ) فى نسخة م: الملتثمين.

[١٥٣٨] ( ٤ ) فى نسخة م فقط.

[١٥٣٩] ( ١ ) فى نسخة م: التى هى الاصول الاكثر الاعضاء التى فى البدن.

[١٥٤٠] ( ٢ ) فى نسخة م فقط.

[١٥٤١] ( ٣ ) تتفرق.

[١٥٤٢] ( ٤ ) فى نسخة م: غير الضوارب.

[١٥٤٣] ( ٥ ) فى نسخة م: من قبله.

[١٥٤٤] ( ٦ ) فى نسخة م: فيحصل.

[١٥٤٥] ( ٧ ) فى نسخة م: من يعده ضده الاعضاء الباقية.

[١٥٤٦] ( ٨ ) فى نسخة م: بالقلب.

[١٥٤٧] ( ١ ) فى نسخة م: ذلك يبتعدى الجنين يتحرك.

[١٥٤٨] ( ٢ ) فى نسخة م فقط.

[١٥٤٩] ( ٣ ) فى نسخة م: ير كض.

[١٥٥٠] ( ١ ) فى نسخة م: فى ثلاثه اصعاف زمان الحركة.

[١٥٥١] ( ٢ ) فى نسخة م: يوجد.

[١٥٥٢] ( ١ ) فى نسخة م: المرض.

[١٥٥٣] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٥٤] ( ١ ) فى نسخه م: يخرج منها.

[١٥٥٥] ( ٢ ) فى نسخه م: لذلك السبب.

[١٥٥٦] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٥٥٧] ( ٤ ) فى نسخه م: صلباً.

[١٥٥٨] ( ٥ ) فى نسخه م: اكبر.

[١٥٥٩] ( ٦ ) فى نسخه م: يشبه والدته.

[١٥٦٠] ( ٧ ) فى نسخه أ فقط.

[١٥٦١] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٦٢] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٥٦٣] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٥٦٤] ( ١ ) فى نسخه م: ابيض.

[١٥٦٥] ( ٢ ) فى نسخه م: بتعوج.

[١٥٦٦] ( ٣ ) فى نسخه م: بتلاقف.

[١٥٦٧] ( ١ ) فى نسخه م: ذصبها او ليستحكم غلظه و لزوجه.

[١٥٦٨] ( ١ ) فى نسخه م: بالآخرى.

[١٥٦٩] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٧٠] ( ٣ )

[١٥٧١] ( ١ ) فى نسخه م: و

[١٥٧٢] (٢) في نسخة أ فقط.

[١٥٧٣] (٣) في نسخة م فقط.

[١٥٧٤] (٤) في نسخة م: لينه.

[١٥٧٥] (٥) في نسخة أ فقط.

[١٥٧٦] (٦) في نسخة أ فقط.

[١٥٧٧] (٧) في نسخة م فقط: «من هذه النقطة الى ابتداء مقاله الرابعه لم تذكر في نسخه أ».

[١٥٧٨] (١) في نسخة أ فقط.

[١٥٧٩] (٢) في نسخة م: صفاف.

[١٥٨٠] (٣) في نسخة م: النفس.

[١٥٨١] (٤) في نسخة م: صدق.

[١٥٨٢] (٥) في نسخة م: القوى.

[١٥٨٣] (١) في نسخة م: القوى.

[١٥٨٤] (٢) في نسخة م: القوى.

[١٥٨٥] (١) في نسخة م فقط.

[١٥٨٦] (٢) في نسخة م: النفس.

[١٥٨٧] (١) في نسخة أ: للنفس الحيوانيه.

[١٥٨٨] (٢) في نسخة م: بدن الانسان.

[١٥٨٩] (٣) في نسخة أ: العظم.

[١٥٩٠] (٤) في نسخة م فقط.

[١٥٩١] ( ٥ ) فى نسخه م: يدخل.

[١٥٩٢] ( ١ ) فى نسخه م: من مكان الى مكان.

[١٥٩٣] ( ٢ ) فى نسخه م: الغير.

[١٥٩٤] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٩٥] ( ١ ) فى نسخه م: الى آخر.

[١٥٩٦] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٩٧] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٩٨] ( ٤ ) فى نسخه م: العضل.

[١٥٩٩] ( ٥ ) فى نسخه م: مناف.

[١٦٠٠] ( ١ ) فى نسخه م: متداول.

[١٦٠١] ( ٢ ) فى نسخه م: الانسان.

[١٦٠٢] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٠٣] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٠٤] ( ٢ ) فى نسخه م: باضطرار.

[١٦٠٥] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٠٦] ( ٢ ) فى نسخه م: بمنزله.

[١٦٠٧] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٠٨] ( ١ ) فى نسخه م: ذلك لأن طبيعه السلق.

[١٦٠٩] ( ٢ ) فى نسخه م: حتى يتما.

[١٦١٠] ( ٣ ) فى نسخه

أ فقط.

[١٦١١] (٤) فى نسخه م: احتاج فى.

[١٦١٢] (٥) فى نسخه م: و يتشبه فيه لئلا يسيل و لا ينبث فى العضو.

[١٦١٣] (١) فى نسخه م: يبتدئ.

[١٦١٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦١٥] (٣) فى نسخه م: اويه.

[١٦١٦] (١) فى نسخه م: لم يصير بعد هذا بمنزله العصاره من الطعام.

[١٦١٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦١٨] (٣) فى نسخه م: أنفعال.

[١٦١٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٦٢٠] (١) فى نسخه م: بمنزله الحاده اذا كانت المعده.

[١٦٢١] (٢) فى نسخه م: أخذت.

[١٦٢٢] (٣) فى نسخه م: اما أذى كثير.

[١٦٢٣] (٤) فى نسخه م: الموارد.

[١٦٢٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٦٢٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٦٢٦] (١) فى نسخه م: فى صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال فى المعده.

[١٦٢٧] (٢) فى نسخه م: واقد اللانسان.

[١٦٢٨] (٣) فى نسخه م: هذا المقطع مذكور قبل الباب الثالث؟؟؟ و فى أ فهو مذكور فى هذا المكان.

[١٦٢٩] (٤) فى نسخه م: الازاد.

[١٦٣٠] ( ١ ) فى نسخه م: لشرفها.

[١٦٣١] ( ٢ ) فى نسخه م: ما تناول.

[١٦٣٢] ( ٣ ) فى نسخه م: بدلى رأسه.

[١٦٣٣] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٣٤] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٣٥] ( ٣ ) فى نسخه أ: ننتن.

[١٦٣٦] ( ١ ) فى نسخه م: فلها.

[١٦٣٧] ( ٢ ) فى نسخه م: المستحق.

[١٦٣٨] ( ٣ ) فى نسخه م: الثقل.

[١٦٣٩] ( ١ ) فى نسخه م: فى المثال اللقوى الطبيعىه التى فى الرحم.

[١٦٤٠] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٤١] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٤٢] ( ٣ ) فى نسخه

م: الجاذبه.

[١٦٤٣] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٤٤] ( ٥ ) فى نسخه م: قوتها.

[١٦٤٥] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٤٦] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٤٧] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٤٨] ( ٤ ) فى نسخه م: جرم.

[١٦٤٩] ( ١ ) فى نسخه م: استحاله.

[١٦٥٠] ( ٢ ) فى نسخه م: و غيره.

[١٦٥١] ( ٣ ) فى نسخه الأصل فقط.

[١٦٥٢] ( ٤ ) فى نسخه م: حى الشافيه للأمراض.

[١٦٥٣] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٥٤] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٥٥] ( ٢ ) فى نسخه م: التروؤس.

[١٦٥٦] ( ١ ) فى نسخه م: مكانيه تتحرك من مركزها.

[١٦٥٧] ( ٢ ) فى نسخه م: القلب.

[١٦٥٨] ( ١ ) فى نسخه م: العضل.

[١٦٥٩] ( ٢ ) فى نسخه م: فاعله انتهى.

[١٦٦٠] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٦١] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٢] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٣] ( ٢ ) فى نسخه م: فساد الاعتدال فى الحراره الغريزيه.

[١٦٦٤] ( ١ ) فى نسخه م: اما بسبب آلتها.

[١٦٦٥] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٦] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٦٧] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٨] ( ١ ) فى نسخه م: يحصل.

[١٦٦٩] ( ٢ ) فى نسخه م: جراحه فى عرق.

[١٦٧٠] ( ١ ) فى نسخه م: و الابار الرويئه لتنقيه الحمأه.

[١٦٧١] ( ١ ) فى نسخه م: كثيره.

[١٦٧٢] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٧٣] ( ١ ) فى نسخه م: و البتاهه.

[١٦٧٤] ( ٢ ) فى نسخه م: و البتاهه.

[١٦٧٥] ( ١ ) فى نسخه م: المخفيه.

[١٦٧٦] ( ٢ ) فى نسخه م: و الذله.

[١٦٧٧] ( ٣ ) فى نسخه م: و يتأذى.

[١٦٧٨] ( ٤ ) فى نسخه م: جنبه.

[١٦٧٩] ( ٥ ) فى نسخه م: الفعل.

[١٦٨٠] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٨١] ( ٧ )



فى نسخه م فقط.

[١٦٨٢] ( ١ ) فى نسخه م: فى ذكر القوى النفسانيه.

[١٦٨٣] ( ٢ ) فى نسخه م: فقط.

[١٦٨٤] ( ٣ ) فى نسخه م: مكانها.

[١٦٨٥] ( ١ ) فى نسخه م: يمكن.

[١٦٨٦] ( ٢ ) فى نسخه م: الاحفار.

[١٦٨٧] ( ٣ ) فى نسخه م: و الثور الجراثة.

[١٦٨٨] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٨٩] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[١٦٩٠] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٩١] ( ١ ) فى نسخه م: فى ذكر القوى الحساسه.

[١٦٩٢] ( ٢ ) فى نسخه أ: المتحركه.

[١٦٩٣] ( ٣ ) فى نسخه م: التى بها الاله.

[١٦٩٤] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٩٥] ( ٥ ) فى نسخه م: تنب.

[١٦٩٦] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[١٦٩٧] ( ٧ ) فى نسخه م: و هى كل.

[١٦٩٨] ( ١ ) فى نسخه م: اللهيپ.

[١٦٩٩] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٠٠] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٠١] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٠٢] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٠٣] ( ٣ ) فى نسخه م: الألوان.

[١٧٠٤] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٠٥] ( ١ ) فى نسخه م: قبل.

[١٧٠٦] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٠٧] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٠٨] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٠٩] ( ٥ ) فى نسخه أ: المبصر.

[١٧١٠] ( ٦ ) فى نسخه م: و لو لم يكن.

[١٧١١] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٢] ( ٢ ) فى نسخه م: على هذا المثال.

[١٧١٣] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٤] ( ٤ ) فى نسخه م: العلل.

[١٧١٥] ( ١ ) فى نسخه م: فى صفه السمع.

[١٧١٦] ( ٢ ) فى نسخه م: و يأتى.

[١٧١٧] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٨] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٩] ( ١ ) فى نسخه م: فيستحلل.

[١٧٢٠] ( ١ ) فى

نسخه م: الى ذلك.

[١٧٢١] ( ١ ) فى نسخه م: بالاسفيج.

[١٧٢٢] ( ٢ ) فى نسخه م: فعلت فيه حسبها لكل.

[١٧٢٣] ( ١ ) فى نسخه م: أيضاً.

[١٧٢٤] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٥] ( ١ ) فى نسخه م: و ينافره.

[١٧٢٦] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٧] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٢٨] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٢٩] ( ٢ ) فى نسخه م: و ينافر فى الطعم ما كان متراكماً عليه هذا الطعم.

[١٧٣٠] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٣١] ( ١ ) فى نسخه م: فيتحرك.

[١٧٣٢] ( ٢ ) فى نسخه م: و الذى فى البدن من العضل خمسمائه عضله و تسع و عشرون عضله.

[١٧٣٣] ( ١ ) فى نسخه م: الأفعال.

[١٧٣٤] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٣٥] ( ٣ ) فى نسخه الأصل فقط.

[١٧٣٦] ( ١ ) فى نسخه م: و الهضم يتم بفعل قوتين القوه الماسكه و الهاضمه.

[١٧٣٧] ( ٢ ) فى نسخه م: الربيه.

[١٧٣٨] ( ٣ ) فى نسخه م: المربه.

[١٧٣٩] ( ١ ) فى نسخه م: افعالها.

[١٧٤٠] ( ١ ) فى نسخه م: فيفرقان.

[١٧٤١] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٤٢] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٤٣] ( ٤ ) فى نسخه م: و اعنى بالوعائين البطنين.

[١٧٤٤] ( ٥ ) فى نسخه م: يسد.

[١٧٤٥] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٤٦] ( ١ ) فى نسخه م: و بالذى فى مقدم الدماغ يكون تولد الروح النفسانى من الدماغ الحيوانى.

[١٧٤٧] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٤٨] ( ٣ ) فى نسخه م: المثانه.

[١٧٤٩] ( ٤ ) فى نسخه م: قالوا.

[١٧٥٠] ( ٥ ) فى نسخه م: الا انه.

[١٧٥١] ( ٦ ) فى نسخه م: للروح.

[١٧٥٢] ( ٧ ) فى نسخه م: إلى أعبد.

[١٧٥٣] ( ١ ) فى نسخه م: الى هيئته فيتبين من.

[١٧٥٤] )

(٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧٥٥] ( ١ ) فى نسخه م: فيما تحدثه الأمور الطبيعىه اذا زالت عن حالها.

[١٧٥٦] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٥٧] ( ٣ ) فى نسخه م: فى مزج اعضائه.

[١٧٥٨] ( ٤ ) فى نسخه م: و تكون.

[١٧٥٩] ( ١ ) فى نسخه م: فاسداً.

[١٧٦٠] ( ٢ ) فى نسخه م: و لذلك.

[١٧٦١] ( ٣ ) فى نسخه م: او بخلاف ذلك فمن يكون مزاجه يابساً.

[١٧٦٢] ( ٤ ) فى نسخه م: فى كون فى الصبا صحيحاً و فى الشباب مريضاً فقط.

[١٧٦٣] ( ٥ ) فى نسخه م: فيقولون إن المرض حد خروج عن حد الاعتدال الطبيعى خروجاً يسيراً.

[١٧٦٤] ( ٦ ) فى نسخه م: و إن كان افعاله تامه.

[١٧٦٥] ( ٧ ) فى نسخه م: هو انه حال.

[١٧٦٦] ( ٨ ) فى نسخه م: فقد.

[١٧٦٧] ( ٩ ) فى نسخه م: حال الطبع.

[١٧٦٨] ( ١ ) فى نسخه م: أيضاً.

[١٧٦٩] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٧٠] ( ٢ ) فى نسخه م: فى جملة الكلام عن الامور التى ليست بطبيعيه.

[١٧٧١] ( ٣ ) فى نسخه فقط.

[١٧٧٢] ( ٤ ) فى نسخه م: اذا كانت خارجه عن الحال الطبيعىه.

[١٧٧٣] ( ٥ ) فى نسخه م: ذا كان الهواء فيها خارجاً عن الطبيعىه.

[١٧٧٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٧٧٥] (١) فى نسخه م: تغير.

[١٧٧٦] (٢) فى نسخه م: افعال.

[١٧٧٧] (٣) فى نسخه م: عن.

[١٧٧٨] (٤) فى نسخه م: فى أصناف البنات.

[١٧٧٩] (٥) فى نسخه م: فى صفه البقول و أصنافها.

[١٧٨٠] (٦) فى نسخه م: فى اثمار.

[١٧٨١] (٧) فى نسخه م: فى ثمار الشجر البرى و الجبلى.

[١٧٨٢] (٨) فى نسخه م: فى ثمر الشجر البستانى و اولاً فى التين.

[١٧٨٣] (٩) فى

نسخه م: و اخياسها.

[۱۷۸۴] ( ۱۰ ) فى نسخه م: يكتسبه.

[۱۷۸۵] ( ۱ ) فى نسخه م فقط.

[۱۷۸۶] ( ۲ ) فى نسخه م فقط.

[۱۷۸۷] ( ۳ ) فى نسخه م فقط.

[۱۷۸۸] ( ۴ ) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۸۹] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۱۷۹۰] ( ۱ ) فى نسخه م: يعلم هذه الصناعه.

[۱۷۹۱] ( ۲ ) فى نسخه م: حس.

[۱۷۹۲] ( ۳ ) فى نسخه م: و أجناسها.

[۱۷۹۳] ( ۴ ) فى نسخه م: و لا غريبه.

[۱۷۹۴] ( ۵ ) فى نسخه م: إذا متى.

[۱۷۹۵] ( ۱ ) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۹۶] ( ۲ ) فى نسخه م: به.

[۱۷۹۷] ( ۳ ) فى نسخه م: فإن.

[۱۷۹۸] ( ۴ ) فى نسخه م: أو زادت.

[۱۷۹۹] ( ۵ ) فى نسخه م: معتمد له.

[۱۸۰۰] ( ۶ ) فى نسخه م: الطبيعى.

[۱۸۰۱] ( ۷ ) فى نسخه م: من النوم ما ليس.

[۱۸۰۲] ( ۸ ) فى نسخه م: أحس ببدنه.

[١٨٠٣] ( ٩ ) فى نسخه أ: خاويًا.

[١٨٠٤] ( ١٠ ) فى نسخه الأصل فقط.

[١٨٠٥] ( ١ ) فى نسخه م: الأسباب.

[١٨٠٦] ( ٢ ) فى نسخه م: الذى زال اليها.

[١٨٠٧] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٨٠٨] ( ٤ ) فى نسخه م: و حفظته.

[١٨٠٩] ( ٥ ) فى نسخه م: استعمالها.

[١٨١٠] ( ٦ ) فى نسخه م: من.

[١٨١١] ( ٧ ) فى نسخه م: الطبيعى و الاجساد الصحيحه.

[١٨١٢] ( ١ ) فى نسخه م: اصناف.

[١٨١٣] ( ٢ ) فى نسخه م: و ما يفعل كل واحد فيها فى البدن.

[١٨١٤] ( ١ ) فى نسخه م: فى صفه طبائع الأهويه.

[١٨١٥] ( ٢ ) فى نسخه م: بها.

[١٨١٦] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٨١٧] ( ٢ ) فى نسخه م: البخار.

[١٨١٨] ( ٣ ) فى نسخه م: و الله أعلم.

[١٨١٩] )



(١) فى نسخه م: فى تغير الهواء من قبول فصول السنه.

[١٨٢٠] (٢) فى نسخه م: و هو من.

[١٨٢١] (٣) فى نسخه م: و إلى اليوم.

[١٨٢٢] (٤) فى نسخه م: اليوم السابع.

[١٨٢٣] (١) فى نسخه م: تنزل فيه.

[١٨٢٤] (٢) فى نسخه م فقط ..

[١٨٢٥] (٣) فى نسخه م: و أوله هو اليوم الثانى.

[١٨٢٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٢٧] (١) فى نسخه م: التاسع.

[١٨٢٨] (٢) فى نسخه م: الخامس.

[١٨٢٩] (٣) فى نسخه م: الصعود.

[١٨٣٠] (٤) فى نسخه م: الرابع.

[١٨٣١] (١) فى نسخه م: الوبائيه.

[١٨٣٢] (٢) فى نسخه م: وقت.

[١٨٣٣] (٣) فى نسخه فقط.

[١٨٣٤] (٤) فى نسخه م: بمدينه افرايون.

[١٨٣٥] (٥) فى نسخه م: الجمر.

[١٨٣٦] (٦) فى نسخه م: ابذيما.

[١٨٣٧] (٧) فى نسخه م: الجمر.

[١٨٣٨] (٨) فى نسخه م: بأفرايون.

[١٨٣٩] ( ٩ ) فى نسخه م: فيه عن.

[١٨٤٠] ( ١٠ ) فى نسخه م: بمدينة افرايون.

[١٨٤١] ( ١١ ) فى نسخه أ: تعفنه.

[١٨٤٢] ( ١ ) فى نسخه م: و الحار.

[١٨٤٣] ( ٢ ) فى نسخه م: قد نشفا رطوبه الابدان و جففاها.

[١٨٤٤] ( ٣ ) فى نسخه م: الى أن.

[١٨٤٥] ( ٤ ) فى نسخه م: كبير.

[١٨٤٦] ( ٥ ) فى نسخه م: دخول الشمس الثور.

[١٨٤٧] ( ٦ ) فى نسخه م: و هو نزولها برج الجوزاء يكون زائداً.

[١٨٤٨] ( ١ ) فى نسخه م: يشبه.

[١٨٤٩] ( ٢ ) فى نسخه م: الأمراض.

[١٨٥٠] ( ٣ ) فى نسخه م: و الله أعلم.

[١٨٥١] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٢] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٣] ( ٣ ) فى نسخه م: إن.

[١٨٥٤] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٥] ( ٥ ) فى

نسخه م فقط.

[١٨٥٦] ( ٦ ) فى نسخه م: و الشتاء.

[١٨٥٧] ( ١ ) فى نسخه م: بالمفرطه.

[١٨٥٨] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٨٥٩] ( ٣ ) فى نسخه م: و فى كتاب الأهويه.

[١٨٦٠] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[١٨٦١] ( ١ ) فى نسخه م: المصطحبه.

[١٨٦٢] ( ٢ ) فى نسخه م: هيجت.

[١٨٦٣] ( ٣ ) فى نسخه م: الشريفه.

[١٨٦٤] ( ٤ ) فى نسخه م: فان دفعته.

[١٨٦٥] ( ٥ ) فى نسخه أ: الجراحات.

[١٨٦٦] ( ٦ ) فى نسخه م: كتاب أليميا.

[١٨٦٧] ( ٧ ) فى نسخه م: فيحدث.

[١٨٦٨] ( ١ ) فى نسخه م: العرق.

[١٨٦٩] ( ٢ ) فى نسخه م: فان حدوثه فى هذه.

[١٨٧٠] ( ٣ ) فى نسخه م: و مخلطه.

[١٨٧١] ( ٤ ) فى نسخه م: المستعاذ.

[١٨٧٢] ( ٥ ) فى نسخه م: السواد.

[١٨٧٣] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[١٨٧٤] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٨٧٥] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٨٧٦] ( ٣ ) فى نسخه م: السدر.

[١٨٧٧] ( ٤ ) فى نسخه م: إذ كان لا يمكن هذه الاعضاء أن تتوفى من البرد كما تتوفى غيرها.

[١٨٧٨] ( ٥ ) فى نسخه م: كثيراً فى بعض الاوقات.

[١٨٧٩] ( ٦ ) فى نسخه م: السدر.

[١٨٨٠] ( ١ ) فى نسخه م: فيما يفعله كل واحد من فصول السنه إذا كان الهواء فيها خارجاً عن طبيعته.

[١٨٨١] ( ٢ ) فى نسخه م: حاره.

[١٨٨٢] ( ٣ ) فى نسخه م: من.

[١٨٨٣] ( ٤ ) فى نسخه م: قلما.

[١٨٨٤] ( ٥ ) فى نسخه أ فقط.

[١٨٨٥] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٨٨٦] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٨٨٧] ( ٣ ) فى نسخه م: و لاصحاب.

[١٨٨٨] ( ٤ ) فى نسخه م: ليحدثه.

[١٨٨٩] ( ٥ ) فى نسخه أ فقط.

[١٨٩٠] ( ٦ ) فى نسخه م: وافياً.

[١٨٩١] ( ١ ) فى

نسخه م: و السكتات.

[١٨٩٢] (٢) فى نسخه م: و هى.

[١٨٩٣] (٣) فى نسخه م: الجنحه.

[١٨٩٤] (٤) فى نسخه م: فيقرعهم.

[١٨٩٥] (٥) فى نسخه م: فضولاً عليه برد الربيع.

[١٨٩٦] (٦) فى نسخه م: مال.

[١٨٩٧] (٧) فى نسخه م: تجاه.

[١٨٩٨] (٨) فى نسخه أ فقط.

[١٨٩٩] (١) فى نسخه م: و سخر.

[١٩٠٠] (٢) فى نسخه م: حاره.

[١٩٠١] (٣) فى نسخه م: احتقنت.

[١٩٠٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٠٣] (١) فى نسخه م: فى مثل هذا.

[١٩٠٤] (٢) فى نسخه أ: و عباً.

[١٩٠٥] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٠٧] (٥) فى نسخه م: لا يكون كثير القله.

[١٩٠٨] (٦) فى نسخه م: العله ما صار.

[١٩٠٩] (٧) فى نسخه م: خارجاً عن الاعتدال.

[١٩١٠] (١) فى نسخه م: فيمن تعرض له من الناس العلل و الامراض فى كل واحد من اوقات السنه و من يسلم منها و كل واحد

منها.

[١٩١١] (٢) في نسخة م فقط.

[١٩١٢] (٣) في نسخة م: يعرض.

[١٩١٣] (٤) في نسخة م: و غيرها.

[١٩١٤] (١) في نسخة أ فقط.

[١٩١٥] (٢) في نسخة م: مضاد.

[١٩١٦] (٣) في نسخة أ فقط.

[١٩١٧] (٤) في نسخة م: امثل.

[١٩١٨] (٥) في نسخة م: او أسنان.

[١٩١٩] (٦) في نسخة أ: آخر.

[١٩٢٠] (٧) في نسخة م: بينها.

[١٩٢١] (٨) في نسخة م: المعتدل.

[١٩٢٢] (٩) في نسخة أ فقط.

[١٩٢٣] (١) في نسخة م: و بين.

[١٩٢٤] (٢) في نسخة أ فقط.

[١٩٢٥] (١) في نسخة م فقط.

[١٩٢٦] (٢) في نسخة م فقط.

[١٩٢٧] (٣)

فى نسخه م فقط.

[١٩٢٨] ( ١ ) فى نسخه م: اذا كانت.

[١٩٢٩] ( ٢ ) فى نسخه م: من.

[١٩٣٠] ( ٣ ) فى نسخه م: كلب الجبار.

[١٩٣١] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣٢] ( ٥ ) فى نسخه م: و إن كان صيفاً.

[١٩٣٣] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣٤] ( ١ ) فى نسخه أ: تغيير.

[١٩٣٥] ( ٢ ) فى نسخه م: البخار و الرياح.

[١٩٣٦] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣٧] ( ٤ ) فى نسخه م: وجهه الشمال.

[١٩٣٨] ( ١ ) فى نسخه م: و كذلك.

[١٩٣٩] ( ٢ ) فى نسخه م: من هذه الاربعه ريحان.

[١٩٤٠] ( ٣ ) فى نسخه م: الهتر.

[١٩٤١] ( ٤ ) فى نسخه أ.

[١٩٤٢] ( ٥ ) فى نسخه م: الجرياء.

[١٩٤٣] ( ٦ ) فى نسخه م: و كذلك عن جنبى المشرق.

[١٩٤٤] ( ٧ ) فى نسخه م: الأزيب.

[١٩٤٥] ( ٨ ) فى نسخه أ: القشع.

[١٩٤٦] ( ١ ) فى نسخه م: المحوه.

[١٩٤٧] ( ٢ ) فى نسخه م: الحريون.

[١٩٤٨] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٩٤٩] ( ٤ ) فى نسخه م: باطن.

[١٩٥٠] ( ٥ ) فى نسخه أ فقط.

[١٩٥١] ( ٦ ) فى نسخه م: ذكرها.

[١٩٥٢] ( ١ ) فى نسخه أ: نابعه.

[١٩٥٣] ( ٢ ) فى نسخه م: قريباً.

[١٩٥٤] ( ٣ ) فى نسخه م: تؤثره.

[١٩٥٥] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[١٩٥٦] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٩٥٧] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[١٩٥٨] ( ١ ) فى نسخه م: تجد.

[١٩٥٩] ( ٢ ) فى نسخه أ: الماء.

[١٩٦٠] ( ٣ ) فى نسخه م: يسرع اليهن و يسهل عليهن و شهوتهن للطعام قويه و ينهضم جيداً و ذلك لدخول الحراره الى قعر  
ابدانهم و لنقاء معدهم.

[١٩٦١] ( ٤ ) فى نسخه م: فى أحد و يعرض.

[١٩٦٢] ( ٥ ) فى نسخه م: و در الطمث.

[١٩٦٣]



( ١ ) فى نسخة م: عقر.

[١٩٦٤] ( ٢ ) فى نسخة م فقط.

[١٩٦٥] ( ٣ ) فى نسخة م: عظيمًا و صعبًا.

[١٩٦٦] ( ٤ ) فى نسخة م: فانه يكون.

[١٩٦٧] ( ٥ ) فى نسخة م: أن.

[١٩٦٨] ( ٦ ) فى نسخة م فقط.

[١٩٦٩] ( ٧ ) فى نسخة م فقط.

[١٩٧٠] ( ١ ) فى نسخة م: بانبالوس.

[١٩٧١] ( ٢ ) فى نسخة م: فإن.

[١٩٧٢] ( ٣ ) فى نسخة أ فقط.

[١٩٧٣] ( ٤ ) فى نسخة أ فقط.

[١٩٧٤] ( ٥ ) فى نسخة م: كبيره.

[١٩٧٥] ( ٦ ) فى نسخة م: و لا الشده.

[١٩٧٦] ( ١ ) فى نسخة م: فلذلك تكثر أمراضهم يختلف.

[١٩٧٧] ( ٢ ) فى نسخة م: و العشيات.

[١٩٧٨] ( ٣ ) فى نسخة م: يختلف.

[١٩٧٩] ( ٤ ) فى نسخة م: فمراج.

[١٩٨٠] ( ٥ ) فى نسخة أ فقط.

[١٩٨١] ( ١ ) فى نسخة م فقط.

[١٩٨٢] ( ٢ ) فى نسخة م: عراض.

[١٩٨٣] (٣) فى نسخه م: منها.

[١٩٨٤] (٤) فى نسخه م: منها علي ناحيه.

[١٩٨٥] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٩٨٦] (١) فى نسخه م: جرداء.

[١٩٨٧] (٢) فى نسخه م: وينبغى.

[١٩٨٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٩٨٩] (٤) فى نسخه م: اعنى تكون مستويه جميله.

[١٩٩٠] (٥) فى نسخه م: لان.

[١٩٩١] (١) فى نسخه م: تبقي.

[١٩٩٢] (٢) فى نسخه م: لان.

[١٩٩٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٤] (٤) فى نسخه م: وحشه.

[١٩٩٥] (٥) فى نسخه م: صحراوات.

[١٩٩٦] (٦) فى نسخه م: التدبير.

[١٩٩٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٩] (٣) فى نسخه م: كيفته.

[٢٠٠٠] (٤) فى نسخه م: فاعلم الله.

[٢٠٠١] (١) فى نسخه م: فى صفه الهواء الخارج عن الاعتدال

فى جوهره و هو الهواء الوبائى.

[٢٠٠٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٠٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٠٤] (٤) فى نسخه م: يقع.

[٢٠٠٥] (٥) فى نسخه م: أثقال.

[٢٠٠٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٠٠٧] (٧) فى نسخه أ: لشيئين.

[٢٠٠٨] (١) فى نسخه م: حيث.

[٢٠٠٩] (٢) فى نسخه م: التقلّى و الموتى تكون فى.

[٢٠١٠] (٣) فى نسخه م: الموت.

[٢٠١١] (٤) فى نسخه م: فيها.

[٢٠١٢] (٥) فى نسخه م: فتكثر.

[٢٠١٣] (٦) فى نسخه م: كالموت.

[٢٠١٤] (٧) فى نسخه م: ايثنيه.

[٢٠١٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٦] (٩) فى نسخه م: عند ذلك الموت و الوباء الطواعين.

[٢٠١٧] (١٠) فى نسخه م: و الحميات الحاره.

[٢٠١٨] (١١) فى نسخه م: الأمراض.

[٢٠١٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٢٠] (٢) فى نسخه م: الحَبُوب.

[٢٠٢١] (٣) فى نسخه م: حاره.

[٢٠٢٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٤] (٦) فى نسخه م: مستدره.

[٢٠٢٥] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٦] (٨) فى نسخه م: تعانى.

[٢٠٢٧] (٩) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٢٨] (١) فى نسخه م: فى كتاب الحميات.

[٢٠٢٩] (٢) فى نسخه م: بسبب.

[٢٠٣٠] (٣) فى نسخه م: و الآفه.

[٢٠٣١] (٤) فى نسخه م: و ما كان.

[٢٠٣٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٣٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٣٤] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٠٣٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٣٦] (٢) فى نسخه م: على.

[٢٠٣٧] (٣) فى نسخه م: الحراره.

[٢٠٣٨] (٤) فى نسخه م: تجنف.

[٢٠٣٩] )

(٥) فى نسخه م: الحار الغريزى.

[٢٠٤٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٤١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٥] (٣) فى نسخه م: و المباطشه و شيل الحجر و الاعمده و الشباك.

[٢٠٤٦] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٤٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٨] (٦) فى نسخه م: فى.

[٢٠٤٩] (٧) فى نسخه م: و الصوت.

[٢٠٥٠] (١) فى نسخه م: الآتيه.

[٢٠٥١] (٢) فى نسخه م: استحصاف.

[٢٠٥٢] (٣) فى نسخه م: مثل.

[٢٠٥٣] (٤) فى نسخه م: باحضار.

[٢٠٥٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٥٥] (٦) فى نسخه م: فانه يمكن أن يدللك البدن بقوه و شده و يمكن أن يدللك بضعف و كذلك الحركات الضعيفه فان من الحركات.

[٢٠٥٦] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٥٧] (٢) فى نسخه م: ما هي فى طبيعتها.

[٢٠٥٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٥٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠٦٠] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٦١] (٦) فى نسخه م: الحركات.

[٢٠٦٢] (٧) فى نسخه م: هو الذى يتنفس.

[٢٠٦٣] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٠٦٤] (٩) فى نسخه م: فعلى الثانى تختلف الحركة فى البدن.

[٢٠٦٥] (١) فى نسخه م: من جهه.

[٢٠٦٦] (٢) فى نسخه م: لذلك.

[٢٠٦٧] (٣) فى نسخه م: إن.

[٢٠٦٨] (٤) فى نسخه م: فإن اتفق أن تكون الحركة القويه مع اعتدال بين الكثره و القله اسخت البدن و جففته من غير أن تحل القوه، و كذلك أيضاً إن اتفق أن تكون الحركة القليله الضعيفه مع الحركة اليسيره فعلت فى البدن

دون ما تفعله الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى الضعف و القوه مع الحركة اليسيره فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون مع الحركة المعتدله فى الكثيره و القله فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله مع الحركة الدائمه ففعلت ما مفعلة الحركة القويه و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله مع الحركة القليله أحدثت ما تحدثه الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى القوه و الضعف مع المعتدله فى الكثره و القله فعلت ما تفعله الحركة المعتدله.

[٢٠٦٩] ( ١ ) فى نسخه م: من.

[٢٠٧٠] ( ٢ ) فى نسخه م: سبعة و عشرون.

[٢٠٧١] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٢] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٣] ( ٥ ) فى نسخه م: حركة القوه.

[٢٠٧٤] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٥] ( ٢ ) فى نسخه م: و كذلك قد يتركب الدلك السريع و البطى ء.

[٢٠٧٦] ( ١ ) فى نسخه م: العاده.

[٢٠٧٧] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٨] ( ٣ ) فى نسخه م: البرد.

[٢٠٧٩] ( ٤ ) فى نسخه م: و الدعه.

[٢٠٨٠] ( ٥ ) فى نسخه م: وأدعه.

[٢٠٨١] ( ٦ ) فى نسخه م: و أحدث.

[٢٠٨٢] ( ١ ) فى نسخه م: أفعال.

[٢٠٨٣] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٤] ( ٣ ) فى نسخه م: أمر الحركة امر الاستحمام.

[٢٠٨٥] (٤) فى نسخه م: و ينظف.

[٢٠٨٦] (٥) فى نسخه م: فضول البدن.

[٢٠٨٧] (٦) فى نسخه م: منهضمه الغداء و تذوب.

[٢٠٨٨] (١) فى نسخه م: و يدفع.

[٢٠٨٩] (٢) فى نسخه م: الداعيه اليه و هو.

[٢٠٩٠] (٣) فى نسخه م: الاعضاء.

[٢٠٩١] (٤) فى نسخه م: و



بالترطيب.

[٢٠٩٢] (٥) فى نسخه م: و قد.

[٢٠٩٣] (٦) فى نسخه م: أسباب.

[٢٠٩٤] فى نسخه م فقط.

[٢٠٩٥] (١) فى نسخه م: حاره مراريه.

[٢٠٩٦] (٢) فى نسخه م: النيئه.

[٢٠٩٧] (٣) فى نسخه م: لذلك البدن.

[٢٠٩٨] (٤) فى نسخه م: الهواء المروح اليه.

[٢٠٩٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢١٠٠] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢١٠١] (١) فى نسخه م: و ذلك.

[٢١٠٢] (٢) فى نسخه م: العارض فى الرأس من حر الشمس.

[٢١٠٣] (٣) فى نسخه م: و ولد.

[٢١٠٤] (١) فى نسخه م: الحاده.

[٢١٠٥] (٢) فى نسخه م: قوامهم.

[٢١٠٦] (٣) فى نسخه م: و قد يسخن العضو.

[٢١٠٧] (٤) فى نسخه م: بالعرض عند ما يكتف.

[٢١٠٨] (١) فى نسخه م: بالماء البارد مناوقات السنه صيفاً زاد.

[٢١٠٩] (٢) فى نسخه م: الأعضاء الشريفه.

[٢١١٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢١١١] (٤) فى نسخه م: ان.

[٢١١٢] (٥) فى نسخه م: و يستحم.

[٢١١٣] (٦) فى نسخه م: ان.

[٢١١٤] (١) فى نسخه فقط.

[٢١١٥] (٢) فى نسخه م: بالماء المالح حاراً سخن و جفف و نفع من الرطوبات التى تتحلب الى المعده و الصدر.

[٢١١٦] (٣) فى نسخه فقط.

[٢١١٧] (٤) فى نسخه الأصل فقط.

[٢١١٨] (٥) فى نسخه م: ينفع المعده.

[٢١١٩] (٦) فى نسخه م: مسخن.

[٢١٢٠] (٧) فى نسخه فقط.

[٢١٢١] (١) فى نسخه فقط.

[٢١٢٢] (١) فى نسخه م: عن الاغذيه.

[٢١٢٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢١٢٤] (٣) فى نسخه م: يقهره.

[٢١٢٥] (١) فى نسخه م: بالانعاس.

[٢١٢٦] (٢) فى نسخه م: للحر.

[٢١٢٧] (٣) فى نسخه

م فقط.

[٢١٢٨] (٤) فى نسخه أ: يشتمل.

[٢١٢٩] (٥) فى نسخه م: فمتى ورد البدن.

[٢١٣٠] (٦) فى نسخه م: أبدان الذين فى النشور.

[٢١٣١] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢١٣٢] (١) فى نسخه م: البدن.

[٢١٣٣] (٢) فى نسخه م: واحده من سائر.

[٢١٣٤] (٣) فى نسخه م: كيفيتها.

[٢١٣٥] (١) فى نسخه م: ييبس.

[٢١٣٦] (٢) فى نسخه م: او يحتاج.

[٢١٣٧] (٣) فى نسخه م: او يحتاج.

[٢١٣٨] (٤) فى نسخه م: الى قياس بل هو متوسط.

[٢١٣٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢١٤٠] (٢) فى نسخه م: و السمك الصغار الرضاضى.

[٢١٤١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢١٤٢] (٤) فى نسخه م: الا انها.

[٢١٤٣] (٥) فى نسخه م: تحرق.

[٢١٤٤] (٦) فى نسخه م: الابدان.

[٢١٤٥] (٧) فى نسخه م: الملطف.

[٢١٤٦] (١) فى نسخه م: الكبار.

[٢١٤٧] (٢) فى نسخه م: من.

[٢١٤٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢١٤٩] (٤) فى نسخه م: المشوى.

[٢١٥٠] (٥) فى نسخه م: و الفطرى.

[٢١٥١] (١) فى نسخه م: و الشقائين.

[٢١٥٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢١٥٣] (١) فى نسخه م: و الغيرى.

[٢١٥٤] (٢) فى نسخه م: و اغلظ جواهرأ.

[٢١٥٥] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢١٥٦] (١) فى نسخه م: لب.

[٢١٥٧] (٢) فى نسخه م: الخشكارى.

[٢١٥٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢١٥٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢١٦٠] (٥) فى نسخه م: خبر الفرن.

[٢١٦١] (٦) فى نسخه م: لاحترا ف.

[٢١٦٢] (١) فى نسخه م فقط.

[٢١٦٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢١٦٤] (٣) فى نسخه م: لها.

[٢١٦٥] (٤) فى نسخه م: فيقليه.

[٢١٦٦] (٥)

فى نسخه م: السفرن.

[٢١٦٧] ( ١ ) فى نسخه م: التغريه.

[٢١٦٨] ( ٢ ) فى نسخه م: اللوز و الزبد او يلقى.

[٢١٦٩] ( ٣ ) فى نسخه م: و كذلك.

[٢١٧٠] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢١٧١] ( ١ ) فى نسخه م: مضادته.

[٢١٧٢] ( ٢ ) فى نسخه م: بكليته.

[٢١٧٣] ( ٣ ) فى نسخه م: ان.

[٢١٧٤] ( ٤ ) فى نسخه فقط.

[٢١٧٥] ( ١ ) فى نسخه م: بالدوشاب.

[٢١٧٦] ( ٢ ) فى نسخه م: يقال له كشك الشعير.

[٢١٧٧] ( ٣ ) فى نسخه م: أحد.

[٢١٧٨] ( ٤ ) فى نسخه م: يطبخ.

[٢١٧٩] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢١٨٠] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٢١٨١] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢١٨٢] ( ٢ ) فى نسخه م: ما أكلا مطبوخين بلبن حليب و دهن اللوز و الحواء و السمن و الشيرج الكثير فانه حينئذ يقل يسيهما و يعتدلان برطوبه البدن.

[٢١٨٣] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢١٨٤] ( ٤ ) فى نسخه م: و إن قل طبخه.

[٢١٨٥] (٥) فى نسخه م: و أمسك.

[٢١٨٦] (٦) فى نسخه م: او دهن.

[٢١٨٧] (١) فى نسخه م: و طبخت رقيقاً.

[٢١٨٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢١٨٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢١٩٠] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢١٩١] (٥) فى نسخه م: الا بعد نبتة و ينعم طبخه و نضبحه.

[٢١٩٢] (١) فى نسخه م فقط.

[٢١٩٣] (٢) فى نسخه م: و معه.

[٢١٩٤] (٣) فى نسخه م: و تقطيع بهما يجلو الكلف.

[٢١٩٥] (٤) فى نسخه م: الرقيق.

[٢١٩٦] (٥) فى نسخه م: كان.

[٢١٩٧] (٦) فى نسخه م: و الانجدان.

[٢١٩٨] (١) فى نسخه م: الافعال.

[٢١٩٩] (٢) فى نسخه م: للبطن.

[٢٢٠٠] (٣) فى

نسخه م: البطن.

[٢٢٠١] (٤) فى نسخه م: كالمرق.

[٢٢٠٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٢٠٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٠٤] (٧) فى نسخه م: و يكثر شهوه الجماع.

[٢٢٠٥] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٠٦] (٢) فى نسخه م: حار.

[٢٢٠٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٠٨] (٤) فى نسخه م: فأصله للأكل الأبيض.

[٢٢٠٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٢١٠] (١) فى نسخه م: فى ذكر البقول و اصنافها و اولاً فى الخس.

[٢٢١١] (٢) فى نسخه م: ينوم.

[٢٢١٢] (١) فى نسخه م: أطلق.

[٢٢١٣] (٢) فى نسخه م: قابضاً.

[٢٢١٤] (١) فى نسخه م: و هو يسهل الطبيعه.

[٢٢١٥] (٢) فى نسخه م: و ليهجره.

[٢٢١٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢١٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٢١٨] (٥) فى نسخه م: ينتفع.

[٢٢١٩] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ هـ.ش.

[٢٢٢٠] (١) في نسخة م: ملطفه.

[٢٢٢١] (٢) في نسخة م: البارد.

[٢٢٢٢] (٣) في نسخة م: حار يابس يعين على.

[٢٢٢٣] (٤) في نسخة م فقط.

[٢٢٢٤] (١) في نسخة م فقط.

[٢٢٢٥] (٢) في نسخة م فقط.

[٢٢٢٦] (٣) في نسخة م فقط.

[٢٢٢٧] (٤) في نسخة م فقط.

[٢٢٢٨] (١) في نسخة م فقط.

[٢٢٢٩] (٢) في نسخة أ فقط.

[٢٢٣٠] (٣) في نسخة م: ان تبرر هي.

[٢٢٣١] (٤) في نسخة م: و كل بزر من هذه فقوته.

[٢٢٣٢] (٥) في نسخة م: أكثر.

[٢٢٣٣] (٦) في نسخة أ فقط.

[٢٢٣٤] (٧) في نسخة م فقط.

[٢٢٣٥] (٨) في نسخة م فقط.

[٢٢٣٦] (٩) في نسخة م



فقط.

[٢٢٣٧] ( ١٠ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٨] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٩] ( ١ ) فى نسخه م: و اللبن.

[٢٢٤٠] ( ٢ ) فى نسخه م: معتدله.

[٢٢٤١] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٤٢] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٤٣] ( ٥ ) فى نسخه م: و أقلها.

[٢٢٤٤] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٤٥] ( ٢ ) فى نسخه م: المرار فبارد يابس.

[٢٢٤٦] ( ٣ ) فى نسخه م: و هذا.

[٢٢٤٧] ( ٤ ) فى نسخه م: الكنكر.

[٢٢٤٨] ( ٥ ) فى نسخه م: يحسن.

[٢٢٤٩] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٥٠] ( ١ ) فى نسخه م: فى حاشيه المخطوطه: هو الكنكر البرى. كلا أن الكنجر هو الكنكر البستانى.

[٢٢٥١] ( ٢ ) فى نسخه م: الكنكر.

[٢٢٥٢] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٥٣] ( ٤ ) فى نسخه م: للمحمومين.

[٢٢٥٤] ( ٥ ) فى نسخه م: الثانیه.

[٢٢٥٥] ( ٦ ) فى نسخه م: و هو قالع للبهق و الرقيق من الجلد.

[٢٢٥٦] ( ٧ ) فى نسخه م: احدث الهیضه لانه سریع الفساد فى المعده سریع الاستحاله.

[٢٢٥٧] ( ١ ) فى نسخه م: فى حاشیه المخطوطه: و من البطیخ نوع آخر مستدیر مخطط بحمره و صفره و هو المسمى بالبر سنن بویا و بالمشامه و هو متوسط المزاج و هو البطیخ الحمى لدلاع و رائحته نادره طیبه مسکنه للحراره جالب للنوع و هو یهن البطن.

[٢٢٥٨] ( ٢ ) فى نسخه م: أكلها.

[٢٢٥٩] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٦٠] ( ٤ ) فى نسخه م: الحاده.

[٢٢٦١] ( ٥ ) فى نسخه م: سقى منه مع.

[٢٢٦٢] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٦٣] ( ١ ) فى نسخه م: و ینفع.

[٢٢٦٤] ( ٢ ) فى نسخه م: للسوراء او البلغم و السوداء.

[٢٢٦٥] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٦٦] )

(٤) فى نسخه م: مكبيه.

[٢٢٦٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٩] (٢) فى نسخه م: ان.

[٢٢٧٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٧١] (٤) فى نسخه م: و الحاشا و بعباره التين يولد الرياح و عسر الانهضام.

[٢٢٧٢] (٥) فى نسخه أ: التنفيذ.

[٢٢٧٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٧٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٧٥] (٣) فى نسخه م: كان اشد التلين الطبيعه.

[٢٢٧٦] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٧٧] (٢) فى نسخه م: فضل.

[٢٢٧٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٧٩] (١) فى نسخه م: ألد منه و ليس.

[٢٢٨٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٣] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٢٨٥] (٧) فى نسخه م: قابض للمعده الحاره عاقل للطبيعه: اذا اكل قبل الطعام و ملين لها اذا أكل بعد الطعام و غذاؤه كثير، و

ما كان منه غير نضيج فهو عسر الانهضام المعده بطى ء الانحدار قوى الحبس للطبيعه.

[٢٢٨٦] ( ١ ) فى نسخه م: الجفت.

[٢٢٨٧] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٨] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٩] ( ١ ) فى نسخه م: الباردة و محلل للرياح متى تنوول منه.

[٢٢٩٠] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٩١] ( ٣ ) فى نسخه م: يشهى الطعام.

[٢٢٩٢] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٩٣] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٤] ( ٦ ) فى نسخه م: أن لا يقشره بل يأكله بقشره.

[٢٢٩٥] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٦] ( ٨ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٧] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٨] ( ٢ ) فى نسخه

أ فقط.

[٢٢٩٩] (٣) فى نسخه أ: المنى.

[٢٣٠٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٣٠١] (٥) فى نسخه م: قبضاً.

[٢٣٠٢] (٦) فى نسخه م: للبطن.

[٢٣٠٣] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٣٠٤] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٣٠٥] (١) فى نسخه م: واكثره.

[٢٣٠٦] (٢) فى نسخه م: بالمرى.

[٢٣٠٧] (٣) فى نسخه م: فى الفوز: اللوز الحلو معتدل.

[٢٣٠٨] (١) فى نسخه م: و منه ما فيه مراره و هو.

[٢٣٠٩] (٢) فى نسخه م: و ينبقى.

[٢٣١٠] (٣) فى نسخه م: و ما فى.

[٢٣١١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٣١٢] (٥) فى نسخه م: من الذع العقرب و غذاء الفستق غذاء متوسط و قشره الخارج عطرى الرائحه ينفع من الغشى و القى ء.

[٢٣١٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٣١٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٣١٥] (٢) فى نسخه م: رطباً.

[٢٣١٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣١٧] (٤) فى نسخه م: جيداً فهو لذلك.

[٢٣١٨] ( ٥ ) فى نسخه م: فانه.

[٢٣١٩] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٢٠] ( ٢ ) فى نسخه م: الثانيه.

[٢٣٢١] ( ٣ ) فى نسخه م: و ينفعان أصحاب.

[٢٣٢٢] ( ٤ ) فى نسخه م: و دهنه.

[٢٣٢٣] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٢٤] ( ٦ ) فى نسخه م: نافع.

[٢٣٢٥] ( ٧ ) فى نسخه م: تقويه الكبد و المعده.

[٢٣٢٦] ( ٨ ) فى نسخه م: للبطن.

[٢٣٢٧] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٢٨] ( ٢ ) فى نسخه م: فيه يبرد و يرطب و يسكن الحده و اللذع.

[٢٣٢٩] ( ٣ ) فى نسخه م: و طفي الصفراء و حراره الدم و ينفع السعال.

[٢٣٣٠] ( ٤ ) فى نسخه م: المرضى عملاً بل.

[٢٣٣١] ( ٥ ) فى نسخه

م: بل هو عسر.

[٢٣٣٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٣٣٣] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٣٣٤] (١) فى نسخه م: فى صفه الاغذيه فى لحوم المواشى ء.

[٢٣٣٥] (٢) فى نسخه م: اولاً بذكر اللحوم من المواشى ء.

[٢٣٣٦] (٣) فى نسخه م: فى اللحوم.

[٢٣٣٧] (٤) فى نسخه م: فأصلحا.

[٢٣٣٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٣٣٩] (٦) فى نسخه م: لانه الام للحوم كلها بيدن الانسان.

[٢٣٤٠] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٢] (١) فى نسخه م: و الخنايص منها لحومها كثيره.

[٢٣٤٣] (٢) فى نسخه م: و هى معتدله الرطوبه.

[٢٣٤٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٣٤٥] (٤) فى نسخه م: فى العجايل.

[٢٣٤٦] (٥) فى نسخه م: العجايل.

[٢٣٤٧] (١) فى نسخه م: سنه يعدل مزاجه.

[٢٣٤٨] (٢) فى نسخه م: فلذلك غذاؤه غذاء محمود.

[٢٣٤٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٥٠] (٤) فى نسخه م: أجود.

[٢٣٥١] ( ٥ ) فى نسخه م: الكبير.

[٢٣٥٢] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٥٣] ( ٧ ) فى نسخه م: موافقان لمن كانت.

[٢٣٥٤] ( ٨ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٥٥] ( ٩ ) فى نسخه م: الحيوانات التى ذكرناها كان.

[٢٣٥٦] ( ١٠ ) فى نسخه م: للمعدة بطى ء الانضمام.

[٢٣٥٧] ( ١١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٥٨] ( ١ ) فى نسخه م: لحوم الاناث.

[٢٣٥٩] ( ٢ ) فى نسخه م: و أشدها.

[٢٣٦٠] ( ٣ ) فى نسخه م: قوه.

[٢٣٦١] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٦٢] ( ٥ ) فى نسخه م: و يتوخى.

[٢٣٦٣] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٦٤] ( ٧ ) فى نسخه م: فى اطراف المواشى ء و احشائها كالرؤوس و الاكراع.

[٢٣٦٥] ( ٨ ) فى نسخه م: العضد.

[٢٣٦٦] ( ٩ )



فى نسخه أ فقط.

[٢٣٦٧] ( ١٠ ) فى نسخه م: اكثر رطوبه مولد.

[٢٣٦٨] ( ١ ) فى نسخه م: و انعم و اكثر ايضاً منه غثياً.

[٢٣٦٩] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٧٠] ( ١ ) فى نسخه م: سمن.

[٢٣٧١] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٧٢] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٧٣] ( ٤ ) فى نسخه م: تسمن بالتين.

[٢٣٧٤] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٧٥] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٧٦] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٧٧] ( ٢ ) فى نسخه م: اقل رداءه و من الحيوان السمين اقل رداءه و هو اراداً من الحيوان المهزول.

[٢٣٧٨] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٧٩] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٨٠] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٨١] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٨٢] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٨٣] ( ٨ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٨٤] ( ٩ ) فى نسخه م فقط.

[٢٣٨٥] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٨٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٣٨٧] (٣) فى نسخه م: أكثر.

[٢٣٨٨] (٤) فى نسخه م: كان.

[٢٣٨٩] (٥) فى نسخه م: و الملح.

[٢٣٩٠] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٩١] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٣٩٢] (٢) فى نسخه م: ألطف.

[٢٣٩٣] (٣) فى نسخه م: لحوم الطير كلها أحمدها.

[٢٣٩٤] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٩٥] (٥) فى نسخه م: فلحومها صلبه عسره.

[٢٣٩٦] (١) فى نسخه م: لا ينبغى.

[٢٣٩٧] (٢) فى نسخه م: و مخلفاتها.

[٢٣٩٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٣٩٩] (٤) فى نسخه م: الجباريات.

[٢٤٠٠] (٥) فى نسخه م: الديوك.

[٢٤٠١] (١) فى نسخه م: الفواخت.

[٢٤٠٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٤٠٣] (٣) فى نسخه م

فقط.

[٢٤٠٤] (٤) فى نسخه م: يعمل.

[٢٤٠٥] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٠٦] (١) فى نسخه م: فى الجوده لحم ذلك.

[٢٤٠٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٠٨] (١) فى نسخه م: فى الاطبخه و ما يكتسبه اللحم منها.

[٢٤٠٩] (٢) فى نسخه م: كثير بطىء الانهضام.

[٢٤١٠] (١) فى نسخه م: الدر كبرىكه.

[٢٤١١] (٢) فى نسخه م: ما عمل منها بالحصرم فانه يكون أشد تبريداً.

[٢٤١٢] (٣) فى نسخه م: من السكباچ نافعاً للصفراويين و الدمويين.

[٢٤١٣] (٤) فى نسخه م: تحبس الطبيعه.

[٢٤١٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٤١٥] (٦) فى نسخه م: نافعه للمحروين مقويه.

[٢٤١٦] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٤١٧] (٨) فى نسخه م: البطن.

[٢٤١٨] (٩) فى نسخه م: الزركشه.

[٢٤١٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٤٢٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٢١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٢٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٢٣] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢٤٢٤] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٢٥] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٢٤٢٦] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٤٢٧] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٢٨] ( ٣ ) فى نسخه م: اسرع و هما يولدان دماً كثيراً و يخصبان البدن و يصلحان لاصحاب.

[٢٤٢٩] ( ٤ ) فى نسخه م: المطبجات.

[٢٤٣٠] ( ٥ ) فى نسخه م: ما عمل المطبجات.

[٢٤٣١] ( ٦ ) فى نسخه م: التوابل فتكون.

[٢٤٣٢] ( ٧ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٣٣] ( ٨ ) فى نسخه م: فى الشواء.

[٢٤٣٤] ( ٩ ) فى نسخه م فقط.

[٢٤٣٥] ( ١٠ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٣٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٤٣٧] ( ١ ) فى نسخه م:

أمسكاً.

[٢٤٣٨] (٢) في نسخه م: اللحم المكبب.

[٢٤٣٩] (٣) في نسخه م: و أما المكبب فهو.

[٢٤٤٠] (٤) في نسخه أ فقط.

[٢٤٤١] (٥) في نسخه م فقط.

[٢٤٤٢] (٦) في نسخه م: و غلط.

[٢٤٤٣] (٧) في نسخه م: لمن به سعال.

[٢٤٤٤] (١) في نسخه م: في الحيوان السابح.

[٢٤٤٥] (٢) في نسخه م: الهازلي.

[٢٤٤٦] (٣) في نسخه م فقط.

[٢٤٤٧] (٤) في نسخه م فقط.

[٢٤٤٨] (٥) في نسخه م: و مروره على الحجارة.

[٢٤٤٩] (٦) في نسخه م: و الشباب.

[٢٤٥٠] (٧) في نسخه م: في.

[٢٤٥١] (٨) في نسخه م: في مثل هذه.

[٢٤٥٢] (١) في نسخه م فقط.

[٢٤٥٣] (٢) في نسخه م: الحمثنه.

[٢٤٥٤] (٣) في نسخه م: سحكاً.

[٢٤٥٥] (٤) في نسخه م: فلا ينبغي.

[٢٤٥٦] (٥) في نسخه م: فانه سريع الاستحاله.

[٢٤٥٧] (٦) فى نسخه م: و أصحاب المزاج اليابس فمتى اكل السمك الطرى صاحب المزاج البارد الرطب او صاحب البلغم فليأكله بالاصباغ.

[٢٤٥٨] (٧) فى نسخه م: او تبيعه.

[٢٤٥٩] (٨) فى نسخه م: و أعز.

[٢٤٦٠] (٩) فى نسخه فقط.

[٢٤٦١] (١) فى نسخه م: و كذلك إن أخذ و احرق.

[٢٤٦٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٤٦٣] (٣) فى نسخه فقط.

[٢٤٦٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٤٦٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٤٦٦] (٣) فى نسخه م: و منزله بمنزله.

[٢٤٦٧] (١) فى نسخه م: و كذلك.

[٢٤٦٨] (٢) فى نسخه م: و اطلاقه للبطن اكثر من سائرها و لذلك.

[٢٤٦٩] (١) فى نسخه م: كذلك فإن.

[٢٤٧٠] (٢) فى نسخه م: و قد ينفع باللبن الحليب.

[٢٤٧١] )

(٣) فى نسخه م: الحاده.

[٢٤٧٢] (٤) فى نسخه م: الأولاد.

[٢٤٧٣] (٥) فى نسخه م: يسهل بمنزله شجر السقمونيا.

[٢٤٧٤] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٧٥] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٤٧٦] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٤٧٧] (٩) فى نسخه م: و لا.

[٢٤٧٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٤٧٩] (٢) فى نسخه م: خلط.

[٢٤٨٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٤٨١] (٤) فى نسخه م: الجاورش.

[٢٤٨٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٨٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٨٤] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٤٨٥] (٨) فى نسخه أ: محميه.

[٢٤٨٦] (٩) فى نسخه أ: محميه.

[٢٤٨٧] (١٠) فى نسخه م: لاستطلاق.

[٢٤٨٨] (١) فى نسخه م: و يسمى جنبنيه الدوغ.

[٢٤٨٩] (٢) فى نسخه م: فحيثند.

[٢٤٩٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٤٩١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٤٩٢] (٥) فى نسخه م: و يتبعه بالعسل او الشراب.

[٢٤٩٣] (٦) فى نسخه م: افضل الجبن.

[٢٤٩٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٤٩٥] (٢) فى نسخه م: أفضل البيض.

[٢٤٩٦] (٣) فى نسخه م: الدارج.

[٢٤٩٧] (٤) فى نسخه م: النمرشت.

[٢٤٩٨] (٥) فى نسخه أ: المطنخ.

[٢٤٩٩] (٦) فى نسخه م: فى الكلى و يحدث التخم.

[٢٥٠٠] (٧) فى نسخه م: دون النمرشت فانه.

[٢٥٠١] (٨) فى نسخه م: النمرشت.

[٢٥٠٢] (٩) فى نسخه م: نمرشت.

[٢٥٠٣] (١٠) فى نسخه م فقط.

[٢٥٠٤] (١) فى نسخه م: مربى او كرفساً او سذاباً او يشرب.

[٢٥٠٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٠٦] (١) فى نسخه م: فى العسل و السكر و ما يتخذ منهما.

[٢٥٠٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٥٠٨] (٣)



فى نسخه أ فقط.

[٢٥٠٩] ( ٤ ) فى نسخه م: و الكمثرى المزيّن.

[٢٥١٠] ( ١ ) فى نسخه م: الخشكنجيين.

[٢٥١١] ( ٢ ) فى نسخه م: الخشكنجيين.

[٢٥١٢] ( ٣ ) فى نسخه م: بلاد.

[٢٥١٣] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥١٤] ( ٥ ) فى نسخه م: جميع.

[٢٥١٥] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥١٦] ( ٧ ) فى نسخه م: و السكر الطبرزد.

[٢٥١٧] ( ٨ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٥١٨] ( ٩ ) فى نسخه م: بالمشركات.

[٢٥١٩] ( ١٠ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٢٠] ( ١١ ) فى نسخه م: الفانيد.

[٢٥٢١] ( ١٢ ) فى نسخه م: الفانيد.

[٢٥٢٢] ( ١٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٢٣] ( ١٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٢٤] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٢٥] ( ٢ ) فى نسخه م: سنجار.

[٢٥٢٦] ( ٣ ) فى نسخه م: مزاجه.

[٢٥٢٧] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٢٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٥٢٩] (١) فى نسخه م: الدما مل.

[٢٥٣٠] (١) فى نسخه م: و دهن الجوز.

[٢٥٣١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٣٢] (٣) فى نسخه م: ينبغى على الكها أن يكون صحيحاً.

[٢٥٣٣] (٤) فى نسخه م: لاهل.

[٢٥٣٤] (١) فى نسخه م: الحار و الشباب و موافق.

[٢٥٣٥] (٢) فى نسخه م: فهو موافق لاصحاب المزاج الحار و لمن به سعال من حراره و ما عمل.

[٢٥٣٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٣٧] (٤) فى نسخه م: منهما.

[٢٥٣٨] (٥) فى نسخه م: فعلهما.

[٢٥٣٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٥٤٠] (١) فى نسخه م: فى صفه ما يشرب و اولاً فى الماء.

[٢٥٤١] (٢) فى نسخه م: سائر الاعضاء و يكسبه.

[٢٥٤٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٤٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٥٤٤] (١) فى

نسخه م: و تغذو.

[٢٥٤٥] ( ٢ ) فى نسخه م: نقياً براقاً.

[٢٥٤٦] ( ٣ ) فى نسخه م: فتدل منه.

[٢٥٤٧] ( ١ ) فى نسخه م: تتلرز.

[٢٥٤٨] ( ٢ ) فى نسخه م: جوهرأ.

[٢٥٤٩] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٥٠] ( ٤ ) فى نسخه م: فمته العفن.

[٢٥٥١] ( ١ ) فى نسخه م: لان.

[٢٥٥٢] ( ٢ ) فى نسخه م: فهو للطافته لذلك.

[٢٥٥٣] ( ٣ ) فى نسخه م: للشرب و لكن تعفنه.

[٢٥٥٤] ( ٤ ) فى نسخه م: فان.

[٢٥٥٥] ( ٥ ) فى نسخه م: ما يدل أن النجار.

[٢٥٥٦] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٥٧] ( ٧ ) فى نسخه م: و اما ماء المطر.

[٢٥٥٨] ( ٨ ) فى نسخه م: يفرع.

[٢٥٥٩] ( ٩ ) فى نسخه م: لبرد مزاجها.

[٢٥٦٠] ( ١ ) فى نسخه م: و الكبير.

[٢٥٦١] ( ٢ ) فى نسخه م: حمى.

[٢٥٦٢] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٦٣] ( ٤ ) فى نسخه م: الرمل.

[٢٥٦٤] ( ٥ ) فى نسخه م: و الارضين الطينيه.

[٢٥٦٥] ( ٦ ) فى نسخه م: او كان لها طعم او كان رائحه فلا ينبغى أن يستعمل.

[٢٥٦٦] ( ٧ ) فى نسخه م: وجلوا.

[٢٥٦٧] ( ٨ ) فى نسخه م: و إن استعمل دائماً.

[٢٥٦٨] ( ١ ) فى نسخه م: منه.

[٢٥٦٩] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٧٠] ( ٣ ) فى نسخه م: الغفسيه.

[٢٥٧١] ( ٤ ) فى نسخه م: من.

[٢٥٧٢] ( ٥ ) فى نسخه م: الشب.

[٢٥٧٣] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٧٤] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٧٥] ( ٣ ) فى نسخه م: الشرب.

[٢٥٧٦] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٥٧٧] ( ٥ ) فى نسخه م: فليصف.

[٢٥٧٨] ( ٦ ) فى نسخه م: فليحفظ.

[٢٥٧٩] ( ٧ ) فى نسخه م: فى الجوار الجدد.

[٢٥٨٠] ( ١ ) فى نسخه فقط.

[٢٥٨١] ( ٢ )

فی نسخه م: و يؤكل.

[۲۵۸۲] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۲۵۸۳] (۱) فی نسخه م: فی انواع الانبذه و اولاً فی العنبی.

[۲۵۸۴] (۲) فی نسخه م: استعمل بمقدار.

[۲۵۸۵] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۵۸۶] (۴) فی نسخه م: الابدان.

[۲۵۸۷] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۵۸۸] (۲) فی نسخه م: فتختلف.

[۲۵۸۹] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۵۹۰] (۱) فی نسخه م: البارد.

[۲۵۹۱] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۵۹۲] (۳) فی نسخه م: مزازه.

[۲۵۹۳] (۱) فی نسخه م: أحوالها.

[۲۵۹۴] (۲) فی نسخه م: فی ترکیبها.

[۲۵۹۵] (۳) فی نسخه م: الصیب.

[۲۵۹۶] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۲۵۹۷] (۵) فی نسخه م فقط.

[۲۵۹۸] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۵۹۹] (۲) فی نسخه م: و أحد الاشرب الاصفر الغلیظ و اقواها.

[۲۶۰۰] (۳) فی نسخه أ فقط.

[٢٦٠١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٣] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٤] (٧) فى نسخه م: و الصرف موافق لهم مولد فى ابدانهم دماً محموداً و الاشربه الرقيقه البيض الكثيره المزاج الحديثه غير موافقه لهم، لانها تزيدها رطوبه و بروده مزاج و تحدث فى الامعاء رياحاً و نفخاً و تضغط المعده.

[٢٦٠٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٦] (٩) فى نسخه م: ذكرناها.

[٢٦٠٧] (١) فى نسخه م: او فيها.

[٢٦٠٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٩] (٣) فى نسخه م: و الاصفر و العتيق.

[٢٦١٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦١١] (٥) فى نسخه م: فان.

[٢٦١٢] (٦) فى نسخه م: مرض.

[٢٦١٣] (٧) فى نسخه م: تغلى.

[٢٦١٤] (١) فى نسخه م: و

يضعها.

[٢٦١٥] (٢) في نسخة م فقط.

[٢٦١٦] (٣) في نسخة م فقط.

[٢٦١٧] (٤) في نسخة م: الانسان.

[٢٦١٨] (٥) في نسخة م: من الزيادة.

[٢٦١٩] (٦) في نسخة أ فقط.

[٢٦٢٠] (٧) في نسخة أ فقط.

[٢٦٢١] (٨) في نسخة أ فقط.

[٢٦٢٢] (٩) في نسخة م فقط.

[٢٦٢٣] (١٠) في نسخة أ فقط.

[٢٦٢٤] (١) في نسخة أ: في النبيذ التمرى و الدوشابى.

[٢٦٢٥] (٢) في نسخة م: جيداً.

[٢٦٢٦] (٣) في نسخة م: و يولد السوداء.

[٢٦٢٧] (٤) في نسخة م: فقط.

[٢٦٢٨] (٥) في نسخة م فقط.

[٢٦٢٩] (٦) في نسخة م: و يلين الطبيعه.

[٢٦٣٠] (٧) في نسخة م: و ما كان منه حديثاً فهو قوى توليداً للسد و يولد مع ذلك نفخاً و رياحاً الا انه اذا استمرئ غذى غذاء كثيراً.

[٢٦٣١] (٨) في نسخة م فقط.

[٢٦٣٢] (٩) في نسخة الأصل فقط.

[٢٦٣٣] ( ١٠ ) فى نسخه م: ما كان.

[٢٦٣٤] ( ١١ ) فى نسخه م: ينقل بالزمان.

[٢٦٣٥] ( ١٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٣٦] ( ١٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٦٣٧] ( ١٤ ) فى نسخه م: له الخمار فليخذ قبل الشراب بالكرونيه و أما.

[٢٦٣٨] ( ١٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢٦٣٩] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٠] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٤١] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٢] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٣] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٤] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٥] ( ٥ ) فى نسخه م: و أشد تقطيعاً للبلغم.

[٢٦٤٦] ( ٦ ) فى نسخه م: و ما كان منه معمولاً بغير أبازير.

[٢٦٤٧] ( ٧ ) فى نسخه م: فإنه يحفظ.

[٢٦٤٨] ( ١ ) فى نسخه م: و



البلغم ما سوى السحج.

[٢٦٤٩] (٢) فى نسخه م: بالاعصاب.

[٢٦٥٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٥١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٥٢] (٥) فى نسخه م: القطيع.

[٢٦٥٣] (٦) فى نسخه م: و ينفع الناقهين من المرض لتقويه اعصابهم و يزيد فى شهوتهم.

[٢٦٥٤] (١) فى نسخه م: و هو فى بعض الاوقات يلين الطبيعه.

[٢٦٥٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٥٦] (٣) فى نسخه م: لدفع ما فيها و هو يحبس البطن و متى صادف.  
صادف.

[٢٦٥٧] (٤) فى نسخه م: فى البدن.

[٢٦٥٨] (٥) فى نسخه م: او ييس.

[٢٦٥٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٠] (١) فى نسخه م: من السعال الحادث من الحراره.

[٢٦٦١] (٢) فى نسخه م: و من مواد.

[٢٦٦٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٦٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٦٦٤] (٤) فى نسخه م: بارد.

[٢٦٦٥] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٦٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٧] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٨] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٩] (١) فى نسخه م: مطفىء للصفرء.

[٢٦٧٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧١] (٣) فى نسخه م: مقو للمعهه مقو للشهوه.

[٢٦٧٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧٣] (٥) فى نسخه م: شراب الريباس.

[٢٦٧٤] (٦) فى نسخه م: شراب.

[٢٦٧٥] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧٦] (٢) فى نسخه م: فانه.

[٢٦٧٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧٨] (٤) فى نسخه م: اذا كانت الطبيعه محتبسه.

[٢٦٧٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٠] )

(١) في نسخه م: في الرياحين و ما تفعله في البدن.

[٢٦٨١] (٢) في نسخه م فقط.

[٢٦٨٢] (٣) في نسخه م فقط.

[٢٦٨٣] (٤) في نسخه م: نضيف.

[٢٦٨٤] (٥) في نسخه م فقط.

[٢٦٨٥] (٦) في نسخه م فقط.

[٢٦٨٦] (٧) في نسخه م: نتبعه بالطيب.

[٢٦٨٧] (١) في نسخه أ فقط.

[٢٦٨٨] (٢) في نسخه م: و هو.

[٢٦٨٩] (٣) في نسخه م: مخلفه.

[٢٦٩٠] (٤) في نسخه م: اذا اشم و يسكن حرارته.

[٢٦٩١] (٥) في نسخه أ فقط.

[٢٦٩٢] (٦) في نسخه م فقط.

[٢٦٩٣] (٧) في نسخه أ فقط.

[٢٦٩٤] (٨) في نسخه م: من الرياح و البروده.

[٢٦٩٥] (١) في نسخه م: اللمام.

[٢٦٩٦] (٢) في نسخه م: اللمام.

[٢٦٩٧] (٣) في نسخه م: حاداً.

[٢٦٩٨] (٤) في نسخه م فقط.

[٢٦٩٩] (٥) في نسخه م فقط.

[٢٧٠٠] ( ١ ) فى نسخه م: اما الاصفر.

[٢٧٠١] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٠٢] ( ٣ ) فى نسخه م: ملطف محلل.

[٢٧٠٣] ( ٤ ) فى نسخه م: أنواعه ففى الحراره.

[٢٧٠٤] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٠٥] ( ٦ ) فى نسخه م: اللينوفر.

[٢٧٠٦] ( ٧ ) فى نسخه م: اللينوفر.

[٢٧٠٧] ( ٨ ) فى نسخه م: و لذلك صر ينفع الصراع العارض من حراره.

[٢٧٠٨] ( ٩ ) فى نسخه م: الأفرنجمشك.

[٢٧٠٩] ( ١٠ ) فى نسخه م: الافرنجمشك.

[٢٧١٠] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧١١] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧١٢] ( ٣ ) فى نسخه م: السفرجل و التفاح رائعتهما مبرده مقويه للدماغ و النفس.

[٢٧١٣] ( ٤ ) فى نسخه م: حاره فيها قبض وحده.

[٢٧١٤] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧١٥] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٧١٦] ( ١ ) فى

نسخه م: فى الطيب و ما يفعله و ما يفعله فى البدن.

[٢٧١٧] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٧١٨] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧١٩] ( ٣ ) فى نسخه م: فى.

[٢٧٢٠] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢١] ( ٥ ) فى نسخه م: ثم الصينى.

[٢٧٢٢] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٣] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٤] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٥] ( ٣ ) فى نسخه م: مصرع.

[٢٧٢٦] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٧] ( ١ ) فى نسخه م: فى اللباس و أضافه و ما يفعله فى البدن.

[٢٧٢٨] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٢٩] ( ٣ ) فى نسخه م: البدن.

[٢٧٣٠] ( ٤ ) فى نسخه م: ملازمته.

[٢٧٣١] ( ١ ) فى نسخه م: صقيلاً لا يلزم البدن.

[٢٧٣٢] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٣٣] ( ٣ ) فى نسخه م: مسكن.

[٢٧٣٤] ( ٤ ) فى نسخه م: الابرسميه.

[٢٧٣٥] ( ٥ ) فى نسخه م: الابرسميه.

[٢٧٣٦] ( ٦ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٣٧] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٣٨] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٣٩] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٤٠] ( ٢ ) فى نسخه م: الكلام.

[٢٧٤١] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٤٢] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٤٣] ( ١ ) فى نسخه الأصل فقط.

[٢٧٤٤] ( ٢ ) فى نسخه م: الغذاء.

[٢٧٤٥] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٤٦] ( ١ ) فى نسخه م: تنهضم.

[٢٧٤٧] ( ٢ ) فى نسخه م: بقاء.

[٢٧٤٨] ( ٣ ) فى نسخه م: فتبرد.

[٢٧٤٩] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٧٥٠] ( ١ ) فى نسخه م: سخنه.

[٢٧٥١] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٥٢] ( ١ ) فى نسخه م: فى فعل الجماع فى البدن.

[٢٧٥٣] ( ٢ ) فى نسخه م: بعدم.

[٢٧٥٤] ( ٣ ) فى نسخه م:

النوع.

[٢٧٥٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٥٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٧٥٧] (١) فى نسخه م: الجوهر الهوائى.

[٢٧٥٨] (٢) فى نسخه م: النوع.

[٢٧٥٩] (٣) فى نسخه م: رعشه.

[٢٧٦٠] (٤) فى نسخه م: أفضل ما فى.

[٢٧٦١] (٥) فى نسخه م: نرى.

[٢٧٦٢] (٦) فى نسخه م: من استعملها.

[٢٧٦٣] (١) فى نسخه م: أحدث فى الحالين وجعاً و تمدداً فى الخاصرتين و فى البدن ثقلاً فقط.

[٢٧٦٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٦٥] (٣) فى نسخه م: و عند ما يكثر.

[٢٧٦٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٦٧] (٥) فى نسخه م: صالحه.

[٢٧٦٨] (٦) فى نسخه م: الحتلام.

[٢٧٦٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٧٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٧١] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٧٧٢] (١) فى نسخه م: و جففه.

[٢٧٧٣] (٢) فى نسخه م: منه بارداً او رطباً او حاراً او يابساً.

[٢٧٧٤] (٣) فى نسخه م: يجمد.

[٢٧٧٥] (٤) فى نسخه م: و غير ذلك مما يحدث المزاج اليابس.

[٢٧٧٦] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٧٧] (١) فى نسخه م: عوناً.

[٢٧٧٨] (٢) فى نسخه م: بينه.

[٢٧٧٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٨٠] (٤) فى نسخه م: حاره.

[٢٧٨١] (٥) فى نسخه م: و يهدى الفكر و العشق.

[٢٧٨٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٧٨٣] (٧) فى نسخه م: الحاره.

[٢٧٨٤] (١) فى نسخه م: و البلغميه و من يعتاده وجع القولنج.

[٢٧٨٥] (٢) فى نسخه م: فانه.

[٢٧٨٦] (٣) فى نسخه م: لمثل.

[٢٧٨٧] (٤) فى نسخه م: من تقريهم.

[٢٧٨٨] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٨٩] (٦) فى نسخه م: تتوقوا.

[٢٧٩٠]



( ٧ ) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٩١] ( ٨ ) فى نسخة م فقط.

[٢٧٩٢] ( ٩ ) فى نسخة م فقط.

[٢٧٩٣] ( ١٠ ) فى نسخة م: اذا سخت بعقبه حدث لها اقشعرار.

[٢٧٩٤] ( ١ ) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٩٥] ( ١ ) فى نسخة م: من ذلك.

[٢٧٩٦] ( ٢ ) فى نسخة م: فمّنع.

[٢٧٩٧] ( ٣ ) فى نسخة م: و الغشى.

[٢٧٩٨] ( ٤ ) فى نسخة الأصل فقط.

[٢٧٩٩] ( ٥ ) فى نسخة م: و إن كان ما يستفرغ.

[٢٨٠٠] ( ١ ) فى نسخة م: البدن.

[٢٨٠١] ( ٢ ) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٠٢] ( ٣ ) فى نسخة م فقط.

[٢٨٠٣] ( ٤ ) فى نسخة م فقط.

[٢٨٠٤] ( ٥ ) فى نسخة م: بروه.

[٢٨٠٥] ( ٦ ) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٠٦] ( ١ ) فى نسخة م: الامراض.

[٢٨٠٧] ( ٢ ) فى نسخة م: الايشاء.

[٢٨٠٨] ( ١ ) فى نسخة م: و الزمع.

[٢٨٠٩] ( ٢ ) فى نسخة م: فينبث.

[٢٨١٠] (٣) فى نسخه م: يآجمعه كذلک.

[٢٨١١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٨١٢] (١) فى نسخه م: و انبساطها.

[٢٨١٣] (٢) فى نسخه م: لا بدان.

[٢٨١٤] (٣) فى نسخه م: انهم ماتوا.

[٢٨١٥] (٤) فى نسخه م: عليهم.

[٢٨١٦] (٥) فى نسخه م: و تثبت.

[٢٨١٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٨١٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٨١٩] (٣) فى نسخه م: و الزمع.

[٢٨٢٠] (٤) فى نسخه م: تتحرك اولاً الى داخل دفعه كحركاتها وقت الفرع.

[٢٨٢١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٨٢٢] (٦) فى نسخه م: و نحن نأخذ فى ذكر الامور الخارجه عن الامر الطبيعى فى المقاله التالیه لهذه و هى المقاله السادسه.

[٢٨٢٣] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٨٢٤] (٨) فى نسخه م: تمت المقاله الخامسه من الجزء

الأول من كتاب كامل الصنّاعه الطبيه المعروف بالملكى و الحمد لله وحده و صلى الله على من لا نبيّ بعده سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم، تم الربع الاول.

[٢٨٢٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصنّاعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ هـ.ش.

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

#### المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

#### إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

#### الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

#### السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms )

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١. JAVA

٢. ANDROID

٣. EPUB

٤. CHM

٥. PDF

٦. HTML

٧. CHM

٨. GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١. ANDROID

٢. IOS

٣. WINDOWS PHONE

٤. WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصحان  
الغمامي



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايضاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

